



مخطوطة

مختصر السيرة النبوية

المؤلف

أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن (الواسطي)

مختصر السيرة النبوية

للوالسطي محمد بن عبد الله

ما بين ما وثن على انما هذه السيرة النبوية وفقاً لمصاحفنا
قد وقف هذا السيرة النبوية وفقاً لمصاحفنا
بحيث لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يبدل
فمن يبدله على الدين مدونه ان الله سمع عليه



ملك من فضل السيرة النبوية

حفظه الله تعالى



Süleymaniye Kütüphanesi	
Konu	Yazgat
Yazma No	399

399

399

في نويس

سيرة النبوية

الألوكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَ قُلُوبَ الْمُتَّقِينَ بَوَّابِ الْبَيْتِ كَالْبَيْتِ وَنَجْمِ
 أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ نِيَابِيعِ الْحِكْمِ وَكُتُبِ الْبَصَائِرِ الْغَارِيَةِ مُشَاهِدَاتِ
 الْمُتَعَرِّفَاتِ فَخْرُجُوا مِنْ حُجْبِ الشُّكُوكِ وَالظُّلُمِ وَاخْطُطُوا
 أَرْوَاحَ الْوَاحِدِينَ بِاسْتِعَاةِ شَمْسِ الظُّهُورِ فَذَهَبَ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ وَاضْطَلَمَ
 وَبَقِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ كَمَا لَمْ يَزَلْ فِي أَحْكَامِ الْأَرْزَاقِ وَالْيَدْرِ تَبَارَكَ
 الَّذِي ابْتَدَأَ أَهْلَ الْخُصُوصِ تَوَابِعِ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَاخْتَصَمَهُمْ مِنَ
 الْعُمُومِ بِقَبْضِ الْأَفْضَالِ وَالْكَرَمِ وَرَفَقَهُمْ بِارْتِفَاعِ هِمَمِهِمْ
 عَنْ دُنْيَا الْحُضِيِّضِ السُّفْلَى وَمَضَاقِ مَسَالِكِ الْعَدَمِ إِلَى
 مَقَاعِدِ الصِّدْقِ عَلَى أَوْجِ فَلَكَ السَّعَادَةُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَعْظَمِ
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلْعَانِ بِقُدْسِهِ
 عَنْ مَدَارِكِ الْأَوْهَامِ وَتَصَوُّرَاتِ الْجِبَالِ بِالْأَجْرَامِ الْمُصْحَلَةِ
 إِلَى الْعَدَمِ وَكَيْفَ تَحِيطُ الْمَعْدُومُ بِشَيْءٍ لَا يَحِاطُ بِهِ وَهَوَّ الْجَحِيطُ بِمَا كَوَّنَ
 وَبَرَأَهُ وَفَسَدَ وَاسْتَدَانَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ
 الَّذِي فَتَحَ بِهِ أَبْوَابَ الْمَعَارِجِ وَسَهَّلَ بِهِ سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَى أَعْلَى الْمَدَائِجِ
 بَيْنَ الرَّحْمَةِ وَفَاتِحِ الْخَيْرِ وَالْمَحْجُوجِ إِلَى الْفُضْحَةِ مِنَ الشُّبُهَاتِ
 كَسَفَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الْأَمَّةَ كَذَبِ الْعَمَى وَسَهَّلَ بِهِ وَارَاحَ
 بِهِنَّ عَيْنَهَا السُّوءَ وَالْعَثْرَاتِ فَصَارَ بِأَنْوَارِهِ نَاعَابُ
 عَنْ عِيَانِهَا مِنْ مَدَارِكِ الْعُيُوبِ كَالْعُلَمِ وَصَارَ الْكَلَمُ
 بِنُبُوتِهِ وَتَفَاصِيلِ سِرِّهِ أَشَاسًا لِلْبَيْتِ بِحَلِيِّهِ تَبَيَّنَ
 قَوَاعِدُهُ وَسُلُكُهُ انْظُرْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَامُهُ وَآه
 حَيْثُهَا رُبْنَا وَبِرْمَا هُوَ أَعْطَاهُ الْوَسِيلَةَ فِي الْيَوْمِ الْأَعْظَمِ وَخَصَّ

بِالسَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْجُودِ وَأَفْرَعْنِي بِالْإِجَابَةِ إِنَّهُ أَعَزُّ الْأَكْرَمِ
 وَبَعْدَ فَإِنْ بَعْضُ مَنْ خَرَّكَ أَنَّ سُنَّةَ الْعَهْمَاءِ إِلَى
 ذَوَاتِ شَيْءٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْقَوْمُ مِنَ الْأَحْوَالِ الْعَلِيَّةِ
 وَالْأَذْوَانِ السَّنِيَّةِ مِنَ الْحَبَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالسُّؤَالِ إِلَيْهِ وَالْخَوْفِ مِنْهُ
 وَالصَّبْرِ عَلَى أَمْرِهِ وَأَقْصِيئِهِ وَالرِّضَى عَنْهُ وَفَرَوْعَهَا الْعَالِيَةِ كَالْفَخْرِ
 وَالِاسْتِثْنَاءِ وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالسُّكْرِ وَالطُّخُورِ وَامْتِنَالِ ذَلِكَ
 بِبَقِيَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ بِطَلَبِ طَرِيقِهَا بِغَيْبِهِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 فَطَالَتْ فِي طَلَبِ ذَلِكَ اسْفَارُهُ وَأَمْتَدَّ أَمَلُهُ وَانْتَظَرَ خَوَائِشِ
 خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً تَبَشَّرَ بِأَرْوَاحِهَا وَتَطْلُعُ فَلَا يَجِدُ بِأَدْبِهَا
 وَلَا سَارِقًا يَدَا بَقِيَّةٍ يَدَا بَقِيَّةٍ فِيهِ الطَّالِبُونَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَجَاهِدَاتِ
 وَصُنُوفِ الْأَذْكَارِ وَالتَّقَرُّبَاتِ حَيْثُ كَادَ أَنْ يَقْرَنَ بِعِزِّهِ الْإِنْسَانِ
 بِالْخِرَافِ طَرِيقَهُ سَيُخَوِّخُ أَهْلَ الْبَرِّيَّةِ فِي النَّاسِ فَلْيُطْفِئِ اللَّهُ عَنْ وَجْهِكَ
 إِلَى مَنْ شَدَّ فَكَانَ لَهُ عَوْنٌ بِمُجِدِّهِمْ عَنْهُ أَنْ تَلْجَأَ الْمَقَامَاتِ إِنَّمَا تَنْشَأُ
 فِي الْقُلُوبِ سَحَابٌ مِنْ أَرْوَاحِ الْبَيْتِ وَعَلَيْكَ بِمَلِيَّةٍ وَيُؤَالِي عَلَيْكَ
 فَطَهَّرَ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْتَاعَهُ فَلَا تَعْرِجُ عَنْ
 مَذْهَبِهِ وَاقْتَرَنَ الْفَرْجُ بِأَرْشَادِهِ وَعَكَّفَ عَلَى السِّيَرَةِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
 لِيُطْلِعَ خَرَادَهُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَالَتْ قَوَاعِدُ الرِّشَالَةِ فِي قَلْبِهِ وَرَسَخَتْ
 شَوَاهِدُهَا فِي سِرِّهِ وَلَبَّيْهُ لِمَنْ ذَلِكَ الْبَيْتُ الْمُسَلِّسُ كُنْهُ وَتَعَالَى
 وَعَلِمَ أَنَّ الْأَحْوَالَ الَّتِي كَانَ يُطْلِبُهَا إِنَّمَا يَأْتِي أَشَارُ الْبَيْتِ فِي قُلُوبِ
 الْمُؤَقِنِينَ فَإِنْ تَفَاصِيلُ السِّيَرَةِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ عَنْ وَطْأِ صَدْرَتِ وَلَهُ فِي كُلِّ
 قِصَّةٍ مِنْهَا آيَةٌ ظَاهِرَةٌ فَلْيَنْتَبِهْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شُؤْنِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَ قُلُوبَ الْمُتَّقِينَ بَوَّابِ الْبَيْتِ كَالْبَيْتِ وَنَجْمِ
 أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ نِيَابِيعِ الْحِكْمِ وَكُتُبِ الْبَصَائِرِ الْغَارِيَةِ مُشَاهِدَاتِ
 الْمُتَعَرِّفَاتِ فَخْرُجُوا مِنْ حُجْبِ الشُّكُوكِ وَالظُّلُمِ وَاخْطُطُوا
 أَرْوَاحَ الْوَاحِدِينَ بِاسْتِعَاةِ شَمْسِ الظُّهُورِ فَذَهَبَ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ وَاضْطَلَمَ
 وَبَقِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ كَمَا لَمْ يَزَلْ فِي أَحْكَامِ الْأَرْزَاقِ وَالْيَدْرِ تَبَارَكَ
 الَّذِي ابْتَدَأَ أَهْلَ الْخُصُوصِ تَوَابِعِ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَاخْتَصَمَهُمْ مِنَ
 الْعُمُومِ بِقَبْضِ الْأَفْضَالِ وَالْكَرَمِ وَرَفَقَهُمْ بِارْتِفَاعِ هِمَمِهِمْ
 عَنْ دُنْيَا الْحُضِيِّضِ السُّفْلَى وَمَضَاقِ مَسَالِكِ الْعَدَمِ إِلَى
 مَقَاعِدِ الصِّدْقِ عَلَى أَوْجِ فَلَكَ السَّعَادَةُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَعْظَمِ
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلْعَانِ بِقُدْسِهِ
 عَنْ مَدَارِكِ الْأَوْهَامِ وَتَصَوُّرَاتِ الْجِبَالِ بِالْأَجْرَامِ الْمُصْحَلَةِ
 إِلَى الْعَدَمِ وَكَيْفَ تَحِيطُ الْمَعْدُومُ بِشَيْءٍ لَا يَحِاطُ بِهِ وَهَوَّ الْجَحِيطُ بِمَا كَوَّنَ
 وَبَرَأَهُ وَفَسَدَ وَاسْتَدَانَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ
 الَّذِي فَتَحَ بِهِ أَبْوَابَ الْمَعَارِجِ وَسَهَّلَ بِهِ سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَى أَعْلَى الْمَدَائِجِ
 بَيْنَ الرَّحْمَةِ وَفَاتِحِ الْخَيْرِ وَالْمَحْجُوجِ إِلَى الْفُضْحَةِ مِنَ الشُّبُهَاتِ
 كَسَفَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الْأَمَّةَ كَذَبِ الْعَمَى وَسَهَّلَ بِهِ وَارَاحَ
 بِهِنَّ عَيْنَهَا السُّوءَ وَالْعَثْرَاتِ فَصَارَ بِأَنْوَارِهِ نَاعَابُ
 عَنْ عِيَانِهَا مِنْ مَدَارِكِ الْعُيُوبِ كَالْعُلَمِ وَصَارَ الْكَلَمُ
 بِنُبُوتِهِ وَتَفَاصِيلِ سِرِّهِ أَشَاسًا لِلْبَيْتِ بِحَلِيِّهِ تَبَيَّنَ
 قَوَاعِدُهُ وَسُلُكُهُ انْظُرْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَامُهُ وَآه
 حَيْثُهَا رُبْنَا وَبِرْمَا هُوَ أَعْطَاهُ الْوَسِيلَةَ فِي الْيَوْمِ الْأَعْظَمِ وَخَصَّ

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

مَحْجُوزَةٌ تَرْهَنَتْ وَعَزَّ صَلَواتُ اللَّهِ نَطَقَتْ وَأَخْبَرَتْ وَبِذَلِكَ نَعْلَمُ جَنَسَ
النُّبُوَّةِ فَمِنْ سُلُوفٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَتَسْمِعُ هَذَا الْقَلُوبَ الْمَوْفِقَةَ مُحَمَّدٍ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ اللَّهُ أَرْسَلَهُ كَمَا أَرْسَلَ الدُّرُوسَ
مَرْفُوعَةً وَيَفْتَحُ بِمَعْرِفَةِ السِّيَرَةِ فَهُمْ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ فَإِنَّهُ نَزَلَ عَلَى وَفَائِجِ
السِّيَرَةِ وَفَصَّصَهَا بِحَاطِبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَرَبِهِمْ
وَبَعْضُهُمْ وَخَوْفُهُمْ بِأَمْرِهِمْ وَبَيْنَهُمْ وَالْعِلْمُ بِمَجْمُوعِ ذَلِكَ فَتَحَ لِبَابِ الْبَقِيَّةِ
وَالْأَقْوَالِ أَيْضًا أَنَا الْبَقِيَّةُ وَكَأَنَّ مَعْرِفَةَ السِّيَرَةِ أَصْلُ الْإِسْلَامِ
وَمِفْتَاحُهُ وَالسُّنَنُ الْمُدْوَنَةُ فِي الْأَحْكَامِ بِمَا تَمَّ ذَلِكَ وَاجْتِصَانُهُ وَالْإِسْلَامُ
كَرْسِيٌّ إِيَّائِي وَاسْتَأْنَسَ وَعَلَى إِيْمَانٍ تَغْلُورُ تَبَّ الْمَوْفِقِينَ وَتَرْفَعُ مَذَارِجُ
الْعَارِفِينَ وَالْإِسْلَامُ وَالسُّنَّةُ هُوَ الطَّرِيقَةُ الْمُنْتَهَى السُّلْطَانَةُ إِلَى
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْطَالُ الشُّعْلَى عَلَى سَائِلِهَا إِذَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الطَّرِيقِ
شُرَكَاتٍ وَغَيْرِهِ وَمَنَاهَا بِضَمِّهَا وَالسُّلْطَانَةُ أَوْ عَارِهَا نَادِرًا وَوَاحِدٌ
بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُوَ خَالِصٌ فَاحِبٌ الْمُسَانَاةِ إِنْ خَصَّ جَمْلُ السِّيَرَةِ
شَفَقَةً فِي حَقِّهِ مِنَ الْمَالِ الْبَشَرِ وَتَسْمِيَةً لِمَا صَغَبَ مِنْهَا عَلَى الْمُرِيدِينَ
سِيَرَةُ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ أَذْكَاتُ أَنْسَبِ السِّيَرَةِ الْمُدْوَنَةِ وَلِعَظُمِهَا
أَصُولُ فِي الْحِكْمَةِ مِنْ عَمَلِهِ فَخَذَفَ مِنْهَا مَعْظَمُ الْأَشْعَارِ وَالْأَنْسَابِ
وَأَمُورَ أَنْتَعَ كَالْحَشْوَى فِي الْكَلَامِ أَلَا أَنَّهُ لَا يَغِيرُ كَلَامًا مُصَنَّفَ عَنْ وَضْعِهِ
اللَّهُمَّ أَتَعَدَّ الْأَحْصَاءُ فَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا نَادَى عَلَى نَفْسِ كَلَامِهِ الْبَوَابِ
وَالْتَّاهِدُ وَهُوَ سَأَلَ اللَّهُ الْكَرِيمَ أَنْ لَا يَجْلِبَهُ مِنْ بَرَكَةٍ ذَلِكَ عَاجِلًا وَآجِلًا
وَلَمْ يَفْضِدْ مَعْرِفَةَ السِّيَرَةِ مَا فَضَدَهُ وَأَنْ يَبْلُغَنَا جَمْعًا مَاتَرَامَنَا إِلَيْهِ هَمَمْنَا
وَارْتَفَعَتْ إِلَيْهِ عِزْمَاتُنَا وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ الْعِزَّةُ وَالْعِزَابُ

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

أَيْضًا خَالِمٌ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشِيرَانَهُ وَلِي الْحِزَابِ وَالْمَقْصُودُ
لِسَيِّدِ الرِّعَابَاتِ

ذِكْرُ نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ
وَاسْمُهُ عَمْرٌ وَابْنُ عَبْدِ مَنَاظٍ وَاسْمُهُ الْمُخَنَزَةُ بْنُ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ زَيْدٌ
بَنُ كِلَابٍ بَنُ مُزْرَةَ بَنُ كَعْبٍ بَنُ لُؤَيٍّ بَنُ غَالِبٍ بَنُ فِهْرٍ بَنُ مَالِكٍ
بَنُ النَّضْرِ بَنُ كِنَانَةَ بَنُ خَزْرَجَةَ بَنُ مَذْرِكَةَ وَاسْمُهُ عَامِرٌ بَنُ الْيَاسِ
بَنُ مِصْرَ بَنُ فَرَارٍ بَنُ مَعْدٍ بَنُ عَدْنَانَ بَنُ أَدَدٍ بَنُ مَقْشُومٍ بَنُ
نَاجِوْرٍ بَنُ جَرَجٍ بَنُ عَرَبٍ بَنُ شَيْخٍ بَنُ ثَابِتٍ بَنُ اسْمَعِيلَ
بَنُ تَرْهَمٍ خَلِيلُ الزُّهْمِ بَنُ دَارِجٍ وَهُوَ أَرْزُ بَنُ نَاجِوْرٍ بَنُ شَارِجٍ
بَنُ رَافِعٍ بَنُ فَرَّاحٍ بَنُ عَيْنٍ بَنُ سَاحٍ بَنُ رَافِعٍ بَنُ شَدَّ بَنُ سَامٍ بَنُ
نُوحٍ بَنُ لَامِكٍ بَنُ تَوْشَلِجٍ بَنُ خُثُوعٍ وَهُوَ أَدْرِي بَنُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَرَّ عَمُورَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ أَوَّلُ
بَنِي أَدَمَ أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ وَفَظَّ بِالْقَلَمِ بَنُ بَرْدٍ بَنُ زَيْلٍ بَنُ قَيْسٍ بَنُ يَاسَافَ
بَنُ شَيْشٍ بَنُ أَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ قَادَةَ
بَنُ دُعَامَةَ أَنَّهُ قَالَ اسْمَعِيلُ بْنُ تَرْهَمٍ خَلِيلُ اللَّهِ بَنُ دَارِجٍ
وَهُوَ أَرْزُ بَنُ نَاجِوْرٍ بَنُ سَاحٍ بَنُ رَافِعٍ بَنُ شَدَّ بَنُ سَامٍ بَنُ
نُوحٍ بَنُ لَامِكٍ بَنُ تَوْشَلِجٍ بَنُ خُثُوعٍ وَهُوَ أَدْرِي بَنُ النَّبِيِّ
بَنُ بَرْدٍ بَنُ مَحْزَلٍ بَنُ قَائِمٍ بَنُ تَوْشَلِجٍ بَنُ شَيْشٍ بَنُ أَدَمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذِكْرُ اسْمَعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



منها كل ذات حنجه وقال شق وقعت من روضه واكتمه فاكلت
 منها كل ذات سمه فقال له الملك ما اخطات منها يا شوشيا
 ضاع عندك في ناولها فقال اخلف بما من الحزير من انسان ليركنا منكم
 السود ان فليعلين على كل طفله النبان ولتلك من ما من ابن الى بحران
 فقال له الملك وابيك يا شوان هذا الباعايط موجه
 فمى هو كابر في زما في امر بعهده فقال لا بل بعهده برمان ثم يستفيدكم
 منهم عظيم دوشان ويديهم اسد الهوان قال ومن هذا العظيم
 الشان قال علام ليس بدني ولا مادن يخرج عليهم من بيت
 ذي برن قال ائبد وفسلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع
 رسول فرسل باي بالحق والعدل من اهل الدين والفصل
 يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل
 قال يوم تحري قومه الولاء يدعي فيه من السماء بدعوات لسمع
 منها الايام والاموات ويجمع فيه الناس للمنفات يكون فيه ليلتي
 الفوز والخزائن قال الحق ما تقول قال اني ورب السماء والارض
 وما بينهما من ربيع وخفض ان ما ايتاكم به كحق ما فيه امض فوقع في
 نفس ربيعه ما قالوا فخر بنينه واهل بيته الى العراق وما ايتاكم
 وكنتم لم الى ملك من ملوك فارس يقال له سائور بن خزراد
 فاسكنتم الحيرة قال ابن اسحق فلما هلك ربيعه
 برن رجع ملك المنزله الى حسان بن بيان اسعد الى كرب وبيان
 اسعد هو تتبع الاخر وهو الذي قدم الى المدينة وساق الخبرين ورد
 الى المنزله وعمر البيت الحرام وكساه وكان ملكه قبل ملك ربيعه وكان

فجعل

فجعل طريقه حتى اقبل من المرق على المدينة وكان قد مر بها في بدايته
 فلم يخرج اهلهما وخلف بين اظهريهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها وهو مجمع
 اخراجهما واستنصا لاهلهما وقطع خلفا فجمع له هذا الخي من الانصار
ذكر قصة الحزير وما اخبر به من امر النبي صلى
الله عليه وسلم وما بينا من فضل

العبه وتعظيمها وقصة النابا التي لم تضرهما واستخراج
 الشيطان الذي كان في كعبتهم وذخية واستدار اليهوديه باليمن
 قال ابن اسحق وقد كان رجل من بني عدي بن الحارث يقال له
 احمر عدا على رجل من اصحاب تبع حين فزله فقتله وذلك انه وحده
 في عدوله بجده فضربه بحبله فقتله وقال انما التمر لئلا يبره
 فزاد ذلك شعا حنقا عليهم فاقتلوا فرعم الانصار انهم كانوا
 نقا تلونه بالنهار ويقدرونه بالليل فيحججه ذلك منهم ويقول
 والله ان قومنا لكراة فيسنا تبع على ذلك من حزنهم اذ حاربه
 حبران من اخبارهم فود من بني قريظة عالمان را حار حزن سمعا
 يرفده من هلاك المدينة واهلهما فقالا له احبب الملك لا فعل
 فانك ان ايتت الاما تريد حيل سينك وسنهما ولم نأمن عليك
 عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذلك فالاهي فها جريتي خريج
 من هذا الحرم من قريش في اخر الزمان تكون داره وقراره
 فتناي راى ان لهما علما واحببه ما سمع منها فانصرف عن
 المدينة وابتعد الى ديارها قال ابن اسحق وكان تبع
 وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فوجه الى مكة وهي طريقه

إلى اليمن حتى إذا كان بين عسفان وأبجج أناه نفر من هذيل فقالوا أيها الملك
 ألا ندلك على بيت مال دأثر أغفلته الملوكة قتلك فيه اللؤلؤ
 والزبرجد والتافوت والذهب والفضة قال بلى قالوا بيت
 بمكة تعبده أهله ويصلون عنده وإنما أراد الهدليون هلاكه
 بذلك لما عرفوا من هلاك من أراد من الملوكة وبقي عنده فاما
 أجمع لما قالوا أرسل إلى الخبرين فاما هما عن ذلك فقالا له ما أراد
 القوم إلا هلاكك وهلاك جنديك ما نعلم شيئا لله اتخذ في
 الأرض لنفسه غيرة وليس فعلت ما دعوك إليه لئلا تظن ولم يلكش
 معك جميعا قال فماذا أنا مري أن أصنع إذا قدمت عليه
 قال لا تصنع عنده ما يصنع أهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق
 رأسك عنده وتذلل له حتى يخرج من عنده قال فما يمنعكما
 انما من ذلك قال أما والله أنه لبيت بيتا أبرهيم وإنه لكم
 اخبرناك ولكم أهله حالوا بيتا وبيتا بالأوثان التي نصبوها
 حولها وبالدمار التي يجربون عنده وهم كثر أهل شرك
 أو كما قال له فعرف نفعها وصديق حديثها فقررت النفر
 من هذيل فقطع أيديهم وأرجلهم ثم مضى حتى قدم مكة وطاف بالبيت
 وحرك عنده وخلق رأسه وأقام بمكة ستة أيام فيما يذكر
 نجر بها للناس ويطعم أهلها ويستقيهم العسل وأرى في المنام أن
 يكسوا البيت فكساه الحصف ثم أرى أن يكسوه أحسن
 من ذلك فكساه المعافر ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه
 الملاء والوصايل فكان يتبع فيما يزعمون أول من كسا البيت وأوصى به

ولادة

ولادة من جبرهم وأمرهم بتطهيره وأن لا يقر بوجه دما ولا منيته ولا ميلا
 وهي المحايض وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج موحيا إلى اليمن
 بمن معه من جنوده وبالحبرين حتى إذا دخل اليمن دعا قومه إلى
 الدخول فقاموا معه فأتوا عليه حتى حاكموه إلى النار التي كانت
 باليمن قال ابن اسحق حدثني يوما لك ابن ثعلبة ابن مالك القرظي
 قال سمعت أبا هريرة بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يحدث أن تعالما دني من
 اليمن ليدخلها حال حبرينته ونزل في مكة وقالوا لاندخلها علينا وقد
 فارقت ديننا فدعاهم إلى دينه وقال إنه خير من دينكم قالوا فحاجتنا
 إلى النار قال نعم قال وكانت باليمن فيما يزعم أهل اليمن من تخكم بينهم
 فيما يخلفون فيه تاكل الظالم وتضر المظلوم فخرج قومه بأوثانهم
 وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران مصاحفهما في أعناقهما متقلديها
 حتى وعدوا للنار عند محرجها الذي تخرج منه فحرج النانا إليهم
 فلما أقبلت كحورهم حادوا أعينها وهابوها فدمرهم من حضرة من
 الناس وأمرهم بالصبر لها فصبروا لها حتى غشيتهم فأكلت الأوثان
 وما قد ثوابها ومن حمل ذلك من رجال حبر وخرج الحبران
 بمصاحفهما في أعناقهما تعرو جباههما ولم تضرهما فاصفقت حبر
 عند ذلك على دينه فمن هنا لك وعز ذلك كان أصل اليهودية باليمن
 قال ابن اسحق وحدثني محمد بن الحبرين ومن خرج من حبر إنما ابغوا النار
 ليردوها وقالوا من ردوها فواؤي بالحق فدمرهم رجال حبر بأوثانهم
 ليردوها فدمرهم لتكلمهم وحادوا أعينهم فلم يستطعوا ردوها ودفا
 منها الحبران بعد ذلك وجعلوا يتلوان التوراة وتكلم حتى ردوها إلى محرجها

الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك جبر على دينها فإله أعلم أي ذلك
 كان قال ابن اسحق وكان ريام بنينا لم يعطونه ونجرون عنده
 ويكأمون منه إذا كانوا على شركهم فقال الحزان ليتبع انما هو
 شيطان يقتلهم بذلك فحل بنينا وسنه قال فسما نكنا به فاستخرجنا
 منه فيما نزعهم اهل اليمن كليا اسود فذكاه ثم هدمنا ذلك البيت فملك
 ابن شمع حسان ثم قتله اخوه عمر وواحد الملك بعده فسلط عليه السهر
 عقوبة لما صنع ولم يلبث ان هلك ثم وشى على الملك ورجل من حمير
 يقال له الخبيعة وكان يعمل عمل قوم لوط يربط الى الخلم
 من ابناء الملوك فيضع عليه ليلًا يملك فيبعث الى ذي نواس اخي حسان
 بن ثنان اسعد وكان صبيا صغيرا حزين حسان ثم شى غلاما حميلا
 وسما اذاهية وعقل فاما انا رسولاه عرف ما يريد به فاخذ سكيننا
 لطيفا فحناه من قدمه ونعله ثم اناه فلما احل معه واشته فقط له
 ثم حتراسه وجعله في طاقه وخرج فقالوا له ذا نواس اربط
 ام ناس فاستار الى الطاقه فملكوه عليهم وهو اخر ملوك حمير
 وهو صاحب الاخذود ونجران يقال من اهل دين عيسى عليه الصلاة والسلام
 علي الاجيل اهل فضل واستقامة لهم راس يقال له عبد الله بن النامر
 ومي باوسط ارض العرب وسائر العرب كلها اهل اوثان

ابتداء وفوج النصارى بآرض بجران

قال ابن اسحق حدثنا المخيرة بن ابي بسيد مولى الحسن بن وهب بن
 منبه البياضي انه حدثهم ان موقع ذلك الدين بجران كان رجلا من بياضي
 اهل دين عيسى بن مريم عليه السلام يقال له قميون وكان رجلا صالحا

محمد

محمدا زاهدا في الدنيا نجاب الدعوة وكان ساجدا يترك القرى يعرف
 بقرية الاخرج منها الى اخرى لا يعرفها وكان لا يأكل الا من كسبه
 يدبته وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد اذا كان يوم
 الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض يصلي بها حتى تضي
 قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفا
 فقطن لسانه رجل من اهل ابقاك له صاح فاحبه صاح حنا لم يحبه شيئا
 كان قتله وكان شبعه حيث ذهب ولا يظن له قميون حتى خرج
 مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتبعه
 صاح وقميون لا يذري فجلس صاح منه منظر العين مستخفا منه لا
 يحب ان يعلم بمكانه وقام قميون يصلي فيتمها هو يصلي اذا قبل
 نحوه التين الحية ذات الرووس السبعة فلما اراها قميون
 دعا عليه بافانت وراها صاح ولم يدر ما اصابها فخاضها عليه فعمل
 عوله فصرخ يا قميون التين قد اقبل كوك فامر بقتل اليه واقبل
 على صلابه حتى فرغ منها وامسى فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف
 صاح انه قد راى مكانه فقال له يا قميون تعلم والله اني ما
 احببت شيئا قط خبك وقد اردت ضحكك والكنونه معا حيث
 كنت قال ما شئت امرى كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فيعم
 فلممه صاح وقد كاد اهل القرية يظنون لسانه وكان اذا جاءه
 العنبيه الضردعالة فسوى وكان لرجل من اهل القرية ابن صهر مشاك
 عن شار قميون فقتله انه لا ياتي احدا دعاه ولكنه رجل يعمل للناس
 الشبان بالاحر فعمد الرجل الى ابنه ذلك موضعه في حجرته والقي عليه

توباً ثم جاءه فقال له يا قيمون اني قد اردت ان اعمل في سبي عملاً
فانطلق معي اليه حتى تنظر اليه فاستار طك عليه فانطلق معه حتى دخل
خبرته ثم قال له ما تريد ان تعمل من سبيك هذا قال كذا وكذا ثم
انتسب الرجل التوب عن الصبي وقال يا قيمون عند من عباد الله اصابه
ما ترى فادع الله له قال قد عاله فيموت فقام الصبي ليشه يارس وعرف
قيمون انه قد عرف فخرج من القرية واتبعه صاحب بيتنا هو يمشي في بعض
الشام اذ من شجرة عظيمة فناداه من اهلها فقال له يا قيمون قال
نعم قال ما زلت انظر لك واقول مني هو جاري حتى سمعت صوتك فعرفت
انك هو لا تخرج حتى تقوم علي فاني متيت ان قال فمات وقام عليه حتى
واراه ثم انصرف وبعده صاحب حتى وطب بعض ارض العرب فعدوا عليها
فاختطفهم استار من بعض العرب فخرجوا بها حتى باعوهما
بنجران واهل بنجران يؤمنون علي دين العرب يعبدون خلة طوبى له
ينظرهم لها عند في كل سنة اذا كان ذلك العبد علموا عليها كل
توب حسن وصدقة وحلي النساء ثم خرجوا اليها فمكفوا عليها
نوما فاتباع قيمون رجل من اسراهم واتباع ضاحكا آخر وكان
قيمون اذا قام من الليل في سب اسكنه اياه سبده يصلي استسبح
له النبي ثورا حتى يصبح من غير مضاج فرائ ذلك سبده فاعجب
ما يرى منه قال له عن دينه فاجبه به وقال له قيمون انما اتم في
باطل ان هذه الخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها التي الذي اعبد
اهلكها وهو الله وحده لا شريك له قال فقال له سبده فافعل فانك
ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه قال فقام قيمون فمطر

وصلي

وصلي ركعتين ثم دعا الله عليها فانزل الله عليها ريحا فحفظها من اهلها فالتفتها
فاتبعه عند ذلك اهل بنجران علي دينه فحملهم علي الشريعة من دين عيسى بن مريم عليه
السلام ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت علي اهل دينهم فمن هنا لك كانت
النقلانية بنجران في ارض العرب قال ابن اخو هذا حديث وهو بن مريم عن اهل بنجران

قصه عبد الله بن التامر وامكانه الاخذود

قال ابن اخو وهذا بني يزيد بن زناد عن محمد بن كعب القرظي وهذا بني
ايضا بعض اهل بنجران عن اهلها ان اهل بنجران كانوا اهل ترك يعبدون الاوثان
وكان في قرية من قرى اهل بنجران من بنجران وبنجران القرية العظمى التي
اليها جماع اهل تلك البلاد ساجد يعلم علمان اهل بنجران السحر
فلما تروا قيمون استخيمه بين بنجران وبين تلك القرية التي بها الساجد
فجعل اهل بنجران يرسلون علماءهم الي ذلك الساجد يعلمهم السحر
فبعث اليه التامر ابنه عبد الله بن التامر مع علمان اهل بنجران
فكان اذا مضى اذ به الضاحك الحية ما يرى منه من صلاته وعبادته
فجعل يجلس اليه ويستمع منه حتى اسلم فوضد الله وعبده وجعل اليه
عن شرايع الاسلام حتى اذ افقه جعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان
يعلمه فكم به اياه وقال له يا ابن اخي انك لن تحمله اخشى
منعك عنه والتامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يخلف الي الساجر
كما تخلف العلماء فلما راى عبد الله ان صاحبه قد صبر به عنه
وتخوف ضعفه عنه فيه عمد الي قديح فجمعها ثم لم يتو الله املا
تعليمه الا كتبته في قديح ليكل اسم قدح حتى اذا احصاها او قدحها
نارا ثم جعل يقدحها فيها فادحا قدحها حتى اذا امر بالاسم الاعظم قدح فيها

بقادح فوثب القديح حتى خرج منها لم تضره شيئا فاحذته ثم اني به صاحبه
 فاحبته انه قد علم الاسم الذي كتمه فقال وما هو قال هو كذا وكذا قال
 وكلف علمته فاحبته بما صنع فقال اي ابن اخي قد اصنبت فامسك علي نفسك
 وما اظن ان تفعل فاجعل عند الله بن الشا امر اذا دخل تجران لم يلقوا احدا
 فصر الا فاك يا عبد الله اتوجه الى الله ويدخل في ديني وادعو الله فيعافيك
 مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فوجه الله وسلم ويدعوله
 فاستفي حتى لم يتبق تجران احدا به صرا الا انه فاتبه على امره ودعاه فغوي
 حتى رفع شأنه الى ملك تجران فدعا وقال افسدت علي اهل مديني
 وحالنت ديني ودين ابائي لامتلن بك قال لا تقدر علي ذلك
 قال فجعل يرسله الى الجبل الطويل فيطرح على راسه فيقع الى الارض ليس
 به ياش ومعل يتبع به الى مياه تجران فيقع فيها شيئا اهللك
 فيلقى فيها فيخرج ليس به ياش فامس اغلبه قال له عند الله بن التامير
 انك والله لا تقدر علي قتلي حتى توجه الله فتؤمن بما امس به فانك
 ان فعلت ذلك سلطت علي فقتلتني قال فوجه الله ذلك الملك
 وشهد شهادته عند الله بن التامير فصر به بعضا كانت في يده شجرة
 شجرة غزيرة فقتله وهلك الملك مكانه واستجمع اهل
 تجران علي دين عند الله بن التامير وكان علي فاجاء به عيسى بن مزيم
 عليه السلام من الجبل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاعداء
 فمن هذا لك كان اصل النضر بنه تجران قال ابن اسحق وهذا حديث محمد بن كعب
 القزطي وبعض اهل تجران عن عبد الله بن التامير والله اعلم اي ذلك كان
 فسننا اليهم دونوا بن كنوده ودعاهم الي اليهودية وخيرهم بن اليهودية

والقتل

والقتل فاختاروا القتل فخذلهم الاخذ وذخروا من حرق بالنار
 وقتل بالسيف ومثلهم حتى قتل منهم قريشا من عشرين الف فارس
 في ذي نواس وحنبه انزل الله تبارك وتعالى قتل اصحاب
 الاخذ وقال ابن هشام والاخذ وذخروا الحفر المستطيل في الارض
 كالخندق والحذول ونحوه قال ابن اسحق ويقال كان فممن قتل دونوا بن
 عبد الله بن التامير راسهم وامامهم حديثي عند الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
 بن حزم انه حديث ان رجلا من اهل تجران في زمان عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه حفر خربة من حرب تجران لبعض حاجته فوجه واعتد الله بن
 التامير تحت دفين منها قاعدا واضع يده علي خربة في راسه فمسك اعليه بايده
 فاذا احرقت يده عنها تنحبت دما واذا ارسلت يده ردها عليها فامسك
 دما في يده فامس مكتوب فيه ربي الله فكتب فيه الي عمر بن الخطاب
 فحبر بامر فكتب اليهم عمر ان افتروه علي حاله وردوا اعليه
 الدفن الذي كان عليه ففعلوا

قصه اسبلا والحبيشة علي اليمن

قال ابن اسحق واقلت رجل منهم من سببا يقال له دوسر وتعلبان
 علي فرس له فسلط الرمل فاعجزهم فمضي علي وجهه ذلك حتي اني قيص صاحب
 الروم فاستنصره علي ذي نواس وكنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له
 تعذت بلادكم منا ولكني شاكت لك الي ملك الحبشة فانه علي هذا
 الدين وهو اقرب الي بلادك فكتب اليه بامر وبصره والطلب تبارك فقدم
 دوسر علي الجاشي بكتاب قيص فبعث معه سبعين الف من الحبشة
 وامر عليهم رجلا منهم يقال له ارياطومعه في حنبه ابرهه الاسمر

فركب ارباط البحر حتى نزل بساط البحر ومعه دوش وسار اليه
 دوشوايس في حمر ومن اطاعه من قبائل اليمن فاما التتوا الهزم دوش
 نوايس واصحابه فلم اراي دوشوايس ما نزل به وبقومه وجهه بفرسه في
 البحر ثم ضربته فدخل به فخاص به صحناح البحر حتى افضى به الى غمره فادخله فيه
 فكان اخر العهد به ودخل ارباط اليمن فلكها فاقام ارباط باليمن سنين
 في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر الجشته باليمن ابرهه الحبشي حتى تفرقت
 الجشته عليها فانحاز الى كل واحد منها طائفة ثم سار احدهما الى الآخر
 فارسل ابرهه اليه ان ابرز لي وابرز لك فاننا اصاب صاحب
 انصرف اليه حننه فقال انصفت فخرج اليه ارباط وفي يده خربة
 وخلف ابرهه علام حتى طاره فقال له عتوده فرفع ارباط الخربة فمرب
 ابرهه يريد فافوضه فوقع الخربة على خيلته فترمت حاجبه وانفه
 وعينه وسفنته فبذل كسني الشمر وحمل عتوده على ارباط فقتله
 وانصرف حننه اليه ووداه فام ابلاغ ذلك الجاشي خلفا ز لا يدع
 ابرهه حتى يطأ بلاده ويحجز ناصيته فخلق ابرهه راسه وملا جرابا من
 ثراب اليمن ثم بعث به الى الجاشي ثم كتب اليه انها الملك ائنا
 كان ارباط عندك وانا عندك اختلفنا في امرك وكل طاعتك لك
 الا انني كنت اقوي على امر الجشته واصب لها واسوس منه وقد
 حلق راسي كله حين بلغني قسما الملك وبعث اليه بحراب
 من ثراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر قسمه في فاما انتهى ذلك
 الى الجاشي رضي عنه وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى
 ياتي بك امرني فاقام ابرهه باليمن

قصة اصحاب القيل

ثم ان ابرهه بنى القلنس بصنعاء كنيسة لم ير مثلها في زمانها ثم كتب
 الى الجاشي اني قد بنيت لك انما الملك كنيسة لم ير مثلها للملك كان
 قبلك ولست بمبته حتى امرنا لها حج العرب فغضب رجل من النساء
 من كنانة فخرج الكناني حتى اتى القلنس ففعد فيها ثم خرج فاحرق
 بارضه فاخبر بذلك ابرهه فقال من صنع ذلك فقبل رجل من اهل
 البيت الذي حج اليه العرب بمكة لنا سمع قولك اصرحج العرب
 اليها غضب ففعد فيها اي انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
 ابرهه وطف ليسرني الى البيت حتى يخدمه ثم امر الجشته فتهيأت
 ثم سار وخرج معه بالقيل وسمعت بذلك العرب فاعظموه وقطعو
 به وراوا جهاده حقا عليهم حتى سمعوا انه يريد هدم اللعنة بيت
 الله الحرام فخرج اليه رجل كان من اشراف اهل اليمن وماوكهم
 فقال له دوش فعد عاقومه ومن اجابه من العرب الى حرب ابرهه
 وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه ثم عرض له فقاتله
 فمزم دوش وقبر واصحابه واخذ له دوش فاني به اسيرا فلما اراد
 قتله قال له دوش فقاتلها الملك لا تقتلني فانه عسي ان يكون بقياتي
 معكم خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وجلسه عنده في وثاق
 ومضى ابرهه لوجهه حتى اذا كان بارض حنن عرسله فقبل برصيب
 الحنن في قبلي حتى سمع شهران وناهش ومن تبعه من قبائل العرب فقال له
 فمزمه ابرهه واخذ له فقبل اسيرا فلما هم يقتله قال له لا تقتلني
 ايها الملك فاني ذليلك بارض العرب وهما تان يد اي لك علي قبلي حتى تم

بِالسَّيِّعِ وَالطَّاعَةِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ يَدُّهُ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالطَّائِفِ
خَرَجَ إِلَيْهِ مَسْعُودٌ بِنُصْبَةٍ فِي رِجَالٍ ثَقِيْفٍ فَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ
إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدُكَ سَامِعُونَ لَكَ مُطِيعُونَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ هَذَا الَّذِي
تَرِيدُ نَعُونَ اللَّاتَ وَالْعُرَى إِنَّمَا تَرِيدُ الْبَيْتَ الَّذِي بِكَ وَنَحْنُ نَعْتِ
مَعَكَ مِنْ يَدِكَ عَلَيْهِ فَجَاوَزَ عَنْهُمْ وَاللَّاتُ سَبَّ لَهَا بِالطَّائِفِ كَانُوا
يُعْطُونَهُ نَحْوَ عَظِيمِ الْكَعْبَةِ فَبَعَثُوا مَعَهُ ابْنَ عَالٍ يَدُّهُ عَلَى
الطَّرِيقِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُخَمَّرُ فَلَمَّا أَتَاهُ بِهِ مَاتَ ابْنُ عَالٍ
هَذَا لَكِنَّهُ الْعَرَبُ قَبْرُهُمْ قَالُوا الَّذِي يَرْجِعُ النَّاسُ بِالْمُخَمَّرِ فَلَمَّا
نَزَلَ أَيْدِيَهُ الْمُخَمَّرُ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ الْجَيْشِ يُقَالُ لَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ
عَلَى خَيْلٍ لَهُ حَتَّى أَتَاهُ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ بَحَاةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ
وَأَصَابَ فِيهَا مَا بَيْنِي بَعِيرٌ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَبِيرٌ
قُرَيْشٍ وَسَيِّدٌ هَاشِمِيٌّ قُرَيْشٍ وَكَانَ لَهُ وَهْدٌ بَلٌّ وَمِنْ كَانَ يَدُّ لَكَ
الْحَرَمَ بَقِيَّةً لَهُ ثُمَّ غَرَفُوا أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ فَرَكُوا ذَلِكَ وَبَعَثَ
أَيْدِيَهُ حَنَاطَةً الْحَمِيرِي إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ لَهُ سَلْ عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ
وَشَرِّفِهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَمْ أَتِ لِحَرْبٍ بَكْمَ إِنَّمَا جِئْتُ
لِهَدْمِ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضُوا دُونَهُ تَحْرُبُوا فَلَا حَاجَةَ لِي بِمَا بَيْنَكُمْ
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْضَ حَرْبِي فَأَتَيْتُ بِهِ فَقَالَ مَا أَمْرُهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
وَاللَّهِ مَا تَرِيدُ حَرْبَهُ وَمَا لَنَا بِدَلِكُمْ مِنْهُ طَاقَةٌ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ
وَبَيْتُ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ خَلِيقِهِ فَإِنْ يَمْنَعُهُ مِنْهُ فَنُؤَيِّدُهُ وَخَرْمَتُهُ
وَأَنْ تَحْلِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَوَاللَّهِ مَا عِنْدَ نَادِيٍّ عَنْهُ فَقَالَ حَنَاطُهُ فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ
مَعِي فَأَذِنَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوْسَمَ النَّاسِ وَاجْمَلَ وَأَعْظَمَهُ

فَلَمَّا رَأَاهُ إِبْرَاهِيمُ أَحْبَبَهُ وَأَكْرَمَهُ عَنْ أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى وَلَّاهُ أَنْ تَرَاهُ الْجَيْشَ
يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرٍ مَلِكُهُ فَمَاتَ عَنْ سَرِيرِهِ وَاجْلِسَ مَعَهُ عَلَى سَبَاطِهِ
إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ لِنُزْحَمَانَةَ قُلْ لَهُ طَافُكَ فَقَالَ حَاجَتِي أَنْ
تَرُدَّ الْمَلِكُ عَلَيَّ مَا بَيْنِي بَعِيرًا صَاحِبًا لِي فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لِنُزْحَمَانَةَ قُلْ لَهُ قَدْ كُنْتُ أَعْجَبْتُ مِنْ رَأْيِكَ ثُمَّ قَدْ زَهَدْتُ فِيكَ
حِينَ كُنْتُ أَمْتِي أَتُكَا مَتْنِي فِي مَا بَيْنِي بَعِيرًا صَاحِبًا لَكَ وَتَرَكْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ
وَدَيْنَ أَبِيكَ قَدْ حَبَبْتُ لِهَدْمِهِ لَأَتُكَا مَتْنِي فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَا
رَبُّ الْإِبِلِ وَإِنَّ الْبَيْتَ رَفِيسٌ مَنَعَهُ قَالَ مَا كَانَ لِي مَنَعٌ مِنْهُ قَالَ أَنْتَ
وَذَاكَ وَكَانَ أَنْ فَمَا يَزْعُمُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ ذَهَبَ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
بَعِيرٌ يُقَالُ لَهُ سَيِّدُ بَنِي بَكْرِ وَخُوَيْلِدُ بْنُ وَائِلَةَ سَيِّدُ هَذِلٍ فَعَرَضُوا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَ أَمْوَالٍ نَهَامَةً عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ وَلَا يَجِدَ مَا لِبَيْتِ قَامَا
عَلَيْهِمْ فَرَدَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْإِبِلَ الَّتِي أَصَابَ لَهُ وَأَنْصَرَفَ
عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ الْخَبْرَ وَأَمَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ وَالْخُرُوجِ
فِي شَعْفِ الْحِيَالِ وَالسَّيَّاحِ تَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ مَعْرَةَ الْجَيْشِ ثُمَّ قَامَ
عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَ كَلْفَهُ بَابَ الْكَعْبَةِ وَقَامَ مَعَهُ نَصْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ
يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَسْتَنْصِرُونَهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَحَبْدِهِ فَقَالَ
عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ أَخَذَ كَلْفَهُ بَابَ الْكَعْبَةِ
لَا هُمْ إِنْ أَعْنَدَ مَنَعَ رَحْلَهُ فَأَمْنَعُ حَتَّى لَا تَكُ
لَا يَجْلِسُ صُلَيْبُهُمْ وَمَحَالُهُمْ عِنْدَ وَاحِدٍ كَالْكَ
ثُمَّ انْطَلَقَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى شَعْفِ الْحِيَالِ فَخَرُّوا فِيهَا نَتِظَرُونَ
مَا أَتَاهُ فَاعْلَمْ بِكَ إِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ نَهَارًا لِدُخُولِ

مكة وهبها قبله وعبا جيشه وكان اسم القيل مخوذاً وابرهه فجمع لهم
البيت ثم انصرفوا الى المنزلة وخرجوا القيل الى مكة فنزل
بن حبيب حتى قام الى جنب القيل ثم احداذته فقال له ابرك
فخوذاً وارجع راسد ام من جنب حيث فانك في بلاد الله الحرام ثم ارسل
الجبل وضربوا القيل ليقوم فاني ضربوا في راسه اذنه فرك القيل
وخرج فنزل بن حبيب يستدحي اضعده في الجبل وضربوا القيل ليقوم فاني
ضربوا في راسه بالطنز زين ليقوم فاني قاذلوا محاجن لهم في مراهة فزعوه
بها ليقوم فاني فوجوه راجعا الى المنزلة فقام بجروك ووجهوه الى الشام
ففعول مثل ذلك ووجهوه الى الشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فرك
وارسل الله عليهم طرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان
مع كل طائر منها ثلثة احجار تحملها حجر في متقاربه وحجران في رجله امثال
الحبيص والعدس لا يقصيب منهم احدا اهلك وليس كلهم اصاب
وخرجوا هاربن بين رونا لطريق الذي جاوا منه وسبوا لوز عن قبيل بن
حبيب ليد لهم على الطريق الى المنزلة قال نقتل بن حبيب حتى
راي ما انزل الله عن رجلهم من نعمته

انزل المفر والاله الطالب والاشهر المخلوب ليس الغالب
وقال نقتل ايضا ابيانا اخرها

حمدت الله اذا نصرفت طيرا وخفت حجارة نلتني عليا
وكل القوم نبال عن نقتل كان على للجحش ان دينيا
فخرجوا يساء وطون كل طريق وها يكون على كل منهل واصيب ابرهه في حنبله
وخرجوا به سيف ائله كما سقطت ائله انعتت بامده

نمت فتح او دما حتى قد يوابه صنعاء وهو مثل فخرج الطائر فامات
حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون قال ابن اسحق وحديثي
يعقوب بن عتبة انه حدث ان اول ما روي الحصبه والحبري
بارضا العرب ذلك العام وانه اول ما روي بها من الشجر
الحزن مل والحنظل والعشرفا ما بعث الله محمد صلى الله
عليه وسلم كان مما بعد الله على قريش من نعمته عليهم وفضله ما رذ
عنهم من امر الحصبه لبقا امرهم فقال تبارك وتعالى الم نشر
كيف فعل ربك باصحاب القيل الى آخر السورة وقال لا يلا قريش
ايلا فتم رحلة الشتاء والصيف الى آخر السورة اي لئلا يخبر شيئا
من حالهم الي كما نوا عليها لما اراد الله بهم من الخير لو قبلوه قال
ابن هشام الا بائيل الجماعات ولم تكلم العرب لها بواحد علمناه والسجيل
الصلب الشديد وقال بعض المفسرين هما كلمتان بالفارسية
جعلتهما العرب كلمة واحدة سنج وجل يعني بالسنج الحجر وبالجل الطين يتوك
الحجارة من هذين الجسرين الحجر والطين والعصف ورق الزرع الذي لم
يقصب وايلا ف قريش منهم الخروج الى الشام في تجارتهم وكانت
لهم قريتان خرجة في الشتاء وخرجة في الصيف قال ابن اسحق
حدثني عن عبد الله بن ابي بكر عن عمه ابنه عبد الرحمن بن سعد بن
زارة عن عاصية رضي الله عنها قالت لقد رايت قايده القيل وسائيه بمكة
اعمين فمعد بن سبط عجمان قال ابن اسحق فلما رذ الله الحصبه عن مكة
واصابهم باصابهم به من القصة اعطيت العرب قريشا وقالوا اهل الله قائل الله
عنهم وكفاهم مؤنه عذوبهم فلما هلك ابرهه ملكا الحصبه ابنه يكسوم فلما هلك يكسوم
ملكا المين الحصبه اخوه مسروق بن ابرهه

قصة سيف بن ذي يزن وإخراج الحبشة من اليمن وملك الفرس عليها

قال فلما طال البلاء على أهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري حتى قدم على قيسر ملك الروم فسلكا إليه ما هم فيه وسأله أن يخرجهم عنهم ويلهم هو فلم يسكه فخرج حتى أتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسري على الحيرة وما يليها من أرض العراق فسلكا إليه امر الحبشة فقال ان لي على كسري وفادة في كل عام فاقم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه فاطله على كسري ثم قال انيها الملك علينا على بلادنا الاغربة قال كسري احي الاغربة الحبشة ام السند قال بل الحبشة فحيثك لتصرفني ويكون ملك بلادي لك قال بعدت بلادكم مع قلة خيرها فلم اكن لا وريط حبشاً من فارس من أرض العرب لا حاجة لي ببلادكم اجازة بعشرة الاف درهم وكسائه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج فجعل ينثر ذلك الورق للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان هذا لشانكم ثم بعث اليه فقال عمدت احياء الملك شدة للناس قال وما صنع بهذا ما بهالكم ارضي التي حيث منها الاذهب وفضته ترعنه فيها فجمع كسري مرازنة فقال ما ذا نردون في امر هذا الرجل وما جاء له فقال قابل انيها الملك ان في سجونك رجالاً قد حبسهم للقتل فلوانك بعثتهم معه فان جملهم كانوا كان ذلك الذي اردت بهم وان يظفروا كان ملكاً اردته فبعثهم معه كسري من كان في سجونهم وكانوا ثمان مائة رجل واستعمل عليهم وهرز وكان داسين فيهم واقصاهم حساباً وبنياً فخرجوا في ثمان سفان فخرجت سفينتان ووصل الى ساحل عدن سنة

عنه

سفا

سفان فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه وخرج اليه مشرووق بن ابرهة فلما توافقت الناس على نصافهم قال وهرز ارون ملكهم قالوا له انري رجلاً على الفيل قاعداً نأجه على راسه بن عينية يا فتوته حترأه قال نعم قالوا ذلك ملكهم فقال انركوه ثم قال علام هو قالوا قد تحول على الفرس قال انركوه فوقفوا طويلاً ثم قال علام هو قالوا على البعثة قال وهرز بن الحنار ذل وذل ملكه اني سار منيه فان رايتم القوم قد استداروا ولا ثواب به فاحملوا عليهم ثم اوترو قوسه وكان لا يوترها غيره من شدتها وامر كاجيته فعقبها له ثم رماه وهرز فصك الباقوتة التي بن عينية فتغلغل في النشابة في راسه حتى خرجت من فقاها وحملت عليهم الفرس فانهزموه قال ابن هشام فهذا الذي عناه سطح بقوله بله ارم ذي يزن فخرج عليهم من عدن فلا ترك احد منهم باليمن والذي عني سبق بقوله علام ليس بذي يزن بل من خرج عليهم من بين يدي يزن قال ابن اسحق واقام وهرز والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيوش من الفرس ابناؤا الذين هم باليمن وكان ملك الحبشة فيما من ان دخلها ان ياطا الي ان قتلت الفرس مشرووق بن ابرهة وامر حيت الحبشة اشترى وسبعين سنة قال ابن هشام ثم مات وهرز فامر كسري ابنه المرزبان بن وهرز على اليمن ثم مات المرزبان فامر كسري ابنه الشيخان بن المرزبان ثم مات فامر كسري ابن الشيخان ثم عزله وامر باذان عليها فلم يزل باذان عليها حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فبلغني عن الزهري انه قال كتب كسري الى باذان انه بلغني ان رجلاً من قريش خرج بمكة ثم عم انه نبي فسر اليه فاستنبتة فان تاب والا فاعثه براسه الى فبعث باذان بكتاب كسري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَقْتُلَ كَثِيرِي فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ شَهْرٍ كَذَا فَأَمَّا أَنِي بَادَاً الْكِتَابَ
تَوَقَّفْتُ لِنَيْطَرُ فَقَالَ إِنْ كَانَ شَيْئاً فَنَسْكُونُ مَا قَالَتْ قَتَلَ اللَّهُ كَثِيرِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا بَلَّغَ ذَلِكَ بَادَاً نَعَثَ بِأَسْلَامِهِ وَأَسْلَامِ
مَنْ مَعَهُ مِنَ الْفَرَسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا الرُّسُلُ مِنَ الْفَرَسِ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْ حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ لَكُمْ مِنْهُ وَأَوَّلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ فَمِنْهُوَ الَّذِي عَنِي سَطِجٌ يَقُولُهُ نَبِيُّ زَيْدٍ وَالَّذِي عَنِي شَوْقٌ يَقُولُهُ بَلَّ يَنْطِيعُ رَسُولُ اللَّهِ

**قِصَّةُ كَفْرِ زَمْرٍ وَخِصَاصُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ**

ثُمَّ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَيِّدَهُمْ فِي الْحَجَرِ إِذَا فِي قَامَرٍ كَفَرُ زَمْرٍ حَدَّثَنِي بِزَيْدٍ بَنِي
حَبِيبٍ الْمَصْرِيِّ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْغَافِقِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ
بْنَ لُطَيْمٍ يَحْكِي حَدِيثَ زَمْرٍ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَفَرَهَا قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
إِنِّي لَمَّا بَدَأْتُ الْحَجَرَ إِذَا نَائِي أَتَيْتُ قَالَ أَحْفَرُ طَبِيعَةً قَلْتُ وَمَا طَبِيعَتُهُ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا
كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَضْجَعِي فَبَيْتٌ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفَرُ الْمَضُونَةُ قَالَ قَلْتُ
وَمَا الْمَضُونَةُ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَضْجَعِي فَبَيْتٌ فِيهِ
فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفَرُ مَرَّةً قَالَ قَلْتُ وَمَا مَرَّةٌ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ
رَجَعْتُ إِلَى مَضْجَعِي فَبَيْتٌ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفَرُ زَمْرٍ قَالَ قَلْتُ وَمَا زَمْرٌ
قَالَ لَا تَنْتَرِفُ أَبَدًا وَلَا تَدْمُ تَسْبِيحُ الْحَجَّجِ الْأَعْظَمِ وَهِيَ بَيْنُ الْفَرَسِ وَالْدَمِ
عِنْدَ نَقْرَةِ الْعَرَابِ الْأَعْظَمِ عِنْدَ قَرْنَةِ الْبَيْتِ قَالَ فَلَمَّا أَتَيْتُ لَهَا
شَاخَهَا وَذَلِكَ عَلَى مَوْضِعِهَا وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ غَدًا بِمَحْوَلِهِ وَمَعَهُ
ابْنُهُ الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيَسْرُلَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدُ غَيْرِهِ فَحَفَرَهَا فَلَمَّا أَبَدَا
لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ الطُّيُوكَةَ كَبُرَ فَعَرَفَتْ قَرِيشٌ أَنَّهُ قَدْ أَذْرَكَ حَاجِبَتَهُ فَمَاتُوا

النَّبِيِّ فَقَالُوا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ إِنَّا بَرَأَيْنَاكَ سَمِعْنَا أَنَّ لَنَا فِيهِ لَحِقًا فَأَثَرُ كُنَّا
مَعَكَ قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ وَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ خَصِمْتُ بِهِ ذَوْنَكُمْ قَالُوا لَهُ
فَأَنْصِفْنَا فَإِنَّا غَيْرُ تَارِكِيكَ حَتَّى تَخَاصِمَكَ فِيهَا قَالَ فَأَجْعَلُوا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ مِنْ شَيْءٍ أَحَاطَ بِكُمْ لَيْتَهُ قَالُوا كَاهِنَةٌ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ
قَالَتْ نَعَمْ وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ فَرَكِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ نَفَرٌ
مِنْ بَنِي بَيْنِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَفَرًا
وَأَرْضًا ذَاكَ مَقَاوِزًا قَالَ فَحَرَّجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِعَجْرِ بَلَدٍ الْمَفَاوِزِ
الْحِجَازِ وَالشَّامِ فِي مَاءٍ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَاصْكَابَهُ فَنَظِمُوا حَتَّى ابْتَدَأُوا بِالْمَلِكَةِ
فَاسْتَسْقُوا مِنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْقُرَيْشِ فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا إِنَّا بِمَقَازِفٍ
وَأَنَا خَشْيَ عَلَى أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ فَلَمَّا نَازَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ
وَمَا يَخْشَوْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاصْكَابَهُ قَالَ مَا تَرَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَنَافِعُ
لِرَأْيِكَ فَهَزَنَّا بِمَا شِئْتَ قَالَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْفَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَفْرَةً
لِنَفْسِهِ بِمَا بَكُمُ أَنْ مِنَ الْقُوَّةِ فَكُلُّ مَا تَرَى رَجُلٌ دَعَا بِاصْكَابِهِ فِي حَفْرَتِهِ
ثُمَّ وَارَوْهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرُكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا فَصَبَّغَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ
رَكِبَ حَبِيبًا قَالُوا نَعَمْ مَا أَمَرْتَ فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَحَفَرَ حَفْرَتَهُ ثُمَّ
فَعَدَّ وَابْتَنَظَرُوا لِمَوْتِ عَطِشًا ثُمَّ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالَ بِاصْكَابِهِ وَاللَّهِ إِنَّ
الْقَاءَ نَابِئًا بِتَاهِكُمْ كَذَلِكَ لَمَوْتِهِ وَلَا تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَنَبِيٌّ أَنْفُسِنَا
لِحَجْرِ فَحَسَنَى اللَّهُ أَنْ يَزُرَّ قَدَامَاءَ بَعْضِ الْبِلَادِ فَارْتَحَلُوا فَأَرْتَحَلُوا حَتَّى إِذَا
فَرَعُوا وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْقُرَيْشِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فَاغْلَوْنَ فَقَدَّمَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
إِلَى رَأْسِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا ابْتَدَعَتْ بِهِ الْحَجْرَتِ مِنْ حَتَّى حَفَرَهَا عَنِ مَاءٍ
عَذِيبٍ فَكَبَّرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَكَبَّرَ اصْكَابَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَشَرِبَ وَشَرَبَ اصْكَابَهُ

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

فما يزعجون خبير فربوا حتى جاوها فاسا لونها وقض عليها عند المطلب حرة
وجباينة وما اراد به وبذره فيه فالت لهم ارجعوا عني اليوم حتى ياتي
تابعي فاساله فلما خرجوا من عندها قام عند المطلب يدعو الله ثم غدا
عليها فالت لهم قد طاف في الخبز كماله فيكم قالوا عشر من ابل وكذلك كانت
تالت فان رجعوا الى بلادكم ثم قريوا صاحبكم وقريوا عشر من ابل ثم اضربوا
عليها وعليه بالنداح فان خرجت علي صاحبكم فزيدوا عشر من ابل حتى يرضى
ربكم وان خرجت علي ابل فاخرجوها عنه فقد رضي ربكم وجا صاحبكم
فخرجوا حتى قد نوا مكة وقام عند المطلب يدعو الله ثم قريوا عند الله
وعشر من ابل فخرج القديح علي عبد الله فزادوا عشر من ابل فخرج
علي عبد الله فزادوا لوان يزدون عشر اعتر حتى بلغت مائة فخرج القديح
علي ابل فالت قريش ومن حضر فابانهي رضي ديك فزعموا ان عند المطلب
قال لا والله حتى اضرب عليها بالقداح ثلاث مرات فزبوا علي عبد الله وعلي
ابل فخرج القديح علي ابل ثلثا فخرجت ثم تركت ابصد عنها انسان
واستع قال ابن هشام وبقا الانسان ولا سبعه

نزوح عبد الله بامنه ام النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق ثم انصرف عبد المطلب احدا بيد عبد الله فزبه فمما يزعجون
علي امرأة من بني اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي وهي اخت ورقه بن نوفل وهي عند الكعبة فقالت له حين نظرت
الي وجهه ان تذهب يا عبد الله قال معي ابي قالت له هل لك مثل ابل
التي تخرج عنك وقع علي ان قال انا مع ابي واستطيع خلافة
واقراة فخرج به عند المطلب حتى اتي به وهب بن عبد مناف بن زهرة

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وهو يومئذ سيد بني زهرة سنا وشرفا
فزوجته امته امته بنت وهب وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسا
وموضع عافز عموها انه دخل عليها حين املكها مكانه فوقع عليها
فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاتي
المرأة التي عرفت عليه ما عرفت فقال لها مالك ان تعرض علي اليوم
ما كنت تعرضين عرضت علي بالامس قال لاه فارفك النور الذي
كان معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع من اخيها
ورقه بن نوفل وكان قد تنظر واتبع الكتب انه كان في هذه الامة نبي
قال ابن اسحق وحدثني ابي انه قال ان عبد الله لما دخل على امرأة كانت
له مع امته وقد عمل في طير له فدعاها الى نفسه فاطت بطا على لمارا
به من اثارا لطن فخرج من عندها فتوضا وغسل ما كان به من ذلك ثم
خرج عامدا الى امته فمزمها فدعته الى نفسها فاتي عليها وحمد الله الى امته
فدخل عليها فاصابها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مزمها امته
تلك فقال لها هل لك قال لا مزم في وبي عينيك عزة فدعوتك
فانت ودخلت علي امته فذهبت بها قال ابن اسحق فزعموا ان امراته تلك
كانت تخذلها به فمزمها وبي عينيه مثل عزة القريش وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوسط قومهم نسبوا واعظمهم شرفا من قبل امته وامه

**ذكر امر الجاهلية في عبادة الاصنام واكاذ الطواغيت
وجعلهم لله منادرا من الحرب والاعمار نصيبا**

قال ابن اسحق وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحرف التميمي ان ابا صاحب السنان
حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the left page.

نَقُولُ اَلَمْ يَنْزِلْ الْحُجْرَانِ اِيَّيَاكُمْ رَابِعُ عَشْرَ وَبِشْرُوحِي مِنْ قَمْعِهِ مِنْ خِندٍ فِي
 كَبْرِ قَضَبِهِ فِي النَّارِ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا اَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ بِهِ وَلَا بِهِ مِنْكُمْ فَقَالَ
 اَكُنْ عَسَى اَنْ يَضُرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ رُسُوكَ لِلَّهِ قَالَ لَا اَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ
 اِنَّهٗ كَانَ اَوَّلَ مَنْ عَزَزَ دِينَ اِسْمَاعِيلَ فَنَصَّبَ الْاَوْتَانَ وَخَرَّ بِالْحِزَّةِ وَسَيَّبَ
 السَّابِيَةَ وَوَصَلَ الْوَصِيْلَةَ وَحَمَى الْحَايَ قَالَ اِبْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ اَهْلِ
 الْعِلْمِ اَنْ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ اِلَى السَّامِرَةِ فِي بَعْضِ امُورٍ فَاَمَّا قَدَمُ مَا بَدَأَ
 مِنْ اَرْضِ الْبَلْقَاءِ وَبِهَا يَوْمَئِذٍ الْعَمَالِيُّوهُمْ مِنْ وَلَدِ عَمَلِقَاقٍ وَيُقَالُ عَمَلِيُّو بْنِ اَوْدَ
 بْنِ سَامٍ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُمْ يَعْبُدُونَ الْاَصْنَامَ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذِهِ الْاَصْنَامُ
 الَّتِي اَنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَقَالُوا هَذِهِ اَصْنَامُ نَعْبُدُهَا فَتَسْتَمِطُّهَا فَتَمُطُّهَا
 وَتَسْتَنْمِرُهَا فَتَنْصُرُهَا فَقَالَ لَهُمْ اَفَلَا تَعْطُونَ نِيَّيَ مَا صَنَعْتُمْ بِهٖ اِلَى اَرْضِ الْعَرَبِ
 فَيَعْبُدُوهُ فَاَعْطَوْهُ صَنَائِقًا لَهُ هَبْلٌ فَتَلِمَ بِهِ مَكَّةَ فَتَنْصِبُهُ وَامْرَأَةٌ لِنَاسٍ
 بَعْدَ اَدْنَاهُ وَتَعْظُمُهُ قَالَ اِبْنُ الْحَقِّ وَزَعَمُونَ اَنْ اَوَّلَ مَا كَانَتْ عِبَادَةُ
 الْحَجَّارَةِ فِي بَنِي اِسْمَاعِيلَ اِنَّهٗ كَانَ لَا يَطْعَنُ مِنْ مَكَّةَ صَاعِرٌ مِنْهُمْ حِينَ صَارَتْ
 عَلَيْهِمُ وَالْمَسْأَلَةُ الْفَسْحُ فِي الْبِلَادِ اَلْاَحْلَاجُ حَجَرٌ مِنْ حَجَّارَةِ الْحَرَمِ تَغْطِيهِ الْحَرَمُ
 فَحِينَ مَا نَزَلُوا وَضَعُوهُ وَطَافُوا بِهِ كَطَافِهِمْ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى سَلَخَ ذَلِكَ بِهِمْ
 اِلَى اَنْ كَانُوا يَعْبُدُونَ مَا اسْتَحْسَنُوا مِنَ الْحَجَّارَةِ وَالْعَجَمِ حَتَّى خَلَفَتْ الْخُلُوفُ
 وَنَسُوا مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَاسْتَشْبَدَ لَوَا بَدَنُ اِبْرَاهِيمَ وَاسْتَعْبَلَ غَزْرُهُ فَعَبَدُوا الْاَوْتَانَ
 وَصَارُوا اِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ اِامُّ قَبْلَهُمْ مِنَ الْاَصْلَاحَاتِ وَفِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ بَقَايَا
 مِنْ عَمَلِ اِبْرَاهِيمَ يَتَشَكُّوْنَ بِهَا مِنْ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ وَالطَّوَاوِيهِ وَالْحُجَّ وَالْعَمَلِ
 مَعَ اَدْحَالِهِمْ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ فَكَانَتْ كُنَانُهُ وَقُرَيْشٌ اِذَا اَهْلَوْا قَالُوا لَوَا لَبَيْتُكَ
 اَللَّهُمَّ لَبَيْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ فِيْهِ وَحْدَهُ

بِالنَّبِيِّ

بِالنَّبِيِّ ثُمَّ يَدْعُوْنَ مَعَهُ اَصْنَامَهُمْ وَيَجْعَلُوْنَ مَلَكَهَا بَدِيَّةً يَقُولُ اَللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ اِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ اَيُّ مَا يُؤْجِدُ وَنَبِيٍّ بِمَعْرِفَةِ حَقِّ
 الْاَصْنَامِ اِلَى شَرِيكَكَ مِنْ خَلْقِي هُوَ وَقَدْ كَانَتْ لِقَوْمٍ يُؤْجِدُ اَصْنَامَهُمْ قَدْ عَلِمُوا
 عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَبَرَهَا عَلَى رُسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 وَقَالُوا اَلَا تَنْذَرُنَا لَهْمُكُمْ وَلَا تَنْذَرُنَا وَذَا اَوَّلِ سَوَاعِلٍ وَلَا يَخُوفُ وَيَعُوْذُ وَنُسْرًا
 فَكَانَ الَّذِي اخَذَ اَوَّلَ اَصْنَامِهِمْ مِنْ وَلَدِ اِسْمَاعِيلَ وَعَزَّهُمْ وَسَمَّوْا بِاسْمَائِهَا
 حِينَ قَارَفُوا دِينَ اِسْمَاعِيلَ هُدَيْلُ بْنُ مَدْرِكَةَ اخَذَ اَوَّلَ سَوَاعِلٍ فَكَانَ لَهُمْ
 بِرَهَاطٍ وَكَلْبٌ بَنُو تَبَرَةَ مِنْ قَضَاعَةَ اخَذَ اَوَّلَ اَبْدُومَةَ الْحَبْلَ
 وَانْعَمَ مِنْ طَيِّ وَاهْلُ جَرَشُ مِنْ مَدْحَجٍ اخَذَ اَوَّلَ يَخُوْثَ كَحَرَشٍ وَخِوَانٍ
 بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ اخَذَ اَوَّلَ يَخُوْثَ بَارِضٍ حَمِيرٌ وَكَانَ لِحَوْلَانَ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ
 عَمُّ اَنْسَرٍ بَارِضٍ خَوْلَانٌ يَقْسِمُونَ لَهُ مِنَ اَنْعَامِهِمْ وَحَرَقُوْهُمُ فَيَسْتَحْمِلُوْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
 بِرِعْمِهِمْ فَمَا دَخَلَ فِي حَقِّ عَمِّ اَنْسَرٍ مِنْ حَقِّ اللَّهِ الَّذِي سَمَّوْهُ لَهُ تَرْكُوْهُ لَهُ وَمَا
 دَخَلَ فِي حَقِّ اللَّهِ مِنْ حَقِّ عَمِّ اَنْسَرٍ دَوَّهٌ عَلَيْهِ وَفِيهِمْ اَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا يَذْكُرُونَ
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا اَلَا يَهْدِي اَنْ لَنِي مَلِكًا
 مِنْ كُنَانَةٍ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ صَخْرَةٍ بِقَلَاءَةٍ مِنْ اَرْضِهِمْ طَوْبَلَةٌ فَاقْتَبَلَ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي مَلِكَانَ بَابِلَ لَهُ مُؤَبِّلَةٌ لِيَقْفَرُهَا عَلَيْهِ النَّاسُ رَكْنُهُ فِيمَا نَزَعُ فَمَا
 رَأَتْهُ اِهْلَالٌ وَكَانَتْ مِنْ عَيْنِهِ لَا تَرْكُ وَكَانَ تَهْرَاقُ عَلَيْهِ الدِّمَا نَفَرَتْ مِنْهُ
 فَذَهَبَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ وَعَظَبَتْ رَهَا الْمَلِكَا فَاخَذَ حَجْرًا فَرَمَاهُ بِهِ ثُمَّ قَالَ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ نَفَرَتْ عَلَى اِبْنِي ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلْمِهَا حَتَّى جَعَلَهَا فَاثَا اَصْبَحَتْ لَهُ قَالَ
 اَيْنَا اِلَى سَعْدٍ لِيَجْمَعَ شَمْلُنَا فَنَسْتَنْتَ سَعْدُ فَاخَذَ مِنْ سَعْدٍ
 وَهَلْ سَعْدُ اِلَى صَخْرَةٍ شَتُوْفَةٍ مِنْ اَرْضِ اَنْدَعُولِغِي وَارْتَدَّ

وكانت قد رثت قد اتخذت صنما علي يدي في خوف اللعنة يقال له هبل واتخذوا
اسمافا ونابله علي موضع زمزم من حجون وعندهما وكان اسمافا ونابله
علي موضع زمزم من حجون وعندهما رجلا وامراه من جرهم فوقع اسمافا علي نابله
في اللعنة فسخنها الله فحجروا واتخذ اهل كل دار في دار صنما يعبدونه فاذا اذ
الرجل منهم سافر امتح به حين يركب وكان ذلك اخر ما يصنع اذا توجه الي سفر
واذا اقدم من سفر يستح به وكان اول ما يتدبر به قبل ان يدخل علي اهله فاما
عنه الله رسول محمد اصلي الله عليه وسلم بالتوحيد قلت فمرسل جعل الالهة
الها واحدا ان هذا السني عجائب وكانت العرب قد اتخذت مع اللعنة طواغيت
وبني يثوث تعظمها كنعظيم اللعنة لها سدة وحجاب وتهدى لها كما تهدى لللعنة
وتطوف بها لطوافها بها وتحج عنها وهي تعرف فضل اللعنة عليها لانها قد عرفت
اخبار بني ابرهم وحمله فكانت لفرس بني كنانة العري تكله وكان سدة بني
وحجابه بني شيبان من بني سليم وكانت اللات لتقيف بالطائف وكان سدة بني
وحجابه بنو عتب من ثقيف وكانت مناة للادوس والخرج ومن دان يديهم
من اهل يثرب علي ساحل البحر من ناحية المشلل بقدي قال ابن هشام فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها اباسنن من حريب فهدمها وبيك علي بن ابي
طالب وكان ذو الخلصة لدوس وضعف وكيلة ومن كان يلاهم من العرب
بنبا له قال ابن هشام فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حريز بن عبد الله الحجازي فخدمه قال ابن اسحق وكانت قلس
لطي ومن يلينها بجيلي طي بن سلمي واحباءه قال ابن هشام فخذني
نعق اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها علي
بن ابي طالب فهدمها فوجد فيها ستين نيقا لا يحرمها الرسول ولا امر

المحمد فاني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فحما
سنا علي قال ابن اسحق وكان حبروا اهل اليمن يتبعوا نيقا له
ربا وكان رضائنا التي رتبعة وكان ذوالكعبات ليكر وتعلب
ابني وابل وابيا ديسند اوله يقولوا اعشني

بن الحوزن والسدي وبارق والنيت ذوالكعبات من سندا

ذكر ما استدعوا من الحيرة والسانية والوصيلة والحامي

انا الحيرة هي بنت السانية والسانية النافه اذا نابت عن عشرين ناس
ليس يهن ذكرا سبت فلم يركب ظهرها ولم يحج وبرها ولم يشرب لبنها
الا صنف فما تجت بعد ذلك من اني شئت اذ خاتم حلي سبتا معا
فلم يركب ظهرها ولم يحج وبرها ولم يشرب لبنها الا صنف كما فعل بام
والوصيلة الساة اذا اقامت عشرين ناس متتابعات في خمسة
انظر ليس يهن ذكرا جعلت وصيلة قالوا قد وصلت وكان ما ولدت بعد
ذلك لكور منهم دون الاناث الا ان موت منها شي فبشركوا في اكله
ذكورهم واناثهم والحامي الخجل اذا نتج له عشرين ناس متتابعات
ليس يهن ذكرا حرمي ظهره فلم يركب ظهرها ولم يحج وبره وحلي في ابله يضرب
فيها لا يتنع به غير ذلك قال ابن هشام هذا عند العرب
علي غير هذا الا الحامي فانه عندهم علي ما قال ابن اسحق والحيرة
عندهم النافه سوادها فلا يركب ظهرها ولا يحج وبرها ولا يشرب
لبنها الا صنف او يصدق به ويحمل لهنهم والناس ابه التي يند
الرجل ان يسبها ان برار من مرضه او ان اصاب امرا يطلبه فاذا كان
ذلك اساب نافة من ابله او حملا لبعض لهنهم مناسبت فرعش لا

يَتَنَعَّجُهَا وَالْوَصِيَّةُ الَّتِي نَلِّدُهَا أَشْيُنَ فِي كُلِّ بَطْنٍ فَيَجْعَلُ صَاحِبَهَا
بِالْمَهْجَةِ أَوْ نَافِثَ مِنْهَا وَلِنَفْسِهِ الذِّكُورَ فَتَلِدُهَا أُمُّهَا وَمَعَهَا ذَكَرٌ فِي
بَطْنٍ فَيَقُولُونَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَيَسْتَبِأُ أَحْوَاهَا مَعَهَا فَلَا يَتَنَعَّجُ بِهِ
قَالَ ابْنُ أَحَقُّ فَلَمَّا نَعَتْهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْزِلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ حَبْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيَّةٍ
وَأَحَامِ أُمِّيَّةٍ وَأُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لَوَأْمَا فِي بَطْنٍ هَذَا الْإِنْعَامُ خَالِصَةٌ
لِذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ عَلَى إِرَاقِنَا أُمِّيَّةٍ وَأُنْزِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أُنْزِلَ
اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا أُمِّيَّةً وَأُنْزِلَ تَعَالَى وَمِنَ الصَّامِنِ
أَشْيُنَ وَمِنَ الْمُعْرِضِينَ فَكُلُوا ذِكْرَ حَرَمٍ مَرَامٍ الْإِشْيُنِ الْآيَةَ هـ

ذِكْرُ حَمَلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِتْلَادِهِ

قَالَ وَكَانَتْ أُمُّهُ سُبَّ وَهَبٌ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْزُهَا
أُنْتُ حِينَ حَمَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقِيلُ لَهَا أَنْكِ قَدْ حَلَيْتِ بِسَيِّدِ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاذْأَوْقِعِي إِلَى الْأَرْضِ فَقُولِي أَعْتِدِي بِالْوَاحِدِ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
ثُمَّ سَمِيَهُ مُحَمَّدًا وَرَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ رَأَتْ بِهِ
قُصُورَ بُضْرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ لَمْ يَلِدْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا
هَلَكًا وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلٌ بِهِ هـ

تَارِيخُ مَوْلَاةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفُ وَكْرَمِهِ

قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِشْيُنِ لِسِتِّ عَشْرَةَ
لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَرِّ رُبْعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ وَوَحْدُ ثَلَاثِي الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ وَلِدْنَا نَاوِرُكَ رَسُولَ اللَّهِ عَامَ الْفِيلِ فَخَرَّ لِلنَّاسِ
وَحَدَّثَنِي صَاحِبُ بَنِي إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ جَدِّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مِنْ شَيْءٍ مِنْ رِجَالِ قُتَيْبٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ ابْنَ سَبْعٍ سِنِينَ
أَوْ ثَمَانٍ أَعْقَلَ كُلَّمَا سَمِعْتُ أَدْمَعْتُ يَهُودِيًّا يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ عَلَى أُمِّهِ
يَرْبُ بِأُمِّ عُسْتَرٍ يَهُودِيًّا إِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالَ لَوْ أَلَهُ وَيْلَكَ مَا لَكَ قَالَ طَلَعَ
الْكَذِبُ نَحْمُ أَحْمَدَ الَّذِي وَلَدَ بِهِ قَالَ ابْنُ أَحَقُّ فَكَانَتْ سَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ هِشَامٍ بِنْتِ ثَابِتٍ فَقُلْتُ لَهُ ابْنُ كَرَمٍ كَانَ هِشَامُ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَقَدِمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَمِمْعَ هِشَامُ مَا سَمِعَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً فَلَمَّا
وَضَعَتْهُ أُمُّهُ أُرْسِلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَدْ وَلَدَ لَكَ غُلَامًا فَاتَتْ فَانْظُرْ
إِلَيْهِ فَاتَتْ فَانْظُرْ إِلَيْهِ وَحَدَّثَتْهُ بِمَا رَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ وَمَا قِيلَ لَهَا فِيهِ وَمَا
أُمِرَتْ أَنْ تَسْمِيَهُ قَالَ فَبَزِعَ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَحْدَهُ فَدَخَلَ بِهِ الْكَعْبَةَ
فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ وَيُتَكَبَّرُ لَهُ مَا أُعْطَاهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا

قِصَّةُ رِضَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْتَمَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّضْعَاءُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمُرَاضِعُ هـ
قَالَ ابْنُ أَحَقُّ فَاسْتَرْضِعَ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كُرَيْشٍ لَهَا حَلِيبَةٌ سَمَّيَتْهَا
ذُؤَيْبَ السَّعْدِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحَقُّ حَدَّثَنِي جَدِّي ابْنُ أَبِي جَهْمٍ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ حَاطِلِ بْنِ الْحَجَّاجِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ لُطَيْبٍ أَوْ عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ حَلِيبَتُهُ سَمَّيَتْهَا ذُؤَيْبَ
أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ تَحْدِثُهَا خَرَجَتْ مِنْ بَلَدِهَا
مَعَ زَوْجِهَا وَابْنِهَا صَغِيرٌ رَضِعَ فِي سِتْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كُرَيْشٍ يَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ
قَالَ وَفِي سَنَةِ سِتِّينَ أَلَمْ يَقُولْ لَنَا شَيْءٌ لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ لِي قَمَرًا مَعَنَا شَارِفٌ
لَنَا وَاللَّهِ مَا يَبْصُرُ بَقَطْرَةٍ وَمَا نَامَ لَيْلَنَا أَجْمَعَ مَعَ صَبِيئِنَا الَّذِي مَعَنَا مِنْ بَنِي كُرَيْشٍ

من الجوع ما في ثديي ما يغنيه وما في شاربنا ما يغديه في ليل هشم ونيك
 يغديه وليكننا نرجوا العيش والفرح فخرجت على انائي تلك فلقد ادمت
 بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وحجفا حتى قدمنا مكة نلت من الرضعا فما منا
 امرأة الا وقد غرس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل لها انه
 يتيم وذلك انا انا كنا نرجوا المعروف من اني الصبي فكنا نقول يتيم وما
 عني ان تصنع امه وحده فكنا نكرهه لذلك فلما بقيت امرأة فدمت معي
 الا اخذت رضيعا غري فلما ابعنا انا لاق فلست لصابحي والله اني
 لا كره ان ارجع من نزل صواحي ولم اخذ رضيعا والله لا ذهبن الي ذلك اليتيم
 فلا رضة فقال لا عليك ان تعلي عني الله ان يجعل لنا فيه بركة
 قال فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اخذ غرة قال
 فلما اخذته رجعت به الي رطلي فلما وضعته في حجر ي اقبل عليه يدمي بما
 شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي ثم ما وما كنا
 ننام معه قبل ذلك وقام روي الى شاربنا تلك فاذا انها كافر فحلب
 منها ما شرب وشربت حتى انتهت رقيب او شبعنا فحلبنا فقلت يقول
 صاحي من اصبحتنا اعلمني والله يا حليمه لقد اخذت اسمه مباركة فقلت
 والله اني لا رجود لك قال ثم خرجنا وركبت انا في وحملتته عليا معي
 فوالله ليطعت بالركب ما يقدر علي شي من حرمهم حتى ان صواحي ليقلن
 لي يا ابنة اني ذوب وكك اربعي فلما اليست هذه انا نك التي
 كنت خرجت عليها فاقول اني بلي والله ايتها لي فقلن والله ان لها لسانا
 قال ثم قدمنا منار لنا من بلاد نبي سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب
 منها فكانت عني شروخ علي حتى قدمنا به معنا شيئا عا لسانا فحلب وشرب

المصنف

وقيل في نسخة الا ان شاربنا
 لم يبلغ شروخا

وما يحلب انسان فطرة من لبن ولا يحلبها في صرع حتى كان الحاضر من
 قومنا يقولون لرعاهم ويلكم استرحوا حتى تسرح راعي بيت ابني
 ذوب فزوخ اعنهم جيا عا ما تبصر فطرة وشروخ عني شيئا عا
 لسانا فلم تزل نتخوف من الله الزبادة والخبرة حتى مضت سنتاه وفصلته
 حقا قال ففقدنا به علي امه ونحن احرص مني علي مكته فبينما كنا نركب
 من ركبة وكلمنا امه وقلت لها لو ركبني عندي حتى يخلط فاني
 اخشى عليه وباء مكة فلم تزل بها حتى ردتته معننا قال فخرجنا به

فتمت كرامته صلى الله عليه وسلم
بشوق طبه وغسله ونظفها

قال فوالله انه بعد فقدنا به يا شهر مع اخيه لفي هم لنا خلف بيوتنا
 اذا انا اخوه فشد فقل لي ولانيه ذاك اخي القري فذا اخذه
 رجلا نعليها ثياب بيض فاصحاه فشقنا بطنه فها يسوطا به
 قال فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قائما منتفعا وجهه قال
 فالتمته والتمته ابوه فقلت له يا بني مالكم قال جاءني رجلا ن
 عليهما ثياب بيض فاصحاه فشقنا بطني فالتسافيه شيئا اذري
 ما هو قال فخرجنا به الي جباينا قال وقال ابوه يا حليمه لقد خشيته
 ان يكون هذا العلام قد اصاب فالحق به باهله قبل ان يظهر ذلك
 به قال فاحتملناه فقامنا به علي امه فقال ما اقدمك به يا طير
 وقد كنت حريصة عليه وعلى مكته عنايا قال قلت فقلت قد بلغ الله
 بابني وقصيت الذي علي وخوفت احدثا عليه وادنته اليك
 كما تحبين قال لست ما هذا شأنك فاصدقيني خبرك قال

فَأَمَّ تَدْعِي حَتَّى اخْتَرْتَهُ أَقَالَتْ فَخَوَفَتْ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَتْ قُلْتُ
نَعَمْ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ لَأَبْنَى لَشَانًا
أَوَّلًا أَخْبَرْتُكَ خَبْرَهُ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ رَأَيْتُ خَيْرَ حِمْلَةٍ بِهِ
أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي نُورًا صَاحِبًا لَهُ فَصَوَّرْتُ بِصَدْرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ
حَمَلْتُ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ حِمْلٍ قَطُّ كَانَ أَحَقَّ مِنْهُ عَلَيَّ وَلَا
أَبْرَمَهُ خَيْرٌ وَلَدْنَهُ وَوَقَعَ خَيْرٌ وَلَدَتْهُ وَإِنَّهُ لَوَاضِعٌ بِدَيْهِ بِالْأَرْضِ
رَأَفَ نَاسَهُ إِلَى السَّمَاءِ دَعِيهِ عِنْدَكَ وَأَنْظِلْنِي رَأْسُودَةً هـ
وَحَسْبُ ذُنُوبِي تَوَزُّنُ يَزِيدُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا
عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ الْكَلْبِيَّ إِذَا نَفَرَ مِنْ أَكْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَ نَاعَنْ نَفْسِكَ قَالَتْ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَبُشِّرِي عَيْشِي وَرَأَيْتُ أَتِي خَيْرَ حِمْلَةٍ فِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا صَاحِبًا لَهَا
فَصَوَّرْتُ الشَّامَ وَأَسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فَبَيْنَا أَنَا مَعَ إِخْوَانِي طِفْلٍ
يَتِيمًا نَزَعَنِي هُمَا لَنَا إِذَا تَأْتِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ بَطْنَتِ
مِنْ دَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ فَكُنَّا فَاحِدًا فِي فُسْقٍ بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْرَجَا قُلْتِي فَشَقَّاهُ
فَاسْتَحْرَجَا مِنْهُ عُلْفَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ عَسَلَا قُلْتِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ
الْثَلَجِ حَتَّى انْقَبَاهُ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا لَهَا لِصَاحِبِهِ رَنَّهُ بَعْضُ رَنٍّ مِنْ
أَمْنِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ رَنَّهُ بِمَا يَهُ مِنْ أَمْنِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ
فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ رَنَّهُ بِالْفِ مِنْ أَمْنِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنَتْهُمْ فَقَالَ
دَعَهُ عِنْدَكَ فَلَوْ وَزَنَتْهُ بِأَمْنِهِ لَوَزَنَتْهُ قَالَتْ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عِيَالَهُ الْغَنَمَ
قَبْلَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ وَأَنَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ لَأَكْبَاهُ أَنَا أَعْرَبُكُمْ مَا نَفَرْتُ وَأَسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ
بَنِي بَكْرِ هـ وَزَعَمَ النَّاسُ فِي مَا يَخْدُثُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ أَمَةَ السَّعْدِيَّةِ
لَمَّا قَدِمَتْ بِمَكَّةَ أَصْلَهَا فِي النَّاسِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ بِهَا خَوَاهِلُهَا فَالْمَسْنُونَةُ
فَلَمْ يَخْجِدْهُ فَأَتَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ لَهُ إِنِّي قَدِمْتُ بِحِمْلٍ هَذِهِ اللَّيْلَةُ فَلَمَّا
كُنْتُ بِأَعْلَى مَكَّةَ أَصْلَتْنِي فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي ابْنُ هُوَ فَقَامَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ فَمِنْ عَمَلُونَ أَنَّهُ وَجَدَهُ وَرَفَعَهُ بَنُوفِلَ
وَرَضِلَ آخِرُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ هَذَا ابْنُكَ وَجَدَنَاهُ
بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَخَذَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَجَعَلَهُ عَلَى عُنْتِهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
لِعُودِهِ وَيَدْعُو لَهُ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَمَةِ أَمْنِهِ هـ

شَهَادَةُ الْحَبَشَةِ فِي طُغُولِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ فُجَاهًا أَمَةً السَّعْدِيَّةِ
عَلِمَ رَدَّهُ عَلَى أَمَةٍ مَعَ مَا ذَكَرَتْ أَمَتُهُ مَا أَخْبَرْتُهَا عَنْهُ أَنَّ نَفْسًا مِنْ
الْحَبَشَةِ بَصَارِي رَأَوْهُ مَعَهَا خَيْرٌ رَجَعَتْ بِهِ بَعْدَ طَافِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ
وَسَاءَ لَوْهَا عَنْهُ وَقُلْتُ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَوَالِهَا لَنَا خُذْ هَذَا الْعَلَامَ فَلْنَدْهِنَ
بِهِ إِلَى مَلِكِنَا وَبَلَدِنَا فَإِنْ هَذَا عَلَامٌ كَانَتْ لَهُ شَانٌ خَيْرٌ فَمَرَّهُ
فَزَعَمَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ تَقْلِبُ بِهِ مِنْهُمْ هـ

وَفَاةُ أَمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَمَةِ أَمْنَةٍ نَتِ وَهَبَ
وَجَدَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِرَهَاشِمٍ فِي كَلَاءَةِ اللَّهِ وَحَفِظَهُ سِتْنَةَ اللَّهِ ثَابِتًا
حَسَنًا لِمَا يُرِيدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فَمَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِتْنَةَ سِتْنِينَ تَوَفِّيَتْ أَمَةُ أَمْنَةٍ نَتِ وَهَبَ بِالْأَبْوَابِ تَبَيَّنَتْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ

اقبلوا وعصاة تطله من نيل القوم ثم اقبلوا فترلوا في ظل شجرة فربما منه
 فنظر الي العمامة حين اطلت الشجرة ونهضت اعصان الشجرة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلم يار اي ذلك كجرا نزل
 من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال
 افي قد صنعت لكم يا معشر قريسي طعاما فانا احب ان تحضروا كلكم
 صخيركم وكبيركم وعندكم وحرركم فقال له رجل منهم
 والله يا كجرا انك لسانا اليوم ما كنت تصنع هذا بنا وقد كنا نغز
 بك كثيرا فاشا نك اليوم قال له كجرا صدقت قد كان ما نقول
 ولكنكم صنف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلوا
 منه كلكم فاجتمعوا اليه وتكلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من نيل القوم كذا سنة في رطال القوم تحت الشجرة فاما
 نظر كجرا في القوم لم يرا لصفة التي يعرف وكجرا عنده فقال
 يا معشر قريسي لا تكلن احد منكم عن طعامي فقالوا له يا كجرا ما خلف
 عنك احد ينبغي له ان ياتيك الاعلام وهو احدث القوم سينا فكلف
 في رطالهم فقال لا تفعلوا اذعوه فليحضر هذا الطعام معكم
 قال فقال رجل مع القوم من قريسي والاد والعري ان كان
 للقوم بنا ان يجلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من سينا
 ثم قام اليه فاختصنه واجلسه مع القوم فلم اراه كجرا جعل
 بالحظة كظا سديدا وينظر الي اشياء من جسده قد كان يجلسها
 عنده من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه
 كجرا فقال له يا علام اسالك بحق اللاد والعري اما اخبرني

عما اسالك عنه واما قال له كجرا ذلك لانه سمع قومه يجلفون
 بها فرغموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالني
 بالاد والعري شيئا فوالله ما انغصت شيئا قط نجصها فقال له كجرا
 فبالله اما اخبرني عما اسالك عنه فقال له سألني عما يدالك
 فجعل يسال عن اشياء من حاله في يومه وهبانه واموره فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجبره فيوافق ذلك ما عند كجرا من صفته
 ثم نظر دالي ظهره فراي خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته
 التي عنده فلم افرغ اقبل على عمه افي طالني فقال ما هذا العلامة
 منك قال اني قال له كجرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا العلامة
 ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات
 وانه حبلي به قال صدقت فارجع بين اخيك الي بلده واحذر
 عليه فهو دقوالله ليراه وعرفوا من ماعرفت لينعنه شرافته
 كاتين ابن اخيك هذا شان عظيم فاسرع به الي بلاده فخرج به ابوطالب
 سريعا حتى اقدمه مكة حتى فرغ من تجارته بالشام فرغموا فيها
 روي الناس ان زيرا وعمما ودرتسا وهم نفر من اهل الكتاب
 قد كانوا وامن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما راى
 كجرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه افي طالني فادوه
 فزدهم عنه كجرا وذكروهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره
 وصفته وانهم ان اجتمعوا لما ارادوا به لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال
 لهم وصدقوه بما قال فزكوه وانصرفوا عنه فشب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحفظه الله ويكلمه ويجوده من اقدار

الجاهلية لما يريد به من كرامته ورسالة حتى يبلغ ان كان رجلا افضل
قومه مروءة واحسن خلقا واكرمهم حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم
جما واصدقهم حديثا واعظمهم امانة وابعدهم من الخسر والاحلاف
التي تدنر الرجال تنزهها وتكرمها حتى ما اسمه في قومه الا الامين
لما جمع الله فيه من الامور الصالحة صلى الله عليه وسلم

ذكر حفظ الله له وناديه اياه في صغره

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يحدث عن
كان الله يحفظه به في صغره وامر الجاهلية انه قال لقد رايتني في علمان
من قريش يتقلحجارة لبعض ما يلعب به العلمان كلنا قد نعري واحد
ازاره فجعله علي رقبته فجعل عليه الحجارة فاني لا قبل معهم لذلك واخبر
اذ لكم مني لاكم ما اراه لكمه وجيعة ثم قال شد عليك اناك
قال فاحدته فشدته علي ثم جعلت اهيل الحجارة علي رقبتي وازاري
علي من بين اصحابي قال ابن اسحق وهاشم خزيم الحجاز ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وانما سمي يوم الحجاز بما استحل هذان
الحبان كنانة وقيل غيلان فيه من الحجار مريمهم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت ابن علي اعمامي ابي اذ دعليهم بل عديهم اذ ارموهم بها
قال ابن اسحق وكان فاد قريش وكنانة حريف بن امية بن عبد شمس

تروجه صلى الله عليه وسلم تحت كبه

رضي الله عنهما قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصى قال ابن اسحق
وكانت خديجة امرأة ناجرة ذات شرف ومال تستاجر الرجال في ما لها ونصابهم اياه

شي جعله لهم وكانت قريش قوما نجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت
عليه ان يخرج في مال لها الي الشام باحدا وتعطيه افضل ما كانت تعطي
غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها وخرج في ما لها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدما الشام

شهادة الزاهب له بالشوكة في سفره ذلك

قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريشا من صومعة
زاهب من الزهبان فاطلع الزاهب الي ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل
تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرم قال له
الزاهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ان يري ثم اقبل قافلا الي مكة
ومعه ميسرة وكان ميسرة فيما يرمون اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يري
ملك من اطلال الملكين اياه وكانت خديجة امرأة طارمة شريفة لبينة مع ما اراد
الله بها من كرامته فلما اخبرها ميسرة بما اخبرها بعثت الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت له فيما يرمون يا ابن عمي اني قد رعبت فيك لقرايتك
وسيطتك في قومك وامانتك وهن خلقك وصيدوك ثم عرضت عليه
نفسها وكان خديجة يومئذ اوسط نسبا وقريش حبا واعظم من شرفا والتمهن
ما لا كل قومها كان خريصا علي ذلك منها لوقيد ر عليه فلما قال ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب

نَزَّهَهُ اللَّهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَنَزَّهَهَا إِلَيْهِ وَاجْتَمَعُوا بِهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ نِكَاحًا وَكَانَتْ أُولَئِكَ مَرَّةً نَزَّهَهَا وَلَمْ يَزُوجْ
 عَلَيْهَا غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ قَوْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَدَهُ كُلُّهُمْ إِلَّا ابْنَهُ هِشَامَ فَأَمَهُ مَارِيَةَ سُرْقِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَهْدَاهَا
 إِلَيْهِ الْمُفَوَّقُ مِنْ كُورَةَ أَنْصَا **أَوَّلُ دَعَا صَلي الله عليه وسلم**
 الْقَائِمُ بِهِ كَانَ يَكْنَى وَالطَّبِيبُ وَالطَّاهِرُ وَرَقِيَّةُ وَرَيْبُ وَأَمَ كُلُّهُمْ وَفَاطِمَةُ قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ وَالْكَرْبَنِيَّةُ الْقَائِمُ ثُمَّ الطَّبِيبُ ثُمَّ الطَّاهِرُ وَالْكَرْبَنِيَّةُ وَرَقِيَّةُ ثُمَّ رَيْبُ ثُمَّ أَمَ
 كُلُّهُمْ ثُمَّ فَاطِمَةُ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَأَمَّا الْقَائِمُ وَالطَّبِيبُ وَالطَّاهِرُ فَهَلْكَوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَأَمَّا بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ أَدْرَكْنَ الْإِسْلَامَ فَاسْتَأْذَنَ وَهَاجَرْنَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَرْهَافُ وَرَقَةٍ بِنِزْوِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ
 وَكَانَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ ذَكَرَتْ لَوْ رَقَةٍ بِنِزْوِيلِهِ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ
 نَصْرَانِيًّا قَدْ تَبَعَ الْكُتُبَ وَعَلِمَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ مَا ذَكَرَ لَهَا عِلَامُهَا بِمِيسَرَةٍ مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ
 وَمَا كَانَ يَرَى مِنْهُ إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَطْلُبَهُ فَقَالَ وَرَقَةٍ لَمْ يَكُنْ هَذَا أَحَقًّا
 بِأَخِي كَيْفَ أَنْ يُجِدَ النَّبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ كَانَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيٌّ يَنْتَظَرُ هَذَا زَمَانَهُ
 أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ لَجَعَلُ وَرَقَةٍ لَيْسَتْ بِطَبِيعِي الْأَمْرُ وَيَقُولُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ وَرَقَةٍ فِي ذَلِكَ
 لَجَعَلُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ كَيْفَ كُتِبَ لَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْخَانِ
 وَوَصَفَ مِنْ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَصْفِ فَقَدْ طَالَ أَنْتَظَارِي بِأَخِي كَيْفَ
 يَطْلُبُ الْمَكِينُ عَلَى رَجَائِي خَدِيجَةَ كَيْفَ أَرَى مِنْهُ خُرُوجًا
 بِمَا خَرْنَا مِنْ قَوْلِ قُرَيْشٍ مِنَ الرُّهْبَانِ أَلَا كَرَهُ أَنْ يَجُوعَ
 بَاءً أَنْ يُجِدَ أَسِيسُودُ قَوْمًا وَخَصْمٌ مِنْ يَكُونُ لَهُ حِجَابُ
 وَيُظَاهِرُ فِي الْبِلَادِ ضِيَاءًا تَوْبِيقُهُمْ بِهِ الْبَرْقَةَ أَنْ تَوْجِبَ

يَبْلُغُ مِنْ كِبَارِهِ خَسَارًا وَيَبْلُغُ مِنْ شَيْبَانِهِ قُلُوبًا
 ضَالَّةً لَيْسَ إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمُ شَيْءٌ فَلَيْسَ أُولَئِكَ وَلَوْ جَاءَ
 وَلَوْ جَاءَ فِي الَّذِي كَرِهَتْ قُرَيْشٌ وَلَوْ عَجَبَتْ بِمَكْرِهِ عَجَبًا
 أَرَجَى بِالَّذِي كَرِهُوا جَمِيعًا إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ سَلَوْا عَرِيجًا
 وَهَلْ أَمَّا السَّفَالَةُ غَيْرَ كَيْفَ مِنْ كِبَارٍ مِنْ سَمَكِ الْبُرُوجِ
 فَإِنْ تَبَقُوا وَأَبُو بَكْرٍ أَمُورٌ يَضْحَكُ الْكَافِرُونَ لَهَا صَحْبًا
 وَإِنْ أَهْلَكَ كُلَّ فِتْنٍ سَيْلُفِي مِنَ الْأَقْدَارِ مُتْلِفُهُ خُرُوجًا

ذِكْرُ نَبَا قُرَيْشٍ فِي الْكُعْبَةِ وَتَسْقِيفِهَا

قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَتَلَمَّزَتْهُ
 اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِبَنَاتِ الْكُعْبَةِ وَكَانُوا يَهْوُونَ ذَلِكَ لَيْسَتْ قُفُوهَا وَهَاتُونَ هَدْمَهَا
 وَإِنَّمَا كَانَتْ رَضًا فَوْقَ الْقَامَةِ فَإِذَا دَوَّرَ مَعَهَا وَتَسْقِيفُهَا وَكَانَ الْخَوْفُ دَرَجًا بِسَيْفِيَّةِ
 إِلَى حِدَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ كِبَارِ الرُّومِ فَخَطَمَتْ فَخَذًا وَحَشَرَهَا فَاغْدُوهُ لَتَسْقِيفُهَا
 وَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ كِبَارٌ قَبِيلِي قَبِيلِهَا لَمْ يَكُنْ فِي أَنْفُسِهِمْ بَعْضُ مَا يَصْلَحُهَا
 وَكَانَتْ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مِيزَانِ الْكُعْبَةِ الَّتِي كَانَ يَطْرُقُ فِيهَا مَا يَهْدِي لَهَا
 كُلَّ يَوْمٍ فَتَشْرِقُ عَلَى حِدَارِ الْكُعْبَةِ وَكَانَتْ حَمِيرًا يَتَوَنُّ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَبَدُ يَوْمَهَا
 أَحَدًا أَلَا أَحْزَا لَتْ وَكَشَتْ وَفَكَتْ فَاهَا فَكَانُوا يَهْوُونَهَا فَيَنْتَابُونَ بِهَا يَوْمًا
 تَشْرِقُ عَلَى حِدَارِ الْكُعْبَةِ كَمَا كَانَتْ تَضَعُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا طَائِفًا فَخَطَمَتْهَا
 فَذَهَبَ بِهَا فَقَالَ لَتْ قُرَيْشٌ أَنَا لَمْ جُؤَانُ يَكُونُ اللَّهُ فَذَرَصِي مَا أَرَدْنَا عِنْدَهَا
 عَامِلٌ رَفُوقٌ وَعِنْدَ نَاشِئٍ وَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ الْحَيَّةَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَمْرُهُمْ فِي هَدْمِهَا
 وَبَنَائِهَا فَأَمَّا أَبُو وَهَبٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُزَيْمٍ قَالَ لَ ابْنُ هِشَامٍ عَابِدُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ حُزَيْمٍ وَفَتَنَّا وَلَمْ نَلْ لَكُعْبَةَ حَجَرٍ أَفْوَسَ مِنْ يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ

وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ثم استأجروا في ذلك أمورا لم
تكن لهم حتى قالوا لا ينبغي للحسن والحسين اهل الحرم ان يأتوا فطوا الا قيط ولا يسئلوا
السمن وهم حرمة ولا يدخلوا بيوتا من شعروا يستظلوا ان استظلوا الا في بيوت
الادم ما كانوا اخرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي اهل الحل ان
ياكلوا من طعام جواربه معهم من الحل الى الحرم اذا جاوا احتاجا او غمنا
وايطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحسين فان لم يجدوا ثيابها
سبأ طافوا غراة فان تكن منهم متكررة من رجل او امرأة ولم يجد ثياب
احسن فطاف في ثيابه التي جاز بها من الحل لثابها اذا فرغ من طوافه ثم لم
يتبفع بها ولم يمش بها هو ولا احد غيره ابدا فحملوا على ذلك العرب فدانست
به ووقفوا على عرفات وافاضوا منها وطافوا بالبيت غراة واما الرجال
فيطوفون غراة واما النساء فتضع احداهن بين احدها كلها الا درعا مفرجا
عليها ثم تطوف فيه فقالت امرأة من العرب وهي كذا لكتطوف بالبيت
اليوم تبذو بعضه او كله وما بد امنه فلا اجله
فكانوا لذلك حتى لعن الله تعالى فخذ صلوات الله وسلامه عليه فاترك
عليه حين احكم له دينه وسرع له سترجه ثم اقبضوا من حبها فاضا للناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم يعني قريشا والناس العرب فرفعهم
في سنة الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضة منها واترك عليه فيما كانوا
حرما على الناس من طعامهم وليوسمهم عند البيت حين طافوا غراة وحرما
جاوا به من الحل من الطعام باثني ادم حذوا ريتكم عند كل مجدة وكلوا واشربوا
ولا تشرقوا انه لا يجب المشرقي من حرمة رتبة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق واية وحديثي عند الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عثمان بن ابي سلمة بن

حزير بن مطيع عن عمه نافع بن حبيب عن ابنه حبيب بن مطيع قال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي وانه لواقف على
بجيرة له بجرفات مع الناس من بين قومه حتى يدفع معهم منها يوفيقا من الله له
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

ذكر حجب الشياطين عن استراق السمع وزيهم بالشرب عند منعه

صلى الله عليه وسلم قال وكانت الاحبار من يهود والرهبان من النصارى
والكهان من العرب قد أخذوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل منعه
لما تقارب من زمانه انما الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى فجاء
وحذوا في كتبهم من صفته صلى الله عليه وسلم وصفة زمانه وما كان من عندي انبياءهم
اليهم فيه وانا الكهان من العرب فاتهم به الشياطين من الجن فاسترقوا من
السمع اذ كانت وهي لا تحب عن ذلك بالقد في الجحور وكان الكاهن والكاهنة
لا يزال يقع منها ذكر بعض امور ولا يلقى العبد لك فيه بالاحي بعينه الله ووقع
تلك الامور التي كانوا يذكرون فعرفوها فلما تقارب امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحضر منعه حجب الشياطين عن السمع وحيل
بينها وبين المقاعد التي كانت تنفذ استراق السمع فيها فزموا بالجحور فعرفت
الجن ان ذلك امره من امر الله تعالى في العباد يقول الله تبارك
وتعالى لبيته صلى الله عليه وسلم من بعته وهو يسمع عليه خبر الجن قل اوحى
الي اني استمع نقر من الجن الا باب فلما سمعنا الجن القرآن عرفنا انها انما
منعت من السمع قبل ذلك لئلا يسئل الوحي شي من خبر السماء فيلبس على
اهل الارض ملأهم من الله فيه لوتوع الحجة وقطع الشهادة فاستواصدقوا
ثم ولوا الى قومه منذر بن قالوا يا قومنا اناس يحسبنا كذبا ابزك من بعد موسى

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْإِنشَاءَ وَكَانَ قَوْلُ الْجَنَّةِ أَنَّهُ كَانَ رِجَالًا مِنْ الْأَنْسِ يَعُودُونَ رِجَالًا
مِنْ الْجَنَّةِ فَيَذَرُونَهُمْ رَهَقًا وَالرَّهَقُ الطَّعْنُ وَالسَّنْدُ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ قَرَسَ وَعَزِمَ إِذَا سَافَرَ فَتَرَكَ بَطْنَ وَادِجًا أَرْضَ لَيْسَ فِيهِ قَالِي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَذَا الْوَادِي مِنْ الْجَنَّةِ لَيْلَةً مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ هَذَا نَحْنُ يَعْقُوبُ
بِعُتْبَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ فَرَّغَ لِلزَّيْرِ بِالْجُومِ مِنْ رِيحِ هَذَا
الْحَيِّ مِنْ تَقْيِفِهِ وَأَنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ أَمِيَّةٍ وَكَانَ أَذْهَبَ
الْعَرَبِ وَأَبْكُرَهَا وَأَيُّهَا لَوْ أَلَا عَمْرُو أَلَمْ تَرَ إِلَى مَا حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ مِنْ
الْقَذْفِ بِهَذِهِ الْجُومِ قَالِي قَانِظُ وَأَنَا نَكَاتٌ مَعَالِمُ الْجُومِ لَنِي يَهْدِي بِهَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتَعْرِفُ بِهَا الْأَنْوَاءَ مِنَ الصَّنِيفِ وَالشَّيْءِ لَنَا يَصِلُ إِلَى النَّاسِ فِي
مَعَابِيهِمْ بِي لَنِي يَرِي بِهَا فَرُتُو وَاللَّهُ طَيُّ الدُّنْيَا وَهَلَاكَ هَذَا الْخَلْقُ الَّذِي
فِيهَا وَأَنَّ كَانَتْ جُومًا عَزِيْزًا وَبِي ثَابِتَةً عَلَى مَا لَهَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ
هَذَا الْخَلْقُ مَا هُوَ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَهَابٍ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ
بِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ طَالِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَزِيزٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي
يَرِي بِهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا صَافٍ مُلْكٌ مُلْكٌ وَلَدٌ مَوْلُودٌ
مَا تَ مَوْلُودٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا أَفْضَى فِي خَلْقِهِ أَمْرًا سَمِعَهُ هَمْلَةً الْعَرَبُ فَتَجَوَّ
فَسَبَّحَ مِنْ كَثَرَتِهِمْ لَتَسْبِيحِهِمْ فَسَبَّحَ مِنْ كَثَرَتِهِمْ ذَلِكَ فَلَا يَرَاكَ الشَّيْخُ خَبِطَاطِي
يَتَرَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسَبِّحُوهَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ
سَبَّحَ مِنْ قُوَّتِنَا فَيُسَبِّحُوهَا فَيَقُولُونَ لَا أَسْأَلُ لَوْ أَنَّ قُوَّتَكُمْ مِمَّنْ سَبَّحُوا
فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى يَتَرَوُا إِلَى هَمْلَةٍ الْعَرَبُ فَيَقُولُ لَهُمْ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ

فَصَّى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا وَكَذَا الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ فِيهِ سَبَّاطُهُ الْخَبْرُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ
حَتَّى يَتَرَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسَبِّحُوهَا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ
وَأَخْتِلَافٌ يَمُوتُ بِأَنْوَاعِهِ الْكُفَّانُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيُحْدِثُ تَوْهَمًا فِيهِمْ وَيَصْبَتُوا
فَيَحْدُثُ بِهِ الْهَانَ فَيُصْبَتُونَ بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُمْ يَعْصَاهُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ حَبْلَ السَّيَاطِينِ
بِهَذِهِ الْجُومِ لَنِي يَقْدُرُونَ بِهَا فَتَقَطَّعَتْ الْهَامَةُ الْيَوْمَ فَلَا كَهَمَ أَنَّهُ
أَخْبَارُ التَّابِعِ مِنَ الْجَنَّةِ بِأَمْرِ صَلَوَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهَذَا نَحْنُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمْرًا مِنْ بَنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهُمَا الْغَيْطَلَةُ كَانَتْ
كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَاءَهَا صَاحِبُهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ فَانْقَضَتْ كَهْنُهَا ثُمَّ قَالَ
أَدْرِمَا أَدْرِي بِمَعْرِفَةٍ وَكَرِهَتْ قَرَسَ مِنْ بَعْضِ ذَلِكَ مَا يَزِيدُ عَمَّ جَاءَهَا لَيْلَةً
أُخْرَى فَانْقَضَتْ كَهْنُهَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُ شُعُوبٍ مَا شَعُوبٌ تُصْرَعُ فِيهِ لَعَبٌ
يَكْتُوبُ فَأَمَّا بَلَّغَ ذَلِكَ قَرَسًا قَالُوا مَاذَا يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ كَذِبٌ قَانِظُ وَأَمَّا
هُوَ مَا عَرَفُوهُ حَتَّى كَانَتْ شَوْقَةً بِذِي وَاحِدٍ بِالشَّجَرِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ الَّذِي جَاءَ
بِهِ إِلَى صَاحِبَتِهِ **شَهَادَةُ كَاهِنَتَيْهَا بِالْبُتُولَةِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهَذَا نَحْنُ عَلِيُّ بْنُ رِافِعٍ الْحَرَشِيُّ أَنَّ حَبِيبًا بَطْنًا مِنَ الْمَنِيَّ كَانَ لَهُمْ كَاهِنٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَّا ذَلِكَ أَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَتْهُ الْعَرَبُ
قَالَتْ لَحَبَّ أَنْظُرْ لَنَاءِ أَمْرٍ هَذَا الرَّجُلُ وَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي اسْفَلِ حَيْلِهِ
فَتَرَكَ عَلَيْهِمْ حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَوَقَفَ لَهُمْ قَائِمًا مُتَكَبِّرًا عَلَى قَوْسٍ لَهُ فَرَفَعَ
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ طَوِيلًا ثُمَّ جَعَلَ يَرُدُّهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ فَحَمْدًا
وَاصْطَفَاهُ وَطَرَفَ قَلْبَهُ وَحَسَنَاهُ وَمَكَّنَهُ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ قَلْبًا ثُمَّ اسْتَدَى فِي حَيْلِهِ
مِنْ حَيْثُ جَاءَ رَاجِعًا **وَمِنْ هَوَايَا الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ** وَهَذَا نَحْنُ
مَنْ لَا أَهْمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُمَايَةَ عَفَانَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْخَطَّابِ

بيناهما هو الش في الناس في محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبل رطل من
العرب داخل المجد يريد عمر بن الخطاب فاما انظر اليه عمر قال ان الرجل لعلني
شركه ما فارقته بعد اول قد كان في الجاهلية كاهنا فسلم عليه الرجل فسلم
فقال له عمر هل اسلمت قال نعم يا امير المؤمنين قال فهل كنت كاهنا في الجاهلية
فقال له الرجل سبحان الله يا امير المؤمنين لقد طفت في واستقبلني بامر ما
اذا كنته يا امير المؤمنين من ربيك منذ وليت ما وليت فقال عمر اللهم عظم الله
في الجاهلية علي شرم هذا العبد الصنام وتغنى او تان حيي اكرما الله
برسوله وبالاسلام قال نعم والله يا امير المؤمنين لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال
فاخبرني ما جاك به صاحبك قال جاني قبيل الاسلام بئس او شيعه فقال
الم تاتي الجن والانسها واباسه بامر دينها وكوفها بالبلاد واحلاسها
فقال عمر رضي الله عنه عند ذلك يخلف الناس والله اني لعند وثر من او تان
الجاهلية في نفر من قريش قد دخل له رجل من العرب عجل فخن سطر قسمة
ليقسم لنا منه اذ سمعته من جوف الجبل صوتا ما سمعته صوتا قط انقذ منه
وذلك قبيل الاسلام بئس او شيعه يقول يا ذريح امر حجي رجل تصبح
لا اله الا الله قال ابن هشام ويقال رجل يصيح بلان يصيح يقول لا اله الا
الله واخذني بعض اهل العلم

عجبت للجن والانسها وشدها العيس بالاسمها
تهوي الى مكة تنجي الهدي ما يؤمنوا الجن كما جابها

اخبار اليهود بتقاريرهم قبل تبعه صلى الله عليه وسلم

قد تقدم في ذلك اخبار الجن من لبيع بامر ومهاجر صلى الله عليه وسلم قال
وهذا ثني عام من عمر بن قنادة عن رجال من قومه قالوا ان حماد عاتنا الي

الاسلام مع رحمة الله وهداه لنا لما كنا نسمع من رجال يهود وكنا
اهل شرك اصحاب او تان وكانوا اهل كتاب عندهم علم لبشر لنا وكانوا
تزال بيننا وبينهم سرور فاذا ابلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه
تقارب زمان نبي يتبعنا ان نقتلكم معه قتل عاد وارم فكننا كثيرا ما
نسمع ذلك منهم فاما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجنا حين دعانا
الي الله وعرفنا ما كانوا يوعدوننا به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به
ففتينا وفهم انزل الله عن وجهه هولا الايات ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون علي الذين كفروا فامنا جاءهم ما عرفوا
كفروا به فلحقه الله علي الكافرين قال ابن هشام يستفتحون يستنصرون
ويستفتحون ايضا كما كون قال ابن اخو وحديثي صالح بن ابراهيم بن عبد الله
بن عوف عن محمد بن لبيد اخي بني عبد الاشهل عن سلمة بن سلمة بن وقش وكان
سلمة من اصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل قال اخرج
علينا يوما من بيتهم حتى وقف علي بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ اخذت
من يده سينا علي بركة لي مضطجع فم ابينا اهل فذكر القية والبغشوا كذا
والميزان والجنة والنار قال قال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب او تان
سارون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا له وحجك يا فلان ان تري هذا كائنا
ان الناس يبعثون بعد موتهم الي دار فيها حبة وناز ونجوزون فيها باعمالهم
قال نعم والذي خلف به ولود ان له خطه من تلك النار اعظم تنور في
الدار يحرقه ثم يدخلونه اياها فيطبقونه عليه يان نجوز من تلك النار عانا
فقالوا له وحجك يا فلان فما اية ذلك قال بني متعوث من كوهة البلاد
واسار يدي الي مكة واليمن والواشي شراة قال فنظرا لي وانا من اهلهم سنا

فَقَالَ إِنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْعَلَامَ عَمْرُؤَ يَذِكُّهُ قَالَ سَلِّمُوا لِلَّهِ مَا ذَهَبَ
الْجَلِيلُ وَالْمَنَارُ حَتَّى يَعْثُرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَمَّا
بِهِ وَكَفَرِيهِ بَعَثَ وَهَسَدًا قَالَ فَعَلْنَا لَهُ وَجَّكَ يَا قُلَانُ السَّبَّ الَّذِي قُلْتَ لَنَا
فِيهِ مَا قُلْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَرْجِهَ **عَمْرُؤُ ابْنُ الْهَيْبَانِ الْيَهُودِي إِلَى الْيَهُودِ**
عِنْدَ مَوْتِهِ بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ وَهَذَا تِي عَامِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ قَالَ لِي هَلْ
تَذَرِي عَمْرُؤَ كَانَ إِسْلَامَ تَعْلِيهِ مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَأَسَدِ بْنِ عُبَيْدٍ نَفَرًا مِنْ
هَذِهِ الْأَخُوَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ثُمَّ كَانُوا سَادَةً فِي الْإِسْلَامِ
قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَإِنْ رَجَلًا مِنْ يَهُودٍ مِنْ أَهْلِ السَّامِرِيِّ قَالَ ابْنُ الْهَيْبَانِ
قَدِمَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ بَسِيحٌ فِي بَنِي أَظْهُرِنَا لَا وَاللَّهِ مَارَ أَيْنَا رَجُلًا قَطُّ لَا يُصَانِي
الْحَسَنَ فَضَّلَ مِنْهُ فَأَقَامَ عِنْدَنَا فَكَانَ إِذَا اخْطَعْنَا الْمَطْرَ قُلْتُ لَهُ أَخْرِجْ يَا
ابْنَ الْهَيْبَانِ فَاسْتَسْقَيْنَا فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَفْقِدُوا مِنْ يَدِي مَحْرَجَكُمْ صَدَقْتُمْ
فَيَقُولُ لَهُ كَمْ فَيَقُولُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مِذْنُونًا مِنْ سَعِيدٍ قَالَ فَتُخْرِجُهُمْ فَتُخْرِجُ
جَهَنَّمَ إِلَى ظَاهِرِ حَرْثِنَا فَيَسْتَسْقِيْنَا فَوَاللَّهِ مَا يَبْرُحُ تَجْلِسُهُ حَتَّى يَمُرَّ بِالْحَائِبِ
وَيُسْقَى قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ عِزْرَةً وَلَا مَرِيَّةً وَلَا تَلَفًا قَالَ ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ عِنْدَنَا
فَلَمَّا عَمِرَ أَنَّهُ مَيِّتٌ قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ الْحَرَمِ وَالْحَمِيرِ
إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ وَالْجُوعِ قَالَ قُلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنِّي إِنَّمَا قَدِمْتُ هُنَا الْبَلَدَ أَنْتَوُكُمُ
خُرُوجَ نَبِيٍّ قَدْ أَظْلَمَ وَمَانَهُ وَهَذَا الْبَلَدُ مَهَاجِرَةٌ فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَبْعَثَ
فَانْبَعَثَ وَقَدْ أَظْلَمَ وَمَانَهُ فَلَا تَسْبِقُنِ الْيَهُودَ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ سَبْقُكَ
الِدِمَارِ وَسَبِي الدَّرَارِيِّ وَالنِّسَارِ وَمِنْ خَالِفِهِ فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا
بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاصَرَتْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ هُوَ الْفَيْتَهُ

وَكَانُوا سَبَابًا أَحَدًا يَا بَنِي قُرَيْظَةَ وَاللَّهِ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ عَمْرُؤُ الْيَهُودِي فِيهِ
ابْنُ الْهَيْبَانِ قَالَ لَوْ أَلِيسَ بِهِ قَالَ لَوْ أَلِىَ وَاللَّهِ أَنَّهُ الْيَهُودِيُّ فَقَدْ لَوُوا وَأَسْمَوْا وَأَمْرُوا
دِمَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ فَهَذَا مَا بَلَّغْنَا عَنْ جِبَارِ يَهُودِهِ

أَخْبَارُ النَّصَارَى بِمَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ تَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ سَهَادَةُ الْحَبَشَةِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ رِضَاعِهِ
وَسَهَادَةُ حَبْرَاءَ وَزُرَيْرٍ وَتَمَامٍ وَدَرَسِلَةَ بِالنَّبُوَّةِ وَسَهَادَةُ الرَّاهِبِ لَهُ فِي سَفَرِهِ
فِي تَجَرُّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَهَادَةُ وَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ بِنُبُوَّتِهِ وَمَا مَضَى مِنْ شَعْرِهِ
فِيهِ مِنْ أَخْبَارٍ تَدْعِيهَا رَضَى اللَّهُ عَنْهَا بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ مِيسِرَةُ عَلَامُ فَأَقَالَ مَا قَالَ
وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَتَجَرُّدِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ أَخْبَرَهُ مَصْحُوبُهُ الرَّاهِبُ مِنَ النَّصَارَى بِأَنَّهُ
قَدْ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَهَذَا تِي عَامِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ أَنَا أَسْمَعُ مِنْ فِيهِ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا
مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا حَتَّى وَكَانَ لِي دِهْقَانٌ فَرَسِيٌّ وَكُنْتُ أَحَبُّ
حَلَوَالِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ بِهِ حُبِّي أَنَا يَتِي حُسْنِي فِي بَيْتِهِ كَأَحْسَنِ كَارِيَةٍ وَأَحْسَنَ دُنَى
فِي الْحُوسَنِ حَتَّى كُنْتُ قَطْنَ لَنَا الَّذِي يُوقِدُهَا وَلَا تَزُكُّهَا حُبُوسًا قَالَ
وَكُنْتُ لِي فِي ضَيْعَةٍ عَظِيمَةٍ قَالَ فَشَغِلْتُ بَنِيَانًا لَهُ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا بَنِي إِنْ قَدْ
شَغَلْتُ فِي بَيْتِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَنْ ضَيْعَتِي فَأَدْهَبَ إِلَيْهَا فَاطْلَعَهَا وَأَمَرَنِي فِيهَا
بِعَصْرِ مَا يُرِيدُ ثُمَّ قَالَ لِي وَلَا تَحْبِسَنَّ عَنِّي فَإِنَّكَ إِنْ أَحْبَسْتَنِي عَنِّْي كُنْتُ أَهْمُ إِلَى
مِنْ ضَيْعَتِي وَشَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي قَالَ فَخَرَجْتُ أَرِيدُ ضَيْعَتَهُ الَّتِي يَعْثُرُ إِلَيْهَا
فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ امْوَائِلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ وَكُنْتُ لَا

أذري ما أمر الناس لحسن إلى أبي أي في بيته فلما سمعوا أنهم دخلت عليهم انظر
ما يصنعون فلما أراهم أعجبتهم صلاتهم ورغبت في أمرهم فقلت هذا والله خير
من الدين الذي كثر عليه فوالله ما برحهم حتى غربت الشمس وركب صبيحة
إني فلم أعجبتهم فقلت لهم ابن أصل هذا الدين قالوا بالشام فمررت إلى أبي وقد بعث
فطلبني وشغلته عن عملي كله فلما حينه قال يا بني أين كنت ألم أكن عندك
التيك ما عهدت قال قلت لي يا أبا عبد الله ما رقت بالناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت
من دينهم فوالله ما رأيت من عندهم حتى غربت الشمس قال يا بني ليس في ذلك الدين خير
ديك ودين أبيك خير منه قال قلت له كلاً والله أنه خير من ديننا قال فخافني فجعل
في رجلي فتدأمت جيتني في بيته قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم
ركب من الشام فأخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام كجارت من النصارى
فأخبروني بهم فقلت لهم إذا أقصوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فادنووني
بهم قال فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أذنوني بهم فالتفت الحديد
من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما أقيمتها فقلت من أفضل أهل هذا
الدين علماً قالوا الأسقف في الكنيسة قال فحنته فقلت له إني قد رغبت في
هذا الدين وأحبته أن أكون معك وأخدمك في كنيسة وأعلم مني منك
وأصلي معك قال أدخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء بامرهم بالصدقة ويؤثمهم
فيها فإذا جعوا له شيئاً منها الكثرة لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال
من ذهب وورق قال فأبغضته بغضاً شديداً لما رأيت يصنع ثم مات
فاجتمع له النصارى ليلته ففوتوه فقلت لهم أن هذا كان رجلاً سوء بامرهم بالصدقة
ويؤثمهم فيها فإذا جعوا له شيئاً منها الكثرة لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً قال فقالوا
لي وما علمك بذلك قال قلت لهم أنا إذا لكم على كثر قالوا قد لنا عليه قال

فأرثهم موصعة فاستخرجوا سبع قلال فملأوه ذهباً وورقاً قال فلما أراهم
قالوا والله لا ندفعه أبداً قال فصلبوه ورجعوا بالحجارة وجاءوا برجل آخر
فجأوه مكانه قال يقول سلمان فلما رأيت رجلاً يصلي الخمراري أنه أفضل
منه أن هدي في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب لئلا ويخار مني قال
فأحبته حباً لم أحبه شيئاً كان قبله قال فاقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة
فقلت يا فلان إني كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه شيئاً قبلك وقد حضر
ما ترى من أمر الله فإني من توصي بي وبهم تأمرني قال يا بني والله ما أعلم اليوم
أحداً علي ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدا لواء تركوا الكثر ما كانوا عليه
إلا رجلاً بالموصل وهو فلان وهو علي ما كنت عليه فأخبرته قال فلما مات
وعتبت لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته
أن الحق بك وأخبرني أنك علي أمره فقال أقم عندي فاقمت عنده فوجدته
خيراً رجلاً علي أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان
إن فلاناً أوصي بي بالحق وبك وقد حضر من أمر الله ما ترى
قال من توصي بي وبهم تأمرني قال يا بني والله ما أعلم رجلاً علي مثل ما كنت عليه
إلا رجلاً بنصيبين وهو فلان فأخبرته فلما مات وعتبت كحقت بصاحب نصيبين
فأخبرته خبري وما أمرني به صاحبي فقال أقم عندي فاقمت عنده فوجدته
علي أمر صاحبه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث أن ترك به الموت فلما
حضر قلت له يا فلان إن فلاناً كان أوصي بي إني فلان وإن فلاناً أوصي بي إني فلان
ثم أوصي بي فلان الذي قال من توصي بي وبهم تأمرني قال يا بني والله ما أعلم
بغيري أحد علي أمرنا أمر أن تأتينا الرجل بجورق من أرض الروم فإني علي
مثل ما نحن عليه فإن أحببت فإنه فإنه علي أمرنا فلما مات وعتبت لحقت

بصاحب عمورية فاحضرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عنده خبر رجل علي
هذه اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت لي بقرة وغنمة قال
ثم ترك به امر الله فاما حضر فقلت له يا فلان ان كنت مع فلان فاقصني في الي
فلان ثم اوصني في فلان فلان ثم اوصني في فلان البك قال في من نوصي في ومن
نامر في قال اي نبي والله ما اعلمه اصبحت احب علي مثل ما كنا عليه من الناس
اكثر به ان ثابته ولكن قد اظلم زمان نبي هو مبعوث بد ين ابراهيم عليه
السلام يخرج بارض العرب فهاجر الى ارض من جن بين يديها كل قبيلة علامت
لا تخفي باكل الهدية ولا باكل الصدقة من كفتته خاتم النبوة فان استطعت
ان باق ببلدك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب ومكث بعجوربه
ما شاء الله ان امكث ثم مر في نفر من كل فجاء فقلت لهم اهلوني الى ارض
العرب واعطيتكم بقراتي هذه وغنمتي هذه قالوا نعم فاعطيتهم هوها واهلوني
معهم حتى اذا بلغوا وادي الفري ظلموني فباعوني من رجل يهودي
عند افكنت عنده ورأيت النخل فرجوت ان تكون البلد الذي وصف لي
صاحبي ولم يحق في نفسي فبينما انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة
من المدينة فاتباعني منه فاحتملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايت بها وعرضها
بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام عنك
ما اقام ولا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله
اني لفي غلو لسيد ي اعمل له فيه بعض العمل وسندي جالس حتى اذا قيل
ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان فانتا لله مني قريظة قبيلة والله انهم
الآن مجتمعون بقبا علي رجل قديم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال
ابن هشام قبيلة ام الاوس والخرج قال ابن اخو قال سلمان فاما سمعتموها احد نبي العزوا

حتى ظننت اني ساقط علي سبدي فتركت عن القحلة فجعلت افكوك ابن عمه ذلك
ما ذا تقول قال فغضب سبدي فلكنني لكم سديده ثم قال ما لك
ولهذا اقبل علي عملي قال فقلت لاشي انما اردت ان استنبت عمتا قال
قال وقد كان عندي شي قد جمعته فاما امسيت اخذته ثم ذهبت به الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام وهو يقبأ فدخلت عليه فقلت انه قد
بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غريباء ذوو حاجة وهذا شي كان عندي
للصدقة فرائيتكم ما حق به من غيركم قال ففرضت اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحابه كلوا وامسك بده فلم ياكل قال فقلت في نفسي
هذه واحدة قال ثم انصرفت عنه فجعلت شيا وكحول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته به فقلت له اني قد رايتك لا تاكل
الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها وامر اصحابه فاكلوا قال قلت في نفسي هاتان شيان ثم جئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبتيع الخرق قد يبيع حبان رجل من اصحابه وعاني
شملتان لي وهو جالس في اصحابه فسامت عليه ثم استدرت انظرا في ظهره
هل اري الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استدبرته عرف اني استنبت في شي وصف لي قال في رداءه عن ظهره
فنظرت الى الخاتم فعرفته فاكتبت عليه اقبلة والي فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكك كحول فتكولت فجلست بين يديه فقصصت
عليه حديثي فاحدثك يا ابن عباس قال عي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع
ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدر
واحد قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكا تبت

صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثَةِ كَلِمَةٍ أَحَبُّهَا إِلَيَّ بِالْفَقِيرِ وَأَرْعَى أَوْفَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْبُوا أَحَاكِمَ فَأَعَانُونِي بِالْخَلِّ الرَّجُلُ بِلَيْسٍ وَدَقِيقَةٍ وَالرَّجُلُ
 بَعِثَ بِنِزْوَدِيهِ وَالرَّجُلُ بِخَمْسَةِ عَشْرَةَ وَالرَّجُلُ بِعَشْرِ عَشْرٍ الرَّجُلُ بِقَدَرِ مَا
 عِنْدَهُ حَتَّى أَجْمَعَتْ لِي ثَلَاثًا وَدَقِيقَةً فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ هَبْ يَا سَلْمَانَ فَقَدْ لَهَا قَادِرَةٌ فَأَتَيْتُ الْكَنَازَ أَصْعَابِي بِيَدِي فَقَالَ فَقَدْ
 وَأَعَانَنِي إِصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ جَنَّتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَعِيَ نَحْوُ الْخَمْسَةِ لِحَبْلَانَا نَقَرْنَا إِلَيْهِ الْوَدِيعَ وَبَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ بِيَدِي حَتَّى فَرَعْنَا فَوَالَّذِي بَفْسِ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيعَةٌ وَاحِدَةٌ
 فَأَدْرَسَ الْخَلِّ وَبَقِيَ عَلَى الْمَالِ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ بَضْعِهِ
 الْمَدَّاجَةَ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْعَادِلِ فَقَالَ مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْكَاتِبُ
 قَالَ فَذَعَبْتُ لَهُ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ فَأَدْهَامَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ قَالَ فَلَنْتُ وَأَنْزَعْتُ
 هَذِهِ فَمَا عَلَيَّ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَوَّدِي كَمَا عَنَتِكَ قَالَ فَلَا تَخْشَا
 فَوَزَنَتْ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي بَفْسِ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْعَى أَوْفَى فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعَقْتُ
 سَلْمَانَ فَسَرَّهَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَ وَحِزَامَ لَمْ يَفْتَنِي
 مَعَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ابْنُ أَخِي حَتَّى يَزِيدَ لِي حَبِيبَةً عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ عَنْ سَلْمَانَ
 أَنَّهُ قَالَ لَنَا فَلَنْتُ وَأَنْزَعْتُ هَذِهِ مِنْ لَدُنِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَلِيمَهَا عَلَى لِسَانِهِمْ قَالَ خُذْ هَذِهِ وَأَوْفَى مِنْهَا فَخُذْهَا وَأَوْفَى مِنْهَا فَخُذْهَا كُلُّهُ أَرْعَى
 أَوْفَى ٥ **قِصَّةُ أَرْبَعَةِ عَرَفُوا بِطَرَفِهِمْ فَنَادَوْا بِكَاهِلِيَّةٍ وَتَفَرَّقُوا**
فِي الْبِلَادِ لَطَلَبُوا الْحَبِيبَةَ دِينَارَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ ابْنُ أَخِي وَأَجْمَعَتْ فَرَشَرِيوِي فِي عَيْدِهِمْ عَلَى صَنِيعٍ مِنْ أَصْنَانِهِمْ كَانُوا
 يُعْطَوْنَهُ وَيُحْرَوْنَ لَهُ وَيَعْكُفُونَ عِنْدَهُ وَيُذَيِّبُونَ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَيْدًا

لَهُمْ كُلَّ سَنَةٍ فَخَلَصَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ نَفَرًا حَتَّى أَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصَادِقُوا
 وَلَيْسَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالُوا أَجَلٌ وَهَـ هَـ وَرَفَعَهُ بَنُو قَوْلٍ وَعَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمِّيَّةً سَبَّحَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَعُمَانُ بْنُ الْحَوِيرِثِ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو
 بْنُ نَقِيلٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَا قَوْمُكُمْ عَلَى شَيْءٍ لَقَدْ أَخْطَاُوا
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ مَا حَجَّرَ نَظْفِيَهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْتَفِعُ بِأَقْوَمِ الْمَسْئُورِ
 دِينًا إِنْ شِئْتُمْ فَانْكُمُ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ قَوْلٍ فِي الْبِلَادِ يَلْتَمِسُونَ الْحَبِيبَةَ
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَّا وَرَفَعَهُ بَنُو قَوْلٍ فَاسْتَحْكَمُوا فِي الْمَضَارِبَةِ وَأَتَبَعَ
 الْكُتُبَ مِنْ أَهْلِهَا حَتَّى عَاشَرَ عُلَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ
 فَأَقَامَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْتِبَاسٍ حَتَّى اسْتَلَمَ هَاجِرًا مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبِشَةِ
 وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بَنَتْ لِي سَفِينًا مُسَيَّمَةً فَأَمَّا قَدِيمَا هَاتَيْنِ وَفَارَقَ
 الْإِسْلَامَ حَتَّى هَلَكَ هُنَا الْكَتَبُ نَبَأًا قَالَ ابْنُ أَخِي حَتَّى نَحْنُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ
 قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ حِينَ بَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَمُّ هَذَا لَكِنْ أَرْضُ الْحَبِشَةِ يَقُولُ فَخَنَّا وَصَاصًا إِيَّايَ بَصَرًا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ
 وَلَمْ تَبْصُرُوا الْعَدُوَّ ذَلِكَ أَنَّ وَلَدَ الْكَلْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ لِلنَّظَرِ صَاصًا
 لِيَنْظُرَ وَتَقُولُ فَفُتِحَ عَيْنُهُ قَالَ ابْنُ أَخِي وَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَعْدَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بَنَتْ لِي سَفِينًا حَتَّى يَحْدِثَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْحُسَيْنِ لَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ فِيهَا إِلَى الْخَاشِيِّ عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَّةَ
 الصَّمِيرِيِّ فُخِطَ بِهَا عَلَيْهِ الْخَاشِيُّ فَذَوَّجَهُ بِأَيَّاهَا وَأَصْدَفَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ مَائَةَ دِينَارٍ وَكَانَ الَّذِي أَمْلَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْحَاضِرِ وَأَنَا عَمْرٍو بْنُ الْحَوِيرِثِ فَقَدِمَ عَلَيَّ
 قَبِيصٌ مَلِكٌ الرُّومِ فَتَضَرَّ وَخَسَنَتْ مِرْلَاتُهُ عِنْدَهُ وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَقِيلٍ

فوقف فلم يدخل في يهوديته ولا نصرانيته وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان
والمتية والدم والذبايح التي قدح على الاوثان وهي غن قتل المورود وقال
اعبدوا رب ابراهيم وبادا قومه يعجب ما هم عليه قال ابن اسحق وحديثي
هشام بن عمرو عن ابيه عن امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم قالت لقد
رأيت زيدا بن عمر بن زبيل شيخا كبيرا مستنيدا اظهره الى الكعبة وهو يقول يا
مغشوق قد بشر والدي بغير زيدا بن عمر وبنيه ما اصبحت منكم احدا على دين ابراهيم
عزري ثم يقول اللهم لو اني اعلم ابي لوجوه احب اليك عبدك به ولكن لا اعلمه
ثم يستجد علي واحنه قال ابن اسحق وحديث ان ابنه شعيب بن زيد وعمر بن الخطاب
وهو ابن عمه قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم استخف لزيد بن عمر وقال
نعم فانه تبعك امه وحده وقال زيد بن عمر وفي فراغ قومه وما كان لهم في ذلك

ارفا واحدا ام الف رجل ادين اذ انقسمت الامور
عزلات اللات والعزى جميعا كذلك فعل الجلد الصبور
فلا عزري ادين ولا انبيها ولا صمتي نبي عزروا زور
ولا عنما ادين وكان ربا لنا في الدهر ادهلني جبر
ولكن اعبد الرحمن ربي ليغفر ذنبي الرب الغفور
فنفوي الله ربكم احفظوا همتي ما تحفظوها انتبور
نزي البرار دانهم جنار والكفار حامية سحر
وحزني في الحياة وان يؤتوا لا قوم انصت به الصدور
وقال زيد بن عمر وقال ابن هشام بن امية بن ليلى الصلي في قصيدة له الا
البيتين الاولين والبيت الخامس واخرها بيتا وعجز البيت الاول عن غير ابن اسحق
الي الله اهدي مدي حتى وثايبا وقولا رصيا ايني الدهر باقيا

الي الملك الاعلى الذي ليس فوقه اله ولا رب يكون مدانيا
الا انما الانسان اناك والتردي فانك لا تخفي من الله خافيا
واناك لا تجعل مع الله غيره فان سبيل الرشيد اصبحت باديا
حنايك ان الجز كانت رجاء هم وانت الهى ربنا ورجائنا
رضيت بك اللهم ربنا فلناري ادين الها غيرك الله تانيا
وانت الذي من فضل من ورحمة بعثت الي موسى رسولا مناديا
فقلت له فاذهب وهرون فادعوا الي الله فرعون الذي كان ظاهيا
وقولا له انت سويت هذه بلادنا حتى اطمأنت جماهيرا
وقولا له انت رفعت هذه بلادنا ارفعوا ذابك بانينا
وقولا له انت سويت وسطها منبرا اذا ما حبه الليل هاديا
وقولا له من يرسل الشمس غدوة فيصبح ما مست من الارض ضاحيا
وقولا له من ينبت الحب في التري فيصبح منه البقل يترابيا
ويخرج منه حبه في رؤسهم وفي ذالك ايات لمن كان واعيا
وانت بفضل منك كحيت يونس اوقد باد في اصعاف خوت ليا ليا
واني ولو سحبت باسمك ربنا لاكثر ااما غفرت خطايانا
فرب العباد القوي شيبا ورحمة علي وبارك في نبي ومالي
قال وكان زيد بن عمر وقد اجمع الخرج من مكة ليصرف في الارض يطلب الجنة
دين ابراهيم وكانت صفته شيبا في امراته كلانا انه قد خبا للخرج وارا دة
اذ نبت به الخطاب بن زبيل وكان الخطاب عمه واجاه امه وكان يعاتبه علي فراق
دين قومه وكان قد وكل صفية به وقال اذ ارايتيه قد هم بامر فاديني به فقال
زيد بن عمر ولا تخسني في الهوان ضمني ما داني وداني

اذ اخذت الهوان مشيع دلك ركانه
 الى اخا لصيدة قال ابن اسحق وحيدته عن بعض اهل زبد بن عمرو بن قنبل
 ان زبدا كان اذا استقبل الكعبة داخل المجذ قال لبيك حقاً حقاً بعداً
 ورفاً عذت بما عاذ به ابرهيم من قبل الكعبة وهو قائم اذ قال انبي لك عاب
 راعم مهاجشمي فاني جاشم اليراني لا اكال ليشم كمن قال
 قال ابن هاشم ونيك الرابعي لا اكال قال ابن اسحق وقال زبد بن عمرو
 اسامته وحي لئلا ستمثله الارض تجل صخر انقلا
 دحاهها فكم اراها استوت على الماء ارسى عليها اجبالا
 واسامته وحي لئلا ستمثله المزن تجل عذب ازلالا
 اذ ابي سيقنا في بلدة اطاعت فصنت عليه حاجالا
 وكان الخطاب قد اذى زبدا حتى اخرجته الى اقل مكة فمزل حراء مقابل مكة
 وكل به الخطاب سباً بامر شبات فرس وسفها من سفهاهم فقال لهم لا تذكوه
 بذي مكة فكان لا يخطها الا سرامهم فاذا علموا بذلك اذ نوابه الخطاب فاجره
 واذوه كراهية ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه احد منهم علي فراقه فقال
 وهو يعظم حرمة علي من استكمل منه ما استكمل من قومه
 لا هم اني محرم لاهله وان بني اوسط المحلة عند الصفا ليس يدي مصلة
 ثم خرج يطلب دين ابرهيم عليه السلام وسال الرهبان والموالها حتى
 بلغ الموصل والجريرة كلها اقبل فجاء الشام كلها حتى انتهى الى راهب بمفعة
 من ارض البلقاء كان يتهو اليه علم اهل النضرانية فيما يرمون فمنا له عن الحنيفة
 دين ابرهيم فقال انك لتطلب ديناً ما انت بواجب من حملك عليه اليوم ولكن
 قد اطلق زمان بني يخرج في بلادك التي خرجت منها يبعث دين ابرهيم الحنيفة

فالحق بها فانه معوث الان هذا زمانه وقد كان ساءم اليهودية والنصرانية
 فلم يرض شيئا منها فخرج سرياً حتى قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكة
 حتى اذا توسط بلادهم عدا واعليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل بكنية
 وسدت وانعمت ابن عمرو وانا نجيت نورا من النار حاميا
 بلديك ربنا ليس رب كمنله وتر كك او ثا ان الطواغي كاهيا
 واذا راكك الدين الذي قتلته ولم تترك عن توحيد ربك ساهيا
 فاصحت في دار كنتم مقامها تعطل فيها بالكرامة لاهيا
 فلا يخطل الله فيها ولم تكن من الناس جوارا الى النار هاربا
 وقد يدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا
 قال ابن هشام ويروي لامته بن الصلت البشار الاولان منها واخرها
 بيتا في قصيدة له وقوله او ثا ان الطواغي عن غير ابن اسحق

ذكر بشري عيسى بن مريم النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فاجاه من الله تعالى
 في الاجل اهل الاجل من صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا است
 يوحس الحواري لم حين نوح لهم الاجل من عهد عيسى بن مريم في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال من ابغضني فقد ابغض الرب ولو لا اني صنعت
 كصرتهم صنابع لم يصنعوا احد قبلي ما كانت لهم خطية ولكن من الان
 بطروا ووطنوا انهم يغزوني وايضا للرب ولكن لا بد من ان يتم الكامة التي
 في الناموس من انهم ابغضوني فكانا اي باطلا فلو قد جاء المجنأ هذا الذي يرسله
 الله اليكم من عند الرب روح البسط هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد
 علي وانتم ايضا لانهم قدما لستم معي هذا قلت لكم لئلا تسلكوا المجنأ بالراية
 محمد صلعم وهو بالروضة البرق فليطس

في اكله انما علم حقا انك اعلم حقا
 اي لا تفتن في صلايا الكنايسة وروي
 الانسان والعتول يعطون من اكلنا
 ما احذر به النمل اي بطول التجارب

مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قُلْنَا بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ أَعْجَبَ وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ فَبَلَّاهُ بِإِيمَانِهِ وَالتَّضَادُّ بِقَوْلِهِ وَالنُّصْرَةَ عَلَى مَرْخَا لِفَهْ وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَبُوءُوا ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْزِلٍ مِنْهُمْ وَصَدَّقَهُمْ فَأَذَا مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ مَا اسْتَلِمَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ مُصَدِّقٍ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ إِنَّهُ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ بِالنُّصْرَةِ بِقَوْلِهِ وَالنُّصْرَةَ مِنْ خَالِفِهِ وَأَذَا ذَلِكَ إِلَى مَنْزِلٍ مِنْهُمْ وَصَدَّقَهُمْ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْكِتَابِينَ

ذِكْرُ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ أَمْرِ النَّبُوءَةِ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قُلْنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ رَأَى أَنَّ اللَّهَ كَرَّمَتْهُ وَرَحِمَتْهُ الْعِبَادُ بِهِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ لَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا فِي نَوْمِهِ إِلَّا جَاءَتْ كَقَوْلِهِ الصُّبْحُ قَالَتْ وَحْيًا لِلَّهِ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ يَخْلُقُوا وَحْدَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمِينٍ بَرَّ الْعَدْلَ بِرِجَالِهِ التَّقِيَّ وَكَانَ وَاعِيَةً عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى أَنَّ اللَّهَ بَكَّرَتْهُ وَأَتَتْهُ بِالنَّبُوءَةِ كَانَ إِذَا خَرَجَ كَأَنَّهُ رَجَعَ كَأَنَّهُ رَجَعَ حَتَّى يَحْضُرَ عِنْدَ الْيَوْمِ وَيَقْضَى إِلَيْهِ شَعَابُ مَكَّةَ وَيَطُوقُونَ أَوْدِيَهَا فَلَا يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَلْتَقِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَخَلْفِهِ

فَلَا يَرَى إِلَّا الشَّجَرَ وَالْحَجَارَةَ تَكَلِّمُهُ فَمَكَثَ كَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكُثَ ثُمَّ جَاءَهُ خَيْرُ بَلِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا جَاءَهُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ كَرَامَةً فِي رَمَضَانَ هـ

ذِكْرُ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ خَدِيجَةُ ابْنُ عَمْرٍاءُ وَرَفَعَهُ بَنُو قُلَيْبٍ عَمَّا بَدَى بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ وَشَهِادَتِهِ لَهُ بِالنَّبُوءَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ مِنْ قُنَادَةَ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا بِأَعْيُنِهِ كَيْفَ كَانَ بَدَأَ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ جَاءَهُ حَبْرُ بَلِّ فَقَالَ عُبَيْدٌ وَأَنَا حَاضِرٌ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ فِي حَرٍّ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ سَهْرًا وَكَانَ ذَلِكَ مَا تَحْتَفُّ بِهِ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْحَضَرَةُ السَّرُّ قَالَ عُبَيْدٌ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ ذَلِكَ الشَّهْرَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يُطْعِمُ مِنْ جَاءَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَأَذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهُ مِنْ شَهْرٍ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا تَبَدَّى بِهِ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ جَوَارِهِ اللَّعْبَةُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَيَطُوفُ بِهَا سَبْعًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرَ الَّذِي ارْتَدَّ اللَّهُ فِيهِ مَا ارْتَدَّ مِنْ كَرَامَتِهِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي بَعَثَهُ اللَّهُ فِيهَا وَذَلِكَ الشَّهْرُ رَمَضَانُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَرٍّ كَمَا كَانَ يَخْرُجُ لِحَوَارِهِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِيهَا بِرَسُولِهِ وَرَحِمَتْهُ الْعِبَادُ بِهَا جَاءَهُ خَيْرُ بَلِّ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّاءُ بِي وَأَنَا نَائِمٌ يَمْطُرُ مِنْ دَيْبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ فَقَالَ قَرَأْتُ مَا أَقْرَأْتُ قَالَ فَعَنَى بِهِ حَتَّى طَلَبْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ قَرَأْتُ مَا أَقْرَأْتُ قَالَ فَعَنَى بِهِ حَتَّى طَلَبْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَسِينٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ أَنِّي فَأَطَمَهُ ابْنَةُ هُشَيْنٍ كَحَدَّثَ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَدِّهِ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهَا تَقُولُ أَذْهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَجْعِهَا فَذَهَبَ عِنْدَ ذَلِكَ جَزِيلٌ فَقَالَ لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هَذَا الْمَلَكُ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ هـ

ذِكْرُ اتِّبَاعِ التَّنْزِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّنْزِيلِ فِي رَمَضَانَ
تَقُولُ اللَّهُ شَارِكٌ وَتَعَالَى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ
وَقَالَ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ
تَعَالَى حَمْدُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ أَنَا كَمَا مَسَدَرِي
إِلَّا بِأَنَّهُ ثُمَّ شَامَ الْوَحْيُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ تَوَسَّلَ
بِاللَّهِ مُصَدِّقٌ بِمَا جَاءَهُ مِنْهُ قَدْ قَبِلَهُ يَقْبُولُهُ وَتَحَلَّ مِنْهُ مَا حَمَلَهُ عَلَى رِضَى
الْعِبَادِ وَسُخْطِهِمْ وَلِلْمُتَوَقِّفِ أَثْقَالَ وَمُؤَنَّهُ لَا يَجْلُهَا وَأَنْ تَطْلُعَ
بِهَا إِلَّا أَهْلَ الْقُوَّةِ وَالْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ يَعُونَ لِلَّهِ وَيَتَوَفَّقُهُ لِمَا يَلْفُونَ
مِنَ النَّاسِ وَمَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَمَالُهَا وَابَهُ عَنِ اللَّهِ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا رَأَى عَلَى مَا يَلْفِي مِنْ قَوْمِهِ مِنْ الْخِلَافِ وَالْأَذَى هـ

إِيمَانُ خَلْقِهِ وَشَاهِدَاتُهَا فِي تَصَرُّفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضَى عَنْهَا

وَأَمِنَتْ بِهِ خَلْقَهُ مِنْ خَوِيلِهِ وَمُذَفَّتْ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ وَوَارَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ
وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمُذَفَّتْ بِمَا جَاءَهُ مِنْهُ فَخَفَّ اللَّهُ بِذَلِكَ
عَنْ رَسُولِهِ لِيَسْمَعَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ وَيَكْذِبُ لَهُ فَيَجْزِيهِ
ذَلِكَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا إِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا نَبَتْهُ وَخَفَّفَ عَلَيْهِ وَتَضَرَّفَتْ
وَهُوَ عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ يَرْجِيهَا اللَّهُ حَدَّثَنِي هُشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ

أَبْنِهِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ لُطَيْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَلْقَهُ بِبَيْتٍ مِنْ قُصَبٍ لَا يَصْحَبُ فِيهِ وَلَا يَنْصَبُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْقُصَبُ هَاهُنَا اللَّوْلُؤُ الْمُخَوَّفُ **ذِكْرُ**

فِتْنَةُ الْوَحْيِ

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ ثُمَّ تَرَا الْوَحْيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَامَ فِتْنَةً حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَحْزَنَتْهُ جَاءَهُ جَزِيلٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
سُورَةٌ وَالْفُحْيُ يَقْسِمُ لَهُ رَبُّهُ وَهُوَ الَّذِي أَكْرَمَهُ بِمَا أَكْرَمَهُ مَا وَدَّعَهُ
وَمَا تَلَاهُ فَقَالَ وَالْفُحْيُ وَاللَّيْلُ إِذَا سَحَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا تَلَا
تَقُولُ مَا مَرَّكَ فَمَرَّكَ وَمَا أَبْغَضَكَ مِنْكَ أَحْبَبَكَ وَلَا أَعْرَضَكَ
لَكَ مِنْ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ عِنْدِي فِي مَرْجِعِكَ إِلَى خَيْرٍ لَكَ فَمَا عَجَلْتَ لِلدِّينِ
الْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَلَسَوْفَ نَعْطِيكَ رَبُّكَ مِنَ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرِ
فِي الْآخِرَةِ فَمَرَّكَ أَلَمْ يَحْبِبْكَ يَعْرِفُهُ مَا ابْتَدَأَ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فِي عَاجِلِ
أَمْرِهِ وَمَنْعَهُ عَلَيْهِ فِي نَبِيِّهِ وَعَيْنَتَهُ وَمَنَّا لَنَبِيِّهِ وَاسْتَنْقَاذَهُ مِنْ ذَلِكَ
كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ مَرَّحَى سَكَنَ وَالْعَالِ الْعَقْبَرَانِ
الْيَتِيمَ فَلَا تَقْرَأُ مَا السَّائِلُ فَلَا تَهْرَاقِي لَا تَكُنْ جِنَانًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا فَحَاشًا
فَطَاعَ عَلَى الضَّعْفَاءِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَمَّا ابْنُ عَمَّةٍ وَبَكَ فَحَدَّثَ أَيُّ بِمَا جَاءَكَ
مِنَ اللَّهِ مِنْ نِعْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ مِنَ السُّورَةِ أَذْكَرَهَا وَأَدْعَى إِلَيْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرَمٍ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْعِبَادِ مِنَ السُّورَةِ
سُورًا إِلَى مَنْ يَطْمَعُ مِنَ الْيَتِيمِ مِنْ أَهْلِهِ

ذِكْرُ أَفْرِاضِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَفْرِضَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي صَاحِبُ بَيْتِ كَيْسَانَ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَفْرِضْتَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

اَوَّلَ مَا افترضت ركعتين كل صلاة ثم ان الله انعمها في الحضار بعجا
 وافتريها في السفر على فرضها الاول ركعتين وحديثي بعض اهل العلم
 ان الصلاة حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه جبريل
 عليه السلام وهو با على مكة فمزل به بقبه في ناحية الوادي فالتجرت
 منه عن فتوضا حين بل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى ربه
 كيف الطهور للصلاة ثم توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 راي جبريل توضا ثم قام به جبريل فصلي به وصلي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بصلاة ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خديجه فتوضا لها ليرجها لتف الطهور للصلاة وكما اراه جبريل فتوضا
 كما توضا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت بصلاة
 قال ابن اسحق وحديثي عنه بن مسلم مولى بني تميم عن نافع بن جابر
 بن مطعم وكان نافع كثيرا لرواية عن ابن عباس قال لما افترضت الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه جبريل فصلي به الطهر حين علمت
 الشمس ثم صلى به العصر حين كان ظله مثله ثم صلى به المغرب حين غابت
 الشمس ثم صلى به العشاء الاخرة حين ذهب الشفق ثم صلى به الصبح حين
 طلع الفجر ثم صلى به الظهر حين كان ظله مثله ثم صلى به العصر حين كان
 ظله مثله ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس لو تكلم بالامر ثم صلى
 به العشاء الاخرة حين ذهب ثلث الليل الاول ثم صلى به الصبح مشفرا غير
 مشرق ثم قال يا محمد الصلاة فيما بين صلاتك اليوم وصلاتك بالامس
 اسلام على ربي الله عنه وكفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وتيسره له

قال ابن اسحق ثم كان اول ذكر من الناس من برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصلي وصديق بما جاءه من الله على بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
 يومئذ ابن عشرين سنة وكان لما انعم الله تعالى به علي بن ابي طالب
 انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام وحديثي
 عبد الله بن ابي كحج عن مجاهد بن جبر اني الحجاج قال كان من رجة الله على
 علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراد به من الخيران فترسب اصابتهم ازمة
 شديدة وكان ابو طالب ذاعبا اليكته فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم للعباس عنه وكان من اسرني هاشم يا عباس ان اخال ابا طالب كثير
 العيال وقد اصابنا الناس ما نرى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلتخفف
 من عياله اخذ من بيده رجلا وناخذ رجلا فكفها عنه قال العباس
 نعم فانطلقا حتى اتينا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى
 ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عنيلا قال
 ابن هشام وقال ابو طالب انا صنعنا ما شئنا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفر فضمته اليه فلم يزل علي مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وامر به وصلة ولم يزل
 جعفر عند العباس حتى استلم واستخفى عنه وذلك بعد بعض اهل العلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر في الصلاة خرج الي
 شعابة مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من عني ابي طالب
 ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصلون الصلوات فيها فاذا امسوا
 رجعا فكذلك كما شاء الله ان يكتم ان ابا طالب عثر عليها لولا
 وهما يصلان فقال ليرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي هذا

الدين الذي ازاك ندين به قال اي عمه هذا دين الله ودين علي كنه
 ودين رسوله ودين ابينا ابرهيم اوكما قال صلى الله عليه وسلم يعني الله به
 رسولا الى العباد وانت اي عمه احق من ذلك له النصيحة ودعوته الى
 الهدى واحق من اجابني اليه واعاني عليه اوكما قال وقال ابو طاهر لابي
 اخي ابي لا استطيع ان افارق دين ابي وما كانوا عليه ولكن والله لا اخلص
 اليك شي تتركه ما بقيت وذكروا انه قال لعلي اي نبي ما هذا الدين
 الذي انت عليه قال يا ابا ابي انت برسول الله وصدقته بما جاء به ووصلت
 معه لله واتبعته فترحموا انه قال له اما انه لم يدعك الا الى خير فالزمه

اسلام زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال ابن ابي اسلم بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان اول ذكر اسمك وصلي بعد علي بن ابي طالب وكان حليم من حرام بن
 خويلد قدم من الشام يفتيهم زيد بن حارثة وصيف فاجلت عليه عمته
 خديجة بنت خويلد ومي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انصاري
 باعمه اي هؤلاء العلما ن شئت قولك وانصارت زيد افاهدته فراه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عندها فاستوهبه منها فوهبه له فاعنته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتبناه وذلك قبل ان يوحى اليه وكان ابو حارثة قد
 خرج عليه جبر عاصد يدا وبكي عليه حين فقهه فقال

بكت علي زيد ولم ادر ما فعل احيي في حرام اني دونه الاجل
 فوالله ما ادرى في لساني اعا لك بغدي الشمل ام غالي الجمل
 وبالي شغري هل لك الدهر اوبه فحيي من الدنيا رجوعا على الجمل
 تذكرني الشمس عند طلوعها وتعرض ذكرها اذا غرها اقل

وان هبت الازواح هبجن ذكره فباطول ما حزنه عليه وما وطل
 40 ساعيل نضر العيس في الارض جا هذا ولا اسام النطوا فاقوت سام الابان
 حياي وان تاني علي ميني فكل امر فان وان غره الامل
 ثم قدم عليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاقم عندي وان شئت فانطلق مع ابنك
 فقال بل اقيم عندك فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعته الله
 فصدقته فاسلم وصلي معه فلما انزل الله تعالى اذ غوهم اباهم قال انا زيد بن حارثة

اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه وشافه

قال ابن اسحق ثم اسلم ابو بكر الصديق بن ابي قحافة واسمه عتيق واسم ابي
 قحافة عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن قيس بن مزة قال ابن هشام اسلم
 ابي بكر عند الله وعتيق لقب كحسن وجهه وعتيقه قال ابن اسحق فاما
 اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله وكان رجلا
 مالا لقومه محبسا سهدا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريشها
 وبما كان فيها من خير وشي وكان رجلا ناجرا ذا خلق ومعروف وكان
 رجال قريش ياتونه ويألفونه لخير واحد من امر اهلهم وجارته وحسن
 محاسنه فجعل يدعوا الى الله والى الاسلام من وثقه من قومه من عيساه ورجل اليه

ذكر من اسلم من القحطانية بدعوة ابي بكر رضي الله عنه وعنه اجمعين

قال فاسلم بابه عليه فبايعني عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
 شمس بن عبد مناف والزيد بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصى
 وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحر بن زهرة بن كلاب بن
 مرة وسعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص ما اكبر هبت بن عبد مناف بن زهرة

بن كلاب بن مرة هـ وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد
بن قيس بن مرة هـ ثم ابيهم ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا
فاسموا واولادهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني
ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كنوة ونظر وردد اما كان
من ابي بكر بن ابي قحافة ما عكم عنه حين ذكرته له وما تردد فيه قال
ابن هشام قوله عكم اي تلب قال ابن اخو فكان هو الفراء الثانية الذين
سبقوا بالاسلام فقتلوا وصدقوا رسول الله وصدقوه بما جاره من عند الله
اسلام السابقين اولين بعديهم رضي الله عنهم اجمعين
ثم اسلم ابو عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة
بن الحارث بن فهر هـ وابو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب هـ والارقم بن ابي الارقم
واسم ابي الارقم عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة
وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن خزيمة بن هضبة بن
بن كعب بن لؤي هـ واخوه قدامة وعبد الله ابنا مظعون هـ وعبيدة بن
الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي هـ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفية
بن عبد الحري بن عبد الله بن فزارة بن رياح بن راجع بن عدي بن كعب بن لؤي
وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد الحري بن عبد الله بن فزارة
اخيه عمر بن الخطاب هـ واسماء بنت ابي بكر هـ وعائشة بنت ابي بكر
وهي صغيرة هـ وخباب بن الازرق بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود الهذلي خليف بني زهرة ومنه غود بن الفاري وهو
ربيعه بن عمر بن سعد بن عبد الحري بن حمالة بن عالب بن محلم بن عابد بن سبيع بن لهو

بن خزيمة بن القار هـ وسليط بن عمر بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حنبل
عامر بن لؤي واخوه حاطب بن عمرو وعياش بن ابي ربيعة بن المخزوم بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب هـ وامرأته اسماء بنت سلامة بن خزيمة
الهميلة هـ وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمر بن
هضبة بن كعب بن لؤي هـ وعامر بن ربيعة بن عمر بن قائل خليف ابي الخطاب
وعبد الله بن حنظل بن رباب بن عجم بن صبرة بن مسعود بن كعب بن عليم بن ودان
بن اسد بن خزيمه هـ واخوه ابو احمد بن حنظل خليف ابي امية بن عبد
شمس هـ وخضر بن ابي طالب هـ وامرأته اسماء بنت عميس هـ وحاطب
بن الحارث بن عمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن خزيمة بن هضبة بن
كعب بن لؤي هـ وامرأته فاطمة بنت المجلد هـ واخوه حاطب بن الحارث
وامرأته فكتمة بنت ديار هـ ومخمر بن الحارث بن عمر بن حبيب بن وهب
بن حذافة بن خزيمة بن عمر بن هضبة بن كعب بن لؤي هـ والسائب بن عثمان
بن عثمان بن مظعون بن حبيب هـ والمطلب بن اذهر بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة هـ وامرأته ربيعة بنت ابي عوف بن صبرة بن
سعيد هـ والكماس واسمه نعم بن عبد الله بن اسيد بن عبد الله بن عوف بن عبيد
قال ابن هشام هو نعم بن عبد الله بن اسيد بن عبد الله بن عوف بن عبيد
بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي واعنا سمي الكمام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقد سمعت حجة في الجنة اي صوته هـ قال ابن اسحاق وعامر بن مرة
مولى ابي بكر الصديق هـ وخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامرأته امية بنت خلف وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حنبل
بن عامر بن لؤي وابو حذيفة واسمه حشتم فيما قال ابن هشام ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس

من عند مناف وواقد بن عبد الله بن عبد مناف حليف بني عبد كعب قال ابن هشام
 جاء به باهله فباعوه من الخطأ بن ثعلبة فباعناه فلما أنزل الله أذعهم إياهم
 قال أنا واقد بن عبد الله فباعنا قال أبو عمر والمدي قال ابن اسحق وخالد وعامر
 وعاقل وأبنا بنوا البكر بن عبد مناف حليف بني عبد كعب وعمر بن
 بن حليف بني مخزوم من بقة قال ابن هشام وعمر بن بن عيسى من ملجج قال
 ابن اسحق وصحبه بن سنان أحد الخمر بن قاسط حليف بني تميم بن مرة
ذكر قبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه
بالإسلام وما كان منهم

قال ابن اسحق ثم دخل الناس أسال من الرجال والنساء حتى شئوا ذلك
 الإسلام ربك وجحدت به ثم أن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن
 يصدع بها جهه منه وأن يباذي الناس بآمره وأن يدعو الله وكان ما أخفى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمره واستتر به إلى أن أمر الله تعالى بإظهاره ثلث سنين فيما
 بلغني من متبعه ثم قال الله تعالى له اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين
 ثم قال وأندعشبرتك الأقرين وأخفص جهاك لمن اتجك من المؤمنين
 وقل إني أنا النبي المبين قال ابن هشام اصدع أقرين الحق والباطل
 قال ابن اسحق وكان أن ألقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا
 ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى عنهم في شعب من شعاب
 مكة إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يضاؤون فناكروهم وعابوا عليهم
 ما يصنعون حتى تقابلوا فصرخ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يومئذ
 ركب من المشركين يحيى بن عبد شمس فكان أول دهره في الإسلام فاما

بأدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله
 تعالى لم يتبعه منه قومه ولم يردوا عليه فيما بلغني حتى ذكرنا لهم وعابوا فلما فعل
 ذلك أعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته إلا من عصم الله عن ذلك
 منهم بالإسلام وهم قليل مستخفون **انتصار النبي صلى الله عليه وسلم**
صلى الله عليه وسلم حين أظهرت قريش خلافه وهذا أوله

قال وحيد بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابوطالب ومنعه
 وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله مظهرًا لآمره لا
 يرد عنه شيء فإما رأيت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبهم
 من شيء أنكره من قراهم وعيب الهتهم ورأوا أن عمه ابوطالب قد حدى عليه
 وقام دونه فلم يلبسهم لهم شيء رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب عنده
 وشيخه ابنه ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة وأبوسفيان
 بن خزيم بن منية بن عبد شمس بن عبد مناف وأبوالخزري واسمه العاصي بن
 هشام بن الخزيم بن أسد بن عبد الخزيم بن قصي بن كلاب بن مرة قال ابن هشام أبو
 الخزيم العاصي بن هشام قال ابن اسحق والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد الخزيم
 بن قصي وأبو حنظل واسمه عمر وكان يكنى أبا الحكم بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
 بن عمر بن مخزوم من بقة بن مرة بن كعب والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 وبنه وبنه ابنه الحجاج بن عامر بن هذيل بن ساعدة بن سهم بن عمرو بن هذيل بن
 بن كعب بن لؤي والعاصي بن وائل قال ابن هشام العاصي بن وائل بن هشام بن ساعدة
 بن سهم قال ابن اسحق أو من شئ منهم فإلوايا ابوطالب إن ابن أخيك قد سب
 الهتنا وعاب ديننا وسفنه إلامنا وصلد أبانا فإما أن نلقه عنا وإما أن نحلي
 بيتنا وبنه فانك علي مثل ما نحن عليه من خلافه فكيفتك فقال لهم ابوطالب

فَوَلَّاهُمْ رَدًّا جَبَلًا وَابْصُرُوا وَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا
هُوَ عَلَيْهِ بَطْنُ رَدِّيَّةٍ وَيَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ شَرِي الْأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ بَعَا عَدْلَ الرِّجَالِ
وَتَضَاعَتُوا وَكَثُرَتْ قُرَيْشٌ دَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَاهُ فَتَدَامَرُوا
بَيْنَهُ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيْهِ ثُمَّ انْهَمَ مَشُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالُوا لَوْ
يَا أَبَا طَالِبٍ إِنْ لَكَ نَسَبٌ وَشَرَفٌ وَمَنْزِلَةٌ فَبَيْنَا وَافَقًا وَإِسْتِمْتَنَّا كَمَنْ أَرَى
أَخِيكَ فَلَمْ تَنْهَ عَنْهُ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا نَصَبْتُ عَلِيًّا مِنْ شَيْءٍ أَبَانِيًا وَسَقَيْتُهُ إِحْلَامًا
وَعَبَّ الْهَيْتَا حَتَّى تَكْفَهُ عَنَّا أَوْ تَارِكًا لِي وَإِنْ لَكَ فِي ذَلِكَ حَيٌّ يَجْلِكَ
أَهْدِ الْفَرِيقَيْنِ أَوْ كَمَا قَالَ لَوَأْمُ ابْنِ قُورَاقَةَ عَنْهُ وَعَظَّمَهُ عَلِيٌّ فِي طَالِبٍ
فَرَأَى قُوَّتَهُ وَعَدَاؤَهُمْ وَلَمْ يَطْبُ بِنَفْسِهِ بَابَ سَلَامٍ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَامٌ وَلَا خِدْلَانِيَّةً وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ بْنِ الْأَخْشَرِ
أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ قُرَيْشًا خِزْفًا لَوْ لَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ نَعَبَّ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنْ قَوْمَكَ قَدْ جَاءُوا إِلَى فَقَالَ لَوَأْمُ
كَذَا أَوْ كَذَا الَّذِي قَالَ لَوْ لَمْ يَأْتِ عَلِيٌّ وَعَلَى شَيْءٍ وَلَا تَحْمِلُنِي مِنْ أَمْرِ مَا لَا أُطِيقُ
قَالَ فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ الْخَبْرَ يَدَاوُرَ وَأَنَّهُ
خَادِلُهُ وَمُسْتِئْمُهُ وَأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِهِ وَالْقَبِيلُ مَعَهُ قَالَ
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ يَا غَمٌّ لَوْ وَضَعُوا
الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي شِمَالِي عَلَى أَنْ تَارِكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ
أَوْ أَهْلِكَ بَيْنَهُمَا تَرَكْنَاهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَعَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا وَلَّى نَادَاهُ ابْنُ طَالِبٍ فَقَالَ قَبْلَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي إِذْ هَبَّ يَا ابْنَ أَخِي
فَقُلْ مَا أَحْبَبْتُ فَقَالَ لِي لَا أَسْأَلُكَ لَشَيْءٍ أَبَدًا

**عَرْضُ عُمَانَ بْنِ لَوْلِيدٍ عَلَى أَبِي طَالِبٍ لِيَقْدِيَ بِهِ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَلْبِيهِ الْيَهُودَ**

قَالَ ثُمَّ أَنْ قُرَيْشًا خِزْفًا لَوْ لَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ نَعَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَامٌ وَلَا خِدْلَانِيَّةً وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ بْنِ الْأَخْشَرِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ قُرَيْشًا
خِزْفًا لَوْ لَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ نَعَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنْ قَوْمَكَ
قَدْ جَاءُوا إِلَى فَقَالَ لَوَأْمُ كَذَا أَوْ كَذَا الَّذِي قَالَ لَوْ لَمْ يَأْتِ عَلِيٌّ وَعَلَى شَيْءٍ وَلَا تَحْمِلُنِي مِنْ أَمْرِ مَا لَا أُطِيقُ
قَالَ فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ الْخَبْرَ يَدَاوُرَ وَأَنَّهُ خَادِلُهُ وَمُسْتِئْمُهُ وَأَنَّهُ قَدْ
ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِهِ وَالْقَبِيلُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ يَا غَمٌّ لَوْ وَضَعُوا
الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي شِمَالِي عَلَى أَنْ تَارِكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ بَيْنَهُمَا
تَرَكْنَاهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَعَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا وَلَّى
نَادَاهُ ابْنُ طَالِبٍ فَقَالَ قَبْلَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لِي إِذْ هَبَّ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتُ فَقَالَ لِي لَا أَسْأَلُكَ لَشَيْءٍ أَبَدًا

الْأَقْلَ لَعَمْرُؤُا لَوْلِيدٍ وَمَطْعَمُ الْإِلَهِ حَظِّي مِنْ حِمَا طَنَمَ بَكَرَ
مِنْ الْخَوْرِ حَبَابَ كَثِيرٍ رَعَاوَهُ يَرْشُ عَلَى السَّاقَتَيْنِ مِنْ بَوْلِهِ وَطَرُ
تَحْلَفُ ظِلُّ الْوَرْدِ لَيْسَ بِأَخِي إِذَا مَا عَلَا الْغَيْثُ فَقِيلَ لَهُ وَبَرُّ
أَرَى اخْوَنًا مِنْ بَنِي وَائِنَا إِذَا سَبَلْنَا قَالَا أَلَيْسَ بِنَا الْإِنْسُ
بَلَى لِمَ أَمْرُؤُا لَكِنْ تَحْرَجَانِ كَمَا حَرَجْتُمْ مِنْ رَأْسِ دِي عُلُقُ الصَّخْرِ
أَخْضَرُ خُصُوصًا عَيْنًا تَحْسِرُ وَتُؤَلِّهُمَا نَبْدَانَا مِثْلَ مَا بَيْنَا الْحَبْدُ

هنا أعمر اللقوم في خونها فقد اصبحا منهم الكفرهم صفد
هنا اشركا في الحجة من ابا له من الناس لان بريرة ذكر
وتيم ومخروم وزهرة منهم وكانوا النامول اذ انجى النصر
فوالله لا شئكم منا عداوة ولا منهم ما كان من نسلنا سقر

قال ابن هشام ركننا من بيتين اقدع فيها **ذكر ما قنت به قرش المؤمنين**

وتعذيبهم على الابل قال ثم ان قرشنا تدمر وابنههم على من في القبايل منهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اساموا معه فوثقت كل قبيلة على من
فيهم من المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بؤتهم وتبؤاتهم
عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بجمه ابي طالب وقد قام ابو طالب حين راي قرشا
يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بدونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه واجابوه
الى ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي لهب عليه لعنة الله فلم يراي ابوطالب من
قومه ما شئ في جديهم معه وحدهم عليه جعل يديهم ويديهم قد تم وبذلك فضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ومكانه منهم ليسد لهم رايتهم ولجأوا معه على
امرهم فقال اذا اجتمعتم يوما قرش الحجر فعبدا منا في سرها وجمتها
فان حصلت اشباب عند منامها في هاشم اشرا فها وقد علمنا
وان فخرنا بقا فان محمد هو المصطفى من سرها وكريمها
نداعت قرش عنهما وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكننا قايما لا نقر ظلامه اذا ما شوا صعر الحذر وديهم
وحججهم ما هاد كل يوم لرجية ونضرب عن احجارها من بؤهم
نبا انشغل الخوذ الدوا وانما باكتافنا سدي ونجي اروعها

ذكرنا اقترت قرش من الانباء على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قرش وكان ذا سيرة فيهم وقد حضر الموسم
فقال لهم يا معشر قرش اني قد حضر هذا الموسم وان وفودا العرب ستقدم
عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايًا واحدًا ولا تختلفوا
فيكم كذب بغضكم بغضًا ويرد قولكم بغضه بغضًا قالوا فانت يا ابا عبد شمس
فقل واقم لنا رايًا نقول به قال بل انتم تقولوا اسمعوا لوائقوك هاهنا قال
لا والله ما هو بكاهن لقد رايانا الكهان فما هو بزمزم الكاهن
ولا سجدته قالوا فتقول محزون قال ما هو محزون لقد رايانا الجون وعرفناه
فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسيته قالوا فتقول شاعر قال ما هو
شاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزة وهزجة وقريضه ومقبوضه
ومبسوطه فما هو يا شعر قالوا فتقول ساحر قال ما هو سباح
راينا السحار وحركهم فما هو ببقية ولا عقده قالوا فتقول يا ابا عبد شمس
قال والله ان لقوله كلاوة وان اصله لعذق وان فرع له جناة وبقا
لعذق فيما قال ابن هشام وما اتم بقايل من هذا شئ الا عري فانه
باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر
يفرق به بين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء
وعشيرته ففترقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين
قد يمو الموسم لا يمر بهم احد الا اهدروه اباه وذكروا لهم امره
فان الله تعالى في الوليد بن المغيرة ذكرني ومن خلقت
وحيدًا وجعلت له ما لا ممدودا ونبي شهودا الايات وانزل الله عز
وجل في القرآن الذي كانوا يصنفون حقه القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَفِيهَا جَارِيَةٌ مِنَ اللَّهِ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُتَسَخِّفِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ أَنَّى
أَصْنَا وَأَقُولُ بَيْتُكُمْ لَنَا أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّا بَعْمَلُونَ فَنَجْعَلُ أُولَئِكَ الْقُرْآنَ
يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لِمَن لَقُوا مِنَ النَّاسِ
وَصَدَّ رَسْمُ الْعَرَبِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَانْتَشَرَ دُكْرُهُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا فَلَمَّا خَشِيَ ابْنُ طَلْحَةَ دَهْمَ الْعَرَبِ أَنَّ
يَرْكَبُوهُ مَعَ قَوْمِهِ قَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلَهَا

وَلَمَّا زَانَا الْقَوْمَ لَا وَدْفِهِمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعَرِيِّ وَالْوَسَائِلِ
وَقَدْ صَارَ خُونًا بِلَا عَدَاوَةٍ وَلَا أَدِي وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ وَالْمُرَائِلِ
وَقَدْ حَا لِقُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظُنُّهُمْ يَحْضُونَ عَيْظًا خَلَفْنَا بِالْأَنْبَاءِ
صَبْرًا لَمْ نَقْصِرْ سَجْمًا سَحْمَةً وَأَبْضَعْنَا مِنْ تَرَابِ الْمَقَاوِلِ
وَاحْضَرْنَا عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَأَخُوِّي وَأَتَسَلَّطْتُ مِنْ ثَوَابِي بِالْوَسَائِلِ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ عَلَيْنَا نَبُوهُ أَوْ مَسَاحِجٍ يَطِيلُ
وَمِنْ كَاشِحٍ يَسْعِي لَنَا بِعِشَّةٍ وَمِنْ مَاجُوٍّ فِي الدِّينِ جَالِمٍ كَأُولِ
كَذَبٍ وَبَيْتِ اللَّهِ تَرْكُ مَلَكَةٍ وَنَطْعِنُ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بِلَادِ
كَذَبٍ وَبَيْتِ اللَّهِ تَرْكُ مَلَكَةٍ وَنَطْعِنُ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بِلَادِ
وَنَبْلَاهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَدْهَلُ عَنْ أَيْدِيهِ وَأَكْلَابِ
وَمَا تَرَكُ قَوْمًا إِلَّا أَلَدَسْنَا حُجُوطَ الدَّمَارِ غَيْرَ دَرْبٍ مُوَالٍ
وَأَبْصُرُ نَيْسَتِي الْعِمَامَ بِوَجْهِهِ ثَمَّ لَئِيْنَا فِي عِصْمَةٍ لِلدَّارِ
بِلَا وَدْبَةٍ إِلَّا هَلَاكٌ مِنْ أَلْهَاتِهِمْ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي رَحْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
لَعْمِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَضَاءً بِأَحْمَدٍ وَأَخُوِّي دَأْبًا لِحَيَا الْمَوَاضِلِ
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ لِي مَوْمِلٌ إِذَا قَاسَهُ الْحُكَامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ

حلم

حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِسٍ يُوَالِي الْأَهْلَ لِيُشْرِعَهُ بِغَاوِلِ
فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي سُبَيْتُ نَجْدًا عَلَى سَبَابِخِنَا فِي الْحَاوِلِ
لَكُنَّا ابْتِغَاءً عَلَى كُلِّ جَالَةٍ مِنَ الدَّهْرِ جَدًّا غَيْرُ قَوْلٍ لَهَا زَلِ
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّا لَا مَكْذِبَ لَدَيْنَا وَلَا نَغْنِي بِقَوْلِ الْأَبَا طَلِ
فَأَصْبَحَ قَبْنَا أَحْمَدُ فِي أَرْوَمَةِ تَفَضُّعِهَا سُورَةُ الْمُنْتَطَاوِلِ
حَدَّثَنِي بِنَفْسِي دُونَهُ وَهَيْئَتُهُ وَدَأْبُ عَشْفَتِهِ بِالذَّرِيِّ وَالْكَافِلِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَصَدَّقَنِي مِنْ ثَوْبِهِ قَالَ لَقِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَأَتَوْا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَاسْتَسْقَى مِمَّا لَيْسَ أَنْجَاءً مِنَ الْمَطَرِ مَا أَتَاهُ أَهْلُ الْأَنْوَاجِ يَشْكُونَ سُدَّ
الْعَرَقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا فَاجَابَ
السَّحَابُ عَنْ الْمَدِينَةِ فَصَارَ حَوَالِنَا كَالْمَاءِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْ أَدْرَكَ ابْنُ طَلْحَةَ هَذَا الْيَوْمَ لَشَرَّهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَأَنكَ
بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ لِقَوْلِهِ وَأَبْضَعْنَا نَيْسَتِي الْعِمَامَ بِوَجْهِهِ ثَمَّ لَئِيْنَا فِي
عِصْمَةٍ لِلدَّارِ قَالَ أَجَلٌ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ تَوَفَّلَ بَنُو خَوْلِدٍ بَنُ سُلَيْمٍ
عِنْدَ الْعَرِيِّ بْنِ قُضَيٍّ وَهُوَ ابْنُ الْعَدَوْنَةِ وَكَانَ مِنْ سَيَاطِينِ قُرَيْشٍ وَهُوَ الَّذِي
قَرَّرَ بَنِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَطَلْحَةَ بْنِ عُفَيْدٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَبْلِ حِزْنٍ
اسْتَلْهَمَ مِنْ لَيْكٍ كَأَنَّا يَسْمِيَانِ لِقُرَيْشٍ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ

مَقَالَةُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَسِ

قَالَ قَالِمَا انْتَشَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرَبِ وَبَلَغَ الْبِلَادَ
ذِكْرًا لِلْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ أَعْلَمَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ ذَكَرَ وَقَبْلَ أَنْ يَذْكُرَ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَوْتَرِ وَالْخُرَاجِ وَذَلِكَ لَمَّا كَانُوا

يَسْمَعُونَ مِنْ أَجْبَارِهِمْ وَكَانُوا أَلَمَ خُلَفَاءَ وَمَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَأَمَّا وَقَعَ ذِكْرُهُ
بِالْمَدِينَةِ وَكَانُوا يَأْتُونَ قُرَيْشَ مِنْ الْأَخْتِلَافِ قَالُوكَ الْيَوْمَ نَبِيٌّ ابْنُ اسْتَدَلَّ وَكَانَ
يُحِبُّ قُرَيْشًا وَكَانَ لَهُمْ مَهْرًا كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْزُبُ شَبَّ اسْتَدَلَّ بِعَبْدِ الْخَزِي
بِزِ قُتِي وَكَانَ يَفْتَحُ عِنْدَهُمُ السِّنِينَ بِأَمْرَانِهِ فَصِيدَهُ يُعْظَمُ فِيهَا الْحَرَمَةُ وَنَهَى قُرَيْشًا
فِيهَا عَنِ الْحَرْبِ وَيَأْمُرُهُمُ بِالْكَفِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُبْدِلُ لَهُمْ
حِلَاءَ اللَّهِ عِنْدَهُمْ وَدَفَعَهُ عَنْهُمْ الْقِتْلَ وَكَانَ

بِأَنَّ كِبَارَ أُمَا غُرَضَتْ فَبَلَغَتْ مُخْلَعَةً عَنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ
رَسُولُ اللَّهِ قَدْ رَأَى عَذَابَ نَبِيِّكُمْ عَلَى النَّاسِ فَحُجَّوْنِي بِذَلِكَ نَاصِبٍ
نَسِيكُمْ شَرَّ جَنَّتِ كُلُّ قَبِيلَةٍ لَهَا أَرْزُلٌ مِنْ تَبَرُّدِكُمْ وَخَاطِبٍ
أَعْيَدَكُمْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ نَبِيِّكُمْ وَشَرِّ نَبِيِّكُمْ وَدَسَّ الْأَعْدَابِ
وَقُلْ أَلَمْ وَاللَّهِ كَلِمَةً دُرُورًا وَالحَرْبُ تَذْهَبُ عَنْكُمْ فِي الْمَرَاجِبِ
مَتَى تَبْجَثُوهَا تَبْجَثُوهَا دَمِيمَةً هِيَ الْخَوْلُ لِلْأَقْصَى أَوَّلًا قَارِبِ
فَبِغُوا الْجَزَائِدَ مِنْ حَارِبٍ وَأَذَلُّوا أَهْلِيكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ فَحَاسِبِ
وَلِي أَمْرٍ فَاخْتَارَ دِينًا فَلَا يَكُنْ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا غَيْرُ رَبِّ الْتَوَاقِبِ
أَقْبُوا لَنَا دِيْنًا حَنِيفًا وَأَنْتُمْ لَنَا غَايَةٌ قَدْ هُنْدِي بِالذَّوَابِ
فَقُومُوا أَفْضَلُوا بِكُمْ وَتَسَحُّوا بَارَكَ اللَّهُ هَذَا الْبَيْتَ بَيْنَ الْأَخَاسِبِ
وَعِنْدَكُمْ مِنْهُ بِلَاءٌ وَمَصْدَقٌ وَغَدَاةٌ أَيْ كَسُومَ هَادِي الْكُنَابِ
كَبِيتُهُ بِالسَّهْلِ مَشْيًى وَرَجُلُهُ عَلَى الْقَادِ فَانِي فِي رُؤُسِ الْمَنَاقِبِ
فَلَمَّا أَنَا كُنْتُ فِي الْعَرْشِ رَدُّهُمْ حُفُودًا لِلْمَلِكِ بَيْنَ سَافٍ وَحَاصِبِ
فَوَلُّوا سِرَاقَاهَا رِيثًا وَلَمْ يَوْتِ إِلَى أَهْلِهِ مَلْجِسٌ غَيْرُ عَصَابِ
فَإِنْ تَهَلَّلُوا نَهَارًا كَيْ وَتَهَلَّلَتْ مُوَسِّمٌ نَجَّاسٌ قَوْلًا مَرَّ عَيْنًا كَاذِبِ

ذِكْرُ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ

قَالَ ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا اسْتَدَلَّ أَمْرَهُمْ لِلشَّقَاءِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فِي عَدَاوَةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْلَمَ مَعَهُ مِنْهُمْ فَأَعْرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَعْيًا هُمْ فَكَذَّبُوهُ وَأَذَوْهُ وَرَمَوْهُ بِالْحِجْرِ وَالشَّعْبِ وَالْكَهْفَانَةِ
وَالْحَبُونِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْهُرٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَسْتَحْفِي بِهِ
مُبَادِلُهُمْ بِمَا يَكْدَهُونَ مِنْ عَيْبِ دِينِهِمْ وَاعْتِزَالِ أَوْنَانِهِمْ وَمُرَاقَبَةِ إِيَّاهُمْ عَلَى كَفَرِهِمْ
قَالَ ابْنُ الْحَقِّ حَدَّثَنِي بَحْيُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ بَنِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابُوا مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانُوا يُظَاهِرُونَ مِنْ عَدَاوَتِهِ قَالَ حَضَرْتُهُمْ
وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ يَوْمًا فِي الْحَجَرِ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرَ نَا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَطَسَفَهُ أَهْلَانَا
وَسَمُّ آبَاءِنَا وَعَابَ دِينَنَا وَفَرَّوْهُمَا عَنَّا وَسَبَّ أَلَهْنَا لَقَدْ صَبَرَ بَأْسُهُ
عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ أَوْ كَمَا قَالُوا فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ بِمِشْيَ حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ مَرَّ بِهَمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ فَلَمَّا مَرَّ بِهَمْ غَمَزُوهُ
بِعَظْمٍ لِقَوْلِهِ قَالَ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَرَّ بِهَمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِعِظْمٍ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ بِهَمْ الثَّالِثَةَ فَغَمَزُوهُ بِعِظْمٍ فَوَفَّقْتُهُمْ قَالَ
اسْتَمْعُوا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَاللَّهِ يَفْتِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذِّبْحِ قَالَ فَلَاحَظَ
الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ حَتَّى مَافَتْهُمْ رُءُوسُ الْأَكَاذِ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَقَعَ حَتَّى إِنْ شَدَّ مِنْهُ فِيهِ
وَصَاةٌ قَبْلَ ذَلِكَ لَرَفَاؤُهُ بِأَمْسٍ مَا جَاءَ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى إِذَا لَيْفَ لِقَوْلِهِ انْصَرَفَ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَقْوَلًا قَالَ فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجرة وانما معهم فقال بعضهم لبعض ذكروا ما بلغ
منكم وما بلغكم عنه حتى اذا اباداكم بما تذكرون تركتموه فبيناهم في
ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثقوا اليه وشبه رجل واحد
فاحاطوا به يقولون انت الذي تقول لكذا لما كان يقول من غير الهتهم
ودينهم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا الذي اقول ذلك
قال فلقد رايت رجلا منهم احدا يجمع ردا به قال فقاما بوبكروته
وهو يركب ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك
لاستدما ما رايت قريشا نالوا منه قط وحديثي بعض ايام كلثوم
سنت اني بكرايها قالت لقد رجعت ابوبكر يومئذ وقد صدعوا فوق
راسه بما حيدوه بالحجارة وكان رجلا كثيرا الشعر رضي الله عنه
قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان اسد ما لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قريش انه خرج يوما فلم يلقه احدا من الناس الا كذبه
واذا حروا عنه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فندثر
من شدته ما اصابه فانزل الله عليها عليه يا ايها المشرقيم فانذر
اسلام حزن بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيد الشهداء رضي الله عنه

حدثني رجل من اسلم كان واعيه ان ابا جحل لعنه الله من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند الصفا فاذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من
العتب لدينه والتضعيف امره فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولا
لعبد الله بن ضحان بن عمر بن عتب بن سعد بن قيس بن مرة في مسكنها اسمع ذلك
ثم انصرف عنه فحدا الى نادي قريش عند اللعنة فجلس معهم فلم يلبث حزن بن عبد المطلب

ان اقتبل وشكا قوسه واجعا من قنصر له وكان صاحب قنصر بن صيد
ويخرج له وكان اذا رجع من قنصره لم يصل الى اهله حتى يطوف
بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يزل على نادي من قريش الا وقف وسام
وتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش واسد سكتهم فلما مر بالمولا وقد
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قال له يا ابا عماره لو رايت ما
لقي ابن ابيك محمد انما في الحكم من هشام وحده ههنا جالسا فاذاه وسنه
وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاحمل حزن رضي الله عنه
الحصن لما اراد الله عز وجل به من كرامته فخرج يسعي لم يقف على
احد معذرا الى جحل اذا القيه ان يقع به فاما اهل الخندق نظر اليه جالسا
في القوم فاقبل كوهه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فصر به بها فحكه
شجة منكره ثم قال لا تشتمه فانا على دينه اقول ما يقول فزد ذلك
علي ان استطعت فقامت رجال بني حنظلة ليصرقوا ابا جحل فقال
ابو جحل دعوا ابا عماره فاني والله سيبث ابن اخيه سببا فحكا وم حزن
رضي الله عنه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله فاما اسلم حزن عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عثر وامتنع وان حزن سيمتعه فلفوا عن بعض ما كانوا يولون منه

قصه عتب بن ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق حدثني يزيد بن رباح عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني
ان عتب بن ربيعة وكان سندا قال يوحا وهو جالس في نادي قريش والي صلى
الله عليه وسلم جالسا في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوموا الى محمد فاكلمه
واعرض عليه امورا العلة يقبل بعضها فخطبه ايجاسا ويكف عنا

وذلك حين اسلم حمزة وراوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون
ويكثرون فقالوا لابي ابا الوليد فقم اليه فكلمه فقام اليه عتبه حتى جلس
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي انك منذ احببت
من السيطر في العشرة والمكان في النسب وانك قد استقامت قومك بامر عظيم فرفت
بهما عنهم وسفنت به اهلهم وعيت به اهلهم ودرتهم وكفرت به من مضي من
ابائهم فاسمع مني عرض عليك امورا انظر فيها لعلك تقبل منها بعضها قال
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي
ان كنت امانا يزيد بما جئت به من هذا الامر ما لا جمعنا لك من اموالنا
حتى تكون اكثر ثامنا ولا وان كنت تريد به شرا سودناك علينا حتى لا نقطع
امرا دونك وان كنت تريد ملكا حملناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك
رياءنا لا تشطبع رده عن شريكنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا
حي نزيك منه فانه ربا غلبنا بيع على الرجل حتى يداوي منه او كما قال
له حتى اذا فرغ عتبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم سمع منه قال قد
فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعلا قال بسم الله الرحمن الرحيم
حمزة بن عبد المطلب من آل محمد ابا عبد الله فاما بعد فانا غلبنا لقوم يعلمون
حينئذ اوند برافا عرض لهم انهم لا يسمعون ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها فقرأها عليهم فاما سمعها عتبه منه انصت لها والي يدنيه
خلف ظهره فمعهما عليهما يسمع منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي السجدة منها فحمد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك
فقام عتبه الي اصحابه فقال لبعضهم لبعض خالف با الله لقد جاءكم ابو
الوليد بخبر الوصي الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد

قال

قال وراي ابي سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر
ولا بالسحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوا هابي خلوا بين هذا
الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكون لقوله الذي سمعت منه ثبانا
عظيم فان نصبه العرب فقد كفهته وبغيركم وان يظهر علي العرب
فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعدا للناس به قالوا حركك الله
يا ابا الوليد بل سانه قال هذان اراي فيه فاصنعوا ما بدا لكم قال
ثم ان الاسلام جعل ينشوع بك في قبايل قريش في الرجال والنساء وقريش
تخس من قدرته علي جنسه وتقتل من استطاعت فتنته من المسلمين
قصة اشراوقريش مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم ان اشراوقريش من كل قبيلة كما حدثني بعض اهل العلم عن سعد بن
جبير وعكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال اجمع عتبه بن
ربيعه وسبيته بن ربيعة وابوسفينا بن حبيب والنضر بن الحرث اخو بني عبد المطلب
وابو الحارث بن هشام وعبد الله بن ابي امية والعاصي بن ابل وسبيته وسبيته
ابنا الحجاج السهماني واسند بن خلف او من اجمع منهم قال اجمعوا
بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الي محمد
فكلموه وخاصموه حتى تخذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراوقومك قد اجمعوا لك
ليكلموك فانهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسامر بن عمار
وهو يظن ان قد بدا لهم فيما كلمهم فيه بدا وكان عليهم حرم يصاحب
رسد هم ويعزر عليه عتبه حتى جلس اليهم فقالوا لوالدنا محمد انا قد
بعثنا اليك لنكلمك وانا والله ما تعلم رجلا من العرب اذ حل
علي قومهم ما اذ حل علي قومك لقد سقنا اباها وعيت الدين

قال

والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة

مالوا

४६

يعرفون به فضلك عليهم ومنزلتك من الله فلم تفعل ثم سألوك أن يجعل لهم
 بعض ما تخوفهم به من العذاب فلم تفعل أو كما قال له فوالله لا أؤمر أبدا حتى تجئ
 إلي السماء سائلا ثم تزي في فيه وأنا أنظر اليك حتى تأتيهم ثم تأتي معك بصك
 معه أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول وأيم الله إن لو
 فعلت ذلك ما طنت أني أصدقكم ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله حزينا أسفلا
 فانه لما كان طوع به من قومه حين دعوه ولما رأى من مشايخهم إقباه
قصة أبي جهل مع النبي صلى الله عليه وسلم وكيف رد الله قلبه في حجره وأخراه
 فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عدو الله أبو جهل لعنه
 الله يا معشر قريش إن محمدا قد أتى إلانا من عبيد ديننا وشتم أبينا
 وتشفيت إخلاصنا وشتم الهنا وأتى عاهد الله لأجلنا له عهد الجحيم أطبق
 حمله أو كما قال يا ذا الحجة في صلاته فضكت به رأسه فأسأمتوني عند
 ذلك أو أمتحوني فليصنع بعد ذلك بوعده منا فإيا لم قالوا والله لا
 نعلمك لشيء أبدا فامض لهما تريد فلما أصبح أبو جهل لعنه الله أخذ حمارا
 كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشتمه شتما شديدا وعاد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يركبه وقبضته إلى الشام وكان إذا صلى صلى بين الركعتين والاسود وجعل
 الكعبة بينه وبين الشام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد
 عدت قريش في الجسور في أنديتهم ينظرون ما أبو جهل فاعل فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أحتمل أبو جهل لعنه الله الحجر ثم اقتبل نحوه
 حتى إذا دنا منه رجع منه ما شفعنا لونه من عوباء قد يسست بلاءه على حجره

50 حتى قد فاحجر من يده وقامت إليه رجال قريش فقالوا له مالك يا أبا الحكم
 قال قمت الله لأفعل ما قلت لكم لبارحة فلما أدبوا منه عزمه لئلا
 من الأبل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا مثل نصرة ولا أنابه كمثل قط فتم بي أن يا كذا
 قال ابن أخو قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لو دنا
 منه لأخذ **قصة النضر بن الحرث في افتراءه على القرآن**
 فلما قال لهم ذلك أبو جهل قام النضر بن الحرث بن كلدة بن علفمة فقال يا
 معشر قريش إنه والله قد نزل بكم أمر عظيم ما أستم له بحيلة بعد وقد
 كان محمد فيكم علامة حدثنا أن صاحبكم وبكم وأصدقكم حديثا وأعظمكم
 أمانة حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما ركبكم فليتم ساخر
 لا والله ما هو بساخر قد رأينا الحجة نعمهم وعقدهم وفلم كاهن لا والله ما
 هو بكاهن قد رأينا الكهنة كالحجهم وسعنا حجهم وفلم ساعر لا والله
 ما هو بساعر لقد رأينا السعير وسعنا أصنافه كلها رجه وزجره وفلم
 محبون لا والله ما هو بمحبون لقد رأينا الخيون فما هو بخنقه ولا بنوسته ولا
 تخليطه يا معشر قريش فانظروا في شأنكم فإنه والله لقد نزل بكم أمر عظيم
 وكان النضر بن الحرث من شياطين قريش ومن كان يؤذي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وينصب له العداوة وكان قد فادما الحيرة ونعامها أحاديثا لمول
 الفريز وأحاديثا شتم واستفيد بات فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نعمة الله
 خلقته في مجلسه إذا قام ثم قال أنا والله يا معشر قريش أحسن حديثا منه فكلما
 أصدقتم أحسن من حديثه ثم جلدتم عن ملوك فارس ورستم واستفد بات ثم يقول يا
 ذا الجمل أحسن حديثا مني قال ابن هشام وهو الذي قال قبا بلغي سائر مثل ما أنزل الله

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهَا يُلْغِي يَقُولُ تَرَكَ فِيهِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَادْعُ إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ إِنَّ طَرِيقَ اللَّهِ أَشَدُّ نَجْوً وَأَمْنًا وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُمْ فِيهِ الْأَسَاطِيرُ مِنَ الْقُرْآنِ
بَعَثَ قُرَيْشُ النَّصْرَ وَعَقَبَهُ إِلَى أَجْبَارِ الْيَهُودِ يَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَأْنِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْبِ بَعَثُوهُ وَبَعَثُوا مَعَهُ عُنَيْبَةَ ابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ
 إِلَى أَجْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُمْ سَلَامُكُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصِفَا لَهُمْ صِفَتَهُ وَأَخْبِرَاهُمْ
 بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ الْخَرَجَ
 حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَنَسَا لَا أَجْبَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَا
 لَهُمْ أَمْرَهُ وَأَخْبَرَاهُمْ بِعَصْرِ قَوْلِهِ وَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْخَيْرِ وَنَا
 عَنْ صَاحِبِنَا هَذَا فَقَالَتْ لَهَا أَجْبَارُ يَهُودَ سَلَوْهُ عَنْ ثَلَاثِ أُمُورٍ كَرِهَ أَنْ يَنْفَعَهُ
 أَحَدٌ كَرِهَ أَنْ يَنْفَعَهُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ وَأَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ مُتَقَوِّلاً فَرَوَافِقُهُ رَأَيْكُمْ سَلَوْهُ
 عَنْ فِتْنَةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ مِنْهُمْ فَأَتَتْهُمْ فَذَكَرَ لَهُمْ حَدِيثَ عَجَبٍ
 وَسَلَوْهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ بَنَاءُ وَه
 وَسَلَوْهُ عَنْ الرُّوحِ مَا هِيَ قَدْ أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ فَاتَّبَعُوهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنْ يَفْعَلَ
 فَبُورِجٌ مُتَقَوِّلاً فَاصْنَعُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَأَ الْكُفْرَ فَاذْهَبُوا إِلَى النَّصْرِ مِنَ الْحَرْبِ وَعَقَبَهُ
 ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَتْنَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ
 عَلَى قُرَيْشٍ فَمَا إِلَّا بِأَمْعَشٍ قُرَيْشٍ قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَضْلِ مَا يَسْتَكْمُرُونَ مِنْ حِجَابٍ قَدْ أَمَرَ أَجْبَارُ
 يَهُودَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ أَسْيَاءِ أَمْرٍ وَنَاجِحَاتٍ فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ كَمَا هُوَ نَبِيٌّ وَأَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ
 مُتَقَوِّلاً فَرَوَافِقُهُ رَأَيْكُمْ فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ
 أَخْبِرْنَا عَنْ فِتْنَةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ وَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ فِتْنَةٌ عَجَبٌ وَعَنْ رَجُلٍ
 كَانَ طَوَّافًا قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَأَخْبِرْنَا عَنْ الرُّوحِ مَا هِيَ

قَالَ أَفْعَالُ

قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْكُمْ بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ عَدَاوَلَمْ
 تَسْتَسْئِرُوا نَصْرَ فَوَاعَدَهُ فَمَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَذْكُرُونَ
 خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يَخْدِفُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحَيًّا وَلَا يَأْتِيهِ جَنَاحٌ أَوْ حَبْ
 أَهْلَ مَكَّةَ وَقَالُوا وَعَدْنَا مُحَمَّدًا عَدَاوَلَمْ يَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً قَدْ أَصْحَابُهَا
 لَا يَخْبِرُ نَاسِيًّا فَمَا سَأَلْنَا عَنْهُ وَحَتَّى أَجَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَكَّةَ الْوَحْيَ عَنْهُ وَسَقَى عَلَيْهِ مَا يَسْكُمُ بِهِ أَهْلَ مَكَّةَ ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرِيْلُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّهِ بَارِكًا وَعَلَى سُورَةِ الْأَنْكَابِ الْكَفَرِ فِيهَا مَعَانِيَتُهُ آيَاهُ
 عَلَى خَيْرِهِ عَلَيْهِمْ وَخَيْرُ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ وَالرَّجُلُ الطَّوَّافُ وَالرُّوحُ
 قَالَتْ فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَرِهَ بِلَّصٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَيْرٌ جَاءَهُ لَهَا خَيْرٌ عَنِّي بِأَخْبَرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ يَحْزَلْ وَمَا تَنَزَّلَ
 إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ يَسْأَلُكَ السُّورَةَ بَارِكًا وَعَلَى كَيْفٍ وَذَكَرَ
 نَبُوَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَفْكَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ بِغَيْرِ حُدُودٍ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
 فَيَمَّا أَيْ مَعْدَكَ لَا أَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ وَيُنَادِ بِالدِّينِ قَالُوا اأَكْثَرُ اللَّهُ وَلَدًا
 نَعْبِي قُرَيْشًا فِي قَوْلِهِمْ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكَةِ وَبَنِي بَنَاتِ اللَّهِ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا
 لَا بِأَجْمِ الدِّينِ أَكْثَرُ وَأَفْزَأُ مِنْهُمْ وَعَيْنٌ دِينُهُمْ كَثُرَتْ كُلُّهُ كَخَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
 أَيْ لِقَوْلِهِمْ أَنَّ الْمَلِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا لَا كَذِبًا فَلَعَلَّكَ بِأَخْبَرِ نَفْسِكَ
 عَلَى أَنَا لَهُمْ أَنْ لَمْ يَوْمُوا بِهَذَا الْحَادِثِ أَسَفًا لِحُزْنِهِ عَلَيْهِمْ حِينَ قَاتَهُ مَا كَانَ يَرْجُو
 مِنْهُمْ أَيْ لَا تَفْعَلْ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا يَخْبُرُ هَذَا نَفْسِكَ فَيَا هَذَا نَبِيُّ بَوَعْدَةٍ قَالَتْ
 ذُو الرِّمَّةِ الْإِلَهَذَا الْبَاخِعُ الْوَحْدَ نَفْسَهُ أَمِنْ خَشْيَةِ عَنِ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
 وَجَعَلَهُ بِأَفْعُولٍ وَخَشَعَهُ أَنْ يَخْلُفَنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رَيْبُهُ لَهَا تَبْلُوهُمْ إِيَّاهُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا

سُخْخَةُ
 الألوكة
 www.alukah.net

قال ابن اسحق اي اهل بيتي وامري واعمل بطاعتي وانا كما علون ما عليكم اصعبا
 خيرا اي الارض وان ما عليكم العناء وتبائل وان المرجع الي فاحري ولا يجعله
 فلا ناس ولا يحزنك ما تزي وتسمع فيها قال ابن هشام الصعبة الارض
 وجمعها صعبة والصعبة ايضا الطريق والجرا التي اشقت شيئا وجمعها
 اجران قال ابن اسحق ثم استقبل نفسه الخبر فيما سألوا عنه من شان الغيبة
 فقال انهم حسبت ان اقصاها الكفر والزندقة كانوا من اباينا عجا اي قد كان من
 اباي فيما وضعت علي العباد من حجي ما هو اعجب من ذلك قال ابن هشام الرقيم
 الكتاب الذي رقيم خبرهم وجمعهم رقيم قال ابن اسحق ثم قال اذا وكي القية
 الي الكفر اي قوله تعالى وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهنهم ذات
 اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه قال ابن هشام
 تزاورت وتل وهو من الزور وتقرضهم ذات الشمال الجاورهم وتزكهم عن شمالها
 والفجوة الشعة وجمعها الجواء ذلك من ايات الله في الحجة على من عرف
 ذلك من امرهم من اهل الكتاب من امره هو بمسلكك عنهم في صدق نبوتك
 بحقيق الخبر عنهم من جحد الله فهو المهندي ومن يضل فليس كماله ولما
 من سيد او حبيبهم ايقاظا وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
 وكلمتهم باستطادرا عني بالوصيد قال ابن هشام الوصيد البابة والوصيد
 ايضا البناء وجمعها وصايد ووصد ووصد ان لو اطلعت على علمهم لوليت
 منهم فرائدا ولليت منهم رعا اي قوله قال الذين علموا على امرهم اهل
 السلطان والملك فيهم لتخذن علمهم محجدا يستقلون يعني اهل بيوتهم الذين
 امرهم بالمسئلة عنهم ثلثة رايهم كلمهم ويقولون خمسة سادسهم كلمهم رجما
 بالغيب اي لا علم لهم ويقولون سبعة وثامنهم كلمهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم

الا قلن فلا تغار فيهم اي لا تكابرهم الامرا ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم
 احدا فانهم لا علم لهم ولا تقولن شيئا في فاعل ذلك غدا الا ان يكاد الله
 واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يجدني ربي لا قرب من هذا رستا اي
 لا تقولن شيئا لو كعنه كافت في هذا اي خبركم غدا وانسيت شيئا
 الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يجدني ربي لا قرب من هذا رستا اي
 رستا فانك لا تدري ما انت صانع في ذلك ولتوا في كهفهم ثلث مائة
 سنين وازدادوا تسعا اي سيقولون ذلك قل الله اعلم بما لتوا له عجب
 السموات والارض بصره واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا اي
 لم يخف عليه شيئا سألوك عنه وقال فما سألوه عنه من امر الرجل
 الطواف وقيلونك عن ذي القرنين اي خبره وقال فما سألوه عنه من
 الدروج وسألوك عن الدروج قل الدروج من امر ربي وما اويتهم من العلم الا قليلا
 وانزل الله عليه فيما سألهم فومه لا يشعرون من تسير الجبال وتقطع الجبال
 الارض وعبيد من مضى من ابايهم من الموتى قوله عز وجل ولوان قرانا سيرت به الحياك
 او قطعت به الارض او كما به الموتى بل الله الامر جميعا اي لا اصنع من ذلك الا ما
 شئت وانزل الله عليه في قوله لتسك ما سألوه ان ياحد لنفسه ان
 يجعل له جنانا وقصورا وكورا ويجمع معه ملكا يصديه بما يقول ويرد عنه
 وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق اي قوله انظر كيف
 صربوا لك الامثال فصلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك الذي انشا جعل لك
 صرا من ذلك اي من ان شيئا في الأسواق وتلمس المعاش جنات تجري من تحتها
 الأنهار ويجعل لك قصورا وانزل الله عليه في ذلك من قوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
 لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعثكم ببعثهم انصرون وكان ربك

بَصِيرًا اِيْ جَعَلْتَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ كَذِبًا لِيُتَصَرَّفَا وَلَوْ شِئْنَا اَنْ جَعَلْنَا الدِّيْنَ مَعَ رُسُلِيْ فَلَا يَخَالُفُوْا
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ اَنْزَلَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ عَبْدُ اللهِ بْنِ اُمِيَّةٍ وَقَالُوا اَلَا نَرِيْكُمْ اَنْ تَكُوْنُ لَكُمْ حَتَّى تَخْرُجَ
لَنَا مِنْ اَرْضِ يَسُوعَا اَوْ تَكُوْنُ لَكُمُ الْجَنَّةُ مِنْ تَحْتِ اَوْ تَخْرُجَ اَنْ تَخْرُجَ اِلَيْهَا فَجَبْرًا
اَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا رَعِمْتَ فَلَنُصَافِحَنَّ اَوْ نَاقِيْ بِاللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيْلًا اِلَى قَوْلِهِ
قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا نَذِيرًا سَوَّاهُ اَلَا بَرَهْنَاهُ لِيَسُوعَ مَا يَنْبَغُ مِنَ الْمَاءِ مِنْ
الْاَرْضِ وَعَنْهَا وَجَعَلَهُ يَنْبَغُ وَالْكَسْفُ الْقَطْعُ مِنَ الْعَذَابِ وَوَاحِدَةٌ كَسَفَتْ
مِثْلَ سِدْرَةِ سِدْرَةِ رَبِّيْ اَيْضًا وَاحِدَةٌ الْكَسْفُ وَالْقَبِيْلُ يَقُولُ مُقَابِلُهُ مُقَابِلُهُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ اِيْ يَابَنِيَّاهُمْ الْعَذَابُ قَبِيْلًا اِيْ عِبَانًا وَيُقَالُ الْقَبِيْلُ جَمْعُهُ قَبَلٌ
وَيُقَالُ الْجَمْعُ عَاتٍ مِثْلُ سَبَلٍ وَسَبَلٌ وَيُقَالُ لِكُلِّ فَرْسٍ مِنْ فَرَاسٍ قَالٌ
اِنْ اِنْخَرَقَ اَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ اِنَّا بَلَّغْنَا اِيْمَانًا بِعَلَامِكَ رَجُلًا اَلْيَا مَ
نَقَالُ لَكَ اَلْزَحْمُ وَلَنْ تُوْمِنَ بِهِ اِنْدَا كَذَلِكَ اَرْسَلْنَاكَ فِيْ اُمَةٍ قَدْ ظَلَمْتَ
قَبْلَهَا اَحْمَ لَسَلَوْا عَلَيْهِمُ الَّذِيْ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالْحَقِّ اَلَا يَهْدِيْ اِلَيْهِ
فَيَقَالُ لَا يُوجِّهُ وَمَا هُمْ بِاَنْ يَنْتَابِلُوْا الَّذِيْ نَبِيٌّ عِنْدَ اِذَا صُلِّيَ الْاَيَاتُ اَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ
فَيَمَازُ مِنْ اَمْوَالِهِمْ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ اَحَدٍ هُوَ لَكُمْ اِنْ اَجْرِيْ اِلَى اَعْلَى اِلِلّٰهِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ فَهَمْ اَجَارَهُمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ وَعَرَفُوْا صِدْقَهُ فَيَمَازُ وَمَوْجِعُ نُبُوَّةٍ فَيَمَازُ هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوْبِ
حِينَ سَأَلُوْهُ عَنْ سَأَلُوْهُ عَنْهُ هَالِكٌ اَلْحَسَنُ مِنْهُمْ سَيِّئُهُمْ وَيَسْأَلُوْا عَنْهُ وَتَصَدَّقُ بِهِ
فَعَنُوا عَلَى اِلٰهِ وَتَرَكَوْا اَمْرَهُ عِبَانًا وَخَوَافَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ قَالُ
قَالِهِمْ لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْخَوَافِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ اِيْ اَجْعَلُوْهُ لَعْنًا
وَبَاطِلًا وَاجْعَلُوْهُ هُنَّ الْعَلَمُ تَغْلِبُوْنَ بِهِ لَكُنَّ اِنْ نَظَرْتُمْ اَوْ خَاطَبْتُمْ
عَلَيْكُمْ قَالُ عَدُوْلَهُ اِيْ جَعَلَ لَعْنَةُ اللهِ نَوْمًا وَهُوَ يَنْزِلُ رَسُوْلُ اللهِ

صَاوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ بِاَمْعَشْرِ قَرْنٍ ثُمَّ نَزَلَ مُحَمَّدًا اِنَّا حُنُوْدُ
الَّذِيْنَ يُعَذِّبُوْنَكُمْ فِي النَّارِ وَيُجَسِّدُوْنَكُمْ فِيْهَا سَعَةً عَشْرًا ثُمَّ اَلْنَا سَعَةً عَشْرًا
وَكَثْرَةً فَيُعَذِّبُ كُلَّ مَآبَةٍ رَجُلًا مِنْكُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَانْزَلَ اللهُ فِيْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ
وَمَا جَعَلْنَا اَصْحَابَ النَّارِ اِلَّا اَمْلِيْكَةً وَمَا جَعَلْنَا عَدُوْلَهُمْ اِلَّا قَبِيْلَةً لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا
اِلَى اَحْيَا الْبَقِيَّةِ فَلَمَّا قَالُ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ جَعَلُوا اِذَا جَاءَهُمْ رَسُوْلُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ يُصَلِّيْ يَنْفَرُوْنَ عَنْهُ وَيَاوُونَ اَنْ يَسْمَعُوْا لَهُ وَكَانَ اَجَلُ
مِنْهُمْ اِذَا اُرَادَ اَنْ يَسْمَعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُ مَا يَنْتَلُوْنَ مِنَ الْقُرْآنِ
وَهُوَ يُصَلِّيْ اِيْ يَسْرُوْنَ اَسْمَعَ دَوْنَهُمْ فَهُمْ قَامُوا مِنْهُمْ فَانْزَلَ اللهُ فِيْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ
ذَهَبَ حَشِيَّةٌ اِذَا هُمْ قَامُوا يَسْمَعُ وَانْزَلَ اللهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَطَرَا الَّذِيْ يَسْمَعُ اِيْ هُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ شَيْئًا مِنْ قُرْآنِهِ وَيَسْمَعُ هُوَ
شَيْئًا دَوْنَهُمْ اَصَاحُ لَهُ يَسْمَعُ مِنْهُ قَالُ اِنْ اَخْبَرْتُكَ شَيْئًا دَوْنِ الْحَضَرِ
مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُمَانَ اِنْ عَكْرَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ اَنْ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ
اِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ وَاجْعَلْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُهَا وَابْتَغِ مِنْ ذَلِكَ سَبِيْلًا مِنْ اَجْلِ اَوْلِيَاكَ
النَّفَرِ يَقُولُ لَاجْعَلْ بِصَلَاتِكَ كَفْتَرْتُمْ اَعْنَكُمْ وَلَا تَخَافُهَا وَلَا يَسْمَعُهَا تَرْجِيْ
اَنْ يَسْمَعَ مِنْ رَسُوْلِهِ ذَلِكَ دَوْنَهُمْ فَلَعَلَّهُ يَرْغَبُ اِلَى بَعْضِ مَا يَسْمَعُ فَيَسْمَعُ بِهِ

اَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ جَاءِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ بَيْنَ قَرْنَيْنِ

قَالُ وَهَذَا شَيْءٌ كَيْفِيٌّ مِنْ عَزْوَةِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ اَبِيهِ قَالُ كَانَ اَوَّلَ مَنْ جَاءَ
بِالْقُرْآنِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ قَالُ
اِحْتَمَعَ نَوْمًا اَصْحَابَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اَوَّاهُ مَا سَمِعْتَ
قَرْنَيْنِ هَذَا الْقُرْآنَ يَجْرُ لَهُ بَدَنٌ وَطَافَتْ رَجُلٌ يَسْمَعُ هُوَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ اِنَّا

قَالُوا اِنَّا خَشِئْنَا لَكُمْ اِنَّمَا نُرِيدُ رَحْلًا لَهٗ عَشِيرَةٌ يَنْعُوْنَهُ مِنَ الْقَوْمِ اِنْ رَا دُوهُ
 قَالَكَ دَعُوْنِي يَا اَبْنَاءَ اللَّهِ سَبِّحْنِي قَالُوا فَعَدَا اَبْنَاءُ مَسْعُوْدٍ حَتَّى اَتَى الْمَقَامَ فِي الْفَجْرِ
 وَفُوتِي فِي اَنْدِيَّتِهَا حَتَّى قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَقَالَ لِيْلَهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
 عَالِمُ الْقُرْآنِ قَالُوا ثُمَّ اسْتَقْبَلُوْهُمَا بِرَأْفَةٍ وَتَأَمَّلُوْهُ فَجَعَلُوْا يَقُوْلُوْنَ مَا قَالَا اَبْنَاءُ عِنْدَ قَالِ
 ثُمَّ قَالُوا اِنَّهٗ لَيَسْأَلُوْكُمْ عَنْ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ فَقَالُوا اَلَيْسَ بِرَسُولٍ فِي وَجْهِهِ وَجَعَلُ يَرَاهُ
 حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ اِنْ يَبْلُغْ ثُمَّ انْصَرَفُوْا وَذَكَرُوا بِوَجْهِهِ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ الَّذِي
 خَشِئْنَا عَلَيْكُمْ قَالُوا مَا كَانَ اَعْدَاءُ اللَّهِ اِهْوَوْنَ عَلَيَّ مِنْهُمْ اَلَا اَنْ وَلِيْسَ سَيِّئًا لَّعَادِيْتِهِمْ
 جَاءَ عَدَاؤُنَا لَوْ اَلَا حَسْبُكُمْ قَالُوا سَمِعْتُمْ مَا يَكْرَهُوْنَ

قِصَّةُ اسْتِمَاعِ قُرَيْشٍ لِيَقْرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ شَاهِبٍ الزَّهْرِيُّ اَنَّهٗ حَدَّثَنَا اَبَا سَلَمَةَ بْنِ
 حَرْبٍ وَابَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَالْأَخْضَرُ بْنُ سُرَيْجٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ اَنَّهٗ حَدَّثَنَا اَبَا سَلَمَةَ بْنِ
 لَيْلَةَ لَيْسَتْ مَعَهُمْ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
 فِي بَيْتِهِ فَاَحَدُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مُجْلِسٌ سَمِعَ فِيهِ وَكُلُّهُمْ لَا يَدْرِي مَا كَانَ صَاحِبُهُ مَبْنًى
 تَسْمَعُوْنَ لَهُ حَتَّى اِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَتَدَاوَمُوا قَالُوا لِبَعْضِهِمْ
 لِبَعْضٍ لَا تَعُوْدُ وَاَنْتُمْ لَا تَكْمُرُ بَعْضُكُمْ بِكُمُ اَوْ قَعْتُمْ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ اَنْ تَصْرَفُوا
 حَتَّى اِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اِلَى مُجْلِسِهِ مَبْنًى تَوَاقَفُوا
 لَهُ حَتَّى اِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالُوا لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ
 مَا قَالُوا اَوَّلَ مَرَّةٍ اَنْ تَصْرَفُوا حَتَّى اِذَا كَانَتْ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةَ اَحَدُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
 مُجْلِسُهُ مَبْنًى تَوَاقَفُوا حَتَّى اِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالُوا
 لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ لَا تَعُوْدُ فَتَعَاهَدُ اَعُوْدُ فَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ
 تَفَرَّقُوا فَلَمَّا اَصْبَحَ الْاَخْضَرُ بْنُ سُرَيْجٍ اَحَدُ عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى اَتَى

الاسمين

الاسمين

اَبَا سَلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ فَقَالَ اخْبِرْنِي يَا اَبَا حَنْظَلَةَ عَنْ رَأْيِكَ فَمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَا
 اَبَا ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ اَشْيَاءَ اَعْرَضْتُ عَنْهَا وَاعْرِضْتُ مَا يَرَادُ بِهَا وَسَمِعْتُ اَشْيَاءَ مَا
 عَرَفْتُ مَعْنَاهَا وَلَا مَابَرَادُهَا قَالَا الْاَخْضَرُ وَابْنُ اَبَا الَّذِي خَلَفْتُ بِهِ قَالَا ثُمَّ خَرَجَ
 مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى اَتَى ابَا جَهْلَ فَقَدْ خَلَّ عَلَيْهِ بَيْتُهُ فَقَالَ يَا اَبَا الْحَكَمِ مَا رَأَيْتُكُمْ
 سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَا مَا ذَا سَمِعْتَ تَنَازَعْنَا حَتَّى وَبِئْسَ عِنْدَ مَنْ اَفِي السُّفَا طَعَمُوا
 فَطَعَمْنَا وَحَمَلُوا وَحَمَلْنَا وَاعْطَوْا فَاعْطَيْنَا حَتَّى اِذَا خَاجَدْنَا عَلَى الرَّكْبِ وَكُنَّا
 كَقُرَيْشٍ رَهَازٍ قَالُوا اِنَّا بَنِي بَايَةَ الْوَحْيِ مِنَ النِّسَاءِ فَمَتَّى نَذَرُكُمْ هَذِهِ وَاللَّهِ لَا يُؤْنِسُ
 بِهِ اَبْدًا وَلَا نُصَدِّقُهُ قَالُوا فَقَامَ عَنْهُ الْاَخْضَرُ وَتَرَكَهُ وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا نَلِيَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَدَعَاَهُمْ اِلَى اللَّهِ قَالُوا
 يَهْزُوْنَ بِدِقْلُوْنَا فِي اَكْنَهٗ حَتَّى نَدْعُوْنَا اِلَيْهِ لَا نَفْقَهُ مَا يَقُوْلُ وَفِي اِذَا تَوَاقَفُوا
 نَسْمَعُ مَا يَقُوْلُ وَمِنْ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ حِجَابٌ فَلَمَّا جَاكَ سَيَا وَبَيْنَكُمْ اَعْمَلُ مَا اَنْتَ عَلَيْهِ
 اِنَا عَامِلُوْنَ مَا خَرَجْنَا عَلَيْهِ اِنَا لَا نَفْقَهُ عَنْكَ شَيْءًا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي
 ذَلِكَ وَاِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الدِّينِ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرِ حِجَابًا مَسْتُوْرًا
 اِلَى قَوْلِهِ وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوُاْ عَلَى اَذْيَابِهِمْ نَقُوْرًا اِلَى كَيْفِ
 هُوَ اَوْ تَوَصَّدَكَ رَبُّكَ اَنْ كُنْتَ جَعَلْتَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ اَكْنَهٗ وَفِي اَذَانِهِمْ وَقَرَأَ وَبَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا بَرَعْتُمْ اِيَّيْ اِيَّيْ اَفْعَلْ **قِصَّةُ نَعْدِيَّتِ قُرَيْشٍ لِلْيَمُونِيِّنَ وَعَقْدُ**

بِلَالٍ وَاسْتِيفَادِهِ مِنَ الْعَذَابِ

قَالَ فَوُتِنَتْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ عَلَى
 مَنْ فِيهَا مِنَ السَّامِئِينَ فَجَعَلُوا يَجْسُوْنَهُمْ وَيُعَذِّبُوْنَهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْوِ
 وَالْعَطَشِ وَبِمَصَارِعَ مَكَّةَ اِذَا اسْتَدَّ الْحَزْنَ مِنْ اَسْتَضْعَفُوا مِنْهُمْ يَقْتُلُوْنَهُمْ
 عَنْ دِيْنِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ يَبْسُتُ مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ الَّذِي يُصِيبُهُ مِنْهُمْ مَنْ يَصْلُبُ لَهُمْ
 وَيَخَصِمُهُ وَاللَّهِ فَاِنْ كَانَ بِلَالٌ مَوْلَى اَبِي بَكْرٍ لِبَعْضِ نِيَّتِي خَجَّ مَوْلَانِ مِنْ مَوْلَانِ

وهو بلال بن رباح وكان اسم أمه حمامة وكان صادق الإسلام طاهرا القلب فكان
 أمية بن خلف بن وهب بن جندافه بن جهمجهم بن جهمجهم بن جهمجهم بن جهمجهم
 ظهر في بطحاء مكة ثم بامر بالهجرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول
 لا والله لا أتلك هكنا حتى يموت أو تكفر بحمد وتعبد الآلات والعزى
 فيقول وهو في ذلك البلاد أحد أحد قد شئ هيشام بن عمرو عن
 أبيه قال كان ورقه بن نوفل يربيه وهو يعذب بذلك وهو يقول أحد أحد
 فيقول أحد أحد والله يا بلال ثم يقبل على أمية بن خلف ومن يصنع ذلك به
 من بني جهمجهم فيقول أحلف بالله لن قتلهنوه على هذا الاتحاد هانا حتى يربيه
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوما وهم يصنعون ذلك به وكانت دانا في بكر
 في بني جهمجهم فقال أمية لا أستقي الله في هذا المسكين حتى متى فقال أنت أفسدت
 فأنفذه حتى ترى قال أبو بكر أغل عندى علامة استودأ جلد منه وأقوى
 علي دينك أعطيك به قال قد فعلت قال هولاك فأعطاه أبو بكر
 علامة ذلك وأخذته فاعتقه ثم اعتقه على الإسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة
 ستر قابيل بلال سابعهم ثم عامر بن حفصة شهيد بدار وأحدا
 وقتل يوم يرمعون شهيدا وأم عيسى وزيرة وأصيب بصرها حتى اعتقها
 فقالت قريش ما أذهب بصرها إلا الآلات والعزى فقالت لا بواو شيلا لله
 ما نضر الآلات والعزى ولا شنعان فرد الله إليها بصرها واعتقوا التهديته وبنتها
 وكانتا امرأة من بني عبد المذاري فزجما وقد بعثتهما سبيها بطيحا
 وبني يقول والله لا اعتقكما أبدا فقال أبو بكر جليا أم فلان
 فقالت حل أنت أفسدتها فاعتقها قال فيكفها قالت بكذا وكذا
 قال قد أخذتها وهما خزانة رجعا إليها طيحا قالتا أو تفرغ مني يا أبا بكر

ثم نرد

ثم نرد إلى الهالك وذلك أن شيئا ومزجارية بني المومل حتى من بني
 عدي بن كعب وكانت مسلماته وعمر بن الخطاب بعد بها لتترك الإسلام
 وهو يومئذ مريد وهو يضرها حتى إذا مل قال لي أعندنا إليك اني لم
 أتركك إلا ملاه منقول كذلك فعل الله بك وأبناؤها ابوتك فأعتقها
 وحده شي محمد بن عبد الله بن أبي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض أهله
 قال أتوفيناك لاني بكر يا بني اني اراك تعتق رقاقا ضعافا فلو انك
 إذا فعلت ما فعلت اعتقت رجلا أجلا ينعونك ويؤمنون دونك
 قال فقال أبو بكر يا أبا اني اريد ما أريد قال فيحدث أنه ما ترك
 هؤلاء الآيات إلا منه وفيما قال له أبووه فاما من أعطى واني وصدق الحسن
 إلى قوله وما لأحد عنده من نعمة كذري إلا ابتغا وجه ربه الأعلى وتسووي
قصة تعذيب عمار وأبيه وأمه علي الإسلام رضي الله عنهم
 قال ابن اسحق وكانت بنو حنظلة ومزج حنظلة بن اسير وبانيه وأمه وكانوا
 أهل بني الإسلام إذا حبسوا الظاهرة بعد يومهم بمضامكة فيميرهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها بلغني ضرا إلى ياسر وموعداكم
 الجنة فاما أمه فقتلوهما تاني الإسلام وكان أبو حنظلة الفاسق لعنه الله
 هو الذي يغريهم في رجال من قريش إذا سمع بالرجل قد أسلم له شرف
 ومنعه أنه وخزاه فقال تركت دينك وهو خير منك
 لتسفر من حنظلة ولتقبل رأيك ولتضعن شرفك وإن كان تأجرا قال
 والله لنكفرن بجارتك ولنمالك مالك وإن كان ضعيفا ضربه
 وأعزى به وحده شي حنظلة عن سعيد بن جبير قال قلت
 لعبد الله بن عباس كان المشركون يتبعون من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم من العذاب ما يُعَذِّبُونَ بِهِ فِي شِرْكٍ دِينِهِمْ قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ كَانُوا
لَيَضْحَكُونَ أَحَدُهُمْ يُخَيِّعُ نَفْسَهُ وَيُعْطِشُ نَفْسَهُ حَتَّى مَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسْتَوِيَ جَانِبًا
مِنْ شِدَّةِ الْفَرِّ الَّذِي بِهِ حَتَّى يُغْطِطَهُمْ مَا سَأَلُوهُ مِنَ الْقِسْطِ حَتَّى يَقُولُوا أَلَا لَأَنْتَ
وَالْعُزْرَى أَلَمْ يَكُنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ حَتَّى إِنْ الْخَلْلُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَيَقُولُونَ
أَهَذَا الْخَلْلُ الْمَلَكُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ أَفَتَدَّاءُ مِنْهُمْ فَأَيُّهَا الْخَلْلُ مِنْ جَنْبِهِ
قَالَ ابْنُ أَخِي وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ عَنْ عِكَّاسَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَهْمَدَ
أَنَّهُ ضَبَّتْ أَنْ رَجَعَا مِنْ بَنِي كَحْرٍ وَمَشَّوَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ خِزْلَانِ سَلَمَ
أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانُوا قَدْ أَهْبَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا فِتْنَةً مِنْهُمْ كَانُوا
قَدْ اسْتَلَمُوا مِنْهُمْ سَلَامَةً مِنْ هِشَامٍ وَعُيُنَاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَتْ فَقَالُوا
وَحْشُوا شَرَّهُ إِنْ أَقْدَرْنَا أَنْ نَغَابَ هُوَ أَلَا الْفِتْنَةُ عَلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي
أَخَذْتُمْ إِيَّانَا نَأْسَبُ لَكُمْ فِي غَيْرِهِ قَالَتْ هَذِهِ أَفْعَالُكُمْ بِمَعَانِيهِ يُغْنِي أَحَدَهُ
الْوَلِيدُ وَإِيَّاكُمْ وَنَفْسَهُ وَقَالَ

أَلَا لَيْتَكُمْ أَخِي عَيْشُ فَيَنْتَفِي بِتِنَا أَبَدًا لِحَتَّى
أَحْذَرُوا عَلَى نَفْسِهِ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَنْ يَقْتُلَهُ قَوْلُهُ لَأَقْتُلَنَّ أَرْفَكَكُمْ وَهَلَا قَالَتْ
فَتَرَكُوهُ قَالَتْ كَانَ ذَلِكَ خِذَا دَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَنْهُمْ
ذِكْرُ الْمُهَاجِرَةِ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحِجْزِ وَأَتَا الْمُهَاجِرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
قَالَ فَاتَّخَذَ رَأْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَهُ
مِنَ الْبَلَاءِ وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ بِمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ عَمَلِهِ إِلَى طَائِفَةٍ
وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْجِيَهُمْ فَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ قَالَتْ لَمْ تَوْخِزْ خَيْمًا إِلَى أَرْضِ
الْحِجْزِ فَإِنْ جَاءَ مَلِكًا لَا يُطَاعُ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَمِنْ أَرْضِ صِدْقٍ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ فَرَجًا فَإِنَّهُمْ فِيهِ فُحِّجَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِ الْحِجْزِ فَخَافَ الْفِتْنَةَ وَفَرَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِدِينِهِمْ
فَكَانَتْ أَوَّلَ هَجْرَةٍ كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ
بِزَيْنَةِ شَمْسٍ **عُمَانُ** بْنُ عُمَانَ مَعَهُ أَمْرَانَهُ **رُقَيْبَةُ** سِتْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَامٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ **أَبُو حَذَيْفَةَ** بْنُ عُمَيْيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ أَمْرَانَهُ **سَهْلَةُ**
سِتْرُ سَهْلِ بْنِ عُمَرَ وَوَلَدَتْ لَهُ بَارِضَ الْحِجْزِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَذَيْفَةَ وَوَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ
الْعُزْرِ بْنِ قُصَيٍّ **الزُّبَيْرُ** بْنُ الْحَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ وَوَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ
قُصَيٍّ **مُضْعَبُ** بْنُ عُمَرَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَوَمِنْ بَنِي
رُهَيْلٍ بْنِ كِلَابٍ **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ الْحَرِّ بْنِ رُهَيْلَةَ
بِزَيْنَةِ كِلَابٍ وَوَمِنْ بَنِي كَحْرٍ وَمِنْ بَقِطَةَ بْنِ مَرْزَةَ **أَبُو سَلَةَ** بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ
بِزَيْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَحْرٍ وَمَعَهُ أَمْرَانَهُ **أُمُّ سَلَةَ** سِتْرُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُخَبَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِزَيْنَةِ عُمَرَ بْنِ كَحْرٍ وَمِنْ بَنِي كَحْرٍ وَوَمِنْ هَضْنِ بْنِ كَعْبٍ **عُمَانُ** بْنُ
مَطْعُونٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ هَاشِمٍ أَفَدَ مِنْ كَحْرٍ وَوَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ **عَامِرُ** بْنُ
رَبِيعَةَ صُلَيْفٍ إِلَى الْخَطَّابِ مَعَهُ أَمْرَانَهُ **لُبَابُ** سِتْرُ أَبِي حَنْظَلَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِزَيْنَةِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ وَوَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُبَى **أَبُو سَدْرَةَ**
بِزَيْنَةِ رُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزْرِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَجْدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَامِرٍ
بِزَيْنَةِ لُبَى وَتَقَالِبُ **أَبُو حَاطِبٍ** بْنُ عُمَرَ وَبِزَيْنَةِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَجْدٍ وَتَقَالِبُ هُوَ
كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ مِنْهَا وَوَمِنْ بَنِي الْحَرِّ بْنِ مَرْزَةَ **سَهْلَةُ** بْنُ بَيْضَاءَ وَهُوَ
سَهْلُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِّ بْنِ مَرْزَةَ وَكَانَ
هُوَ الْعَشِيرَةُ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَرْضِ الْحِجْزِ فَتَابَا بِلُغْنِي قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ وَكَانَ عَلَيْهِمْ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا ابْنُ أَخِي
نَحْنُ خَرَجَ حَقِيقَةً مِنْ لُبَى طَائِفَةٍ وَتَابَعَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِأَرْضِ الْحِجْزِ فَكَانُوا بِهَا

مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ بِأَهْلِهِ مَعَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ لَا أَهْلَ لَهُ مَعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِنُ عَبْدِ
 مَنَاوٍ **جَعْفَرُ** بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ اسْمُهُنَّ عُمَيْسُ الْحَنْجَمِيَّةُ وَلَدَتْ لَهُ
 بَارِضَ الْحَبَشَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ بِنُ عَبْدِ شَمْسٍ **عُمَانُ**
 بْنُ عُمَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ **وَعَمْرُو** بْنُ سَعْدٍ بِنُ الْعَاصِمِيِّ بِنِ أُمِّيَّةَ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ فَاطِمَةُ
 سُبَيْتُ صَفْوَانِ الْكِنَانِيَّةِ وَأَخُوهُ **خَالِدُ** بْنُ سَعْدٍ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ أُمِّيَّةُ سُبَيْتُ خَلْفَ
 الْحَزَائِنِيَّةِ وَلَدَتْ لَهُ بَارِضَ الْحَبَشَةِ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ وَأُمُّهُ سُبَيْتُ خَالِدِ بْنِ قُتَيْبٍ وَجِ أُمُّهُ
 نَعْدَةُ لَكَا الزُّبَيْرِيُّ بِنُ الْعَوَامِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ وَخَالِدُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمِنْ
 خَلْفِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ خُرَيْمَةُ **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ جَحْشٍ بِنُ رِفَافٍ بِنُ عَجْرَةَ
 صَبْرَةَ بِنُ مَرْثَةَ بِنُ كَثِيرٍ بِنُ عَتَمٍ بِنُ دُودَانَ بِنِ اسْدٍ وَأَخُوهُ **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ جَحْشٍ
 مَعَهُ أَمْرَاتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ سُبَيْتُ أَبِي سَفِينٍ بِنُ حَرْبٍ **وَقَيْسُ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ بَنِي
 أَسَدٍ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ بَرْكَةُ سُبَيْتُ تَيْيَارٍ مَوْلَاةُ أَبِي سَفِينٍ بِنُ حَرْبٍ **وَمُعْنَبُ** ابْنُ
 أَبِي فَاطِمَةَ وَهُوَ أَلِي السَّعِيدِ بِنُ الْعَاصِمِ سَبْعَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
 بِنُ عَبْدِ مَنَاوٍ **أَبُو حَذِيفَةَ** بْنُ عَنَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ **وَأَبُو تَوْسِي** الْأَسْعَرِيُّ وَأَسْمَةُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ خَلِيفَةُ الْعُتْبَةِ بِنُ رَيْجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ بَنِي نُوْفَلٍ بِنِ
 عَبْدِ مَنَاوٍ **عَنْتَةُ** بِنُ عَمْرِو بْنِ خَالِيفَةَ أُمُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ
 بِنُ قُصَيِّ **الرَّزِيدُ** بْنُ الْعَوَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ **وَالْأَسْوَدُ** بْنُ نُوْفَلٍ بِنُ حُوَيْلِدٍ بِنِ أَسَدٍ
وَيَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بِنِ الْأَسْوَدِ بِنِ الْمُطَّلِبِ بِنِ أَسَدٍ **وَعَمْرُو** بْنُ أُمِّيَّةَ بِنِ الْحَرْثِ بِنِ أَسَدٍ
 أَرْبَعَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بِنُ قُصَيِّ **طَلْحَةُ** بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ
 بِنِ أَبِي كَثِيرٍ بِنُ عَبْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بِنُ قُصَيِّ **مُضْعَبُ** بْنُ عَمْرِو
 وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ **وَسُوَيْبُ** بْنُ سَعْدٍ بِنُ حَرْبِ مَلِكٍ بِنُ عَمِيْلَةَ بِنِ السَّبَاقِ
 بِنُ عَبْدِ الدَّارِ **وَجَهْمُ** بْنُ قَيْسٍ بِنُ عَبْدِ شَرِجِيلَ بِنِ هَاشِمٍ بِنُ عَبْدِ مَنَاوٍ بِنِ عَبْدِ الدَّارِ مَعَهُ

امراته

أَمْرَاتُهُ أُمُّ حَزْمَلَةَ وَأَسْمَةُ عَمْرُو بْنُ جَهْمٍ وَخُرَيْمَةُ سُبَيْتُ هَاشِمٍ بِنُ عَبْدِ
 بِنُ عَبْدِ مَنَاوٍ بِنُ عَبْدِ الدَّارِ **وَفِرَاسُ** بْنُ النُّصَيْرِ بِنِ الْحَرْثِ بِنِ كِلْدَةَ بِنِ عَلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِ
 مَنَاوٍ بِنُ عَبْدِ الدَّارِ حَسَنَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بِنِ كَلَابٍ **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ عَمْرِو بْنِ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ **وَعَابِرُ** بْنُ أَبِي وَقَاصٍ مَالِكِ بْنِ أَهْبَبٍ بِنُ عَبْدِ مَنَاوٍ بِنِ زُهْرَةَ **وَالْمُطَلِبُ** بْنُ
 أَزْهَرَ بِنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بِنِ الْحَرْثِ بِنِ زُهْرَةَ وَمَعَهُ أَمْرَاتُهُ وَهْلَةُ وَلَدَتْ لَهُ بَارِضَ الْحَبَشَةِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَمِنْ خَلْفِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ هَذِلِ **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ مَسْعُودٍ وَأَخُوهُ **عَبْدُ**
 بِنُ مَسْعُودٍ وَمِنْ خَلْفِ **الْمُقَدَّادُ** بْنُ عَمْرِو سَبْعَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي قَيْمٍ بِنِ مَرْثَةَ **الْحَرْثُ**
 بِنُ خَالِدِ بْنِ مَخْرَمٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ قَيْمٍ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ رَيْطَةُ سُبَيْتُ الْحَرْثِ
 بِنِ حَبِيبَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ قَيْمٍ وَلَدَتْ لَهُ بَارِضَ الْحَبَشَةِ مُوسَى بِنِ
 الْحَرْثِ وَعَاسِيَةُ سُبَيْتُ الْحَرْثِ وَزَيْنَبُ سُبَيْتُ الْحَرْثِ وَفَاطِمَةُ سُبَيْتُ الْحَرْثِ **وَعَمْرُو**
 بِنُ عُمَانَ بِنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ قَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بِنِ قَيْطَةَ بِنِ
 مَرْثَةَ **أَبُو سَلَمَةَ** بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ سُبَيْتُ أَبِي أُمِّيَّةَ بِنِ الْمُخَيَّرَةِ
 بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَلَدَتْ لَهُ بَارِضَ الْحَبَشَةِ وَزَيْنَبُ سُبَيْتُ أَبِي سَلَمَةَ وَأُمُّهُ إِلَى سَلَمَةَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ هَنْدُ **وَسَهَابُ** بْنُ عُمَانَ بِنِ الرَّيْدِ بِنِ سُؤَيْدٍ بِنِ هَرَجِي بِنِ عَامِرٍ
 بِنِ مَخْرُومٍ **وَهَبَارُ** بْنُ سَفِينٍ بِنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بِنِ هَلَالٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ
 وَأَخُوهُ **عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ سَفِينٍ **وَهَشَامُ** بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ بِنِ الْمُخَيَّرَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو
 بِنِ مَخْرُومٍ **وَسَلَمَةُ** بِنِ هَشَامٍ بِنِ الْمُخَيَّرَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ **وَعِيَّاشُ**
 بِنِ أَبِي رَيْجَةَ بِنِ الْمُخَيَّرَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَمِنْ خَلْفِ إِبْرَاهِيمَ **مُعْنَبُ**
 بِنُ عَمْرِو بْنِ الْحَزَائِنِي ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي حَمَّامٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ هُضَيْنٍ بِنِ كَعْبٍ
عُمَانُ بِنِ مَطْعُونٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَسْمَةُ **السَّابِقُ** بِنِ عُمَانَ وَأَخُوهُ **قُدَامَةُ**
 بِنِ مَطْعُونٍ **وَعَبْدُ اللَّهِ** بِنِ مَطْعُونٍ **وَحَاطِبُ** بْنُ الْحَرْثِ بِنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ بِنِ وَهَبٍ

بن جُدافة بن جمح معه امرأته فاطمة بنت الحلال بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود
 بن قيس بن مالك بن قيس بن الحارث بن خاطب والحارث بن خاطب ومما لبنت
 الحلال وأخوه **خطاب** بن الحارث معه امرأته فكتة بنت يسار **وسنين**
 بن عمر بن حبيب بن وهب بن جُدافة بن جمح معه ابنا هاجب بن سفيان وخبادة
 بن سفيان ومعه امرأته حكة ومي أمها وأخوهما من أمهم **أشجيتل**
 بن حسنة **وعثمان** بن ربيعة بن الهيثم بن وهب بن جُدافة بن جمح أحد عشر
 رجلاً ومن بني سهم بن عمر بن وهب بن جُدافة بن جمح **خنيش** بن
 جُدافة بن قيس بن عدي بن سَعِيد بن سهم **وعبد الله** بن الحارث بن قيس بن عدي
 بن سَعِيد بن سهم **وأبوقيس** بن الحارث أخوه **وهشام** بن العاصي بن وائل بن هاشم
 بن سَعِيد بن سهم **وقيس** بن جُدافة بن قيس بن عدي بن سَعِيد بن سهم **وعبد الله**
 بن جُدافة بن قيس بن عدي بن سَعِيد بن سهم **والحرث** بن الحارث بن قيس بن سَعِيد بن سهم
ومعمر بن الحارث بن قيس بن عدي **وبدر** بن الحارث بن قيس بن عدي بن سَعِيد
 وأخ له من أمه يقال له **سعيد** بن عمر ومن بني سهم **وسعيد** بن الحارث
 بن قيس بن عدي **والسائب** بن الحارث بن قيس بن عدي **وعفان** بن زياد
 بن جُدافة بن سهم بن سَعِيد بن سهم **ونجيد** بن الجوز طليق لهم من بني زبيد
 أزعجهم عشر رجلاً ومن بني عدي بن كعب **محمّد** بن عبد الله بن
 نضله بن عبد العزيز بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عوج بن عدي بن كعب
ومحمّد بن عبد العزيز بن حُرثان المذكور **وعدي** بن نضله بن عبد العزيز
 بن حُرثان وأبيه **النخعي** بن عدي **وعابر** بن ربيعة طليق لـ
 الخطاب من عذرين وأبيل معه امرأته لبلى بنت أبي حمزة بن عانم أربعة نفر
 ومن بني عامر بن لؤي **أبوسدة** ابن أبي رهم بن عبد العزيز بن أبي قيس وقد تقدم

ممراته

معه امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك
 بن قيس بن عامر بن لؤي **وعبد الله** بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس المذكور **وسليط**
 بن عمرو بن عبد شمس وأخوه **السكران** بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته سودة
 بنت ربيعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود **ومالك** بن ربيعة بن قيس بن
 عبد شمس بن عبد ود معه امرأته عمر بنت السعد بن وقيلان بن عبد شمس
 بن عبد ود **وأبوخطب** بن عمرو بن عبد شمس **وسعد** بن جولة طليق لهم
وعبد الله بن حمزة بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك ثمانية
 نفر ومن بني الحارث بن فهر **أبوجندة** عامر بن عبد الله بن الحجاج
 بن هلال بن أهب بن ضبة بن الحارث بن فهر **وسهيل** بن نضار وقد تقدم
وعمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهب **وعياض** بن زهير بن أبي شاذان بن
 ربيعة بن هلال بن أهب بن ضبة بن الحارث بن فهر **وبكر** بن ربيعة بن هلال بن أهب
 بن ضبة **وعمر** بن الحارث بن زهير بن أبي شاذان بن ربيعة بن هلال بن أهب
 بن ضبة بن الحارث **وعثمان** بن عبد غنم بن زهير بن أبي شاذان **وسعد** بن عبد
 قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث وأخوه **الحارث** بن
 عبد قيس ثمانية نفر فكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر إليها
 من المسلمين سوى أبناءهم الذين خرجوا بهم معهم وهم صغار أو ولدوا بهم
 ثلثة وثلاثون رجلاً إن كان عمار بن ياسر فيهم وهو نكح فيه
 وكان حماً قبل من الشجرة الحبشة إن عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي
 بن سَعِيد بن سهم حين آمنوا بأرض الحبشة وحمداً وأخوان الملك
 الجاشي وعبد الله لا يخافون علي ذلك أحداً وقد آمن الجاشي
 جوارهم حين نزلوا فقال

يَا نَا كِبَا لِمَ غَنَ عَنِّي مَخْلَعُهُ مَنْ كَانَ يَرْجُو بِلَاغَ اللَّهِ وَالْدِّينِ
كُلَّ امْرِئٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُضْطَرِّدٌ سِطْرُ مَلَكَةٍ مَقْهُورٍ وَمَقْهُورٌ
أَنَا وَحْدًا نَابِلًا دَا لَدُنَّ اللَّهِ وَاسِعَةً تَجِي مِنْ الدَّلِيلِ وَالْحَرَاهِ وَالْهَوْنِ
فَلَا تَقِيمُوا عَلَيَّ ذُلَّ الْحَيَاةِ وَخَيْرِي فِي الْمَمَاتِ وَعَنِي غَيْرُ مَا تَقُولُ
أَنَا تَبَعُ نَارِ سَوْكٍ أَنَّهُ وَاطِرٌ حَوْاقِلُ النَّبِيِّ وَعَمَّا لَوْ فِي الْمَوَازِينِ
فَا جْعَلْ عَذَابَكَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَنُوا عَابِدًا لِمَنْ يَجْلُو فَيُطْعَمُونَ

وَقَالَ ابْنُ

مُلْكٍ قَرِيشٍ تَحْمَدُ اللَّهُ حَقَّهُ كَمَا حَدَّثَ عَادٌ وَمَدْيَنُ وَالْحِمْيَرُ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَتِرُقْ فَلَا تَسْعَتُنِي مِنْ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو قَضَاءٍ وَكَأَنَّكَ
بَارِئٌ بِمَا عَثَرَ إِلَّا لِحَمْدِ اللَّهِ أَيْ مَا فِي الشَّرِّ أَذْ بَلَّغَ الْقَدْرَ
فَسَمِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بَيْتَهُ الْمَرْوِيُّ

وَقَالَ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْثَانَ وَأَنَّهُ

أَيْتَمَ بِنُ عَمْرِو بْنِ مَطْعُونٍ وَبَنُوهُ الشَّرْمَانُ وَالْبُرْدُ الْكَتْعُ
أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ أَمِنًا وَاسْتَلَسْتَنِي بِصَرْحِ بَيْضَاتِ قَدَحٍ
تَرِيشُ نَبَا لَا يُوَانِيكَ رَيْثُهُ وَبَنِي بِلَا رَيْثُهُ الْكَاجِعُ
وَحَارَتْ أَقْوَامًا كَرَامًا عِزَّةً وَاهْلَكَتْ أَقْوَامًا أَيْمًا كُنْتَ تَفْرَعُ
سَتَعْلَمُ أَنْ بَابِيكَ يَوْمَ مِلْمَةٍ وَاسْتَلَمَكَ الْأَوْبَاشُ مَا لَكَ تَصْنَعُ

وَيَمِ بِنُ عَمْرِو بْنِ مَطْعُونٍ هُوَ خَجَجٌ وَكَأَنَّ اسْمَهُ يَمِ بِنُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
قِيَصُهُ لَعَنَ قَرِيشٌ إِلَى الْجَاشِي فِي الْمَاهِرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْعَبِينَ
قَالَ ابْنُ الْحَقِّ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا لَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ آمَنُوا وَأَطَاعُوا نَوَابِرَ الْحَشَةِ وَأَتَمُّ قَدْ أَصَابُوا أَجَادًا وَأَوْفَرًا أَيْتَمُّ وَأَيْتَمُّ

أَنْ يَبْعَثُوا فِيهِمْ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ مِنْ قَرِيشٍ جَلِيدَيْنِ إِلَى الْجَاشِي فَيُرْدَهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَسْتَنْوِيَهُمْ فِي
دِينِهِمْ وَيُخْرِجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى أَرْضِ بِلَاغٍ وَأَمِنُوا فَمِنْهُمْ بَعَثُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ
وَبَنِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ وَجَعَلُوا لَهُمَا هَذَا الْجَاشِي وَلِبَطَارِ قَبِيلِهِمْ يَبْعَثُهُمَا
إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ حِينَ رَأَى ذَلِكَ مِنْ بَنِيهِمْ وَمَا تَعْبَهُمَا فِيهِ إِيَّائِي
لِلْجَاشِي بِحُصْنِهِ عَلَى خُسْنِ خَوَارِجِهِمْ وَالِدَفْعِ عَنْهُمْ

أَلَا لَيْتَ سَعْرِي كَيْفَ فِي النَّاسِ جَعَفَرٌ وَعَمْرُو وَعَدَا الْعَدُوَّ الْأَقَارِبُ
وَهَلْ نَالَتْ أَمْعَالُ الْجَاشِي جَعْفَرًا وَاصْحَابَهُ أَوْ عَاقَ ذَلِكَ شَأْنُ غَيْبِ—
تَعْلَمُ اسْتَالَ لَعْنُكَ مَا جَدَّ كَرِيمٌ فَلَا يَسْتَيْ لَدَيْكَ الْمَجَانِبُ—
تَعْلَمُ بَارَ اللَّهُ زَادَكَ سِبْطُهُ وَاسْتَبَابَ خَيْرُ كُلِّهَا بِكَ لَا زَيْدُ—
وَأَنْكَ فَيَنْقُذُ وَجَالَ عَزِيزَةً نَالًا لِمَا عَادِي يَنْعَمُهَا وَالْأَقَارِبُ—

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَحْزُومِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَوَّحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَتْ لَنَا
أَنْ نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوِزْنَا نَافَةَ حَارِ جَارِ الْجَاشِي أَمِنًا عَلَى دِينِنَا وَعَبْدَنَا اللَّهُ لَا
تُودِي وَنَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَزِينَا أَيْمًا وَابْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا لِلْجَاشِي
فَتَنَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ جَلِيدَيْنِ وَأَنْ يَخْدُوا لِلْجَاشِي هَذَا أَيْمًا اسْتَنْطَرَفَ مِنْ شَاخِ
مَكَّةَ وَكَانَ مِنْ عَجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا الْأَدَمُ فَجَعَلُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا وَلَمْ يَزِدْ كَوَافِرُ
بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا إِلَيْهِ هَذِهِ ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ
بَنِي رَيْبَعَةَ الْمَحْزُومِي وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ الشَّهْمِيُّ وَأَمْرُوهُمَا بَنِيهِمْ
وَقَالُوا لَهُمَا إِذْ فَعَلَا إِلَى كُلِّ بَطْرِيقٍ هَدْيَتُهُ فَمَلَّ أَنْ يُكَلِّمَهُ الْجَاشِي فِيهِمْ
ثُمَّ قَدِمَا إِلَى الْجَاشِي هَذَا يَأْتِيهِ ثُمَّ سَلَا أَنْ يَسْلِمَهُمُ النِّكْمَةَ قَتَلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمُ
قَالَ لَحْزَاجِي إِذَا قَدِمَا عَلَيَّ الْجَاشِي وَخَرَجَ عَنْهُ خَيْرٌ دَارٍ وَعَنْدَ خَيْرِ جَارٍ

فلم يبق من بطريقته بطريق الادعاء اليه هديته قبل ان يكلمها الجاشي وقال
 لكل بطريقهم انه قد صوي الي بلاد الملك منا علما نسمها فاروقا دين قومهم ولم
 يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مستبدج لا تعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الي الملك
 فيهم اشراف قريش ليردهم اليهم فاذا كملنا الملك فيهم فاسير واعلننا بان
 نسلهم النبا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى هم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقتلوا
 لهم انعم ثم انهم قتلوا هذا ناهما الي الجاشي فقبلها منهم كلماه فقالا له
 ايها الملك انه قد صوي الي بلدك منا علما نسمها فاروقا دين قومهم
 ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مستبدج لا تعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا
 اليك فيهم اشراف قومهم من ابايهم واعمامهم وعشائيرهم ليردهم عليهم فم اعلى
 هم عينا واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوه فيه قالوا لم يكن شي بعرض الي عبد الله
 من ابي ربيعة وعمر وبن العاصي من ان يسمع كلامهم الجاشي فقال له بطريقته
 حوله صدقا ايها الملك قومهم اعلمهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم اليها
 فليردهم الي بلادهم وقومهم قالوا فغضب الجاشي ثم قال لاها الله اذا اسلمهم
 اليها ابدوا ايكا دقوهم جاوروني ونزلوا بلاد دي واختاروني على من سواي
 حتي ادعوه فاسلمهم عما يقول هذا ان الرجلان في امرهم فان كانوا يقولان اسلمهم
 اليها ورددهم الي قومهم وان كانوا على غير ذلك منعهم واحسن خوارقهم ما جاوروني
فصله اخضر الجاشي المهاجرين وسوالهم عن دينهم وجوابهم عن ذلك
 قالوا ثم انزل الي امير رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسول
 اجتماعهم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا حيته قالوا نقول والله ما علمنا وما
 امرنا به شيئا كان في ذلك ما هو كان فلما جاءوا وقد دعا الجاشي اساقفته فقرأوا
 مصاحفهم قوله سالهم فقال لهم ما هذا الذي الذي فارقم فيه قومكم

ولم تدخلوا به في ديني ولا دين احد من هذه الملل قالت فكانا الذي كلمه مخبر براني
 طالت فقال له ايها الملك كذا قوما اهل جاهلية يغلبوا الامم وناكل النبي
 وناقي الفواجر ونقطع الارحام ونسحق الجوار وياكل القوي الضعيف فكنا على
 ذلك حتي بعث الله النبا رسولنا نعرف بسببه وصدقه وامانته وعفافه
 فدعانا الي الله لتوحيده ونعبده وتخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة
 والافان وامرنا بمصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف
 عن المحارم والدماء وبما ناعن الفواجر وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف
 المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا نترك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والعيام
 قال فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وامناه واتبعناه على ما جاء به من الله
 فعبدنا الله وحده ولم نترك به شيئا وجرنا ما حرمة علينا واهلنا ما اهل لنا فعدا
 علينا قوما فعاد بنونا وقتلونا عن ديننا ليردونا الي عبادة الاوثان من عبادة
 الله وان تسكل ما كنا تسكل من الجاشي فلما فرغنا وظامونا وصنفوا علينا
 وصا لوانبينا وبن ديننا حرمنا الي بلادك واخبرناك على من سواك ورغبنا
 في جوارك ورجونا ان لا نظام عنناك ايها الملك قال فقال له
 الجاشي فامرنا على قال فقراء صدرا من كهم عصر قال فقالوا لله
 الجاشي حتي اخضر الحية وبكش اساقفته حتي اخضر اصاحفهم حين
 سمعوا ما نلي عليهم ثم قال الجاشي ان هذا الذي جاء به موسى ليرج من
 مستداه واحدة انطلقا فلا والله لا اسلمهم النجا ولا اكل
مقال المهاجرين في عيسى بن مريم عليه السلام
عند الجاشي
 قالوا فلما خرجنا من عنده قال عمر وبن العاصي والله لا نبي بعدا عنهم ما اسلمنا

لا يحسن ما جاء به من الدين
 منا لا يحسن ما قال فقالوا لا يحسن

به حضراهم قال فقال له عبد الله ابن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين من اهل
 فان لهم ارحاما وان كانوا قد هلكوا قال والله لا خسرته انهم يزعمون ان عيسى
 ابن مريم عنده قال ثم غدا عليه الغد فقال لهما الملك انهم يقولون في عيسى بن
 مريم قولا عظيما فازيل الهم فسلهم عما يقولون فيه قال ثم قال لهما فسلهم
 عنه قال ثم لم يزل يباينها فوط فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ما يقولون
 في عيسى بن مريم اذ اسألكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله وما جاء به بينا كائنا
 في ذلك ما هو كائنا قال فلما دخلوا عليه قال لهم ما يقولون في عيسى بن مريم
 قال فقال له معاذ بن ابي طالب يقولون فيه الذي جاء به بينا نقول هو
 عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء النبوة قال
 فصرها الجاشي بنده الى الارض فاصلمها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت
 هذا الخود قال فتناخزت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان خرم والله
 اذهبوا فانتم شيوعم بارضي والسيوف الامون من سبكم عزيمتم قال من
 سبكم عزيمتم قال من سبكم عزيمتم فما احب ان لي دبر من ذهب واني اذيت
 رجلا منكم قال ابنه شام ونيك دبر من ذهب ونيك فانتم سيوم والدبر
 ليسنا بالحشة الحيل ردوا عليها هذا يا همة فلا حاجة لي بها فوالله ما
 اخذ الله مني الرسوة حين رد علي ملكي فاخذ الرسوة منه وما اطاع الناس في فاطمهم فيه
 قال فتخرج من عنده متوجين من دودا عليها ما حبا ابيه
 واقبنا عنده نخير دار مع خير جار قال فقال الله انا على ذلك اذ
 نزل به رجل من الحشة بنارعه في ملكه قال فقال الله ما علمتمنا
 حين نأخذنا فوط كان اسد علينا من حين جرباه عند ذلك كخوفا ان يظفر
 ذلك الرجل علي الجاشي فياتي رجل لا يعرف من ههنا ما كان الجاشي يعرف منه

قال

قال وسار اليه الجاشي وبينهما عنق النبل قال فقال لهما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر ووجه القوم ثم ياتينا بالخبر فقال
 فقال الذين من العوام انا قالوا فانت وكان من اخذ من القوم سنا قال فتخواله
 فربه فجعلها في صدره ثم سبج عليها حتى خرج الى ناحية النبل التي بها ملتي
 القوم ثم انطلق حتى حضرهم قال ثم ودعونا الله للجاشي بالظهور على عدوه
 والتمكين له في بلاده قال فقال الله انا على ذلك متوقعون لما هو كائنا اذ
 طلع الزبير سبي يجمع ثوبه وهو يقول الا اسير وافقد ظهرا للجاشي واهلك
 الله عدوه قال فقال الله ما علمتمنا فرجنا فرجة قط مثلها قال ثم رجع الجاشي
 وقد اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوسق عليه امر الحشة فكننا
 عنده نخير من لحي حتى قد متنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
قصه ابتداء ملك الجاشي على الحشة رضي الله تعالى عنه
 قال الزهري فحدثت عذرة بن الزبير حديث ابي بكر بن عبد الرحمن عن
 ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري ما ا قوله ما اخذ الله
 مني الرسوة حين رد علي ملكي فاخذ الرسوة منه وما اطاع الناس في فاطمهم
 الناس فيه قال قلت لا قال فان عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها حدثني
 ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا الجاشي وكان للجاشي عم له
 من صلبه اشاعر رجلا وكانوا اهل بيت خملله الحشة فقال للحشة
 بينها لو اننا قتلنا ابنا الجاشي وملكنا اخاه فانه لا ولد له عن هذا العلام
 وان اخيه من صلبه اشاعر رجلا يتوارثون ملكه من بعده وبيت الحشة
 من بعد دهر اعدوا علي ابنا الجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا علي
 ذلك حينما ونشأ الجاشي مع عمه وكان لبيبا حار ما من الرجال فغلب

على امر عتبه ونزل منه بكل منزلة فلما رأت الجبشة مكانه منه قالت سبها
والله لقد غلب هذا العتي على امر عتبه وانا لنخوف ان يملكه علينا فان ملكه
علينا ليقتلنا اجمعين لقد عرفنا اننا نحن قتلنا اباة فمضوا الى عتبه فمضوا
له اما ان يقتل هذا العتي وانا ان نخرجه من بين اظفارنا فانا قد خفناه على
انفسنا قال وتلكم قتلنا اباة بالاسر واقبله اليوم بل اخرج من بلادكم
قال فخرجوا به الى السوق فباعوه من رجل من الجاهل بستمائة درهم فقدوه
في سبيلهم فانطلق به حتى اذا كان العتي من ذلك اليوم هاجت سكا به من
سكايب الخريف فخرج عتبه يستطرحها فاصابته صاعقة فقتلته قال
ففر عتبه الجبشة الى ولده فاذا هو مخجل ليس له ولده خير فخرج على الجبشة
امرهم فلما صاف عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعاموا والله
ان ملككم الذي لا يقم امركم غيرة للذي بعثتم غيرة فان كان لكم ياتد
الجبشة صاحبه فاذا ركوه قال فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي
باعوه منه حتى اذ ركوه واحذوه منه ثم جاوا به فعقدوا عليه الساج
واخذوه على ربرير الملك وملكوه فجاءهم الناجر الذي كانوا باعوه منه
فقال اما ان تعطوني مالي وانا ان اكلتمه في ذلك قالوا لا نعطيكم
شيئا قال اذ اول الله اكلتمه قالوا فذونك قال فجاءه مجلس بين يديه
فقال له انها الملك ابتعت غلاما من قوم بالسوق بستمائة درهم
فاسموا الى علامي واحذوا دراهمي حتى اذ اسرنت بعلامي اذ ركوني فاخذوا
علامي مني ومنعوني دراهمي قال فقال لهم الكاشي لتعطينه دراهمه
اوليتم عن علامه نده في يده فليذهب به حيث شاء قالوا بل نعطي
دراهمه قال فلذلك قال ما اهد الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاشد

الرشوة

الرشوة فتد وما اطاع الناس في فاطم في الناس قالت وكان ذلك
اول ما خبر من صلاته في دينه وعذله في حكمه قال وهدني
يزيد بن زومان عن عروة بن الزبير عن عاصية رضي الله عنها قالت لما مات
الكاشي كان يتجدد انه لا يزال يري علي قبره فيؤثره

خروج الجبشة على الكاشي

قال وهدني جعفر بن محمد عن ابنه قال اجتمع الجبشة فقالوا للكاشي
انك قد فارقت ديننا وخرجوا عليه فارسل الى جعفر واصحابه فبنوا لهم سفنا
وقال اركبوا فيها وكونوا كما انتم فان هزمتم فامضوا حتى تاحقوا حتى
سبتم وان طفرتم فاستنواهم عمدا الى كتاب فكتب فيه هو شهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وشهد ان عيسى بن مريم عبده ورسوله
وروجه وكلمته القاها الى مريم ثم عمدا الى قباية فجعله عنده منكم
الامير وخرج الى الجبشة وصموا له فقال يا معشر الجبشة انتم
احق الناس بكم قالوا بل ي قال فكيف رايتهم سبوا فيكم قالوا خسرنا
قال فما لكم قالوا فارقت ديننا وزعمتم ان عتي عندك قال فما تقولون
انتم في عيسى قالوا نقول هو ابن الله فقال الكاشي ووضع يده على صدره
على قباية هو شهد ان عتي لم يرد علي هذا شيئا وانا غني على ما كتب فرموا
وانصرفوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات الكاشي صلى الله عليه واستغفر له

قصته اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن اسحق ولما فسد عمر بن الخطاب وعنده الله بن ابي ربيعة على قريش
ولم يدر كونا ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وردهم
الكاشي بما يكرهون واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان رجلا

و

ذَا سَكِينَةٍ مَا تَرَامُ صَاوِرًا وَظَهْرَهُ اسْتَبَعَ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَمْرَةٍ حَتَّى عَارَوْا فَرَسًا فَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ يَقُولُ مَا كُنَّا نَقْدِرُ أَنْ نَصْلِيَ
 عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى اسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّا اسْلَمَ قَاتَلَ فَرَسًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَكَانَ اسْلَامُ عُمَرَ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَبَشَةِ قَالَ الْبُكَائِيُّ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ كَثَامٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي هَرَمٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ عَدُوُّ ابْنِ اسْلَامٍ عُمَرَ كَانَ فُكَاوًا وَإِنْ مَجْرَهَ كَانَتْ نَصْرًا
 وَإِنْ أَمَارَتُهُ كَانَتْ رَحْمَةً وَلَقَدْ كُنَّا وَمَا نَصَلِيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى اسْلَمَ عُمَرُ فَلَمَّا اسْلَمَ قَاتَلَ
 فَرَسًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَصَلَيْنَا مَعَهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ الْحَرِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 رُبَيْعَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَتْ قَالَ اللَّهُ إِنَّا لَنَرِيكَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ
 وَقَدْ ذَهَبَ عَامِرٌ فِي بَعْضِ حَاجَتِنَا إِذَا قُبِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ وَهُوَ عَلَيَّ
 تَرَكِيهِ قَالَتْ وَكُنَّا نَلْقِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ إِذْ لَنَا وَسِيدَةٌ عَلَيْنَا قَالَتْ فَقَالَ إِنَّهُ
 لِلْأَنْطِلَاقِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ فَقُلْتُ نَعَمْ وَاللَّهِ لَأَجْرُ جَنٍّ فِي أَرْضِ اللَّهِ إِذْ يَمُوتُ
 وَفَرَسُهُمْ نَحْنُ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَنَا فَرَسًا قَالَتْ فَقَالَ صَبْرُكُمْ اللَّهُ وَرَأَيْتُ لَهُ رِفْعَةً لَمْ أَلِكُنْ
 أَرَاهَا تَمُوتُ أَنْصَرَفَ وَأَهْرَبَتْ فِيمَا أَرَى خُرُوجًا قَالَتْ فَجَاءَ عُمَرُ كَحَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ
 لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتُ عُمَرَ يَأْتِي وَرَفْتُهُ وَحُرَّتُهُ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهَا اطْمَئِنِّي فِي
 اسْلَامِهِ قَالَتْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا يَسْلِمُ الَّذِي رَأَيْتُ حَتَّى يَسْلِمَ جَمَاعَةُ الْخَطَّابِ
 يَا سَامَةَ لِمَا كَانَ يَرَى مِنْ غِلْظَتِهِ وَفُسُوقِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 وَكَانَ اسْلَامُ عُمَرَ فِيمَا بَلَغَنِي أَنْ أَخْتَهُ فَاطْمَئِنَّا سُبْحَانَ الْخَطَّابِ وَكَانَتْ تَحْتَ سَعِيدِ
 بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي قَيْسٍ كَانَتْ قَدْ اسْتَأْمَنَتْ وَأَسْلَمَ زَوْجُهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ
 وَهُمْ سُبْحَانُ تَخْفُونَ بِاسْلَامِهِ مِنْ عُمَرَ وَكَانَ نَعِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَامَرُ رَحِمَهُ

مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ لُجَبٍ قَدْ اسْلَمَ وَكَانَ أَيْضًا اسْتَجَفَى بِاسْلَامِهِ فَرَأَاهُ مِنْ
 قَوْمِهِ وَكَانَ خُتَابُ بْنُ الْأَرْتِ يَخْتَلِفُ إِلَى فَاطِمَةَ سُبْحَانَ الْخَطَّابِ فَيَقْرُأُهَا الْقُرْآنَ
 فَيُخْرِجُ عُمَرَ يَقُومُ مَتَوَشِّحًا سَنِيَّةَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَهْطًا مِنْ
 أَصْحَابِهِ قَدْ ذُكِرُوا لَهُ أَنَّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا وَهُمْ قُرْبَى مِنْ رَجُلٍ
 بَيْنَ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَّلِبُ
 وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَجَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَانَ أَقَامَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يَخْرُجْ فَمِنْ خُرُوجِهِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَلَقِيَهُ
 نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ يَا عُمَرُ قَالَتْ أَرَيْتَ مَحْمَدًا هَذَا الصَّابِي الَّذِي فَرَّقَ أُمَّ قُرَيْشٍ
 وَسُنَّةَ أَهْلِهِمْ وَأَعَابَ دِينَهُمَا وَسَبَّ أُمَّهُمَا فَأَقْبَلَتْهُ فَقَالَ لَهُ نَعِيمُ وَاللَّهِ لَقَدْ غَرَّبَكَ
 نَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ يَا عُمَرُ تَرَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ تَارِكِيكَ مَشِيَّيَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَتْ
 فُجَاهًا أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ فَيَقِيمُ أُمُّهُمْ قَالَتْ وَآيَ أَهْلِي بَيْتِي وَأَخْتُكَ وَأَبْنُ عَمِّكَ
 سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْتُكَ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ الْخَطَّابِ فَقَدْ قَالَتْ اسْلَامًا وَابْعَاثًا
 عَلَى دِينِهِ فَعَلَيْتُكَ بِهَا قَالَتْ فَرَجَعَ عُمَرُ عَائِلًا إِلَى أَخِيهِ وَخَسَنَ وَعِنْدَ خُتَابِ بْنِ
 الْأَرْتِ مَعَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا طُهُ يُقْرَأُهَا إِنَاهَا فَلَمَّا سَمِعَ خَوَاضِعَ عُمَرَ تَعَبَ خُتَابُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَخْذِيلِ أُمِّهِ أَوْ فِي بَعْضِ الْبَيْتِ وَأَخَذَتْ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ الْخَطَّابِ الصَّحِيفَةَ
 فَجَعَلَتْهَا تَحْتَ فُجْدِهَا وَقَدْ سَمِعَ عُمَرُ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ قَرَأَتْ خُتَابُ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ
 قَالَتْ مَا هَذَا لَهَيْتِهِ الَّتِي سَمِعْتُ قَالَتْ لَمْ أَسْمَعْتُ شَيْئًا قَالَتْ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْتُ
 أَنْكُمَا بَعْثًا مَحْمَدًا عَلَى دِينِهِ وَيَطُشُّ خَشْيَتَهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَامَتْ لِي إِخْتَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ
 الْخَطَّابِ لَتَكْفُهُ عَنْ زَوْجِهَا فَمَضَى فَخَرَّهَا فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَتْ لَهُ إِخْتَهُ وَخَسَنَ
 نَعَمْ قَدْ اسْتَأْمَنَّا وَمِنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ وَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بِأَخْتِهِ مِنْ
 الدَّمِ نَدِيَ عَلَى مَا صَنَعَ قَارَعُوهُ وَقَالَ لَأَخْتِي إِعْطِي هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي سَمِعْتُمْ يَقْرَأُونَ

انما انظر ما هذا الذي جابه محمد وكان عمر كائنا فلما قال ذلك قالت اخته انما
 خشاك عليهما في ليلتي في وطفها لهما بالهنة ليردحها اليها اذا فرها فلما قال
 ذلك طمعت في سلامه فقالت له يا اخي انك تجلس علي شريكك وانه لا يمسها
 الا الطاهر فقام عمر فاعطته الصفيحة وفيها طه فقرأها فلما
 قرأها صعدت اقام احسن هذا الكلام والكرمة فلم يسمع ذلك خباب
 بن الارت خرج اليه فقال له يا عمر والله اني اراخوان يكون الله قد خصك
 بدعوة نبية فاني سمعته امر وهو يقول اللهم اني اريد الاسلام يا ابي الحكم ابن
 هشام او بعمر بن الخطاب قال له الله يا عمر فقال له عند ذلك قد لني يا خباب
 علي محمد حتى اتيه فاسلم فقال له خباب هو في بيتي عند الصفاة فيه نفر من اصحابه
 فاخذ عمر سيفه فتوشح ثم عمدا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر به عليهم
 الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
 من خلف الباب فراه متوشحا بالسيف فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو جريح فقال برسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا بالسيف فقال حمزة
 ابن عبد المطلب فاذن له فان كان يريد خيرا بناه له وان كان يريد شرا
 قتلناه بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدن له فاذن له الرجل
 وخصص اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيه في الحجرة فاحده بحجره او
 بجمع ردايه ثم حده حده شديدا وقال ما جارك يا ابن الخطاب فقال الله
 ما اري ان شري حتى يترك الله بك فارعة فقال عمر برسول الله جيتك لا ومن الله
 وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة
 عرف اهل البيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم ففرق
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم ذلك وقد عروا في انفسهم حتى اسلم عمر

مع اسلامه وعرفوا انهما سيمتعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتصفون
 بها من عذوبهم فهذا حديث الزواة من اهل المدينة عن اسلام عمر حتى اسلم

رواية اخرى في اسلام عمر رضي الله عنه

وحديثي عند الله بن ابي جريح المكي عن اصحابه عطا بن جاهد او عن من روي
 ذلك ان اسلام عمر فيها كذبوا به عنه انه كان يقول كنت للاسلام سباعا وكنت
 صاحب حجر في اكله هنية اجبها واشترها وكان لنا مجلس مجتمع فيه رجال من قريش
 بالحزورة عند ذور العمر بن عبد عثمان الخزومي قال فخرجت ليللة اريد
 جلسائي اولئك في مجلسهم ذلك قال فجلسهم فلم اجد فيه منهم احدا قال فقلت لو
 اني جيت فلا تا الخمار وكان بك سبيع الحر اعلى ابلعده حمر فارتب منها
 قال فخرجت فحيتهم فلم اجد له فقلت لو اني جيت الكعبة فطقت بها سبعا او سبعين
 قال فحيت المحجد اريد ان اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
 يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين الشام وكان مضلا بين
 الزكئين الزكرا الاسود والركن اليماني قال فقلت حين رايته والله لو اني استمعت
 لمحجد الليلة حتى اسمع ما يقول فقلت ليزد ثوب منه اسمع منه لار وعنه حيث
 الكعبة من قبل الحجر ودخلت تحت ثيابه فجعلت امشي رويدا ورويدا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت في قبلته مستقبلة ما بيني
 وبينه الا ثياب الكعبة قال فلما سمعت القرآن رويدا فقلت فبكيت ودخلني
 الاسلام فلم ازل قائما في مقامي ذلك حتى فني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج علي دار ابن ابي حنيفة وكان طريقه
 حتى يخرج المسعى ثم يسلك بين دار عمار بن عبد المطلب وبين دار ابن ابي رهم
 عند عوف الزهري ثم علي دار اخضر بن شريح حتى يدخل بيته وكان مسكته

صلى الله عليه وسلم في الدار لقطا التي كانت بيد معاوية بن أبي سفيان قال
 عمر فبعتته حتى اذا دخل من دار عباس ودار ابن زهراد ركنه فلما سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حسي عني فظن اني انما بعتته او ذبه فمهمي ثم قال ما
 جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة قال قلت جئت اومن بالله ورسوله وبما جاء من
 عند الله فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فذهبا الله يا عمر ثم
 مسح صدري ودعا لي بالسبا ثم انصرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته قال ابن ابي عمير قال الله اعلم اني ذلك كان
ذكر قوة عمر رضي الله عنه في الاسلام وجبله

قال ابن ابي عمير حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر قال
 لما اسلم ابي عمر قال لي قريش انقل للكديس فيل له جميل بن معمر الجمحي قال نعم
 عليه قال عبد الله بن عمر وعذرة معه ابعة انزله وانظر ما فعل وانا غلام اعقل
 كل ما رايت حتى جاءه فقال له اعلمت يا جميل اني قد اسلمت ودخلت في دين محمد
 قال فوالله ما رايت حتى قام بجرح رداؤه واسجعه عمر وابيعت اني حتى اذا قام
 علي باب الخيبر باعلي صوته يا معشر قريش وهم في انديةهم حول الكعبة
 الا ان عمر بن الخطاب قد صبا قال يقول عمر من ظفقه كذب ولكني قد اسلمت
 وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكانوا اليه فابرح
 نقاتهم ونقاتلونه حتى قاموا السمن على رؤسهم قال وطئ ففعد
 وقاسوا على راسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فاحلف بالله ان لو كنا اثنا
 رجل لقد تركناها لكم او تركتموها لنا قال فيسألهم على ذلك اذا قبل شيخ
 من قريش عليه خلة خيرة وقيصر موسى حتى وقف عليهم فقال ما سألكم
 قالوا صبا عمر قال فمة رجل اخذ لنفسه امرا فنادا اترد دون اترد

نسي

بي عدي بن لعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا اظفوا عن الرجل قال فوالله
 انما كانوا ثوبا لشيطة عنه قال فقلت لابي عبدان هاجرا الى المدينة يا
 ابي من الذي زجر عنك القوم بكم يوم اسلمت وهم يقاتلونك قال
 ذاك اي بني الحاضر بن ابل السهمي قال وهذا في عند الرجل من الحرب
 عن بعض الاعراب او بعض اهلها قال قال عمر لما اسلمت تلكا لليلة تذكر اي
 اهل مكة اسد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى انته فاجره
 اني قد اسلمت قال قلت ابو جهم وكان عمر لحنه سب هشام بن المغيرة
 قال فاقبلت حين اصبح حتى ضربت عليه يابه قال فخرج الي ابو جهم
 فقال من جبا واهلا يا بني اخي ما جاء بك قال جئت اخبرك اني قد اسلمت
 بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وصدقت بما جاء به قال

**ذكر اتيار قريش وعاقبة علي بن هاشم والمطلب وامر الحقيقة
 وما اصاب رسول الله وقومه من الضربة في الشعب**

قال ابن اسحق فليما رأت قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نزلوا بلدا اصابوا فيه اسنا وقرانا وان الجاشي قد منع من الجا اليه منهم
 وان عمر قد اسلم فكان هو وجمعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 وجعل الاسلام ينشوي القبايل اجتمعوا وايمروا بينهم ان يكتبوا كتابا
 يخافون فيه علي بن هاشم وبني المطلب علي ان لا يهاكوا اليهم ولا يهاكوه
 ولا يبيعوهم شيئا ولا يبايعوهم شيئا فلما اجتمعوا لذلك كسوة في صحفة
 ثم تعاهدوا وتوثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا
 على انفسهم وكان كتاب الصحيفة منصور بن عمار بن هاشم بن عبد مناف بن

ر

عندنا لدارين فضي قال ابن هاشم ويقال انظر بن الحزب فلما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشل بعض اصابعه قال ابن الحزب فاما فعلت ذلك فريش اخارت بنو هاشم وبنو المطلب الي ابي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا اليه وخرج من بني هاشم ابولهب عندا الحزبي بن عبد المطلب الي فريش فظاهرهم وهدى فريش بن عبد الله ان ابا لهب لقي هذا ابنته بن ربيعة بن فارق وقومه وظاهر علمهم قريشا فقال يا ابنه غيبه هل نصره اللات والعزى وفارقت من فارقهما وظاهر علمها قالت نعم فخرنا الله خيرا يا ابا غنبة قال ابن الحزب وحديثه انه كان يقول في بعض ما يقول يعذني محمد اشياء لا اناها نزع احكاما كانه عبد الموفى فماذا وضع في يدي بعد ذلك ثم ينفخ في يديه ويقول شاكما اري فيك شيئا يخافك محمد فانزل الله تعالى فيه شتبا ابي لهب السورة قال ابن هاشم شتبا خسرنا والتبا لخسار قال ابن الحزب فاما اجتمع علي ذلك فريش وسخوف فيه الذي صنعوا

قال ابو طالب

الا بلغا عني علي ذات بيننا لوبا وخضا من لوي بني لعي
الم تعلموا انا واحدنا حمينا في خط في سائر الكتي
وان علمه في العباد حجة واخر من حصة الله بالحج
وان الذي لصقم من كمالكم لكم كابر حيا لراعية السقب
انفوا انفيوا قبل ان يحضر الكري ويصبح ما لم يجدنا كدي ديب
وتسجلوا خراجه عونا واربعا امر علي من خاذه طلب الحزبي
فلستنا وري البيت نسل احدا الجزاء من عجز الزمان والحر
ولما نبر منا ومنكم سوا الفوا بدائر بالفسا سببه الشهب

القول للشيخ

قال فانما مرا

قال فانما مرا علي ذلك سنسب اولنا في حبالنا لا يصل اليهم سبي الا سبنا مستغفرا به من اذ صلهم من فريش وقد كان ابو جحل بن هاشم فيما يذكر في حكيهم بن حزام بن خويلد معه غلام رجل كحار يد به عمته خديجة بنت خويلد وبني عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه في الشعب فعلق به وقال انا ذهب بالطعام الي بني هاشم بن الحارث بن اسد فقال مالك وله قال رجلما الطعام الي بني هاشم فقال له ابو الحزبي طعاما كان لعنته عنده بعث الله ائتمعه ان ياتيها بطعامها خلسنيل الرجل فابي ابو جحل حتى نال احداهما من صاحبه فاحدا ابوا الحزبي لحي بعزيرضه بن فسيحة ووطيه وطي اسديا وحمزة بن عبد المطلب فريش يري ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشتمواهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي ذلك يدعو قومه ليلها ونهارا سرا وجهارا مبدا ديا بامر الله لا ينبغي فيه احدا من الناس

ذكر بعض ما لقي صلى الله عليه وسلم من قومه من الاذكي

فجعلت فريش من منعه الله منها ونام عمته وقومه من بني هاشم وبني المطلب ذوته وحالوا بينهم وبين ما ارادوا من البطرية بهم ووته وبتهم ووزن به ونجا صوته وجعل القرآن يترك في فريش باحداهم منهم من سمي لنا وضمهم من لم يترك فيه القرآن في عامة من ذكر الله من الكفار

فمن ذلك ما لقي من ابي لهب وامرأة وما اترك فيها

فمن ترك فيه القرآن عنه ابولهب وامرأته ام جميل شتبا حرم من امه حماله الخطية وانما سماها الله حماله الخطية انها كانت فيما بلغني تحمل السوك فطرحة علي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمر فانزل الله تعالى فيها شتبا ديا ابي لهب الي اخر السورة فذكر لي اخا حين سمعت ما اترك فيها وفي روجها

من القرآن أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند اللعينة
ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي يدها قرآن من حجارة فقاما وقفا
عليهما أحد الله بصرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تريا إلا أبا بكر
فقلت يا أبا بكر إن صاحبك فقد بلغني أنه يحوي والله لو وجدتته لضربت بحد
الفرز فاه أماً والله إن لساعة ثم قالت لعنهما الله مذمهما عصبيا
وأمره ابنيما ودينه قلبيما ثم انصرفت فقال أبو بكر لرسول الله أمانا لها
رائدك فقال ما نأتي لقد أحد الله بصرهما عني قال ابن هشام ودينه
قلبيما عن غير ابن إسحق قال ابن إسحق فكانت قد نزلت اسمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مذمما بسبونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تحيولنا بصر والله عني من أذي قد نزل بسبوني ويحون مذمما وأنا محمد

ومن إذاه أمته بن خلف ذكر إذاه وذكر ما أنزل الله فيه

قال وأمته بن خلف بن وهب كان إذا راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم هتمه ولمزة فأنزل الله تعالى فيه ويل لكل همزة لمزة السورة كلها
قال ابن هشام أمه الأمه الذي يتم الرجل علانية ويكر عينيه ويخبر به
واللمزة الذي يغيب الناس سرا ويؤذيهم وجمعها همزات ولمزات

وممن العاص بن وائل السهبي ذكر ما قاله وما أنزل الله فيه

قال والعاص بن وائل السهبي كان خنابا من أرقب أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنه فبينا بمكة سجدا للسجود وكان قد أتبع من العاص
بن وائل السهبي سيفا عليها له حتى كان له عليه مال فجاءه نفاضة فقال له
يا خنابا البشر عجم محمد صاحبكم هذا الذي أنت علي دينه إن في الجنة ما ابغى
أهلها من ذهب أو فضة أو ثياب أو خمر قال خنابا بلي قال فأنظري

الى يوم

الى يوم القيمة يا خنابا حي ارجع الى تلك الذاروا فضبك هناك حفرك
فوالله لا تكون أنت ولا أمك أبك يا خنابا أنت عند الله مني ولا أعظم خطا
في ذلك فأنزل الله في ذلك آية الذي كفر يا أشاؤك لا تؤمن بالله
وولدا الى قوله ويرنه ما يقول ويأشأ فرداه

وممن أبو جهم بن هشام ذكر إذاه وما أنزل الله فيه

قال وأبو جهم بن هشام لعنه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
بلغني فقال له يا محمد لتترك سنن الهنأ أو لتسنن الهك الذي تعبد فأنزل الله فيه
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فذكر لي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن سب الهتهم وجعل يدعوهم الى الله عز
وجل ولما ذكر الله تعالى شجرة الزقوم تخوفوا لهم قال أبو جهم يا معشر قريش
هل تدرون ما شجرة الزقوم التي تخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجبوه بريب
بالزبد والله لين استمعناها لتترقها ترقفا فأنزل الله تعالى فيه
إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كما لم يعل في البطور كعلي الحميم الى آخره لا يأن
اي لسركما يقول قال ابن هشام ألم هل كل شيء أدبته من حمار أو رصاص
أو ما أشبه ذلك فمأخري أبو عبيدة وبها هو صديدا الحشدة

مقاله ابن الزبير بن عتيق وما أنزل الله فيه

قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يوما مع الوليد بن
المغيرة في السجاء فجاءه النصر بن الحرث حتى جلس معهم وفي المجلس غير واحد من رجال
قريش فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له النصر بن الحرث
فكأتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضحه ثم نادى عليه وعلبهم أنكم وما
تعبدون من دون الله حصص جهنم أنتم لها وادون الى قوله وهم فيها لا يسمعون

قال ابن هشام حصص جهنم كل ما اوقد فيه قال ابن ابي عمير قام رسول الله
صلي الله عليه وسلم واقبل عند الله بن الزبير السهمي حتى جلس فقال الوليد بن المغيرة
لعن الله بن الزبير قال الله ما قاما لضرب الحر بن الزبير لعن الله الله اتقا وما وعد وقد علم
محمد انا وما نعبده من الهتنا هذه حصص جهنم فقال عبد الله بن الزبير والله لو وجدته
لخصمته فسلوا محمدا اكل ما يعبده من دون الله في جهنم مع من عبده فخر عبدا للملكة
واللهود يعبده عزير والنصارى يعبده عيسى بن مريم فحجب الوليد ومن كان معه في
الجلس من قول عبد الله بن الزبير وراوا انه قد اخرج وحاصم فذكر ذلك لرسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من احب ان يعبده من دون الله فهو مع من عبده
انهم انما يعبدون الشياطين ومن امرهم بعبادته فانك الله عليه ان الذين سبقت لهم
مننا الحسنى اولئك هم المبعثون لا سمعون ولا يبصرون فاما انفسهم
خالد بن ابي عيسى بن مريم وعزير ومن عبده وامر الاخبار والزهاد الذين مضوا
على طاعة الله فاحذروهم من عبدهم من اهل الصلاة او با من دون الله
وانزل فيما ذكره من انهم يعبدون للملكة واخا بنات الله وقالوا اخذوا
ولدا سحابة بل عبادة مكرهون الامانة وانزل فيما ذكره من امر عيسى انه
يعبده من دون الله ومحجب الوليد ومن حضر من حجه وخصومته ولما ضرب
ابن مريم مثالا اذا قومك منه بعدوا واي يصعدون عن امرك بذلك ثم ذكر
عيسى فقال ان هؤلاء عندنا نحنا عليه الى قوله وانه لعالم للساعة فلا تمترن
بها اي ما وضعت على يديه من احبار الموني وابراة الاسقام فكفي به ذلك على علم
الساعة **ومهم الاخنس** قالوا الاخنس بن شريك التميمي طيب
بني زهرة وكان من اشراف القوم ومن فيهم من كان يصيب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه فانزل الله تعالى فيه ولا

ولا تظلم

وان يطع كل خلاف منهن هفتا يمسنا بنهم الى قوله زعيم ولم يقل زعيم
لعن في نسبه ان الله لا يعيب احدا لعيب في نسبه ولكنه محقوب لذلك لعنه ليعر
والزيم العبد للقوم قالوا الحظيم التميمي في الجاهلية
ثم بداعاه الرجال زياده كما زيد في عرض اديم الكارخ

مقالة الوليد بن المغيرة وما انزل الله فيها

قال الوليد بن المغيرة قال انزل علي محمد وانك انا كبير قريش وسيدتها
وتترك ابو مسعود عمر بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى
فانزل الله تعالى فيه فيما بلغنا وانما انزل هذا القرآن على رسل
القرين عظيم الى قوله خير مما يحجون **ومهم لي بن خلف وعنه بن ابي معيط**
ذكر اذ انما وما انزل الله فيها قالوا بن خلف وعنه بن ابي معيط وكانا
مضامين حسن ما بينهما وكان عقبه قد جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمع منه فبلغ ذلك ابا فاني عقبه فقال له لم يبلغني انك جالس محمد
وسمعت منه ثم قال وجهي من وجهك حرام ان اكلك واستغلط من البهائم انك
جلست اليه او سمعت منه او لم تات فستل في وجهه ففعل ذلك عبد الله وعنه
لعنه الله فانزل الله فيهما ويوم يعرض لظالم على يديه يقول يا لئيلي اخذت مع
الرسول سبيلا يا ويلتي لئيلي لم اخذ فلا تاخذني لعدا صلي عن اذكر بعد اذ جاني
وكان الشيطان للساير حذولا ومي ابي بن خلف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعظم باله فدا رقت فقال يا محمد انك تزعج ان الله تبعث هذا
بعثما اري ثم فته بيد ثم نخه في الريح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا اقول ذلك تبعث الله واياك
بعثما تكونا هكذا ثم يهلكك النار فانزل الله عن وطرفه وضرب لنا مثلا ونبي

خلفه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحيىها الذي انشاها اول
مرة وهو بكل خلق عليم الى اخر الايات

مقاله اشراقهم ودوي اسنانهم وما انزل الله فيها

قال واعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة
فيما بلغني اسود نزل المطلب والوليد بن المغيرة وامنه بن خلف والحاص بن
وايل وكانوا ذوي اسنان من قومهم فقالوا يا محمد هلم فلنغيب ما نعبد ونعبد
ما نعبد فنتشرك نحن وانت في الامر فان كان الذي نعبد خيرا فما نعبد
كنا قد اخذنا بحظنا منه وان كان ما نعبد خيرا فما نعبد كشت قد
اخذت حظك منه فانزل الله تعالى فيهم قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون والسورة كلها اتيان كنتم لا تعبدون الله الا ان اعبد ما
تعبدون ولا حاجة لى بذلك منكم فلكم دينكم وجنتي اول دين

سبب نزول سورة عبس

قال ووقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمته وقد طبع في اسلامه فبينما هو في
ذلك اذ مر به ابن ام مكتوم اعمى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل يستقر به القرآن فتشوق ذلك منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اصبغته وذلك انه شغلته عما كان فيه من امر الوليد وما طبع صلى الله عليه
وسلم فيه من اسلامه فبينما هو في ذلك اذ مر به اخر فلما اكثر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنه عابسا وتركه فانزل الله تعالى
عبس وتولي ان جاءه الا حياي الى قوله في صفي مكرمة من قوعة مطهرة
اي لما بعثتك بشيرا وبدينا لم اخضر بك احدا دون احد فلا تمنعه

عن

من ابغاه واتصده لمن لا يريد قال ابن هشام ابن ام مكتوم
اخذني عامر بن لوي واستعد عبد الله ونيا لعمرو

قصه قدوم بعض المهاجرين من الحبشة وذكر اسمائهم

قال وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا الى ارض
الحبشة اسلاما اهل مكة فاقبلوا لما بلغهم من ذلك حتى اذا دنوا من مكة
بلغهم ان ما كانوا اخذوا به من اسلام اهل مكة كان باطلا فلم يظلم منهم احد
الا جواريا ومستحقا وكان من قدم عليه منهم فاقام بها حتى هاجر الى المدينة
فشهد معه بذنا ومن جيس عنه حتى فاته بذن وغيره ومن مات بمكة
منهم من بني عبد شمس **عثمان بن عفان** معه امراته رقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وابو حذيفة بن غنم** بن ربيعة ومعه امراته سارة ومن خلفهم
عبد الله بن جحش ومن بني نوفل **عنه بن غنم** بن ربيعة ومعه امراته سارة
الزبير بن العوام ومن بني عبد الدار **مضعب بن عمير** وسويط بن سعد
ومن بني عبد بن قصى **طليب بن غنم** ومن بني زهرة بن كلاب **عبد الرحمن**
بن عوف **والقناد بن عمر** بن حنيفة **وعبد الله بن مسعود** بن حنيفة ومن بني مخزوم
ابو سلمة معه امراته ام سلمة **وثمان بن عثمان** وسلمة بن هشام بن المغيرة
حبسه عنه بمكة فلم يقدر الا بعد بذن واحد والخذق **وعن اش بن ابي**
ربيع بن المغيرة هاجر معه الى المدينة والحق به اخواه لامة ابو جهم بن هشام والحرث
بن هشام فوجداه الى مكة فجلسا بها حتى مضى بذن واحد والخذق ومن
خلفاهم **عمار بن ياسر** شريكه فيه اكان خرج الى الحبشة ام لا **ومعجب**
بن عوف من خزاعة ومن بني جمح **عثمان بن مظعون** وابنه **السايب بن**
عثمان واخوه **قدامة وعبد الله** ومن بني نهم **خنيس بن حذافة** **وهشام**

وَأَن أَسْأَلَ أَمْعَ ابْنِ أَخِي لَمْ أَمْنَحْ ابْنَ أَخِي فَقَامَ أَبُو هَبْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
قَالَ اللَّهُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَى هَذَا السَّبْحِ مَا تَرَا لَوْ تَوَيْتُمْ عَلَيْهِ فِي جَوَارِهِ مِنْ بَيْنِ
قَوْمِهِ وَاللَّهُ لَتَنْتَهِنَنَّ عَنْهُ أَوْ لَتَقُومَنَّ مَعَهُ فِي كُلِّ مَا قَامَ فَبَدَحَنِي بِنَاخِ مَا أَرَادَ
فَقَالَ لَوْ أَبْلُ تَصْرُفَ عَمَلٍ تَكْرَهُ يَا أَبَا عَنبَةَ وَكَانَ لَهُمْ وَلَبَاءُ وَنَاصِرًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْقُوا عَلَى ذَلِكَ وَطَرَحَ فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا
يَقُولُ وَرَجَا أَنْ يُؤْمِرَ مَعَهُ فِي شَأْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لَيْسَ بِحُجْرٍ بِالْهَيْجَةِ
عَلَى نَصْرَتِهِ وَنَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ أَمْرًا ابْنُ عَنبَتَةَ عَمَّهُ لَفِي رَوْضَةٍ مَا إِنْ قَامَ الْمَطْلُ مَا
أَقُولُ لَهُ وَأَبْنُ مَنَةٍ نَصِيحَتِي يَا مَعْشَرَ شَبَابِ سَوَادِكُمْ قَائِمًا
وَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّهْرِ مَا عَشْتُمْ خُطَّةً تَسْبِيحًا إِنَّمَا هَبَطْتَ لِمَوَاسِمَا
وَوَلَّيْتُ سَبِيلَ الْحَجِّ غَيْرَ كُفْرِهِمْ فَإِن لَمْ تَخْلُقْ عَلَى الْحَجِّ لَارِمًا
وَحَارِبًا فَإِنَّ الْحَرْبَ نَصْفٌ وَلَنْ تَرَى إِذَا الْحَرْبُ يُعْطَى الْحَسْبُ حَتَّى
وَلَيْفَ لَمْ يَخُوعْ عَلَيْكَ عَظِيمَةٌ وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانًا أَوْ مَخَارِمًا
حَزَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَتَبْتُمْ وَتَوَفَّلَاوْتُمْ وَخَرُّوْا عَقُوفًا وَمَا تَأْتِي
لَتَقْرَبَهُمْ مِنْ يَغْدُوْدٍ وَالْفَيْ هَمَّا عَتَنَا كَمَا بَنَّا لَوْ أَلَا الْحَارِمَا
كَذَبْتُمْ وَسَيِّئَ اللَّهُ نَبْرِي مُحَمَّدًا أَوْلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا الَّذِي الشَّعْبُ قَامَا قَالَ

ابْنُهُمَا يَوْمَ زَكَا مَنَاهَا بَنِي **دُخُولُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ وَرَدُّ جَوَارِ عَلَيْهِ**
قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ خَيْرَ صَاحِبَاتٍ عَلَيْهِ مَكَّةُ وَالصَّابَةِ فِيهَا الْأَذَى
وَرَأَى مِنْ تَطَاهُرٍ فَرَسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا كَابَهُ مَا رَأَى فَاسْتَدْرَكَ
أَسْتَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَجْمَةِ فَادْرَكَ لَهُ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَهَا جَلَّ جَاهُ إِذَا سَارَ

مِنْ مَكَّةَ يَوْمًا أَوْ يَوْمًا لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ اخُو بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاهَ بْنِ كِنَانَةَ
وَهُوَ يَوْمَ مَيْدِ سَيْدِ الْأَحَابِيشِ وَهُمْ بَنُو الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاهَ بْنِ كِنَانَةَ
وَالْهَوْنُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةٍ قَالَ فَقَالَ ابْنُ
الدُّغْنَةِ ابْنُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ أَخْرَجَنِي قَوْمِي وَأَذَوْنِي وَصَيَّقُوا عَلَيَّ قَالُوا وَلَمْ
فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَرَى الْعَشِيرَةَ وَتَغِيثُ عَلَى الْوَابِ وَتَقْعَلُ الْمُحَرَّوْفَ وَتَكْسِبُ
الْمُعْدِمَ إِرْجَعْ فَإِنَّ فِي جَوَارِي فَرَجَعَ مَعَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَامَ
ابْنُ الدُّغْنَةِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِي قَدْ أَجْرْتُ ابْنَ ابْنِ خِزَاعَةٍ فَلَا يَخْضَرُ
لَهُ أَحَدٌ إِلَّا خَبِرَ قَالَ فَلَقُوا عَنبَةَ قَالَتْ وَكَانَ لِي بَكْرٌ مَخْدُودٌ عِنْدَ بَابِ
دَارِهِ فِي بَيْتِي فَخَرَجَ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا إِذَا فَرَّ الْقُرْآنُ أَسْتَكْبَرِي
قَالَتْ فَيَقِفُ عَلَيْهِ ابْتِغَاءً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ لِمَا بَرَزَ مِنْ هَيْئَتِهِ
قَالَتْ فَتَضَيُّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ فَقَالَ لَوْ أَنَا ابْنُ الدُّغْنَةِ إِنَّا لَمْ نَحْجِرْ
هَذَا الرَّجُلَ لِيُؤْذِنَنَا إِنَّهُ رَجُلٌ إِذَا صَلَّى وَفَرَّ مَا جَاءَ بِهِ لِحَدِيثٍ وَكَانَتْ
هَيْئَتُهُ تَخُوفٌ عَلَى صِينَا بَنِي وَنِسَاءِ بَنِي وَصَعَفْنَا أَنْ يَغْتَنِمَ قَاتِلُهُ فَمَرَّةً فَلْيَدْخُلْ
بَيْنَهُ فَلْيَصْنَعْ فِيهِ مَا شَاءَ قَالَتْ فَضَيَّ ابْنُ الدُّغْنَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِي لَمْ أَجْرِكْ
لَتُؤْذِي قَوْمَكَ إِي هُمْ قَدْ كَرِهُوا مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَنَاؤُا ذَوَابِدَ لَيْكَ مَكَانَكَ
فَادْخُلْ بَيْنَهُمْ فَاصْنَعْ فِيهِ مَا أَحَبَبْتَ قَالَ أَوْ أَرَدَ عَلَيْكَ جَوَارِكَ وَارْضَ
بِجَوَارِ اللَّهِ قَالَ فَارْدَدْ عَلَى جَوَارِي قَالَهُ قَدْ رَدَدْتَهُ عَلَيْكَ فَقَامَ ابْنُ
الدُّغْنَةِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَنْ ابْنِي فِي خِزَاعَةٍ قَدْ رَدَدْتُ عَلَى جَوَارِي فَسَانَكُمْ
بِصَاحِبِكُمْ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَالَ لَقِيَهُ سَفِينَةُ مِنْ سَعْدِيَّةٍ قُرَيْشِيَّةٍ وَهُوَ عَامِلٌ إِلَى الْكَبِيَّةِ فُجَّاعًا عَلَى رَأْسِهِ تَرَابًا قَالَ
فَرَأَى بَكْرًا لَوْلَيْدُ بَنِي الْمُخْزَمَةِ أَوْ الْعَامِي بْنِ وَائِلٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا تَرَى إِلَى مَا

بِأَعَشَرَ مِثْلٍ لِّأَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا أَهْلَهُمْ حَقَّقْتَكُمْ فَإِنْ كَانَتْ كَمَا
 قَالَتْ فَاتَّبَعُوا عَنْ قَطِيعَتِنَا وَاتَّبَعُوا عَمَّا فَتَنَاهَا وَإِنْ كَانَ كَذَا بَادَفَعْتُ إِلَيْكُمْ
 أَيْنَ أَخِي فَقَالَ الْقَوْمُ رَضِينَا فَعَاذُوا عَلَيَّ ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرُوا فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا فَعَبَّ ذَلِكَ صَنِيعَ الرَّهْطِ مِنْ قُرَيْشٍ
 فِي بَعْضِ الصَّحِيفَةِ مَا صَنَعُوا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا مَرَّ قَتْلُ الصَّحِيفَةِ بَطُلَ مَا فِيهَا فَقَالَ
 أَبُو طَالِبٍ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الَّذِينَ قَامُوا فِي بَعْضِ الصَّحِيفَةِ قَصِيدَةً الَّتِي أَوَّلُهَا
 أَهْلُ الْإِسْلَامِ إِلَى حَرَسَاتِنَا صُنْعَ رَبِّنَا عَلَيَّ يَا هُمُ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ زَوْدٌ
 فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ خُرِفَتْ وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَرَوْهُ اللَّهُ مُنْهَسِدٌ مِنْهَا
 حَزَنِي لِلَّهِ وَهَطًا بِالْحُجُورِ تَبَايَعُوا عَلَيَّ مَا يَجِدُونِي حَرَمٌ وَبَرِيدٌ
 فَعُودًا الَّذِي خَطَمَ الْحُجُورَ كَانَتْهُمْ مَقَاوِلُهُ بِلَهُمْ أَعَزُّ وَأَجْدُ
 أَعَانَ عَلَيْهِمْ أَكُلَ صَوْرِكَ أَنْهَ إِذَا مَا سَيَّيْتُ فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَخْبَرْتُ مِنْهَا
 فَصَوَّامًا فَصَوَّاهُ لِيْلَهُمْ ثُمَّ اصْبَحُوا عَلَيَّ مِنْ أَسْبَابِ النَّاسِ رَفْدٌ
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلًا ابْنُ بَيْضَانَ رَضِيًا وَشَرَّ ابْنَيْ بَيْضَانَ وَمُحَمَّدٌ
 فَيَا قَصِي هَلْ لَكُمْ فِي نَفْسِكُمْ وَهَلْ لَكُمْ فَيَا حَيٍّ بَدْعُ
 فَأَيُّ وَابَاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلُ لَيْكُمُ الْبَيَانُ أَوْ تَكَلَّمْتَ اسْتَوْدُ
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَكُنِي الْمَطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حِينَ مَاتَ وَيَذْكُرُ قِيَامَهُ فِي الصَّحِيفَةِ
 أَعْنِي أَلَا أَبْيَ سَتَدَا النَّاسُ وَاسْتَفْحَى بَدِيعَ وَإِنْ لَمْ يَرَوْهُ فَاسْتَلْبِي لِيْلَهُ
 وَيَكُنِي عَظِيمُ الْمَشْعَرِ مِنْ كَلِمَاتِهَا عَلَيَّ النَّاسُ مَعْرُوفًا لَهُ مَا تَكَلَّمَ
 فَلَوْ كَانَ حُجْدُ الدَّهْرِ وَلَهُمَا مِنَ النَّاسِ لَيُحْبِلُهُ الْيَوْمَ مَطْعَمًا
 أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا عَمِيدَكَ مَا لَيْتِي مَهْلًا وَهَرَمًا
دُخُولُ رَسُولِ اللَّهِ مَكَّةَ بِحُجَّارِ الْمَطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ

قَالَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا انْفَرَقَ عَنْ أَهْلِ الطَّائِفَةِ وَلَمْ يَجِبُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ تَصَدِيقِهِ وَنُصْرَتِهِ
 صَارَ إِلَى جِرَاءٍ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَخْشَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ الْخَبَرَةَ قَالَ أَنَا خَلِيفَةُ وَالْخَلِيفَةُ
 لَا يَجُوزُ فَبَعَثَ إِلَى سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ إِنَّ بَنِي عَامِرٍ لَا يَجُوزُ عَلَيَّ بَنِي لُجَيْجٍ فَبَعَثَ إِلَى
 الْمَطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ سَلَحَ الْمَطْعِمُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَخُرَجُوا حَتَّى أَتَوْا
 الْمَسْجِدَ فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ دَخَلَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَثَلِهِ وَكَذَلِكَ بَعَثَ حَسَّانُ
قِصَّةُ إِسْلَامِ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مَا يَرَى مِنْ قَوْمِهِ
 يُتَذَكَّرُ لَهُمُ الصَّيْحَةُ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَاهِ مِمَّا هُمْ فِيهِ وَجَعَلْتُ قُرَيْشَ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ
 يُحَدِّثُونَ النَّاسَ مِنْ قَدِيمٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ الطِّفْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ كُنِيَ أَنَّهُ
 قَدِيمٌ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفَافُشِي إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ
 الطِّفْلُ رَجُلًا شَاغِرًا لِبَيْتِ شَرِيفًا لَوْلَا أَنَّهُ بِاطْفَالِ أَفْكٍ قَدِمَتْ بِلَادُنَا وَهَذَا
 الرَّجُلُ الَّذِي تَرَى أَظْهَرَ بَأْفَافًا عَصَلَ بِنَا فَرَّقَ وَجَعَلْنَا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالْحَجَرِ
 يَفْرُقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ ابْنِهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ ابْنِهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَرَوْحُهُ وَإِنَّمَا
 خَشِيَ عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَلَا تَكَلِّمْنَاهُ وَلَا تَسْمَعَنَّ مِنْهُ قَالَ
 قَوْلُ اللَّهِ مَا نَالُوا فِي حَيَاتِهِمْ أَنْ لَا تَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَكَلِمَةً حَتَّى حَشَوْتُ
 أَذِيَّ حِينَ عُدْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لَكِنْ سَفَافَرْنَا أَنْ تَبْلُغَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ وَإِنَّمَا أَرِيدُ
 أَنْ أَسْمَعَهُ قَالَ فَعَدْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ
 يُصَلِّي عِنْدَ الْأَعْبَةِ قَالَ فَمَتَّ مِنْهُ قَرِيبًا فَأَيُّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ عَنِّي بَعْضُ قَوْلِهِ فَبَعَثَ
 كَلَامًا حَسَنًا قَالَ فَعَلْتُ فِي نَفْسِي وَأَنْكَلْتُ إِلَى اللَّهِ إِلَى رَجُلٍ لَبِثَ شَاعِرٌ

انا انا والله فقد اولتها فالوا ما اذا قال انا خلق راسي فوضعه وانا الطائر الذي
خرج من في فروحي وانا المرأة التي اذلتني في فرجها فالارض تحفل فاغيب
فيها وانا طلب ابني ناي وجنسه عني فاني اراه سيحجدا ان يصيبه مثل ما اصابني
فقتل رحمه الله شهيدا ابنا لهما مده وجرح ابنه جراحة شديدة ثم استنزل ملكا
ثم قتل عام الهنوك في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهيدا

قصته الاعشى الشاعر

قال ابن هشام حدثني جلد بن قرة بن جلال السدوسي وغيره من مشايخ بكرين
وابل من اهل العلم ان اعشى بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن بكر بن ابل
خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فقال يا اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تعمض عيناك ليله ارمدا وشبه كما بات السليم مشهدا
الا هذا السائل الى ان يمتحان لهما في اهل يرب موعدا
فان يسألني عن ربه سائل حفي عن الاعشى بدحيه اصعدا
والله لا اوي لهما من كلاله ولا من ضاحي ناله في محدا
معي ما تناخي عند باب ابن هشام تراحي وتلمي من فواصله فدا
نبيا يري ما لا ترون ودين اعار لعمري في البلاد واجدا
له صدقات ما تغب ونابل ولبس عطا اليوم مانعة عدا
احبك لم تسوع وصاة محمدي انا اله من اوصى واشهدا
اذا انت لم تزل تباد من التي ولا قيت بعد الموت من قد نودا
ندمت على ان لا تكون كمثل من صد الموت الذي كان رصا
فاياك والمسات لا تعرفها ولا ناخذن سمها حديد النقصا
ودا النصيب المنصوب لا تسكنه ولا تغدا او انا والله ناعدا

ولا تعرف

ولا تعرف خيرة كان يرها عليك حراما فانكحز اوتابدا
ودا الرحم القرني فلا تقطعه لعافيه ولا الاسن المقتدا
وسبح علي بن العباس والفتي ولا تحيا الشيطان والله فاحدا
ولا تسحر من يابن ذي ضرورة ولا تحسن المال للمرخلدا

فاما كان بكه او فربا منها اعرضه بغض المتر كمن من فربا له عن امره
فاخبره انه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم فقال له يا ابا بصير انه يحرم
الزنا فقال له الاعشى والله ان ذلك امر مالي فيه ارب قال يا ابا بصير فانه يحرم
الحرم فقال الاعشى ما هذه فوالله ان في النفس منها الخلايا ولكنني صرف ليري
منها عامي هذام اشته فاسلم فانصرف فمات في عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصته الاراشي واستخلاص رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه من ابي جهل

قال ابن اسحق وقد كان عدو الله ابو جحل مع عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وبغضه اياه وشدة عليه يذله الله تعالى له اذ اراه حديدي
عند الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان واعنه قال فدير رجل من اراش
قال ابن هشام ويقال اراشه بابل له مكة فاباها منه ابو جحل فطله بانها
فاقتل اراشي حتى وقف على نادي فرير رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ناحية المسجد الحرام فقال يا معشر قريش من رجل يودني على ان احكم بن هشام
فاني رجل عريث ابن سبيل وقد علسني على حيي قال فقال له اهل ذلك المجلس اني
ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يرون بيلما يعاون منه ويسري
جحل من العداوة اذهب الله فهو يودنيك عليه فاقبل اراشي حتى وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله ان ابا الحكم بن هشام قد علسني على
حول قبلة وانا عريث ابن سبيل وقد سالت هؤلاء القوم عن رجل يودني عليه فياخذ

إحسني منه فاستأروا إلى البكة فخرجني منه برفعتك الله قال انطلقوا إليه وقام معه
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ورحمته وبركاته فاماراه قام معه قالوا
لدخل من معهم اتبعه فانظر ما ذا يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جاءه ففرض عليه يابا فقال من هذا قال محمد فخرجني إلى فخرج إليه
وما في وجهه من راحة فداشيع لونه فقال اعط هذا الرجل حقه قال
نعم لا يخرج حتى اعطيه الذي له قال فدخل فخرج إليه حقه فدفعه إليه قال
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا راسي الحق شيئا فاقبل اليراسي
حتى وقف على ذلك المجلس فقال لجره الله خيرا فقد والله اخذني حتى قال وجا الرجل الذي
تبعوا معه فقالوا اوحيكم ما ذا رايك قال عجب من العجيب والله ما هو الا ان ضرب عليه
بابه فخرج اليه ومعه روضه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا يخرج حتى اخذ حقه
فدخل فخرج اليه حقه واعطاه اياه قال ثم لم يلبث ان جاء ابو جهل فقال لواله وملك
ما لك ما رايك مثل ما صنعت فط قال وحيكم والله ما هو الا ان ضرب علي بالي
وسمعت صوته فلبثت رجلا ثم خرجت اليه وان فوق راسي لفتلا من ابل
ما رايك مثل هامة ولا قصرة ولا اتيابه لخل قط والله لو اتييت لاكلني
قصة زكاته مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق وحدثني ابي اسحق بن يسار قال كان زكاته بن عبد بن يريه بن هاشم
بن عبد المطلب بن عبد مناف اسد قريش فخلا يوما برسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض شعاب مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زكاته ان النبي
الله وتقبل ما ادعوك اليه فقال اني لو اعلم ان الذي يقول حتى حقا لا اتبعك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايك ان منعتك اعلم انما اقول حق قال
نعم قال فقم حتى اصارعك قال فقاما اليه وكانه فصارعه فلما بطش به رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اضججه وهو لا يملك من نفسه شيئا قال عذ يا محمد يا عذ
فصرعه قال فقال يا محمد والله ان ذا اللحية تفرغني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعجب من ذلك ان شئت ان اريكه ان اتيك الله وانبعث امرئ
قال ما هو قال ادعوك لك هذه الحجة التي تري فتايتي قال ادعها فدعاها
واقبلت حتى وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لها ارجعي
إلى مكانك قال فرجعت إلى مكانها قال فذهب مكانه إلى قومه فقال يا بني عبد مناف
سأخبروا بصاحبكم اهل الارض فوالله ما رايته خرمته قط ثم اخبرهم بالذي راي والذي صنع

قد وروى الحشنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

قال ابن اسحق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرين
رجلا او قريب من ذلك من النصارى حتى بلغهم خبره من الحشنة فوجدوه في المسجد
فجلسوا اليه وكلموه وسالوه ورجلا قريش في انديتهم حول الكعبة فلما فرغوا
من مسئلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الله تعالى وتلا عليهم القرآن فلما سمعوه فاستمعهم من الدمع
ثم استجابوا لله واستجابوه وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من امره فلما
قاموا عنه اعترضهم ابو جهل بن هشام في نفر من قريش فقالوا لهم جنبكم الله من ركب
تجتكم من وراءكم من اهل دينكم ترادون لم لنا نوهم بخير الرجل فلم تطمن
مجالسكم عنده حتى فارقم دينكم وصدقتموه بما قال ما تعلم ركبنا احوسكم
او كما قالوا لم فقالوا سلام عليكم لا جاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما اثم عليه لا
لم نال انفسنا خيرا وبنا لا ان نفر من النصارى من اهل بخران والله اعلم اي ذلك
كان فيقال والله اعلم فيهم رلت هو لا الايات الذين استاهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون واذ انبئي عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مستسلمين

صلى الله

إلى قوله سلكوا عليكم لا ينبغي الجاهل قال ابن اسحق وقد سألنا ابن شهاب
 الزهري عن هؤلاء الأباة فمن رآك فقال لا ما رآك استمع من علمائنا الذين نزلن
 في الجاسي وأصحابه وأباة من المأبذة قوله تعالى ذلك منهم فتيستين ورهبانا
 وانهم لا يستكبرون إلى قوله ربنا آمننا فكنتم مع الشاهدين
ذكر بعض عناد قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وما أتوا به فيهم
 قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المجلس
 إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعثمان وأبو بكر بن سيار ومولاهم من بني
 بنو مخزوم وصهيب وأصحابهم من المسلمين هزيتهم قريش وقال بعضهم لبعض هؤلاء
 أصحابكم كما نزلنا هؤلاء من الله عليهم من نبينا بالهدى والحق لو كان ما جاء به محمد
 خيرا ما سببنا هؤلاء النبي وأصحابهم الله به ذو شاقا نزل الله عن وطئهم ولا
 نظرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليكم من حسابهم
 من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فنظردهم فتكون من الظالمين وكذلك كنا
 نجعلهم ينجعل يقولوا هؤلاء من الله عليهم من نبينا إلى قوله فان الله غفور رحيم
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجلس عند المروة
 إلى متباعدة علامة نصراني يقال له خبيرة بن الحزري فكانوا يقولون
 والله ما نعلم محمدا كبرايا في به الإخبار النصراني علامة بني الحزري فانزل الله
 في ذلك من قوله ولقد علم أنهم يقولون إنما نعامة سبيلنا الذي يجلدون
 إليه أعجبي وهذا الإنسان عربي مبين قال ابن هشام يجلدون إلى بني يملون
 إليه والأكاد المثل عن الحق قال ابن اسحق وكان العاصي بن وائل السهمي
 فيما بلغني إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه إنه رجل أبترا
 عقبة له لو قد مات لقد انقطع ذكره واسترحم منه فانزل الله تعالى في ذلك

من قوله إنا أعطينا الكوثر ما هو خير من الدنيا وما فيها والكوثر العظيم
 قال ابن هشام الكوثر الكثير والفظه مشتق من لفظ الكثير
 قال ابن اسحق وهذا في جعفر بن عمر وعنه عبد الله بن مسلم أخي محمد بن مسلم
 بن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقبل له رسول الله ما الكوثر الذي أعطاك الله قال نعم كانت صغارا
 إلى أخته أنثى لعدد نجوم السماء تدره طير لها أعناقها وأبواب
 فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن هذا رسول الله لنا همه قال أكلها
 أنعم منها قال ابن اسحق وقد سمعته في هذا الحديث وغيره أنه قال
 صلى الله عليه وسلم من شرب منه لم يظمأ أبدا
 قال ابن اسحق ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام
 وكلمهم فابلغ إليهم فقال رعدة بن الأسود والنضر بن الحزري والأسود بن عبد
 لغوث وأبي برة والعاصي بن وائل لو جعل معك يا محمد ملك كذا عند الناس
 وتري معك فانزل الله في ذلك من قوله وقالوا لولا أنزل عليه ملك
 ولولا أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا وللبنا
 عليهم ما يلبسون قال ابن اسحق ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بلغنا
 بالوليد بن المغيرة وأمية بن خلف وأبي جهل بن هشام فمروه واستهزؤا به فخاصه
 ذلك فانزل الله عز وجل عليه في ذلك من أمرهم ولقد استهزئ برسول
 قبل أن يخاق بالذين كذبوا منهم ما كانوا به يستهزئون هـ

حديث الإسراء إلى بيت المقدس

قال ابن اسحق ثم استري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس من ألبيا وقد فشا الاستلزام بمكة في قرين وفي القنابل كلها قال ابن اسحق كان من الحديث فيها بلغني عن مشاهة صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومعوذ بن أبي سفيان والحسن ابن أبي الحسن البصري وابن شهاب الزهري وقنادة وغيرهم من أهل العلم وأما هاني بن عبد الله ما اجمع في هذا الحديث كل حديث عنه بعض ما ذكر من أمر صلى الله عليه وسلم حين استري به وكان في مشاهة وما ذكر عنه بآلة ومختصر وأمر من أمر الله في قدرته وسلطانه في هذه المرة الأولى إلى الباب وهذا ورحمة وبنات لمن آمن وصدق وكان من أمر الله على يقين فاستري به كيف شاء وكما شاء ليريه من آياته ما أراد حين عاين من أمره وسلطانه وقدرته التي يصنع بها ما يريد فكان أن عبد الله بن مسعود فيها بلغني عنه بقول أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراءة وهي الدابة التي كانت تحمل عليها الأنبياء قبله تضع حافرها في مشي طر فضا تحمل عليها ثم خرج به صاحبه يري الأبواب فيها من السماء والأرض حين استري إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء قد جمعوا له فضلي بهم ثم أتى بثله ابنه أنا فبه لبر وأنا فبه حشر وأنا فبه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حقا بآلة يقول حين غرقت على أن أخذ الماء فغرق وغرقت أمته وإن أخذ الحمر فغوى وغوى أمته وإن أخذ اللبن فهدى وهدى أمته قال

فاخر

فاخذت أنا اللبن فشرب منه فقال لي جبريل هديته وهدية أمك يا محمد وخذ شئ من الحسن أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا نائم في الحجاز في جبريل فمر في رحله فجلست فلم أر شيئا فعذت لمضجني فجاءني الثانية فمر في مقدمه فجلست فلم أر شيئا فعذت لمضجني فجاءني الثالثة فمر في مقدمه فجلست فاحد بعصا في فقمته فخرج في إلى باب المسجد فإذا به يبصر من الخيل والجمال في حذبه جبار كان يحفر بها رجليه يصنع يده في مشي طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا يقوئي ولا اقوته قال ابن اسحق وحدثني عن قنادة أنه قال حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دنا من مكة لا زكبة شمس فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الاستحي يا براء فما تصنع فقال الله ما ركبك عبد الله قبل محمد أكثر من عليه منه قال فاستحي حتى أنفرت عرفت ثم فرحتي ركبته قال الحسن فحدثني رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى معه حتى انتهى به إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء عليهم السلام فأمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فضلي بهم ثم أتى بآيات في أحدهما خروفي الآخر لئن أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اللبن فشرب منه وترك أنا الحرف فقال له جبريل هديته وهدية أمك للبطون وهدية أمك وحرمت عليك كما حرم قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فلما أصبح عدا علي قرين فخرهم الخبر فقال أكثر الناس هذا والله الأمر بيني والله أن العجز لتطرد شهر من مكة إلى الشام ومدينة وشهر من قبله أميل هب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة

قَالَ فَارْتَدَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ كَانُوا اسْلَمُوا وَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ
فَقَالُوا أَهْلُ الْكِتَابِ أَبَا بَكْرٍ فِي صَاحِبِكُمْ نَزَعُوا أَنْهُ قَدْ جَاءَ اللَّيْلَةُ بَيْنَ الْمُقَدِّسِينَ
وَصَلَّى فِيهِ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْتُمْ تَكْلُمُونَ عَلَيَّ
فَقَالُوا يَا بَنِي هَاهُوَذَا كَفَى فِي السَّجْدَةِ بِكَ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَاللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ كَانَتْ لَهُ الْقَدَمُ وَنَايِحَ بَعْضُكُمْ مِنْ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَخْبُرْنِي أَنَّ
الْخَبْرَ لَيَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَأَصْدَقَهُ هَذَا الْعَبْدُ
فَمَا تَحْبُونَ مِنْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحَدَثْتَ هَؤُلَاءِ أَنْتَ كَيْتَ الْمُقَدِّسِينَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَ نَعَمْ
قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَصِفْهُ لِي فَإِنِّي قَدْ جِئْتُهُ قَالَ الْحَسَنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ بِصِفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَيَقُولُ أَبِي بَكْرٍ صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
كَمَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا فَاصْطَفَيْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حَتَّى
إِذَا أَتَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بَكْرٍ وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ
الصَّدِيقُ فَيَوْمَئِذٍ سَمَاهُ الصَّدِيقُ قَالَ الْحَسَنُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ
أَنْ تَدْعَ إِلَى الْإِسْلَامِ لَذَلِكَ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ لِأَيَّةِ
فَحَصَدَ أَحَدُ شَيْءٍ الْحَسَنُ وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثٍ قَتَادَةَ قَالَ الْحَسَنُ وَحَدَّثَنِي
بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ أَنِّي بَكَرْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ عَاشِيَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمِعْتُ وَرَضِيَ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ مَا فَقَدْ حَسِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمِعْتُ وَأَكْرَمَ اللَّهُ أَسْرِي بِرُوحِهِ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنِي
بَعْضُ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ الْخَثِمَةِ بْنِ أَخْشَرٍ أَنَّ مَعْجُونَةَ بَنِي سَفِيَانَ كَانُوا إِذَا سَبَّلُوا
عَنْ مَشْرِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ رُؤْيَا

من الله

مِنْ اللَّهِ صَادِقَةٌ فَلَمْ يَنْتَكِرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ هَذِهِ الْآيَةُ تَرَكْتُ
فِي ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
وَلِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لِأَسَدِهِ يَا بَنِيَّ إِنِّي
أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي إِذْ تَحَكَّمْتُ مَضَى عَلَيَّ ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ لَوْحِي مِنَ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ
يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ بِقَاطِئٍ وَنَبَأٍ مَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا
يُلْعَنُ يَقُولُ شَأْنٌ عَنِّي وَبَلَنِي يَقْطُرُ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ
فِيهِ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيَّ فِي حَالِهِ كَانَتْ نَائِمًا أَوْ يَقْطُرُ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصَدَقَ
قَالَ أَبُو سَاحِقٍ وَزَعَمَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ لِصَاحِبِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
حِينَ رَأَاهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَقَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَشَبَّهُ
بِصَاحِبِكُمْ وَلَا صَاحِبِكُمْ أَشَبَّهُ بِهِ مِنْهُ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدْمُ طَوِيلٌ مُرَبَّبٌ
حَجْدًا قَتَنِي كَانَهُ مِنْ رِجَالِ سُورَةٍ وَأَمَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَرَجُلٌ أَحْمَرُ
يَسْرُ الْفَصِيرِ وَالطَّوِيلُ يَسْبُطُ الشَّعْرَ كَثِيرٌ حَيَلَانٌ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ خَرَجَ
مِنْ دِيَارِ سِخْلٍ شَعْرُهُ يَقْطُرُ مَاءً وَلَيْسَ بِهِ مَاءٌ أَشَبَّهُ بِرِجَالِكُمْ
بِهِ عُرْوَةٌ مِنْ سِتْرٍ خُودٍ لَمُتَقِيٍّ ه

ذِكْرُ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَتِهِ

قَالَ أَبُو هِشَامٍ وَكَانَتْ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا
ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ
قَالَ كَانَ عَلِيٌّ إِذَا نَعَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ
الْمُتَخَطِّ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُرْدِدِ كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ
الْقَطِيطِ وَلَا الشَّبِيطِ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا الْمَكْلُومِ

وَكَانَ ابْنُ مَرْثَا أَدْعَى الْعَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِيلَ الْمَشَارِ
وَالْكَنْدَرُ مَقِيْلُ الْمَرْبَةِ إِجْبَرْدَشْتَرُ الْكَفِيرِ وَالْقَدَمَتِ إِذَا
مَسَّتْ تَقْلَحَ كَأَنَّهَا مَسَّتْ فِي صَبَبٍ وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعَانِي كَيْفِيَّةِ
خَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ إِخْوَدُ النَّاسِ
كَفَّ وَأَجْرًا النَّاسُ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسُ لِحَبَّةٍ وَأَوْفَى النَّاسِ
بِدَقَّةٍ وَالْيَتِيمُ عَرِيكَةٌ وَكَانَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ مِنْ رَأْيِهِ بِدَهْرِهِ هَابَةٌ
وَمِنْ خَالِطِهِ احْبَبَهُ يَقُولُ نَاعْتَهُ لَمْ أَرُقْبَلَهُ وَلَا نَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أُمِّ هَانِي بِنْتِ
أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءَ هَنْدٍ فِي مَرْيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَا
كَأَنَّهُ يَقُولُ مَا أَسْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْفَى فِي سَبِي
نَامَ عِنْدِي بَلَاكُ اللَّيْلَةِ فِي سَبِي قَالَتْ فَصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ نَامَ وَمَعَنَا فَمَا كَانَ
قُبِيلَ الْفَجْرِ اهْتَبَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا صَلَّي الصُّبْحَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ
قَالَتْ يَا أُمُّ هَانِي لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ كَمَا رَأَيْتُ خَدَّيَا الْوَادِي ثُمَّ جِئْتُ بِنْتِ
الْمُقَدِّسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ قَدْ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مَعَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ ثُمَّ قَامَ لِيُخْرِجَ
فَأَخَذَتْ بِطَرَفِ رِجَالِهِ فَتَكَشَّفَ عَنْ بَطْنِهِ وَكَانَتْ قُبْطِيَّةً مَطْوِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ يَا بَنِي
اللَّهِ لَا تَحْدِثْ بِهَذَا النَّاسُ فَيَكْذِبُوكَ وَيُؤْذُونَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَا حَدِثْتُهُمْ
قَالَتْ فَقُلْتُ لِحَارِيَّةَ ابْنِ جَبْشَةَ وَجَبَّكَ ابْنُ عَجِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ النَّاسُ وَمَا يَقُولُونَ لَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ أَخْبَرَهُمْ فَعَجِبُوا وَقَالُوا مَا أَيْدِي ذَلِكَ يَا أَحْمَدُ قَالُوا لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ
قَالَ أَيْدِي ذَلِكَ إِيَّيْ مَرْثَا بَعِيرِي فَلَانَ الْوَادِي كَذَا أَوْ كَذَا فَأَنْفَرَهُمْ
حِصْرُ الدَّائِبَةِ وَفَنَدَلَهُمْ بَعِيرٌ فَدَلَلْتُهُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّا مُوجِبَةٌ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ

حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَصْتَبَانِ مَرْثَا بَعِيرِي فَلَانَ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ
بِنَامًا وَلَهُمْ إِنْفَاءٌ فِيهِ مَاءٌ وَقَدْ غَطُّوا عَلَيْهِ شَيْءٌ فَكَشَفْتُ عَنْهُ
وَسَرَّيْتُ مَا فِيهِ ثُمَّ غَطَّيْتُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ وَأَيْدِي ذَلِكَ إِنْ عَرَفْتُمْ إِنْ
تَصَوَّبَ مِنَ الْبَيْضَةِ شَيْئًا الشَّيْءُ تَقْدِمُهَا حِمْلًا أَوْ رُقْ عَلَيْهِ غَرَارَتَانِ
إِخْدَامُهُمَا سَوْدَاءُ وَالْأَحْمَرُ يَرْفَعُ قَالَ فَاسْتَبَدَّ الْقَوْمُ الشَّيْءَ
فَلَمْ يَلْقَهُمْ أَوْلَى مِنَ الْحِمْلِ كَمَا وَصَفَ لَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ عَنْ إِيَّانَا فَأَخْبَرَهُمْ
أَنَّهُمْ وَضَعُوهُ فَمَلُّوا مَاءً ثُمَّ غَطُّوا وَهُمْ هَبُوا فَوَجَدُوهُ مَغْطَا كَمَا غَطُّوا
وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ مَاءً وَسَأَلُوا الْأَخْرَجِينَ وَهُمْ يَكْفَهُ فَقَالُوا أَصْدَقَ
وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْفَرْنَا فِي الْوَادِي الَّذِي ذَكَرْتُمْ وَنَدَلْنَا بَعِيرًا فَسَوَّغْنَا
صَوْتَهُ رَجُلٌ يَدْعُونَا إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَ بِهِ

قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ وَمَا شَاهَدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَيَاتِ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا فُتِحَتْ
مَنَاكَانُ فِي بَيْتِ الْمُقَدِّسِ إِيَّيْ بِالْمِعْرَاجِ وَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَظَنَنْتُهُ وَهُوَ
الَّذِي يُمَدُّ مَتْنُكُمْ إِلَيْهِ عَيْنُهُ إِذَا خُصِرَ فَاصْعَدَنِي صَاحِبِي حَتَّى أَتَيْتُ
بِئَالِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْحَفْظَةِ عَلَيْهِ مَلَكٌ
مِنْ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُ اسْمُ حُجَلٍ كُنْتُ بِيَدِهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ
كُنْتُ بِيَدِي كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَخْرُجُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَعْلَمُ خُودَرِيكَ إِلَّا
هُوَ قَالَ فَامَّا دَخَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ هَذَا يَا حَبِيبُ قَالَ هَذَا أَحْمَدُ قَالَ

اَوْ قَدْ بَعَثَ قَالَ نَعَمْ فَذَعَا خَيْرَ وَقَالَ هَـ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 تَلَقَّنِي الْمَلِكُ حِينَ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْقِنِي مَلِكًا إِلَّا ضَاحِكًا
 مُسْتَبِيرًا يَقُولُ خَيْرًا أَوْ يَدْعُو بِهِ حَتَّى لَقِنِي مَلِكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ مِثْلُ مَا
 قَالُوا وَدَعَا بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ وَلَمْ أَرَمْنَهُ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلُ مَا
 رَأَيْتُ مِنْ غَيْرِهِ فَقُلْتُ يَا خَيْرُ بْنُ هَذَا الْمَلِكِ الَّذِي قَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَضْحَكْ وَلَمْ أَرَمْنَهُ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْهُمْ قَالَ
 فَقَالَ لِي خَيْرُ بْنُ أَمَّا أَنَّهُ لَوْ كَانَ فَحِكْمُكَ إِلَى أَحَدٍ كَانَ قَبْلَكَ أَوْ كَانَ ضَاحِكًا
 إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ لَضَحِكُكَ إِلَيْكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَضْحَكُ هَذَا مَا لَكَ
 صَاحِبُ النَّارِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
 خَيْرُ بْنُ هُوَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي وَصَفَ لَكُمْ وَطَاعَ عِزُّهُ أَمِيرُ الْأَنْبِيَاءِ
 أَنْ يَرِنِي النَّارُ قَالَ بَلَى يَا مَالِكُ أَرِحْ جَدَّ النَّارِ قَالَ فَكُشِفَ
 عَنْهَا غِطَاءُهَا فَفَارَتْ وَأَزْتَعَّتْ حَتَّى ظَنَنْتُ لَنَا خَذَنًا أَرَى قَالَ
 فَقُلْتُ لَخَيْرُ بْنُ فَرَسَةٍ فَلَزِمَ دَهَا إِلَى مَكَانِهَا قَالَ فَأَمَرَهُ فَقَالَ لَهَا
 اخْبِي فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي جَرَسَتْ مِنْهُ فَجَاسَتْ رُجُوعَهَا إِلَّا
 وَفُوعَ الظِّلِّ حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ مِنْ حَيْثُ جَرَسَتْ رَدَّ عَلَيْهَا غِطَاءُهَا
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ بِحَدِيثِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَنَا دَخَلْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا رَأَيْتُهَا رَجُلًا جَالِسًا نَعْرِضُ عَلَيْهِ
 أَرْوَاحَ بَنِي آدَمَ فَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا عَرِضَتْ عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا
 وَيَقُولُ رُوحُ طَبِئَةٍ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَبِئٍ وَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا
 عَرِضَتْ عَلَيْهِ أَفٌ وَيَعْبِسُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ رُوحُ طَبِئَةٍ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَبِئٍ

قَالَ قُلْتُ مِنْ هَذَا يَا خَيْرُ بْنُ هَذَا النَّوَكُ آدَمُ نَعْرِضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحَ
 ذُرِّيَّتِهِ فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ سُرَّحًا وَقَالَ رُوحُ طَبِئَةٍ خَرَجَتْ
 مِنْ جَسَدٍ طَبِئٍ وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحُ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ أَفْضَعَتْهَا وَكَرِهَهَا
 وَسَاءَ لَهُ ذَلِكَ وَقَالَ رُوحُ طَبِئَةٍ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَبِئٍ قَالَ
 ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ فِي أَيْدِيهِمْ قُطْعٌ مِنْ نَارٍ كَالْأَفْهَارِ
 يَقْدِرُ فَوْقَهَا فِي أَفْوَاهِهِمْ فَتُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا خَيْرُ بْنُ
 قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ أَثْوَالِ النَّاسِ فِي ظُلُمَاتٍ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا لَهُمْ
 بَطُونٌ لَمْ أَرُ مِثْلَهَا قَطُّ بِسَبِيلِ آلِ فِرْعَوْنَ يُزَوِّنُ عَلَيْهِمْ كَالْإِبِلِ الْمَهْيُومَةِ
 حَتَّى نَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ النَّارَ يَطْوُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَحْمِلُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
 ذَلِكَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا خَيْرُ بْنُ هَذَا هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا قَالَ
 ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يَزِلُّ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ سَمِينٌ طَبِئٌ إِلَى جَانِبِهِ لَحْمٌ غَشِيٌّ مُنْتَنٍ
 يَأْكُلُونَ مِنَ الْغَثِّ الْخَثِّ الْمُنْتَنِ وَيَتَرَكُونَ السَّمِينَ الطَّبِئَ قَالَ قُلْتُ
 مَنْ هَؤُلَاءِ يَا خَيْرُ بْنُ هَذَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَرَكُونَ مَا أَحْلَلَهُمُ مِنَ النَّسَاءِ وَيَنْهَبُونَ
 إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُنَّ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ نِسَاءً مُعْلَقَاتٍ
 شِدَاقُهُنَّ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا خَيْرُ بْنُ هَذَا هَؤُلَاءِ الْأَلَاةُ إِذْ ظَنُّوا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ لَيْسَ
 مِنْ أَوْلَادِهِمْ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْقَاسِمِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَنْدَ عَصَا اللَّهِ
 عَلَى امْرَأَةٍ إِذْ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَالْكُلُ خُذَانَهُمْ وَأَطْلَعَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَرَجَعَ الْحَدِيثُ قَالَ ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ
 الثَّانِيَةِ فَإِذَا نَهَا ابْنَا الْحَالَةَ هَيْسِي بَنِي مَرْيَمَ وَكَيْسِي بَنِي زَكَرِيَّا قَالَ
 ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَإِذَا نَهَا رَجُلٌ صُورَتُهُ كَصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً

التبر قال فقلت من هذا يا خير بل قال هذا اخوك يوسف بن يعقوب
 قال ثم اضعدي الي السماء السابعة فاذا فيها رجل فمنا لته من هو
 قال هذا اذ يرقا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورفعناه مكانا عليا قال ثم اضعدي الي السماء الخامسة
 فاذا فيها كهل ايضا الناس واللحية عظيم الغشون لم ارقط كرها قط
 اخبل منه قال فقلت من هذا يا خير بل قال هذا المحبي في قومه
 هرون بن عمران قال ثم اضعدي الي السماء السادسة فاذا فيها
 رجل ادم طويل امني كانه من رجال سنوة فقلت من هذا يا خير بل
 قال هذا اخوك موسى بن عمران قال ثم اضعدي الي
 السماء السابعة فاذا اكل جالس على كرسي الي باب البيت المعجور
 تدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون فيه الي يوم القيامة
 لم ارقط كرها استبه بصاحبكم ولا صاحبكم استبه به منه قال فقلت من
 هذا يا خير بل قال هذا ابوك ابراهيم قال ثم دخل في الجنة
 فرائس فيها جارية كعساة فمنا لها من انثى وقد اعجبتني حين رايتها
 فقال لزيد بن جارية فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زيد بن جارية قال ابن احق وحديث عن عبد الله بن مسعود
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني ان جبريل عليه السلام
 لم يضعده الي سماء من السماوات الا قالوا له جبريل يا ذن في ذكورها
 من هذا يا خير بل يقول محمد فيقولون او قد يعث فيقول
 نعم فيقولون حياة الله من ارج وصاحب حي انتهى الي السماء السابعة
 ثم انتهى الي ربه عز وجل ففرض عليه خمسين صلاة كل يوم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت راجعا فلما سررت
 بموسى بن عمران ولعمري الضاحي كان لكم ساء النبي كتم فرض عليكم من
 الصلاة فقلت خمسين صلاة في كل يوم فقال ان الصلاة ثقيلة
 وان امسك ضعيفة فارجع الي ربك واسأله ان يخفف عنك وعن
 امسك فرجعت فسألت ربي ان يخفف عني وعن امي فوضع عني عشرين
 ثم انصرفت فمررت علي موسى فقال لي مثل ذلك فرجعت
 فسألت ربي فوضع عني عشرين ثم رجعت فمررت علي موسى فقال لي
 مثل ذلك فرجعت فسألت ربي فوضع عني عشرين ثم لم يزل يقول
 لي مثل ذلك كلما رجعت اليه فارجع فاسألك ربك حتي انتهيت الي
 ان وضع عني ذلك الا خمس صلوات في كل يوم وليلة ثم رجعت
 علي موسى فقال لي مثل ذلك فقلت قد راخعت ربي وسألته حتي
 استحييت منه فما انا بفاعل من اذاهن منكم اني انا بهن
 واحسنا بالهن كان له اجر خمسين صلاة

**فرضه المستهزين وما اهلكوا به فكفي الله تعالى نبيه
 صلى الله عليه وسلم امرهم**

قال ابن احق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي امر
 الله تبارك وتعالى صابرا محتسبا موديا الي قومه النصيحة علي ما يلقي
 منهم من التكذيب والاذي والاستهزاء قال وكان عظماء المستهزين
 كما حدثني يزيد بن زمران عن عروة بن الزبير خمسة نفر
 من قومه وكانوا ذوي استنار وشرف في قومهم الانود
 بن المطلب بن شد بن عبد العزيز بن قصي وهو ابو ربيعة وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما بلغني قد دعا عليه لما كان يبلغه من اذاه واستهزاء به فقال اللهم اعم بصره واشككه ولده واسود بن عبد بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة والعاصي بن ابل بن هشام قال ابن هشام العاصي بن ابل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ومن خزاعة الحريث ابن اللاتلة فلما نادوا في الشراكة وابرؤا الله صلى الله عليه وسلم واستهزاء انزل الله تعالى عليه فاصدع بما توعدوا غير من غير الميراث اننا كنا كمنابك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الهة اخرسوف يغامون في حاديي يزيد بن زومان عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء ان خير بل ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبقيع فقام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فزبه الاسود بن المطلب فزعي وجهه بورقة خضراء فزعي ومزبه الاسود بن عبد بن وهب فاشارا الى بطنه فاستسقى بطنه فمات حبا ومزبه الوليد بن المغيرة فاشارا الى اثر خرج باسفل كعبه رجله كان اصابه قبل ذلك بسنين وهو جرحه فاستسقى به فقتله ومزبه العاصي بن ابل فاشارا الى احص رجله فخرج علي حماله ليريد الطائف فزبه به علي بن شرفه فدخلت في احص رجله شوكة فقتلته ومزبه الحريث بن اللاتلة فاشارا الى راسه فاستسقى فقتله **ه النفر الذين كانوا يودون رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال ابن اسحق وكان النفر الذين يودون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ابولهب والحكم بن ابى العاص بن امية وعقبة بن ابى معيط وعدي بن حزام التثني وابن الصديق الهذلي وكانوا يجزاه

لم يسلم منهم احدا الا الحكم بن ابى العاصي وكان احدهم يطرح عليه فيما ذكر لي رجم الشاة وهو يصلي وكان احدهم يطرحها في بزمته اذا نصبت له حتى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا يستربه منهم اذا صلى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طرخوا عليه ذلك الاذي كما حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير يخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم على العود فيقف به على بابهم يقول يا بني عننا فاي جواب هذا ثم يلقيه على الطريق

فما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة وابي طالب

قال ابن اسحق ثم ان خديجة شحوبت وابطا اليها هلكا في عام واحد فتناجعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصابين بها خديجة وكانت له وزير صدق علي الاسلام سكران لها وبها عمه ابي طالب وكان له عصدا وحرثا في امره ومنعه وناصره علي فومه وذلك قبل ما جره الى المدينة بثلث سنين فلما مات ابو طالب قال قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي ما لم يكن تطوع به في حياة ابي طالب حتى اعترضه سفينة من سفن قريش فمتر علي راسه ترابا قال ابن اسحق فحدثني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال لما نزل ذلك السفينة التراب علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل صلى الله عليه وسلم بيته والتراب علي راسه فقامت اليه اهدى بيته فجعلت تغسل التراب عنه وهي تبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا ابنة فان الله مانع اباك قال ويقول بن ذكوان لما نزلت في قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب

وفاء لبي طالب

قال ابن ابي عمير قال اشكيتني ابوطالب وبلغ قريشا ثقله قال قلت قريش بغضها
 لبعضهم بعض وعمر قد اسلموا وقد فشا امر محمد في بني اهل بيته كلها فانطلقوا
 بنا الى ابي طالب فلما اخذ لنا علي بن ابي طالب ولبيخطة منا قانا والله ما نأمن ان
 يتبرنا امرنا قال ابن ابي عمير حدثني العباس بن عبد الله بن عبد الله عن بعض
 اهله عن ابن عباس قال قال ابن ابي طالب فكم مؤهدهم اشراف قومه
 عنده من ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وامية بن خلف
 وابوسفيان بن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا يا ابا طالب انك من اهل بيت
 قد علمت وقد خسرنا ما نرى ونخوفنا عليك وقد علمت الذي يساوي من
 اخيك فادعه فخذ لنا منه وحذله فبنا ليكف عنا ونكف عنه ولیدعنا
 ودينا ونده ودينه فبعثنا اليه ابوطالب فجاءه فقال يا ابن ابي طالب هو لا اشراف
 قومك قد اجتمعوا اليك ليعطوك وليخذوا منك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كلمة واحدة تعطونها يملكون بها
 العرب وتدين لكم بها الجحيم قال فقال ابو جهل نعم وابيك وعشير
 كما تب قال يقولون لا اله الا الله ويخلفون ما يعبدون من دونه
 قال فصفقوا بايديهم ثم قالوا يا محمد انريد ان نجعل الالهة الهاء واحدا
 ان امرك الحجة قال نعم قال بعضهم انه والله ما هذا الرجل يعطيك
 شيئا مما تريدون فانطلقوا وانصوا علي دين ابيكم حتى يحكم الله بينكم
 وسببه قال نعم ففوتوا قال قال ابوطالب لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم والله يا ابن ابي طالب انك سألهم خطا قال قال
 ابوطالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسلامه فجعل يقول له
 اي عمري فاني ففعلنا استحل لك الشفاعة يوم القيامة قال فلما راي

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال يا ابن ابي طالب والله لو لا خفاة
 السببة عليك وعلى بني ابيك من عدي وان تظن قريش اني انا قلتها جازعا
 من الموت لقلتها الا اقولها الا لا ترك بها قال فلما تقارب من ابي
 طالب الموت قال نظر العباس اليه يحرك شفيعه قال فاضغى اليه ياديه
 قال فقال يا ابن ابي طالب والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع قال واثر الله في
 الرهط الذين كانوا اجتمعوا اليه وقال لهم ما قال وردوا عليه ما ردوا
 ص والقرآن ذي اليعربيل الذين كفروا في عزة وشقاق الى قوله ما
 سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف يعنون النصارى
 لقولهم ان الله ثالث ثلاثة ثم هلك ابوطالب ه

قصه خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وما لقي من تقبيف

قال ولما هلك ابوطالب قال قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الاذي ما لم تكن تالمة في حياة عمه ابي طالب فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الطائف ليطلب من تقبيف النضر والمنعة بهم من قومه
 ورجاء ان يقبلوا منه ما جاءهم به من الله فخرج اليهم وحده قال ابن ابي عمير
 بن يزيد بن باد عن محمد بن كعب القرظي قال سلكنا ابي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى الطائف عمدا الى بقر من تقبيفهم يومئذ ساد تقبيفوا شراهم
 وهم اخوة لثثة عند باليل بن عمر بن عمر ومصحود بن عمر بن عمر وجناب
 بن عمر بن عمر بن عوف بن عقدة بن عيرة بن عوف بن تقبيف وعند اهلهم امرأة
 من قريش من بني خنيس فجلس اليهم فاعلم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته
 على الاسلام والقيام معه علي من خالفه من قومه فقال له اهلهم هو يترط

ثَابِ اللّٰحِبَةِ اِنْ كَانَ اللّٰهُ اَرْسَلَكَ وَقَالَ الْاٰخِرَ اَمَّا وَجَدَ اللّٰهُ اِحْدَا يَرْسَلُهُ غَيْرَكَ
 وَقَالَ لِّلثَالِثِ وَاللّٰهُ لَا اَكْمَلُكَ اَبَا لِيْزِكَ رَسُوْلًا مِّنَ اللّٰهِ كَمَا تَقُوْلُ اَنْتَ اَعْظَمُ
 حُطْرًا مِّنْ اَنْ اُرْدَعْلِيْكَ الْكَلَامَ وَلِيْزِكَ كُنْتَ تَكْذِبُ عَلَيَّ اللّٰهُ مَا يَسْبِغِيْ لِيْ اِنْ
 اَكْمَلَكَ فَقَامَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ
 خَيْرٍ يَّقِيْنٍ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ فَمَا ذَكَرْتَنِيْ اِذْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَاَكْتُمُوْهُ عَنِّيْ وَكَرِهَ
 رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَبْلُغَ قَوْمَهُ عَنْهُ فَبَدَّرَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 فَلَمْ يَفْجَلُوْا وَاعْرَضَ اَبُوْهُ سَمْعًا لَهُمْ وَعَبْدُهُمْ سَبَّوْنَهُ وَصَيَّحُوْنَ بِهٖ حَتَّى اجْتَمَعَ اِلَيْهِ
 النَّاسُ وَالْحَوَّةُ اِلَى حَايِطِ الْعَتَبَةِ مِنْ رَّبْعَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا وَهَمَّ فِيْهِ
 وَرَجَعَ عَنْهُ مِنْ سَفَرِهِ ثَقِيْفٌ مِّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ فَعَدَّ اِلَى ظُلِّ حَبْلَةٍ مِنْ عَتَبَةٍ
 فَجَلَسَ فِيْهِ وَابْنُ رُبَيْعَةَ يَنْظُرُ اِلَيْهِ وَيُرِيَانِ مَا لَقِيَ مِنْ سَفَرِهِ اَهْلَ الطَّائِفِ
 وَقَدْ لَقِيَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا ذَكَرْتَنِيْ الْمَرْءَةَ مِنْ نِّسِيْ حَتَّى
 فَقَالَ لَهَا مَاذَا الْبَيْنُ اَمِنْ اِحْمَايِكَ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ قَالَ فَمَا ذَكَرْتَنِيْ
 اَللّٰهُمَّ اَلَيْكَ اَشْكُوْ ضَعْفَ قُوَّتِيْ وَفَيْلَةَ حَيْلَتِيْ وَهَوَايَ اِلَى عَلَيِّ النَّاسِ يَا اَرْحَمَ
 الرَّاحِمِيْنَ اَنْتَ رَّبُّ الْمُسْتَضْعِفِيْنَ اَنْتَ رَّبِّيْ اِلَى مَنْ تَكَلَّمِيْ اِلَى عَيْنِيْ يَجْمَعُنِيْ
 اَوْ اِلَى عَدُوِّ وَمَلَكَتْهُ اَمْرِيْ اِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَصَبٌ عَلَيَّ فَلَا اَبَا لِيْ وَلَكِنْ
 عَافِيَتُكَ هِيَ اَوْ سَعِيَ لِيْ اَعُوْذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي اَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ
 وَصَاحَّ عَلَيْهِ اَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ اَنْ يُدْرِكَ لِيْ عَصَبُكَ اَوْ يُخْلَعَ عَلَيَّ سَخَطُكَ
 لَكَ الْعَتَبِيْ حَتَّى تَرْضَى لِحَوْلِيْ وَاقُوَّةِ الْاَبِيْكَ هـ

قِصَّةُ عَدَّاسٍ النَّضْرَانِيِّ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ فَلَمَّا نَآه اَبْنَاءُ رُبَيْعَةَ عَنْهُ وَسِتِّينَ وَمَا لِيْ تَحْرُكُ كِلَاهُ رَجْمًا فَدَعَوْا
 غُلَامًا لَهُمَا نَضْرَانِيًّا قَالَ لَهُ عَدَّاسٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ قِطْفًا مِنْ هَذَا الْعَتَبِيِّ

قِصَّةُ

فَصَعَّدَهُ فِيْ هَذَا الطَّبَقِ ثُمَّ اَذْهَبَ بِهِ اِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ يَا كُلُّ مَنْهُ فَنَعَلَ عَدَّاسٌ
 ثُمَّ اَقْبَلَ بِهِ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُلُّ مَا لَمْ
 وَضَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ قَالَ بَارِكْ اَللّٰهُمَّ اَكُلْ وَنَظَرَ عَدَّاسٌ فِيْ وَجْهِهِ
 وَقَالَ وَاللّٰهُ اِنْ هَذَا الْكَلَامَ مَا يَقُوْلُهُ اَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ اَهْلِ اَيِّ الْبِلَادِ اَنْتَ يَا عَدَّاسُ وَمَا دِيْنُكَ قَالَ نَضْرَانِيٌّ وَاَنَا رَجُلٌ
 مِنْ اَهْلِ يَنْبُوْى فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمِنْ فَرِيَةِ الرَّجُلِ الصَّاحِجِ
 يُوْنُسَ بْنِ مَتَّى قَالَ لَهُ عَدَّاسٌ وَمَا يَدْرِيْكَ مَا يُوْنُسَ بْنِ مَتَّى قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي
 اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ اَخِيْ كَانَ نَبِيًّا وَاَنَا نَبِيٌّ فَاَكْتُبْ عَدَّاسٌ عَلَى رَاسِ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ رَاسَهُ وَيَدِيْهِ وَقَدْ مَنِيَهُ قَالَ وَيَقُوْلُ اَبْنَاءُ رُبَيْعَةَ
 اَحْلَهُمَا اَصْحَابَهُ اَمَّا عَلَامَتُكَ فَقَدْ اَفْسَدَهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا جَاءَهُمَا عَدَّاسٌ قَالَا لَهُ وَلَيْلَا
 يَا عَدَّاسُ مَا لَكَ تَقْبَلُ رَاسَ هَذَا الرَّجُلِ وَيَدِيْهِ وَقَدْ مَنِيَهُ قَالَ يَا سِنْدِيْ مَا فِي
 الْاَرْضِ شَيْءٍ خَيْرٌ مِنْ هَذَا فَقَدْ اَخْبَرْتَنِيْ بِاَمْرِ مَا يَعْلَمُهُ الْاَنْبِيَاءُ قَالَا وَجَّكَ يَا عَدَّاسُ
 لَا يَضُرُّكَ عَنْ دِيْنِكَ فَاِنْ دِيْنُكَ خَيْرٌ مِنْ دِيْنِهِ هـ

قِصَّةُ اسْتِمَاعِ الْجَنِّ اِلَى الْقُرْآنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ثُمَّ اِنْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ رَاجِعًا اِلَى
 مَكَّةَ حِينَ يَسِرُّ مِنْ خَيْرٍ يَّقِيْنٍ حَتَّى اِذَا كَانَ بِحُلَّةٍ قَامَ مِنْ حَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ فَمَرَبَهُ
 النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ الَّذِي ذَكَرَ اللّٰهُ وَهُمْ فَمَا ذَكَرْتَنِيْ سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْ اَهْلِ بَصِيْثَةٍ
 فَاسْتَمِعُوْا لَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ اِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَدْ اَمْتَوَا وَاجَابُوْا اِلَيْهَا
 سَمِعُوْا فَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادْخَرْنَا اَلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْمَعُوْنَ
 الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ قَالُوا اَنْصِتُوا اِلَى قَوْلِهِ وَيَحْرُكُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّيْلِ وَقَالَ
 تَعَالَى قُلْ اَوْحِيَ اِلَيَّ اِنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ اِلَى اَخِرِ الْقِصَّةِ مِنْ خَبَرِهِمْ فِيْ هَذِهِ السُّوْرَةِ

قِصَّةُ

قصه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وعرضه نفسه الشريفة على القبائل

قال ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه اقلنا مستضعفين من أمره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواضع إذا كانت على فناء بالعرب يدعونه إلى الله ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى بين عن الله ما بعثه به حدثني حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال سمعت ربيعة بن عباد يحدثني قال في الغلام شاب معي إلى بني فزان فيقول يا بني فزان إني رسول الله إليكم يا أمهكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تخلصوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوني وتمنعوني حتى أبلغ عن الله ما بعثني به قال وحلفه رجل أقول وصي له عديرتان عليه حلة عذبة فاذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعا إليه قال ذلك الرجل يا بني فزان هذا أنا نبي دعوتكم إلى أن تسلكوا اللات والعزى من أعناقكم وحلفاكم من الخمر من بني مالك بن قيس إلى ما جاء به من البعثة والصلاة فلا تطعنوه ولا تسمعوا منه قال فقلت يا أبا عبد الله من هذا الرجل الذي سجد ويرد عليه ما يقول قال هذا عنده عند العري بن عبد المطلب أبو لهب وحدثني ابن شهاب الزهري أنه أتني كندة في منازلهم وفيهم سيد لهم يقال له مليح فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فابوا عليه وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن حصين أنه أتني كلبا في منازلهم إلى بطونهم فقال لهم سئو عباد الله فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه حتى أنه ليقول لهم

يا بني

يا بني عبد الله إن الله قد أحسن اسم ابنكم فلم تقبلوا منه ما عرض عليكم وحديثي بعض أصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني خبيفة في منازلهم فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فلم يكن أحد من العرب أفتح ردا عليه منهم وحدثني الزهري أنه أتني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فقال له رجل منهم يقال له بحرة بن فزارة والله لو أتني هذا الفتى من قريش لا كلبته العرب ثم قال له أنا بيان نحن يا أبا عبد الله على أمرك ثم أظهر الله على من خالفك أن يكون لنا الأمر من بعدك قال لا إله إلا الله يضعه حيث يشاء قال فقال أفن هذا فخورنا للعرب دونك فاذا أظهر الله كان الأمر لغنمنا لأحاجة لنا بأمرك فابوا عليه فاما صدرنا للناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد كانت أدركته السن حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواسم فكانوا إذا رجعوا إليه خذوه بما يكون في ذلك المواسم فلما قد موا عليه ذلك العام سألهم عما كان في موسيهم فقالوا لاجأنا فأتني من قريش ثم أتني عبد المطلب يزعم أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم معه ويخرج إلى بلادنا قال فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال يا بني عامر هل لها من بلاد هل لنا بها من مطلب والذي نفس فزان بيده ما نقول لها اسماعيل قط وأما الحق فإني رأيكم كان عنكم قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من أمرهم كما أجمع له الناس بالموسم أنهم يدعوا القبائل إلى الله وإلى الإسلام وعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله من الهدى والرحمة ولا يسمع بها دم يقدم ملكة من العرب له اسم وشرفا انصدي له فدعاه إلى الله وعرض عليه ما عنده صلى الله عليه وسلم دعاه سويد بن الصامت

قال ابن اسحق حدثني عامر بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن اشياخ
من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا ف
معه ثوب او كان سويدا ثوبا ثمنه قومه فبهم الكامل كلبه وشعره
وسريره ونسبه وهو الذي يقول

الارب من يد عوصد يفا ولونزي حقا لله بالغب ساء ما يفرى
مقا لله كالشهد ما كان شاهدا وبالغب ما تور على نحر الخدر
ببرك بادية وتحت اديمه ثمنه عشرين ندي عفا الظن
سبل لك العنان ما هو كما تم من الغل والبغض بالنظر الشرير
فرسني بخير طالم اقد بريني وخبر الموالي ما يريش ولا يبري

فصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به فدعا الى الله والى
الاسلام فقال له سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الذي معك قال حمله لغيري
حكيمه لغيري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها
عليه فقال ان هذا الكلام حسر الذي معي افضل من هذا فتران انزل الله
علي هو هدي وتورفتا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
ودعا الى الاسلام فلم يتجد منه وقال ان هذا القول حسر ثم انصرف عنه
فقدم المدينة على قومه فلم يلبث ان قتلته الحرج فان كان رجال من قومه
ليقولون انا لراة قد قتل وهو مسلم وكان قتله قبل بعث

دعاء صلى الله عليه وسلم ابا الحيسر واقاية من بني عبد الاشهل الاوس
حدثني الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال لما قدم
ابو الحيسر انس بن نافع مكة ومعه فتية من بني عبد الاشهل فبهم اياس بن معاذ بن يسو

الحكم

الحلف من قريش على قومه من الحزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم فجلسوا اليهم فقال لهم هل لكم في خير فاجبتهم له قال فقالوا وما ذلك قال انا
رسول الله بعثني الي العباد اذ دعوهم الي ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وانترك
على الكتاب قال ثم ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ
وكان غلاما ملحدنا اني قومه هذا والله خير فاجبتهم له قال فاحذ ابو الحيسر
انس بن نافع حنفة من ثياب البطحاء فصر بها وجاء اياس بن معاذ وقال
دعنا منك فلحمر لي قد جئنا لغير هذا قال فصمت اياس وقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة
نجات نزل الاوس والحزرج ثم لبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود
بن لبيد فاحضرني من حضره من قومي عند موته انهم لم يزلوا يسمعون به يصل
الله ويكبره ويحمده وفي حبه حتى مات فها كانوا يسكنون انه
قد مات مسلما فلما كان استسعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع
من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يسمع

ذكر مشهد اخيرا لانصار ودخولهم في الاسلام

قال ابن اسحق قلنا اراد الله عز وجل اظهار دينه واعزاز نبيه واجاز
وعليه له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقيه فيه
القر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم
فبينما هو عند العبة لفي رهط من الحزرج اراد الله بهم خيرا فحدثني
عامر بن عمر بن قيس ادة عن اشياخ من قومه قالوا لما لقيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا انتم من الحزرج قال
امر موالي يهودا قالوا نعم قال فلا تجلسونا كلمة قالوا لا يجلسوا

نقله

معه فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام ونادا بالقرآن قال وكان فاصح الله
 به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل
 ترك اصحاب او تان وكانوا قد عزموا على بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان
 نبيا مبعوثا ان قد اظلم زمانه شجرة فتملك معه قتل عاد وادبر فاما كل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم
 تعاموا والله انه للنبي الذي توعدهكم به يهود ولا تستفتكم اليه فاجابوه فيما
 دعاهم اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا اننا قد
 تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فحسبنا ان يحجمهم الله بك
 فاستفد منهم فندعهم الى امرك ونعرض عليهم الذي احبناك اليه من
 هذا الدين فان يحجمهم الله عليك فلا رطل اعزبتكم ثم انصرفوا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واجتمعوا الى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا قال ابن
 ابي عمير وهم فيما ذكر من نفع من اخرج منهم من بني الحارث وهو بن عبد الله **استعد**
 بن زرارة وهو ابو امامته **وعوف** بن الحارث وهو ابن عمار بن زريق بن عامر
رافع بن مالك ومن بني سله **قطبة** بن عامر ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب
 بن سله **عقبة** بن عامر ومن بني عبيد بن علي بن غنم **جابر** بن عبد الله رضي
 الله عنهم فلما قايما المدينة على قوتهم ذكروا الامم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودعواهم الى الاسلام حتى شافهم فلم يبق دار من دور الانصار الا فيها ذكر من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **اول مبايعة الانصار رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الاولى قال حتى اذا كان العام المقبل
 وا في الموسم من الانصار ثمان عشر رجلا فلقوه بالعقبة وهي العقبة الاولى
 فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان يغترض

عليهم

عليهم الحرب وهم **استعد** بن زرارة **وعوف** ومعوذ ابنا الحارث وهما ابنا
 عمار **ودكوان** بن عبد نسيق لابي هشام ذكوان مهاجري انصاري **ورافع** بن
 مالك **وعباد** بن الصامت وابو عبد الرحمن **بريد** بن خلبة البجلي **والعباس**
 بن عباد **وعقبة** بن عامر **وقطبة** بن عامر وشهد هاتين الامم **ابو العيص** بن
 النضر بن ابي لهب **وعنوم** بن ساعدة وحديثي يزيد بن ابي حبيب عن
 ابي مزيان بن عبد الله الزبي عن عبد الرحمن بن عتبة الصنابحي عن عباد بن
 الصامت قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا ثمان عشر رجلا فبايعنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان يغترض الحرب علي ان لا
 نشرك بالله شيئا ولا نقرق ولا نرتدي ولا نقتل اولادنا ولا ناتي بهن في بيوتنا
 وانزلنا ولا نخصيه في معروف فان وقيتم فلم الحنة وان عشتن من ذلك شيئا فاحترق
 كبده في الدنيا فهو كفارة له وان سترتم عليه الى يوم القيامة فامركم
 الى الله ان شاء عذب وان شاء عفوه

خروج مضعب الى المدينة ليقيمهم في الدين

قال فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
 مضعب بن عمير وامره ان يقرهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويقيمهم في الدين وكان
 يسمى المقر بالمدينة مضعب وكان منزله على استعد بن زرارة الى امامته
 فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انه كان يصلي بهم وذلك ان ابا موسى والحريج
 كره بعضهم ان يؤمده بعض **اول جمعة اقيمت بالمدينة** وحدثني محمد بن ابي امامة
 بن سهل بن حنيف عن ابيه ابي امامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايما
 ابي كعب بن مالك حين ذهب بصره فكنيت اذ اخرجت به الى الجمعة
 فسمع اذ ان مجاصلي علي بن ابي امامة استعد بن زرارة قال فملك حينا على ذلك لا

كيفية سعة الصلاة و

يَسْمَعُ الْإِذْنَ لِلْجَمْعَةِ الْأَمَلِيِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ إِنْ
هَذَا بِلِجْنٍ إِلَّا أَسْأَلُهُ مَا لَهُ إِذَا سَمِعَ الْإِذْنَ لِلْجَمْعَةِ صَلِّيَ عَلَيَّ أَمَامَهُ قَالَ
فَقُلْتُ يَا أَبَا مَالِكٍ إِذَا سَمِعْتَ الْإِذْنَ لِلْجَمْعَةِ صَلَّيْتُ عَلَيَّ إِلَى أَمَامِهِ فَقَالَ لِي
نَبِيُّكَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ فِي هَذِهِ مَرْجُوعَةٍ نَبِيِّ بِيَّاضَةٍ يَقَالُ لَهُ يُقْبَعُ الْخُصَابُ
قَالَ قُلْتُ وَكَيْفَ كُنْتُمْ قَالَ أَرَبُوعُونَ رَجُلًا

قِصَّةُ إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَاسْنِدِ بْنِ خُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُبَيْرَةِ بْنُ عُثَيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ خَرَجَ بِمُضْعَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَيْدٍ إِلَى دَارِ نَبِيِّ عَبْدِ الْأَسْهَلِ
وَدَارِ نَبِيِّ ظَفَرٍ كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ خَالَ لِسَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ فَدَخَلَ بِهِ حَاطِبًا مِنْ
حَوَابِطِ نَبِيِّ ظَفَرٍ فَأَعْلَى بِرَيْقَالٍ لَهَا بَرٌّ مِنْ فَجَسَاتٍ فِي حَاطِبٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا
رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهَا وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَاسْنِدُ بْنُ خُضَيْرٍ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَا قَوْمِهِمَا
بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ وَكَلَامُهُمَا شَرَّكَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ فَلَمَّا سَمِعَا بِهِ قَالَ سَعْدُ بْنُ
مُعَاذٍ لَأَسْنِدُ بْنُ خُضَيْرٍ يَا أَبَا لَكٍ أَنْظِرُوا لِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدْ آتَاكَ دَارُنَا
لِيَسْمَعَا ضَعْفَاءَ نَا فَارْجِعْهُمَا وَأَنْهَاهُمَا عَنْ أَنْ يَأْتِيَا دَارَنَا فَإِنَّهُ لَوْ لَا أَنَّ سَعْدَ
بْنَ زُرَّارَةَ مَنِيَّ كُنْتُ عِلْمْتُ كَفَيْتُكَ ذَلِكَ هُوَ ابْنُ خَالِي وَلَا أَحِبُّ عَلَيْكَ
مُقَدِّمًا قَالَ فَأَخَذَ اسْنِدُ بْنُ خُضَيْرٍ حَرْبَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهَا فَأَمَّا رَأَاهُ اسْنِدُ
بْنَ زُرَّارَةَ قَالَ لِمُضْعَبٍ هَذَا اسْنِدُ قَوْمِهِ قَدْ جَاءَكَ فَاصْدُقِ اللَّهَ فِيهِ
قَالَ مُضْعَبٌ إِنْ جَلَسْتُ لِكَلِمَةٍ قَالَ فَوَقَّفَ عَلَيْهِمَا مَشْتَمًا فَقَالَ مَا
جَاءَ بَكُمَا إِلَّا تَسْمِيْنُ ضَعْفَاءَ نَا اعْتَرَلَا نَا إِنْ كَانَتْ لَكُمَا بَأْسُكُمْ حَاجَةٌ قَالَهُ
مُضْعَبٌ أَوْ جَلَسْتُ فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضِيتَ أَمَّا قَبْلَتَهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ لَفَّ عَنْكَ مَا
نَكَّرَهُ قَالَ أَنْصَفْتُ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ حَرْبَتَهُ وَجَلَسَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَ مُضْعَبَ

بِالْإِسْلَامِ وَمَنْ أَعْلَنَهُ الْفَرَّانَ فَقَالَ لَا تَذْكُرْ عَنْهَا وَاللَّهِ لَعَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ
الْإِسْلَامَ مِمَّا أَنْ يَكَلِّمَ فِي إِشْرَافِهِ وَتَسْمِيلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ
كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِي هَذَا الدِّينِ قَالُوا لَا تَغْتَسِلُ
فَتَطَهَّرُ وَتُطَهِّرُ ثِيَابَكَ ثُمَّ تَشْهَدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ تُصَلِّيُ وَتَقَامُ فَاعْتَزِلْ وَطَهِّرْ
تَوْبَتَهُ وَتَشْهَدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ فَرَّكَ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنْ
وَرَأَيْتَ رَجُلًا إِنْ تَبَعَكُمَا لَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ وَسَارَ سَبِيلَهُ إِلَيْكُمَا
إِلَّا أَنْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ثُمَّ أَخَذَ حَرْبَتَهُ فَأَنصَرَفَ إِلَى سَعْدٍ وَقَوْمِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ
فِي مَادِيهِمْ فَلَمَّا أَنْظَرَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِمَّا قَالَ أَخْلَفَ بِاللَّهِ
لَقَدْ جَاءَكُمْ اسْنِدُ بْنُ خُضَيْرٍ الَّذِي وَلِيَ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى
النَّادِي قَالَ سَعْدُ مَا فَعَلْتَ قَالَتْ كَلِمَتُ الرَّجُلَيْنِ قَوْلًا لِلَّهِ مَا رَأَيْتُهَا بَابًا
وَقَدْ نَهَيْتُهَا فَقَالَ لَا تَفْعَلْ مَا أَحْبَبْتَ وَقَدْ حَدِثْتُ أَنَّ نَبِيَّ جَارِيَةٍ قَدْ جَاءَ إِلَى
اسْنِدِ بْنِ زُرَّارَةَ لِيَقْتُلُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ ابْنُ خَالِ لَيْكٍ لِيَجْعَلَ وَكَ
قَالَ قَوْمًا سَعْدُ مُضْعَبًا مَبَادِرًا كُفُوفًا لِلدِّيِّ ذَكَرَ لَهُ مِنْ جَارِيَةٍ
فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ اغْتَسَيْتَ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
رَأَاهُمَا سَعْدُ مَطْمَئِنِّنَ عَمْرٍو سَعْدُ بْنُ اسْنِدٍ إِنْمَا أَرَادْتُمَا أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُمَا
فَوَقَّفَ عَلَيْهِمَا مَشْتَمًا ثُمَّ قَالَ لَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ يَا أَبَا أَمَامَةٍ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا رَمَيْتُ هَذَيْنِ نَعِشَانَا فِي دَارِنَا بِنَا نَكْرَهُ
قَالَ وَقَدْ قَالَ اسْنِدُ بْنُ زُرَّارَةَ لِمُضْعَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَيْدٍ مُضْعَبُ جَاءَكَ
وَاللَّهِ سَيِّدُ مَنْ وَرَأَاهُ مِنْ قَوْمِهِ إِنْ شِئْتَ لَأَنْتَ خَلْفَ عُنُقِكُمْ مِنْهُمْ أَشَانُ
قَالَ فَقَالَ لَهُ مُضْعَبٌ أَوْ تَعْدُ فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضِيتَ أَمَّا وَرَغِبْتَ فِيهِ قَبْلَتَهُ
وَإِنْ كَرِهْتَهُ عَزَلْنَا عَنْكَ مَا نَكْرَهُ قَالَ سَعْدُ أَنْصَفْتُ ثُمَّ رَكَعَ حَرْبَتَهُ وَجَلَسَ

تَوْبَتَهُ

فخرج من عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن قال لا تعرفنا والله في وجهه
 الاسلام قبل ان يتكلم لا شرافة وتسهله ثم قال لهما كيف تصنعون
 اذا انتم اسلمتم ودخلتم بهذا الدين قالوا لا نعسل ونطهر ثم نظروا في وجهه
 ثم شهدا شهادة الحق ثم فصلوا ركعتين قال فقاموا فاعتسلوا وطهروا ثوبيهما وشهدا
 شهادة الحق ثم ركعوا ركعتين ثم أخذوا خبزهم فاقبلوا عامدا الى نادى قومه
 ومعه استبد بن خضير فلم ياباه قومه مقبلا قالوا خلف بالله
 لقد رجع اليكم سعد بن خضير الوجه الذي ذهب به من عندكم فامسوا
 وقف عليهم قال يا بني عبد الاشتر كيف تعلمون امرى فيكم قالوا سيدنا
 وافضلنا رايانا وامينا نقيبه قال فان كلام رجائكم وسأيتكم على حرام
 حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشتر رجل
 ولا امرأة الا مسلمة او مسلمة ورجع اسعد ومضعت الى منزل استعدين
 زيارته فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يتوعدا من دور الانصار
 الا وفيهم رجال مسلمون الا ما كان من دار بني امية بن زيد وخطمه وابل
 وواقفوا تلك اوسر الله وهم من اوسر بن حارثة وذلك انهم ابوقحير ابن اسلم
 وهو صبي وكان شاعرا لهم فابدا يسمعون منه ويطيعونه فوقفهم عن الاسلام فلم
 يترك علي ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى به رواد
 والخدم **فصل في قصة سباغة الانصار رسول الله صلى الله عليه**
وسلامه في العقبة الثانية وتولية النقيب عليهم
 قال ابن اسحق ثم ان مضعت بن عجم رجعا الى مكة وخرج من حرج من الانصار
 من السامية الى الموسم مع حجاج قومه من اهل مكة حتى قد نواذك فواعدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام الشرب حين اراد الله بهم

ما اراد من كرامته والنصر لنبينا واعتمنا الاسلام واهله واذل الشرك
 واهله حدثني محمد بن كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين اخو بني سلمة ان اخاه
 عبد الله بن كعب وكان من اعلم الانصار حدثه ان اباه كعبا حدثه وكان كعب
 ممن شهد العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك هجرا في حجاج قومه
 من الميركة وقد صلينا وفقرنا ومعنا البراء بن معمر ورسيدنا وكبيرنا فامسوا
 ورجعنا لسفرا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا راي ان لا ادع هذه البيعة
 مني بظن يغني الكعبة وان اصلي اليها قال فقلنا والله ما بلغنا ان يسأنا صلى
 الى الشام ما نريد ان نخالفه فقال اني اصيل اليها قال فقلنا له لئلا نل
 قال فقلنا اذ احضرنا الصلاة صلينا الى الشام وصلي الى الكعبة حتى قد منا
 مكة قال وقد كنا عينا عليه ما صنع واتي الا اقامه على ذلك فلما قد منا مكة
 قال يا ابن اخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عما صنعنا
 في سفرى هذا فانه والله لقد وقع في نفسي منه شيء لما رايته من خلافكم اياي
 فبته قال فخرجنا من اهل مكة فمنا لانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه لم نره
 قبل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة فمنا لانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فبذل تعرفنا العباس بن عبد المطلب فمنا لانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقدم علينا فاجرا قال فاذا دخلنا الحجة فهو الرجل الجالس مع العباس
 قال فدخلنا الحجة فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معمر و
 سيد قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما اني قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الشاعرا قال نعم قال فقال له البراء بن معمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم

خرجت في سفرى هذا وقد هدا في الله للاسلام فرائت ان لا اجعل هذا البني مني
 بظنه فصلت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فمما
 ذا تري رسول الله قال قد كنت على قبلة لو صبرت عليها قال فرجع التراب الى
 قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام قال كعب بن خزيمة الى
 الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه من اوسط ايام التريق
 قال فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمر بن حزام ابو جابر سيد من ساداتنا اذنا
 وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلنا ما اكلنا يا ابا جابر
 انك ستد من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان
 تكون خطبا للنا فغدا ثم دعونا الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا العقبه قال فاسلم وسهد معنا العقبه وكان نقيبا
 قال فممننا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذ امضى ثلث الليل خرجنا
 من رحالنا ليتحادر رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليلا لقطاسته حتى
 حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبه ونحن ثلثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان
 من نسائنا نسيتني شئ كعب بن عمارة احدى بني مازن بن النجار واما سب
 عمر بن عبد الله بن شاذي بن سلمه ام مينة قال فاجتمعنا في الشعب شظيرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب وهو
 يومئذ علي دين قومه الا انه احب ان يجلس ابن اخيه ويتوثله فلما جلس
 كان اول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج قال
 وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج خزرجا واولها ان محمدا
 من احبته علمتم وقد منعناه من قومنا من هو علي مثل رانافيه فهو في غير من قومه

ومنعه في بلده وانه قد اتي بالاحياء اليكم والحق بكم فان كنتم ترون
 انكم وافون له فيما دعوتوه اليه وما نعوذ من خالفنا فانتهم وما حكمتم من ذلك
 وان كنتم ترون انكم مستسلمون له وخاذلوه بعد الخرج به اليكم من الار قد عوه
 فانه في غير ومنعه من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم
 يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت قال فتكلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسامر وثلا القران ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال
 ابايكم علي ان تمنعوني مما تمنعون منه وتكلموا بآباءكم قال فاحد
 البراء بن معرور بن عدي ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لم تمنعك مما تمنع
 منه اذ رفا فابايعنا رسول الله فحن اهل الحروب واهل الحلقة ورثاها
 كما يرا عن كابر قال فاعترضوا القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابوا لهتم من التيهان فقال رسول الله ان بيننا وبين الرجال جبالا
 وانما فاطمونها يعني اليهود فصل عسيت ان نحن معلنا ذلك لكم اظهركم الله
 ان نرجع الى قوميك وتدعنا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربكم واسلم
 من سلككم قال ابن هشام وفيك الهدم الهدم يعني الحرمه يقول خرمي
 خرمتمكم ودي دمكم قال كعب وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اخرجوا الى منكم اني عسر نقيبا يكونون علي قوميهم بما فيهتم فاجروا
 منهم اني عسر نقيبا تشعه من الخرج وثلثة من اوس قال ابن هشام من
 الخرج فيما حدثنا البكري عن ابن ابي اسعد بن زرارة **وسعد**
 بن الربيع **وعبد الله** بن رواحه **ورافع** بن مالك **والبراء** بن معرور **وعبد الله**
 بن عمر بن حزام **وعبد الله** بن الصامت **وسعد** بن عباد **والمذر** بن عمرو بن اوس

لبعضهم المعنى عليه الصلوة والبر
 في سمر العقبه الثانية

اسند بن حصير **وسعد** بن جنيته **ورفاعه** بن عبد المذرك قال — **ابن هشام**
 واهل العلم يعبدون فيهم ابا الهيثم بن الليثان ولا يعبدون رفاعه وقال —
 كعب بن مالك يدركهم فيما اسند في ابوزيد الانصاري
 ابلغ اينا انه قال رايه وكان عداة الشغب والحين واقف
 الى الله ما تشك نفسك انه بمصاد امر الناس رايه وسامع
 وابلغ اباسن ان قد بدا لنا باهد نور من هدي الله ستا طع
 ولا ترعين في حشد امر يزيد والي وجع كل ما انت جامع
 ودونك فاعلم ان يقض عودنا اياه عليه البرهط حين تايغ
 اياه البراء وابن عمر وكلاهما واستعداياه عليك ورا رفع
 وسعد اياه الساعدي ومنذر لانك ان حاولت ذلك كبادع
 وما ابزر بيع ان ثاولت عهدك بمسامة لا يطعن ثم طامع
 وايضا فلا تعطي بكه ابن رواحة واحفاره من دونك السم بافع
 وفاء به والقوفاني ابن صامت لندوحة عما تحاوك بافع
 ابو هيثم ايضا وفي بئسها وفاقا بما اعطى من العهد حبانغ
 وما ابن حصير ان ردك بطمع فهل انت عن اخوفه العجي مانغ
 وسعد اخو عمر بن عوف فانه صروح بهاها ولتيم الامر مانغ
 اولاك كجوم لا يعبك منهم عليك بخس في دجا الليل طالع
 ذلك ركب فيهم ابا الهيثم ولم يذكر رفاعه قال — **ابن اسحق** فحدثني
 عن ابي الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — **النفقاء**
 انتم علي قومكم با فيهم كمالا ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل علي قومي قالوا نعم
 وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان النور لنا اجمعوا البيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العباس بن عباد بن فضالة الانصاري اخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل
 تدرون علي من يتبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم يتبايعون علي بن ابي طالب والاسود
 من الناس فان كنتم ترون انكم اذا اهلكتم اموالكم مصيبه واسرافكم فقلنا استلموه فمن
 الان فهو والله ان يعلم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتوه
 الله علي تخلفكم اموال وقيل الاشراف فخذوه وهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا
 فانا نأخذ علي مصيبه اموال وقيل الاشراف فقلنا بلكير رسول الله ان كنس
 وقتنا قال الحنفه قالوا انبسط يدك فبسط يده فبايعوه فقال عاصم والله ما قال
 ذلك العباس الا ليشدا العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعناقهم
 قال ابن هشام فبنوا النخاري عمون ان ابا امامه اسعد بن زراره اول من
 ضرب علي يده وبنو عبد الاشهل يقولون انوا الهيثم بن الليثان قال ابن اسحق قال الزهري
 فاما معبد بن كعب فحدثني في حديثه عن اخيه عبد الله عن ابيه كعب بن مالك قال
 كان اول من ضرب علي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معمر ورقيم تابع المقوم
صرخ الشيطان من راس العقبة عند البيعة قال فاما بايعوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من راس العقبة ما نفا صوتي سمعته قط يا اهل
 الحياض والحياض المنار هل لكم في تدعيم الصبار معه فلي اجمعوا علي
 خربكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجب العقبة هذا ابن اريب
 اسمع ابي عبد والله اما والله لا فرغ منكم قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارفضوا الي رجا لكم قال فقال له العباس بن عباد بن فضالة والذي بعث بالحي
 ان شئت لنبيلن غدا باسيافنا علي اهل مي قال فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم نومر هذا لكم ولكن ارجعوا الي رجا لكم قال فرجعنا الي مصاحبتنا
 عليهما حتي اصبحنا **عده وقرش علي الانصار في شان البيعة**

قَالَ فَاَمَّا اصْحَابُنَا فَلَمَّا جَاءُوا نَابِيَنَا فَاَقْبَلُوا بِمَشْرِ
 الْحَزْرَجِ اِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا اَنْكُمْ قَدْ جِئْتُمُ الْاَصْحَابِنَا هَذَا تَسْمَعُونَ خَوْفَهُ مِنْ بَيْنِ اَصْحَابِنَا
 وَتُبَايَعُونَهُ عَلَيَّ حِينَ بَنَا وَاِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ اِلَّا بَعْضُ النَّبَا اَنْ يَشْهَدَ
 الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَعَكُمْ قَالَ فَاَبِيعَتْ مِنْ هُنَاكَ مِنْ مَشْرِ كِي فَوَيْلًا
 كَيْفَ نَقُولُ بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا شَيْءًا وَمَا عَلِمْنَاهُ قَالَ وَصَدَقُوا لَمْ يَخْلُوهُ وَبَعْضُنَا
 يَنْظُرُ اِلَى بَعْضٍ قَالِمْ قَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمْ الْحَرْبُ بَيْنَ هِشَامِ بْنِ الْحِجْرِ وَالْحَزْرَجِيِّ وَعَلَيْهِ
 نَعْلَانِ جَدِيدَانِ قَالَ فَعَلْتُ لَهُ كَلِمَةً كَانِي اَرِيدُ اَنْ اُسْرِكَ الْقَوْمَ مَخَافًا فَاَلُوَا اِيَّاهُ
 اِنَّمَا اَسْتَطِيعُ اَنْ تَجِدُوا نَسَبًا مِنْ سَادَاتِنَا مِثْلَ عَلِيِّ هَذَا الْغَنِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ
 فَسَمِعَهَا الْحَرْبُ فَخَلَعَهَا مِنْ رَجُلَيْهِ ثُمَّ رَمَى بِهِمَا اِلَى وَاقٍ وَاللَّهِ لَنَسْجَلَهُمَا قَالَ
 فَقَالَ ابُو جَابِرٍ مَدَّ اِحْضَطَّتْ وَاللَّهِ الْغَنِيُّ فَاَرَدَ ذَلِكَ لِيَهْ نَحْلِيهِ قَالَ فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَا
 اُرْدُهُمَا قَالَ وَاللَّهِ صَلَاحٌ وَاللَّهِ لَنَسْجَلَهُمَا قَالَ لَأَسْلُبْنَهُ هـ
 وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ اَنَّهُمْ اَتَوْا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي اَبِي سَالُوكٍ فَقَالُوا
 لَهُ مِثْلُ مَا ذَكَرْتُكَ عَنْهُ مِنَ الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُمْ اِنْ هَذَا اَمْرٌ جَمِيعٌ مَا كَانَ
 قَوْمِي لَيَنْفِقُوا عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا وَمَا عَلِمْتُهُ كَانَ فَاَنْصَرَفُوا عَنْهُ هـ

حَرْبُ قُرَيْشٍ فِي طَلَبِ الْاَنْصَارِ

قَالَ وَفَرَا النَّاسُ مِنْ مَنِيٍّ فَتَسَطَّرَ الْقَوْمُ الْحَزْرَجِيَّةَ وَهَؤُلَاءِ قَدْ كَانَ وَخَرَجُوا فِي طَلَبِ الْقَوْمِ
 فَادْرَكَوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بَاذِخًا وَالمُنْدَرِ بْنَ عُمَرَ وَابْنَيْ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ وَكُلَّ مَا كَانَ
 نَقِيبًا فَاَمَّا المُنْدَرِ بْنَ عُمَرَ وَفَاعِلُ الْقَوْمِ وَاَمَّا سَعْدٌ فَخَذُّهُ فَرِيطُوا يَدِيهِ اِلَى عُنُقِهِ
 يَشِيْعُ رَحْلُهُ ثُمَّ اَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى اَدْخَلُوهُ مَكَّةَ يَصْرُفُونَهُ وَبِحَدِّ ثَوْبَةٍ مَجْنُونَةٍ وَكَانَ دَأْسُهُ كَثِيرًا
 قَالَ سَعْدٌ فَوَاللَّهِ اِنْ لِيْ اِيْدِيَهُمْ اَدْخَلْتُ عَلَى يَدِيهِمْ قُرَيْشًا فِيهِمْ رَحْلٌ وَصِيٌّ اَيْضًا شَعْسَاعٌ
 خَالُوسٌ اِلَاجَالٍ قَالَتْ فَيَسْتَبِيحُ اِنْ يَكُنْ عِنْدَ احَدٍ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى يَجِدَهُ هـ

قَالَ فَاَمَّا دَأْسِي لِمَنْ لِكَمَّةٍ شَدِيدَةٍ قَالَ فَعَلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُمْ
 لَعْدَهُ هَذَا مِنْ خَيْرٍ قَالَ وَاللَّهِ اِنْ لِيْ اِيْدِيَهُمْ يَجْعَلُونِي اِذَا قُمِي اِلَى رَحْلٍ مِنْ كَانِ مَعَهُمْ
 فَقَالَ وَجَيْكَ اِمَّا يَتَبَكَّرُ وَبَيْنَ احَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَوَارٍ وَلَا عَهْدَ قَالَ فَعَلْتُ بِلِي
 وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ اَحْبَبَ لِحَبِيبِ بْنِ مَطْعَمٍ بِنِ تَوْفَلٍ بِنِ عَبْدِ عِصَافٍ كَجَارَةٍ وَاصْنَعُهُمْ مِثْلَ
 اَزَادَ طَلَبَهُمْ بِلَادِي وَلِلْحَرْبِ بِنِ حَرْبٍ بِنِ اَمِيْنَةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ حِصَافٍ
 قَالَ وَجَيْكَ فَاهْتَفَ بِاسْمِ الرُّجُلَيْنِ وَادْكُرَ مَا يَتَبَكَّرُ وَبَيْنَهُمَا قَالَ فَعَلْتُ
 وَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ اِلَيْهَا فَوَجَدَهُمَا بِالْحَدِيدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهَا اِنْ رَجُلًا مِنَ
 الْحَزْرَجِ اِلَآ اَنْ يَصْرَفَ بِالْاَبْطَحِ وَاِنَّهُ لَيَهْتَفُ بِجَاوِزٍ لَكَ اَنْ يَنْتَحِلَ حَوَارًا فَاَلَا وَمَنْ هُوَ
 قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ اَصَدَقَ وَاللَّهِ اِنْ كَانَ لِحَبِيبِنَا كَجَارَةٍ وَاصْنَعُهُمْ اَنْ
 يُطْلَمُوا اَيْلَهُ قَالَ فَجَاءَ فَخَلَصَ سَعْدًا مِنْ اَيْدِيهِمْ فَاَنْطَلَقَ وَكَانَ الَّذِي لَمْ
 سَعْدًا سَهْلًا بِنِ عُمَرَ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي اُوِيْلَهُ ابُو الْحَزْرَجِيِّ بِنِ هِشَامٍ

فِي صَمِّ عُمَرَ وَبَنِي الْجَمُوحِ

قَالَ فَاَمَّا قَدِيمُوا الْمَدِينَةَ اَظْهَرُوا اِلَاسْلَامًا مَخَافًا فِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شَيْخُوخِ
 لَهُمْ عَلَيَّ دِيْنِهِمْ مِنَ الشَّرِكِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْجَمُوحِ بِنِ زَيْدٍ بِنِ حِزَامٍ وَكَانَ ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ
 عُمَرَ وَقَدْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَيَا بَعْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عُمَرُ وَبَنِي
 الْجَمُوحِ سَنَدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ مِنْ اَسْرَافِهِمْ وَكَانَ قَدِ اخْتَذَى دَارَ
 صَنَامٍ مِنْ خَشْيَةِ نِقَالِ لَهْمَاءَ كَانَتْ اِلَاسْرَافٍ يَصْنَعُونَ بِتَحْلِهِ لَهَا يَعْلَمُهُ
 وَيُطْرَهُ فَاَمَّا اَسْلَمُ فَبَنِي بَنِي سُلَيْمٍ مُعَاذُ بْنُ حَبِيلٍ وَابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عُمَرَ وَفِي قَبِيلِ
 مِنْهُمْ مَنْ اسْلَمَ وَشَهِدَ الْعَقْبَةَ كَانُوا يَدْلُجُونَ بِاللَّيْلِ عَلَى صَمِّ عُمَرَ وَذَلِكَ
 فَيَحْلُونَهُ فَيَطْرَحُونَهُ فِي بَعْضِ خَفَرِ بَنِي سُلَيْمٍ وَفِيهَا عَذْرَا لِنَاسٍ مَكْسَا عَلَى رَأْسِهِ
 فَاِذَا اصْبَحَ عُمَرُ وَقَالَ وَجَيْكُمْ مِنْ عَدَا عَلِيٍّ اِلَاسْلَامِ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَتْ لَمْ يَغْدُ وَلَيْتَهُ

حتى اذا وحده غسله وطره وطينه ثم قال اما والله لو علم من فعل هذا بك
 لاخر نيه فاذا انسي ونام عمر وعده واعليه ففعلوا به مثل ذلك فبعد وفجده
 في مثل ما كان فيه من الاذى فيغسله ويطهره ويطيبه ثم بعدون عليه اذا انسي
 ففعلوا به مثل ذلك فاما اكثر واعليه استخرجته من حيث القوة يوما
 فغسله وطره وطينه ثم جاء بسيفه فخلقه عليه ثم قال اني والله ما
 اعلم من يصنع بي بك ما نري فان كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك
 فاما انسي وعمر وعده واعليه فالقوا السيف من عنقه ثم اخذوا كل بائنا
 فقرؤوه به بحبل ثم القوة في بي من امار بني سله فنها عذر من عذر الناس
 وعده عمر وبن الحنوف فلم يحك في مكانه الذي كان به فخرج سبعة حتى
 وحده في تلك البئر من كسافمق وتابك ب صيت فلما رآه ابصر شانه
 وكانه من اسلم من رجال قومه فاسلمه برحمة الله وحسن اسلامه فقال
 حين اسلم وعرف من الله ما عرف وهو يدكر صفة ذلك وما ابصر من قومه امره
 ويشكر الله الذي انقذه مما كان فيه من العجي والضلالة فقال

والله لو كنت الهام تكثر انت وطلبو سطر في قران
 اقل لقال الهام مستدن الان فستناك عن سوار الغن
 الحمد لله العلي ذي المن الواهب الذوا وذنا الدين
 هو الذي انقذني من قبل ان اكون في طامة قبر من
شروط البيعة في العقبة الاخيرة

قال ابن اسحق وكانت بيعة الحرب حين اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
 في القتال شرطا سوي شرطه عليهم في العقبة الاولى كانت الاولى علي بيعة
 البشارة وذلك ان الله تعالى لم يكن اذن لبيته صلى الله عليه وسلم في الحرب

فلما اذن الله لهم وبايعهم له فيها وبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة
 الاخيرة علي حرب الاسود والاحمر احدث لبيته واشترط علي القوم لربه وجعل لهم علي
 الوفاء بذلك الجنة فحدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن ابنه
 عن جده عبادة وكان احد النقباء قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ببيعة الحرب وكان عبادة من اثني عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى علي
 بيعة البشارة علي السمع والطاعة في غيبنا وظهرنا ومنكها
 واشترط علينا ان لا نخرج امرأته وان نقول بالحق فيما كنا لا
 نخاف في الله لومة لائم **تسميته من شهد العقبة وبايع رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **سما** **ها من اوس والخزرج وكانوا ثلثة**
وسبعين رجلا وامراتين شهد هامين اوس من بني عبد المطلب **اسيد** بن حضير
 نقيب لم يشهد بدنا **وابو الهيثم** بن النضران شهد بدنا **وسامة** بن سلامة
 بن وقيش شهد بدنا ثلثة نفر ومن بني حارثة **طير** بن رافع **وابو برة**
 بن ثيار واسمها هاني خلفهم شهد بدنا **ونهر** بن الهيثم ثلثة نفر
 ومن بني عمر بن عوف **سعد** بن حنيفة شهد بدنا فقتل به شهدا **ورفاعه**
 بن عبد المذر نقيب شهد بدنا وقتل يوم احد شهدا **وعبد الله** بن خبيرة
 النخعي شهد بدنا وقتل يوم احد شهدا امير الرسول صلى الله عليه وسلم
 علي الزماة **ومغن** بن عدي خلفهم شهد المشاهد كلها وقتل يوم اليمامة
 شهيدا **وعويير** بن ساعدة شهد بدنا واحدا والحنذل خمسة نفر فجمع
 من شهد العقبة من اوس واحد عشر رجلا وشهد هامين من الخزرج
 من بني النجار ابوا ثوب **خالد** بن زيد شهد المشاهد كلها ومات غازيا بالزوم
 في زمن معاوية **ومعاذ** بن الحرث وهو ابن عمراء شهد المشاهد كلها واخوه

عوف بن الحر بن شهيد بن داود قتل به شهيداً وهو لعفارة واخوه **معوذ** بن الحر بن شهيد
 بن داود قتل به شهيداً وهو الذي قتل ابا جمل وهو لعفارة ويقال رفاعه بن الحر بن قيس قال
 ابن هشام **وعثمان بن** بن حزم شهيد بن داود المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيداً **واسعد**
 بن زقارة نقيب ماف قتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وهو
 ابوانا من سبيته نفيرو من بني عكر بن مريد ولي **سهم** بن عكر بن شهيد بن داود
 رجب بن مريد بن عكر بن مريد بن الكار وهو بنو حنيفة **اوس** بن ثابت
 شهيد بن داود بنو طاحه **زفيل** بن مريد شهيد بن داود رجب بن مريد بن مريد
 مازن بن الكار **قيس** بن ابي صعصعة شهيد بن داود وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حمله على الساق يومئذ **وعنبر** بن عوف بن رجب بن
 حبيب بن مريد العقبه من بني الكار احد عشر رجلاً
 ومن بني الحر بن الحسن بن **سعد** بن الربيع نقيب شهيد بن داود وقتل يوم واحد
 شهيداً **او حارث** بن زيد شهيد بن داود وقتل يوم واحد شهيداً **وعبد الله** بن رواحه
 نقيب شهيد بن داود المشاهيد كلها اما الفخ وما بعده قتل يومئذ شهيداً
 امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقتيب** بن سعد شهيد بن داود **وعبد الله**
 بن زيد شهيد بن داود وهو الذي اري الله الصلاة **وحنظل** بن سويد شهيد المشاهيد
 وقتل يومئذ بنو طاحه شهيداً طاحه عليه رجب بن مريد بن اطم من اطم ماف قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر من ان له لاه شهيد بن **وعقبه** بن
 عكر بن علقمة وهو بنو سعد بن حنظل وكان احد من شهد العقبه بنو ام شهيد
 بن داود سبيته نفيرو من بني ساضه بن عامر بن ربيع **زياد** بن لبيد
 شهيد بن داود **وفروة** بن عكر وشهيد بن داود **وحالد** بن قيس شهيد بن داود
 ثلثة نفر ومن بني ربيع بن عامر **رافع** بن مالك نقيب **ودكران** بن

عند يمين وكان خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه بكة وهاجر
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وكان يقال له هاجر بن انصاري
 شهيد بن داود وقتل يوم واحد شهيداً **وعباد** بن قيس بن عامر شهيد بن داود **واحرث**
 بن قيس بن خالد شهيد بن داود رجب بن مريد بن سبيته نفيرو من بني **البراء** بن معرور
 نقيب بنو قيس بن مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وابنه **بشير**
 بن البراء شهيد بن داود واحد واحد وماف حنظل من اطم ماف مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الشاة المستومة وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين سال بني سبيته من سبيكم فقالوا الحنظل بن قيس علي حمله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واي داود من الحنظل بن سبيته نفيرو من بني
 البراء **وسنان** بن قيس شهيد بن داود **والطفيل** بن النعمان شهيد بن داود وقتل يوم الحندق
 شهيداً **ومعقل** بن المنذر شهيد بن داود واخوه **يزيد** بن المنذر شهيد بن داود
ومعقود بن يزيد **والفحاك** بن حارث شهيد بن داود **ويزيد** بن حرام **وخيار** بن
 صخر شهيد بن داود **والطفيل** بن مالك شهيد بن داود احد عشر رجلاً ومن بني سواد بن
 غنم **كعب** بن مالك بن ابي كعب رجب بن مريد بن سواد **سليم** بن عكر
 شهيد بن داود **وقطبة** بن عامر شهيد بن داود واخوه **يزيد** بن عامر وهو ابو المنذر
 شهيد بن داود وابو البشر **كعب** بن عكر وشهيد بن داود **وصفي** بن سواد حنظل نفيرو
 ومن بني ماف بن عكر **وعلقمة** بن عكر شهيد بن داود وقتل الحنظل وشهيداً **وعنبر** بن
 غنم اخوه **وعيس** بن عامر شهيد بن داود **وعبد الله** بن اسير حنظل لم **وخالد** بن عكر
 بن عدي حنظل نفيرو من بني حرام بن كعب **عبد الله** بن عكر بن حرام نقيب
 شهيد بن داود وقتل يوم واحد شهيداً وابنه **جابر** بن عبد الله شهيد بن داود
ومعزاد بن عكر بن الجوح شهيد بن داود **وثابت** بن الحديع شهيد بن داود وقتل

والنصرة له ولم ينتج وأوي اليهم من المسلمين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة
 والهجرة إليها وللحق باخوانهم من الأنصار وقال **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاجْعَلُوا كَمَا أَهْوَاؤُنَا**
وَدَانَا تَمْنُونُ فِيهَا خَرَجُوا أَرْسَالًا وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بمكة ينتظر أن يَأْذَنَ لَهُ رَبُّهُ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ وَالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ
قِصَّةُ هَجْرَةِ أَبِي سَلَمَةَ وَرُوحِيهِ أَمْرُ سَلَمَةَ وَرُوحِيهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
 قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَزْهَاجٍ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ابْنُ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَاسْتَعَدَّ عَبْدُ اللَّهِ هَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ
 قَبْلَ بَيْعَةِ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ بَسَنَةً وَكَانَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَكَّةَ مِنْ أَرْضِ الْجَبَشَةِ فَلَمَّا أَذِنَ قُرَيْشٌ وَبَلَّغَهُ اسْتِلامُ مَنْ اسْتَلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ خَرَجَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ مَهَاجِرًا حَتَّى إِذَا سَقَى بِسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَدِّهِ أَمِّ سَلَمَةَ رُوحٍ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَرُوحٍ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَرُوحٍ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ
 الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ رَحَّلَ بِعِزَّةٍ فَلَمَّا رَأَتْهُ رَجُلَانِ ابْنِي الْمَغِيرَةِ قَامُوا إِلَيْهِ
 فَقَالُوا هَذِهِ نَفْسُكَ غَلَبَتْهَا عَلَيْهَا أَرَأَيْتَ صَاحِبَتُكَ هَذِهِ عَلامَةُ تَسْبِيحِهَا
 فِي الْبِلَادِ قَالَتْ فَتَرَعُوا خَطَامًا لِبَعْزِ مَرْبِدٍ فَأَخَذُوا فِي مَنَدٍ قَالَتْ وَغَضِبَ
 عِنْدَ ذَلِكَ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ رَهْطًا إِلَى سَلَمَةَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَتْرُكُ أَبْنَاءَ عِنْدَهَا
 إِذْ تَرَعْتُمُوهَا مِنْ صَاحِبِنَا قَالَتْ فَتَجَادَبُوا ابْنِي سَلَمَةَ بَيْنَهُمْ حَتَّى خَلَعُوا يَدَهُ وَأَنْطَلَقَ
 بِهِ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ وَحَبَشَتِي بَنُو الْمَغِيرَةِ عِنْدَهُمْ وَأَنْطَلَقَ رُوحِي ابْنُ سَلَمَةَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَفَزِعَ بَنُو بَنِي وَبَنِي وَبَنِي ابْنِي قَالَتْ وَكَتَبْتُ
 أَخْرَجَ كُلَّ عِدَاةٍ فَاجْلِسْ بِالْأَبْطَحِ فَمَا أَرَأَيْتَ إِنْ أَلْبَسْتُ أَمْسِي سَنَةً أَوْ
 قَرِيبًا مِنْهَا حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمِّي أَحَدِ بَنِي الْمَغِيرَةِ فَرَأَى مَا فِي فَرْجِي

عن علي بن محمد بن أبي حمزة
 عن أبي سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ

فَقَالَ لَنِي الْمَغِيرَةُ الْآخِرُونَ مِنْ هَذِهِ الْمُسْكِينَةِ فَرَقْتُمْ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ رُوحِي وَأَبْنِي وَلَدِي هَاقَ لَشَقَقَالُوا إِلَى الْخَبَرِ وَحَكَ أَنْ سَتَيْتَ
 قَالَتْ وَرَدَّ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ إِلَى عِنْدِ ذَلِكَ ابْنِي قَالَتْ فَارْتَحَلْتُ
 بَعْزِي ثُمَّ أَخَذْتُ بَنِي فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي ثُمَّ خَرَجْتُ أُرِيدُ رُوحِي بِالْمَدِينَةِ
 قَالَتْ وَمَا مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ قَالَتْ فَلَمَّا تَبَلَّغَ مِنْ لَيْلَتِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيَّ
 رُوحِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالسَّجَمِ لَيْلَتِي عُمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ أَحَبُّ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِ
 فَقَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِي أُمِّيهِ قَالَتْ فَلَمَّا أُرِيدُ رُوحِي بِالْمَدِينَةِ قَالَتْ أَوْ مَا
 مَعَكُمْ أَحَدًا قَالَتْ فَلَمَّا لَا وَاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَتَنِي هَذَا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَرْكَبٍ
 فَأَخَذَ خَطَامًا لِبَعْزِ رِجَالٍ مَعَ يَحْيَى فَوَاللَّهِ مَا صَحَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ
 أَرَى أَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ مِنْهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَرْكَبَ أَنَاخَ ثُمَّ نِيَّ اسْتِخَارَ عَنِّي حَتَّى إِذَا
 نَزَلْتُ اسْتِخَارَ بَعْزِي فُحِطَ عَنْهُ ثُمَّ قَبِلَهُ فِي الشَّجَرِ ثُمَّ نَحَى إِلَى شَجَرَةٍ فَاسْتَلْجَعَ
 كَتَمَهَا فَإِذَا دَنَا الزَّوْجُ قَامَ إِلَى بَعْزِي فَرَحَّلَهُ ثُمَّ اسْتِخَارَ عَنِّي وَقَالَ
 ارْكَبِي فَإِذَا رَكَبْتُ وَاسْتَوَيْتُ عَلَى بَعْزِي إِلَى فَاخَذَ خَطَامَهُ فَقَادَهُ حَتَّى
 نَزَلَ بِي فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ بِي ذَلِكَ حَتَّى أَقْدَمَنِي الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى قَرْبِهِ بَنِي
 عُمَرَ وَبَنِي عَوْفٍ بَقَاءَ قَالَتْ رُوحِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَكَانَ ابْنُ سَلَمَةَ هَجْرًا نَارًا
 فَأَذْجَلَهَا عَلَى مَكَّةَ اللَّهُ ثُمَّ ابْصُرْ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ قَالَتْ وَكَانَتْ تَقُولُ
 مَا أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الْإِسْلَامِ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ آلَ أَبِي سَلَمَةَ وَمَا رَأَيْتُ صَاحِبًا
 قَطُّ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَتْ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ
 قَدِمَ هَاهُنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَامَرُ بْنُ رَبِيعَةَ حَلِيفُ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ
 مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَمَةَ ثُمَّ عَتَبَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ بَنِي رِبَاعَةَ حَلِيفُ بَنِي
 أُمِّيهِ أَحْمَدُ بَاهِلُهُ وَبَاحِيَةُ عَتَبُ بْنُ حُجَشٍ وَهُوَ ابْنُ أَحْمَدَ وَكَانَ ابْنُ أَحْمَدَ رَجُلًا صَدِيقًا

البصر وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها بغير قيد وكان شاعرا وكانت
عنده الفرعة بنت أبي سفيان وكانت أمه أمية بنت عبد المطلب بن
هاشم فخلعت دار بني حنظل فمهر بها عنتبه بن ربيعة والعنبر بن عبد المطلب
وأبو جحل بن هشام فنظر إليها عنتبه بن ربيعة فحرق أبو الحجاب باب الش
فيها ساكن فلما رآها لذلك تنفس الصعداء ثم قال

وكل دار وإن طالت سلامتها تؤمناستدركها النكبات والحوادث
أصحت دار بني حنظل من أهلها ثم قال هذا عمل ابن أخي هذا فترف
جماعتنا وسنتنا أمرنا وقطع بيننا وبينكم وكان منكم أبي سلمة وعامر بن ربيعة
وعبد الله بن حنظل وأخيه أبي أحمد علي بن بشر بن عبد المطلب بن عبد المطلب
بن عوف ثم قدم المهاجرون أرسالا وكانوا بنو عنتبه بن دودان
أهل استلام قد أوعبوا إلى المدينة هجرة رجالهم ونساءهم عبد الله بن حنظل
وأخوه أبو أحمد وعكاشة بن محصن وشجاع وعقبة ابن وهب
وأربد بن حميرة ومنقذ بن بناة وسعيد بن رقيس ونحر بن نضلة
وزيد بن رقيس وقيس بن جابر وعمر بن محصن ومالك بن عمرو
وصفوان بن عمرو وثقف بن عمرو وربيعه بن كهم والزبير بن عنتبه
وشام بن عنتبه وحجرة بن عنتبه ومحمد بن عبد الله بن حنظل ومن
نسبهم ربيب بن حنظل وأم حبيبته بنت حنظل وحذافه
بن حنظل وأم قيس بن حنظل وأم حبيبته بنت أمية وأمه بنت
رقيس وحجرة بن حنظل وحنظل بن حنظل فقال أبو أحمد بن حنظل
وهو بكركم هجرة بني أسد بن خزيمة من قومه إلى الله وإلى رسوله وأجدادهم
في ذلك حين دعوا إلى الهجرة

لما أتى أم أحمد غاديا بدمعة من أخشى يغيب وأزهد
تقول فإما كنت لا تدفعنا فيهم بنا البلدان ولستنا بـ
فقلت لها نوب منا مظنة وما شئنا الرحمن والعند بن كـ
إلى الله وخزي والرسول ومن نعم إلى الله يوما وجهه لا يجيب
فكم قد تركنا من حميم مناصح وبأصحا تنبلي يد مع وسند
نري أن وثرا نأينا عن بلادها ونحن نري أن الرغائب تطلب
دعوت بني عنتبه لحقن دماهم ولحقن لنا لآلح للناس بلحب
أجابوا بحمد الله لما دعاهم إلى الحق دأب والحق فاعبوا
وكنوا فاحبا لنا فارقوا الهدى أعانوا علينا بالسلاح وطلبوا
كفوقنا فامناهم ففوقوا على الحق ثم تدي وفوق معذب
طغوا واثموا كذبه وأزالهم عن الحق ابليس فحاربوا وخيبوا
ورعنا إلى قول النبي محمد قطاب ولا اله الا حقنا وطبوا
نشد بارحاما لهم قربة ولا قرب بالارحام اذ لا تقرب
فأي ابن أخيه بعدنا يا منكم وابه صهر بعد صهر يرفق
سنعلم يوما أينما اذ تروا وروا من الناس لالحق أصوب

قال ابن هشام يريد به إذا كقول الله تعالى إذا الظالمون موقوفون عند
ربهم وقال أبو النخعي ثم جزاه الله عني إجماعي حبات عدل في العلالي الغلا
هجرة عمر وقصة عيناش معه حين قدم المدينة
قال ثم خرج عمر بن الخطاب وعيناش بن أبي ربيعة المخزومي حين قدم المدينة
لحشد بني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن ابنه عمر بن الخطاب
قال اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعيناش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص

بن وابل الشهري التناصب من اصابة بني غفار فوق شرف وقلنا انما يصح عنهاها
فقد خسر ولم يضر صاحبها قال فاصبحنا انا وعياش بن ابي ربيعة عند التناصب
وجلس عندهما هشام وفتن فافتن فلما قدينا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقب
وخرج ابو جهم بن هشام والحريث بن هشام الى عياش بن ابي ربيعة وكان ابن عمر
واخاهما يامهما حتى قدما علينا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فكلما
فقالا له ان امك قد نذرت ان لا يمرن اسمها مستطحا حتى تراك واستطحت من شرجي
نراك كقروا لها فقلت له يا عياش انه والله ان يريكم القوم الا عن دينك فاحذرهم
فوالله لو قد اذى امك القمل المستطحت ولو قد استند عليهم فامرهم مكة لاستطحت
قال فقال ابرقتم اني ولي هذا لك مال فاخذه قال قلت والله انك لتعلم
اني لراي قريش بالافك بصفه مالي ولا تذهب معها قال فاني على الا ان
يخرج معها فلما اتى الا ذلك قال قلت له انما اذ قد فعلت ما فعلت فخذ
ناقتي هذه فاحملها فاحملها ذلول فالزم طرقاتها فان رايك من القوم ريب
فاجح عليها فخرج عليها معهما حتى اذ كانوا بغير الطريق قال له ابو جهم
يا اخي والله لقد استغلظت بعيري هذا افلا تعطيني علي ناقتك هذه قال بلي
قال فاناخ وانا واناخ ليتحول علينا فلما استووا بالارض عدا عليه فاقفاه
رباطا ثم دخل به مكة وفتناه فافتن قال ابن اخو وهذا شيء بعض
العياش بن ابي ربيعة انها حين دخل به مكة دخل به بها را مؤثقا ثم قال
يا اهل مكة هكذا فافعلوا باسمها بكم كما فعلنا بسيفنها هذا

كتاب عمر رضي الله عنه الى هشام بن العاص

قال ابن اخو قال نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال فلما نقول ما الله بقابل
من افتن صرنا ولا عدلا ولا نوبة فومرتموا الله ثم رجعوا الى الكفر لبلادهم قال وكانوا

يعزلون

يقولون ذلك لانفسهم فلما قدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله
فيهم وفي قولنا وقولهم انفسهم قل يا عبادي الذين امنوا على انفسهم لا يسطعوا من جهة
الله الى قوله وانتم لا تعلمون قال عمر فكتبتم بايدي في صحيفه وبعث بها الى
هشام بن العاصي قال فقال هشام لما اتتني جعلت اقرؤها بيدي طوي اصعد
فيها واصوب ولا افرها حتى قلت اللهم فهممت بها قال لي الله في قلتي انما انزلت فيها وفيها
كتنا نقول في انفسنا ونفهاك فينا قال فرجعت الي بعيري فجلست عليه فاحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة **خروج الوليد بن الوليد الى مكة**
في امر عياش وهشام قال ابن هشام فحدثني من اثنائه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة من ابي عياش بن ابي ربيعة
وهشام بن العاصي فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة اننا لكانها برسول الله
فخرج الى مكة فقدمها مستحيفا فلقى امراه تحمل طعاما فقال لها ابن يزيد بن
يا امه الله فقالت اريد هذا من الجوسن تغنيها فتبعها حتى عرف موضعها
وكانا محبوسين في بيت لا سقف له فلما امني سور عليهما ثم احذرورة
فوضعهما تحت قديهما ثم ضربهما سيفه ففطعهما فكان بينك لسيفه ذو
المزوة لذلك لم حملها علي بعيره وساق بها فعتز قدميه امبعده فقال
هل انت اذ اصبح دميت وفي سبيل الله ما القيت

قال ثم قدِم بها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
منار المهاجرين بالمدينة على انصار رضوان الله على جميعهم

قال ابن اخو وروى عن عمر بن الخطاب حين قدِم المدينة ومن لحوقه من اهلها
وقومه واخوه وزيد بن الخطاب وعمر وعبد الله بن مسعود بن المعتمر
وخنيس بن خذافة الشهري وكان صرعه علي ابنته حفصة بنت عمر حلف عليها

شَيْعَةً وَاصْحَابَ مِنْ غَيْرِهِمْ يَغِيرُ بِلَادَهُمْ وَرَأَوْا خُرُوجَ اصْحَابِهِ مِنَ الْمَاهِجِينَ إِلَيْهِمْ عَرَفُوا
 أَنَّهُمْ قَدْ تَرَلُّوا دَارًا وَأَصَابُوا مِنْهُمْ مَنَعَةً فَحَذَرُوا خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ وَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لِحَرْبِهِمْ فَاخْتَبَعُوا لَهُ فِي دَارِ
 النَّدْوَةِ وَمِثْلِ دَارِ قُصَيٍّ بَنِي كَلْبٍ لِيَكُنَتْ قُرَيْشٌ لَا تَقْضِي أَمْرًا إِلَّا بِهَا شِئَارُ وَرُؤُوسُ
 فِيهَا مَا يَصْنَعُونَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِزْفَةٌ قَالَ
 فَخَدَّ شَيْءٌ مِنْ الْأَهْلِ مِنْ اصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كُحَيْلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ
 وَعَنْهُ مِنْ لَا أَهْلَ مِنْ عَنَابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَا لَمَّا اجْتَمَعُوا لَذَلِكَ وَاتَّعَدُوا
 أَنْ يَخْلُوا دَارَ النَّدْوَةِ وَلَيْسَ أَوْزَافُهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَدْوًا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَخْدُو فِيهِ لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يُسَمَّى يَوْمَ الرَّحْمَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
 ابْنُ تَيْمٍ هَبَّةً سَيِّحًا جَلِيلًا عَلَيْهِ تَبَّ لَهُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ فَلَمَّا رَأَوْهُ وَاقِفًا
 عَلَيْهِ بَايَعُوا لَوَأْمِ السَّيِّحِ قَالُوا سَيِّحٌ مِنْ أَهْلِ كَيْدٍ مَعَ الَّذِي اتَّعَدْنَا لَهُ الْفَصْدَ
 مَحْكَمًا لَيْسَ مَعَ مَا تَقُولُونَ وَعَسَى أَنْ لَا يَعِدَّكُمْ مِنْهُ رَأْيًا وَنُكَاحًا فَعَالُوا
 أَجَلَ فَاذْخُلُوا فَمَعَهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا أَشْرَافُ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ وَسْتَيْبَةُ
 وَأَبُو سَنَسٍ وَطُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَحَبِيبُ بْنُ مُطْعِمٍ وَالْحَرِثُ بْنُ عَامِرٍ وَالنَّضْرُ بْنُ
 الْحَرِثِ وَأَبُو الْخَثَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ وَزَمْعَةُ بْنُ اسْوَدٍ وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ
 وَأَبُو جَحْلٍ وَبَيْدٌ وَمُسَيْبَةُ ابْنُ الْحَجَّاجِ وَأَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَوْ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ مِنْ
 لَا يَعْدُ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا لِعَظْمِهِمْ لِبَعْضِ أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا رَأَيْتُمْ
 وَأَنَا وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ مِنْهُ عَلَى الْوُثُوبِ عَلَيْنَا مِنْ قِيَادَتِهِ مِنْ غَيْرِنَا فَاجْعَلُوا فِيهِ
 رَأْيًا قَالُوا فَشَاءُوا وَرَأَى قَالُوا قَالُوا مِنْهُمْ أَحْسَنُوهُ فِي الْحَدِيدِ وَاعْلَمُوا عَلَيْهِ بَابًا
 ثُمَّ تَرَبَّصُوا بِهِ مَا أَصَابَ اسْتِبَاهَهُ مِنَ الشَّعَرِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقْبَلَهُ زَهْرًا وَالتَّابَعَهُ
 وَمَنْ مَضَى مِنْهُمْ مِنْ هَذَا الْمَوْفِ حَتَّى يُصِيبَهُ مِنْهُ مَا أَصَابَهُمْ فَقَالَ السَّيِّحُ الْخَلْدِيُّ

وَاللَّهُ مَا هَذَا الْكُفْرُ بِيَّ وَاللَّهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَسَّتْ مَوْتُهُ كَمَا تَقُولُونَ لَخَرَجَ أَمْرُهُ مِنْ
 وَرَاءِ النَّبِيِّ الَّذِي أَعْلَقْتُمْ ذَوْنَهُ إِلَى اصْحَابِهِ فَلَا وَشَكُّوا أَنْ شَبَّوْا عَلَيْهِمْ فَيَتَرَعَوْهُ
 مِنْ أَيْدِيكُمْ ثُمَّ يَكْثُرُ وَكَمْ بِيحْتِي تَغْلِبُكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ مَا هَذَا الْكُفْرُ بِيَّ فَانْظُرُوا
 فِي غَيْرِهِ فَشَاءُوا وَرَأَى قَالُوا قَالُوا مِنْهُمْ تَخْرُجُهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَنَنْتَفِيهِ مِنْ بِلَادِنَا
 فَادْخُلُوا عَنْنَا وَاللَّهُ مَا نَبَا لِي أَنْ ذَهَبَ وَكَلِمَةٌ وَقَعَ إِذَا غَابَ عَنْنَا وَفَرَعْنَا مِنْهُ
 فَاصْلَحْنَا أَمْرَنَا وَالْفَسَادُ كَمَا كُنْتُمْ فَقَالَ السَّيِّحُ الْخَلْدِيُّ وَاللَّهُ مَا هَذَا الْكُفْرُ بِيَّ
 الْمَنْ تَرَوْنَ وَاحْتَسِرْ هَدْيُهُ وَصَلَاةُ مَنْطِقِهِ وَعَلَيْتُهُ عَلَى قُلُوبِ الرِّجَالِ بِمَا بَيَّنَّ بِهِ وَاللَّهُ
 لَوْ عَلِمْتُمْ ذَلِكَ مَا أَصْنَعْتُمْ أَنْ تَجْلِسَ عَلَيَّ حَتَّى تَنْتَهِى الْعَرَبُ فَيَغْلِبَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَصِيَّتُهُ
 حَتَّى يَأْخُذَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتَرَعَوْهُمُ النِّكَمُ حَتَّى يَطَّأَهُمْ بِهَمْ فَيَأْخُذَ أَمْرَكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ
 ثُمَّ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا أَرَادَ فَرَوُا فِيهِ رَأْيًا عَنْ هَذَا قَالُوا بُوَحْلٍ
 مِنْ هِشَامٍ وَاللَّهُ إِنْ لِي فِيهِ لَنَا بِمَا أَرَاكُمْ وَتَعَمُّ عَلَيْهِ يَخْدُو لَوَأْمًا هَوِيًّا أَبَا
 الْحَكَمِ قَالُوا لَرَأَيْتُمْ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَنِي سَنَاءَ بِأَجْلَدِ أَنْسَابٍ وَسَيِّطَافِينَا
 ثُمَّ تَعْلِي كُلِّ فَنِي مِنْهُمْ سَتَفَاصِرَ مَا مِمْ يَخْدُو إِلَيْهِ فَيَضْرِبُوهُ بِحَاضِرِهِ رَجُلًا وَاحِدًا
 فَيَقْتُلُونَهُ فَنَتَرَجَّحُ مِنْهُ فَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ نَفَرُوا دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ جَمِيعًا
 فَلَمْ يَقْدِرْ يَتَوَعَّدُ مِنْهُ عَلَى حَرْبٍ قَوْمَهُ جَمِيعًا فَرَضُوا سَنَاءَ بِالْعَقْلِ وَغَلَبَتِ سَنَاءُ
 لَهُمْ قَالُوا فَقَالَ السَّيِّحُ الْخَلْدِيُّ الْقَوْلُ مَا قَالُوا لَرَجُلٍ هَذَا الزَّيَّ لَا رَأْيَ فِيهِ
 فَتَقَرَّرَ الْقَوْمُ عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ يَخْرُجُونَ خُرُوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ دَارِهِ وَاسْتَحْلَا فِيهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُمْ لَيْلَةَ مَكْرِ الْكُفَرِ فِي أَمْرِ
 قَالُوا قَالُوا خَيْرٌ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ لَا تَبْتَهِ هَذَا اللَّيْلَةُ
 عَلَى فَرَأَيْتُمْ كَالَّذِي كُنْتُ تَبْتَهِ عَلَيْهِ قَالُوا فَمَا كَانَ عِنْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ اجْتَمَعُوا عَلَى
 بَابِهِ يَتَرَدَّدُونَ حَتَّى يَأْمُرَ فَيَتَوَعَّدُ عَلَيْهِ فَمَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَاتَهُمْ

قال لعلي بن ابي طالب ثم علي فزاسي ونسخ ترددي هذا الحصري الاخر فتم فيه
 فانه لن يخلص اليك شي تكراهه منهم قال ابن ابي اسحق وهذا يري يد بين
 رومان زياد عن محمد بن كعب القرظي قال لنا اجتمعوا له وفهم ابو جهم بن هشام
 فقال لهم علي يا به ان محمد بن ابي بكر انما بعثوه علي امره كنتم ماؤك العرب
 والحجيم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الارذل وان لم تتعالوا
 كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم ناراً تحرقون فيها
 قال وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب
 في يده ثم قال نعم انا افول ذلك انت احاهم واخذ الله علي انصارهم عنه
 فلا يروونه فجعل يثر ذلك التراب علي رؤسهم وجعل يثلو هذه الايات
 من يس والقران الحكيم الي قوله فاعسني انهم لم لا يتصرون ولم يتوهم رجل
 الا وقد وضع علي راسه تراباً ثم انصرف الي جنب اراد ان يذهب
 فاناهم ات من لم يكن معهم فقال ما شئتمون ههنا قالوا فخذنا
 قال حينئذ الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلاً الا وقد
 وضع علي راسه تراباً وانطلق كاحبه افا ترون ما بكم قال فوضع كل
 رجل منهم يده علي راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا علي
 الفرائش من حياء ترد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا
 محمد نانا عليه نردة فلم يزدوا كذا حتى اصبوا وقيام علي عز الفرائش فقالوا
 والله لقد كان صدقنا الذي هذنا وكان ما نزل الله من القران في ذلك
 اليوم وما كانوا اجعوا له واذا يكر بك الذين كفروا ليشكوكوا في قولك
 او يخرجوك الآية وقوله تعالى لم يقولوا ساعته ينزل ربنا من السون واذن
 الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة عند ذلك

قصه الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 قال ابن اسحق واذن الله لنبيه في الهجرة وكان ابو بكر رجلاً ذاملاً وكان حين
 استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال لا تعجل لعل الله يجعل لك
 صاحباً قد طمع بان رسول الله انما يعني نفسه حين قال له ذلك فاتباع راحلتين فحسبها
 في داريه يعلمها اعدادا ذلك فخذ شي من كل اثم عن غزوة بن الزبير عن عباسه
 رضي الله عنهما احقا قال كان لا يخطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي
 بيت ابي بكر احد طر في النهار انا بكرة واما عشيته حتى اذا كان اليوم
 الذي اذن الله فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والحد ورجع من
 مكة من بين طهر اني قومه انا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في
 ساعة كان لا ياتي فيها فلما نارا ابو بكر قال ما جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذه الساعة الا لا تجدك قالت فلما دخلت انا خزلت ابو بكر
 عن طريقه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده ابي بكر الا انا
 واخي اسامة بن ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني من
 عندك قال رسول الله انما هما استباي قال وما ذاك قد اك ابى واخي قال
 ان الله قد اذن لي في الحد ورجع والهجرة قالت فقال ابو بكر الصديق رسول الله
 قال الصديق قالت فوالله ما شعرت قط ان احدا يبتلي من الفرج حتى رأت ابا بكر
 يتلي يومئذ ثم قال يا نبي الله ان هاتين راحلتين قد كنت اعددت لهما لهذا
 فاستأجر لعتا الله من اذن قد رجلا من بني الدليل بن بكر وكانت امه امرأة من بني سهم
 بن عمرو وكان مشركا نذرا علي الطريق ودفعنا اليه راحلتيهما فكاشا عند رعاها
 لينعاهما قال ابن اسحق ولم يعلم فيما بلغنا بخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احدا حتى خرج الاعلي بن ابي طالب وابو بكر الصديق والابو بكر انا علي فان رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني خبره مخرجه وامره ان يخرج بمكة حتى يودي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وليس بمكة احد عنده شيء حتى علمه الا وضعه عنده لما علم من صدقه
 وامانه صلى الله عليه وسلم **قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر**
في الغار قال فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج اتي ابا بكر
 رضي الله عنه فخرج من خوضه ابي بكر في ثوبين من ثياب محمد الى غار ثور جبل انسل مكة
 فدخله واما ابوبكر ابنه عبد الله بن ابي بكر ان سمع لهما ما يقول للناس فنهيا
 ههنا ثم ياتها اذا امسي يكون في ذلك اليوم من الخبر وامر عامر بن فهيرة موله ان يرعى
 عنه ههنا ثم يركبها عليهما اذا امسي في الغار وكانت اسماء بنت ابي بكر
 تاتيها من الطعام اذا امست بايضا لهما قال ابن هشام وحدثني بعض
 اهل العلم ان الحسن بن ابي الحسن قال انني سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر الى الغار لئلا يدخل ابوبكر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فامر الغار ليطرق فيه سبع اوجنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
 قال ابن اسحق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلثا وبعده ابوبكر
 وجعلت قريش فيه حزن فقدوة مائة ناقة لمن رده اليهم عليهم وكان عبد الله بن ابي بكر
 يكون في قريش ومعهم سبع ما يأمرون به وما يقولون في شان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واتي بكرم ياتها اذا امسي فخرج ههنا الخبر وكان عامر بن فهيرة مولي
 ابي بكر يرعى في رعيان اهل مكة فاذا امسي راح عليهما عثم ابي بكر فاحسبنا وذكرا
 فاذا اعدا عبد الله بن ابي بكر من عندهما الى مكة تبع عامر بن فهيرة اثره
 بالغيم حتى يعفي عليه حتى اذا مضى الثلث وسكن عنهم الناس اناهما
 صاحبهما الذي استاجرا بيعتهما وبغير له واتهما اسماء بنت ابي بكر

سفرهما ونسيت ان تجعل لهما عصاما فلما ان خلا ذهب لتعلق السفرة
 فاذا السيف ففجعا عصام ففعل نظاما ففجعه عصام ما لم يعلقها به وكان يقال
 اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لذلك قال ابن هشام وسجعت
 غير واحد من اهل العلم يقولون ذات النطاقين وتفسيره انها لما ارادت
 ان تعلق السفرة شئت نظاما باثنين فعلق السفرة بواحدة وانطلقت
 بالاحرق قال ابن اسحق فلما قرب ابوبكر الى الجبلين الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد ملة افضاها ثم قال اركب وذاك ابي واني فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركبني لا اركب بعير الشري فمات
 فمات لك رسول الله ياتي واني قال لا ولكني ائتمن الذي ابغضت هاهنا
 قال كذا وكذا قال قد اخذت ذلك قال هي لك برسول الله فركبا
 وانطلقا وازدق ابوبكر عامر بن فهيرة مولا طرفة لخدمتهما في الطريق
 فحدثت عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابوبكر انا نائما من قريش فبهم ابوجهل فوقفوا علي ياتي بكر فخرجت
 اليهم فقالوا ابن ابوك يا ابنه ابي بكر قالت فقلت لا اذري والله ان ابي قال
 فرفع ابوجهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطمه حذلي لطمه طرح منها فخرج
اخبار المهاجرين من الحزن بوجه سفر رسول الله صلى
الله عليه وسلم

قال ثم انصرفوا فكننا ثلث ليل ما نذري بوجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الحزن من اسفل مكة يتبعني بانياب من
 شعر عناء العزير وان الناس ليسين صوتهم يستمعون صوته ولا
 يرونه حتى خرج من علي مكة يقول

حَزِي اللَّهِ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرُ جَرَاهِ رَفِيقِي خَلَا حَيْثُ بَنِي أُمِّ مَعْبَدٍ
 هُمَا نَزَلَا بِالْبُرْهَمِ نَزْوًا فَالْحَيُّ مَنْ أَسْتَبَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
 لِبَنِي بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ قَتَانِهِمْ وَمَقْعَاهَا لِلْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍاءُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أُمُّ مَعْبَدٍ سَبَّ كَعْبًا امْرَأَةً مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ خُرَاعِهِ وَقَوْلُهُ
 خَلَا حَيْثُ بَنِي أُمِّ مَعْبَدٍ وَهُمَا نَزَلَا بِالْبُرْهَمِ نَزْوًا عَنْ ابْنِ اسْحَقَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ ابْنَ بَكْرٍ فَأَمَّا سَبْحَتُ قَوْلَهُ عَمْرٍاءُ فَتَأْخِذُ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ وَجْهَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا أَرْبَعَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ نُجَيْفٍ مَوْلَى ابْنِ بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْطَاطٍ لَهَا قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ ابْنُ أَرْطَاطٍ **دُخُولُ ابْنِي خُفَّاءَ عَلَى سَمَاءَ**
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ بْنُ عُبَادٍ مِنْ عُبَادِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ
 عُنَادًا حَدَّثَهُ عَنْ جَدِّهِ اسْتَأْذَنْتُ ابْنَ بَكْرٍ قَالَتْ لَهَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ بَكْرٍ مَالَهُ كُلُّهُ مَعَهُ
 خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ أَوْ سِتَّةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَأَطْلَقُوا جَمَاعَةً قَالَتْ فَذَلُّوا عَلَيْنَا
 جَدِي أَبُو خُفَّاءَ وَفَدَّ ذَهَبَ بَصْرَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَانَاهُ فَذُجِّعَكُمْ بِمَا لِي
 مَعَ نَفْسِي قَالَتْ فَلَمْ تَكَلِّمْ أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا قَالَتْ فَأَخَذْتُ
 أَحْبَابًا فَأَوْضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ ابْنُ بَكْرٍ يَصْغُ مَا لَهُ فِيهَا ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا
 ثَوْبًا ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْبًا فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا الْمَالُ قَالَتْ فَوَضَعَ يَدَهُ
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَذْكَانُ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا أَفْضَلُ أَحْسَنُ وَفِي هَذَا إِبْلَغَ لَكُمْ
 وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْكُنَ السُّخْرَى بَدَلَكُمْ
 فَصَدَّ سُرَاقَةُ وَرَكُوبُهُ فِي أَيْدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الدَّهْرِيُّ أَنَّ عَمْرًا الدَّهْرِيَّ بْنَ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ لَنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّاءَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَلَسَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ مِائَةً نَافَةً لَمْ يَرَوْهُ
 عَلَيْهِمْ قَالَتْ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ إِذْ قَاتَلَ رَجُلٌ مَنَاخِي وَفَتَّ عَلَيْنَا فَقَالَ
 وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَةً ثَلَاثَةً مَرَّوا عَلَيَّ أَقْبَا إِنْ لَانَاهُ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ
 قَالَتْ فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ بَعْثِي أَنْ أَسْكُنَ قَالَتْ ثُمَّ قُلْتُ هُمْ يُنَوِّفُونَ بَيْنَنَا لَمْ يَكُنْ
 قَالَتْ لَعَلَّهُمْ سَكَنُوا قَالَتْ فَلَمْ أَكُنْ قَالَتْ ثُمَّ قُلْتُ فَخَلَّتْ بَيْنِي ثُمَّ أَمَرْتُ بِفَرَسِي
 فَقَبَّلْتُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَأَمَرْتُ بِسِلَاحِي فَأَخْرَجْتُ مِنْ دُرِّ حَجْرِي ثُمَّ أَخَذْتُ
 قَدَاحِي الَّتِي اسْتَقْسَمْتُ بِهَا ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَلَبِثْتُ لَامِي ثُمَّ أَخْرَجْتُ قَدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ
 بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي كُنْتُ لَا يَصُرُهُ قَالَتْ وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى قُرَيْشٍ فَأَخَذَ
 الْمِائَةَ نَافَةً قَالَتْ فَكُنْتُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَبَيْنَمَا قُرَيْشِي يَسْتَشِيرُونَ عَمْرًا
 قَالَتْ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ إِذْ أَخْرَجْتُ قَدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي كُنْتُ لَا يَصُرُهُ
 فَابْتَدَأَ أَنْ يَنْجُوهُ فَكُنْتُ فِي أَيْدِيهِمْ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَشْرًا وَاسْتَقْسَمْتُ ثَلَاثًا فَخَرَجَ الَّذِي كُنْتُ لَا يَصُرُهُ
 قَالَتْ فَأَمَّا بَدَأُ إِلَى الْقَوْمِ وَرَأَيْتُهُمْ عَشْرًا قُرَيْشِي وَذَهَبَ سِلَاحُهُ فِي الْأَرْضِ وَسَقَطَتْ
 عَنْهُ قَالَتْ ثُمَّ انْتَرَعَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ وَبَعَثَهَا دُخَانًا كَمَا أَعْصَارُهَا فَكَانَتْ عَرَفَتْ
 حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ مَنَعَ مِنِّي وَأَنَّهُ ظَاهِرٌ قَالَتْ فَتَدَاثَنَّا الْقَوْمُ لَنَا سُرَاقَةُ
 بْنُ جَعْفَرٍ انْظُرُوا فِي أَعْيُنِكُمْ قَوْلَ اللَّهِ لَا أَرِيْبَكُمْ وَلَا يَأْتِيَكُمْ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ
 قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ قَالَتْ مَا تَبْتَغِي مِنْهُ قَالَتْ
 وَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ بَكْرٍ قَالَتْ فَلَمْ تَكُنْ لِي كُنَّا بَا يَكُونُ لِي أَيْدِي بَنِي وَبَنِيكَ قَالَتْ
 الْكُتْبُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَتْ فَلَمْ تَكُنْ لِي كُنَّا بَا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي رُفْعَةٍ أَوْ فِي خُرْقَةٍ ثُمَّ
 أَلْفَاؤُهُ إِنْ فَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْهُ فِي كِنَانِي ثُمَّ رَجَعْتُ فَسَكَنْتُ فَلَمْ أَذْكَرْ شَيْئًا خَيْرًا
 كَانَ حَتَّى ذَاكَ كَانَ فَخَرْتُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّخْتُ مِنْ جَعْفَرٍ

وَالطَّائِفَ حَرَجَتْ وَمَعَ الْكِتَابِ الْفَاءُ فَلَمَّ بِهِ بِالْحِجْرَانِ فَدَخَلَ فِي كَثِيبَةٍ
 مِنْ خَيْلِ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَمْ يَجْعَلُوا يَوْمَئِذٍ بِالْمَاجِ وَيَقُولُونَ الْيَكُ الْيَكُ مَا تَرِيدُ
 قَالُوا وَدُتُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَاللَّهُ
 لَكَا فِي أَنْظَرِ إِلَى سَاقِهِ فِي عِزَّةٍ كَأَنَّهَا حِمَارَةٌ فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا بِالْكِتَابِ
 ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كِتَابُكَ إِنْ أَسْرَفَهُ مِنْ جَعْتُمْ قَالُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَفَارِ وَبَرِّ أَدْنَاهُ قَالُوا فَدُتُّ مِنْهُ فَاسْلَمَتْ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
 سُبْحًا أَسْأَلُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَدْرِكُهُ إِلَّا فِي قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ الْضَالُّ مِنَ الْبِلَادِ تَغْشَى حَيَاتِي وَقَدْ مَلَأْتُهَا بِالْبَلِيَّاتِ هَلْ لِي مِنْ خَيْرٍ إِنْ اسْتَقْبَلْتَنِي
 قَالُوا نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتٍ كَيْدٍ خَيْرٌ أَجْرًا لَمْ تَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَسُئِلْتُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتِي قَالُوا ابْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَزَمِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
 مَارِكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْبَرْتَنِي
 قَالُوا ابْنُ اسْحَوْرَانَ أَخْبَرَنَا عَنْهَا دَلِيلًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبٍ سَلَكْتُ بِهِمَا
 اسْتَقْلَمَكُمَا ثُمَّ مَضَى بِهِمَا عَلَى السَّاحِلِ اسْتَقْلَمَ مِنْ عُسْتَقَانٍ ثُمَّ سَلَكْتُ بِهِمَا عَلَى اسْتَقْلَمَ
 أَتَجَّ ثُمَّ اسْتَجَارَ بِهِمَا عَلَى حَتَّى عَارَضَ جَمْعًا مِنَ الطَّرِيقِ بَعْدَ أَنْ أَجَارَ فَتَدَبَّرْنَا
 أَجَارَ بِهِمَا فَسَلَكْتُ بِهِمَا الْخُرَّارَ ثُمَّ سَلَكْتُ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ سَلَكْتُ بِهِمَا
 لِقَاءَ أَجَارَ بِهِمَا مَدَجَّةَ لَفَفَةٍ ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهِمَا مَدَجَّةَ حُجَّاجٍ ثُمَّ تَبْطَنَ بِهِمَا
 مَدَجَّةَ حُجَّاجٍ مِنْ دِي الْعُصُوفِ قَالُوا ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ بَطْنُ دِي كَشْدٍ
 ثُمَّ أَهْذَبَ بِهِمَا عَلَى الْحَدِّ أَجْدَمَ عَلَى الْأَخْرِدِ ثُمَّ سَلَكْتُ بِهِمَا دَأْسًا ثُمَّ عَلَى الْعَبَابِيَّةِ
 قَالُوا ابْنُ اسْحَوْرَانَ أَجَارَ بِهِمَا الْفَاحِجَةَ ثُمَّ هَبَّ بِهَا عَلَى الْحَرَجِ وَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْهِمْ
 بَعْضُ طَرَفِهِمْ فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلًا مِنْ أَسْمِيقَالٍ لَهَا أَوْسُ
 مِنْ حَجَرٍ عَلَى حِمْلٍ لَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ مَعَهَا غُلَامًا لَهَا بِقَالَ لَهَا مَسْغُودٌ مِنْ هَبْلَةٍ

في

ثُمَّ خَرَجَ بِهَا دَلِيلًا مِنَ الْحَرَجِ فَسَلَكْتُ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الْغَابِرِ عَنْ مِيزَانِ كُوفَةٍ حَتَّى
 هَبَّ بِهَا بَطْنُ رَيْمٍ ثُمَّ قَدِمَ بِهَا فَبَا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لَشَنِي عِزَّةً لَيْسَ لَهُ
 خَلْتُ مِنْ شَهْرٍ رُبْعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْأَشْنِ حِينَ اسْتَدَّ الْفُحْيَ وَكَادَتْ الشَّرُّ تَعْنِدُكَ
 انْتِظَارًا لَأَنْصَارٍ قَدْ وَهَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا لَمْ يَخْذَلْنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِزَّةٍ وَهُوَ بِالزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 بْنِ سَاعِدَةَ قَالُوا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي مِنْ أَهْلِ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا لَمَّا سَمِعْنَا نَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ وَتَوَكَّفْنَا قَدْ وَهَّهَ
 كُنَّا نَخْرُجُ إِذَا ضَلَّيْنَا الصُّبْحَ إِلَى ظَاهِرِ حَرْبِ تَنْتَشِطُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ
 مَا نَخْرُجُ حَتَّى يَغْلِبَنَا الشَّرُّ عَلَى الضَّرْبِ وَالْظِّلَالِ فَادَامَ جَدُّ ظِلَالِ دَخَلْنَا وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ
 حَارٍّ حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا
 نَجْلِسُ حَتَّى دَامَ يَتَقَطَّلُ دَخَلْنَا بِيُوتَنَا وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 دَخَلْنَا الْبُيُوتَ قَدْ وَهَّهَ وَخَرَجَ الْأَنْصَارُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَاهَ رِجْلًا مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَى مَا كُنَّا نَضَعُ وَأَنَا نَسْطَرُ قَدْ وَهَّهَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا بَنِي قَبِيلَةٍ هَذَا أَحَدُكُمْ وَقَدْ جَاءَ
 قَالُوا فَخَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ خَلَةٍ وَمَعَهُ
 أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثِينَ وَكَثُرَ نَأْمُ يَكُنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ
 وَرَكِبَهُ النَّاسُ وَمَا يَخْرُفُونَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى زَالَ الظِّلُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَاطْلَعَهُ بِرَدَائِهِ فَعَرَفْنَا عَنْ ذَلِكَ
 انْتَقَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَثَلِهِ وَمَوْضِعَ مَسْكَنِهِ بِالْمَدِينَةِ
 قَالُوا ابْنُ اسْحَوْرَانَ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كِلْتَا يَدَيْهِ مِنْ هَدْمٍ
 أَخِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَنَيْلًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْبَةَ وَتَرَكَ أَبُو بَكْرٍ

الصيديق علي بن حبيب بن اساف اخذني الخزي بن الخزي بالسيح ويقول قائل
 بل كان منزله علي خارجة بن زيد واثم علي بكة ثلث ليال وانام
 حتي اذ غمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي التي كانت عنده للناس
 حتي اذ فرغ منها الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقبأ في بني عمن وعوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
 ويوم الجمعة واستنجد بهم ثم اخرجهم الله يوم الجمعة فاذركم رسول
 الله صلوات الله وسلامه عليه الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في الحاء
 الذي في بطن الوادي وادي زانون فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة فانه
 عثبان بن مالك وعباس بن عباد بن فضالة في رجال من بني سالم بن عوف فقالوا
 برسول الله اقم عندنا في العدة والمنة قالوا فخلوا سبيلها فانها
 مأمورة لنا فنه فخلوا سبيلها فانطلقت حتي اذ اوارت دار بني ياسه
 فلقاه زياد بن ليند وفزوة بن عمرو في رجال من بني ياسه فقالوا يا
 رسول الله هلم النبا الي العدة والمنة قالوا فخلوا سبيلها
 فاحكاما مأمورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتي اذ امرت بدار بني ساعدة
 اعترضه سعد بن عباد والمند بن عمرو في رجال من بني ساعدة
 فقالوا برسول الله هلم النبا الي العدة والمنة قالوا فخلوا سبيلها
 فاحكاما مأمورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتي اذ امرت دار بني الخزي بن الخزي
 اعترضه سعد بن الزبيح وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في
 رجال من الحارث بن الخزرج فقالوا برسول الله هلم النبا الي العدة والمنة
 والمنة قالوا فخلوا سبيلها فاحكاما مأمورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتي اذ امرت بدار بني
 عدي بن الحارث وهم اخواله دنيا ام عبد المطلب سلمى بنت عمر واحد من بنيهم

اعترضه سليط بن قيس وابوسليط بن ابي خارجة في رجال من بني عدي
 بن الحارث فقالوا برسول الله هلم الي اخوالكم الي العدة والمنة والمنعة
 قالوا فخلوا سبيلها فاحكاما مأمورة فخلوا سبيلها حتي اذ امرت دار بني مالك بن
 الحارث بكث علي باب مسجد صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ من بني
 لعل من بني عمن من بني الحارث ثم من بني مالك في حجر معاذ بن عمرو وسهيل
 ابني عمرو فلما بر كثر ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لم يزل وثبت
 فنبأت عن عبيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصبح لها رماها لا
 يثنها به ثم التفت خلفها فرجعت الي مبركها اول مرة فبكث به ثم تكلمت
 وارزمت ووضعت جنبا ففعلت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمل
 ابو ايوب خال يد بن زيد رحله فوضعه في بيته وتركه عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسال عن المهدل بن هوف قال له معاذ بن عمرو هو رسول الله صلى الله عليه
 وسهيل ابني عمرو وهما يتيمان لي وسارضيهما منه فاحكمه محمدا

باب المسجد

قال فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يني وترك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي في ايوب حتي نفي مجده ومسكته فعمل فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار
 ودا بواقته فقال قال من المسلمين ليرفعنا والي يعمل لذل منا العمل المضلل
 فانحجبوا المسلمون وهم يتونه ويقولون

لا عيش لاعيش اخره اللهم ارحم الانصار والمهاجرة
 قال ابن هشام هذا كلام ليس برحيم قال ابن ابي عمير فيقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا عيش لاعيش اخره فانحجبوا المهاجرة والانصار

شهد الله صلى الله عليه وسلم لعمار في بناء المسجد بانه تفضل الله الباعية
 قال فدخل عمار بن ياسر وقد اتفقوا باللس فقال رسول الله فقلوا في حملون علي
 ما لا يحملون قال قلت امسله روج النبي صلى الله عليه وسلم فزاد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفيض وقرنه يمد وكان رجلا جعدا وهو يقول ورح
 ابن سمية ليتوا بالذين يقتلونك انما تقتلك الباعية وان جرح علي بن
 ابي طالب يومئذ لا يتوي من عجم المساجدا بيد ابي فها قايما وعاغدا
 ومن يري عن العمار جديا قال ابن هشام وذكر سفيان بن عيينة عن زرارة عن
 الشغب قال اول من بني بخدا عمار بن ياسر قال ابن اسحق واقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيت ابي يوب حتى بني له مسجده ومساجده ثم انتقل الي
 مساجده من بيت ابي يوب وحديثي يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله
 البرقي عن ابي رهم السماعي قال حدثنا ابو يوب قال لما نزل علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفلى وانا واما يوب في العلو فقلت
 له يا بني انت واني في اكنة واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي فاطمنا انت
 فكن في العلو وتترك تحتي فكن في السفلى قال يا ابا يوب ان ارفع
 بنا ومن يخشانا ان نكون في سفلى البيت قال فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكرت لنا فيه ماء
 فقمنا انا واما يوب فبطيفه لنا ما لنا كحاف عذها شيف بها الماء خوفا
 ان يطره على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه قال وكنا
 نصنع له العشاء ثم نتعش به اليه فاذا رد فضله يمتنا انا واما يوب فوضع
 يده فاكلنا منه شئنا بذلك البركة حتى بعثنا اليه ليلة عشا به وقد جعلنا
 فيه بصلا او ثوما قال فترده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ار ليد فيه اثرا

قال مجتبه فرعاه فقلت رسول الله يا بني انت واني رددت عشاءك ولم ار
 فيه موضع يدك وكنت اذا رددت عشاءك تيمت انا واما يوب فوضع
 يدك شئنا بذلك البركة قال ابي وجدت فيه ربح هذه الحجة وانا رجل
 اناحي فاما انتم فكلوه قال فاكلنا ولم نصنع له تلك الحجة بعد
 فلاحقوا المهاجرين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 قال ولاحقوا المهاجرين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق بركة
 منهم احد الا امتنوا ومحبوس ولم يوعب اهل هجرة من مكة باهلهم واموالهم
 الي الله والي رسوله الا اهل ذور يسمون بنو مطعون من بني حنظلة
 وبنو حنظل بن رباب خلفاء بني امية وبنو البكر من بني سعد بن لث حلفاء
 بني عدي بن كعب فان دورهم علت بركة هجرة ليس فيها سائل ولما خرج
 بنو حنظل بن رباب من دارهم عدا عليهم ابو سفيان بن حرب فباعها من عمر بن
 علقمة اخي بني عامر بن لؤي فلما بلغ بني حنظل ما صنع ابو سفيان بدارهم ذكر ذلك
 عند الله بن حنظل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ترضى يا عبد الله ان يخطبك الله بها اذا اخبرنا بها في الجنة قال
 لمي قال قد الكلك فاما افنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كما
 ابو احمد في دارهم فابطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس
 يا بني احمد يا ابا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان تدعوا في شيء من
 اموالكم اصبتم في الله فاستل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بني
 البليغ يا سفيان عن امر عواقبه ندامه دار ابن عكبة بعثها تقضي بها عتق العرامة
 وطينكم بالله رب الناس محمد السامه اذهب بها اذهب بها طوقها طوق الحمامة
 قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قدمها شهر ربيع الاول الي

صغر من السنة الثانية حتى بني له فيها مخدعه وسلكه فاستجمع له اسلام هذا
الحج من انصاره فلم يتقدرا من دور الانصار الا اسلم اهلها الا ما كان من خطمه وواقف
ووايل وامية وتلك اوس الله وهم حتى من اوس فانهم اقاموا على شريعتهم
اول خطبه صلى الله عليه وسلم
قال وكانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني غزاي
سنة بن عبد الرحمن بن عوف بالذبة ان يقول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه قام فمهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال انا بعد ايها الناس فقد
لا تشككم نعم الله واليه ليضع بعض احدكم ثم ليد عن غنة ليس لها راجع ثم ليقول له ربه
ليس له ترجى ان وله حاجت تحبه دونه الم يا نيك رسول فبلغك وانتيك
ما لا وافضل عليك فمما قدمت لبشيك فليظن ان يمشا وشا لا يركي
شبا ثم لنيظن ان قد امة فلا يري غيرهم ثم فمما استطاع ان يقي وحجه من النار
ولو سبقه من ثمرة فليفعل ومن لم يجد فبكا مة طيبة فان بها تحي الحسنه
عشره امثالها الى سبع مائة ضعف والاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
خطبنا الثانية صلى الله عليه وسلم
قال ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة مرة اخرى فقال ان الحمد لله
احمده واستعينه نعوذ بالله من شرورنا ونفسنا وسياتر اعمالنا من بهاء
الله فلا فضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ان احسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى قد افلح من ربه الله في
قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واخنان علي ما سواه من احاديث الناس
انه احسن الحديث وابلغه احيوا ما احب الله احيوا الله من كل قلوبكم ولا عملوا
كلام الله وذكره ولا تفسر عنه فلو انكم فانه من كل ما خلق الله فحسار ومضطفي فقد

سنة الله خيرته من الاعمال ومضطفاه من العباد والصالح من الحديث
ومن كل ما اوتي الناس الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وانتفوه حق نقائه واصدقوا الله صايح ما تقولون بافوا اهلهم وكجاوا بروج
الله يتكلم ان الله يعصب ان يتكلم عهده والسلام عليكم
صورة الكتاب الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار وموادعة الهم فوده
قال ابن اسحق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين
والانصار وادع فبه يهود وعاهدهم وافهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم
وشترط لهم لسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين
والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم اهلهم امة واحدة
من دون الناس المهاجرين ومن قد يش على ريعتهم ويتعاقلون بينهم وهم يقدون
عائيتهم بالمعروف والنسط بين المؤمنين ويوعفون على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم
الاولى وكل طائفة تفدي عائيتها بالمعروف والنسط بين المؤمنين ويوعفون
ساعة على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عائيتها
بالمعروف والنسط بين المؤمنين ويوعفون على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى
وكل طائفة تفدي عائيتها بالمعروف والنسط بين المؤمنين ويوعفون على ريعتهم
يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عائيتها بالمعروف والنسط بين المؤمنين
ويوعفون على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عائيتها
بالمعروف والنسط بين المؤمنين ويوعفون على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى
وكل طائفة تفدي عائيتها بالمعروف والنسط بين المؤمنين ويوعفون على ريعتهم
يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عائيتها بالمعروف والنسط بين المؤمنين

وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَكُونُ مَقْرَبًا بَيْنَهُمْ أَنْ يُعْطَوْهُ بِالْحُرُوفِ فِي قِلَابٍ أَوْ عَقْلٍ قَالِ
 ابْنُ هِشَامٍ الْمَفْرُجُ الْمُتَقَلِّبُ مِنَ الدِّينِ وَالْعِيَالِ نَ وَلَا يَجَالِفُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا
 دُونَهُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقِينَ عَلَى مَنِّ بَعْضِهِمْ وَابْتِغَى دَسِيعَةً ظَلَمَ أَوَانَهُمْ أَوْ عُدَّوَانَهُمْ
 أَوْ قَنَسَا دِينَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ أَبَدَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا وَلَوْ كَانَ وَلَدًا هَدَيْتُمْ وَلَا تَقِيلُ
 مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا فِي كَافِرٍ وَلَا تَقْرُبُ كَافِرٌ عَلَى مُؤْمِنٍ وَإِنْ دُمْنَا اللَّهُ وَاحِدَةً
 يَجْزِي عَلَيْهِمْ إِذْنَانَهُمْ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي لِبَعْضٍ دُونَ النَّاسِ وَأَمَّا مَنْ
 تَبِعْنَا مَنْ هُوَ دُونَ قَانِ لَهُ النَّصْرُ وَالْأَسْوَةُ غَيْرُ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصِرِينَ عَلَيْهِمْ
 وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً لَا نَسَالِمُ مُؤْمِنٌ مِنْ دُونِ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ أَوْ عَدَلٍ بَيْنَهُمْ وَإِنْ كَلَّ غَارِبَةٌ غَرِبَتْ مَعَنَا بَعْدَ
 بَعْضِهَا بَعْضًا وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَعْضِهِمْ غَرَضٌ بِلِقَائِهِ دِمَاءُهُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقِينَ عَلَى حَسَنِ هَذَا أَوْ أَقْوَمِهِ وَإِنَّهُ لَا يَجْزِي مُرَكَّبٌ
 مَا لَا لِقَاءَ بَيْنَهُ وَلَا تَنْسَا وَلَا يَحُولُ دُونَهُ عَلَى مُؤْمِنٍ وَإِنَّهُ لَا مِنْ غَتَبَطٍ
 مُؤْمِنًا قِتَالًا عَنْ بَيْنِهِ فَإِنَّهُ قَوْدًا لَا أَنْ يَرْضَى وَلِ الْمَقْتُولِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِمْ كَافَّةً وَلَا يَجْلِسُ لَهُمْ إِلَّا أَمَامَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَرْتَابَ فِي هَذِهِ
 الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَنْصُرَ مُحَمَّدًا وَأَنْ يُؤْوِيَهُ وَإِنَّهُ مَنْ نَصَرَهُ أَوْ
 آوَاهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ لِحَنَّهُ اللَّهُ وَعَمَّيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَوْضَعُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا
 عَذَابٌ وَأَنْتُمْ كَرَمًا اِخْتَلَقْتُمْ مِثْلَهُ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ مَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى مُحَمَّدٍ وَإِنَّ لَهُ دُونَ
 نَيْفَقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ وَإِنْ هُوَ دُونِي عَوْفٍ أَمَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
 لِلَّهِ هُوَ دِينُهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَنْتُمْ قَامَتِ
 لَا يُوْتِغِ الْأَنْفُسُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَإِنَّ لَهُ دُونِي لِحَارِ مِثْلًا لَهُ دُونِي عَوْفٍ
 وَإِنَّ لَهُ دُونِي الْحَرْبُ مِثْلًا لَهُ دُونِي عَوْفٍ وَإِنَّ لَهُ دُونِي سَاعِدَةً مِثْلًا لَهُ دُونِي

نِي عَوْفٍ وَإِنَّ لَهُ دُونِي جُشْمٌ مِثْلًا لَهُ دُونِي عَوْفٍ وَإِنَّ لَهُ دُونِي أَوْسٍ مِثْلًا
 لَهُ دُونِي عَوْفٍ وَإِنَّ لَهُ دُونِي ثَلْبَةٌ مِثْلًا لَهُ دُونِي عَوْفٍ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَنْتُمْ
 قَانَهُ لَا يُوْتِغِ الْأَنْفُسُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَإِنْ حَفَنَهُ بَطْنٌ مِنْ ثَلْبَةٍ كَانَتْهُمْ وَأَنْ
 لِنِي السُّطْبِيَّةُ مِثْلًا لِنِي لَهُ دُونِي عَوْفٍ وَإِنْ لِي دُونَ الْأَنْفُسُ وَأَنْ مَوَالِي ثَلْبَةٍ
 كَانَتْهُمْ وَإِنْ بَطْنُهُ هُوَ دُونَ كَانَتْهُمْ وَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدُهُمْ إِلَّا بِإِذْنِ مُحَمَّدٍ
 وَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَى ثَارٍ خَرِجَ وَإِنَّهُ مَنْ فَتَكَ فَنَفْسِهِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَإِنَّ اللَّهَ
 عَلَى إِيْزِهِ هَذَا وَإِنَّ عَلَى لَهُ دُونِي نَفَقَتُهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ الْمَضْرَعُ عَلَى
 مَنْ حَارِبَ أَهْلَ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَأَنْفُسُهُمْ النَّصْحُ وَالنَّصِيحَةُ وَالْإِزْدُونَ
 الْأَنْفُسُ وَإِنَّهُ لَا يَأْتِمُ أَمْرٌ كَلْبِيَّةً وَإِنَّ النَّصْرَ لِلْمَظْلُومِ وَإِنَّ لَهُ دُونِي نَيْفَقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ وَإِنْ يَرِيْبُ حَرَامٌ خَوْفُهَا بِأَهْلِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَإِنْ كَبَارُ
 كَالنَّصْرِ غَيْرُ مُنْصَارٍ وَلَا أَنْفُسُ وَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدُهُمْ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِ وَإِنَّهُ مَا كَانَ
 يَنْزِلُ أَهْلَ الْحَقِيقَةِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ اسْتِجَارٍ كَافٍ فَنَسَادُهُ فَإِنْ مَرَدُّهُ
 إِلَى اللَّهِ وَإِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى تَقَى مَا فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَأَبْرَهُ وَإِنَّهُ
 لَا يَخْرُجُ فَرَسٌ وَلَا مَنْ نَصَرَهَا وَأَنْفُسُهُمْ الْمَضْرَعُ عَلَى مَنْ يَرِيْبُ وَإِذَا
 دَعُوا إِلَى الصِّلَةِ يَصَاحُ كُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ وَأَنْفُسُهُمْ إِذَا دَعُوا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ
 لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ حَارِبٌ فِي الدِّينِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ نَصَرَهُمْ مِنْ جَانِبِهِمْ
 الَّذِي قَبْلَهُمْ وَإِنْ هُوَ دُونَ أَوْسٍ مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ عَلَى مِثْلِ أَهْلِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ
 وَإِنَّ الْإِزْدُونَ الْأَنْفُسُ لَا يَكْتَسِبُ كَاتِبٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى
 أَصْدَقِ مَا فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَأَبْرَهُ وَإِنَّهُ لَا يَحُولُ هَذَا الْكِتَابُ دُونَ ظَالِمٍ أَوْ أَتَمَّ
 فَإِنْ مَرَجَّحَ أَمْرٌ مِنْ عَدَا أَمْرٍ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَنْفُسُ وَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ لِي بَرٍّ وَأَنْفُسُ
 وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ ابْنُ هِشَامٍ يُؤْتِغِ إِلَيْهِ أَوْ قَالَ نَفْسِي

صِفَةُ مُوَاخَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 قَالَ وَأَخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَ فَمَا بَلَّغْنَا
 وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ نَا حَوَالِي اللَّهِ أَخُو بَنِي أَخُو بَنِي أَخُو بَنِي أَخُو
 بَنِي طَالِبٍ فَقَالَ هَذَا أَخِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ
 وَأَمَامَ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ وَلَا نَظِيرٌ مِنَ الْعِبَادِ
 وَعَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو بَنِي كَانَ حَمَلُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
 أَخُو بَنِي النَّبِيِّ وَهِيَ حَمَلُ بْنُ يَوْمٍ أَحَدٍ مِنْ حَضْرَةِ الْقِتَالِ أَنْ صَدَفَ بِحَدَثِ الْمَوْتِ
 وَحَقَّقَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ أَخُو بَنِي قَالِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ حَقِيقَ
 يَوْمِيَدٍ غَالِبًا بَارِضًا لِحَبَشَةِ قَالِ ابْنِ أَخُو وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ
 أَخُو بَنِي وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو بَنِي سَالِمٍ مِنْ عَوْفٍ أَخُو بَنِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ
 الْحَزْرَجِ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَفَرَسٍ
 أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ أَخُو بَنِي وَبِقَالِ بِلِ الزُّبَيْرِ وَعُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ
 وَعُتْبَةُ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَخُو بَنِي خُرَيجٍ أَخُو بَنِي
 وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَأَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ أَخُو بَنِي الْكَوَارِ أَخُو بَنِي وَطَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ لُحَيْشٍ
 بَنِي مَالِكٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ أَخُو بَنِي وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ عَمْرِو وَابْنُ بَنِي كَعْبٍ أَخُو بَنِي الْكَوَارِ
 أَخُو بَنِي وَمُضْعَبُ بْنُ عَمْرِو وَأَبُو ثَوْبٍ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو بَنِي الْكَوَارِ أَخُو بَنِي وَأَبُو
 حَذَافَةَ بْنُ عَسْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَبَادَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَفَرَسُ أَخُو بَنِي وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ
 وَحَذَافَةُ بْنُ الْيَمَانِ أَخُو بَنِي وَبِقَالِ بِلِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بَنِي الشَّامِ أَخُو بَنِي
 بَنِي الْخَزْرَجِ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَرٍّ أَخُو بَنِي
 وَأَبُو ذَرٍّ وَهُوَ بَنِي بَنِي حَنَافَةَ الْخَفَّارِيُّ وَالْمُنَادِي بَنِي عَمْرِو وَالْحَقِيقُ لَبُونُ أَخُو
 بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ بَنِي الْخَزْرَجِ أَخُو بَنِي قَالِ ابْنِ أَخُو قَالِ

يَقُولُ أَبُو ذَرٍّ خَدِيبُ بْنُ خُنَافَةَ قَالَ ابْنُ أَخُو وَكَانَ خَاطِبُ بَنِي بِلْتَعَةَ
 وَعَوْفُ بْنُ سَاعِدَةَ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَخُو بَنِي وَسَلَامَانُ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو الذَّرِّ خَارِجِيُّ
 بَنِي بِلْتَعَةَ أَخُو بَنِي خُرَيجٍ أَخُو بَنِي وَبِقَالِ مُوَدَّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَبُو زَوْجَةَ عَنْدَ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيُّ أَخُو بَنِي قَالِ بَنِي سَمِي
 لَنَا مِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِي بَيْنَهُ مِنْ أَفْكَاهِ فَلَمَّا دُونَ
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الدَّوَّابِيُّ وَالسَّامِيُّ وَكَانَ بِلَاكَ فَخَرَجَ إِلَى السَّامِ فَأَقَامَ بِهَا مُجَاهِدًا
 فَقَالَ عَمْرُ بْنُ لَبَلٍ إِلَى مَنْ تَجَلَّدِيَوَانُكَ يَا بِلَاكَ قَالَ مَعَ أَبِي زَوْجَةَ لَا أَفَارِقُهُ
 أَبَدًا لِلْأَخُوَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْدَ بَنِي وَبَيْنَهُ فَضَمَّ إِلَيْهِ
 وَضَمَّ دِيَوَانَ الْجَنْشَةِ إِلَى خَتْمٍ لَمْ يَكُنْ يَلَا مِنْهُمْ فَهُوَ فِي خَتْمٍ إِلَيْنَا الْيَوْمَ بِالسَّامِ
وَفَاةُ أَبِي مَامَةَ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَمِنْ وَلِيِ النِّقَابَةِ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْكَوَارِ
 قَالَ وَهَلَكُ فِي تِلْكَ الْأَشْهُارِ أَبُو مَامَةَ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَالْحَدِيثُ يَأْخُذُ
 الذِّكْرَ وَالشَّعْبَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ لِي
 أَبُو مَامَةَ لَمْ يُوَدَّ وَمُنَافِقِي الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَتَّصِفْ بِهِ وَلَا أَمْلَكَ
 لِنَفْسِي وَلَا لِصَاحِبِي شَيْئًا وَحَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو مَامَةَ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ
 اجْتَمَعَتْ بَنُو الْكَوَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو مَامَةَ يَقْبَلُهُمْ
 فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ هَذَا أَفَكَانَ مَنَاحِيْبُ فَدَعَلْتُ فَأَجْعَلُ مَنَارًا حَالًا مَكَانَهُ يَنْتَمِ
 مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ يَقْبَلُهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ أَهْوَالِي وَأَنَا بَابُ
 فَبِكُمْ وَأَنَا يَقْبَلُكُمْ وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَيَّرَ بِهَا بَعْضُهُمْ ذَوْنَ
 بَعْضٍ فَكَانَ مِنْ فَضْلِي بَنِي الْكَوَارِ الَّذِي يُعْذَرُونَ عَلَى فَوْنِهِمْ أَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُهُمْ أَبَدًا أَمْرًا لَا دَانَ لِلصَّلَاةِ قَالَ ابْنُ أَخُو قَالِ

اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه اخوانه من المهاجرين واجتمع
 امرأان نصران استحكما امر الاسلام فقامت الصلاة وفرضت الزكاة والصيام
 وقامت الحدود وفرض الحلال والحرام وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين قديمها انما يجتمع الناس اليه للصلاة لحزم موافقتها بغير دعوه فثم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثوبا ليقول اليهود الذي يدعون به لصلاة ثم كرهه
 ثم امر بالثاقوس فحكت ليضرب به المستامون لصلاة ثم فيمنهم على ذلك راي
 عنده الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه اخو بلعرب بن الخزرج النخعي فاني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله انه طاف في الليلة طائفة مري
 رجل وعليه ثوبان احضار كجلا ثاقوسا في يده فقلت يا عبد الله اني نزع هذا الثاقوس
 قال وما تصنع به قال قلت ندعوا به الي الصلاة قال افلا اذلك على خير من ذلك
 قال قلت وما هو قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة
 حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
 فاما اخبركم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها لزواحق ان شاء الله فقم
 مع بلال قال نعم يا علي فليؤذن بها فانه اندي صوتا منك فاما اذن بها بلال
 سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يجرد داءه ويقول يا بني الله والذي بعثك بالحق لقد رايته مثل الذي
 راي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليد الله الحمد قال ابن اسحق حدثني هذا
 الحديث محمد بن ابراهيم بن الحرث عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن
 ابنه وحديث محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني الحجاز
 قالت كان بيني اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر كل عداة

فيا بني يجلس على البيت ينظر النخيل اذا راءه تمطي ثم قال اللهم احملك واشعبك
 على فريش ان يفتوا دينك ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان يتركها ليلته واحدة
اسلام ابي قيس صرمة وشجرة

قال وكان ابو قيس صرمة بن ابي اسير اخو بني عدي بن الحجاز رجلا قد تهرّب
 في الجاهلية ولبس السوخ وفارق اباوثان وغتسل من الجنابة وتطهر من الخافض
 من النساء ومم بالنضار يتهتم امسك عنها ودخل بيتا له فاحتده مسجدا
 لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب وقال اعبدوا ابراهيم حين فارق
 اباوثان وكبرهما حتى قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم
 لحسن سلامه وهو شيخ كبير وكان قولا بالحق معظما لله في جاهليته يقول
 اشعانا في ذلك حسانا وهو الذي يقول

يقول ابو قيس واصبح غاديا اما استطعتم من وصائي فافعلوا
 فاوصيتكم بالله والبر والتقوى واعراضكم والبر بالله اول
 وان قومكم سادوا فانه كحسدكم وان كنتم اهل الرياسة فاعذلوها

وقال ابو قيس ايضا

سبحوا الله شرق كل صباح طلعت شمسك وكل هلال
 عالم البر والبيان لذي الشرف قال ربنا بصلا
 وله الطير ستر يدونا وي في وكون من امنات احيال
 وله الوصير بالفلانة تراها في حفاف وفي ظلال الرمال
 يا بني ارحام لا تقطعوها وصلوها قصرة من طوال
 وانقوا الله في ضعاف البناي ربنا سكل غير اكلا
 واعلموا ان للينم ولنا عالما جدي بغير السوال

منها

ثم ما لا يقيم انا كلوه انما لا يقيم نزعاه والى منها
 يا بني الامام انا سورها واحد روا كرها ومن الليالي
 واعلموا ان امرها لنفاد الحلق ما كان من جدي وبالي
 واجمعوا امركم على البر والتقوى ونزلنا لعلنا لعلنا
 وقال ايضا يذكرنا اكرمهم الله به من الاسلام وما خصهم به من نزول رسول
 صلى الله عليه وسلم بهم

توي في قريش بضع عشرة حجة يذكر لوي في صديقا مواتيا
 ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرضى بوي ولم يردا عيا
 فلما انا اظهرنا الله دينه فاصبح مشرورا بطيئة راضيا
 والفي صديقا واطمانت به النوي وكنا له عونا من الله باديا
 بقصر لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى اذ اجاب للمناديا
 واصبح لا يخشى من الناس واحدا فرينا ولا يخشى من الناس نابيا
 بل لنا له الاموال من خراما لنا وانفسنا عندا لوعى والناسيا
 ونعلم ان الله لا شيء غيره ونعلم ان الله افضل هاديا
 نعا دي الذي عادي من الناس كلهم جميعا وان كان الجبل المصافيا
 افوك اذ ادعوك في كل سعة خنانك فلما كثر اسمك داعيا
 افوك اذ اجاوزت ارضا خوفه خنانك لا تظن على الاعادي
 قصة اليهود وعد اوهم وعنتهم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن اسحق ونصبت عند ذلك احبار يهود العداوة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم بغيا وحسدا لما خضع الله به العرب من اخذ رسول الله صلى الله
 من الاموس والخزرج من كان عسي على جاهليته فكانوا اهل نفاق وعلى دين آبائهم

من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام فهم بطوره واجتماع قومهم
 عليه فظهروا بالاسلام واتخذوه حبة من القتل وناقضوا في السر وكان هواهم
 مع يهود لتكذيبهم النبي وحقودهم الاسلام وكانت احبار يهودهم الذين
 سبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحشونه وياتونه باللبس ليبيسوا
 الحق بالباطل وكان القرآن يترك فيهم فبما سبوا لرسول الله
 اسلام عبد الله بن سلام رضي الله عنه

وكان من حديث عبد الله بن سلام كما حدثني بعض اهله عنه واسلامه حين اسلم
 وكان خيرا عالما قال لنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفته صفته
 واسمته وزمانه الذي كنا نؤكد له فقلت مصل ذلك صامتا عليه حتى فسر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ترك في قبا في بني عمر وبن عوف اقل رجل
 حتى اخبر بقبومه وانا في راس حكمة اعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحارث حتى
 جالسته فلما سمعت بالخير بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت
 فقال لعمتي من سمعت بكيري خيبك الله والله لو كنت سمعت بموي بن عمران
 قايما ما ردت قال قلت لها اي عمته هو والله اخو موسى بن عمران وعلى دينه بعث
 بما بعث به قال قلت اي ابن ابي هو النبي الذي لنا خبر انه يتبع مع الساعة
 قال قلت لها نعم قالت فداك اذن قال ثم خرجت الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاسلمت ثم رجعت الي اهل بيتي فامرهم فاسلموا قال وكنت اسلامي من
 يهودهم حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لرسول الله ان يهود
 قومه يهتوا في احب ان تدخلني في بعض بيوتك فتعيني عنهم ثم تسالهم عني حتى
 يخبروك كيف انا فيهم قال قبل ان يخبروا بسلامي فانهم ان علموا به يتوني وعابوني
 قال فادخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوتهم ودخلوا عليه فداخوه

وَسَأَلُوهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ الْخَصَنُ بْنُ سَلَامٍ فَبَيَّنُوا لَهُمْ أَنَّهُ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا
وَحَبْرُنَا وَعَالِمُنَا قَالَ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَّ حَتَّى عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ
اتَّقُوا اللَّهَ وَاقْبَلُوا مَا جَاءَكُمْ بِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّمَا لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ كَلِمَةٌ مَكْنُونًا
عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ بِاسْمِهِ وَصِفَتِهِ فَإِنَّا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَمْرٌ بِهِ وَأَصْدُقُهُ
وَأَعْرِضْهُ قَالُوا كَذَبْتَ ثُمَّ رَفَعُوا يَدِي فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ أَخْبَرَكَ
بِرَسُولِ اللَّهِ أَهَلَهُمْ قَوْمٌ كَحَبَّتْ أَهْلُ عَذْرٍ وَكَذِبَ وَفُجُورٍ قَالَ وَاطْهَرْتُ إِسْلَامِي
وَإِسْلَامَ أَهْلِ بَيْتِي وَاسْتَمْتَعْتُ عَمِّي خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ فَحَسَنَ اسْلَامُهُ

قصة خبر يهودي

قَالَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ خُبْرِي وَكَانَ حَبْرًا عَالِمًا وَكَانَ رَجُلًا غَنِيًّا كَثِيرَ الْأَمْوَالِ
مِنَ الْخَلِ وَكَانَ يَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَتِهِ وَمَا جَاءَ فِي عِلْمِهِ
وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ الْإِفْ دِينُهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٍ وَكَانَ يَوْمٌ
أَحَدٍ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ وَاللَّهِ إِنَّمَا لَتَعْلَمُونَ أَنَّ بَصْرًا جَاءَ لَكُمْ
لِحَقِّ قَالُوا إِنْ لِيَوْمَ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ لَا سَبْتَ لَكُمْ ثُمَّ أَهْدَى سَلَاخَهُ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ بِأُحْدٍ وَعَمَّيْدٍ إِلَى مَنْ وَرَأَاهُ مِنْ قَوْمِهِ
إِنْ قَبِلْتُ هَذَا الْيَوْمَ فَأَمْوَالِي الْمَحْدِي بَصْنَعٍ فِيهَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ النَّاسُ قَالُوا
حَتَّى قَبِلَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَنِي يَقُولُ خُبْرٌ يَخْرِجُ يَهُودَ
وَيَقْبِضُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَهُ وَخَانَهُ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا **قصة جدي وإبي ياسر أبي الخطيب** قَالَ
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِأَحَدٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ كُنْتُ أَحِبُّ وَلِيَّ ابْنِي
الْبَيْهَ وَالْيَاسِرَ ابْنِي يَاسِرٍ لَمْ أَفْهَمْ قَطْمَعَ وَلَدَهُمَا إِلَّا أَحَدًا فِي دُونِهِ قَالَتْ فَلَمَّا
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَبَزَلَ قَبَاءً فِي بَيْتِي عَمْرٍ وَبَيْنَ عَمْرِو

عَدَا عَلَيْهِ ابْنِي جَحْشٍ ابْنُ أَخِي ابْنِ يَاسِرٍ ابْنُ أَخِي ابْنِ يَاسِرٍ ابْنُ أَخِي ابْنِ يَاسِرٍ ابْنُ أَخِي ابْنِ يَاسِرٍ
مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَتَانَا كَالَّذِينَ كَسَلْنَا مِنْ مَشِيَانَا لَهَوِيًّا قَالَتْ فَهَشَشْتُ
إِلَيْهَا كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فَوَاللَّهِ مَا التَّقَتِ إِلَيَّ وَاحِدُهُمَا مَعَ مَا هُمَا مِنَ الْعَمِّ قَالَتْ وَمَخِشْتُ
عَمِّي ابْنًا يَاسِرٍ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَحْيِي ابْنُ أَخِي ابْنُ أَخِي ابْنُ أَخِي ابْنُ أَخِي ابْنُ أَخِي ابْنُ أَخِي
وَنَشَبَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَمَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ قَالَتْ عَدَاؤُهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ

ذكر المنافقين بالمدينة

قَالَ وَكَانَ مِنْ أَصَافٍ إِلَى يَهُودٍ مِنْ سَبِي لَنَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ الْأَوَّلِ وَالْخَرَجِ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ زَوْجِي بْنُ الْحَرْثِ وَخَالِدُ بْنُ سُوَيْدٍ بَنِي صَابِ وَأَخُوهُ الْحَرْثُ بْنُ سُوَيْدٍ وَخَالِدُ
الَّذِي قَالَ وَكَانَ مِنْ تَخَلُّفِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ لَمَّا كَانَ
هَذَا الرَّجُلُ صَادِقًا لَخْنٍ سَرَّ مِنَ الْحَرْثِ فَرَفَعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ أَهْلُهُمْ وَكَانَ فِي حِجْرِ خَالِدِ بْنِ حَلَفٍ عَلَى إِمَامِهِ بَعْدَ ابْنِهِ فَقَالَ
عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ وَاللَّهِ يَا خَالِدُ لَأَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَحْسَنُهُ عِنْدِي مَيِّدًا
وَأَعَزُّ عَلَيَّ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ وَلَقَدْ قُلْتُ مَقَالَةً لِي رَفَعْتُهَا عَلَيْكَ لَأَصْغُرَكَ
وَلَسْتُ صَمَمْتُ عَنْهَا لَا هَلْكَ لِي دِينِي وَلَا بَدَا لِي أَمِيرٌ عَلَيَّ مِنَ الْآخِرِي ثُمَّ سَأَلَنِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ خَالِدُ بْنُ سَالِمٍ بِاللَّهِ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ عُمَيْرٌ وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ
فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ خِلَافُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَاثِمَةً الْكُفْرُ وَكَفَرُوا
بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمًا يَمُنُّونَ لَوْ أَوْفَوْا بِمَا نَعَمُوا إِلَّا أَنَا عَنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
فَأَنْتَ يَتَوَبَّأُ بِكَ خَيْرًا لَمْ تَنْتَوَلُوا بَعْدَهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ فَرَفَعُوا أَنَّهُ تَابَ فَحَسَنَتْ تَوْبَتُهُ حَتَّى
غُفِرَ مِنْهُ الْإِسْلَامُ وَالْخَيْرُ وَمِنْ بَنِي صَبْنَعَةَ بْنِ زَيْدٍ خِجَابُ بَنِي عَمْرِو

وَسَبَّلَ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهٗ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَنِي
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى سَبَّلِ الْحَرْبِ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا
أَذْلَمَ ثَابِرُ شَعْرٍ الرَّاسِ أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ اسْتَفْعَ الْخَدَّيْنِ وَكَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُثُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُ مِنْهُ حَدِيثَهُ ثُمَّ يَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلَى الْمَنَافِقِينَ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِمَا حُجَّ أَدْنُ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءًا صَدَقَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ فِيهِ وَهُمْ
الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنُ قُلْ أَدْنُ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَيَوْمَئِذٍ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ رِجَالِ الْيَحْتِلَانِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنْ جِيئَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ يَجْلِسُ لَيْلًا رَجُلٌ أَدْلَمُ ثَابِرُ شَعْرٍ الرَّاسِ اسْتَفْعَ الْخَدَّيْنِ
أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ كَانَهُمَا قَدْ رَأَى مِنْ صِفْرِ كَبِدِهِ الْحِجَابَ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ
إِلَى الْمَنَافِقِينَ فَأَحْذَرَهُ وَكَانَتْ تِلْكَ صِنْفُهُ سَبَّلَ فِي الْحَرْبِ فَمَا يَدْكُرُونَ
وَقَرَّ مَنَاحِدُ مُحَمَّدٍ بَنِي عَامِرٍ مِنْ عَجْرٍ بِنْتِ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقُولُ أَنَّهُ لَمَّا أَهْلُ النَّارِ فُلِمَا كَانَ يَوْمًا هَاضِمًا قَاتِلًا قَاتِلًا لَسْتُمْ بَدِئًا حَتَّى تَقْلُ
تَسْعَةً نَفَرًا مِنَ الشُّرَكَاءِ وَابْتَدَأَ الْجِرَاحُ فَحُمِلَ إِلَى دَارِ بَنِي ظُهْرٍ فَقَالَ لَهُ
رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ابْسُرْ يَا قَتَادَةُ فَقَدْ ابْلَيْتَ الْيَوْمَ وَقَدْ أَصَابَكَ مَا تَرَى
فِي اللَّهِ قَالَ بَاذًا أَبْسُرُ مَا فَا تِلْكَ الْأَحْمِيَّةُ عَنْ قَوْمِي فُلِمَا اسْتَدْبَرَ جِرَاحَهُ
وَأَذَقَهُ إِحْدَثَهُمَا مِنْ كِنَانَتِهِ فَمَطَّحَ بِهِ رَوَاهُ شَرِيْدٌ فَقَتَلَ بِنَفْسِهِ
وَمُعْتَبَرٌ بِنَفْسِهِ وَتَحْلَبَةُ بِنِهَاطِهِ وَهَمَّا اللَّذَانِ عَاهَدَا اللَّهَ لِيُنَازِنَا مِنْ فَضْلِهِ
لِنَصْدَقَ قَوْلَهُ كَوْنًا مِنَ الصَّاحِبِينَ فَمَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَحُلُوبِهِ إِلَى آخِرِ الْقِيَمَةِ
وَمُعْتَبَرٌ الَّذِي قَالَ يَوْمًا هَذَا لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَذَا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ
فِيهِ وَطَائِفَةٌ فَذَاهَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى آخِرِ الْقِيَمَةِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَوْمًا احْرَابَ

كَانَ مُحَمَّدٌ يَعِدُنَا أَنْ نَأْكُلَ لَنُوزَ لَسِرِي وَتَقِصِّرَ وَاحِدُنَا لَا يَأْمُرُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى
الْحَايِطِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ فِيهِ وَأَذَقَهُ يَقُولُ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
وَعِدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْأَعْرُورَانِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْفُودَ رِيْدُ بَنِي اللَّصِيَّةِ
الَّذِي قَاتَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَّوْا بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُوَ الَّذِي
قَالَ حَتَّى صُلِّتَ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَمْرٍو مُحَمَّدٌ أَنْ يَأْتِيَهُ
خَبْرُ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَنْ نَاقَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَاءَهُ الْخَبْرُ بِمَا قَالَ عَدُوُّ اللَّهِ فِي رَأْسِهِ وَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى نَاقَتِهِ أَنْ قَالُوا قَالَ بَنُو عُمَرَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ يَأْتِيهِ خَبْرُ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَنْ نَاقَتُهُ
وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلِمَهَا فِي يَوْمٍ فِي هَذَا السَّعْبِ قَدْ
جَسَّتْهَا شَجَرَةٌ مِنْ مَامِهَا فَذَهَبَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَوَجَدُوا هَاضِمًا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَوْصَفَ وَرَأَى نَجْرَةَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَنِي مَا قَدْ مَاتَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَاءِ
الْمَنَافِقِينَ وَرَفَاعَةُ بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَهُوَ قَاتِلٌ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَاسْتَدْبَرَ
عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَفْعَمَهَا الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخَافُوا
فَإِنَّمَا هَبَّتْ لَوْبٌ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَاءِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَامَا الْمَدِينَةَ وَجَدَ رِفَاعَةَ بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي هَبَّتْ
فِيهِ الرِّيحُ وَسُلْسَلَةُ بَنِي زَهَامٍ وَكِنَانَةُ بَنِي صُورِيَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ ذِكْرِهِ
أَبْنَاءُ حَتَّى وَتَرَكَنَا ذِكْرَ أَخِيصَانَاهُ وَكَانَ هُوَ الْمَنَافِقُونَ كَجَمْعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ
فَيَسْتَمْعُونَ أَحَادِيثَ الْمُسْلِمِينَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَمْعُونَ بَدِيْعَتَهُمْ
فَصَدَّ أَهَانَةُ الْمَنَافِقِينَ وَذَلَالَتُهُمْ وَأَخْرَاجُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ

قال فاجتمع يومًا في المسجد منهم ناس فقرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتحدثون بينهم خافضين أصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فقرأهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرجوا من المسجد خافضين أصواتهم فقرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بن قيس أحد بني غنم بن مالك بن الجار وكان صاحب الهنم في الجاهلية فأخذ يرحله
 فحبسه حتى أخرجته من المسجد وهو يقول اتحن حني يا أبا أيوب عن مريد بني ثعلبة ثم
 أقبل أبو أيوب أيضًا إلى رافع بن رديعة أحد بني الجار فليسه بردأبه ثم
 نثره نثرًا شديدًا ولطم وجهه ثم أخرجته من المسجد وأبو أيوب يقول أف لك
 من أفتاخي إذا جك يا منافق في جدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقرأهم عثمان بن حزم إلى زيد بن عمرو وكان رجلاً طويلاً للحمية
 فأخذ يلكيته فتأذ به فمؤذ أعنف حتى أخرجته من المسجد فجمع عثمان يديه
 جمعًا فلطمه بها في صدره لدمه خرمها قال يقول حدثتني يا عمارة
 فقال لعبدك الله يا منافق فما أعد الله لك من العذاب أشد من ذلك
 فلا تقر بن جدار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي عمير
 سبطنا الكوفي وقرأهم أبو محمد رجل من بني الجار وكان بدويًا وأبو محمد يسعود
 بن أوس فبينما هم يمشون وكان قيس بن عمار لا يعلم في المنافقين
 شائب غيرة فجعل يذفع في فقهه حتى أخرجته من المسجد وقرأهم رجل من
 بلخري رهط أبي سعيد الخدري يقال له عبد الله بن الحرث حين أقرأهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأسمه بأخراج المنافقين إلى رجل يقال له الحرث بن عمرو وكان
 ذا حجة فأخذ يلكيته فحبسه بها حتى أعنف على ما مر به من أرض حتى أخرجته
 من المسجد قال يقول المنافق لقد أغلظت يا ابن الحرث فقال
 له إنك أهل لذلك يا عدو الله لما أنزل الله فليلا فلا تقر بن جدار رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فانك لرسول الله عذو تحبس وقرأهم رجل من بني عمرو بن
 عوف إلى أخيه زوي بن الحرث وأخرجته من المسجد خافضين أصواتهم وأفت منه
 وقال غلب علينا الشيطان وأمرهم فمؤذ أعنف حتى أخرجته من المسجد وقرأهم
 المنافقين فقرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخراجهم ففي هؤلاء من أجاز يهود
 ومن المنافقين من لا أوسر والخزرج ترك صد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المائة منها فبما بلغني
 والله أعلم قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر قتل
 حدثني مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 لسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه والمصدق
 بما جاء به موسى إلا أن الله قد قال لكم يا مغشراهل النوراة وأنتم تجدون
 ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه أسدًا على الكفار رجما
 بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبنعون فصلًا من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم
 من أثر الجود ذلك مثلهم في النوراة ومثلهم في الأجيل كزرع أخرج
 سبطاه فآزره فاستغلظ فاستوي على سوية يحيط الزرع ليعطيهم
 الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا
 وإني أنشدكم بالله وأنشدهكم بما أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم
 من كان قبلكم من أسباطكم المن والسلوى وأنشدكم بالذي أيسر الجدر
 لا بابكم حتى أخرجهم من منعمون وعمله إلا أخرجتمونا أهل الجدر ونما أنزل
 الله عليكم أن تؤمنوا بحججه فان كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا ترون علينا
 قد بين الرشد من الغي فادعواكم إلى الله وإلى نبيه
 ومن أجاز يهود وعنادهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن إسحق وكان من ترك فيه القرآن خاصة من الأجاز وكفار يهود

الذين كانوا يسلمونه وينعتونه ليبلسوا الحق بالباطل فيها ذكر لي عن عبد الله
 بن عباس وجابر بن عبد الله ان ابا بيار بن اخطب من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يلقوننا بجملة البقرة الم ذك الكتاب لا رب فيه فانه اخوه حي بن
 اخطب في رجال من يهود فقالوا تعلموا والله لقد سمعنا محمد اسلموننا ابنك عليه
 الم ذك الكتاب لا رب فيه فقالوا انت سمعته قال نعم فشيحي بن اخطب في
 اولياء البقرة من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم يذكر لنا
 انك تملوننا ابنك عليك الم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقالوا اجاءك
 بها خير من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه من لبي منهم
 ما مد ملكه وما اكل امته غيرك قال حي بن اخطب واقبل علي من معه فقال لهم الالف
 واحدة واللام ثلاثون واليم اربعون فهداه احدى وسبعون سنة افتدواون في
 دين انما مد ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيرة قال نعم قال ما ذا قال المص قال هذه
 اقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون واليم اربعون والصاد ستون هذه احدى
 وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيرة قال نعم قال الم قال هذا اقل واطول
 الالف واحدة واللام ثلاثون والدا مائتان فهداه احدى وثلاثون ومائتان هل مع
 هذا غيرة يا محمد قال نعم الم قال هذه اقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون
 واليم اربعون والدا مائتان فهداه احدى وسبعون ومائتان سنة ثم قال لقد
 لبس علينا امرك يا محمد ما ندرى اقلنا اعطيتكم كثيرا ثم قاموا عنه فقال ابو بيار
 اخيه حي ولزم معه من اخبار ابي بكر لعله قد جمع هذا كله لحي احدى وسبعون
 واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان فذلك
 سبع مائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فرددوا ان هؤلاء الايات انزل فيهم

منه

منه ايات فحركات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد سمعت من اهلهم من اهل العلم
 يذكر ان هؤلاء الايات انما نزلت في اهل حبران فانه علم اي ذلك كان وكان فيما بلغني عن
 عكرمة مولى ابن عباس او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يهودا كانوا يستفخون
 على اهلنا والخر رج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل منجته فلما بعثه الله من
 العرب كفوا به وحجدا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر
 بن البراء بن معمر وراخوبى سلة باعشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم
 تستفخون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وخير وانا انه نبؤوت ووصفونه
 لنا بصفته فقال سلام من ربكم اخوتى النضر ما جانا بشي نعرفه
 وما هو بالذي كنا نذكر لكم فاذنك الله في ذلك من قولهم ولما جاءهم
 كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفخون على الذين
 كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
تتارخ اليهود والنصارى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن ابي حنيفة ولما قدم اهل حبران من النصارى على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتهم اخيار يهود فتنارعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رافع بن خديجة ما اثم علي شي وكفر بعني وبالاخيل فقال رجل من اهل حبران من
 النصارى لليهود ما اثم علي شي وحجده نبوه موسى وكفر بالتوراة فانزل الله
 في ذلك من قولها قال لست اليهود لست النصارى علي شي وقال النصارى
 لست اليهود علي شي وهم يملون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون
 مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم لقينهم فيها كانوا فيه يحلفون ه اكل يملون في كتابه
 تضليق ما كف به اي تكفاليهود بعيسى وعندهم التوراة فيها ما اخذ الله
 عليهم علي لسان موسى بالتصديق بعني وفي الاجيل ما جاء به عيسى من تصديق موسى

وما جاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه
قوله لليهود عند صرف القبلة الى الكعبة
 قال ولما مضى من القبلة عن الشام الى الكعبة وضربت في رحب على راس سبعة
 عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رضاء بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف وغيرهم فقالوا
 يا محمد ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم
 ودينه ارجع الى قبلك التي كنت عليها تتبعك ونصدقك وانما يريدون
 قتلته عن دينه فانزل الله عز وجل فيهم سيفه من السموات من الناس ما ولاهم
 عن قبلكم التي كانوا عليها الى قوله فلا تكونن من الممتزجين

كتمانهم في التوراة من الحق
 وسأل معاذ بن جبل اخو بني سله وسعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل فخرجه بن زيد
 اخو ليحيى بن الحارث فخرج نفر من ابناء يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه
 فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما تبناه
 للناس في الكتاب اولئك بلعناهم الله وبلعهم الله للاعنون
حوالهم للنبي صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى الاسلام
 قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى
 الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجه ومالك
 بن عوف بن تميم باجملنا وهذا عليه اياه نافعهم كانوا اعلم وحرمانا فانزل الله
 عز وجل في ذلك واذا قيل لهم اسجدوا لربك الله قالوا بل نبيغ ما القينا عليه
 اياهنا اولوا كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتنون
جمعهم في سوق بني قينقاع

ولما اصاب الله قريشا يومئذ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في
 سوق بني قينقاع حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم
 الله عذابي اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يعزبك من نفسك انك قتلت نقراس
 قريش كانوا اعداء لا يعزفون القنال والله لو فالتنا لعرفت انا نحن الناس
 وانكم لم تلو مثلنا فانزل الله في ذلك قل للذين كفروا ستمثلون
 وتحشرون الى جهنم وسئل المهاذا الى قوله لعنة اولى اقبض اظه
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بيت المدارس
 قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على مائة من
 اليهود فدعاهم الى الله فقال له النجاشي وعمر بن الخطاب بن زيد وعلى بن ابي رباح
 قال على ملة ابراهيم ودينه قال فان ابراهيم كان يهوديا فقال انما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فها هو الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله فيها الميز
 الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولي فريق
 منهم الى قوله يفترون وقال اخبار يهود ونصارى يجران حين اجتمعوا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتنار عواقبا لـ الاخبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت
 النصارى من اهل حنانيا ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب
 لم تكافون في ابراهيم وما اوتيت التوراة والاحجيل الامر بعده ان لا تعقلوا الى قوله
 والله ولي المؤمنين **فليسهم الحق بالباطل** وقال
 عند الله بن صنف وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض عا لوا
 نؤمن بما اوتى على محمد واصحابه عذوه ونكفر به عشتية حتى نلبس عليهم دينهم
 لعلمهم يصنعون كما نصنع فترجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل
 الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال شطافيه

من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل علي الذين آمنوا وحبوا النهار وكفروا
 آخره لعلمهم بزجور الآيات **مقالة أبي نافع**
 وقال أبو نافع المصطفى حين اجتمعوا إخبار من يهود والنصارى من أهل
 حجاز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام أن يقولوا يا محمد
 نعبئك كما تعبنا النصارى عيسى بن مريم وقال رطل من أهل حجاز نصراني يقال له
 الرشير وذاك كثر يد منا يا محمد واليه تدعوننا أو كما قال فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معاذ الله أن أعبد غير الله أو أمر بعبادة غيره ما بذاك بعثني ولا أمرني
 أو كما قال فأنزل الله في ذلك من قولها ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب
 والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
 بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون والربانيون العلماء القتها النادة
 واحد هم رباني قاله ابن هشام ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا
 أيا أمركم بال كفر عبدا أنتم مستسلمون ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلي آياتهم من الشياطين
 بتصديقهم إذا هو جازهم فقال **وإذا أخذ الله ميثاق النبي إلى آخر القصة**
سجدهم في الوقعة بين النصارى

قال ومن ساس بن قيس وكان شيخا قد عسي عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين
 شديد الحسد لهم على نصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوس والخزرج
 في مجلس قد جمعهم يحدون فيه فحاطه ما رأى من حباقتهم والفتنهم وصالح ذات
 بينهم علي الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملاة
 بني قبيلة كجده البلاد والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملاهم من قرار فامر في شأنا
 من يهود كان معه فقال أهد إليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بغاث وما كان قبله
 وأنشد لهم بعض ما كانوا اتفوا عليه من أشعار ففعل فتكلم القوم عند ذلك

ونشأوا ونشأوا واحي وشب رجلا من الحيين علي الزكبي أوس بن قتيبي أحدي حارثة
 من أوس وحيار بن صخر أحدي سلمة من الخزرج فتفقا ولائم قال أحدهما لصاحبه
 إن شئتم رد دناها إلا نجدعة وغضب الفريقان جنجا وقالوا قد فعلنا
 موعداكم الظاهرة والظاهرة الحرة السباح السباح فخرجوا إليها وبلغ ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فمن معه من أصحابه من المهاجرين حتى جاءهم
 فقال لهم يا معشر المسلمين الله الله ابدعوا الجاهلية وأنتم أظهرتم بعد أن هذاكم
 الله للإسلام والكنكم به وقطع به عنكم ما الجاهلية وأنتم قد كنتم به من الكفر
 والفتن به ينكمزكم وعرف القوم ما نزعته من الشيطان وكنا من عدا وهم
 فبكوا وعانوا إجمالا من أوس والخزرج بعضهم بغضهم أنصروا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسامعهم مطيعين قد أطفأ الله عنهم كند عدوا لله
 شاس بن قيس فأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع فلما أهل الكتاب لم
 تكفروا بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل
 الله من آمن بنحوها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون وأنزل في
 أوس بن قتيبي وحيار بن صخر ومن كان معهم من قريظة الذين صنعوا ما صنعوا فإدخل عليهم
 شاس بن قيس ومن آمن الجاهلية يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أنزلوا الكتاب
 يردوكم بعد إيمانكم كافرين إلى قوله لهم عذاب عظيم **فكذبهم والرد عليهم**
 ولما أسلم عبد الله بن سلام وعلمه بن سعيه وأسند بن سعيه وأسند بن عبيد
 ومن أسلم من يهود معهم فأسوأ وصدفوا ورغبوا في الإسلام وخوافيه قال
 إخبار يهود أهل الكفر منهم ما من يحد ولا ابتعة إلا أشرا نأ ولو كانوا من
 حيارنا ما تركوا دين آباءهم وذهبوا إلى غيره فأنزل الله في ذلك ليسوا
 سوا من أهل الكتاب أمة قائمة يقولون آيات الله أناء الليل وهم إلى قوله وأولئك

الصالحين قال ابن هشام انا للنيل ساعاته واحدها اتي ويقال اتي فيها اخبرني يونس
ابن المونس عن مباطيهم

قال ابن ابي عمير وكان رجلا من المسلمين يواصلون رجلا من اليهود لما كان
بينهم من الجوار والكلف في الجاهلية فترك الله فيهم نهارهم عن مباطيهم
يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا بطانة من دونكم لا يلوؤكم بها ولا يذوقوا ما عنتهم
قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم
تعقلون ها هم اولا يحبونكم ويحبونكم بالكتاب كله اتي يؤمنون بكتابهم
وبكتابكم وما مضى من الكتاب فذلك وهم يكفرون بكتابكم فأنتم اهل البغضاء لهم
لأن واذا لقوكم قالوا آمنوا واذا خلوا عطفوا عليكم كما انهم من الغيظ الى اخر القصة
وافعه فخاص مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه
قال ودخل ابي بكر الصديق رضي الله عنه سببا المذاري على جود فوجد
فيهم ناسا كثيرا فاجتمعوا الى رطلهم فقال له فخاص وكان من علمهم واحبارهم
ومعه خبر من احبارهم فقال له اشيع فقال ابي بكر فخاص وحيك فافخاص اتق
الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا الرسول الله قد جاءكم بالحق من عند ربه وجده
ملكوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال فخاص ابي بكر والله يا ابا بكر ما بنا الى الله
من فقر واننا النسا الفقير وما نضرع اليه كما نضرع النسا واننا عنه لا غيبا وما
هو عنا بغيب لو كان عنا غيبا ما استقرضنا اموالنا كما نرغم صاحبكم نهاركم
عن الربا ونعطيناها ولو كان عنا غيبا ما اعطانا الربا قال فغضب ابي بكر رضي
الله عنه فصرخ وبه فخاص بآسديا وقال الذي ينسني بيده لولا العهد
الذي بيننا وبينك لضربت راسك اي عدو الله فذهب فخاص الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت فقال ابي بكر رسول الله
ان عدو الله قال فوالله انك بولعظما انه زعم ان الله فقير اللهم وانهم عنه اغنيا فانما قال
ذلك غضبت الله ما قال فصرخ وجهه فخذ ذلك فخاص وقال ما قلت ذلك فانزل
الله تعالى فيما قال فخاص ردا عليه ونصدا بيا ابي بكر لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا الايات وتذكر في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب
ولستم عن من الذين اتوا الكتاب من قبلهم ومن الذين اشرلوا اذي كثيرا وان نصبروا
وتسوقوا فان ذلك من غم الامور امرهم المومنين بالخل قال وكان كردهم
برئيس طيف لعن بن اشراف واسامة بن جبيب ونافع بن ابي نافع وجري بن عمر ورجي
بن اخطب ورفاعه بن زيد بن النابوق يا نون رجلا من الانصار كانوا خايطونهم
يتصنعون لهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم لا تنفقوا
اموالكم فاننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها واسرار عوا في النفقة فانكم لا تدرون
عليكم تكون فانزل الله تعالى فيهم الذين يخلون ويامرؤا الناس بالخل ويكفون
ما اتاهم الله من فضله ابي من التوراة التي فيها نصديق ما جاء به محمد واعتدنا للكافرين
عدا ابائنا الى قوله عليه السلام **جملهم الحق** قال وكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم رؤساء من احبار اليهود منهم عبد الله بن صورا المعوز وكعب
بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون
ان الذي جئكم به الحق قالوا ما نعرف ذلك يا محمد فخذوا ما عرفوا واصر واعلى
الكفر فانزل الله فيهم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الكتاب امنوا بما نزل لنا نصدا قالما
معلم من قبل ان نطمر وجوهنا فتردها على اذبارها اولعظما اننا اصحاب السنت
وكان امر الله منعوه قال ابن هشام نطمس حمارا فتسويها فلا يرى فيها عين ولا انف
ولا فم ولا شيء مما يري في الوجه وكذلك فطمسنا على اعينهم المظنون العين الذي ليس بين

جفنيه شوا النفر الذين هموا الاخراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان الذين هموا الاخراب من قريش وعطفان وبنو قريظة حيي بن اخطب وسلام
 بن ابي الحقيق ابورافع والبرقع بن الربيع بن ابي الحقيق وابوعمار ووجوح بن عامر
 وهوداه بن قيس فاما وجوح وابوعمار وهوداه فمن بني ابل وكان
 سايرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل
 العلم بالكتاب الاول فسلوهم اديبكم خيرا من دين محمد فسلوهم فقالوا
 بل دينكم خير من دينه وانتم اهدي منه ومن انجعه فانزل الله فيهم الم نشر
 الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجب والاطاعت ويقلون
 للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين اسبوا الى قوله وانما هم ملكا عظيما
 قال ابن هشام الجنب عند العرب ما عبد من دوزان الله والاطاعت كلنا
 اظل عن الحق وجمع الجنب جوث والاطاعت طواعيت وبلغنا عن ابي جريح
 انه قال الجنب الشجر والاطاعت الشيطان ان كان من التريل قال ابا حنيفة
 وقال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما تعلم ان الله انزل علي من شيء بعد موسى فانزل
 الله في ذلك من قولها انا اوحينا اليكما الى نوح واليسين من بعد الي
 قوله وكان الله عزنا صكنا ودخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جماعة منهم فقال اما والله انكم لتعانون في رسول الله قالوا ما تعلمه وما شهد عليه
 فانزل الله في ذلك من قولهم لكن الله شهد بما انزل اليك بعلمه والملائكة يشهدون
 وكفى بالله شهيدا اجتمعهم على طرح الصخرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم على دينه العارفين
 الذين قتل عمرو بن امية الصمري فلما خلا بعضهم ببعض قالوا لن نخذ واحدا اقرب
 منه الا ان فن رجل يظنه على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيرحلنا منه فقال

عمرو بن حجاز بن كعب انا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف عنهم
 فانزل الله تعالى فيه وفيما ان اذ قومه يا حيا الذي اسوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
 هم قوماً ان ينسطوا اليكم ايدىهم فكف ايدىهم عنكم الآية **ومن يخودهم**
 قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودا الى الاسلام ورغبهم فيه
 وحذرهم غير الله وعقوبته فابوا عليه وكفروا بما جاءهم به فقال لهم معاذ بن جبل
 وسعد بن عباد وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون
 انه رسول الله ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه ونصيفونه لنا بصفتيه
 قال رافع بن جرهميله وهب بن يثودا ما قلنا لكم هذا قط وما انزل الله من كتاب
 بعد موسى ولا ارسل الله نبيا ولا نبيا بعده فانزل الله في ذلك من قولها
 يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على شيء قد يرمي فصر عليهم خبر
 حارة مما نزلنا ولا يذنب فقد جاءكم بشيرة وبشارة والله على كل شيء قدير ثم فصر عليهم خبر
 موسى وما لقي منهم وانقاصهم عليه وما ردوا عليه من امر الله حيي ناهوا في الارض رعين
 سنة عقوبة لهم **رجوعهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكمهم بالرحمة**
 قال وهذا نبينا ابراهيم الزهري انه سمع رجلا من مزينة من اهل العلم
 يحدث سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثهم ان احبار يهود اجتمعوا في بيت
 المذار حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ربي رجل منهم
 بعد احصائه بامراه من يهود قد احصت فقالوا اعنوا هذا الرجل وعباده المرأة
 الى محمد فسألوه كيف الحكم فيها واولوه الحكم عليها فان عمل منها بعلمكم من النجاسة
 والنجاسة الجلاء فاجل من لبي مطلي يقار ثم تشود وجوهها ثم يحلان على حمارين
 ويجعل وجوهها من قبل اذ بار الحمارين فاشجوه فانما هو ملك وصديقوه وان هو
 حكم عليها بالرحمة فانه نبينا فلهذا روى علي ما في ايديكم ان يسلبكموه فانوه فقالوا يا محمد

هَذَا رَجُلٌ فَذَرْنِي بَعْدَ احْتِصَانِي بِأَمْرِهِ فَمَا احْصَيْتُ فَأَحْكَمْتُ فِيهَا فَقَدْ وَلِيْنَا الْحَاكِمَ
 فِيهَا فَخَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشْيَ إِيَّاهُمْ فِي بَيْتِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ
 يَا مَعْشَرَ يَهُودَ اخْرُجُوا إِلَيَّ عِلْمًا رَأَيْتُمْ فَاخْرُجُوا لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ قَالَ ابْنُ أَخُو
 وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ بَنَى قَرْيَةَ أَنَّهُمْ قَدْ اخْرَجُوا لَهُ يَوْمَئِذٍ مَعَ ابْنِ صُورٍ أَبَا بَاسِرٍ
 بْنُ أَخْطَبٍ وَوَهَبَ بْنُ خَفْصَةَ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ عِلْمًا وَنَافِسًا بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَتَّى حَصَلَ أَمْرُهُمْ إِلَى أَنْ قَالُوا لَعْنَةُ اللَّهِ بِنُصُورِي هَذَا أَعْلَمُ مِنْ بَقِيَّةِ التَّوْرَةِ
 فَخَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَلَامًا شَأْنًا بِأَمْرِهِمْ سَنًا فَالْظُّ
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ يَقُولُ بَابِي ابْنُ صُورٍ يَأْتِيكَ بِاللَّهِ
 وَأَذْكُرُكَ يَا يَامِةَ عِنْدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ فِي رَجُلٍ بَعْدَ احْتِصَانِهِ بِالرَّجْمِ
 فِي التَّوْرَةِ قَالَا لَهُمْ نَعَمْ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الْقَتْمِ أَنَّهُمْ لَيَعْرِضُونَ أَنْكَ لِنَبِيِّ قُرَيْشٍ وَلَكِنَّهُمْ
 كَسِبُوا وَنَكَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهَا فَرَجَعَا عِنْدَ
 بَابِ حِجَابِهِ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ مِلْكَ بْنِ الْحَارِثِ كَفَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُ صُورٍ وَكَانَ نُبُوهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَخِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا مَحْزَنَ لَكَ الَّذِينَ
 يُنَادُونَ فِي الْكَفَرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ وَلَمْ يَكُونُوا مِنْهُمْ إِلَى آخِرِ الْفَصَةِ
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثَّانَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي هَرِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَا عَنْ بَابِ حِجَابِهِ فَأَمَّا وَحْدًا لِيَهُودِي
 مَثَرُ الْحَارَةِ قَامَ إِلَى صَاحِبَتِهِ فَخَشِيَ عَلَيْهِمَا يَقْتَرِفَانِ الْحَارَةَ حَتَّى قَتَلَا جَمِيعًا قَالُوا كَانَ
 ذَلِكَ خِصَامًا مَعَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّقُوا لِمَا نَحْنُ فِيهَا وَحَدَّثَنِي
 صَاحِبُ بَنِي كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا حَكَمَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا دَعَا لَهُمُ بِالْأُتْرَاقِ وَطَلَسَ بَرَجَهُمْ يَلُوهَا وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى آيَةِ
 الرِّجْمِ قَالَ فَضْرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ يَدَ الْخَبَرِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ يَأْتِي اللَّهُ إِيَّاهُ بِالرَّجْمِ يَأْتِي أَنْ

يَلُوهَا عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمُ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ مَا
 دَعَاكُمْ إِلَى تَرْكِ حُكْمِ اللَّهِ وَهُوَ بِأَيْدِيكُمْ قَالُوا قَالُوا إِنْ كَانَ قَدْ كَانَ فِينَا نَعْمَ بِهِ خَشِيَ رَجُلٌ
 رَجُلًا بَعْدَ احْتِصَانِهِ مِنْ بَنِي الْمَلُوكِ وَأَهْلِ الْكِبَرِ فَضَعَهُ الْمَلِكُ وَالشَّرَفُ
 مِنَ الرِّجْمِ ثُمَّ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِمَهُ فَقَالُوا أَوَّاهُ وَاللَّهِ خَشِيَ تَرْجُمَ فَلَا تَفْعَلْ
 فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ اجْتَمَعُوا فَاصْطَكُوا أَمْرَهُمْ عَلَى الْكَيْفَةِ وَأَمَّا تَوَادُّكَ الرِّجْمِ
 وَالْعَمَلُ بِهِ قَالُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى مِنْ أَحْيَا أَمْرَ اللَّهِ
 وَكُنَا بِهِ وَعَمِلَ بِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرَجَعَا عِنْدَ حِجَابِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَلَسْتُ فَمِنْ رَجَمَهُمَا

ظَاهِرُهُمْ فِي الدِّينَةِ

قَالَ وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ عَنْ عِكْرَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنَ الْمَابِدَةِ
 الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا فَأَحْكَمَ مِنْهُمْ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَنْ تَعْرِضَ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ وَأَنْ
 حَاكَمْتَ فَأَحْكَمَ مِنْهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا أَنْزَلَ فِي الدِّينِ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ
 وَمِنْ بَنِي قَرْيَةَ وَذَلِكَ أَنْ قَتَلَنِي بَنِي النَّصِيرِ وَكَانَ لَهُمْ شَرَفٌ يَوْمَ دُونَ الدِّينِ كَامِلَةً وَأَنْ
 بَنَى قَرْيَةَ كَانُوا يَوْمَ دُونَ بَصْفِ الدِّينِ فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِيهِمْ فَحَكَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ فَجَعَلَ
 الدِّينَ شَوَارَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ **فَضْلُهُمْ الْقِسْمَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَالَ لَعْنَةُ بَنِي سَادٍ وَابْنِ صُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ وَسَائِرُ
 بَنِي قُرَيْشٍ رَجَعُوا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَى حِجَابِ لَعْنَتِهِ عَنْ دِينِهِ فَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَالُوا
 لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَا اخْتِيارَ يَهُودَ وَأَشْرَافَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَأَنَا أَنْ تَشْعَكَ
 اشْتَعَكَ يَهُودَ وَلَمْ تَحْجِ الْيَهُودَ وَأَنْ يَشَاوِرَ بَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا خُصُومَةً أَفْكَاهُمْ إِلَيْكَ
 فَتَقْضِي لَنَا عَلَيْهِمْ وَيُؤْمِنُ بِكَ وَنُصَدِّقُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَبَنَعَ أَهْلَهُمْ وَلَهُمْ وَلَهُمْ أَنْ يَشْتَكُوا

عَنْ جَعْفَرٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَيْ قَوْلُهُ وَمِنْ أَحْسَنَ مِنْ اللَّهِ حِكْمًا الْقَوْمُ يُوقِنُونَ
مَحْذُومُهُمْ نَبُوءَةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَنْبَاءُ مِنْ أَنْبَاءِ النَّارِ وَأَسْبَغَ
 نَبَأُ أَبِي نَافِعٍ وَعَمَارُ بْنُ أَبِي عَمَارٍ وَحَالِدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا ابْنُ أَبِي نَارٍ وَأَسْبَغَ
 فَنَسَا لَوْ عَنْهُمُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرِّسَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ
 بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْرَافِيلَ
 أَوْ قِي مَوْسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَكَرِهًا مَسْلُومُونَ
 فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَحْذُومًا وَنَبُوءَتَهُ وَقَالَ لَوْ أَنَّهُ يَوْمَئِذٍ يَعْبُدُ عِيسَى وَلَا يَنْزِلُ اللَّهُ
 فِيهِمْ قُلُوبًا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ يَتَّبِعُوا مَنَّا إِلَّا أَنَا بِمَا نَزَّلْنَا وَمَا أَنْزَلْنَا قَبْلَ
 وَأَنَا أَكْثَرُكُمْ فَاسْفُوفُونَ **وَمِنْ عَدَاوَتِهِمْ** قَالَ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَافِعُ بْنُ جَارِثَةَ وَسَلَامُ بْنُ مِسْكٍ وَمَلِكُ بْنُ الصَّقَفِ وَرَافِعُ بْنُ جَرِيْمَةَ فَقَالُوا
 يَا مُحَمَّدُ السَّيِّئُ نَزَعْنَا عَنْكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَ نَاثِرِ التَّوْرَةِ وَتُشْرِكُ
 أَحْصَاءَ اللَّهِ حَقًّا لَا بَأْسَ وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَحَدُكُمْ وَحَدَّثْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أَحْذَرُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ
 الْمِثَالِ وَكُنْتُمْ مِنْهَا مِمَّا أَمَرْتُمْ أَنْ يَتَّبِعُوهُ النَّاسُ فَمِنْ بَيْنِ مَنْ أَحْذَرُ أَنْ يَأْتِيَ
 بِمَا يَدِينَانَا عَلَى الْهَدْيِ وَالْحَقِّ وَلَا يُؤْمِنُ بِكَ وَلَا يَتَّبِعُكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ فِيهِمْ
 قُلُوبًا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَقْبَلُوا التَّوْرَةَ وَلَا يَحْتَرِزُوا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ
 مِنْ رَبِّكُمْ آيَةً وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَافِرُ بْنُ زَيْدٍ
 وَقَرْدَمُ بْنُ كَعْبٍ وَخُزَيْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُفَالَةَ يَأْتِيهِمْ مَا تَعَامَى بِهِ اللَّهُ لَهَا غَيْرُهُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَدَلِكُمْ بَعَثْتُ
 وَإِلَى ذَلِكَ أَدْعُو فَا نَزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَفِي قَوْلِهِمْ قُلُوبًا شَيْءٌ كَبِيرٌ شَهَادَةٌ قُلُوبًا شَيْءٌ
 وَيَسْلَمُ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ شَاهَدُوا الْكِتَابَ يَغْفِرُونَ لَهُمْ أَلَمْ يَغْفِرُوا لَنَا مَا كُنَّا نَعْلَمُ
 بَوَسْنُونَ

نَبَأُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ

قَالَ وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ التَّائِبِينَ وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَرِثِ قَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ
 وَنَافِقًا فَكَانَ رِجَالٌ مِنَ السَّامِئِينَ يَوَادُّوهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ
 إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْمُلُونَ **سَوَالُهُمْ عَنِ السَّاعَةِ عَسَا** وَقَالَ هَيْلُ بْنُ أَبِي
 فُسَيْمٍ وَسُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حُجْرُ ابْنُ نَافِعٍ السَّاعَةُ
 إِنْ كُنْتُ شَيْئًا كَمَا تَقُولُ فَا نَزَلَ اللَّهُ عَنْ وَطِلٍ فِيهَا يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ إِيَّانَ مَرَسَاهَا
 قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَافٍ لَكُمْ أَنْبَاءًا بِمَا تَسْأَلُونَ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
 مِثْلُكُمْ وَأَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
 عَلَى التَّقْدِيمِ وَالْتَّخِيرِ يَقُولُ يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَانَتْ حَقًّا فَخَبِّرْهُمْ بِهَا لَا تَخْشَوْهُمْ
 وَالْحَقُّ لِلَّهِ الْمَعَاهِدِ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ فِي حَقِّهَا وَحُجْرَةُ أَحْمَدُ وَالْحَقُّ لِنَافِعٍ
 الْمُسْتَحَقِّ عَنِ عِلْمِ النَّبِيِّ الْمُبَالِغِ فِي طَلِبِهِ **وَمِنْ عَتَبَتِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ** قَالَ
 ابْنُ اسْحَقَ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامُ بْنُ مِسْكٍ وَخُزَيْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُفَالَةَ
 مِنْ دَحِيَّةٍ وَسَاشَنُ بْنُ قَيْسٍ وَمَلِكُ بْنُ الصَّقَفِ فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ شَجَعَكَ وَقَدْ تَرَكْتَ قَبْلَتَنَا
 وَأَنْتَ لَا تَزْعُمُ أَنْ عَزَمْنَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالَ لَنَا الْهُدَى
 عَزَمْنَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ لَنَا النَّصَارِيُّ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ إِلَى آخِرِ
 الْفَصْلِ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْذُومُ بْنُ سَخَانَ وَنَعْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 وَخُزَيْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُفَالَةَ وَخُزَيْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُفَالَةَ وَخُزَيْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُفَالَةَ
 حَتَّى بَدَأَ حَقُّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَانْزَلَ اللَّهُ مَا تَرَاهُ مَسْفُوحًا تَسْقُوتُ التَّوْرَةَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَاللَّهِ أَلَمْ تَغْرِفُوا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَخَدُّوهُ مَكْتُوبًا عَنْكُمْ
 وَلَوْ اجْتَمَعَتْ الْأَسْرُ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا عِنْدَهُ مَا جَاءُوا بِهِ فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَهُمْ جَمِيعٌ

عن ابن همام الطبري العوفي عنه قال
الحرب تظلمها جليداي نعا ونوا جليداي

[illegible]

ثُمَّ لَيْسَ عَنْ بَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الْجَحِيمِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالصَّحَابَةُ
 الَّذِي يَمْنَاهُ إِلَيْهِ وَيُفَرِّغُ إِلَيْهِ **قِصَّةُ قَدُومِ وَفْدِ نَصَارِي حِجْرَانَ**
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَدِيرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدِ نَصَارِي حِجْرَانَ سِتُونَ
 رَاكِبًا فِيهِمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ شَرَفِهِمْ فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ثَلَاثَةً نَفَرًا لَهُمْ بُيُوتٌ
 مِنْهُمْ الْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُرِّيَّتُهُمْ وَمُصَاحِبُ مَسُورَةٍ لَمْ يَصْذُرُوا الْأَعْنَ
 رَابِعُهُ وَاسْتَمْنَهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَالسَّيِّدُ ثَمَّ لَهُمْ وَمُصَاحِبُ رُطَمٍ وَجَمْعُهُمْ وَاسْتَمْنَهُ
 الْأَمَمُ وَابْنُ بُوخَارِثَةَ بْنُ عُلْفَمَةَ أَخُو بَكْرِ بْنِ وَابِلٍ اسْتَقْفَمَهُمْ وَحَبْرُهُمْ وَأَمَامُهُمْ وَمُصَاحِبُ
 مَدَارِ سِتْنِهِمْ وَكَانَ ابْنُ بُوخَارِثَةَ فَدَسَّرَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كِتَابَهُمْ حَتَّى حَسِنَ عِلْمُهُ
 فِي دِينِهِمْ فَكَانَتْ مُلُوكُ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ فَدَسَّرَ قُوَّةً وَمَوْلُوهُ
 وَاحِدًا قُوَّةً وَبَنُوا لَهُ الْكَتَابِيسَ وَأَخْبَرُوا عَلَيْهِ الْكِرَامَاتِ لِمَا يَبْلَغُهُمْ عَنْهُ مِنْ
 عِلْمِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِ فَلَمَّا وَجَّهُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 حِجْرَانَ جَلَسَ ابْنُ بُوخَارِثَةَ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ مُوَجَّهًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْإِجْنِبَةِ أَخِي لَهُ يُقَالُ لَهُ كُوزُ بْنُ عُلْفَمَةَ فَخَرَّتْ بَعْلَتُهُ إِلَى حَارِثَةَ فَقَالَ
 كُوزُ بْنُ عُلْفَمَةَ ابْنُ بُوخَارِثَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بُوخَارِثَةَ
 بَلْ أَنْتَ نَخَسْتُ قَالَ وَلَمْ يَأْخُذْ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي كُنَّا نَسْتَنْظِرُ فَقَالَ
 لَهُ كُوزُ بْنُ عُلْفَمَةَ مَنْتَ وَأَنْتَ نَعْلَمُ هَذَا قَالَ مَا صَنَعَ بِنَاهُؤَلَا الْقَوْمِ تَرْفُؤُنَا
 وَمَوْلَانَا وَكُرْمُونَا وَقَدْ أَبَوَا الْأَخْلَافَةَ فَلَوْ مَحَلَّتْ تَرْعَاؤُنَا كُلَّ مَا تَرَكُ
 فَأَضْمَرْتُ عَلَيْهَا مِنْهُ كُوزُ بْنُ عُلْفَمَةَ حَتَّى اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ كَانَ نَحْدُ عَنْهُ هَذَا
 الْحَدِيثُ فَمَا بَلَغَنِيهِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُلَغْنِي أَنْ رُؤَسَاءَ حِجْرَانَ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ
 كُتُبًا عَنْهُمْ وَكُلَّ مَا مَاتَ رَيْسٌ مِنْهُمْ فَأَوْصَتْ أَلْبَاسُهُ إِلَى غَيْرِهِمْ عَلَى ثَلَاثِ
 الْكُتُبِ خَاتَمًا مَعَ الْخَوَاتِمِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ الرَّيْسُ الَّذِي كَانَ عَلَى

عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى يَعْرِفُهَا لِأَنَّهُ تَعَسَّرَ لَهَا عِبَادُ بَرِيدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُوهُ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَاسْتَمِعَهُ فِي لَوْصَائِعَ بَعْضِ الْكُتُبِ
 فَأَتَاهَا مَا تَمْ يَكُنْ ابْنُهُ هِنْدَةَ إِلَّا أَنْ شَدَّ فَكَسَّرَ الْخَوَامِ فَوَجَدَ فِيهَا فَكَّرَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعَ وَحَسَّنَ اسْتِغْلَامَهُ وَحَجَّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
 الْيَكُنْ تَعْدُو وَلَقَدْ وَصَّيْتُهَا مُعْرِضًا فِي بَطْنِهَا حَبِيبًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ قَدِمُوا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ كَمَا دَخَلَ صَلَاتُ الْعَصْرِ عَلَيْهِمْ ثَابِتٌ
 الْحَبَرَاتُ جَبِيَّةً وَازْدِيَّةً فِي جِهَالٍ رَجُلًا نَبِيًّا لِحَرْبٍ بَرَكَةٍ قَالَ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ
 رَأَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُونَ بِأَنَابَتِهِمْ وَفَدَاهُمُ
 وَقَدْ كَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُمْ فَمَضُوا إِلَى الْمَشْرِقِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ
 الْأَرْبَعَةُ عَشْرًا الَّذِينَ يَقُولُ لَيْسَ بِهِمْ الْعَاقِبَةُ وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَالسَّنْدُ وَهُوَ الْأَهَمُّ
 وَأَبْوَ حَارِثَةُ بْنُ عُلْفَةَ أَحْبَبُ بَرٍّ وَأَبُو الْأَوْسِ وَالْحَرِثُ وَزَيْدٌ وَفَيْسُ وَزَيْدٌ وَبَنُوهُ وَهُوَ لَيْدٌ
 وَعُمَيْرُ وَوَحَالِدٌ وَعَنْدُ اللَّهِ وَكَثُورٌ فِي سِتِينَ رَأَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبْوَ حَارِثَةَ بْنُ عُلْفَةَ وَالْعَاقِبَةُ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَالْأَهَمُّ السَّنْدُ وَهُمْ مِنْ
 النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى دِينِ الْمَلَائِكَةِ مَعَ اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرِهِمْ يَقُولُونَ هُوَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ هُوَ وَلَدُ اللَّهِ
 وَيَقُولُونَ تَالِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّصْرَانِيَّةِ فَمَنْ يَكُونُ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ اللَّهُ بَأَنَّهُ كَانَ
 يَحْيَى الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ الْأَسْقَامَ وَيَجْبُرُ الْغُيُوبَ وَيَكْلُومُ مِنَ الطَّبَرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
 ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا وَذَلِكَ كُلُّهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلِلْفَجَلَةِ آيَةُ لِلنَّاسِ
 وَكَهَيئَةِ قَوْلِهِمْ بَأَنَّهُ وَلَدُ اللَّهِ بَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ يُعْلَمُ وَقَدْ نَكَلَمُ فِي الْمَهْرَةِ
 سَيِّئًا لَمْ يَصْنَعْهُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ أَدَمَ قَبْلَهُ وَكَهَيئَةِ قَوْلِهِمْ بَأَنَّهُ تَالِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ يَقُولُ اللَّهُ

فَعَلْنَا وَأَمْرًا وَخَلَقْنَا وَفَضَّلْنَا فَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ وَاحِدًا مَا قَالَ إِلَّا فَعَلْتُ وَفَضَّلْتُ
 وَأَمَرْتُ وَلَكِنَّهُ هُوَ وَعَيْشِي وَمَرْيَمُ فَوَيْ ذَٰلِكَ كُلُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَلَمَّا
 كَلَّمَ الْحَبْرَانِ قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمًا قَالَا قَدْ اسْتَأْمَنَّا
 قَالَا إِنَّمَا اسْتَلِمْنَا فَأَسْلِمَا قَالَا بَلَى قَدْ اسْتَأْمَنَّا قَبْلَكَ قَالَ كَذَّبْتُمَا بَيْنَكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ
 دَعَاؤًا لِلَّهِ وَلَدًا وَعِبَادًا تَكْمُلُ الصَّلَاةَ وَالْحُكْمَ الْحَبْرَانِ قَالَا فَرَأَيْتُمَا بَأَنَّهُ
 فَصَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَلَمْ يَجِبْهَا فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ صَدَرَ سُورَةُ الْعَمْرَانِ إِلَى بَضِيعٍ وَمُتَّانِ
 آيَةٍ مِنْهَا إِلَى قَوْلِهِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 آيَةٌ فَدَعَاهُمْ إِلَى النِّصْفِ وَقَطَعَ عَنْهُمْ الْحِجَّةَ فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ الْحَبْرَانِ السَّنَةَ عَنْهُ وَالْفَصْلُ مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَأْمُرْ بِأَمْرٍ بِهِ مِنْ بِلَادِهِمْ
 أَنْ رَدُّوا ذَلِكَ عَلَيْهِ دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ دَعَا نَتَّظَرُ فِي
 أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِيكَ بِمَا تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ فَمَا دَعَوْتُنَا إِلَيْهِ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُمْ حَلَاوًا
 بِالْعَاقِبَةِ وَكَانَ ذَا رَأَاهُمْ فَقَالُوا يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ مَا تَرِيدُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا
 مَعْشَرَ النَّصَارَى لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيُّ مُرْسَلٌ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْفَضْلِ مِنْ خَيْرِ
 صَاحِبِكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَعَنَ قَوْمُ نِسْيَانٍ فَبَنِي كِبَرِهِمْ وَلَا نَبِيَّ صَغِيرِهِمْ
 وَأَنَّهُ لَا اسْتِغْنَاءَ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا فَانْ كُنْتُمْ قَدْ اسْتَمْتُمْ إِلَّا الْفَدْيُكُمْ وَإِقَامَةُ
 عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ الْقَوْلِ فِي صَاحِبِكُمْ فَوَادِعُوا الرَّجُلَ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى
 بِلَادِهِمْ فَاتَّوَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ
 رَأَيْنَا أَنْ لَا تَلْعَنَكَ وَأَنْ تَرُدَّكَ عَلَى دِينِكَ وَتَرْجِعَ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَعَنَّا مَعَنَا
 رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ تَرَضَّاهُ لَنَا حِكْمُ بَيْنِنَا فِي أَسْيَاءِ اخْتَلَفْنَا فِيهَا مِنْ أَمْرٍ مَالِنَا فَنَلِمَ
 عِنْدَ نَارِ صِدْقٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتُونِي الْعَشِينَ اجْعَلْ مَعْلَمَ

القوي الاسبق قال فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما أحببت الامارة قط
 حتي اياها يومئذ رجاء ان الون صاحبها فرجت الي الظن من اجرامها اصلي بنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ثم نظر عن يمينه ويساره فجعلنا نتناولك
 ليراني فام نزل بلمس يصر حتي راي ابا عبيدة بن الجراح فدعاها فقال
 اخرج معهم فافترس بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة
بفاق عبد الله بن ابي وا بي عامر بن صيفي وشاهنا
 قال ابن اسحق وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فبالحديث عامر بن عمر
 بن قنادة وسيد اهله ابا عبد الله بن ابي سؤل العوفي ثم احدثني الجبلي لا يختلف عليه
 لشرفه في قومه اثنان لم يجمع الاوس والحزرج قبله ولا بعده علي رجل من احدى الفريسيين
 حتي جاء الاسلام غزوة ومعه في الاوس رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع ابو
 عامر عبد عمر بن صفي بن النجر احدثني صبيحة بن زيد وهو ابو حنظلة الغنصيل
 يوم واحد وكان قد تهرّب في الجاهلية ولبس السوخر وكان يقال له
 الزاهب فسقينا بتر فضما وضرمنا انا عبد الله بن ابي فكان قومه قد نظموا
 له الحزرج ليتوجهوه ثم ملكوه عليهم فحسبهم الله عز وجل برسوله صلى الله
 عليه وسلم وهم علي ذلك فاما انصرف قومه عنه الي الاسلام صغن وراي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استلبه ملكا فلما راي قومه قد
 ابوا الا الاسلام دخل فيه كارهام صرا علي بفاق وضغن واما ابو عامر
 فاني الا الكفر والفرار لقومه حين اجمعوا علي الاسلام فخرج منهم الي مكة
 بضعه عشرين رجلا مفارقا للاسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني محمد بن ابي مامة عن بعض ارجنتلة بن ابي
 عامر لا تقولوا الزاهب ولكن قولوا الفاسق وحديثي محقر بن عبد الله

برالي

من ابي الحكم وكان قد اذ لك وسيع وكان راويه ان ابا عامر اتي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين قدم المدينة فقبل ان يخرج الي مكة فقال ما هذا الدين
 الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابرهيم قال فانا عليها فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك كنت علي ما قال لي وانك ادخلت بالحمل
 في الحنيفة ما ليس منها قال ما فعلت ولكني جئت بها بتيضاء نقيية قال الكاذب
 امانة الله طريدا غريبا وحيدا اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي
 انك جئت بها لذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل من كذب
 فعل الله ذلك به فكان ذلك هو وعد والله خرج الي مكة فلما افتتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكة خرج الي الطائف فلما استلم اهل الطائف لحقوا بالسامر
 فنادى بها طريدا غريبا وحيدا فقال كعب بن مالك لا ي عامر فبما صنع
 معاذ الله من عمل خبيث كسبحك في العشرة عبد عمر و
 فاما قلت لي شرف وحجة فقد ما عبت ايمانا بكفد
 فحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن سامه بن زيد
 بن جابر انه جث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الي سعد بن عباد بن عوف من سكا مابة علي حمار عليه اكاب
 فوفه فظيفة ودكية فحيطمه كبيل من لقي وازد في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خلفه قال فمر بعبد الله بن ابي سؤل وهو في ظل ام احم اطمه وحوله
 رجال من قومه فاما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم نذ ثم من ان تجاوزه
 حتي يترك فترك فسلم جلس قنلا القرآن ودعا الي الله وذكر الله وحذر
 وشكر وانذر قال وهو زام لا ييكلم حتي اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كلامه قال يا هذا ان لا احسن من خا ييك هذا ان كان حقا فاجلس

فِي بَيْتِكَ فَمِنْ جَاءَكَ فَحَايَتْهُ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَأْتِكَ فَلَا تُغْتَبِ بِهِ وَلَا تَأْتِهِ فِي مَجْلِسِهِ بِمَا
يَكْرَهُ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ فِي رَجَالٍ كَانُوا عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بَلِيٍّ فَأَعْسَنَابِهِ وَأَتَابَهُ فِي مَجَالِسِنَا وَدَوَّرْنَا وَيُوتِنَا مَوَدَّةً وَالدَّيْنُ مَا حُجِبَ وَمَا أَلْمَنَّا
اللَّهُ بِهِ وَهَذَا أَنَا لَهُ قَالَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَفِي وَجْهِهِ مَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَاللَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ
إِنِّي لَا أَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا لَكَ كَسَمِعْتَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ قَالَ أَجَلٌ غَمٌّ آخِرُهُ بَمَا
قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْفُقْ بِهِ فَقَالَ لَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِكَ
وَأَنَا لَنَنْظُرُ لَهُ الْخَيْرَ لَنَنْجُو بِهِ فَإِنَّهُ لَمِثْرِي إِنْ قَدْ سَلَبْتَهُ مَلَكًا

مرض المهاجرين رضي الله عنهم من ألباء

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو
بِالزُّبَيْرِ عَنْ عَاشِيَةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ قَدِمَ مَعَهَا وَمِيَّاءُ فِي أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْحَيِّ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بَلًا وَسَقَمَ وَصَرَفَ
اللَّهُ ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ نُجَيْفَةَ
وَبِلَالٌ مَوْلِيَا ابْنِي بَكْرٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَأَصَابَتْهُمُ الْحُمَّى فَدَخَلَتْ
عَلَيْهِمْ أَعْوَدُهُمْ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ وَهُمْ مَالَا عِلْمَهُ إِلَّا اللَّهُ
مِنْ سِنَّةٍ أَلْوَعَكَ فَذَنُوتُ مِنْ ابْنِي بَكْرٍ فَقُلْتُ كَيْفَ تَخْلُكُ يَا أَبَتَهُ فَقَالَ
كُلٌّ أَمْرٌ مُصِيبٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شَرِّكَ نَعْلَهُ

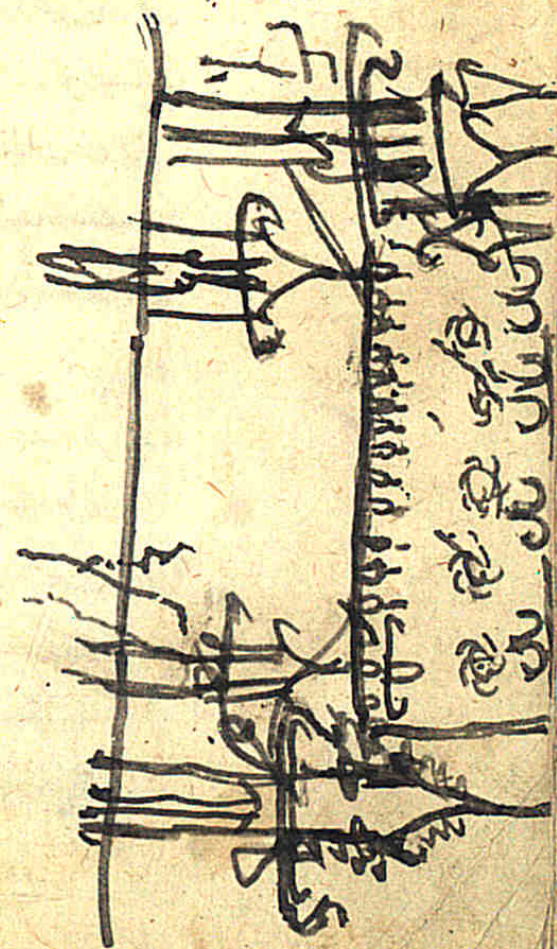
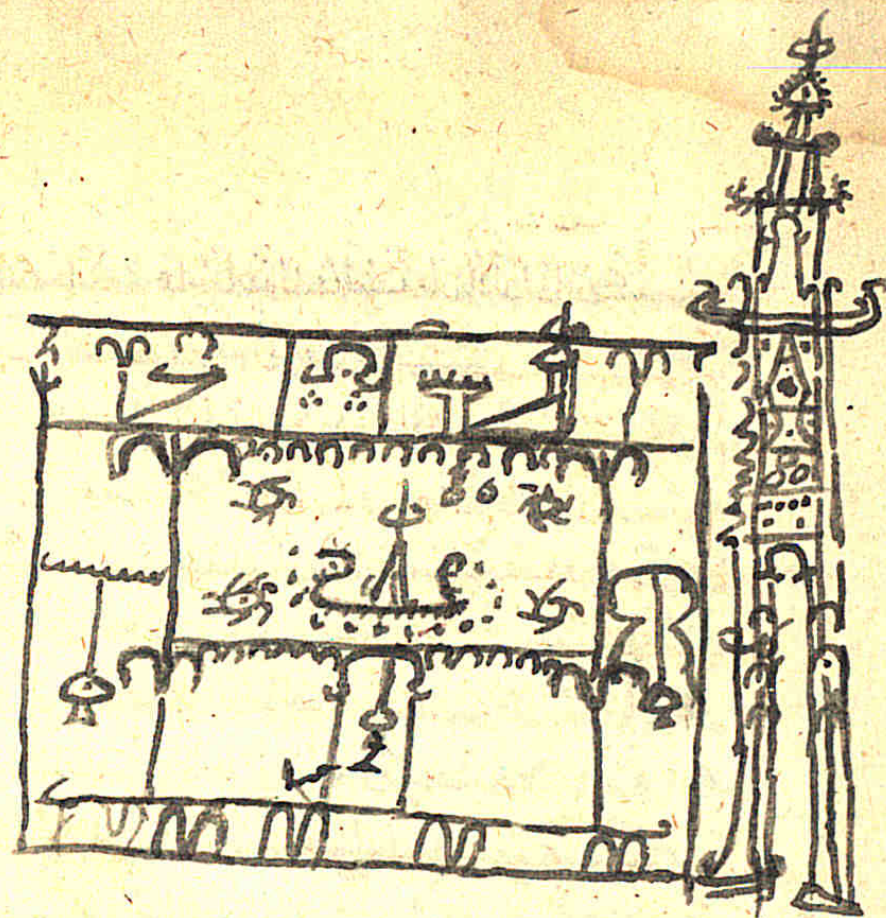
قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا يَذِرُنِي فِي مَا يَقُولُ قَالَتْ ثُمَّ ذَنُوتُ إِلَى عَامِرِ
بِنْ فُزَيْرَةَ فَقُلْتُ كَيْفَ تَخْلُكُ يَا عَامِرُ فَقَالَ
لَقَدْ وَصَّيْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنْ أَلْحِيَانِ حَتْفَهُ مِنْ قَوْفِهِ
كُلٌّ أَمْرٌ مُجَاهِدٌ بِطَوْفِهِ كَالْتَوَزِيِّ جِلْدُهُ مِنْ قَوْفِهِ

قَالَ

قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا يَذِرُنِي عَامِرُ مَا يَقُولُ قَالَتْ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا تَرَكَتُهُ
الْحُمَّى أَصْلَحَ بَيْنَنَا الْبَيْتِ ثُمَّ رَفَعَ عَقِبَتَهُ وَقَالَ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً يُؤَادِرُ وَخَوَلٍ إِذْ حُرِّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنِيَّةٍ وَهَلْ يَنْدُ وَنَاسِئَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَاشِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعْتُ
مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَنَّهُمْ لَيْتَهُمْ وَنَاسِئَةً مِنْ سِنَّةٍ الْحَيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْبَيْتَ الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ الْبَيْتَ الْمَكَّةَ أَوْ اسْتَدْرِ بَارِكْ
لَنَا فِي مَذَاهِبِهَا وَصَاعِبِهَا وَانْقُلْ وَبَاهَا إِلَى مَهَبِجَةٍ وَمَهَبِجَةٍ الْحَقْفَةُ ه ه
وَذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبِالْعَاصِمِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَصَابَتْهُمْ حُمَّى الْمَدِينَةِ حَتَّى جَهْدُوا
مَرْضًا وَصَرَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانُوا أَوْ مَا يُصَلُّونَ
إِلَّا وَهُمْ فَعَوَّدُوا قَالَتْ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ
يُصَلُّونَ كَذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ أَعْلَمُوا أَنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى الْبَصْفِ
مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ قَالَتْ فَتَجَسَّمُ الْمُسْلِمُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَلْفَبِ أَمْرٍ عَلَى

مَابِهِمْ مِنَ الضَّعْفِ وَالسَّقَمِ الثَّمَانِ الْفَضْلِ
ثُمَّ السَّفَرِ أَوَّلَ مِنَ السَّرِّ كَحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ
وَذَلِكَ فِي سَلْجِ شَهْرِ جُمَادِي الْآخِرَةِ مِنْ ثَوْرَةِ
سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ
اللَّهِ وَعَوْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَجَاعٍ الْأَذْرَعِيِّ الشَّافِعِيِّ
حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَوَّلُ مَعَارِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

غَزْوَةُ الْبُؤَا

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
لِحَرَمِهِ وَقَامَ فِيهَا أَمْرُهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ جِهَادٍ عَدُوهِ وَقَتًا مِنْ أَمْرِهِ اللَّهُ مِنْ لَيْلَتِهِ مِنَ الْكَرْبِ
مُسْرِكِي الْعَرَبِ وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
حِينَ اشْتَدَّ الضَّحَاكَ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ لَشَيْءٍ عَشْرَةً لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ
شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً
فَقَامَ بِقَيْتِهِ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَشَهْرَ رَجَبِ الْآخِرِ وَجِهَادٍ بَيْنَ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ
وَسُورًا أَوْ ذَا النُّجْدَةِ وَذَا الْحِجَّةِ وَوَلِي تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُحَرَّمُ خَرَجَ
غَارِبًا فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقَامِهِ الْمَدِينَةَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعْدَ
بْنَ عُبَادَةَ قَتَلَ ابْنَ هِشَامٍ حَتَّى وَدَّ أَنْ يَمُوتَ غَزْوَةً الْبُؤَا بِرِيَاءٍ قَرِيبًا وَبَنِي
صَمَّةَ بْنِ بَكْرِ فَوَادَعَتْهُ فَتَاهَا بِنُصْرَةٍ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا فَأَقَامَ بِهَا بِقَيْتِهِ صَفَرًا مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
أَوَّلُ رَأْيِهِ عَقْدَ هَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْلَامِهِ وَأَوَّلُ سَهْمٍ
وُحِي بِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ وَلَعَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامِهِ
ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ عَيْنَهُ مِنْ الْحَرْثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فِي سِتِّينَ رَاكِبًا أَوْ ثَمَانِينَ رَاكِبًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ
لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَبَنِي الْأَبِي عَقْدَ هَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ بَلْعَنًا
فِي الْإِسْلَامِ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَارَ حَتَّى بَلَغَ مَاءَ بَا حِجَابِهَا فَاسْتَلْثَمَهُ لِمَرَّةٍ فَلَقِيَ بِهِ جَمْعًا عَظِيمًا
مَنْ قَرِيبٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قِتَالٌ إِلَّا أَنْ سَعَدَ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَذَرَى يَوْمَئِذٍ سَهْمَهُمْ وَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ وَحِي بِهِ
فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ الْقَوْمُ عَنِ الْقَوْمِ وَالْمُسْلِمِينَ كَامِيَةً وَفَرَسَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ الْمَقَادِ

بلغه

ابن عمر والزهري في حلف بني زُهْرَةَ وَعَيْنُهُ مِنْ غَزْوَةٍ ابْنِ حَبَابٍ الْمَنَارِ فِي حَلْفِهِ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
وَكَانَ نَامِسًا مِنْ وَلَكِيهَا خُجَا لَتَوْفَلًا بِالْكَفَّارِ وَكَانَ عَلَى الْقَوْمِ عِلْمُهُ ابْنُ حَبَابٍ قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَبَنِي الْعَدَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْمَدِينَةِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ مُكْرَمٌ مِنْ جُفْرٍ ابْنِ أَخِيهِ
أَحَدٌ مِنْ مَعْتَصِفِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَالِبٍ **غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ** قَالَ وَلَعَبَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ خَمْرَةَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ
نَاحِيَةِ الْعَيْصِ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ فَلَقِيَ ابْنَ هِشَامٍ
بِذَلِكَ السَّاحِلِ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَخَجَرْتَهُمْ حَتَّى بَنَى عُمَرَ وَالْحَبَشِيُّ وَكَانَ مُوَادِعًا
لِلْقُرَيْشِيِّينَ جَمِيعًا فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ عَنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قِتَالٌ وَبَعْضُ النَّاسِ
يَقُولُ رَأَى هَمَّكَ أَوَّلَ رَأْيِهِ عَقْدَ هَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

غَزْوَةُ بُؤَا

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
رَجَبِ الْأَوَّلِ يُرِيدُ قَرِيبًا قَاتَلَ ابْنَ هِشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ السَّابِغَ بْنَ مَطْعُونٍ قَالَ
ابْنُ الْحَقِّ حَتَّى بَلَغَ بُؤَا مِنْ نَاحِيَةِ رَضْوَى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا أَفْلَيْتَ بِهَا
بِقَيْتِهِ رَجَبِ الْآخِرِ وَبَعْضُ جُهَادِي الْأَوَّلِ **غَزْوَةُ الْعُسْبَةِ**
ثُمَّ غَزَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبًا فَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ
عَبْدِ الْأَسَدِ قَتَلَ ابْنَ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَسَلَّكَ عَلَى نَقَبِ بَنِي دِيَارٍ ثُمَّ عَلَى قَتِيلِ
الْخَبَرِ قَتَلَكَ تَحْتَ شَجَرَةٍ بِبَيْطَاءِ ابْنِ زُهْرَةَ قَاتَلَ هَذَا السَّاقِ فَصَلَّى عِنْدَهَا
فَتَمَّ سَجْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَكَلَ وَكَلَّ النَّاسُ مَعَهُ فَوَضِعَ
أَثْلَاةَ الْبَرَقَةِ مَعْلُومَةً هُنَاكَ وَاسْتَقْبَلَ مِنْ بَنِي بَيْتِ الْاَلِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ ارْتَحَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ الْخَلْدِيَّ بَيْسَارَ وَسَلَّكَ شَعْبَةَ نَقَلَ لَهَا
شَعْبَةَ عَبْدًا لِلَّهِ ثُمَّ سَلَّكَ الْقُرَيْشَ فَرَسَ مَلِكًا ثُمَّ اعْتَدَلَ بِهِ الطَّرِيقَ حَتَّى تَرَكَ الْعُسْبَةَ
مِنْ بَطْنِ بَيْعٍ فَأَقَامَ بِهَا جُهَادِي الْأَوَّلِ وَلِيَايَ مِنْ جُهَادِي الْآخِرَةِ وَوَادَعَ فِيهَا بَنِي

أَخْبَارُ
 مَلَجَ وَطَلَفَا مِنْ بَنِي ضَمَّةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كُنْبًا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ بِمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ قَالَ
 فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ مَا قَالَ لِحَدِيثِي ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ خُبَيْمٍ
 الْحَارِثِيُّ عَنْ حُجْرَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَافٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ
 وَفَيْفَيْسُ فِي غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ بِهَارِثِيَا
 أَنَا سَامِرُ بْنُ مَدَجٍ يَجْلُونَ فِي غَيْرِهِمْ وَفِي كَلْفٍ عَلَى بَابِ الْبَقِطَانِ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْتِي
 هَؤُلَاءِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَجْلُونَ قَالَ قُلْتُ أَنْ شِئْتُ فَإِنْ جِئْتُهُمْ فَتَنْظُرُ إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ثُمَّ
 عَشِيئًا التُّومَ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّى أَصْطَلَحْنَا فِي صُورٍ مِنَ الْخَلِجِ فِي دُفْعَاءٍ مِنْ
 التُّرَابِ فَمَتَّعَنَا اللَّهُ مَا أَهْبَأَ الْأَرْسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَرْبٍ كُنَّا بِهَا
 وَقَدْ تَرْتَبْنَا مِنْ ذَلِكَ الدُّفْعَاءِ فَوَصِدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ مَا لَكَ
 يَا ابْنَ تَرَابٍ لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ قَالَ لَا أَهْدِيكُمْ بَأْسَ إِلَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ
 قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَحَبُّهُمَا تَوْدَا الَّذِي عَفَرَ لَنَا قَهْوَةً وَالَّذِي يَصْرُبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى
 هَذِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبِهِ حَتَّى يَبْلُغَ هَذِهِ وَآخِذًا بِكَبِيئَةٍ هَذِهِ وَقَدْ كَانَ يَعْثُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَرَى لَكَ مِنْ غَزْوَةٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي
 ثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ الْحِزَارَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ثُمَّ رَجَعَ وَابْتَلَقَ كُنْبًا
غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى
 قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ قَالِمُ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مِنْ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ إِلَّا لِيَا لِي فَلَا يَلِ ابْتِلَاحُ الْعُسْرِ حَتَّى غَارَ كُرُ
 بُنْجَابٍ الْقَهْرِيُّ عَلَى سَرِخِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِطْلَبِهِ
 وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رِيْدَ بَحَارَةِ فَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ حَتَّى بَلَغَ وَادِيَا
 نَقْلًا لَهُ سَقَوَانُ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرِ وَفَاتَهُ كُرُ بْنُ جَابِرٍ فَلَمْ يَذْكُرْهُ وَمِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ الْأُولَى
 ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الْآخِرَةِ وَهِيَ أَوْسَعُهَا

غَزْوَةُ ثَلَاثَةٍ وَأَوَّلُ الْمَغَامِرِ قَالَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ فِي رَجَبٍ مَقْفَلَةً مِنْ بَدْرٍ الْأَوَّلِ وَبَعَثَ مَعَهُ
 ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَا نَصْرَ يَأْتِيهِمْ وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ
 فِيهِ حَتَّى يَتَرَى يَوْمِينَ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ فَيَمْضِي لِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَلَا يَسْتَكْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا
 وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَبُو هَذَفَةَ بْنُ عُمَيْتَةَ وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ
 وَعُمَيْتَةُ بْنُ عَزْرٍ وَأَبُو سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَغَامِرُ بْنُ رِبْعَةَ وَوَقْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ مَنَافٍ وَخَالِدُ بْنُ الْبَكْرِ وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أَمِيرُ الْقَوْمِ فَمَا
 سَارَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ سَفَرِهِ الْكِتَابَ فَتَنْظُرَ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ إِذَا انْظُرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا
 فَاتَمَّ حَتَّى تَرَى ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ وَالطَّائِفَةُ مَرَّاتٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُمْ لَنَا مِنْ أَجْبَانِهِمْ
 قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِتَابِ قَالَ سَمِعُوا وَطَاعُوا ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَصْدِقَاءٍ أَوْ أَقْرَبَاتٍ مِنْهُمْ
 تَحِبُّونَ وَقَدْ هَانَا أَنْ أَسْتَكْرِ أَحَدًا مِنْكُمْ فَتَمَّ كَانَتْ مِنْكُمْ يَدَا الشَّهَادَةِ وَبَرِعَتْ فِيهَا
 فَلَيْسَ طَلْقٌ وَمِنْ كَرِهَةٍ ذَلِكَ فَلَمْ يَجْعَلْ فَمَا أَنَا فَمَا لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَضَى وَمَضَى مَعَهُ أَصْحَابُهُ لَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَسَلَّكَ عَلَى الْحِجَازِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَجْدَلٍ
 قُبُورُ الْقُرَيْشِ تَقَالُ لَهُ جَبْرَانُ أَصْلُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعُمَيْتَةُ بْنُ عَزْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ الْهَمَّ
 كَانَا يَعْثُبَانَهُ فَتَخَلَّفَا عَنْهُ عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِهِ
 حَتَّى تَرَى ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ بِهَ غَيْرَ لَقِيَتْ حَمَلُ رَيْبَا وَأَدْمَا وَتَجَارَةٌ مِنْ تَجَارَةٍ فَرَسٍ فِيهَا
 عَمْرُ بْنُ الْحَضَرِيِّ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَنَزَةِ وَأَخُوهُ تَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَنِي
 وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْمُخَنَزَةِ فَلَمَّا رَأَوْا الْقَوْمَ هَانُوا نَوْهَهُمْ
 وَقَدْ تَرَوْا قَرِيبًا مِنْهُمْ فَأَرْفَأَ لَهُمْ عُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ وَكَانَ قَدْ خَلَقَ نَاسَهُ
 فَلَمَّا رَأَوْهُ أَمِنُوا وَقَالُوا لَوْ أَنَّ أَعْمَارَ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَتَسْأَلُونَ الْقَوْمَ فِيهِمْ

وذلك في احدى يومين من رجب فقال القوم والله لن تركن القوم هذه الليلة لتبطل
الحرم فلبت تنعز بسنكم ولن قتلتموهم لتقتلهم في الشهر الحرام فردد القوم
وهاجوا الاقام عليهم ثم حججوا انفسهم عليهم واجمعوا على قتل من قد رافا عليه
منهم واخذ ما معهم فري واقد بن عبد الله التميمي وعمر بن الحضري بنهم وقتله
واستأثر عثمان بن عبد الله والحكم بن عيسى واقتل القوم بوفل بن عبد الله
فاحجزهم واقتل عبد الله بن حنظل واصحابه بالهيرة والاسيرين حتى قتلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ذكر بعضنا
عنه ان عبد الله قال لا تصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خما غنما الحسن وذلك قتل ان يفر من الله الحمن من المعام فخر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حمر الحمر وقسم سائر هاتين اصحابه فاقدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاك ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العير
والاسيرين والي ان ياحد من ذلك شيئا صلوات الله وسلامه عليه فاما قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم ووطنوا انهم قد هلكوا وعنفهم
اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل حجاب واصحابه الشهر الحرام
وسفلوا فيه الدنم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم
من المسلمين من كان بكفة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان وقالوا ليهود تقاتل
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الحضري قتله واقد بن عبد الله
عمر وعمر بن الحرب والحضر في حضرة الحرب وواقد بن عبد الله وقد نال الحرب
فجعل الله عليهم ذلك لالههم فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله عز وجل على
رسوله صلى الله عليه وسلم سئلوا عن الشهر الحرام قتال فيه فاقول فيه كبر
وصد عن سبيل الله وكفر به والمجاد الحرام لاله اي ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام

مقد صد وكن عن سبيل الله مع الكفر به وعن المجاد الحرام واخر احكام منه وانتم اهله
اكثر عند الله من قتل من قتلتم والقتل اكر من القتل اي قد كانوا يقتلون المسلم
في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانه وذلك اكر عند الله من القتل فاما نزل
القران بهذا الامر وخرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من السفق فبصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعث اليه قريش في فدا عثمان بن عبد الله والحام
بن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكموها حتى يقدم صاحبانا
يعني سعد بن ابى وقاص وعنه بن عمرو فاننا نحشاكم عليها فان يقتلوهما تقتل صاحبنا
فقدم سعد وعنه بن عمرو فان فداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمهم فاما
الحكم بن كيسان فاسلم فحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قتل يومئذ معونه شهيدا واما عثمان بن عبد الله فالحق بكفة فمات بها كافرا فلما
خلى عن عبد الله بن حنظل واصحابه ما كانوا فيه من زلزال القران طمعوا في المأخذ
فقالوا لرسول الله انطمع ان يكون لنا غزوة نعطي فيها اجر المجاهد بن فائز الله
عز وجل فتم ان الذين اسنوا والذين هاجروا واجاهدوا في سبيل الله اولئك يرحون
رحمة الله والله غفور رحيم فوضعهم الله من ذلك على عظيم الرجا قال ابن
هشام وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وعمر بن الحضري اول من قتله المسلمون
وعثمان والحكم اول من اسر المسلمون **صرف القبلة الى الكعبة**
قال ابن اسحق ويقال صرفت القبلة في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة **غزوة بدر الكبرى**
قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حنيفة مقلدا من
الشام في غير اقرش عطيته فيها اموال لفرير وخجارة من تجاراتهم وفيها ثلثون
رطلا من قريش اواربعون منهم محرمه بن بوفل وعمر بن العاص قال ابن اسحق فحدثني

الزهرى وعاصم بن محمد بن قنادة وعبد الله بن أبي بكر بن زيد بن رومان عن عروة بن
الربيع وغيرهم عن علي بن عباس كل واحد شئ لعصر الحديث فاجتمع حديثهم
فيما سقت من حديث ندرقا لوالنا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى
سفن من قبل من الشام ندى المسلمين لهم وقال هذو غير من فيهم
اموالهم فاحرجوا اليها لعل الله ان يفلحكموها فاستدب الناس لحف بعضهم ونقل
بعضهم وذلك انهم يطفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى حربا
وكان ابو سفيان حنظلي من الحجاز يجلس احبا ويسيال من لقي من الركبان
خوفا عن امر الناس حتى اصاب خبر من بعض الركبان ان محمدا قد استنصر
اصحابه لك ولعزرك فخذ عند ذلك واستأجر ضمتهم بن عمر والحقاري
فبعثته الى مكة وامره ان ياتي قريبا فيستنصرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا
قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمتهم بن عمر ويريحها الى مكة

رؤيا عاتكة في نصاب القوم

قال ابن اسحق فحدثني بن لا اثم عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة
بن الربيع قالوا قد رأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل وفدومضهم مكة ثلاث
ليال رؤيا افرعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت يا اخي والله
لقد رايته الليلة رؤيا لقد اطمعني وخوفت ان يدخل علي قومك من هاشم ومضيت فالك
عني ما احدثك قال لها وما رايته قالت رايته راكبا اقبل علي بعيره حتى وقف بالانج
ثم صرخ باعلي صوته الا انقروا بالعدو ليصار عليكم في تلك فاري الناس اجمعوا
اليه ثم دخل الخد والناس يتبعونه بينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر
العبية ثم صرخ بمثلها الا انقروا بالعدو ليصار عليكم في تلك ثم مثل به
بعيره علي واسناني فيبشر فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فاسلها فاقبلت

حتى اذا كانت باستل الجبل ارفضت فباقي بيت من سوت مكة ولادان الا دخلتها
منها فلقته قال العباس والله ان هذه لرؤيا فالكتمها واذا ذكرها لاهدم حرج العباس
فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها
الوليد لابيته عتبة ففشا الحديث بمكة حتى خدش به قريش قال العباس فعذوث
لا طوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش يعودون بربوا عاتكة
فانما واني ابو جهل قال يا ابا النضر اذا فرغت من طوافك فاقبل اليها فلما فرغت اقبلت
حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب عني حديث فيكم هذه البنية قال
قلت وما ذاك قال تلكا الرويا التي رأت عاتكة قال قلت وما رأت قال يا بني عبد
المطلب اما رضىتم ان تشي رجا لكم حتى تشي نساوكم قد رعمت عاتكة في رؤياها انه
قال انقروا في تلك فستدبركم هذه الثلث فان تكلن حقا ماتقول فيسئلون وان
تخضر الثلث ولم يكن من ذلك شئ نكتب عليكم كتابا انكم اكدب اهل بيتي في العرب
قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبر الا الى محمدت وانك ان يكون رأت شيئا
ثم تفرقتا فلما امست لم تبقى امراة من بني عبد المطلب الا اسني فمالت افرتم هانا
الفاصول الحنث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تشع ثم لم يكن عندك
غير لي مما سخطت قال قلت قد والله فعلت ما كان مني اليه من كبر فقام الله
ان تعرض له فان عاد لا كفيتك كنهه قال فعذوث في اليوم الثالث من رؤيا
عاتكة وانا هادي مغضب اري ان قد فاني منه امر احبان اذ ركة منه قال
فدخلت الخد فرأيت فوالله اني لاشي نحوه ان تعرضه ليعود لبعض ما قال فاقع
به وكان رجلا حنثا هادي لوجه هادي للسان هادي النظر اذ خرج نحو باب
المسجد يشهد قال قلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا افرق مني ان اسأله قال
واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمتهم بن عمر والحقاري وهو يصرخ بطن الوادي

واقفا على بعيره قد جلع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر
 قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع الى سنين قد عرض لها محمد في اصحابه لا ازي ان
 تتركوها العوث العوث قال فسخط علي عنه وشغله عني ما كما ومن الامر
جهار الشكين الى بدد قال ففجرا الناس سراعا وقالوا انظن محمد
 واصحابه ان يكون لعن ابن الحزم في كذا والله ليعلمن عز ذلك وكانوا بن رجلين
 انا خارج وانا باع مكانه رجلا واوعيت فريسي لم تخلف من اشرافها احدا الا
 ابا الهيثم بن عتبة المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المخيرة
 وكان قد لاط له باربعة الا في درهم كانت عليه له اقلن بها فاستأجره بها
 علي ان يجري عنه نعبته فخرج عنه وكلف ابولهب قال ابن ابي عمير
 عند الله ابن ابي جحجح ان امته بن خلف كان اجمع العود وكان شيخا جليلا حسيا
 فعن انا فانه عفته بن ابي معيط وهو جالس في المحادين طري قومه بحجر يحملها فيها
 نار ومجمر حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا علي استجبر فانما انت من النساء قال
 فبجك الله وفتح ما جئت به قال ثم فخرج مع الناس قال ابن ابي عمير فادعوا
 من جهاتهم واجمعوا السرد ذكر ما كان بينهم وبين بني بكر من الحرب فقالوا انا نخشى ان يكونوا
 من خلفنا فكاد ذلك بينهم فنبأهم اهل بلش في صورة سراقه بن جشم المنجي وكان
 من اشراف بني كنانة فقال انا جاز لكم من ان ياتكم كنانة من خلفكم شي كرهت فخرجوا سراعا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليل امصت من شهر
 رمضان واستعمل على المدينة عمر بن ام مكتوم وبقا احمد بن عبد الله اخو بني
 عامر بن لؤي على الصلاة بالناس ثم رد ابا لباية من الروحا واستعمله على المدينة
 قال ابن ابي عمير ودفع اللواء الى مصعب بن عمير قال ابن هشام وكان بعض

وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم با ثمان سودا وان اهداها مع علي
 بن ابي طالب يقال لها العقاب والآخر يمع بعض الانصار قال ابن ابي عمير
 ابن ابي عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعتين بعثا فاعتقوا بها فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومن ثلثي في مائة يعتقون بعثا
 وكان جزء بن عتبة المطلب وزيد بن حارثة وابو كعبته وابنة مولانا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعتقون بعثا وكان ابو بكر وعمر وعثمان بن عفان يعتقون
 بعثا قال ابن ابي عمير وجعل علي الساقه فبس بن ابي معصعة اخا بني مازن بن الجار وكانت
 راية الانصار مع سعد بن معاذ فها قال ابن هشام فسلط طريقه على ثقب المدينة
نعت بسبب وعدي قال حتى اذا كان قريبا من الصقل بعث بسبب
 بن عمر وحببي حليف بني ساعدة وعدي بن ابي الزغب حليف بني الجار الى بدر فحسبان
 له الاخبار عن بني سفين بن حرب وغيره ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 قدمها فلما استقبل الصفر وهي قرية بين جبلين شال عن جليلها ما اسما وهما
 فقالوا لاهدهما هذا السليح وللآخر هذا الخزي وسال عن اهلها فقبل بنوا النار وبنو خراق
 بطنان من بني عفار فلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما فركها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفر ابيسار وسلك ذات اليمين علي وادى قال
 له ذقرا ن وخرج فبته ثم ترك واناؤه الخبر عن قريش عيرهم ليمنعوا غيرهم
استبشرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
 قال فاستبشرا الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق فقال واخسن ثم قام
 عمر بن الخطاب فقال واخسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرك الله
 فحن معك والله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فانا انا
 ههنا فاعذون ولكن اذهب انت وربك فانا انا معكما فاقبلوا فوالذي بعثك

بِالْحَقِّ لَوْ سِرْتُ بِنَا إِلَى بَيْتِكَ الْعَمَادِ لَجَا لَذَنَّا مَعَكَ مِنْ دُونِهِ حَتَّى تَبْلُغَهُ فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَدَعَا لَهُ بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَسِيرُوا عَلَى أَهْلِ النَّاسِ وَأَنَا بَرِيدُ الْأَنْصَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَدَا النَّاسِ وَأَنَّهُمْ حِينَ يَأْتِيَهُ
 بِالْعَقْبَةِ قَالُوا لَوْ سِرَّ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا بَرِيدًا مِنْ دِمَارِكٍ حَتَّى نَصِلَ إِلَى دِيَارِنَا فَأَذْ أَوْصَلَتْ
 السَّيْفَانِ فِي دِمْنَانَا مَعَكَ فَيَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَانَا وَتَسْمَا نَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَسَامُ يَخْشَوْنَ أَنْ لَا تَكُونَ الْأَنْصَارُ تَرَى عَلَيْهِمْ نَفَرَةً الْأَمِنْ دَهْمَةً تَالِدَةً مِنْ عَدُوِّهِ
 وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ خَيْرُهُمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَاللَّهِ لَكَ أَنْ تَزِيدَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَجَلُ
 قَالَ فَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَقْنَاكَ وَشَهِدْنَا أَنْ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى
 ذَلِكَ عَهْدًا وَمَوَاقِفًا عَلَى السَّيِّعِ وَالطَّاعَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ لِيَأْزِدَتْ
 فَخَرَّ مَعَكَ قَوْلَ الَّذِي يَعْجَبُ بِالْحَقِّ لَوْ سَرَّ مَعَهُ نَبَا الْخُرُوفِ فَخَصَّصَتْ كُفَّاتُهَا مَعَكَ
 مَا تَخَلَّفَ مِنْهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَلْقَى بِنَا عَدُوًّا نَاغِدًا إِنَّا لَنَصْبِرُ فِي الْحَرْبِ
 صَدَقَ فِي الْقِيَامَةِ لَعَلَّ اللَّهُ بِرَيْكَ مِنْهَا تَقَرُّ بِعَيْنِكَ فَتَرَى عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَسَدَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَنَسَامُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا وَأَسِيرُوا
 فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ فِي أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ وَاللَّهِ لَكَ إِنْ أَنْظَرُ إِلَى حَضَارِجِ الْقَوْمِ ثُمَّ
 أَرْجَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَفْرَانٍ فَسَلَّكَ عَلَى شَايَاقِهَا لَهَا
 الْأَصَافِرُ ثُمَّ أَخْطَطْنَهَا إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الدَّقْنَةُ وَتَرَكَ الْخَنَانُ بَيْنَهُ وَهُوَ كَثِيبٌ عَظِيمٌ
 كَأَجَلٍ ثُمَّ تَرَكَ فَرَسًا مِنْ بَدْرِ قَرَلَبٍ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَا بِنُ هِشَامٍ وَالرَّجُلُ هُوَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي جَدِّي بَنِي حَسَّانَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى سَيْحٍ مِنَ الْعَرَبِ فَنَسَّاهُ
 عَنْ قُرَيْشٍ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَمَا بَلَغَهُ عَنْهُمْ فَقَالَ السَّيْحُ لَا اخْرُجْ كَمَا خَرَجْتَ فِي مَنْ أَمَّا فَقَالَ
 لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْرَجْتَ أَخْبَرْنَاكَ قَالَ أَوْ ذَاكَ بَلَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ

السَّيْحُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ خَرَجُوا تَوَمَّلًا وَلَكِنَّا فَإِنْ كَانَ صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَمَا لِيَوْمَ
 بِكَ أَنْ كَذَبَ أَوْ كَذَّبَ لَكَ الَّذِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَنِي أَنَّ فَرَسًا خَرَجُوا
 يَوْمَ كَذَّبَ أَوْ كَذَّبَ فَإِنْ كَانَ الَّذِي أَخْبَرَنِي صَدَقَ فَيَوْمَ كَانَ كَذَّبَ لَكَ الْمَكَانَ
 الَّذِي فِيهِ قُرَيْشٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ خَبْرِهِ قَالَ مَنْ أَمَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَارَئِي أَنْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ يَقُولُ السَّيْحُ مَا مِنْ مَارَئِي مَارَئِي الْعَرَاقِ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَرَفَ وَكَرَّمَا إِلَى أَصْحَابِهِ **أَصَابَةُ الْمُسْلِمِينَ**
رَأْيَةُ الشَّرِيفِ قَالَ فَلَمَّا أَتَى بَعْثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثُ
 عَلَى بَنِي لُطَيْمٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْحَوَامِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي بَعْثٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مَا يَدْرِي لَيْسَتْ
 الْحَبَرُ لَهُ عَلَيْهِ كَمَا أَخْبَرَنِي بَرِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عَزْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَصَابُوا رَأْيَةَ
 لِقُرَيْشٍ فِيهَا أَسْلَمُ غُلَامٌ مِنْ بَنِي الْحُجَّاجِ وَعَزْرَةُ بَصْرًا بَوَسَّارَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي الْعَاصِ بْنِ سَعْدٍ فَأَتَوْا
 بِهِمَا فَأَتَوْهُمَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ فَقَالَ كُنْ سَفَاهُ
 قُرَيْشٍ فَصَرَبُوهُمَا فَأَمَّا إِذْ لَقِيَهُمَا نَعَبْتُونَا نَسْتَفِيعُهُمَا مِنَ الْمَأْفُكَةِ الْقَوْمُ خَبَرَهُمَا وَرَجَعَا
 أَنْ يَكُونَا إِلَى سَفِينٍ فَصَرَبُوهُمَا فَأَمَّا إِذْ لَقِيَهُمَا قَالَا كُنْ لِي سَفِينٍ فَصَرَبُوهُمَا وَرَجَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبِدَ سَجْدَتَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِذَا صَدَقَ كَضْرِبَتْهُمَا وَإِذَا لَدَيْكُمُ
 تَرَكَتُمُوهُمَا صَدَقَ قَوْلُ اللَّهِ أَنَّهُمَا لِقُرَيْشٍ أَخْبَرَنِي عَنْ قُرَيْشٍ قَالَهُمْ وَرَأَى هَذَا الدَّيْبُ الَّذِي
 تَرَى بِالْعَدُوِّ الْقُصُوفِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا الْقَوْمُ قَالَا
 كَثِيرٌ قَالَ مَا عَدْتُهُمْ قَالَا لَا نَذَرِي قَالَ كَمْ يَخْرُونَ كُلُّ يَوْمٍ قَالَا يَوْمًا نَسْتَعَا وَيَوْمًا عَثَلُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ مَا نَزَلَ السَّيْحُ مَائَةً وَلَا أَلْفًا ثُمَّ قَالَ
 لَهَا قُرَيْشُ فَيَوْمَ مِنْ أَسْرَافِ قُرَيْشٍ قَالَا عَيْنُهُ بِنُ رُبْعَةٍ وَشَيْبَتُهُ بِنُ رُبْعَةٍ وَأَبُو الْخَبَرِ بِنُ
 هِشَامٍ وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ وَتَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وَالْحَرِثُ بْنُ عَامِرٍ وَتَوْفَلُ وَطَعْنَةُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالنَّصْرُ بْنُ الْحَرِثِ وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو حَجَلٍ بْنُ هِشَامٍ وَامْنَةُ بْنُ

خلف ونيته ونسبه ابن الحجاج وسهيل بن عمرو وعمر بن عبدود فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد افلت النمل فلا د
كيدها قال ابن الحجاج وكان يستنبر بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء قد مضيا حتى
نزلوا بدارنا فاناخا الى نزل قريب من الماء ثم احدا شينا لما يستقيان فيه ومجدي بن
عمر والحسين علي الما فسمع عدي وبسلس جاريين من جوارى الحاضر وهما
يتلذان من علي الما والماء ومعه تقول لصاحبتها انا ناتي العير عدا او بعد عدا
فاعمل لهم ثم افضيك الذي لك قال مجدي صدقت ثم خالص بينهما وسمع ذلك
عدي وبسلس فجلسنا على عيرهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجبراه بما سمعا وافبل ابوسفيان حتى تقدم العير صرا
حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو وهل احسنست احدا قال ما رايت
احدا انكره الا اني رايت راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم استقيتا في شئ لهما
ثم انطلقا فاتي ابوسفيان مناخهما فاحصهما فاحص من اجاز عيرهما ففتته فاذا فيه
النوي فقال هذه والله علافة يرب فرجع الى اصحابه من رجاء ضرب
وجهه عيره عن الطريق وساحل بها وركب دابة يسار وانطلق حتى اسرع

روايهم بن الصلت في مصارع قرين

قال واقبلت قرين فلما نزلوا الحففة رايتهم بن الصلت بن محرم بن المطلب
رويا فقال ابي فيما يري النائم والي ليس النائم واليقظان اذ نظرت الي رجل قد قبل
على قرين حتى وقف ومعه عير له ثم قال قتل عتيه بن ربيعة وشيعة بن
ربيعة وانوا الحكم بن هشام وامية بن خلف وعلان وعلان فعد دريحالا
جز كان قتل يومه نداء من اسراف قرين ثم رايته ضرب في لثة بعيره ثم ارسله في
العسكر فمات في جبا من اخيه العسكر الا اصابه نضح من دمه قال فبلغنا باجل

فقال وهذا ايضا بن آخر من بني المطلب سيعلم غدا من المتوكل اذا اخذ النسيان
رسالة ابوسفيان الى قرين قال ولما راى ابوسفيان
انه قد احرز عيره ارسى الى قرين انكم انما خرجتم لتمعوا عنكم ورجالكم
واموالكم فقد نجها الله فارجعوا فقال ابو جحل بن هشام والله
لا ترجع حتى يرد بدارا وكان بدارا من مواسم العرب يجمع لهم به سوق كل
عام فتقيم عليه ثلثا فتخرج الجزر وتطعم الطعام وتسقى الحمر وتعرف علينا
التيان وتسرع بنا العرب ويمسونا وكحما فلا يفلون بها بونا ابد العدها
فامضوا **رجوع الاخضر بن زهرة** وقال الاخضر بن شريق
وكان حليقا لني زهرة وهم بالحففة يا بني زهرة قد حكي الله لكم اموالكم
وخالصكم صاحبكم محرم بن نوفل واما نفرتم لتمعوه وماله فافعلوا بي
حينها وارجعوا فانه لاحابه لكم ان يخرجوا في عير ضيعة لاما نقول هذا
فرجعوا فلم يسيروا زهرى ولحد اطاغوه وكان فيهم مطاعا ولم يكن في من
قرين بطن الا وقد نفر منهم ناس ابني عدي بن لغيم لم يخرج منهم رجل واحد فرجع
بنو زهرة مع الاخضر **فروا لهم بالعدوة** قال ابن الحجاج ومضت
قرين حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العنقل وبطن الوادي
وهو بيل من يدير العنقل الكثير الذي خلفه قرين والقلبي
يدير بالعدوة الدنيا من بطن بيل الى المدينة وعش الله السماء وكان
الوادي دهسا فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ماء لنداهم الارض
ولم يمنعهم من المسير واصاب قرينها ما لم يفدروا ان يحلوا معه
مبادرة المسلمين الى الكاء فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبادرهم الماخى اذا جاء اذني ما من يدرى به فحدث عن

رجال من بني سله اثم ذكروا ان الحباب بن المنذر بن الحجو قال رسول الله
 ارايت هذا المنزك امر لا انزلك الله ليس لنا ان سقدمه ولا نأخر عنه ام هو الراي
 والحرب والمكيدة قال بل هو الراي والحرب والمكيدة قال رسول الله
 فان هذا ليس بمنزل فانهض يا لئاحي نائي اذ في ما بين القوم فترله ثم نغور ما
 وراة من القليب ثم سني عليه خوضا فملا ماء ثم تقابل القوم فشررب ولا
 نثر بون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسامر لقد اشرت بالراي فنهض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فمنا رحي اذ في ما بين القوم
 نزل عليه ثم امر بالقتل فغورت وبني خوضا على القليب الذي نزل عليه فملى ماء
 ثم قد فوافيه الانية **بناء العرش لرسول الله صلى الله عليه وسلم**
 قال فحدثني عند الله بن ابي بكر انه حدث ان سعد بن معاذ قال يا
 بني الله الانني لك عريشا تكون فيه وتعد عندك ردايبكم نلني هذا فان
 الله اعزنا واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست
 على ردايبكم ثم لحقت بمنزلة وراينا من قومنا فقد خلف عنك اقوام يابني الله ما
 كنز باسديكم الك منهم ولو ظنوا انك نلني خربا ما خلفوا عنك متعك الله بهم
 بنا صحتك وبجاء هذين معك فاني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا
 له بخير ثم بنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا وكان فيه **ازكال**
قرش قال ابن اسحق وقد ارتحل قرش حين اصبحت فابلت فلما راها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نصوب بين العققل وهو المشيل الذي جا وامنه
 ابي الوادي قال اللهم هذه قرش قد ابلت خيلنا وخرها كادك وتلدب
 رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم فاحبهم العناء وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وراي عتبة بن ربيعة في القوم علي جبل احمر ان يكن في احد

على النزم

من القوم خير فعند صاحبه الجبل الاحمر ان يطيعوه يرسدوا وقد كان
 خفاف بن ابياء بن رخصة الغفاري بعث الى قريش من وابه ابنا له جبارا
 اهداها لهم وقال ان احببتم ان عديكم بسلام ورجلا فعلنا قال فازسلوا
 الله ان وصلتك رحم قد قصيت الذي عليك فلحري لئس كنا انما تقابل الناس
 ما بنا من ضعف وان كنا انما تقابل الله كما يرغم محمد ما لاحد بالله من طاقه فلم
 نزل الناس اقبل بقر من قريش حتى وردوا خوض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شررب رجل يومئذ
 الا قتل الا ما كان من حكمهم بر حرام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك لحسن اسلامه
 وكان اذا اجتمع في عيونه قال والذي يجاني يومئذ **تشافور**
قريش في الرجوع عن القتال وحدثني ابي وعنه من اهل العلم عن
 اسحاق بن ابي نصر قال لو اننا اطمانا القوم رجعوا غميرين وهب الحجي
 فقالوا احزنا لنا اصحاب محمد قال فاستحال بفرسه حول العسكر ثم رجع
 اليهم فقال ثلثا به يريدون فليلا او نيقصونه ولكن امهلوني حتى انظر الى القوم
 كميت او مدد قال فضررب في الوادي حتى ابعد فلم يشأ فرجع اليهم فقال ما
 رايت شيئا ولكني قد رايت بامعشر قريش التلا يا حجل الرزايا المنايا نواصح يرب
 خيل الموت النافع قومه ليس لهم منعه ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل رجل
 منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا منكم اعداءهم فما خيرا لعيش بعد ذلك
 فروا رايكم فلما سمع حكمهم بر حرام ذلك شئ في الناس فاني عتبة بن ربيعة
 فقال يا ابا الوليد انك كبر قريش وسندها والمطاع فيها هل لك ان لا تترك
 تلك كرمها بخير الى الدهر قال وما ذاك يا حكيمة قال ترجع بالناس وخجل
 امر حليفك عمر بن الخطاب قال قد فعلت ان علي يد لك انما هو طين في علي عقاله

لعم

وَمَا أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ فَاتَى ابْنُ الْحَنظَلَةِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالْحَنظَلَةُ أَمْرٌ بِجَهْلٍ فَا فِي لَا
 اخْتِىَ أَنْ تَجْرَأَ النَّاسُ غَيْرَهُ بَعِيَّ ابْنِ جَهْلٍ ثُمَّ قَامَ عَنْهُ حُطْبًا فَقَالَ يَا عَشْرَ قُرَيْشِ
 أَنْكُمْ وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأْسًا تَلْقَوْنَ أَجْدَادًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا وَاللَّهِ لَنْ يَصْبِرَ نَفْسُهُ لَأَنَّكَ
 الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ قَتَلَ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ ابْنُ جَاهِلٍ أَوْ رَجُلًا مِنْ
 عَشِيرَتِهِ فَارْجِعُوا وَخَلُّوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ فَإِنْ أَصَابَهُ فَكُنْ فَتَاكَ الَّذِي
 أَرَدْتُمْ وَأَنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ الْفَاكَمْ وَلَمْ يَخْرُصُوا بَيْنَهُ مَا تَرِيدُونَ قَالَ حَكَمْتُمْ
 فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ ابْنَ جَهْلٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ شَلَّ دِرْعَالَهُ مِنْ جِرَاحِهِمْ وَنُصِيتُهُمْ أَفَقَلْتُ
 لَهُ يَا أَبَا الْحَكَمِ أَنْ عُنْتَهُ قَدْ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا الَّذِي قَالَ فَقَالَ اسْتَفْخِ
 وَاللَّهِ سَحْرَةً حِينَ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ كَلَّا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
 وَأَصْحَابِهِ وَمَا بَعَثَنِي مَا قَالَ وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى ابْنَ جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ أَكَلَهُ جُزُورٌ وَفِيهِمْ
 ابْنُهُ فَقَدْ خَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضَرِيِّ فَقَالَ هَذَا طَيْفٌ يَرِيدُ
 أَنْ يَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَقَدْ دَابَتْ تَارُكَ بَعِيَّتِكَ فَعَمَّ فَاسْتَدَّ خَفَرَتَكَ وَمَقْتَلَ اخِيكَ
 فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضَرِيِّ فَالْتَمَسَ ثُمَّ صَرَخَ وَاعْمَرَاهُ وَاعْمَرَاهُ فَجِئَتْ الْحَرْبُ وَخَفِيَ
 أَمْرُ النَّاسِ وَاسْتَوْسَفُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ وَامْسَدَ عَلَى النَّاسِ الزَّيُّ الَّذِي
 دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُنْتَهُ فَلَمَّا بَلَغَ عُنْتَهُ قَوْلُ ابْنِ جَهْلٍ اسْتَفْخِ وَاللَّهِ سَحْرَةً قَالَ سَيَتَعَلَّمُ
 مُصَفِّرُ أَسْنِهِ مِنْ اسْتَفْخِ سَحْرَةً ثُمَّ الْمَرْءُ عُنْتَهُ بِنَصَّةٍ لِيَدْخُلَهَا فِي رَأْسِهِ فَمَا وَجَدَ فِي الْحِشْرِ
 بِنَصَّةٍ تَسْعُهُ مِنْ عِظَمِهَا مَنَّهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اعْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ جُرْدَهُ
مَقْتَلُ الْأَسْوَدِ الْخَزَوِيِّ قَالَ وَقَدْ خَرَجَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ
 الْخَزَوِيُّ وَكَانَ رَجُلًا شَرَّ سَائِرِ الْخَلْقِ فَقَالَ إِيَّا هَذَا اللَّهُ لَا شَرَّ لَكَ مِنْ حَوْضِهِمْ أَوْ
 لَا هَدَمَهُ أَوْ لَا مَوْتٌ دِينَهُ ذُوْنَهُ فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ إِلَيْهِ جَمْعٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَمَّا
 الْقِيَامَةُ بِهَاجَمَةٍ فَاطْنٌ قَدَمُهُ بِنَصْفِ سَاقِهِ وَهُوَ ذُوْنُ الْحَوْضِ فَوَقَعَ عَلَى طَرَفِهِ

لِسَخْرَةٍ

تَحَبَّ رَجُلُهُ دُمًا أَخَوَاتُهَا بِهِ مَحَبًّا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى افْتَحَمَ فِيهِ يُرِيدُ زَعْمًا أَنْ يُرْسِمَهُ وَأَنْعَدَهُ
 حَمْرُهُ فَصَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ **دُعَا عُنْتَهُ إِلَى الْمُبَارَزَةِ**
 قَالَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُ عُنْتَهُ بْنُ رَيْحَةَ بْنِ أَخِيهِ شَيْبَةَ بْنُ رَيْحَةَ وَأَبْنَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُنْتَهُ
 حَتَّى إِذَا انْصَلَّ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَنَبَّهَ مِنْ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةً وَهُمْ عَوُفٌ
 وَمُعَوَّذُونَ ابْنَا الْحَرْثِ وَأَمَّا هَاجَمٌ وَرَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ هُوَ عُنْتُ اللَّهِ بْنُ وَاحِدَةٍ وَقَالُوا
 مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا مَا لَنَا بِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ ثُمَّ نَادَى مِنْهُمْ بِأَبِي مُحَمَّدٍ
 أَخْرَجَ النَّبِيَّ أَكْفًا نَامٍ مِنْ قَوْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ بِأَعْيُنِهِ
 بِنَ الْحَرْثِ وَقُمْ بِأَهْلِهِ وَقُمْ بِأَعْلَى فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ قَالُوا مَنْ أَنْتُمْ قَالَ عُنْتُ اللَّهِ عُنْتَهُ
 وَقَالَ حَمْرُهُ حَمْرُهُ وَقَالَ عَلِيُّ عَالِيٌّ قَالُوا نَعَمْ أَكْفًا كِرَامٌ وَبَارَزَ عُنْتَهُ وَكَانَ نَاسٌ
 الْقَوْمِ عُنْتَهُ بْنُ رَيْحَةَ وَبَارَزَ حَمْرُهُ شَيْبَةَ بْنُ رَيْحَةَ وَبَارَزَ عَلِيُّ الْوَلِيدُ بْنُ عُنْتَهُ فَمَا
 حَمْرُهُ فَلَمْ يَمُتْ شَيْبَةُ أَنْ قَتَلَهُ وَأَمَّا عَلِيُّ فَلَمْ يَمُتْ بَلْ الْوَلِيدُ أَنْ قَتَلَهُ وَاخْتَلَفَ عُنْتَهُ وَعُنْتَهُ
 بَيْنَهُمَا صَرْبَانِ كِلَاهُمَا اثْنُ صَاحِبَةٍ وَكَرَّ حَمْرُهُ وَعَلِيُّ بِأَسْيَافِهِمَا عَلَى عُنْتَهُ فَذَفَعَا
 عَلَيْهِ وَاحْتَلَمَا صَاحِبَهُمَا فَخَانَاهُ إِلَى أَصْحَابِهِ **التَّقَاتُ الْفَرَقَيْنِ**
 قَالَ ثُمَّ تَرَاخَفَ النَّاسُ وَدَنَّا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَقَدَّامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْلِسُوا حَتَّى يَأْمُرَهُمْ وَقَالَ إِنْ أَلَسْتُمْ كَمَا الْقَوْمُ فَانْصَحُوهُمْ عَنْكُمْ
 بِالْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرِيشِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَتْ
 وَفَعَهُ بَذَرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ مَهْرٍ مِصْرَانِ قَالَا ابْنُ أَخِي وَصَلْتَنِي
 حَبَانُ بْنُ وَاسِعٍ بَنِيَانٍ عَنْ أَشْبَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ
 صَفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ يَذَرُ وَيُذْخِرُ قَدْخَ يُعَدِّلُ بِهِ الْقَوْمَ فَمَنْ سَوَادٍ مِنْ غَيْرِهِ حَلَفْتَنِي
 عَدِيَّ بِنِ الْجَارِ وَهُوَ مُسْتَسْتَلٌّ مِنَ الصَّفْرِ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ بِالْفَنَاجِ وَقَالَ اسْتَوْبَاؤَادُ
 فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَوْجَعْتَنِي وَقَدْ بَعِثْتَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَأَقْدَمَنِي قَالَ فَكُشِفَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ اسْتَفِدَّ فَاغْتَسَفَهُ وَقَتْلَ بَطْنَهُ
 فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا يَا سَوَادُ قَالَ بَرَسُولُ اللَّهِ حَضْرًا تَرَى فَا رَدَّتْ أَنْ يَكُونَ آخِرُ
 الْعَهْدِ بِهِ أَنْ يَسِيرَ جَلَدِي جِلْدَكَ فَذَعَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ خَيْرٌ وَقَالَ لَهُ
مُنَاسِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّهِ فِي النَّصْرِ
 قَالَ ثُمَّ عَذَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَصْفُوفَ وَرَجَعَ إِلَى الْعَرِيشِ وَدَخَلَ
 وَمَعَهُ فِيهِ ابْنُ بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَيْسَ مَعَهُ فِيهِ غَيْرُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُنَاسِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ وَيَقُولُ فَمَا يَقُولُ اللَّهُ أَنْ يَخْلَاكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ الْيَوْمَ لَا
 نَعْبُدُ وَابْنُ بَكْرٍ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْضُ مُنَاسِدَتِكَ رَبِّكَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجْرَلٌ مَا وَعَدَكَ
 وَقَدْ خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ خَفَقَةً ثُمَّ انْبَهَ فَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ يَا
 أَبَا بَكْرٍ إِنَّكَ نَصْرُ اللَّهِ هَذَا جَزِيلٌ أَخَذَ بَعْنَانُ فَرَسَهُ يَقُودُهُ عَلَى ثِيَابِهِ النِّعَاقَ بَعْضُ الْعُبَارِ
 قَالَ وَقَدْ رَجَعِي فَجَعَلَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ سَمِعْتُمْ قَتْلَ كَانَ أَوَّلَ قَتْلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّافَةَ أَخَذَ بِي عَذِيٍّ مِنَ الْخُجَارِ وَهُوَ يُشْرِبُ مِنَ الْحَوْضِ سَمِعْتُمْ فَأَصَابَ حِمْرَهُ
 فَقَتَلَ **تَحْرِيفُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ** قَالَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّم إِلَى النَّاسِ فَخَضَمَهُمْ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِيهِ لَا يَبْقَا بَالَهُمُ الْيَوْمَ رَجُلٌ يَقْتُلُ صَاحِبًا
 مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ إِلَّا أَهْلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخَذَ بِي سِلَاحِهِ وَفِي يَدِهِ
 نَمْرَاتٌ يَأْكُلْنَ مِنْ حَيْثُ خَافَ أَهْلًا بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَلَا أَنْ يَقْتُلَنِي هُوَ قَالَ ثُمَّ قَذَفَ النَّمْرَاتَ
 مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو قِتَادَهُ أَنْ
 عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو قَالَ بَرَسُولُ اللَّهِ مَا يَصُحُّكَ الرَّبُّ مِنْ عَمَلِهِ قَالَ غَمَسَهُ
 يَدِي فِي الْعَدُوِّ حَارًّا فَتَزَعَّ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَدْ مَرَّهَا ثُمَّ أَحْدَسْتُهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قَتَلَ
 وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ لَمَّا اتَّقَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
 قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ اللَّهُمَّ اقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَنَا بَابُ لَا نَعْرِفُ فَاحْتَبِ الْعَدَاةَ فَكَانَ هُوَ السَّقْفُ

رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ يَأْكُصُّبًا وَهُمْ يَتَّبِعُونَ
 قَالَ ثُمَّ انْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَقْنَةً مِنَ الْكُصْبِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا قَرِيبًا
 ثُمَّ قَالَ شَاهِدُوا لَوْجُوهَهُمْ ثُمَّ تَحَمَّتْ بِهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ شَدُّوا وَكَانَتْ الزَّهْمَةُ فَقَتَلَ اللَّهُ مِنْ
 قَتَلَ مِنْ صُنَادِيدِهِ قَرِيبًا وَسَمِعَ مِنْ أَسْرَافِهِمْ فَأَمَّا وَضَعُ الْقَوْمِ أَيْدِيَهُمْ بِأَسْرَافِهِمْ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرِيشِ وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ الَّذِي فِيهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ صَوْتَهُ بِالْسَيْفِ فِي يَمِينِهِ الْأَنْصَارِ بِحَرْسِ سَوْنٍ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَافُونَ عَلَيْهِ كَرَّةَ الْعَدُوِّ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا ذَكَرَ لِي فِي وَجْهِهِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْكَرَاهِيَّةَ لِمَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَكَ فِي بَيْتِكَ يَا سَعْدُ تَكْرَهُ مَا
 يَصْنَعُ الْقَوْمُ قَالَ أَجَلُ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ أَوَّلَ وَجْعِهِ أَوْ فَعَرَهَا اللَّهُ بِأَهْلِ التَّرَكِ
 فَكَانَ الْأَخْبَانُ فِي الْقِتَالِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ اسْتِيفَاءِ الْجَالِ **رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ نَائِسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي الْعُبَّاسُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ عَرَبِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ بِأَمْرِهِ يَوْمَ بَيْدِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ يَتَّبِعُونِي هَاتِمًا وَمَنْ يَتَّبِعُونِي هَاتِمًا فَدَاخِرُ جَوَاحِرِهَا لَا
 حَاجَةَ لَهُمْ بِقِتَالِنَا فَمَنْ لِي مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاتِمٍ فَلَا يَقْتُلُهُ وَمَنْ لِي يَا الْبَحْرِيُّ ابْنُ
 هِشَامٍ مِنَ الْحَرْبِ بْنِ أَسَدٍ فَلَا يَقْتُلُهُ وَمَنْ لِي الْعُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمْرُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَقْتُلُهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ يَقْتُلُ
 أَبَا نَائِسٍ وَأَنَا وَأَخْوَانُنَا وَعَشِيرَتُنَا وَتَتْرُكُ الْعُبَّاسُ وَاللَّهُ لَنْ لَيْسَ لِي الْجَنَّةُ السَّنْفِ
 قَالَ فَلَمَّا لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَنَ بَايَ حَقْنُ قَالَ عَمْرُو اللَّهِ أَنَّهُ لَا وَكَ
 يَوْمَ كُنَّا فِي يَمِينِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْ حَقْنُ يُضْرَبُ وَجْهَهُ عَمْرُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْسَيْفِ فَقَالَ عَمْرُو رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي فَلَا تُضْرِبُ عُنُقَهُ بِالْسَيْفِ

فوالله لقد نأفق فكان أبو هذيفة يقول ما أنا بمنزلة الكلمة التي قلت يومئذ ولا
 أنا لها خافيا إلا أن تكلم بها عنى السهان فقتل يومئذ يومئذ قال وأنا نبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن قتال أبي الحنظلي أنه كان الكفار القوم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء بكمهه وكان من قام في نقص
 الصلوة التي كتبت فريش على بني هاشم وبني المطلب فلقية المحذر بن بادد البليوي حليف
 الأنصار فقال المحذر رأيت الحنظلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هانا عن قتلك
 ومع أبي الحنظلي رمل له فخرج معه من مكة وهو خنباذة من ملأه من بني لبيد قال
 ورئيتي فقال له المحذر لا والله ما نحن بتباركي زميليك كما أمرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إياك وحدك فقال لا والله إذا لا مؤمن أنا وهو جميعا ما تحدث عني
 نسألك أني تركت زميلي حرا على الحياة فافتتلا فقتله المحذر بن بادد ثم أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي الذي بعثك بالحق لقد جهدت عليهما أن يساير
 فأتيتك به فإني أنا أنيقا نبي فقتلته فقتلته **مقتل أمية بن خلف**
 قال ابن أخو هذيفة يحيى بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال وحدثني أيضا عبد الله
 بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال كان أمية بن خلف لصديقا بمكة وكان اسمي
 عند عمر وفتسميت حين أسلمت عبدا للرحمن وحنكة فكان يلقيني إذا حن بمكة
 فيقول يا عند عمر وأرغبت عن اسمها كاه يقول قال فاقول نعم فيقول فإني لا أعرف
 الرحمن فأجعل بيني وبينك شيئا أدعوك به إنا أنت فلا يجيبني أسما إلا أول وأما أنا
 فلا أدعوك بما لا أعرف قال وكان إذا دعاني يا عند عمر ولم أحبه قال فقلت له يا أبا علي
 اجعل ما شئت قال فانت عبد الله وأحبه قال قلت نعم قال فقلت إذا مررت به قال يا
 عبد الله أحبه فأخذت معه حتى إذا كان يومئذ برمرت به وهو واقف مع ابنه
 علي بن أمية أخذ بيده قال ومعني ذراع لي قد استلبها فانا أحوها فاماراني قال يا

عبد عمر ولم أحبه فقال يا عند الله فقلت نعم قال بل لك في فانا خير لك من هذه
 الأذراع التي معك قال قلت نعم ها الله ذاق فطخت الأذراع من يدي ولذت
 بيده وبدا ابنه وهو يقول ما رأيت كاليوم قط أما لكم حاجة في اللين ثم خرجت أمي بها
 قال ابن هشام إن أبا اللين من أشد اقتدبته منه بأب كنيه اللين قال ابن أخو
 حذني عبد الواحد بن أبي عوز عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن قال قال
 لي أمية بن خلف وأنا ابنه وبين ابنه أخذ بيده يا عند الله من الرطبت لم المعام برش
 لغامة في صدره قال قلت ذاك فمن من عند المطلب قال ذاك الذي يغربنا الأفاعيل
 قال عبد الرحمن فوالله إني لأقود ههنا إذا به بلاك معي وكان هو الذي يعذب
 بلا لا بمكة علي ترك الإسلام فخرجه إلى رضاء بمكة إذا هربت فيضجعه علي
 ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تراك هكذا أو تفارق
 دين محمد فيقول بلا لا أحد أحد قال فلما رآه قال رأس الكفر أمية بن خلف
 لا تخوت أن تخوت قال قلت إني بالأسير في قال لا تخوت أن يخاف فقلت أسمع
 يا ابن السوداء قال لا تخوت أن يخاف ثم صرخ بأعلى صوته يا أنصار الله رأس الكفر
 أمية بن خلف لا تخوت أن يخاف فاطوا بنا حي جعلونا في مثل المسئلة وأنا أدب
 عنه قال فأخلف رجل بالسيف فضرب رجل ابنه فوقع وصاح أمية صيحة ما سمعت
 بمثله قط قال قلت أرح بنفسك ولا تجاه به فوالله ما أغنى عنك شيئا قال فنهز وهما
 باستيا فمحم حتى فرغوا منها قال فكان عند الرحمن يقول زعم الله بلا لا ذهبت أذراعي
 وفجعتي يا سيري **شهودا للمليكة وقعة بدر** وحدثني عبد الله بن أبي بكر
 أنه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من غفار قال أقبلت أنا وابن عمي حتى أضعدنا في
 جبل بئر بني علي بدير ونحن نتركان شظرا الواقعة علي من تكون فندب مع من شهب
 قال فبينما نحن في الجبل أذنت مناسكبة فسمعنا مناهجهم الحيل فصرخت فأبدا يقول

اقدم خنزور فاما ابن عجي فانكشف فباع قلبه فمات حكاة واما انا فليدت اهلك
 ثم ما سكنت قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن بعض بني ساعدة عن ابي
 اسيد مولى بن سبعة وكان شهيدا قال قال عبد الله بن سبعة لو كنت اليوم مريدا
 ومعى بصرى لارسلتكم السبع الذي خرج منه الملكة اشك فيه ولا اناركي
 وحدثني ابي اسحق بن زياد عن رجل من بني مازن بن النجار عن ابي ذؤاد المازني
 وكان شهيدا قال قال ابي اسحق رجل من المازن يوم رماه اذ وقع راسه
 فقل ان يصل اليه سيني فعرفت انه قتله غيري وحدثني من لا اثم عن مقيم مولى عبد الله
 بن الحر عن ابن عباس قال كانت سينا الممليلة يوم رماه رماهم بيضا فذات سواها
 على طهورهم ويوم خسر عمامهم حمرا قال ابن هشام وكان شجاعا صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم رماه رماه احد وعمره عشرين سنة قال لم تقابل الممليلة في يوم
 سوى يوم رماه من الايام وكانوا يكونون فيها سواها من الايام عدا واما ابي بصير
مقتل ابي جندب قال ابن اسحق فاما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غزوه امره ابي جندب ان يمشى في القتلى وكان اول من لقي ابا جندب كما حدثني ثور بن يزيد
 عن عكرمة عن ابن عباس وعبد الله بن ابي بكر فحدثني ذلك قال قال معاوية بن عمرو بن
 الحجاج اخو بني سلة سمعنا القوموا ابو جندب في مثل الحجة قال ابن هشام الحجة
 الحجة الممثلة وفي الحديث عن عمر بن الخطاب انه سأل ابا جندب عن الحجة قال هي حجة بين
 الاثجار لا توصل اليها وهم يقولون ابو الحكم لا توصل اليها فاما سمعنا ابا جندب من شاتي
 فصمدت كوة فاما امكنني حملت عليه فصرته صرته اطنت قدمه بصف ساقه فقال الله
 ما شبرها خنط احشاه انا بالواة تطيح من تحت مريحة النوى من يضربها قال وضربي
 ابنه عكرمة على عاتق فطرح يدي فتعلقت بجلده من جنبي واجمضني لقتل اعنه فلفظ
 قال قلت عامه يوتي واني لا اجمعها اهلني فاما اذني وضعت عليه اذني ثم عطيت بها عليها حتى

عذره

طرحها

طرحتها قال ابن اسحق ثم عاشر بعد ذلك حتى كان زمن عثمان ثم مر ابي جندب وهو غدير معوذ
 بن عمرو فصره حتى انتهت فركه وبه رمق فقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله بن معوذ
 بابي جندب حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يمشى في القتلى وقد قال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني انظروا ان خفي عليكم في القتلى الى اخرج
 في ركبته فاني اذ همت انا وهو يومنا على ما دبه لعبد الله بن جندب عان ونحن علكمان
 وكنت استشف منه بيسير فادفعته فوقع على ركبته فحس في احداهما جندب لم يزل اثر
 به قال عبد الله بن معوذ فوجدته باخر رمق فنه فوضعت رجلي على عنقه
 قال وقد كان ضيق بي حرة بكمه فاذا في ولكن في ابي فبصر عليه ولزمته قاله ابن هشام
 ثم قلت له هل اتركك الله يا عبد الله قال وبأذا اخراني اعمد من رجل قتله مؤخرني
 لمز الدابة اليوم قال قلت لله ولم رسول الله وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن معوذ
 كان يقول قال لفتان نقتي يا رويحي الغم من ربي صعبا قال ثم احترز راسه
 ثم حبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله هذا راس عبد الله
 ابي جندب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله الا الله
 وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم والله الذي لا اله الا الله ثم
 الفتى راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله **قصة**
سيف عكاشة قال وقال عكاشة بن محسن يوم رماه سيفه حتى انقطع
 في يده فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه حبل من خطب فقال قاتل هذا
 يا عكاشة فاما احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هرة فعا دسيفا في يد طويل
 القامة شديدا المشرب الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف
 يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى قتل في الردوه وهو عنده وعكاشه الذي قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين قال لا يدخل الجنة سبعة من الناس على صورة الغم لئلا يبارسوا الله
 ادع الله ان يجعلني منهم قال انتم اهل الله اجمعهم فقام رجل من انصاره فقال
 برسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقت بها عكاشة وبردت الدغوة
طرح المشركين في القلب وحدثني يزيد بن رومان عن حمزة عن عائشة
 قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال ان يطرحوا في القلب طر حوافه الا
 ما كان من امية بن خلف فانه استخفى في درعه فملاها ذهبوا لجر كوة فزابل فادروا والقوا
 عليه ما عيتوه به من التراب والحجارة فاما القائم في القلب وقف عليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد
 وجدتم ما وعدني ربي حقا قالوا لا اصحابه برسول الله اتكلم فومأ موني قال
 فقال لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق وحديثي حميد الطويل عن انس
 قال سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جوف الليل وهو يقول يا اهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا سبيعة بن ربيعة
 ويا امية بن خلف ويا ابا جهم بن هشام فعد من كان منهم في القلب هل وجدتم
 ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدتم ما وعدني ربي حقا فقالوا يا رسول الله
 لا نستطيع ان نجيبوني وقد تحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يوم قال هذه المقالة يا اهل القلب يسر عيرة النبي
 كنتم لست بكم كذبتوني وصدقتني الناس واخرجوني واواني الناس وقالتموني
 ونصرتني الناس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا للمقالة التي قال
 قال ابن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقوا في القلب اخذ عتبة
 بن ربيعة فحبا الى القلب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الى

حذيفة بن عتبة فاذا هو كتيب قد تغير فقال يا باخذ فيه لعلك قد دخلت من شان ابك
 شي او كما قال صلى الله عليه وسلم فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي
 ولا في مضرعه ولكي كنت اعرف من ابي رايها وطما وفضلا فكنيت ان جوان مجديته ذلك
 الى الاسلام فلما رايته ما اصابه وذكر ما مات عليه من الغر بعد الذي كنت
 ارجوه اخبرني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وقال له خيرا
امر الفتيه الذين قتلهم المشركون فاقسوا
 قال وكان الفتيه الذين قتلوا بيد كفرك فممن من القران اذ كبرنا ان الذين
 توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم اية فتيه منهن من الحرب من ربيعة بن اسود وابوقيس
 ابن الفاكه بن الحيرة وابوقيس ابن الوليد بن الحيرة وعلي بن امية بن خلف والعاص
 بن مبيد بن الحجاج وذلك انهم كانوا استلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرقه
 وكذبهم بمكة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حبسهم ايام وعسايرهم
 بمكة وفتنهم فاقسوا ثم ساروا مع قومهم الى يثرب فاصبوا جميعا **امر**
الغنية بتذر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بها في العسكر فاجمع
 الناس فجمع فاحلف المسامون فيه فقال من حجه مولنا وقال الذين كانوا
 نقاتلون العدو ويطلبونه والله لو اخبرنا ما اصبحوا له نحن نعلمنا علم الفوج حتى
 اصنم ما اصنم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم وخافة
 ان يحالفوا العدو والله ما اتم باحق به منا لقد راينا ان يقتل العدو واخذ منا الله
 اقامهم ولقد راينا ان نأخذ المتاع حين لم يكن ذوته من ربيعة وليكن اخفا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كره العدو وقتل ذوته فما اتم باحق به منا قال ابن ابي حنيفة
 عن ابي الحسن بن الحر وغيره عن سلمان بن موسى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي قال
 سالت عبادة بن الصامت عن ابي ابي قال فقال فينا اصحاب يثرب حين اختلفنا في

النفل وسارت فيه اخلاقنا فترعه الله من ايدينا فجعله الى رسوله صلى الله عليه وسلم
 فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن يوان يقول على النوا
بعث ابن رواحة وزيد بن
 الله صلى الله عليه وسلم وشام عند الفتح عند الله بن رواحة فبما الى اهل العالم
 بما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وبعث زيد بن حارثة
 الى اهل السافلة قال اسامة بن زيد فانا انا الخبر حسن سونا على رفته
 ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشام خلفي علمها مع عثمان

قفول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر

قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة ومعه
 الاسارى من المزيكين وفيهم عقبه بن ابي معيط والنضر بن الحرث واحمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معه النفل الذي اصيب وجعل على النفل عند الله
 بن كعب بن الجارم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرج
 من مضيق الصقرا برك على كتيب بن الضيق وبن النارية يقال له سيرة
 الى سرحة به فقمتم هناك النفل الذي افا الله على المسلمين على السواء
 ثم ازحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالروحاء لقبة المسلمين
 يحيونهم بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سامة بن سلامة
 كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويريد بن رومان ما الذي يحيوننا به فوالله
 ان لقينا الامحار ضلعا كالبدن المحفلة فحيها فماتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال اي ابن اخي اوليك الملا اي الاشرفوا للوقت

مقتل النضر وعقبه

قال ابن اسحق حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفاء قتل النضر بن
 الحرث قتله علي بن ابي طالب ثم خرج حتى اذا كان بعرقا الطيبة قتل عقبه بن
 ابي معيط قال ابن هشام عرقا الطيبة عن غير ابن اسحق والذي اسر عقبه
 عند الله بن سلمه احد بني الحنظلي قال ابن اسحق فقال عقبه حين امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقتله فمن للصبي يا محمد فقال النار فقتله عاصم بن ثابت
 ابن ابي اوفى الانصاري كما حدثني ابو عبيدة بن محمد بن عثمان بن اسير قال ابن هشام
 ويقال علي بن ابي طالب قال ابن اسحق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى قدم المدينة قتل الاسارى بيوم واحد بني بنيته بن وهب اخو بني عبد الدار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بالاسارى ففرقتهم بين اصحابه وقال
 استوصوا بالاسارى خيرا

ابن عذرة

قال فكان ابو عذرة بن عذرة اخو مضعب بن عذرة لأمته وامه في الاسارى
 قال فقال ابو عذرة بن عذرة في ابي مضعب بن عذرة ورجل من الانصار ياسري
 فقال شديد يكبه فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك قال
 ولست في رهط من الانصار حين اقبلوا في من بدر فكانوا اذا قدموا عداهم وعشاهم
 خصوني بالجنز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم بما يقع
 في يدي رجل منهم كثره جنز الانجي كما قال فاستحي فارد هافر دها علي
 فنامت ما قال ابن هشام وكان ابو عذرة صاحب لواء المزيكين بدر
 بعد النضر بن الحارث قال فلما قال اخوه مضعب ابي اليسر وهو الذي
 اسره ما قال قال له ابو عذرة يا اخي هذ وصانك في فقال له مضعب انه اخي
 دونك فتسالته عن علي ما فدي يدي فديني فقتل لها اربعة الف درهم
 فبعثت اربعة الف درهم ففدته بها

بلوغ مضاب قرش الى مكة

قال ابن اسحق وكان أول من قدم مكة بمضاب قرش الجهمان بن عبد الله الحزاعي ففما لوأما وراة قال قتل عنه بن ربيعة وشيعة بن ربيعة وأبو الحليم ابن هشام وأمية بن خلف وزمعة بن الأسود وسينة ومنبه وأبو الجهمان بن هشام فلما جعل بعد دأشرف قرش قال صفوان بن أمية وهو فاعل في الحزاة والله إن يعقل هذا فاسألوه عني ففما لوأما ففعل صفوان قال هو ذاك جالساً قد والله رأت أباه وإخاه حين قتلان وحديثي حسين بن عبد الله بن عتبة الله بن العباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابنورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت معلماً للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمت وكان العباس حجاب قومه ويكره خلافتهم وكان يكتم إسلامه وكان ذامالاً مفترق في قومه وكان أبو لهب قد خلف عن يذ رفعت مكانه العاصم بن هشام بن المخزومي وكذلك كانوا أصحابهم يتخلفون رجل الأعبث مكانه رجلاً فلما جاءه الخبر عن مضاب أصحاب يذير المؤمنين كبت الله وأخراة ووحدنا في أنفسنا قوة وعزاً قال كنت رجلاً ضعيفاً وكنت أعلم الأذاح اختارها في حيرة وزمعة فوالله إني لجالس فيها أختبأ فإذا حي وعندي أم الفضل جالسة وقد سرتنا ما جاء ناس الخبر إذا قبل أبو لهب بجر رجله ستر حتى جلس على طنب الحجرة فكان ظهري إلى ظهري فبينما هو جالس إذا قال لنا هذا أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قد قدم قال فقال أبو لهب هلم إلي فغيناك الخبر فجلس إليه والناس يتأمر عليه فقال يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس قال والله ما هو إلا

أن ألقينا القوم ففحنهم أكتافنا فقتلونا كيف شأنا وأبشر ونا كنف شأنا وأوأيهم الله مع ذلك ما لمت الناس لينا رجال يتصر على خيل بلون السماء والأرض والله ما تلبس شياً ولا يقوم لها شيء قال ابنورافع فففت طنب الحجرة ويدي ثم قلت بلك قال الله المليك قال فرفع أبو لهب يده ففرف وحمي ضربة شديدة قال وثأورته فاحتلني وضربني الأرض ثم برك على بطني وكنت رجلاً ضعيفاً ففما شام الفضل إلى عمود من عمود الحجرة ففرف ضربة فففت في رأسه حجة منكرة وقالت استضعفنت أن غاب عنه سنده ففما مولنا ذليلاً فوالله ما عاش إلا أسبع ليا لحي رماه الله بالعدسة ففقتلته وحديثي يحيى بن عباد عن ابنه عباد بن عبد الله بن الزبير قال ناحت قرش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فنبليح محمد وأصحابه فيستموا بكم وانبعثوا في أرايكم حتى تستأنوا ثم أيا رب عليكم محمد وأصحابه في الأبداء قال وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلثة من ولده زمعة بن الأسود وعقيل والحرث وكان يحب أن يركب علي بنه **أنا راي وداعة**

قال ابن اسحق وكان في الأساري أبو وداعة ابن مبيدة الشامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له بمكة أناساً كسيباً تاجراً ذامالاً وكانكم به قد جاء في طلبه فذا إليه فلما قال قرش لا تجلوا بعداً أرايكم لا يارب عليكم محمد وأصحابه قال المطلب بن أبي وداعة وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني صدقتم لا تجلوا وأنسل من الليل فقدم المدينة فاحذ أباه بأربعة آلاف دينهم فانطلق به **أمر شهيل بن عمرو**

قال ثم بعثت قرش في فدا الأساري فقدم مكرز بن حفص بن الحبيفي ففدا

سهيل بن عمرو وكان الذي أسرته مالك بن النخشم اخو بني سالم بن عوف وحديثي
 محمد بن عمرو بن عطاء اخو بني عامر بن لؤي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني افرغ بيتي سهيل بن عمرو
 يد لعل ان لا يقوم عليك خطيبا في موطن ابداء قال فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا امثله فيمثل الله في وان كنت نبيا قال ابن
 اسحق وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث
 انه عني ان يقوم مقامه لا ندعه قال ابن هشام وشاذ ذكر حديث المقام
 في موضع انشا الله تعالى **امر ابي العاص بن الربيع**
 قال ابن اسحق وكان في الاساري ابو العاص بن الربيع بن عبد الحمزي بن عبد
 شمس خنز رسول الله صلى الله عليه وسلم وروح ابنه زينب قال
 ابن هشام اسره خراش بن الصمة اخذني حرام قال ابن اسحق وكان ابو العاص
 من رجال مكة المحدثين ما لا واما انه ونجاره وكان له بنت خويلد
 خديجة خالته فمسا الشحيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجها
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحا لها وذلك قبل ان ينزل
 عليه الوحي فزوجها وكانت تعد بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله
 صلوات الله عليه ورحمته وسلامه وبركاته وتحبته نبوته امننت به
 خديجة وبناته رضوان الله عليهم فصدفته وشهدن ان صاحبها به الحق ودينه
 وشبهت ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 روج عنته بن ابي لهب رقبته او ام كلثوم فلما باذي قريشا باقر الله وبالعناد
 قالوا انكم قد فرغتم محمد بن همة فردوا عليه بناته واشغلوه من فمشتوا الي ابي
 العاص فقالوا له فارق صاحبك ونحن نزوجك اي امرأة من قريش شئت قال

لا والله اذن لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بامراني امرأة من قريش وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني عليه في صهره خيرا فلما بلغني ثم مشوا الي
 عنته بن ابي لهب فقالوا اطلق ابنه محمد ونحن نزوجك اي امرأة من قريش شئت
 فقال ان زوجتموني بنت ابان بن سعيد بن العاص او بنت سعيد بن العاص
 فارقتهم ووجوه بنت سعيد بن العاص ففارقتهم ولم يكن دخل بها فاحصا
 الله تعالى من يده كرامة لها وهو انا له وخلف عليها عثمان بن عفان بخده
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل عيك ولا يحرم مغلوبا
 على امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين ابي العاص بن الربيع الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 لا يقدرا ان يفريق بينهما فاقامت معه على سلامها وهو على تركه حتى هاجر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سارت قريش الي بدر سار فيهم
 ابو العاص بن الربيع فامسب في الاساري يوم بدر فحدثني يحيى بن عبد الله
 عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عاتية رضي الله عنها قالت لما بعث
 اهل مكة في فدا ابراهيم بعثت زينب في فدا ابي العاص بال ولعبت فيه
 فليدة لها كانت خديجة ادخلتها بها علي ابي العاص حتى بني عليها قالت
 فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقت لها رقة شديدة وقال
 ان رايتهم ان يطلبوا لها اسيرها وتردوا عليها فافعلوا فافعلوا لوارضي الله عنهم
 وارضاهم نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذي لها

خروج زينب الى المدينة

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ عليه اقوعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ان كل من سب زينب اليه او كان فيها

شَرَطَ عَلَيْهِ فِي اِطْلَاقِهِ وَلَمْ يَبْهَرْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ ابْنُو الْعَاقِلِ إِلَى مَكَّةَ وَهَلَّى بِسَبِيلِهِ بَعَثَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْدَ بَنِي حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ كُونَا
 بِطَبْرِ بَاجِحٍ حَتَّى تَرِيَا زَيْبَ فَتَضَعَا يَدَيْكُمَا فِيهَا فَخَرَجَا مَكَاهِمَا وَذَلِكَ
 بَعْدَ بَدْرِ سِتْرًا وَسِتْرًا فَلَمَّا قَدِمَا نَوَا الْعَاقِلَ مَكَّةَ أَمَرَهَا بِالْحَقْوِ بِأَيْتِهَا
 فَخَرَجَتْ تَحْفَرُ فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ حِجَارِهَا قَدِمَ لَهَا حَمُوها كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ أَخُو
 زَوْجِهَا بَعَثَ أَهْلَ كِنَانَةٍ وَاحِدَ قَوْسِهِ وَكِنَانَةُ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا نَارًا يَقُودُهَا وَيُؤَيِّ
 فِي هَوْدِجٍ لَهَا وَتَخَذَتْ ذَلِكَ رَجُلًا قَرِيبًا فَخَرَجُوا إِلَى طَلَبِهَا حَتَّى أَذْرَكُوهَا
 بِدِي طَوِيٍّ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ
 فَرَوَّعَهَا هَبَارُ بِالْمُحْجِ وَيُؤَيِّ فِي هَوْدِجِهَا وَكَانَتْ أَلْمَا مَلَامًا بِزَعْمُونَ
 فَلَمَّا رَجَعَتْ طَرَحَتْ ذَا بَطْنِهَا وَتَرَكَتْ حَمُوها كِنَانَةَ وَتَرَكَتْ كِنَانَةُ ثُمَّ قَالَ
 وَاللَّهِ لَا يَدُؤُمْنِي رَجُلٌ إِلَّا أَوْضَعْتُ فِيهِ سَهْمًا فَتَكْزُكِرُ النَّاسَ مِنْهُ وَإِنِّي أَبُو
 سَفْيَانَ فِي جِلَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ إِيَّاهَا الرَّجُلُ كَفَّ عَنْ تَبْلُوكِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ
 فَكَفَّ فَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ نَصَبْتُمْ خَرَجْتُمْ بِالْمَرْأَةِ
 عَلَى رُؤُسِ النَّاسِ عَلَانِيَةً وَقَدْ عَرَفْتُمْ مُصِيبَتَنَا وَنَكَبَتَنَا وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ حُجْرٍ
 فَيُظَنُّ لِلنَّاسِ إِذَا خَرَجْتَ بِأَيْتِهِ إِلَيْهِ عَلَانِيَةً عَلَى رُؤُسِ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا
 أَنْ ذَلِكَ عَلَيَّ ذَلِيلٌ أَصَابْنَا عَنْ مُصِيبَتِنَا الَّتِي كَانَتْ وَأَنْ ذَلِكَ مِنَّا مُعْجَفٌ
 وَهَذَا وَلَعَجْرِي مَا لَنَا بِجَسَدِهَا عَنْ أَنْبَاءِهَا مِنْ حَاجَةٍ وَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَوَرٍّ وَلَكِنْ
 ارْجِعْ بِالْمَرْأَةِ حَتَّى إِذَا هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَتَخَلَّتِ النَّاسُ أَنْ قَدْ رَدَدْنَا هَافِسِلَهَا
 سِرًّا وَالْحَقُّ بِأَيْتِهَا قَالَ فَفَعَلَ فَأَقَامَتْ لَيْلًا حَتَّى إِذَا هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ
 خَرَجَ بِهَا لَيْلًا حَتَّى اسْتَأْمَرَ إِلَى رَيْدِ بَنِي حَارِثَةَ وَصَاحِبِهِ فَقَدِمَا بِهَا عَلَى رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَخْرُجْ ابْنُو الْعَاقِلِ إِلَى مَكَّةَ وَهَلَّى بِسَبِيلِهِ بَعَثَ
 هَذَا ابْنُهُ عُثْبَةُ وَقَالَ لَنْ
 أَفِي السَّلَامِ أَعْيَارَ حَقَّاءَ وَغِلَظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْيَاءَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ
 وَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ فِي أَمْرِ زَيْبَ حَتَّى دَفَعَهَا إِلَى الرَّجُلِ
 عَجَبْتُ لَهَا بِأَوَّلِ بَأْسٍ قَوْمِهِ بَنِي دُونَ أَخْفَارِي بَيْنَتِ مُحَمَّدٍ
 وَلَسْتُ أَبَايَ مَا حِينَتِ قَدِيدُهُمْ وَمَا اسْتَجَعَتْ فَبَضَائِدِي بِالْمَهْدِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً أَنَا فِيهَا فَقَالَ
 أَنْظِرْتُمْ هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَوِ الرَّجُلَ الَّذِي سَبَقَ مَعَهُ إِلَى زَيْبَ فَخَرَجُوا بِالنَّارِ
 فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ التَّبَاقُفَ لَكَ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا تَكُنَّ تَجْرِي بَيْنَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ
 أَنْ اخَذْتُ مَوْهُمَا ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَبْغِي أَحَدًا أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ ظَفَرْتُمْ بِهَا
 فَاقْتُلُوهُمَا **اسْتَأْمَرَ إِلَى الْعَاقِلِ بْنِ الرَّبِيعِ**
 قَالَ فَأَقَامَ ابْنُو الْعَاقِلِ بِمَكَّةَ وَأَقَامَتْ زَيْبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى فَرَغَ الْإِسْلَامُ مِنْهَا حَتَّى إِذَا كَانَ قَبِيلُ الْفَتْحِ
 خَرَجَ ابْنُو الْعَاقِلِ تَاجِرًا إِلَى السَّامِرِ وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا بِأَلِ لَهْ وَأَمْوَالِ
 لِرَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ ابْضَعُوا مَعَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تِجَارَتِهِ وَأَقْبَلَ قَافِلًا لَقِيَتْهُ
 سَرِيَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا مَامَعَهُ وَعَجَبَتْ هَارِبًا
 فَلَمَّا قَدِمَتِ الشَّرْفِيَّةُ بِأَصَابِئِهَا مِنْ مَالِهِ أَقْبَلَ ابْنُو الْعَاقِلِ حَتَّى اللَّيْلَ حَتَّى
 دَخَلَ عَلَى زَيْبَ سَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَجَارَ بِهَا فَجَارَتْهُ
 وَجَاءَ بِقَطْلِهِ مَالَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصُّبْحِ
 كَمَا هَدَيْتُ بَنِي دُونَ رُومَانَ وَكَثُرَ وَلِكُلِّ النَّاسِ مَعَهُ مَرَحَتْ زَيْبُ مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ
 إِيَّاهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ أَبَا الْعَاقِلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَلَمَّا اسْتَأْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم اقبل على الناس فقال ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي
نفس محمد بيده ما علمت شي حتى سمعت ما سمعتم انه خبر على المسلمين اخ نام ثم انظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته فقال اي بني اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لان
تجلين له وحديثي عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى السري
الذي اصاب نواتل ابي العاص فقال لم ان هذا الرجل منا حيث قد علمت وقد اصبنم
له مالا فان تحسنوا من ذوا عليه الذي فانا نجب ذلك وان ايسم فهو في الله الذي انا عليكم
فانتم احق به فتعالوا يرسول الله بل نرده عليه قال فردوه عليه حتى ان الرجل ليأتي بالذو
ويأتي الرجل بالشبهة ولا دابة حتى ان احدثهم لياني بالسيظا حتى ردوا عليه مالا
بأسره لا يفقد منه شيئا ثم اجتمعوا الى مكة فاذا في كل ذي مال عز فرس ماله ومن
كان ابصر معه قال يا معشر فرس هل بقي احد منكم عندي مال لم
ياخذوا قالوا لا فاجرا ك الله خرا ففقدوا وخذناكم امنيئا وفيما كرميا قال
فاني شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام
عنده الا خوف ان يظنوا اني انا اردت ان اكل اموالكم فلما اذها الله
اليكم وفرغت منها اسلمت ثم خرج حتى قد ر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو عزة

قال ومن الاساري ابو عزة عمر بن عبد الله بن عثمان بن جند افه بن جهم
كان حنا حاد اتياب فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسول
الله لقد عرفت مالي من مال واني لذو حاجة وذو عيال فاستعني علي فز عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يبطا به عليه احدا
فقال ابو عزة في ذلك مديح النبي صلى الله عليه وسلم
من مبلغ عني الرسول محمدا بانك حق والمليك محمد

وانت امر وتذعولي الحق والهدي علمتكم من الله العظيم شهيد
وانت امر وبوت فبنا مائة لها درجات سهلة وضعود
فانك من جارية له لمحارب شقي ومن سائلته لسعيد
ولكن اذا ذكرت بدنا واهله تاوب ما في حيرة وقعود
قال ابن اسحق وقد كان فدا المرحلين يومئذ اربعة الاف درهم للرجل الي
الف درهم الامن لاشي له فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسلام عمر بن وهب

قال ابن اسحق وحديثي محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير قال
جلس عمر بن وهب الجمحي مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر من فرس
في الحجر بسيد وكان عمر بن وهب شيطانا من شياطين فرس وكان من
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون منه عتاء وهو بكه
وكان ابنه وهب بن عمر في اساري بدر قال فذكرنا اصحاب القليب وصابهم
فقال صفوان والله اني في العيش بعدهم خيرا قال له عمر صدقت والله امر
والله لو لا دين علي ليس له عندي فضاء وعيال احشي عليهم الضيعة بعدي
لركبت الي محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة اني اسير في ايديهم قال فاعتنوا
صفوان فقال علي دينك انا افضيه عنك وعيالكم مع عيال او اسيرهم
ما بقوا الا شيعني شي ويحجزهم فقال له عمر فاكتم عني شيئا وشانك قال
افعل قال ثم امر عمر بسيفه فشق له وسقم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما
عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتجدئون عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم
الله به وما اناهم من عدوهم اذ نظر عمر الى عمر بن وهب حزن اناخ على باب المسجد
متوشكا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمر بن وهب ما جأ الا لشي

وهو الذي حزن شديدا وحزننا للفقوم يومئذ ريم دخل عمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عبد الله عمر بن وهب قد جاء
مؤتخا سنيته قال فادخله علي قال فاقبل عمر حتى اخذ حماله سنيته في عنقه
فلبسته بها وقال لرجالي من كان معه من الانصار ادخلوا علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فإنه
غير مأمون ثم دخل به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ حماله سنيته في عنقه قال ارسله يا
عمر اذن يا عمر قد نائم قال انعوا صبا حاد وكانت تحتها اهل الجاهلية
بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خيرة
من تحيتك يا عمر السلام تحية اهل الجنة قال ام والله يا محمد ان كنت بها
كذلك عندك قال فما جاء بك يا عمر قال حيث لهذا الاسير الذي في ايديكم
فاحسنوا فيه قال فما بالك السيف في عنقه قال فجهها الله من سيفي وكل
اغتت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال لي
فعدت انت وصقوان بن امية في الحجر فذكرنا ما اصحاب القليب من قريش ثم قلت
لولا دين علي وعيالك عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فقتل لك صقوان بن امية
بدينك وعيالك علي ان يقتلني له والله حامل سنيك ويزد لك قال عمر
اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تاتينا به من
خير السماء وما نترك عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره انا واصقوان فوالله
اني لا علم ما انا كبه انا الله فاحمد الله الذي هداي للإسلام وساقني هذا
المساق ثم تشهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرها اياكم في دينه واقروه القرآن واطلوا له اسيرة ففعلوا ثم قال

يرسل الله اني كنت جاهدا على اقطاع نور الله شديدا الاذي لمن كان
على دين الله عز وجل وانا احب ان تاذن لي فاقدم مكة فاذعوهم الي
الله ورسوله كما كنت والي الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم
في دينهم كما كنت اؤذي اصحابك في دينهم قال فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالحق بكه وكان صقوان حين خرج عمر بن وهب
يقول لقرشي ايسروا بوقية ثايتكم لان في ايام تنسبكم وفعه مذب
وكان صقوان حال عته الدكان حتى قدمه رالك فاحضره باسلامه فخلص
لايكامه ابد ولا ينفعه ينفع ابد قال ابن اخي فلما قدم عمر مكة
اقام بجاهد عوالي الاسلام ويؤدي من خالفه اذي شديدا فاسلم علي يديه ناس
كثيرون وعمر بن وهب والحرث بن هشام قد ذكر لي احدهما انه الذي راي
ابليس حين علي عقيته يومئذ رفق قال ابن ابي سراق ومثل عدو الله فذهب
فانزل الله عز وجل واذرنهم المشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم فذكر استند راجع ابليس اياهم وشبهه برفاه
بن مالك بن جعشم ام حتى ذكر ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة
في الحرب التي كانت بينهم يقول الله عز وجل فلما نرا ام القيسان
وتنظر عدو الله الي جنود الله من المنيكة قد ايد الله بهم رسوله والمؤمنين
على عدوهم فكفر على عقيته وقال ابي نزي منكم ابي اري ما لا تدرون اني
وصدق عدو الله راي ما لم يروا فذكر لي انهم كانوا يرونه في كل منزل
في صورة سرافة لا يتكبرونه حتى اذا كان يومئذ روي النبي الجنة انكض
على عقيته فاوردتهم اسلمهم وقال حسنا نزياب
قوي الدين هم او وانيهم وصدقوه واهل الارض كفار

الْأَصَابِصَافُ قَوْمٌ هُمْ سَلَفٌ لِلضَّالِّينَ مَعَ الْأَصَابِصَافِ
 مُسْتَبِيرِينَ يَفْتَمُ اللَّهُ قَوْلَهُمْ لَنَا أَنَا هُمْ كَرِيمًا أَصْلًا خَارِ
 أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْرِ وَيَسْعَةُ نِعَمٍ النَّبِيِّ وَنِعَمٍ الْفَتَمِ وَالْحَبَارِ
 فَانْزَلُوهُ بِدَارِ الْخَافِ بِجَانِبِ دَارِ هِيَ الدَّارُ
 وَقَاتِلُوهُ بِهَا الْأَمْوَالَ أَذْ قَدِ عَوَامُهَا جَرِينٌ وَقَتَمُ الْكَافِرَاتِ
 سِرْنَا وَسَارُوا لِي بَدْرُ الْحَبِينِ لَوْ يَعْلَمُونَ يَقِينُ الْعِلْمُ نَاسًا زُوا
 دَلَاهُمْ بَعْرُورٍ نِعَمٍ اسْلَمَهُمْ إِنْ الْخَبِيثَةَ لَنْ وَالْأَهْ عَزَّارُ
 لَـ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
 مِنَ الْجَيْلِ فَرَسٌ مَرْتَدٌّ بِنَاصِيَةِ الْغَنَوِيِّ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ السَّبَلُ وَفَرَسُ الْمُقْتَدَادِ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ الْبَرْهَانِي بَعْرَجَةٌ وَقَالَ سَكَنَهُ وَفَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ الْبَعْسُ
جَرِيدَةُ تَرَضُّدٍ رَأَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ مَعْرَمٍ
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَدُ الْمُرْسَلِينَ وَحَمْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ وَاسْنَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَابْنُ كُبَيْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ مَرْثَدٍ
 وَمَرْثَدُ الْعَنْوَانِ حَلَقًا حَمْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَغُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
 وَأَخُوهُ الطُّفَيْلُ وَالْحَصْبِيُّ مِسْطَعُ بْنُ ثَائِتَةَ الْمُطَّلِبِي وَغَمَّانُ بْنُ عَفَّانَ كَلَفَ
 عَلَى أَمْرَانِهِ رَفِيقَتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَمِيهِ قَالُـ وَاجْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ قَالُـ وَاجْرِكُ
 أَبُو خَذِيفَةَ بْنُ عَتَبَةَ وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي خَذِيفَةَ وَغُبَيْدَةُ بْنُ عَتَبَةَ وَغُكَّاشَةُ
 بْنُ مَحْضِنٍ وَشَجَاعُ وَغُفْنَةُ ابْنَا وَهْبِ الْأَسَدِيَّانِ وَبُرَيْدُ بْنُ رُقَيْشٍ وَابْنُ سَيَّانٍ
 أَخُو غُكَّاشَةَ ابْنُهُ بَشْتَانُ وَحَزْرُ بْنُ فَضْلَةَ وَرَبِيعَةُ بْنُ كَثْمِ الْأَسَدِيِّ وَثَقْفُ

وَمَالِكُ وَمَنْ لَجَّ بُوَعْمَرُ وَالسَّامِيُّونَ أَبُو مَحْشِي لَطَائِي وَغُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ
 حَبَابُ بْنُ تَوَلَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْعَةَ سَعْدُ بْنُ حَاطِبٍ
 مُصْعَبُ بْنُ عُمَرَ شُوَيْبُ بْنُ سَعْدٍ وَغُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ سَعْدُ بْنُ
 أَبِي وَقَاصٍ أَخُوهُ عُمَرُ بْنُ الْهَدَدِ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَغُفْنَةُ
 بْنُ رَبِيعَةَ الْقَارِي وَذُو الْيَدَيْنِ حَبَابُ بْنُ أَرْفَةَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ
 بِلَالُ بْنُ عَامِرٍ بَنِي هَذِهِ صُهَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ بِالشَّامِ فَقَدِمَ
 نَعْدَانُ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ وَكَانَ لَهُ فَضْرٌ لَهُ
 لِسَمِيهِ قَالُـ وَاجْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ قَالُـ وَاجْرِكُ ابْنُ سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ
 شَمَّاسٌ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عُمَانَ الْحَزْرِيُّ وَابْنُ مَرْثَدٍ عَمْرُو بْنُ يَاسِرٍ
 مَعْصُومُ بْنُ عَوْفٍ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ مَرْثَدٍ مَوْلَى عَمْرِو
 بْنِ مَرْثَدٍ الْعَدَوِيُّ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ وَاقْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ
 حَوْلِي وَمَالِكُ الْحُلَيْيَانِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ طَلْحَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامِرُ وَغَافِلُ
 وَحَالِدُ وَابْنُ بَنُو الْبَكْرِ الْبَشُونِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ قَدِيمُ مِنَ الشَّامِ
 لَعْدُ بَدْرٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْرَ لَهُ لِسَمِيهِ قَالُـ
 وَاجْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ قَالُـ وَاجْرِكُ عُمَانُ وَقَدَامَةُ وَغُبَيْدَةُ بْنُ مَوْطَعُونَ
 وَالسَّائِبُ بْنُ عُمَانَ مَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَخُنَيْسُ بْنُ خَذَافَةَ ابْنُ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي
 زُهَيْرٍ وَغُبَيْدَةُ بْنُ حَرَمَةَ وَغُبَيْدَةُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَ ابْنِهِ
 سَهْلًا فَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ بَدْرًا فَزَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ هَامِغَةَ
 عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ مَوْلَى سَهْلٍ وَصَفْوَانُ ابْنَا وَهْبٍ وَهُمَا ابْنَا بَنِي عَمْرِو
 بْنِ أَبِي شَرَحٍ فَجَمِيعٌ مِنْ شَهْدَاءِ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَمِنْ صُرَبٍ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْدَةِ وَاجْرِي ثَلَاثَةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا قَالُـ ابْنُ هِشَامٍ

وكثير من اهل العلم غير ان يحق بكرون في المهاجرين عياض بن ابي زهير
 وهب بن سعدة وحاتب بن عمرو **ومن الانصار من الاوس**
 سعد بن معاذ بن عمرو بن معاذ بن النخاع الحارث بن اوس
 سعد بن زيد سله بن سلامه بن وقش وعباد بن بشر وقش سله بن ثابت
 رافع بن زيد الحارث بن خزيمة محمد بن مسلمة سله بن اسلم ابو الهيثم بن
 التيهان عتبة اخوه عبد الله بن سهل قتادة بن النخاع عتبة بن اوس
 وهوالذي اسرق عتيق بن نصر بن الحارث مغيث بن عتبة عبد الله بن
 طارق بن مسعود بن سعدة ابو عيسى بن جبر ابو بردة بن عاصم بن ثابت
 معتب بن قيس ابو مليك بن ازار بن عمرو بن معبد بن سهل بن حنيف
 ميسرة ورافعة ابنا المذرة سعد بن عتبة غويم بن ساعدة رافع بن
 عتبة عتبة بن ابي عتبة ثعلبة بن حاطب وزعموا ان ابنا
 علي المدينة والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجبا
 وانرا بالباية على المدينة فصربا لها بسهمين ايسر بقنا دة معن بن علي
 زيد بن اسامة ثابت بن قيس عبد الله بن سله خرج فردة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصربا له بسهم معهم رعي بن رافع عاصم بن عدي
 عاصم بن عتبة الحارث بن النخاع خوات بن جبر صربا له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بسهم مع اصحاب بدر منته زجره ابو عقيال البلوي
 سعد بن خزيمة منته زجر قدامة اخوه مالك الحارث بن عرجة عثم
 مولى سعد بن خزيمة جبر بن عتيك مالك بن زميلة النجاشي
 فجمع من شهد بدرا من الاوس ومن صربا له بسهمه واحدا
 واحدا وسنون رجلا **رجال الخزرج**

خارجة بن زيد سعد بن الربيع عبد الله بن رواحة خلا بن سوية
 بشر بن سعدة سماك بن سعدة سبيع بن قيس عباد بن قيس اخوه
 عبد الله بن عيسى بن زيد بن الحارث حبيب بن اساف عبد الله بن زيد
 اخوه حريش سفيان بن جبره يثيم بن جبار عبد الله بن عمرو زيد
 بن المزين عبد الله بن عرفة عبد الله بن ربيع عبد الله بن عبد الله بن
 ابي بن سلول اوس بن خويلد زيد بن ودعة عتبة بن وهب ورافعة
 بن عمرو عامر بن سامة ابو حميدة معبد بن عباد عامر بن البكر
 ثوقل بن عبد الله عباد بن الصامت اخوه اوس النخاع مالك
 ثابت بن هزال مالك بن الاشم ربيع بن ايسر ورقة بن ايسر عمرو بن
 ايسر المحذر بن زياد عباد بن الحشايش كجاب بن ثعلبة عبد الله بن
 ثعلبة ابو دجانه المنذر بن عمرو ابو اسيد الساعدي مالك بن مسعود
 عبد ربه بن حوق كعب بن حمار بن صخرة وزياد بن سبيل بن الحسبون عبد الله
 بن عامر خراش بن الصمة الحباب بن المنذر عمر بن الحمام يثيم مولى
 خراش بن الصمة الحباب بن المنذر عمر بن الحمام يثيم عبد الله بن
 عمرو بن حزام معاذ ومعوذ ابنا عمرو بن الحجاج خلا بن عمرو عتبة
 بن عامر حبيب بن اسود ثابت بن ثعلبة عمر بن الحارث بشر بن البراء
 الطفيل بن مالك الطفيل بن النخاع سنان بن صفي عبد الله بن الحارث
 بن قيس عتبة بن عبد الله حيار بن صخر خارجة بن جبر زيد بن المنذر
 اخوه معقل عبد الله بن النخاع الصكاك بن جارية سواد بن زريق
 معبد بن قيس عبد الله بن قيس عبد الله بن عبد مناف جابر بن عبد الله
 ظبية بن قيس النعمان بن قيس ابو المنذر بن عامر سليم بن عمرو

فطبة بن عامر عترة بن عامر ثعلبة بن عتمة انواليسر كعب بن عمرو
 سهل بن قيس بن عمرو بن طلحة معاذ بن جبل قيس بن مجشم ابو خالد هارث بن قيس
 حنيفة بن اسير ابو عباد سعد بن عثمان اخوه عتبة ذكوان بن عبد قيس
 مشعود بن خالد عباد بن قيس اسعد بن زيد بن الفاكه الفاكه بن قيس
 معاذ بن ماعز اخوه عابد بن ماعز مشعود بن سعد رفاعه بن رافع
 خالد بن رافع عتبة بن زيد رباد بن لبدة فزوه بن عمرو خالد بن قيس
 رحيمة بن ثعلبة عطية بن يوترة خلفه بن عدي رافع بن المعالي
 انواليسر خالد بن زيد ثابت بن خالد عمار بن حمزة سراقه بن كعب
 حارثة بن النعمان سليم بن قيس سهل بن رافع عدي بن ابي الزعباء
 مشعود بن اوس بن اوس بن رافع بن الحارث عوف ومشعود ومعاذ
 بنو عقران النعمان بن عمرو عامر بن خالد عبد الله بن قيس عصبه طيف
 لهم وديعة بن عمرو ثابت بن عمرو والحارث بن الصبة كسرة بالدرقا فصر
 النبي صلى الله عليه وسلم له شجره ثعلبة بن عمرو سهل بن عتيق ابي بن
 كعب ابن بن معاذ اوس بن ثابت ابوسخ بن ابي ثابت ابوطحكة
 زيد بن سهل حارثة بن سراقه بن عمرو بن ثعلبة سليط بن قيس ابوسليط
 اسير بن عمرو بن قيس ثابت بن ضياء عامر بن امية محرز بن عامر
 سواد بن عتبة ابوزيد قيس بن سكين ابوالاعور الحارث بن ظالم سليم
 وحرام ابنا ملكان قيس بن ابي صغصعة عبد الله بن كعب عصبه
 خلف لهم عمير بن عامر سراقه بن عمرو المازني قيس بن خالد النعمان
 بن عبد عمرو الصفاك بن عبد عمرو بن سليم بن الحارث جابر بن خالد
 سعد بن سهل كعب بن زيد بن حنيفة بن ابي حنيفة مكية وسبعون رجلا

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بذكر في الخزرج بني عتبة بن مالك
 ومالك بن وبرة وهلال بن المعالي وعصمة بن الحصين وحارثة بن مالك
 قال ابن اسحق فجميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والانصار
 ومن ضرب له بسمه واجه ثمانية رجل واربعة عشر رجلا من المهاجرين
 ثلثة وثمانون رجلا ومن الاوس واحد وستون رجلا ومن الخزرج مائة وستون رجلا

واستشهد من المسلمين يوم بدر

عتبة بن الحارث بن عبد بن ابي وقاص ذوالشمالين عاقل بن البكر
 حجاج مولى عمر صفوان بن بضاء ومن الانصار سعد بن خثيمة
 مشير بن المنذر بن زيد بن الحارث بن عمير بن الحمار رافع بن المعالي
 حارثة بن سراقه عوف ومشعود ابنا عقران وحبيش بن ابي
 من مثلي قيس بن عمرو بن حنون رجلا قال ابن هشام وحذثني ابو
 عتبة عن ابي عمرو انهم كانوا سبعين رجلا والاسري كذلك وهو قول
 ابن عباس وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله تعالى ولما اصابكم مصيبة
 قد اصابتم مثلها بقوله اصابكم يوم احد وكان من استشهد منهم سبعين رجلا
 بقول قد اصابتم يوم بدر مثلي من استشهد منهم باحد سبعين قبيلة وسبعين
 اسيرة واخذ في ابوزيد الانصاري لكعب بن مالك

فقام بالعطش المعظم منهم سبعون عشبة منهم والاسود
 قال ابن هشام ولما اصابهم رجل عتبة قال اما والله لو اذرك ابو
 طالب هذا اليوم لعلم اني احق بالمال منه حيث يقول
 كذبتهم وبيت الله نبي محمد ولما نطاعن دونه وتناضل
 وخلفه حتى نضر عوله وبذهل عن ابناي والحلايل

قال ابن اسحق وكان قراع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في عقيب شهر رمضان أو شوال

غزوة بني سليم

قال فلما قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لم يبق بها إلا سبع ليالٍ حتى غزا بنفسه يريد بني سليم قال ابن هشام واستعمل علي المدينة سباع بن عزة قطه الخفاري أو ابن أم مكتوم قال ابن اسحق فبلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فقام عليه ثلاث ليالٍ ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كنداً فقام بها شوال وذا القعدة وأفدي في أمانته تلك حل الأسارى من قريش

غزوة الشويق

قال وكان أبو سفيان كما حدثني محمد بن جعفر بن الزبير يزيد بن رومان ومن لا أتهم عن عبد الله بن كعب وكان من علم الأنصار حين رجع إلى مكة ورجع قريش من بدر نازلاً من رأسه ماء من جبابه حتى يغزى ومجئاً صلوات الله عليه وسلامه فخرج في مائتي راكب من قريش ليربى بينهم فسلكت الجذبة حتى نزل بصدر قناة إلى حبل يقال له تيب من المدينة على زيد بن حذاف ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل فأتى حتى نزل خطيب فصر عليه بابه فأتى أن يفتح له بابه وخافه فانصرف عنه إلى سلام بن مسكم وكان سيد بني النضير زمانه ذلك وصاحب كثرهم واستأذن عليه فادخله ففراه وسفاه ويطرله من خبر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه فبحث رجالاً من قريش قالوا نأجيه منها يقال له الخبيث فموا في أضواء من خلجها ووجدوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له في حرباً لها فقتلوهما ثم انصرفوا فاجتمعوا ببدرهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبهم حتى بلغ قرة الكدر ثم انصرف راجعاً وقد

قائه أبو سفيان فأحياه وقدر أوازوا من أرواد القوم فطرخوها في الحرث 150
يتخفون منها للحجار فقال المشركون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع لنا أن نكون لنا عزوة قال نعم واستعمل علي المدينة بشير بن عبد المندر وهو أبو لينة فمات ابن هشام قال وإنما سميت عزوة الشويق فيما حدثني أبو عبيدة أن أكثر ما طرأ القوم من أروادهم الشويق فبكاهم المشركون على شويق كثير فسميت عزوة الشويق

غزوة ذي نسير

قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوة الشويق قام بالمدينة بقبته ذي الحجة أو قريشاً منهم غنائم عطفان وهي عزوة ذي أمير واستعمل علي المدينة عثمان بن عفان فمات ابن هشام فقام بجند صفراً كله أو قريشاً منهم من ذلك ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كنداً فلبس بها بقبته شهر ربيع الأول كله أو أفلحاً منه

غزوة الفج

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشاً واستعمل علي المدينة ابن أم مكتوم فمات ابن هشام قال ابن اسحق حتى بلغ حزان معدية بالحجاز من ناحية الفرع فقام به شهر ربيع الآخر وجماذي الأولي ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كنداً

خامسة بني قينقاع

قال وقد كان فيما نزل ذلك من غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بني قينقاع وكان من حديث بني قينقاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال يا معشر يهود اهدروا من الله مثل ما نزل بقرئ من النقة واستلموا فانكم قد عرفتم أني نبي من ربك

تَحْدُون ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ وَعَمَّا هَذَا اللَّهُ الْيَكْمَةُ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَرَى أَنَا قَوْمُكَ
لَا نَحْنُ نَكَ أَنْ لَقَيْتَ قَوْمًا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِالْحَرْبِ فَأَصْنَبْتُمْهُمْ فَرَصَةً أَنْ أَوَّلَهُ
إِنْ حَارَبْنَاكَ لَنَعْلَمَنَّ أَنَا نَحْنُ الْإِجَالُ حَدَّثَنِي مَوْلِي لَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عَنْ
سَعِيدِ بْنِ خُبَيْرٍ أَوْ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا نَزَلَ
هَؤُلَاءِ آيَاتُ الْإِنْفِمْ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُكُمْ وَأَسْتَغْلِبُونَ وَتَحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَسِيسَ
الْمِهَادُ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي قَبِيلِكُمْ الْآيَةُ وَحَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا كَانَ قَتِيلًا أَوْ لَمْ يَكُنْ قَتِيلًا وَتَبَيَّنَ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَارِبُوا قَتِيلًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحِدًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ جَعْفَرٍ فِي الْمُسَوِّرِ بِنِجْمَةٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ كَانَ مِنْ بَنِي قَتِيلَةٍ أَنْ أَمْلَأَ
مِنْ الْعَرَبِ فَلَمَّتْ كَلْبُهَا فَبَاعَتْهُ بِسُوءٍ وَبَنِي قَتِيلَةٍ وَجَلَسَتْ إِلَى
صَابِغٍ بِهَا فَجَعَلُوا يَدْنُهَا عَلَى كَتِفِهِ وَحَصَّهَا فَلَمْ تَفْعَلْ فَعَمِلَ الصَّابِغُ إِلَى
طَرَفٍ تَوَجَّهَ فَعَمِلَ إِلَى طَرَفٍهَا فَلَمَّا قَامَتْ أَنْ كَشَفَتْ سُوءَهَا فَصَحَّ كَأَمَلِهَا
فَصَاحَتْ فَوُتِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّابِغِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ يَهُودِيًّا وَاسْتَدْبَرَ
الْيَهُودُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَتَلُوهُ فَاسْتَصْرَخَ أَهْلُ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْيَهُودِ
فَأَغْضَبَ الْمُسْلِمُونَ قَوْعَ الشَّرِيبَةِ وَمِنْ بَنِي قَتِيلَةٍ قَالَ
ابْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي عَامِرُ قَالَ فَحَاضَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى تَرَوْا عَلَى حُكْمِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ سَأَلَ حِينَئِذٍ كُنْهَ اللَّهِ
مِنْهُمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْسِنْ فِي مَوَالِي قَالَ فَعَمِرَ عَنْهُ فَأَدْخَلَ بَيْتَهُ فِي حَيْبٍ دَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ سَلِنِي وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَى الْوُجْهَةَ طَلَا
ثُمَّ قَالَ وَنَحْيَكَ أَنْ سَلِنِي قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَرْسِلُكَ حَتَّى تَحْسِنَ فِي مَوَالِي أَنْ يَرْجِعَ مَائِدَةً

حَاسِرٌ وَثَلَّثَ مَائِدَةً دَارِعٌ قَدْ مَخُو فِي مِزْلٍ أَمْرٌ وَالْأَسْوَدُ تَخَصَّدُ لَهُمْ فِي غَدَاةٍ وَلَهْدَةٍ
إِنِّي وَاللَّهِ أَمْرٌ وَأَحْسَنُ الدَّوَابِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَمَّ لَكَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمَدِينَةِ فِي مُحَاصِرَةِ إِيَّاهُمْ بِرَبْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْدِيرِ وَكَانَتْ مُحَاصِرَتُهُ إِيَّاهُمْ
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ لُؤْلُيَةَ
عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ لَمَّا حَارَبْتُ بَنِي قَتِيلَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَبَّهَ بِأَمْرِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ وَقَامَ دُونَهُمْ قَالَ وَمَنْ
عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَحَدَ بَنِي عَمْرِو
لَهُمْ مِنْ حَلْفِهِ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتِيلَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَتَبَرَّأَ إِلَى
اللَّهِ وَالْيَهُودِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَلْفِهِمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اتَّوَلَى
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ مِنْ حَلْفِهِمْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ قَالَ
فَقَتِلَهُ وَفِي عُبَادَةِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَاءٍ الْقِصَّةُ مِنَ الْمَائِدَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ إِلَى قَوْلِهِ فَمَنْ يَدِينُ فِي قَوْلِهِمْ مَرْضُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي وَقُولَهُ إِنِّي أَحْسَنُ الدَّوَابِّ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا ذَلِكَ لَنُؤَلِّيَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِثَةَ الْقُرْدَةِ

وَسَرَّيْنِهِ زَيْدِ بْنِ جَارِثَةَ الَّتِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيهَا حِينَ أَصَابَ عَمِيرُ قَدِيرٌ وَفِيهَا ابْنُ سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ عَلَى الْقُرْدَةِ مَا مَرَّ مِنْ
مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَانَ مِنْ جَدِيدِهَا أَنْ قَرَّبَ شَاخًا فَوَاطِرَ بَقَرَةٍ الَّتِي كَانُوا يَسْلُكُونَ
إِلَى الشَّامِ حِينَ كَانَ مِنْ وَفْعَةٍ بَدْرٍ مَا كَانَ فَنَسَلُوا طَرِيقَ الْعِجَاءِ فَخَرَجَ
مِنْهُمْ كَجَارٍ فِيهِمْ ابْنُ سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمَعَهُ فِضَّةٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ عِظَمُ تَجَارِئِهِمْ

وَأَسْتَأْخِرُ وَأَرْجُلًا مِنْ بَكْرَيْنِ وَأَبْلَقًا لَهُ فُرَاتٌ مِنْ جَبَانٍ يَدْلَهُمْ فِي ذَلِكَ
الطَّرِيقِ وَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ جَارِثَةَ فَلَفَّ بِهِمْ
عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ فَأَصَابَ نَلَكُ الْعَيْرِ وَمَاتَهَا وَالْحِجْرَةُ الرِّجَالُ فَقَدِمَ جَاءَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَقْتُلُ كَعْبٍ بْنِ الْأَشْرَفِ**
قَالَ وَكَانَ مِنْ جَدِيدِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ أَنَّهُ لَمَّا أَصِيبَ أَصْحَابُ تَبْرِ وَقَدِمَ زَيْدُ
بُنْ جَارِثَةَ إِلَى أَهْلِ الشَّافِلَةِ وَعَتَبَ اللَّهُ بَنُو وَاحِدَةٍ إِلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ بِشِيرِ بْنِ بَعْتَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا حَدَّثَنِي
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْتَبِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الطُّمَرِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ عُمَرَ
بْنِ قَتَادَةَ وَصَاحِبُ بَنِي أَبِي مَامَةَ بْنِ سَهْلٍ كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بِغَضِّ حَدِيثِهِ قَالَ كَعْبُ
بْنُ الْأَشْرَفِ وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ رَجُلًا مِنْ طَيْفٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ
أَخْبَثَ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبْرَ أَحَقُّ هَذَا أَنْ يَرَوْنَ مُحَمَّدًا أَقْتُلْ هُوَ لَا الَّذِي يُسَمِّي هَذَا الرُّجُلَانِ
بِعَبِي زَيْدًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ هُوَ لَا أَشْرَافُ الْعَرَبِ وَمُلُوكُ النَّاسِ
وَاللَّهُ لَيَرْكَانَ مُحَمَّدًا أَصَابَ هُوَ لَا الْقَوْمَ لِبَطْنِ الْأَزْخَرِ مِنْ ظَهْرِهِمَا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ عَدُوُّ اللَّهِ الْحَبْرَ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَجَعَلَ يَخْرُجُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسَبِّحُ الْأَسْعَارَ وَيُبْكِي أَصْحَابَ الْقَلْبِ ثُمَّ رَجَعَ كَعْبُ
بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَبَّ سَبًّا الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا هُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْتَبِ مِنْ بَنِي الْأَشْرَفِ فَقَالَ
لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَهْوَيْتَ عِنْدَ الْأَشْرَفِ أَنَا لَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا أَقْتُلُهُ قَالَ
فَأَعْلَلْتُ أَنْ قَدْ رَدْتُ عَلَى ذَلِكَ فَزَجَّعَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَكَتَلْنَا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ
إِلَّا مَا نَعْلَقُ نَفْسَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا عَاهَدَهُ فَقَالَ
لَهُ لِمَ تَرَكْتَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَنْتُ قَوْلًا لَا أَدْرِي هَلْ أَفْتِنِي بِهِ

أَمْ لَا قَالَ إِنَّمَا عَلَيَّكَ الْجَهَنَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَنْدُلُنَا مِنْ أَنْ نَقُولَ
قَالَ قُولُوا مَا بَدَأَ الْكُفْرَ فَأَنْتُمْ فِي حُلٍّ مِنْ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ فِي قَتْلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ
وَسَيْلُكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَفَيْشٍ وَهُوَ ابْنُ نَوَائِلَةَ أَحَدِ بَنِي عَيْنِدِ الْأَشْرَفِ وَكَانَ
أَخَا كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ وَفَيْشٌ وَالْحَرِثُ بْنُ أَوْثَرِ بْنِ
مُعَاذٍ وَابْنُ عُبَيْسٍ بْنُ حَبِيبٍ أَحَدِ بَنِي جَارِثَةَ ثُمَّ قَدِمُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَشْرَفِ فَقِيلَ
أَنْ يَأْتُوهُ سَيْلُكَانُ بْنُ سَلَامَةَ فِي جَارَةِ فَحَاذَتْ مَعَهُ سَاعَةً وَتَنَاسَلَتْ شَاخِغَرًا
وَكَانَ ابْنُ نَوَائِلَةَ يَقُولُ السَّعْرُ ثُمَّ قَالَ وَتَحَكَّكَ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ
لِحَاجَةٍ أُرِيدُ ذِكْرَهَا لَكَ فَكُنْ عَنِّي قَالَ أَفْعَلُ قَالَ كَانَ قَدْ وَرَدَ هَذَا
الرَّجُلُ عَلَيْنَا بَلَاءٌ مِنَ الْكَلْبِ عَادَتْنَا الْعَرَبُ وَرَمَوْنَا عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ وَفُطِعَتْ
عَنَّا السُّبُلُ حَتَّى ضَاعَ عَنَّا السُّبُلُ حَتَّى ضَاعَ الْعِبَالُ وَجُهِدَ الْأَشْرَفُ وَأَصْبَحْنَا
قَدْ جُهِدْنَا وَجُهِدَ عِيَالُنَا فَقَالَ كَعْبُ أَنَا ابْنُ الْأَشْرَفِ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ
يَا ابْنَ سَلَامَةَ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا أَقُولُ فَقَالَ لَهُ سَيْلُكَانُ إِنِّي قَدْ ارْتَدْتُ
أَنْ يَبْعَثَ طَعَامًا وَزَهْنَكُ وَبُوتُوكَ وَتَحَسَّنَ فِي ذَلِكَ قَالَ أَنْزَلْتُ هَوْنِي
إِنِّي أَرَاكُمْ قَالَ لَقَدْ ارْتَدْتُ أَنْ تَفْضَحُنَا أَنْ مَعِيَ أَصْحَابِي بَالِي عَلَى مِثْلِ رَأْيِي وَقَدْ ارْتَدْتُ
أَنْ أَتَيْتُكُمْ بِهَمْ فَتَبَيَّنَ وَتَحَسَّنَ فِي ذَلِكَ وَزَهْنُكُمْ مِنَ الْخَلْقِ مَا فِيهِ وَفَاءُ لَكَ
وَأَرَادَ سَيْلُكَانُ أَنْ لَا يَبْقَى السِّلَاحُ إِذَا جَاءُوا بِجَاهٍ قَالَ إِنْ فِي الْخَلْقَةِ
لَوْ فَاءُ قَالَ فَزَجَّعَ سَيْلُكَانُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَهُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا السِّلَاحَ
ثُمَّ يَنْطَلِقُوا فَيَجْتَمِعُوا إِلَيْهِ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَنُقِلَ قَالَ أَنْزَلْتُ هَوْنِي سَبًّا كُفْرًا لَكَ لَنْفَةٍ تَرَاهُكُمْ سَبًّا نَا
وَأَنَّا سَبُّ أَهْلِ بَيْتٍ وَأَعْطَرَهُمْ قَالَ أَنْزَلْتُ هَوْنِي إِنِّي أَرَاكُمْ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ
فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَتَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم معهم الى بقيع الخزائم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اغفرهم
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته وهو في ليلة خمرة
واقبلوا حتى انتهوا الى حصنه فنهق به ابونايلة وكان حديث عهد بعز بن قوشب
في ملكفته فاخذت امراته بناجيتها وقالت انك امرؤ حارب وان اصحاب
الحزب لا يزلون في هذه الساعة قال فانه ابونايلة لو وجدني نائما ما ايقظني
قالت والله اني لاعرف في صوته الشرب قال يقول لها كعب لو نذعي الفتى
ليطحنه اجاب فترك فحدث معهم ساعة وتحدثوا ثم قالوا هل لك يا ابن السرف
ان تمشي الى شعب الحجور فنحدث به بغيره ليلتنا قال ان شئتم فخر جوابا ستون
فمشوا ساعة ثم ان ابونايلة شام يده في قود راسه ثم شتم يده فقال والله ما
رأيت كالليلة طيبا اعطر قط ثم مشى ساعة ثم عاد ليلتها حتى اطما ان ثم عاد ليلتها
فاخذ بقود راسه ثم قال امرتوا عدو الله فاضلقت عليه اسنابهم فامر
نخشبنا قال محمد بن مسلمة فذكرت معولا في سيني حين رأيت اسنابنا
لا نخشي شيئا فخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يتوحد لنا حضن الا وقد
اوقدت عليه نار قال فوضعته في شتته ثم خاملت عليه حتى بلغت
عائته فوقع عدو الله وقد أصيب الحزب بن اوس بن معاوية راسه وجبله
أصابه بعض اسنابنا قال فخر جئنا حتى سلكتنا على مني امية بن زيد ثم علي بن
قريظة ثم علي بن عاصم حتى استندنا في حرة الخزيم وقد انبطا علينا صاحبنا
الحزب بن اوس وزفه الدم فوقنا له ساعة ثم انا نابع اثارنا قال فاضلنا
جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل وهو قائم يصلي فنسلمنا
عليه فخرج اليها فاحترناه بقتل عدو الله وثقل علي خرج صاحبنا ورجعنا الى اهلبنا
فاصبحنا وقد خافنا يهود لو عتينا لعنوا الله فليس بها يهودي الا وهو كافر وعلي يده

اسلام حويصة بن مسعود

قال ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من
رجال يهود فاقبلوه فوشب فحصة بن مسعود على ابن سنانة رجل كان
يلابسهم ويبايعهم فقتله وكان حويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم وكان اسس
من فحصة فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول ابي عدو الله اقتلته
اما والله لم يرحم في بطرك من ماله قال فحصة فقلت والله لقد امرني
بقتله من لوامر في بقتلك لصرت عنفك قال فوالله ان كان لا اول اسلام
حويصة قال او والله لو امرت محمد بن قيس لقتلني قال نعم والله لو امرني
بضرب عنفك لصرت بها قال والله ان دينا بلغ بك هذا الحيف فاسلم حويصة
قال ابن اسحق حدثني جدها الحديثي عوفي لسي حارثة عن ابنة فحصة عن ابنتها
حصة قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة عن ابي عمر والمدني قال لما ظفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سني فربطه احد منهم كوا من ارج حايه وظل
من اليهود وكانوا خلفاء الاوس على الخزرج فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يضرب اعناقهم فجعلت الخزرج تضرب اعناقهم ويضربهم ذلك
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخزرج وجوههم مستبشرة
ونظر الى الاوس فلم يرد ذلك فيهم فظن ان ذلك للحلفاء الذي بين الاوس وبين
بنو قريظة ولم يكن بين بني قريظة الا اثنا عشر رجلا وقد فرغوا من الاوس
فدفع الى كل رجل من الاوس رجلا من بني قريظة وقال ليضرب فلان
وليد ففعل فلان فكان من دفع اليهم كعب بن يهودا وكان عظيم في بني قريظة
فدفعه الي حصة بن مسعود والي ابي بردة بن نيار وابو بردة هو الذي
رخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يلحق حذام بن المعري في الاضي

وَقَالَ لِيَصْرَبَهُ مَحْصَةً وَلَيْدَ فَيَفْعَلْ عَلَيْهِ ابْنُ بَرْزَةَ فَصْرَبَهُ ضَرْبَةً لَمْ يَقْطَعْ
وَدَفَعْتُ ابْنُ بَرْزَةَ فَأَجْرُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ خَوْبِيصَهُ وَكَانَ كَافِرًا لِأَخِيهِ أَقْتَلَتْ
كَعَبَ بْنَ بَرْزَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ خَوْبِيصَهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَرُبِّ شَيْخٍ نَبَتْ فِي بَطْنِكَ مِنْ
مَالِهِ إِنَّكَ لَلْتَّمِ فَقَالَ لَهُ مَحْصَةً لَقَدْ أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ مِنْ لَوْمَةٍ فِي بَقْلِكَ
لَقَتَلْتُكَ فَحَجَّ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ مَتَّحِيًا فَذَكَرُوا أَنَّهُ جَعَلَ يَنْقُطُ مِنَ
الْأَلِيلِ فَيَجْعَلُ مِنْ قَوْلِهِ أَخِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا لَدَيْنِي ثُمَّ أُنِيَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَقَ قَالَ ابْنُ أَخِي وَكَانَتْ أَقَامَةُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ حِجْرَانَ حِمَادِي الْأَخْرَةِ وَرَحِيلًا
وَسَعْبَانًا وَسُتْهُرَ رَمَضَانَ وَعَزْرَتُهُ قُرَيْشٌ عَزْرَةٌ أَحَدٌ فِي سَوَالِ سَنَةٍ ثَلَاثٍ

عَزْرَةُ أَحَدٍ

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ أَحَدٍ كَأَحَدِ ثَمَرِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزَّهْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ بِنْ حَبَابٍ
وَعَامِرُ بْنُ عُمَرَ وَالْحَصَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي كَلْبٍ فَذَكَرُوا
بَعْضَ الْحَدِيثِ عَنْ يَوْمٍ أَحَدٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ كُلُّهُ فَيَأْتِي عَنْ هَذَا
الْحَدِيثِ عَنْ يَوْمٍ أَحَدٍ قَالَ أَوْ مِنْ قَالٍ مِنْهُمْ مَا أَصِيبَ يَوْمَ يَذَرُشُ
كَفَّارٍ فَرِيضًا أَصْحَابُ الْقَلْبِ وَرَجَعَ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْمَكَّةِ وَرَجَعَ ابْنُ سُبَيْانَ
حَرْبٍ بِعِيَرَةٍ مَتَّى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رُبْعِهِ وَعِلْمُهُ مِنْ بَنِي حِمْيَرٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ
بِزِيَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْنَابِ آبَائِهِمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَخْوَانُهُمْ فَكَأَمُوا ابْنُ سُبَيْانَ
بِزِيَالٍ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي تِلْكَ الْعِيرِ مِنْ قُرَيْشٍ كِبَارَةٌ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ وَتَرَكْتُمْ وَقَتْلَ حَيَارِكُمْ فَأَعِينُونَا هَذَا الْمَالِ عَاجِزٌ بِهِ لَعَلَّنَا نَذَرُكَ
مِنْهُ ثَارًا بِمَنْ أَصَابَ مِنَّا فَفَعَلُوا فَيَقْتُلُونَهُمْ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَمَّا
اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْتَفُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَلَيْسَ

فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ
ابْنُ سُبَيْانَ وَأَصْحَابُ الْعِيرِ بِأَحَابِشِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ مِنْ بَنِي كَلْبٍ كِنَانَةَ وَأَهْلَ تَهَامَةَ
وَكَانَ ابْنُ بَرْزَةَ الْحَجَّيُّ قَدْ مَنَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
فَقِيرًا ذَا عِيَالٍ وَحَاجَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ وَحَاجَةٌ
فَلْيَعْرِضْهَا فَأَمْسَرَ عَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَعَمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَا بَعْزَةَ إِنَّكَ أَمَرْتُ شَاعِرًا فَاغْتَابَ لِسَانُكَ
فَأَخْرَجَ مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ مَنَ عَلَيَّ فَلَا أَرِيدُ أَنْ أَظَاهِرَ عَلَيْهِ قَالَ
بَلَى فَأَعْنَانِي بِنَفْسِكَ فَلَمَّا لَمْ يَنْصَحْ أَنْ أَعْنِيكَ وَأَنْ أَصِيبَ أَنْ أَجْعَلَ بَنَانِكَ
مَعَ بَنَانِي يُصَيِّمُهُنَّ مَا أَصَابَهُنَّ مِنْ غَيْرِي وَبِزِيَالٍ ابْنُ بَرْزَةَ يَسِيرُ فِي تَهَامَةَ وَيَدْعُو
بَنِي كِنَانَةَ وَيَقُولُ أَجْبَانِي عِنْدَ مَنَاةَ الرَّزَامِ أَنْتُمْ حِمَاةُ وَابْنُكُمْ حَامِرُ

لَا تَعْدُوْنِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ لَا تَنَامُوْنِي لِأَجْلِ إِسْلَامِي وَحَسْبُ
مَسَافِعٍ بِنِ عِنْدِ مَنْ أَفْلَحَ الْحَجَّيُّ إِلَى بَنِي كَلْبٍ كِنَانَةَ يَحْرِمُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى
حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ شَعْرًا وَدَعَا حَبِيزَ
بِنْ مَطْعَمٍ غُلَامًا لَهُ حَبَشِيًّا فَقَالَ لَهُ وَحَشِي يَفِيذُ وَحَرْبِي لَهُ فَذَفَّ الْحَبَشِيَّةَ
قَالَ مَا كُنْتُ بِحَافِقٍ لَهُ أَخْرَجَ مَعَ النَّاسِ فَإِنْ أَتَيْتَ قَتَلْتُ هَمَزَ عَمَّ حَمَّ
بِعَجْطِي عَمِيَّةَ بِنْ عَدِي فَاتَتْ فَتَنِي

قَالَ فَحَرْبُ قُرَيْشٍ كَلْبًا وَحَدِيدًا وَأَحَابِشَهَا وَمَنْ تَابَعَهَا مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ وَأَهْلَ تَهَامَةَ وَخَرَجُوا مَعَهُمْ بِالطَّحْلِ النَّاسِ الْحَفِيطَةَ وَأَنْ لَا يَفِرُوا
فَخَرَجَ ابْنُ سُبَيْانَ وَهُوَ قَائِدُ النَّاسِ حَتَّى أَتَتْ عُتْبَةَ وَخَرَجَ عِلْمُهُ مِنْ
أَنِي حَجَّلَ بِأَمْرٍ حَكِيمٍ بَنِي الْحَرْثِ مِنْ هِشَامٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَشَاءِ فَأَقْبَلُوا حَتَّى نَزَلُوا
بِعَيْنِينَ بِبَطْنِ السَّحْجَةِ مِنْ قَتْنَاةٍ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ

رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَمَّا سَمِعَ بِمُرْسُوكِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ أَنْ قَدْ نَزَلُوا حَتَّى نَزَلُوا قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي قَدْرَاتِهِ وَاللَّهُ خَيْرُ رَأْيٍ بِمَا أَرَيْتُ فِي ذِي بَابٍ سَبِينِي تَلَمَّ وَأَرَيْتُ أَنِّي إِذْ طَلْتُ يَدِي فِي دَرْعِ حَصْبَةٍ قَالُوا لَهَا الْمَدِينَةُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ بَقْرًا يَنْدَحُ قَالَ فَمَا الْبَقْرُ فَهِيَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي يَقْتُلُونَ مَا تَلُمُ الَّذِينَ فِي ذِي بَابٍ سَبِينِي فَيُورِطُونَ أَهْلَ بَيْتِي يَقْتُلُونَ

رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَالَ يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا بِالْمَدِينَةِ وَتَدْعُوهُمْ حَتَّى نَزَلُوا قَالُوا قَامُوا أَقَامُوا بِرُفُقَةٍ وَأَنْ هُمْ دَخَلُوا عَلَيْنَا قَالُوا لَنَا هُمْ فَمَا وَكَانَ رَأْيِي عِنْدَ اللَّهِ بِرَأْيِي بِرَسُولِهِ مَعَ رَأْيِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الْخُرُوجَ فَقَالَ رَجُلٌ جَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَكْرَمِ اللَّهِ بِالشَّهَادَةِ يَوْمَ أَحَدٍ وَغَيْرِهِ مِنْ كَانَ فَاتَهُ بَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ أَخْرَجَ بِنَا إِلَى أَعْدَائِنَا لَا يَرُونَ أَنَا جَبْنَا عَنْهُمْ وَضَعْفَانَا قَالُوا نَزَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ فَلَبِسَ لَامَتَهُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْحَجَّةِ حِينَ فَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَدِمَ النَّاسُ وَقَالُوا اسْتَكَرْ هُنَاكَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا ذَلِكَ فَانْشَبَتْ فَأَقْعَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي لِي إِذَا لَبِسَ لَامَتَهُ أَنْ يَضَعَ يَدِي عَلَى بَيْتِي فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَرَسِ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا ابْنُ هِشَامٍ وَاسْتَغْلَمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ

اخْرَالَ الْمُنَاقِبِينَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالسَّوْطِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَاحِدًا اخْرَالَ عَنْهُ عَنَّا اللَّهُ بِنَا بِبَيْتِ النَّاسِ وَقَالَ اطَاعَهُمْ وَعَصَا فِي مَا نَذَرِي عَمَّا مَقْتُلَ انْفُسَانَا هُنَا أَيُّهَا النَّاسُ فَزَجَّعَ بِنَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالزَّبِيَّةِ وَاتَّجَعَهُمْ عَنَّا اللَّهُ بِنَا وَبِنَا مِنْ جَرَامِ اخْوَانِي سَلَمَةَ يَقُولُ يَا قَوْمُ أَذْكُرُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَخَذَلُوا قَوْمَكُمْ وَبَيْنَكُمْ عِنْدَ مَا حَضَرَ مِنْ عَدُوِّكُمْ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا اسْتَمْنَاكُمْ وَلَكِنَّا لَا نَرِي أَنَّهُ يَكُونُ مِمَّا لَقَدْ قَالُوا اسْتَغْصُوا عَلَيْهِ قَالُوا ابْعَدَكُمْ اللَّهُ إِيَّاهُ اللَّهُ فَبَغَى اللَّهُ عَنْكُمْ نَبِيَّهُ وَقَالَ لَقَدْ ابْعَدَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَسْتَعِينَ خَلْفَاءَ بِنَا مِنْ يَهُودٍ قَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّعْبِ

وَتَعْبِيَهُ لِلْقِتَالِ قَالَ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بِالشَّعْبِ مِنْ أَحَدٍ فِي غَدْوَةٍ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ فَجَعَلَ ظَهْرَهُ وَعَسْكَرَهُ إِلَى أَحَدٍ وَقَالَ لَا تَقْبَلُوا لَنَا أَحَدًا حَتَّى نَأْمُرَ بِالْقِتَالِ وَتَعْبَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقِتَالِ وَهُوَ فِي سَبْعِ مِائَةِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَاتَّجَعَهُمْ عَلَى الرِّمَاءِ عَنَّا اللَّهُ بِنَا وَبِنَا مِنَ الرِّمَاءِ هَمْسُونَ رَجُلًا فَقَالَ لَأَنْضَحَ الْخَلَّ عَنَّا بِالْبَيْتِ لَا يَأْتُونَ بِنَا خَلْفَنَا إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا فَاشْتَمَكَ كَانَتْ لَنَا نَوْتُنْ مِنْ قَبْلِكَ وَظَاهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ رَعِيْنٌ وَدَفَعَ الْوَأَى إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حَتَّى بَنَى عِنْدَ الدَّارِ وَتَعْبَانَتْ فَرَسٌ وَهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَمَعَهُمْ مَائَتَا فَرَسٍ قَدْ حَبَسُوها فَجَعَلُوا عَلَى الْجَيْشِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعَلَى الْمَيْمَنَةِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَهْلٍ

أَمَرَ ابْنُ دُجَانَةَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السِّتْفَ كَفَرَهُ

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلًا فَامْسَكَ عَنْهُمْ حَتَّى قَامَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكَ بْنُ جَرِيْهِهِ اخُوْنِي
سَاعِدَةً فَقَالَ وَمَا حَقُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فِي الْعَدُوِّ حَتَّى يَخْتَلِي
قَالَ فَأَنَا أَخَذَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ رَجُلًا
شَجِيحًا عَاجِلًا عِنْدَ الْحَرْبِ إِذَا كَانَتْ وَكَانَ إِذَا أَعْلَمَ بِعَصَابَةٍ لَهُ حَمْرَاءُ
فَاعْتَصَبَ بِهَا عِلْمُ النَّاسِ أَنَّهُ سَيُقَاتِلُ فَلَمَّا أَخَذَ السِّيفَ أَخْرَجَ عَصَابَتَهُ تِلْكَ
وَعَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَخْتَرُ بَيْنَ الصُّفَيْنِ فَخَذَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَسَامٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ رِجْلِ الْأَنْصَارِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى أَبَا دُجَانَةَ يَخْتَرُ قَالَ إِنَّهَا الْمَسِيَّةُ يُعْصِمُهَا
اللَّهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ **أَبُو عَامِرٍ الْفَاسِقُ**
قَالَ وَخَذَنِي عَاصِمٌ أَنْ أَبَا عَامِرٍ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ صَيْفِي وَكَانَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى
خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُبَاعِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ حَمْسُونَ
عَلَامًا مِنْ الْأَوْسِ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ وَكَانَ يَجِدُ قُرَيْشًا
أَنْ لَوْ قَدْ لَقِيَ قَوْمَهُ لَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَجَلَّ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ كَانَ
أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهم أَبُو عَامِرٍ فِي الْأَحَابِشِ وَعِنْدَ أَنْ أَهْلَ مَكَّةَ فَنَادَى بِأَمْعَشِدِ
الْأَوْسِ أَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالُوا نَعَمْ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا يَا فَاسِقُ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الرَّاهِبَ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاسِقُ فَلَمَّا سَمِعَ
رَدَّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ لَقَدْ أَصَابَ قَوْمِي بَعْدِي شَرٌّ قَالَتْهُمْ قَتَلْنَا لَأَسَدِيَّةً أَعْمَى
رَأَصْخَمَ بِالْحَجَّارَةِ فَلَمَّا لَقِيَ النَّاسَ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَامَتْ هَذَانِ
عُتْبَةُ فِي لِسْنَةِ اللَّيْلِ مَعَهَا وَآخِذًا بِالْقُوفِ بِضُرْبٍ بِخَاطِفٍ لِرَجُلٍ وَجَرَّ مِنْهُمْ
فَقَالَتْ فَمَا تَقُولُ إِنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقَ وَتَقْرُسُوا الْمَنَارِقَ
أَوْ تَذْبُرُوا نَفَارِقَ فِرَاقٍ غَيْرِ قَارِقَ

فَلَامَ

وَكَانَ شِعَارًا مَكَّابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَمِثَ أَمِثَ
تَمَامُ قِصَّةِ أَبِي دُجَانَةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ
قَالَ وَخَذَنِي فِي نَفْسِي حِينَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّيفَ
فَمَنْعَنِي وَأَعْطَاهُ أَبَا دُجَانَةَ وَقُلْتُ أَنَا ابْنُ صَنْيَعَةٍ عَمَّتِي وَمِنْ قُرَيْشٍ
وَقَدْ قُتِلَ لِيهِ فَمَسَا لِيهِ إِيَّاهُ فَمَنْعَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَرَكَنِي وَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ مَا
يَصْنَعُ فَابْتِغَيْتُهُ فَأَخْرَجَ عَصَابَةَ لَهُ حَمْرَاءُ وَعَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ فَقُلْتُ
الْأَنْصَارُ أَخْرَجَ عَصَابَةَ الْمَوْتِ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا الَّذِي عَاهَدَنِي خَلِيلِي وَخَنُ السَّيْحِ لَدِي الْخَيْلِ
أَنْ لَا أَقُومَ لِلدَّهْرِ فِي الْكِبُولِ أَضْرَبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرُّسُولِ

وَالْكُبُوكِ أَخْرَجَاتُ الصُّفُوفِ فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ وَكَانَ فِي
الْمَرْكَبِ رَجُلًا لَا يَدْعُ لِنَاجِرٍ كَمَا إِذَا دَفَعَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ يَدْعُو مَنْ
صَاحِبِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَالْتَفَيَا وَخْتَلَفَا ضَرْبَ السَّيْفِ
أَبَا دُجَانَةَ فَاتَّقَاهُ بِدَرْقَتِهِ وَعَصَبَتْ بِسَيْفِهِ وَضَرْبُهُ أَبُو دُجَانَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ
رَأَيْتُهُ قَدْ حَمَلَ السِّيفَ عَلَى رَأْسِهِ مَقْرُوقَ هَنْدِ سَبَّ عَتْبَةَ ثُمَّ عَدَلَ السِّيفَ
عَتْبَةً قَالَ الزُّبَيْرُ فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَقَالَ
أَبُو دُجَانَةَ رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْحُسَيْنِ النَّاسَ حَمْسًا شَدِيدًا فَصَدَّقْتُ لِيهِ فَلَمَّا
حَمَلْتُ عَلَيْهِ السِّيفَ وَلَوْلَا ذَلِكَ أَمْرًا فَالْتَمَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَضْرِبَ لِمَرْأَةٍ

مَقْتُلُ حَمْرَةَ نَسِيدِ الشُّهَدَاءِ وَشَانُ قَاتِلِهِ وَحْشِي

قَالَ وَقَاتَلَ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى قَتَلَ إِيَّاهُ بِنْتُ عَبْدِ جَبَلِ بْنِ هَارِثِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَكَانَ أَحَدًا لِقَاءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْلِوَاءَ ثُمَّ مَرَّ بِهِ

سباع بن عبد العزى الغساني فقال له حمزة هلم اني انا ابن مقطعة البطور
وكانت امه خنانة بكه فلما التقيا ضربه حمزة وقتله قال وحشي
علام جبر بن مطعم والله اني لا انظر الى حمزة بهذا الناس بسيفه ما يليق شأ
مثل الجمل الاورق اذ تقدمتني اليه سباع فقال له حمزة هلم اني انا ابن مقطعة
البطور فصر به ضربة فكأنما اخطأ رأسه وهز زت خرتي حتى اذا رصيت
منها دفعتها عليه فوقع في شتته حتى خرجت من بين رجله فاقبل كحوي فغلب
فوقع وامر هلته حتى اذا مات جيت فاخذت خرتي ثم تخبأت الى العسكر ولم
يكن لي شيء حاجة غيره وفي رواية ذكرها قال احدثني عن عبد الله بن الفضل بن
عباس بن ربيعة بن الحرث عن سلمان بن جابر عن جعفر بن محمد عن ابن امية الصمري
قال قال وحشي ثم اقمته حتى اذا افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
هربت الى الطائف فكنيت بها فلما خرج وفد الطائف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليساموا نعت علي المذاهب فقلت الحق بالشام وباليمز و
بعض البلاد فوالله اني لفي ذلك من هني اذ قال لي رجل وتحيك انه والله
ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه وشهد بها دة الحق فلما قال لي ذلك
خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم يرعه
الا في قائما على رأسه اشهد بها دة الحق فلما اراني قال اوحشي قلت نعم
يا رسول الله قال اعدتني كنه قتل حمزة قال فحدثته فلما فرغت
من حديثي قال وتحيك غيب عني وجهك فلا اربك قال فكنيت اتركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان ليلا يرا في حتى قبضه الله تعالى
فاما اخرج المشركون الى مسيلة الكذاب صاحب اليا مة خرجت
معه واخذت خرتي التي قتلت بها حمزة فلما التقي الناس فاني مسيلة فاما

في يد السيف وما اعرفه فتهنأت له وتحيات له رجل من انصار من الناجية
الاحري كلا ناي ريدة وهز زت خرتي حتى اذا رصيت منها دفعتها عليه فوقع
فيه وشد عليه الانصاري فصر به بالسيف فربك اعلم اني ا قتله فان كنت
قتلته فقد قتلت خيرا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قتلت من الناس

مقتل مضعب بن عمير

قال وقاتل مضعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل
وكان الذي قتله ابن قميصة الليثي وهو يظن انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج الى قريش فقال قتلته محمدا فلما قتل مضعب بن عمير اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللوار على بن ابي طالب قال ابن هشام
وحدثني مسيلة بن علفمة المازني قال لنا اشتد القتال يوما احد جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل الى علي بن ابي
طالب ان قدما لراية فتقدم علي فقال انا ابوالقضم وبني القضم فيما
قال ابن هشام فناداه ابو سعد بن طلحة وهو صاحب لواء الثركن ان
هل لك ابا القضم في البراز من حاجة قال نعم فبرز ابن الصفي فاختلعا
ضربين فصر به علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجزه عليه فقال له اصحابه
اولا اجزوت عليه قال انه استقبلني بغورته وعطفتني عليه الرحم وعرفنا ان الله
قد قتله

شأن عاصم بن ثابت

قال وقاتل عاصم بن ثابت بن ابي الاقح فقتل مسافع بن طلحة واحاه
اكلاب من كلابها سبعة سها فباني امه سلافة فيضع رأسه في حجرها فتقول
يا بني من اصاب بك فيقول سمعت رجلا من رماي يقول صدتها وانا ابن
الاقح فندرت ان انكلمها الله من راس عاصم ان تشر به فيه الحمر وكان عاصم قد

عاهد الله ان لا يتركها ولا يسهه وقال عثمان بن ابي طلحة يومئذ وهو يحمل
لواء الركن ان على اهل اللواء حقا ان يحضروا الصلوة او يتدفأوا
فقتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

شأن حنظلة غنم الملائكة

قال قال النبي حنظلة بن ابي عامر الغنم وابو سفيان فلما استعلاه حنظلة
راه شذاذ بن الاسود قد علا اباسفيان فصر به شذاذ فقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني حنظلة ان صاحبكم لعنيله الملائكة
فسلوا اهله ما شأنه فسيئت صاحبه عنه وقالت خرج وهو حبيب حين
سمع الهاتفة وثقال الهاجعة فيها قال ابن هشام وهي الصيحة التي فيها فرغ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة ثم انزل
الله نضرة على المؤمنين وصدقهم وعده فحسبهم بالسيف حتى يسفونهم عن العسكر
وكانت الهزيمة لا شكت فيها

الابن بعد النضر

حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن ابن الزبير انه قال
والله لقد رايتني انظر الى خدم هند بنت عتبة وصواحيها ثم رايت هوارب ما
دون احدا من قتل ولا كتب اذ ما لت الرماة الى العسكر حتى كشفنا القوم
عنه وخالوا طهورنا للخل فاستبان خلفنا وصرح صارخ الا ان حمدا قد قتل
فانكفانا وانكفاه علينا القوم بعد ان اصننا فكتاب اللواء قال ابن
هشام ما صارخ ارب الحفنة يعني الشيطان وقال ابن اسحق حدثني
بعض اهل العلم ان اللواء لم ينزل حتى يعاين احدثه عمره شيب علقته الحارثية
فرفعته لغيره ولا ثوابه وكان اللواء مع صواب فلما لني طلحة حبشي وكان اخر من
احده منهم فقاتل به حتى قطعت يده ثم برك عليه فاخذ اللواء بصانديه وعنفه

حتى قتل عليه وهو يقول اللهم هل اعذرت وقال حسنان بن ثابت
فخرتم باللواء وشرفوا لواء حين ردا الى صواب

ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

قال ابن اسحق وانكشف المشركون فاصاب فيهم العذو وكان يوم راي
وتحتصر اكرم الله تعالى فيه من اكرم من المشركين بالشهادة حتى خلاص العذو
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبح بالحجارة حتى وقع لسفنه فاصيبت ربا عينيه
وشخ في وجهه وكلمت شفته وكان الذي اصابه عنه بن ابي وقاص قال
ابن اسحق حدثني صند الطويل عن ابي بكر كبرت ربا عينه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد وشخ في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يسبح الدم
وهو يقول كيف بيك قوم حصنوا وجه بينهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقال
حسان بن ثابت اذا الله جازي معشرا بغير اثم ونصرهم الرحمن رب المشارق
فاخراك ربي يا عتيب بن مالك فقاتل الموت احدى الصواعق
لسبط يمين النبي تعما فاذ منته فاه وطعت بالبورق
فصلا ذكرت الله والمزلة الذي نصير اليه عند احدى البواب

وعز لي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص روي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكبر ربا عينه النبي السفلى وخرج شفته السفلى وان عتبة الله بن ثواب
الزهري شجة في جبهته وان ابن قيسه حرج وجنته فدخل حلقتان من حلق المعفر
في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي
عمل ابو عامر ليضع فيها المشركون وهم لا يخامون فاخذ علي بن ابي طالب بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع طلحة بن عبيد الله حتى استوي قائما

وَمَضَى إِلَيْكَ بْنُ سَنَانٍ أَبُو أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيُّ الْمَدَنِيُّ وَجَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْدَرْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّشَ دَمَةٌ دَمِي لَمْ تَصِبْهُ النَّارُ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَدْرَادِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ الْحَوْزِيِّ بِرِطْلُكَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَزَّاحِ نَزَعَ أَحَدِي الْحُلَفَيْنِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ثُمَّ نَزَعَ الْآخَرِيَّ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْآخَرِيَّ وَكَانَ سَاقِطَ الثَّنِيَّتَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَضْلُهُ أَمْعَمُ أَرَا

قال ابن هشام وقالت أم عماره تسبته شب لعب المازنيه يوم احد فذكر
سعيد بن ابي زيد الانصاري ان ام سعيد شب سعد بن الربيع كانت تقول دخلت على
ام عماره فقلت يا خاله اخبرني خبرك قالت خرجت اولا النهار وانا انظر ما يصنع
الناس ومعهم سقاء فنيه ما فانهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
اصحابه والذوله والريح للمسلمين فلما انهم المساهمون اخرجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت انا شر القتال واذب عنه بالسيف وازي عن القوس
حتى خلاصت اخراجه الى فراث على عاتقه اخرجنا اخوف له عوز فقلت من اصابك
بهذا قال ابن قتيه اقماء الله لنا ولي الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يقول دلوني على محمد فلا يجوز ان يجافا عثرته له ومضعب بن عمير
واناس بن شبيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرني هذه الصربه ولقد
علي ذك صربه ضربات ولكن عدو الله كانت عليه ذراعان

عليك ضربته ضربات ولله عداوة عليه وسلم
النفر الذين قاموا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ ابْنُ الْحَوْثَرِ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ جَاءَهُ بِنَفْسِهِ
يَنْفَعُ النَّبْلَ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ يَحْزَنُ عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبْلُ وَرَفِيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَعْدُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْتِي النَّبْلَ
وَيَقُولُ أَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَافِي حَتَّى أَنَّهُ لَيَأْتِي النَّبْلَ إِلَى السَّرْمِ مَا لَهُ مِنْ نَضْلٍ يَقُولُ
أَرْمِ بِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَشِيَةِ الْيَوْمِ حَزَنَ رَجُلٌ
بِشْرِي لِنَافْسِهِ فَقَامَ رِبَادَ بَنِي السَّكَنِ فِي نَفَرٍ خَشِيَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَبَعْضُ النَّاسِ
يَقُولُ إِنَّمَا هُوَ عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ بَنِي السَّكَنِ فَقَاتِلُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ثُمَّ رَجُلًا يَقْتُلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ رِبَادُ أَوْ عُمَارَةُ فَقَاتَلَ
حَتَّى بَنَتْهُ الْجِرَاحَةُ ثُمَّ قَاتَلَ فَيَتَّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاحِرٌ صُوفُهُمْ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْنُوهُ مِنِّي فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ فَمَاتَ وَخَذَهُ عَلِيٌّ
قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفِيَ عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى أَتَتْ سَيْتَهَا فَأَخَذَهَا قَنَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ يَوْمَئِذٍ عَنِ قَنَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ حَتَّى وَفَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ
فَحَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَنَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّهَا
بِيَدِهِ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْتِيهِ وَاحِدَةً مَا **شَانَ النَّسْرِ مِنَ النَّفْسِ**

بِهِ وَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَاحِدَتُهُمَا **شَازَانِ** ابْنِ بْنِ النَّضْرِ

قَالَ وَهَذَا شَيْءُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ اخُوْنِي عَدِيٍّ بْنِ الْخَارِثِ قَالَ
انْتَهَى النَّسْرُ بْنُ النَّضْرِ عَمَّ النَّسْرُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَلَحَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجَالِ
مَنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَدْ الْفَوَّابُ بِهِمْ فَقَالَ مَا جِئْتُكُمْ قَالُوا قَاتِلَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَا تَصْغَحُونَ بِالْحَيَاةِ نَعْبُدُهُ قَوْمُوا قَوْمُوا عَلَى مَا مَاتَ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَبِهِ سُمِّيَ
النَّسْرُ بْنُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ الطُّوَيْلِيُّ عَنْ النَّسْرِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا بَنِي النَّضْرِ يَوْمَئِذٍ

سَبْعِينَ ضَرْبَةً مُصَاعَفَةً إِلَّا اخْتَصَرْتُهُ بَيْنَانِي قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَصِيبَ قُوَّةً يُوسِدُ فِيهِمْ وَخَبْرَ عَشْرِينَ جِرَاحَةً
أَوْ أَكْثَرَ أَصَابَتْهُ بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرَّجَ

أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
الْهَرَمَةَ وَقَوْلًا لِنَائِزٍ قَتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ
الزُّهْرِيُّ كَخَبْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ عَرَفْتُ عَيْنِيهِ تَزْهَرَانِ مِنْ كِتَابِ الْمُخَفَرِ مَا دَنَيْتُ
بِأَعْلَى صَوْتِي بِأَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ ابْتِغَاءً وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْصِتَ فَلَمَّا قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ فَلَمَّا عَرَفَ
الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاصُوا بِهِ وَهَضَمُوا عَنْهُمْ كَوَالِ الشَّعْبِ
مَعَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ لِيَصْدُقَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَطَايْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَالْحَرْثُ بْنُ الْيَمَّةِ وَرَهْطُ
مَنْ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

مَقْتُلُ أَبِي بَرْخَلَفٍ وَشَانِدُ

قَالَ كَلَمًا اسْتَدْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَكَثُرَ فِي الشَّعْبِ
أَذْرَكَهُ ابْنُ بَرْخَلَفٍ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ مُحَمَّدٍ لَا تَحْجُوتُ أَنْ تَكُنَّا نَحْجُوتُ وَقَالَ الْقَوْمُ
بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مَنَافًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعُوهُ فَلَمَّا حَتَّى شَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَةَ مِنَ الْحَرْثِ بْنِ
الْيَمَّةِ يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ نِيَا ذَكَرَ لِي فَلَمَّا أَحْدَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْهُ اسْتَفْضَى بِنَا اسْتَفَاضَهُ تَطَائِرُ نَاعْتِهِ تَطَائِرُ الشَّعْرِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَفْضَى بِنَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الشَّعْرُ دُبَابٌ لَهُ لَدَغٌ هَمْ اسْتَفْتَلَهُ فَعَطَعَتْهُ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً
نَدَا دَأْبًا عَنْ فَرْسِهِ مَرَّارًا وَكَانَ ابْنُ بَرْخَلَفٍ كَمَا حَدَّثَنِي صَاحِبُ بَنِي بَرْهَمٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ عَوْفٍ يَلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ يَقُولُ بِأَجْمَلٍ أَنْ عِنْدِي

160 الْعَوْدَ فَرَسًا أَعْلَفَهُ كُلَّ يَوْمٍ قَرَأَ مِنْ ذُرَّةِ اقْتُلَكَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا اقْتُلَكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ خَدَشَتْهُ
فِي عُنُقِهِ خَدَشَاتٌ كَثِيرَةٌ فَاحْتَقَنَ الدَّمَ قَالَ قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدًا قَالُوا لَهُ ذَهَبَ
وَاللَّهِ فَوَادُكَ وَاللَّهِ أَنْ يَكُ بَارِسًا لَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَالِي بِكَ أَنَا اقْتُلَكَ
فَوَاللَّهِ لَتُبْصِقَ عَلَيَّ لِقَتَلَنِي فَجَاءَتْ عِدَّةُ اللَّهِ بِسَرَفٍ وَهُمْ قَائِمُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ
حَسْبُكَ ثَرَابٌ لَقَدْ وَرِثَ الْفَلَاحُ عَنْ ابْنِهِ ابْنِي يَوْمَ بَارَزَهُ الرَّسُولُ
اسْتَبَدَّ إِلَيْهِ يَحْمِلُ رِمَقًا عَظِيمًا وَتَوَعَّدَهُ وَأَنْتَ بِهِ جَاهِلٌ

ابْنُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّعْبِ

قَالَ فَامَّا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فَمِ الشَّعْبِ خَرَجَ عَلَيَّ
بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْرِبَ مِنْهُ فَوَصَلَهُ رِيحًا وَخَافَهُ فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ وَعَسَلَ
عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ وَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ اسْتَدَّ عَضْبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ دَنِي
وَجْهِ بَيْنِي فَحَدَّثَنِي صَاحِبُ بَنِي كَيْسَانَ عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّكَ كَانَ
يَقُولُ وَاللَّهِ مَا حَرَسْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ كَحَرَصِي عَلَى قَتْلِ عُسَيْبَةَ بَنِي أَبِي وَقَاصٍ وَإِنْ كَانَ
مَا عَلِمْتُ لَسِي الْخَلْقُ مَبْغَضًا فِي قَوْمِهِ وَلَقَدْ كَفَانِي مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدَّ عَضْبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ دَنِي وَجْهِ بَيْنِي قَالَ فَبَيْنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّعْبِ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْبَقَرُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِدْعَلَتْهَا إِلَيْهِ
مِنْ قُرَيْشٍ الْجَيْلُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ كَانَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْلِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ
ابْنُ اسْتَحْقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ
يُغْلَوْنَا وَقَاتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَهْطُ مَعَهُ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى هَبَطُوهُمْ مِنَ الْجَيْلِ وَهَضَمُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحِجْرِ مِنَ الْجَيْلِ لِيُغْلَوْهَا وَقَدْ كَانَ بَدَنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَظَاهَرَهُ بِنَدْرٍ عَنِ فُلَانٍ أَهَبَ لِيَهْضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَطِعْ فَجَلَسَ
 حَتَّى طَلَحَهُ بَنُو عَمِيهِ اللَّهُ قَهْرُضَ بِهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي بَنُو عَمِيٍّ بَنُو عَمِيٍّ بَنُو الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِهِ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بَنِي الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ أَوْجِبَ
 طَلْحَةُ حَبْرَ صَنْعٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ أُحُدٍ
 فَأَمَّا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَتْهُ وَصَلَّى الْمُسْلِمُونَ خَلْفَهُ فَعَوَّاهُ

مَقْتَلُ الْيَمَانِ ابْنِ خَدِيفَةَ وَثَابِتِ بْنِ وَفِيشَ

قَالَ وَحَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ جُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ رَفَعَ حَبْلَ بَنِي جَابِرٍ وَهُوَ الْيَمَانُ ابْنُ خَدِيفَةَ
 بَنِي الْيَمَانِ وَثَابِتُ بْنُ وَفِيشَ فِي الْأَطَامِ مَعَ الْبَنَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ أَطْلُبَا لِي صَاحِبَهُ
 وَهُمَا شَتَّانِ كَبِيرَانِ لَا أَبَالُكَ مَا سَتَطْرُقُ فَوَاللَّهِ إِنْ بَقِيَ لِي وَاحِدٌ مِمَّنْ مَعَهُ
 إِلَّا أَطْلَعْتُهُمَا بِأَنَا خُزْهَامَةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ إِلَّا نَاخِذَ اسْيَافَنَا ثُمَّ نَحَقُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا شَهَادَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخَذَ اسْيَافَهُمَا ثُمَّ خَرَجَا حَتَّى دَخَلَا فِي النَّاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَا فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ
 وَفِيشَ فَقَتَلَهُ الشُّكْرُونَ وَأَمَّا حُسَيْنُ بْنُ جَابِرٍ فَخَلَعَتْ عَلَيْهِ اسْيَافُ الْمُسْلِمِينَ
 فَقَتَلُوهُ وَلَا يَجُزُّ فَوْنَهُ قَتَلَ خَدِيفَةَ ابْنِي قَالَُوا وَاللَّهِ إِنْ عَرَفْنَا وَصَدَقُوا قَالَ
 خَدِيفَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَزْهَمُ لَنَا مِنْ قَارِ أَدْرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ يَدِيَهُ فَتَصَدَّقُوا خَدِيفَةَ بِدَيْتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَزَادَهُ ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبًّا

مَقْتَلُ قُرْمَانَ

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ كَانَ قُرْمَانُ رَجُلًا أَيْ لَا نَدْرِي

مِنْهُوَ يَقَالُ لَهُ قُرْمَانٌ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا
 ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْهَلِ النَّارَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ قَاتَلَ قُرْمَانًا شَدِيدًا أَقْتَلَ وَخَدَعَهُ
 ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً مِنَ الْمُرْكَبِينَ وَكَانَ ذَا بَأْسٍ فَأَبْتَسَتْهُ الْجِرَاحَةُ فَأَخْبَلَهَا إِلَى دَارِ
 بَنِي ظَفَرٍ قَالَ فَجَعَلَ رِجَالُ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ لَهُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَبْلَيْتَ الْيَوْمَ
 يَا قُرْمَانُ فَأَبْتَسَ قَالَ بَمَاذَا ابْتَرَفُوا اللَّهَ إِنْ قَاتَلْتُ إِيَّاهُمْ أَحْسَابُ قُوِي
 وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا قَاتَلْتُ قَالَ فَمَا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ جِرَاحَتُهُ أَهْدَسَهَا مِنْ كِبَارَتِهِ
 فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ **مَقْتَلُ خَبِيرِ بْنِ** وَكَانَ مِنْ قَتْلِ يَوْمِئِذٍ
 خَبِيرِ بْنِ وَكَانَ أَحَدَ بَنِي تَغْلِبَةَ بْنِ الْفَيْطُونِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ
 قَالَ يَامَعْشَرَ يَهُودَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ نَصْرُحَ عَلَيْكُمْ لِحَقِّ قَاتِلُوا إِنْ الْيَوْمَ
 يَوْمًا لَسْتُ بِقَالَ لَسْتُ فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَعَدَنَتْهُ وَقَالَ إِنْ أَصِيبْتُ فَمَا لِي
 الْحَجْدُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا شِئْتُ ثُمَّ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاتَلَ
 مَعَهُ حَتَّى قَتَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرُ بْنُ خَبِيرٍ يَهُودُ

الْمَثِيلُ بِالْقَتْلِ

قَالَ وَوَفَّعَتْ هَذِهِ عَيْنَهُ كَمَا حَدَّثَنِي صَاحِبُ بَنِي كَيْشَانَ وَالْبُسُوَّةُ الْإِلَاقِي
 مَعَهَا يُمَثِّلُنَ بِالْمَثَلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي
 الْأَذَانُ وَالْأَنْفُ حَتَّى أَخَذَتْ هِنْدُ مِنْ أَذَانِ الرَّجَالِ وَأَنْفُهَا خَدَمًا وَقَلَادِيًا وَبَقِرَتْ
 عَنْ كِبَدِ حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا كَثْرَتَهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْبِيْعَهَا فَلَفَطَهَا
 ثُمَّ عَلَتْ عَلَى صَخْرَةٍ مُرْفُوعَةٍ فَصَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا

خَرَجَ بِنَاكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتُ سَعْرِ

مَا كَانَ عَنْ عَيْنِهِ مِنْ صَبْرٍ وَلَا اخِي وَعَمِّهِ وَبِكْرِي شَفِيتُ نَفْسِي وَنَفْسُكَ تَذَرِي
 شَفِيتُ وَشَفِيتُ عَلَيْكَ صَدْرِي فَشَكَرْتُ وَشَفِيتُ عَائِي عَمِي حَتَّى تَرَمَّ عَظْمِي فِي قَبْرِ

فاجابته اهندست انا لله بن عبد بن المطلب فقال
خربت في يد ربيعة بن بشر يا شيب وقاع عظيم الكفر صبحك الله عذاه الفجر
ملها شيب الطوا الى الزهر بكل قطاع حسام يفرى من لشي وعلي صفري
اذرام شيب وابوك عذر فخصبانه صواحي الخمر وتذكرك السوف تذكرك

ما كان من بني سفيان

قال وقد كان الحبيب بن ريان اخو بني الحرث بن عبد مناة وهو يومئذ سيد
الاحابيش قد مر بابي سفيان وهو يضرب في شدة وحمز من عبد المطلب بنزج الريح
ويقول ذو عقوف قال الحليس يا بني كنانة هذا سيد قد ير يصنع باني
عنه ما ترون الحما فقال وحيك اكنم يا بني فاني بها كانت تله ثم ان اباسفيان
حين اراد الانصراف اشرف على الجبل فصرخ باعلي صوته اغتفعال
ان الحرب سجال يوم يوم يذرع اهل هبل اي ظهر دينك فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم قم يا عمر فاجبه فقال الله اعلى واجل لا سوا
قتلا نايه الجنة وقتلاكم في النار فلما اجاب عمر اباسفيان قال له
ابو سفيان هلم الي يا عمر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمري انظر
شانه فجاهه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا فمما فقال عمر
اللهم لا والله لسمع كلامك الان قال انت اصدق عندي من ابن قتيه وابر
لقول ابن قتيه لهم اني قتلته محمدا ثم ادي ابو سفيان انه قد كان في قتلاكم
مثل والله ما رصيت وما سخطت وما هنت وما امرت ولما انصرف ابو سفيان
ومن معه نادى ان مؤيديكم يذرع للعامر القابل فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وسبكم مؤيد

خرج علي رضي الله عنه في اثنائهم

ثم بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال لا يخرج في
اثنا لقوم فانظر ما يصنعون وماذا يريدون فان كانوا قد جنبوا الجبل
واستطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الجبل واستافوا الابل فانهم
يريدون مكة المدينة والذي نفسي بيده ليرادوها لاسيرن اليهم فيها ثم
لانا جرتهم قال علي فخرجت في اثنائهم انظر ما يصنعون فجنبوا الجبل
واستطوا الابل ووجهوا الى مكة

امر القتلى باخذ رضي الله عنهم ام سعد بن الربيع

قال وخرج الناس لقتالهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني اخو بني النجار
من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع ابي الامية هو امر في الاموات فقال رجل
من الانصار انا انظر لك برسول الله ما فعل سعد فنظر فوجه جركا في
القتلى وبه رمق قال فقلت له ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امرني
ان انظر ابي الامية انت امر في الاموات قال انا في الاموات فابليغ رسول
الله صلي الله عليه وسلم السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول جراك
الله عنا خرم ما جرى شيا عن امته وابليغ قومك عني السلام وقل لهم ان سعد
بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان خالصا لبيتكم ومن لم عني
نظروا ثم لم ابرح حتى مات قال لحيته رسول الله صلي الله عليه وسلم فاجبه
خبره قال ابن هشام وحدثني ابو بكر الزبيري ان رجلا دخل علي ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وبت لسعد بن الربيع جارية صغيرة علي صدره
يرشها ويقيها فقال له الرجل من هذا قال بنت رجل خبيث سعد بن الربيع
كان من النقباء يوم العقبة وشهد بدر واستشهد يوم احده

أُمُّ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِلَغْنِي بِلَيْتِمْ حَمْرَةَ
 بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَجَدَهُ سِطْرًا لَوَادِي وَقَدْ بَقِيَ بَطْنُهُ عَنْ كَيْدِهِ وَمِثْلُهُ فُجِدَ
 أَنَّهُ وَادُّنَاهُ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ الرُّبَيْزَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ حِينَ رَأَى مَا رَأَى لَوْلَا أَنْ تَخْرَجَ مِنْهُ وَتَكُونَ مِنْ بَعْدِي لَمْ يَكُنْ حَتَّى
 يَكُونَ فِي بَطْنِهِ لِسَبَاحٍ وَحَوَاضِلُ الطَّرِيقِ وَقَالَ لَنْ أَظْهَرَ فِي اللَّهِ عَلَى قَرِيبٍ
 مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ لَمْ يَكُنْ يَلْتَمِشُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْظُهُ عَلَى مَنْ فَعَلَ بِجَمْعِهِ مَا فَعَلَ لَوْ أَوَّاهُ اللَّهُ لِنِظَرِهِ مَا
 اللَّهُ تَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ تَمُّ مِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ تَمُّ مِثْلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَلَمَّا وَفَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمْرَةَ قَالَ لَنْ أَصَابَ بِمِثْلِكَ
 أَبَدًا وَمَا وَفَّقْتُ مَوْفَقًا اعْبُطْ إِلَى مَنْ هَذَا أُمَّ قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الْفَضْلَةِ وَأَشْرَفُ
 السَّلَامِ جَاءَ فِي جَبَلٍ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْرَةَ تَكُنُ تَوْبًا فِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ حَمْرَةَ
 بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَامِرُ حَمْرَةَ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ أَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعَتْهُمْ مَوْلَاهُ بِأَبِي
 لَهَبٍ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَهْمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِ أَصْحَابِهِ وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ
 بِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَعَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبْرُ وَهْيَ عَنِ الشَّلِّ
 قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَهَذَا نَحْنُ حَمْدُ الطَّوِيلِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمَرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ مَا
 قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامٍ قَطُّ فَفَارَقَهُ حَتَّى يَأْمُرَ بِالْصَّدَقَةِ
 وَبِهَا نَاعَرَ الْمِثْلَةَ قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَهَذَا نَحْنُ مِنْ لَا أَهْمَ عَنْ مَقْسَمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْرَةَ فَتُجْبَى بِرَدِّهِ

ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْبَحْ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ أَتَى بِالْقَتْلِيِّ يَوْضَعُونَ إِلَى حَمْرَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ
 وَعَلَيْهِمْ مَعَهُمْ حَتَّى صَلَّى ثَمَنِينَ وَسَبْعِينَ صَلَاةً قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَقَدْ أَقْبَلْتُ فِيهَا
 بِلَغْنِي مِنْهُ أَيْتُهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَتَنْظُرَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَخَاهَا لَيْتَهَا وَأُمُّهَا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَهَا الرُّبَيْزِينَ الْعَوَامِرَ لَقَاهَا فَارْجِعْهَا لِي أَنْزِي
 مَا بَاخِيهَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرْجِعِي
 قَاتِلَ وَلَدٍ وَقَدْ بِلَغْنِي أَنْ قَدْ مِثْلُ يَاحِي وَذَلِكَ فِي اللَّهِ فَمَا أَرْضَا نَأَاهَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ
 لَا حُسَيْنَ وَلَا حُزَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَمَّا جَاءَ الرُّبَيْزِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ خَلَّ سَيْبُهَا فَأَتَتْهُ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَصَلَّتْ عَلَيْهِ
 وَاسْتَرْجَعَتْ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفِنَ

دَفِنُ الشَّهِيدَةِ رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

قَالَ فَزَعِمُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَشْرِ وَكَانَ لَمْ يَكُنْ سَبَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَمْرَةَ
 حَالَهُ وَقَدْ كَانَ مِثْلُ يَهُدَى كَمَا شَرَحَ حَمْرَةَ أَلَا أَنَّهُ لَمْ يَنْفَعِ عَنْ كَيْدِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَنَهُ مَعَ حَمْرَةَ فِي قَبْرِهَا وَكَانَ أَحْمَلُ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَهُمُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقَوْهُمْ بِهَا ثُمَّ هِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ
 وَقَالَ أَدْفَنُوهُمْ حَيْثُ صَرَعُوا وَهَذَا نَحْنُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ الْعَدْرِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ قَالَ وَلَمَّا أَسْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَامِرُ عَلَى الْقَتْلِيِّ يَوْمَ أُحَدٍّ قَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَوَا أَنْ مَا مِنْ حَرْجٍ يَجْرِي فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا وَاللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَرَجَهُ يَدِي إِلَى لَوْنٍ لَوْنٌ دَمٍ وَالرَّيْحُ
 رِيحٌ مِنْكُمْ أَنْظَرُوا أَكْثَرُ هَوَا رَجَعُوا لِلْقُرْآنِ فَاجْعَلُوا أَمَامَ أَصْحَابِهِ فِي الْقَبْرِ وَكَانُوا
 يَدْفَنُونَ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ وَهَذَا نَحْنُ ابْنُ أَحَقُّ بْنُ بَارٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ حِينَ أَمَرَ بِدَفْنِ الْقَتْلِيِّ نَظَرُوا وَاعْتَمَرُوا

بن الحجاج وعنه الله بن عمرو بن حزام فانها كانت متصافين في الدنيا فاجعلوها في قبر واحد
بكاء نساء الانصار على حمزة رضي الله عنه

قال ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار من دوا انصار من بني عبد
الاشهل فسمع البكاء والنواح على قتلائهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبكى ثم قال لکن حمزة ابوا کي لہ فاما ارجع سعد بن معاذ واستبد بن
خضير الي دار بني عبد الاشهل امرت اہم ان یخرج من یم يدهن فیتکین علی عزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحده یتخلم بن حکم بن عباد بن خليف عن بعض
رجال بني عبد الاشهل قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء هن
على حمزة خرج عليهن وهن على باب مسجد يتكئ عليه فقال ان جعن بن حنكل
الله فقد استيتن يا فتى كثر قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاء هن قال رحم الله الانصار
فان الموااة منهم ما علمت لقد يمة مروهن فليصرفن

شان المرأة الديارفة

قال ابن اسحق وحدثني عن ابى الواحد بن ابى عمير عن اسعبل بن محمد بن سعد بن
ابى وقاص قال مرو رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني ديار وقد
اصنبت زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحادي
فلما نكحوا لها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو احببنا
ام فلان هو بحمد الله كما تحبين قال انت ارونه حتى انظر اليه فاستبر
لها اليه حتى اذ اناته قالت كل مصيبة بعدك جلل اي قتل

شان الاصمير

قال وحدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن اسعبل

مولى ابى ابي احمد قال كان ابو هريرة يقول حدثني عن رجل دخل الجنة لم يصل
قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول اصمير من بني عبد الاشهل عمرو بن
ثابت بن وقش قال الحصين فقلت لمجود بن لبند كيف كان شان الاصمير قال
كان ياتي الاسلام على قومه فلما كان يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي احدى بنا له في الاسلام فاسلم ثم اخذ سنبله فغدا حتى دخل في عرض الناس
فقاتل حتى ابنته الجراحه قال فبينما رجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلائهم
في المعركة اذ اهم به فقالوا والله ان هذا للاصمير ما جاء به فقالوا ما
جاء بك يا عمرو وحدث علي قوميك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في
الاسلام امتت بالله وبرسوله واسلمت ثم احدث سنبله فغدا حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت حتى اصابتني ما اصابتني ثم لم يلبث
ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

شان عمرو بن الحجاج

وهذا شي ابى اسحق بن بابويه عن اسحاق بن عمار عن اسعبل بن محمد بن سعد بن
رجلا اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسد شهيدون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم اصابه اذوا
هتبه وقالوا له ان الله قد عذرك فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان مني يديون ان يجيئوني عن هذا الوحد والخر وج معك فيه
فوالله اني لا رجوا ان اطار بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انت فقد عذرك الله فاجهاد عليك وقال لبيته ما
عليك كذا ان لا تمنعوه لعل الله يرفقه شهاده فخرج سعة قتل يوم احدى

عسل السيوف

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ نَازَلَ سَيْفُهُ انْتَبَهَ
 فَاطِمَةُ فَقَالَ اغْتَسِلِي عَنْ هَذَا دَمَهُ نَاسِيَهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقَنِي الْيَوْمَ وَنَاوَلَهَا
 عَلِيٌّ بِنْتُ طَالِبٍ سَيْفَهُ فَقَالَ وَهَذَا أَفَ اغْتَسِلِي عَنْهُ دَمَهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقَنِي
 الْيَوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ كُنْتَ صَادَقْتَ الْقِتَالَ
 لَقَدْ صَدَقَ مَعَكَ سَهْلٌ بَرْجَنْفٍ وَأَبُو دُجَانَةَ وَكَانَ بِكَ لِسَيْفٍ عَلِيٌّ ذُو الْفَقَارِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا يَصْنِبُ الْمَرْكُوبُ مِثْلًا حَتَّى يَقْتَحِ اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَكَانَ يَوْمَ أَحَدٍ يَوْمَ لَيْسَتْ لِلْبَيْتِ مِنْ شَوَالٍ
خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَثَرِ الْعَدُوِّ
 قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ إِحْدَادِ مَنْ مَوَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ بَطَلْنَا الْعَدُوَّ وَأَذِنَ مَوَدُّنَهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ مَعَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ
 حَضَرَ يَوْمَنَا بِالْأَسْرِ فَكَلَّمَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ
 قَدْ خَلَقَنِي عَلَى خَوَاتِلِ سَبْعٍ وَقَالَ يَا نَبِيَّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي وَالْكَافُ أَنْ تَزُكَّ هُوَ
 الْبِسْوَةُ مَا رَجُلٌ مِثْلِي وَلَيْسَتْ بِالَّذِي أَوْتَرَكْتَ بِالْجَاهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِي فَخَلَفَ عَلَى خَوَاتِلِكُ فَتَخَلَّفْتُ وَأَعْلَمُ مَنْ قَادَ لَهُ فَخَرَجَ مَعَهُ
 وَأَمَّا خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَبَا لِلْعَدُوِّ وَلِيَسْلَعَهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ
 فِي طَلَبِهِمْ لِيَطْنُوهُ بِقُوَّةٍ وَإِنَّ الَّذِي أَصَابَهُمْ لَمْ يَوْهِنَهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ عَنْ عَالِيَةِ
 سَبْتِ عُمَانَ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجْتُ
 أَنَا وَخَلِيٌّ مِنْ جَنَابِ خَيْرٍ فَلَمَّا أَذِنَ مَوَدُّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ فَلَمْ يَأْخُذْ لِي أَنْ تَقُوتُنَا عَنْ قُوَّةٍ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا مِنْ دَابَّةٍ تَرْكِبُهَا وَمَا مِنَّا إِلَّا خَرَجَ ثَقِيلًا

فخرجنا

فخرجنا مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَنْتَبِرُ خَرَجَ حَاسِنُهُ فَكَانَ إِذَا غَلِبَ
 حَمَلَتُهُ عَقْبَتُهُ وَمَشَى عَقْبَتُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ابْنِهِ الْمُسَيَّمُونَ قَالَ ابْنُ
 الْحَقِّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِمَارِ الْأَسَدِ وَبِئْسَ
 مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَمَقَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَأَقَامَ كَمَا الْأَشْرُ وَالْثُلَاثَا أَرْبَعًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ

شأن معبد الخزاعي

قَالَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَعْبُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْخَزَاعِيِّ
 وَكَانَتْ خِزَاعُهُ مُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِينَ عَتَبَةً يُفْعَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِهَا مَآءَةٌ مِثْقَلُهُمْ مَعَهُ لَا يَخْفُونَ عَنْهُ شَيْئًا كَانَ كَمَا وَمَعْبُدُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ غَرَّ عَلَيْنَا مَا أَصَابَكَ فِي أَصْحَابِكَ وَلَوْ دَرْنَا أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَكَ
 فِيهِمْ ثُمَّ خَرَجَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا الْأَسَدِ حَتَّى لَمِيَ بَأْسُفَانِ
 بَنِي خَزِيبٍ وَمِنْ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَجْعَلُوا الدَّجْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَمَّا كَابَهُ وَقَالُوا أَصْبَحْنَا حَذَا أَصْحَابِهِمْ وَقَادَتْهُمْ وَأَسْرَفْتُمْ ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ
 تَتَأَمَّلَهُمْ لَنَكُوزَ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ فَلَمَّا غَرَّ عَنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى ابْنُ بُوَسْطَيْنِ مَعْبُدًا قَالَ
 مَا وَرَأَيْتُكَ يَا مَعْبُدُ قَالَ مُحَمَّدٌ فَخَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ يَطْلُبُكُمْ فِي جَمِيعٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطُّ
 يَخْرُجُونَ عَلَيْكُمْ كَحِمَارٍ قَادٍ أَجْمَعَ مَعَهُ مَنْ كَانَ يَخْلَفُ عَنْهُ فِي يَوْمِكُمْ وَيَأْتِي
 عَلَيْهِ مَا صَنَعُوا بِهِمْ مِنَ الْخِيْفَةِ عَلَيْكُمْ سَيِّئًا لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ وَتِلْكَ مَا يَقُولُ
 قَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَزْجَلَ حَتَّى تَرَى نَوَاصِي الْحَيْلِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَجْعَلْنَا
 الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ لَنَسْتَأْصِلَ بَقِيَّتَهُمْ قَالَ فَاثْنَا فِي أَهْلِكَ عَنْ ذَلِكَ وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَلَنِي مَا
 رَأَيْتُ عَلَى أَنْ قُلْتُ فِيهِمْ إِنَّمَا نَأْمُرُ بِشَيْءٍ وَمَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ
 كَادَتْ تُهْدِمُنَا أَمْوَالُ رَاطِلِي إِذَا لَتَا لَارِضَ الْجُرَدِ إِلَّا بِأَبِي

نُزدي بأسيدي كرام لا تباي له عند الفقار ولا تباي معازيل
 فقلت قد واظن الارض ما يله لما سواي بيسر غير كذا
 فقلت ويل ابن حرب من افاكم اذا انغط طينا كبطحا باجبل
 اني نذير اهل البسل ضاحية لكل ذي ازية منهم ومخول
 من جيش احمد لا وشفافا يله وليس بوصف ما اندرت بالليل
 فتني ذلك انا سفيان ومن معه ومتر به ركب من عباد القيس فقال ابن زيدون
 قالوا نريد المدينة قالوا لم قالوا نريد المدينة قال فقل انتم مبلغون عني محمدا
 رسالة ارسلكم بها النبي واهل الكرم هذه غدا نسيبا بعكاظ اذا وافيتوها
 قالوا نعم قال فاذا وافيتوه فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه
 ليستاصل بقتلهم فمرا لراكب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرك الاسد
 فاحبره بالذي قال انا يوسفان واصحابه فقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل
 قال ابن هشام حدثنا ابو عبيدة ان ابا سفيان انصرف يوم احدا انا د
 الرجوع الى المدينة ليستاصلوا زعموا بقتله اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال صفوا نبرانية برضف لا تفعلوا فان القوم قد حاربوا وقد خشيوا
 ان يكون لهم قتيل غير الذي كان فارحجوا فرددوا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يحرك الاسد حين بلغه انهم هموا بالرحلة والذي نفسي بيده لقد
 سومت لهم حجارة لوضجوا بها لكانوا كاسر الداهية ه

مقتل ابي عزة ومخوية بن المخيرة

قال ابو عبيدة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك
 قبل رجوعه الى المدينة مخوية بن المخيرة بن ابي العاص بن امية واباعرة الحنظلي وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره يديرهم من عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله لا تمنح عارضتك بركة تقول
 حدثني محمد بن ابراهيم عن عتبة بن ابراهيم عن عتبة قال ابن هشام ويبلغني
 عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 لا يلدع من حجر من اصاب عنته باعلم من ثياب فصر عنته ويالك ان يدب
 حارقه وعثمان بن ابي شريك لا معاوية بن الحنظلة بعد حنظلة الاسدي كان كجا الي عثمان
 بن عفان فاستأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه علي انه ان
 وجد بعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث ويؤاري فبعثها النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال انكنا استجد انه بموضع كذا وكذا فوجداه فقتله

شأن عبد الله بن ابي بعد ذلك

قال ابن اسحق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
 عبد الله بن ابي بن سؤل كما حدثني ابن شهاب الزهري له مقام يومه كل جمعة
 لا يتكلم شرفا له في نفسه وفي قومه وكان فهم شريفا اذا جلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوما للجمعة وهو خطب الناس فقام فقال ايها الناس
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اظهر كذا لكم كما الله به واعزكم
 فانصروه وعزروه واستمعوا له واطيعوا ثم جلس حتى اذا صنع يوما احدا ما
 صنع ورجع الناس فام فعل ذلك كما كان يفعل فاحد المسلمين شيابه من
 بواحيه وقالوا اجلس ابي عبد والله لست لذكابا بل وقد صنعت ما صنعت
 فخرج يخطي رقاب الناس ويقول والله لكانا فلتت نجرا ان قمت اسلدا من
 فلقية رجل من انصار بني السجد فقال مالك وملك قال فمتا شلدا انرا
 فوش علي رجال من اصحابه بجدوني ويغنوني لكانا فلتت نجرا ان قمت
 اسلدا امره قال ارجع وملك يستغفر لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قال والله ما أتبعني إن كنت غفيلي قال ابن اسحق وكان يوم أحد
يوم بلا ومصيبة وتحتصر خبر الله به المؤمنين وحقوقه الكافرين المناقضين
من كان يظهر الإسلام بلسانه وهو يستخف بالفر في قلبه ويؤمنا أكرم
الله فيه من أراد كرامته بالسهادة من أهل ولايته وكان حاضرا الله تعالى
في يوم أحد من القرآن يستون آية من آل عمران فيها صفة ما كان في يومهم ذلك
ومعاشته من عائب منهم يقول الله عز وجل وأذعدت من أهليك تنوي
المؤمنين معا عدا للقتال والله سميع عليم أي قوله ما كان الله ليبدل المؤمنين
على ما أنتم عليه حتى يفر الجيش من الطيب إليه

ذكر من استشهد بأحد من المهاجرين

حسن بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله بحجر
مضعب بن عمرو بن عثمان بن عبد نضر ومن الأنصار من بني عبد المطلب
عمر بن عبد المطلب النخعي الحارث بن أسد بن عمار بن زيد بن أسد بن السكوني سلمه
بن ثابت بن وقش بن عمرو بن ثابت بن وقش وهو ما مضى عن عمر بن عاصم بن قادة
رفاعة بن وقش حبل بن جابر أبو حذيفة وهو الباني صفي بن قبيط
حناب بن قبيط عباد بن سهل الحارث بن أسد بن عثمان بن حذافه
ومن أهل الناحية أباس بن أسد وعبد بن لتيهان قال ابن هشام
ونفا لعتيك بن لتيهان وجتب بن زيد ثلثة نفر ومن بني طرفة
يزيد بن حاطب رجل ومن بني عمر بن عوف ثم من بني ضبيعة أبو سفيان بن الحارث
وحنظلة بن عامر وهو غسيل الملبكة رطلان ومن بني عبيد بن زيد
أسير بن قنادة رجل ومن بني ثعلبة أبو حنيفة بن عمرو بن ثابت وعبد الله بن
خير بن النعمان وهو أمير الرواة رطلان ومن بني السليم بن أمية بن النضر بن حنيفة

أبو سعيد بن حنيفة رطل ومن خلفاء بني العجلان عبد الله بن سلمة رجل
ومن بني معوية بن مالك سبيع بن حاطب رجل ومن بني الجار ثم من بني
سواد عمرو بن قيس وابنه قيس بن عمرو بن ثابت بن عمرو بن زيد وعامر بن
نخلد ابن ربيعة بن عمرو ومن بني منبذول أبو هذيلة بن الحرث بن عمرو بن مطرف
رطلان ومن بني عمرو بن مالك أوس بن ثابت بن المنذر رجل ومن بني
عدي بن الحارث أسير بن النضر رجل ومن بني زاذل بن الجار قيس بن
نخلد وكنش بن عبد الله رطلان ومن بني ديار بن الجار سلم بن الحرث
وتعمل بن عبد عمرو رطلان ومن بني الحرث بن الحرث حارصة بن زيد
وسعد بن الزبيح دفتا في قيس واحد وأوس بن أمار ثم ثلثة نفر ومن بني الجار
وهم بنو حذرة مالك بن سنان وهو أبو أبي سعيد الحذري وسعيد بن
سويد وعنته بن سبيع ثلثة نفر ومن بني شاعلة ثعلبة بن سعيد
وثقف بن قرة رطلان ومن بني طريف رطلان وسعيد بن عبد الله
بن عمرو بن وهب وصمرة طيف أم رطلان ومن بني عوف بن الحرث
نوفل بن عبد الله وعباس بن عباد بن عثمان بن مالك والمجد بن زيد
حنيف لهم وعباد بن الحنكار خمسة نفر ومن بني الحناب
رفاعة بن عمرو رجل ومن بني سلمة ثم من بني حزام عبد الله بن عمرو بن حزام
وعمر بن الحجاج دفتا في قيس واحد وخلاص بن عمرو بن الحجاج وأبو أيمن
مولى عمرو بن الحجاج ابن ربيعة بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن عمرو
عنته وسهل بن قيس ثلثة نفر ومن بني ريف بن عامر دكون بن
عبد ميسر وعبد بن المعلى رطلان جميع من استشهد من المهاجرين
والأنصار خمسة وثلثون رطلان قال ابن هشام ومن لم يذكر ابن اسحق

من السبعين الشهداء من اوتيت من بني معاوية بن مالك بن ثعلبة حليف
لهم من مزيهه ومن بني خطمة الحرث بن عدي ومن الحذرج ثم من بني سوا
مالك بن ابياس ومن بني عمرو بن مالك بن الجار اياس بن عدي ومن بني سالم
بن عوف بن عمرو بن ابياس قال ابن اسحق وجب منع من قتل الله عز
وجل من المزيكين يوم احد اثنان وعشرون رجلا هـ

قصته يوم الرجيع في سنة ثلاث

قال ابن اسحق محمد بن عمار بن قنادة قال قدم علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا لابي رسول الله
ان مننا اسلاما فاجبت معاننا من اصحابك فيفوتنا في الدين ويقرؤنا
القرآن ويعلموننا شرايع الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
نقرا سنة من اصحابه وهم من ثدي بن ابي مرثد العنوي حليف حمزة وطلحة بن
البكر الليثي حليف بني عدي بن كعب وعاصم بن ثابت بن ابي افيح اخو بني عمرو
بن عوف وخبيب بن عدي اخو بني حجاج بن كلفة بن عمرو بن عوف وزيد بن
الدثنة اخو بني بياض بن عمرو بن زريق وعبد الله بن طار حليف بني ظفر
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثدي بن ابي مرثد فخرجوا مع القوم حتى اذا
كانوا على الرجيع ماء لهدل بياضه الحجاز من صدور الهداة وعدواهم فاستقروا
عليهم هذيل فلم يزعج القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السوف قد
عشوه فاحذوا استياهم ليقابلوا القوم فقالوا لهم انا والله ما يزيد قتلكم
ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة ولهم عهد الله وميثاقه ان لا تقتلوا
فاما من ثدي بن ابي مرثد وطلحة بن البكر وعاصم بن ثابت فقالوا والله لا نقتل من شرك
عنه ولا عقتا ابا ايم قاتل القوم فاهمهم ثم حتى قتل وقتل صاحباه ورحمهم الله وصي

عنهم

عنهم فلما قتل عاصم اذاك هذيل اخذوا سبه لبيته حوه من سلافه بنت سعد وكانت
قد نذرت حين اصابتها بانيها يوم احد لئن قدر علي راس عاصم لشرنبي في
حفه الحرث فمعه الدبر فلما حال بينهم وبينه قالوا دعوا حتى يمسي فنذهب
عنه فناخذ فبعث الله تعالى الوادي فاحمل عاصما وذهب به وقد كان عاصم
قد اعطى الله عهدا ان لا يسيه مشرك ولا يمش مشركا ابدا تحبسا وكان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه ان الدبر معة بحفظ الله العبد المومن
كان عاصم يذرا ان لا يسيه مشرك ولا يمش مشركا ابدا في حياته فمعه الله بعد
وفاته كما امتنع منه في حياته وانما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله
بن طار في فلا توارقوا ورعوا في الحياة فاعطوا بايديهم فاسروهم ثم خرجوا بهم
الى مكة لبيته عومها حتى اذا كانوا بالظن انهم انزع عبد الله بن طار في يده
من القران ثم اخذ سبه واستأخر عنه القوم فرموا بالحجارة حتى قتلوه فقتله
بالظن انهم اخيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقتلوا بها قال ابن
هشام وبناعوهما من قريش يا سيرة من هذيل كانا بكه قال ابن اسحق
فاتباع خبيبا حنجر بن ابي هاشم النبي حليف بني نوفل الحففة بن الحرث بن عامر بن
نوفل وكانا بواهاب احا الحرث لامي لبيته بانيه واما زيد بن الدثنة فاتباعه
صفوان بن امية لبيته بانيه امية بن خلف فاما زيد فبعث به صفوان بن امية
مع مولى له يقال له سطر اس الى السجيم واخرجوه من الحرم لبيته واجتمع رهط
من قريش فمهم ابوسفيان بن حرب فقال له ابوسفيان حين قتل لبيته اشكك
الله يا زيد ان يحب ان محمد عندنا ان في مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك
قال والله ما احب ان محمد الا ان في مكانه الذي هو فيه نصيبه شوكة تؤذيه
واخي جالس في اهلي قال يقول ابوسفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب

أصحاب محمد بن محمد أم مثله سبطا من حمه الله وأما حبيب بن عتيق فحدثني عن عبد الله
 بن أبي جريح أنه حدث عن ما وثقه مولا حبيب بن أبي إهاب وكانت قد أسلمت قالت
 كان حبيب بن عتيق في بني فلان فاطلعت عليه يوما وأبى أن يده لقطفا من عتيق
 مثل رأس الرجل يأكل منه وما أعلم في أرض الله عتيقا يؤكل وحديثي عامم بن عمر
 بن قنادة وعبد الله بن أبي جريح جميعا أنها قالت قال لي حين حضره القتل البغي
 إلي كبدية أنظر بها للقتل قالت فأعطيت غلاما من الخي مؤسقا فقلت أدخل بها
 على هذا الرجل البتة قالت فوالله ما هو إلا أن ولي العلم بها البتة فقلت ما
 دأمت أنت أصاب والله الرجل ثار يقتل هذا العلم فيكون رجلا بجرنا
 ناوله الحديدة أخذها من يده ثم قال لعمر ك ما خافت أنك عذري حين بعثتك
 بهذه الحديدة إلي ثم حلي سنبلة قال ابن هشام ويقال إن العلم ما بها قال
 ابن أبي حنيفة قال عامر بن مهران حبيب حتى إذا جاءه السجيم ليصلنوه قال لهم
 إن رأيتم أن تدعوني حيي أركع ركعتين فاعلموا أني لو أدركت فركع ركعتين
 انما واحدا ثم أركع ركعتين فاعلموا أني لو أدركت فركع ركعتين
 هاتين الركعتين عندا لقتل للمسلمين قال ثم رفعوه على خشبة فاما أوثقوه
 قال اللهم أنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه العذاة ما يصنع بنا ثم قال
 اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تخاد منكم أحدا ثم قتلوه برحمته الله فكان
 معويه بن أبي سفيان يقول حضرته يومئذ فممن حضر مع أبي سفيان فلقد رأيته يلقيني
 إلي الأرض فقام من دعوة حبيب وكانوا يقولون إن الرجل إذا دعي عليه فاضطجع
 لحينه زلته عنه وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابنه عباد عن
 عتبة بن الحرث قال سمعته يقول ما أنا والله قتلت حبيسا لأنك أصغر من ذلك

ولكن

ولكن بأسيرة أخا بني عذرا لذاب أحد الحزبه فجعلها في يدي ثم أخذ بيدي وبالحزبه
 ثم طعنه بها حتى قتله وحديثي بعض أصحابنا قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 استعمل سعيد بن عامر بن حديم الحنفي على بعض الشام وكان نصيبه عشتية
 وهو ينظر في القوم فذكر ذلك لعمر رضي الله عنه وقيل إن الرجل مصاب
 وشماله عمر في قدمه فدمها عليه فقال يا سعيد ما هذا الذي يصيبك فقال
 والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ولكني كنت فممن حضر حبيب بن عتيق حين قتل
 وسمعت دعوة فوالله ما خفرت علي قلبي وأنا في مجلس وطأ الأغشي علي
 فزادته عند عمر حزن فكان مما نزل من القرآن في تلك السرية عن ابن
 عباس ومن الناس من يري نفسه ابتغاء مرضا لله والله رؤوف بالعباد
 أي قد سئروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والفتاة كفقه حي هلكوا علي
 ذلك وكان مما قتل من الشعر قول حبيب بن عتيق من بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه
 لقد جمع الأحزاب قول والنوايا بينهم واستجمعوا كل مجمع
 وكلهم منبدي العداوة جاهد علي لاني في وناو مضيع
 وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم وقربى من جدي طوبى لمضيع
 إلى الله أشكو عذرتي ثم كرتي وما أرى صد الأحزاب لي عند مضرعي
 قذا العرش صبري علي ما يرادني فقد بضعوا الحنفي وقد يأس مطمحي
 وذلك في ذات الاله وإن يبارك علي أو سال شلو فزع
 وقد خروني الكفر والموت دونه وقد هملت عياني من غير جزع
 وما لي جد أن الموت إني لميت ولكن هذا ريح ناري لمفع
 والله ما أرجوا ذات سنبلة علي أي جنب كان في الله مطمحي
 فلست بعبدة للعدو وتخسعا ولا جوعا إني إلى الله مرجعي

مصرعي

وَقَالَ حَسْبُنَا نَبِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَبِيُّ حَنِيبٍ
 نَاعَسَ خُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُتَشَلِّبٍ وَأَنَا خَنِيبٌ مَعَ الْقَيْسِ أَمْ يَوُوبُ
 صَفْرًا تَوَسَّطَ فِي الْأَنْصَارِ مَنَصِبُهُ سَمَحَ السَّجِيَّةَ فَخَضَعَ مَوْتُهُ
 فَذَهَابَ عَنِّي عَلَى عِلَاقٍ عَنِّي إِذَا قِيلَ نَصْرًا لِحَدِجٍ مِنَ الْخَشَبِ
 يَا أَيُّهَا الدَّاكِبُ الْغَادِي لِيُطْبِقَ لَدُنَّكَ وَعْدُ الْبَشْرِ الْكَذِبِ
 نَبِيُّ كَهْنَةٍ إِنْ الْخَرَبَ قَدْ لَقِيتَ مَخْلُوجَهَا الصَّادِ أَوْ تَمِي لِحَتْلِي
 فِيهَا اسْوَدَّ بَنِي الْحَارِ بِقَدَمِهِمْ شَهَبُ الْأَسِنَّةِ فِي مَعْصُومَةٍ لِحِي
قِصَّةُ بَنِي مَعُونَةَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ
 قَالَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ شَوَّالٍ وَذَا الْقَعْدَةِ
 وَذَا الْحِجَّةِ وَوَلَّيَ ذَلِكَ الْحِجَّةَ الْمُتَكُونُ وَالْحَزْمُ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَ بَنِي مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ عَلَى بَنِي زَيْجَةَ أَشْهَرٍ مِنْ أَهْلِ حَيْدٍ وَكَانَ
 مِنْ حُدُودِهِمْ قَدِيمٌ كَمَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْمُخَبَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَنِي حَزْمٍ وَعَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ بِعَامِرِ بْنِ
 مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ مُلَاعِبًا أَسِنَّةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ
 عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ
 يَتَّعِدْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ بَعَثْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى أَهْلِ حَيْدٍ فَيَدْعُوهُمْ
 إِلَى أَمْرِكَ رَجُوتُ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى أَهْلِ حَيْدٍ عَلَيْهِمْ أَهْلُ حَيْدٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ أَمَرْتَهُمْ فَأَبْعَثْهُمْ فَلَمَّا عَوَا النَّاسُ إِلَى أَمْرِكَ
 فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْدَرِجَ عَنْهُ وَأَخَانِي سَاعِدَةَ الْمُعَبِقِ
 لِيَمُوتَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ جِبَارِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ الْحَرْثُ بْنُ الصَّمَةِ وَحِزَامُ بْنُ مَلْكَانَ
 أَخُو بَنِي هَذِي بْنِ الْحَارِ وَغُرُوهُ بْنُ سَهْمٍ وَابْنُ الصَّلْتِ السَّامِيُّ وَنَافِعُ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَانَ

الصحيح أنهم كانوا سبعين
 كذا وقع في الصحيحين للحارثي

١٦٥ الْحَزَامِيُّ وَعَامِرُ بْنُ مَهْزَرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي رَجَالٍ مُسْجِنِينَ مِنْ جِبَارِ الْمُسْلِمِينَ
 فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِبَنِي مَعُونَةَ وَبَنِي بَنِي أَرْضِ مَنِيَّ عَامِرٍ وَحِزَامُ بْنُ سُلَيْمٍ كَلَامُ الْبَلَدَيْنِ
 مِنْهَا قَرِيبٌ وَبَنِي أَيْحُو وَبَنِي سُلَيْمٍ اقْرَبُ فَلَمَّا نَزَلُوا هَاجَتُوا حَرَامَ بَنِي حِمْيَرَ مَلِكًا بِكَيْتَابٍ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَامِرِ بْنِ الْفَيْضِ فَلَمَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ
 فِي كِتَابِهِ حَتَّى عَدَا عَلَى الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اسْتَضَرَّ عَلَيْهِمْ بَنِي عَامِرٍ فَأَتَوْا أَنْ يَجِيبُوهُ إِلَى
 مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالُوا لَنْ يَخْفَا بَابُ بَرَاءٍ وَقَدْ عَقَدَ لَهُمْ عَقْدًا أَوْ جَوَارًا فَاسْتَضَرَّ عَلَيْهِمْ
 وَبَابُ بَنِي سُلَيْمٍ عَمِيْنَهُ وَرِجْلًا وَذَكَوَانٍ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ فَخَرَجُوا حَتَّى عَشَوْا
 الْقَوْمَ فَلَحَاطُوا بِهِمْ فِي رَجَالِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَخَذُوا سِيُوفَهُمْ ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا
 مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ بَنِي حَزْمٍ اللَّهُ أَمَا كُنْتَ بَنِي دِيَارِ بْنِ الْحَارِثِ
 فَأَنْتُمْ تَرْكُوهُ وَبَنِي مَعُونَةَ فَارْتَدَّ مِنْ بَنِي الْعَتَلِ وَمَعَاشٍ حَتَّى قَتَلَ يَوْمَ الْحَنْدِ فِي سَهْمٍ
 وَكَانَ فِي سَرَجِ الْقَوْمِ عَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمِيْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ هُوَ الْمُنْدَرِجُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيْنَةَ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَلَمْ يَنْبَغِهَا بِصَابَةِ أَصْحَابِهَا إِلَّا
 الطَّرِيقُ حَتَّى عَلِيَ الْعَشْكَرَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ الطَّرِيقُ لَشَانَا فَأَقْبَلْنَا لِنَنْظُرَ
 فَإِذَا الْقَوْمُ فِي دِمَائِهِمْ وَإِذَا الْخَيْلُ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ وَاقِفَةٌ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِعَمْرِ
 بْنِ أُمَيَّةَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى أَنْ نَأْخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ
 الْحَبَرُ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لَكُنِي مَا كُنْتُ أَرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْ مَوْطِنٍ قَتَلَ فِيهِ الْمُنْدَرِجُ
 عَمْرُ وَمَا كُنْتُ لَخَبَرِي عَنْهُ الرِّجَالُ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ وَلَاحِظًا عَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ
 أَسِيرًا فَلَمَّا أَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ مِنْ مَضْرَاطِلِقَةِ عَامِرِ بْنِ الْفَيْضِ وَحِزَامُ بْنُ سُلَيْمٍ وَأَعْتَقَهُ عَنْ
 رَقَبَةٍ رَغِمَ أَهْلُهَا كَانَتْ عَلَى أَمِهِ فَخَرَجَ عَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَرْفَةِ مِنْ مَدِينَةِ
 قَنَاءَ أَقْبَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ حَتَّى نَزَلَ مَعَهُ فِي ظِلِّ هَوْفِيْنِهِ وَكَانَ مَعَ الْعَامِرِ بْنِ عَمْرٍ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ فَلَمَّا نَامَا قَتَلَهُمَا

وهو بري ان قد اصاب بها نورة من بني عامر فيما اصابوا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبر الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد قتلت قتيلين ادينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل
ابي براء قد كنت لهذا كارهها مخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفاء عامر
اياه وما اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وجوار

امر عامر بن فهيرة

قال وكان ممن اصاب عامر بن فهيرة في بني هشام بن غزوة عن ابيه ان عامر
بن الطفيل كان يقول من رجل منهم لنا قتل راسه رفع بين السماء والارض حتى راس
السماء من دونه قالوا هو عامر بن فهيرة وحديثي بعض بني حنبار بن سلمي قال وكان
جبارا فممن حضرها يومئذ مع عامر اسام قال فكان يقول ان خادعا لي الي اسلام
اني طعنت رجلا منهم يومئذ بالرمح بين كتفيه فطرت الي سنان الرمح حين
خرج من صدره فسمعتة يقول فزت والله فقلت في نفسي ما فان السنت قد
قتلت الرجل فالحق سالت بعد ذلك عن قوله فقالوا السها داه فقلت فاحمروا الله
وقال حسنا بن رباب تحرض بني ابي براء علي عامر بن الطفيل

بنو ام البنين لم يروكم وانتم من ذوات اهل نجد
نهكم عامر بن ابي براء الجفيرة وما خطا لكم
الا ابلغ ربيعة ذال المساعي فما احدث في الحدان بعدي
ابوك ابو الخزوم ابوبراء وحالك ما جدكم برسعة
قال ابن اسحق فحمل ربيعة بن ابي علي عامر بن الطفيل وطعنه بالرمح فوقع في
خده فاشواه ووقع عن مهنه فقال هذا عمل ابي براء ان ائت فدي لعتي
فلا تشعن به وان احسن فساء ري رأي فيما ابي الي

امر اخلا بن النضير

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بني النضير يستعينهم في دية دينيك
القتيلين من بني عامر الذين قتل عمر وبن مينة الصمري الجوز الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقد لها وكان بن بني النضير وبني عامر عقدا وحلف
فلما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية دينيك القتيلين
قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك على ما احببت فما استعنت بنا عليه ثم حلا
نعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل علي مثل حاله هذه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم الي جنب جدار من بيوتهم فاعد من رجل يغلو علي هذا البيت
فبلي عليه حجرة فركبها منه فاستدب لذلك عمر وبن حنبار بن كعب احدهم
فقال انا لذلك فصعد ليالي عليه حجرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في نفر من قومه اصحابه منهم ابوبكر وعمر وعلي فاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم فقام وخرج راجعا الي المدينة
فلما استلب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا
من المدينة فسأله عنه فقال رايته داخلا المدينة فاقبل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر بما كانت هودار اذ
من الغدير به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهويولهم والسير اليهم
واستعمل علي المدينة ابن ام مكتوم فمات قال ابن هشام ثم سار حتى تركهم
قال ابن هشام وذلك في شهر ربيع الاول فحاصرهم ست ليال وترك
تحريم الخمر قال ابن اسحاق فمحصنوا منه بالخصون فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقطع الخيل والخرق فيها فتادوا ان يا محمد قد كنت تنهى
عن المشاة وتعينه علي من صنعته فما بال قطع الخيل وتخريقها وقد كان رهط من

بنى عمرو بن الحذرج منهم عند الله بن الحنظلي ووديعه ومالك بن أبي قحطيل وسويد
 ودعيس قد دعوا إلى بني النضير أن يستأجروا وتنعوا فأنزلهم في مكة ثم
 قال لنا معكم وإن خرجتم خرجنا معكم فمن بصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا
 وقد والله في قلوبهم الرعب فاستأجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلبهم
 ويكف عنهم دماهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة ففعلوا فدخلوا من
 أموالهم ما استقبلت به الإبل وكان الرجل منهم يهدم بيته عن كفاف يديه فيضعه على
 ظهر بعيره فيبطلونه فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام وكانوا ساروا من
 سائرهم إلى خيبر سلا من بني الحنظلي وكان بنو الربيع بن أبي الحنفية وحيي بن الخطبة
 فلما أن مروا بها دان لهم أهلها فحدثني عنده الله بن أبي بكر أنه حدث أن
 استقبلوا بالبنساء والأموال والابناء معهم للدخول والمزمار والقيان يجر من
 خلفهم بزهار وفخار ما يرى مثله من حي من الناس في زمانهم وخلقوا الأموال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم خاصة يضعها حيث يشاء فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم وشامر علي
 المهاجرين الأولين دون الأنصار إلا أن سهل بن حنيف وأباذ جنة ساءل بن حنيفة
 ذكر أقرافا عظاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم من بني النضير
 إلا رجلان يامين بن عتبة بن كعب بن عمرو بن حنظلة وأبو سعد بن وهب
 استأجرا على أموالهما فاهذاها وحديثي بعض الأيمن أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليأمين الم ترا إلى ما ألقى من ابن عمك وما هم به
 من شاني فجعل يامين لرجل جعله علي أن يقتل عمر بن حنظلة ففعلها فمات عمرو
 ونزل في بني النضير سورة الحشر يأسرها بذكرها ما أصابهم الله به من
 نعمته وما سلط عليهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل به فيهم

عن زولة ذات الرقاع في سنة أربع

قال ابن اسحق ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة
 بني النضير شهري ربيع وبعض حمادي ثم غزا نجد ابن زيد بن حارث وبني ثعلبة من
 عطفان قال ابن هشام واستعمل علي المدينة بأبى الغفاري وثيالك عثمان
 بن عفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع قال ابن هشام وإنما قيل لها
 ذات الرقاع لأنهم رفعوا فيها أباياتهم وثيالك ذات الرقاع شجرة بدلكا الموضع
 قال ابن اسحق فالتفتي بها جنتا من عطفان فتفارق الناس ولم يكن بينهم حرب
 وقد أخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
 صلاة الخوف ثم انصرف بالناس من غزوة الحارثي
 قال ابن اسحق وحديثي عن عبيد بن الحسن عن جابر بن عبد الله أن
 رجلا من بني حارث يقال له غورث قال لقومه من عطفان وحارث
 الا اقبل لكم فجدنا فالتوا بلي وكيف تقتله قال أفتكبه قال فاقبل إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حجره فقال يا محمد انظر إلى سيفك هذا قال نعم وكان تحكي بعضه فيما قال
 ابن هشام فاحده فسله ثم جعل يره ويهم فيكسبه الله ثم قال يا محمد اما
 تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم عدا إلى سيف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فزده عليه فابرز الله سبحانه وتعالى يا
 أيها الذين آمنوا اذكروا بركة الله عليكم اذ هم قوم أن ينسطوا اليكم
 أتديهم فلفق أتديهم عنكم وانقوا الله وعلى الله طيئور المؤمنين
 وحديثي يزيد بن رومان أنها إنما أنزلت في عمر بن حنظلة أخي بني النضير
 وما هم به قال الله أعلم أي ذلك كان

أمر جابر في تلك الغزوة

قال - وحدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال - خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من أجل رجل بصعيف فلما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - جعلت الرقاع عني وجعلت أكلف حتى أذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - مالك يا جابر قال - قلت يا رسول الله انبطأ بي جبابي هذا قال - ألتجأ قال - فأكفنه وأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال - أعطني هذه العظام يدك أو أقطع لي عصى من شجرة قال - ففعلت قال - فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبه بها حسنة ثم قال - أركب فرلنت فخرج والذي بعثه بالحق نواهو ناقة مؤاهقة قال - وحدثني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - استبني جبابك هذا يا جابر قال - قلت يا رسول الله بل أهبه لك قال - ولكن بعثته قال - قلت فسميته قال - قد أخذته بدرهم قال - قلت لا إذا بعثني رسول الله قال - فبدرهمتي قال - قلت لا فلم يركب فرلنت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الأوقية قال - فقلت - أوقد رصيت قال - نعم قلت فمهلك قال - قد أخذته ثم قال - يا جابر هل تروى جبابك بعد قال - قلت نعم يا رسول الله قال - ألبسها أم بلبسها أم بلبسها قال - أفلا جارية تلبسها وتلبسها قال - قلت يا رسول الله إنا في أصيب يوم أحد وترك بنا في له سبعة فأنكحت امرأة جامعة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن قال - أصبت أن شاء الله أما أنا لو قد جئنا ضاراً أمرنا بخروج فخرجت وأقمنا عليهن يومنا ذلك وسعدت بنا ففصنت نارها قال - فقلت والله يا رسول الله ما لنا من نار قال - إنها تستكون فإذا أنت قد دمت فاعمل عملاً كسناً قال - فلما جئنا ضاراً أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروج فخرجت وأقمنا عليهن

يومنا ذلك فلما أمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ودخلنا قال - فحدثت المرأة الحديث وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد وثقت فسمع وطاعة قال - فلما أضجعت أخذت برأس الرجل فقبلت به حتى اخته علي باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - ثم جلست في المسجد فبأمنه قال - وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الرجل فقال - ما هذا قالوا يا رسول الله هذا جبابك فبجابر قال - فابن جابر قال - فدعيت له فقال - يا ابن أخي خذ برأس جبابك فهو لك ودعاً لا ألقاك له أذهب بجابري فاعطيه أوقية قال - فدعيت معه فاعطاني أوقيته ورأيتني شياً سيراً قال - فوالله ما رأيتني عندي وبزيتي مكانه من بيتنا حتى أصيب أمر فمأ أصيب لنا يعني يوم الحرة

غزوة بدر الموعود في شعبان سنة أربع

قال - ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها بقية جهادي الأولى وجهادي الأخيرة ورجعاً ثم خرج في شعبان إلى بدر ليبيعد أبي سفيان حتى يرأه قال - ابن هشام واستعد علي المدينة عند الله بن عبد الله بن أبي بن سلوك قال - ابن إسحق فقام عليه ما في ليالي ينتظر أبا سفيان وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى ترك محبة من ناحية الطهران وقتل بلغ عسفان ثم بدا له في الرجوع فقال - بأعشر قرشاً أبيعكمكم أعام خصيب ترفعون فيه الخمر وتربون فيه اللبن وإن أعامكم هذا عام جذب وإني أراجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق يقولون أمار حرم تشربون السويق وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بدر ينتظر أبا سفيان ليبيعد

غزوة دومة الجندل في ربيع الأول سنة خمس

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام بها حتى مضى ذو
الحجة وولي تلك الحجة التركون وهي سنة اربع من مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذو القعدة الحند قال ابن هشام في شهر ربيع الاول واستعمل على المدينة
سباع بن عرفة العفاري ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا واقام بالمدينة بقية سنته

غزوة الحند في شوال سنة خمس

وكان من حديث الحند وان يفر من اهل يهود منهم سلام بن ابى الحقيق
النضري وحي بن اخطب وكانه برا لربيع وهود بن يمين وابو عمار في نفر
من بني النضير ونفر من بني ابل وهم الذين حاربوا الاحزاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا على قريش مكة فدعواهم الى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى تنصله
فقال لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم باصحتنا
خلف فيه نحن ومحمد افديننا خيرام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم
اولي بالحق منه فهم الذين انزل الله فيهم لم تزلوا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالحيت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هو لا اهدى من الذين
امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
الى قوله تعالى وكفى جحيم سعيرا فاما قالوا ذلك لقريش من هم وسخطوا
لما دعواهم اليه من حرب النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا لذلك واتعدوا
له ثم خرج اولئك النفر من يهود حتى جاوا عطفان فدعواهم الى حرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكفونهم معهم عليه وان قريش اقد

رسول الله

تأبواهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه فحارب قريش وقايدها ابوسفيان بن حرب
وحرب عطفان وقايدها عيينة بن حصن في بني فزارة والجارث بن عوف
المزني في بني فزرة واستعد بن ربيعة فبينما بعد من قومه من اجمع

حضر الحند

قال فانما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمعوا له من الامر
ضرب الحند في علي المدينة فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة
للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون فدأب فيه ودأبوا وانبطاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال من
المناقض وحملوا يورون بالضعيف من العمل ويسئلون اهلهم نجبر علم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابه
النابيه من الحاجة التي لا يدنها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وستادنه في الحقوق كحاجته فيادله فاذا قضى حاجته رجع الى ما كان فيه من
عمله رغبة في الخير واخشا باله فانزل الله عز وجل في اولئك المؤمنين
انما المؤمنون الذين اتوا بالله ورسوله واذ اكانوا معه على امر جامع لم
يذهبوا حتى يتاد ثوة الى قوله عفو ورحيم ثم قال لا تجعلوا دعا
الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يسئلون منكم
ليواذوا الى قوله عذاب اليم قال ابن هشام اللواذ الاستتار
بالشي عند الحرب وعمل المسلمون فيه حتى احكموه

ما ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات في حفر الحند وقت الكدية

قال ابن ابي عمير وكان في حفر الحند واقاديب بلعني فيها من الله تعالى عبرة

في قضاء بني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكحقيق نبوته عاين ذلك المشاهير
فكان فيما بلغني ان جابر بن عبد الله كان يحدث انه استندت عليهم في بعض
الحندي كذبة فشكوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باثني
جزء ما فقتل فيه ثم دعا باثني الله ان يدعوه ثم نفض ذلك الماء على تلك الكذبة فيقول
من حصها فوالذي بعثه بالحق لا اله الا الله حتى عادت كالكتيب لا ترد فاسا ولا حيا

ومنها البركة في تمر ابنه بدير

قال وحديثي سعيد بن مسينة انه حدث ان ابنه ليسير بن سعيد اخذ
التجان بن بدير قال دعني افي عمره سنة وواحدة فاعطيتي حفنة من تمر
في ثوبي ثم قال اي بنته اذهبي الي ابنك وخالك عبد الله بن رواحة بعدا بها
قال فاحضتها فانطلقت بها فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
التمس في وخال فقال تعالى يا بنته ما هذا معك قالت قلت برسول الله
تمر بعثني به افي الى ابي خبير بن سعيد وخال عبد الله بن رواحة فتعديا به قال
هايته قالت فصبتته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملاهما
ثم امر بوب فبسط ثم دحي بالتمر عليه فشد فوق الثوب ثم قال يا ابنه
اصرخ في اهل الحند فان هاهنا الى الغدا فاجتمع اهل الحند وعليه فاجعلوا
يا كلور منه وجعل يري حتى صدر اهل الحند وعنه وانه شق من اطراف الثوب

ومنها البركة في طعام جابر

قال وحديثي سعيد بن مسينة عن جابر بن عبد الله
الله صلى الله عليه وسلم في الحندي وكانت
قال قلت والله لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامرت
امراني فطخت لنا شيئا من شجيرة فصنعنا لنا منه خبزا واذبحنا تلك الشاة فشويناها

لوسر

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما امستنا واذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم انصرف عن الحندي قال وكنا نعمل فيه نهارا فاذا امستنا
رجعنا الى اهلنا فقلت برسول الله اني قد صنعت لك شوية كانت
عندنا وصنعنا معها شيئا من خبز هذا الشجيرة فاحب ان يتصرف معي الى منزلي
وانما اريد ان يتصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده قال فلما ان
قلت له ذلك قال نعم ثم امر صار خافض ان انصرفوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيت جابر بن عبد الله قال قلت انا لله وانا اليه راجعون
قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الناس معه قال فجلس
واخرجناها اليه قال فترك وسمي الله ثم اكل ونواردها الناس كلما
فرغ قوم قاموا وجاء ناس حتى صدر اهل الحند وعنه

ومنها اما اذالة الله تعالى من الفج

قال وحديثي عن سلمان الفارسي انه قال ضربت في ناحية من الحندي فغلظت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
المكان على ذلك ولقد المحول من يدي فمضى بها به ضربته لمعحت المحول
مرفقه قال ثم ضرب به اخري فامعت كنه مرفقه اخري ثم ضرب به الثالثة
فامعت كنه مرفقه اخري قال قلت يا ابي انت وافي برسول الله ما هذا الذي
رايت لمعحت المحول وابنت ضرب قال او قد رايت ذلك يا سلمان قال قلت
نعم قال اما الاول فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها
الشام والمغرب واليمن فان الله فتح علي بها المشرق وحده ثم من
لا اهتم عن ابي هريرة انه كان يقول حين فطحت هذه الامصار في زمان عمر
وزمان عثمان وما بعدة افتحوها ما بد الكرم والذي نفس ابي هريرة بيده ما

اَفْتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَةٍ وَانْفَحَوْهَا اِلَى يَوْمِ النَّبَةِ الْاَوَّلِ اَعْطَى اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِحَهَا قَبْلَ ذَلِكَ **تُرْوَى كَفَارِ قُرَيْشِ الْمَدِينَةِ**
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَلَمَّا دُفِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدِ وَقَابِلَتْ
 قُرَيْشٌ حَتَّى تَزَلَّتْ تَحْتَهُجَّجِ الْاَسْئَالِ مِنْ رُومَةٍ بَيْنَ الْجَرْفِ وَرَعَابَةِ فِي عَشْرَةِ الْاَفْ
 مِنْ اَحَابِسِهِمْ وَمَنْ يَنْجِعُهُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَاهْلُ نَهْمَةَ وَقَابِلَتْ عَطْفَانُ وَمَنْ
 يَنْجِعُهُمْ مِنْ اَهْلِ بَدْيٍ حَتَّى تَزَلُّوا نَذْبَ بَقِيٍّ اِلَى جَانِبِ اَحَدِهِ

خُرُوجُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ
 قَالَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ حَتَّى جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ
 اِلَى سِلْعٍ فِي ثَلَاثَةِ اَفْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبَ هَذَا كَعَنْكَرَهُ وَالْخَنْدُ قَتِيْبَهُ
 وَبَنَى الْقَوْمُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ امْرِئِكُومٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 وَامْرَاةً لَيْسَاءَ وَالذَّيَارِيُّ فَجَعَلُوا فِي الْاِطَامِ **خُرُوجُ حَيٍّ اِلَى قُرَيْظَةَ**
 قَالَ وَخَرَجَ عَدُوُّ اللهِ حَتَّى بَرَزَ خُطْبَ النَّصْرِيِّ حَتَّى اَتَى كَعْبَ بْنَ اسَدٍ
 الْقُرَيْظِيُّ صَاحِبَ عَقْدِيْنِي قُرَيْظَةَ وَعَنْدَهُمْ وَكَانَ قَدْ وَاْدَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِهِ وَعَاقِدَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ كَعْبٌ حَيَّ بْنَ خُطْبَ
 اَغْلَقَ دُوْرَهُ بَابَ حِصْنِهِ فَاسْتَادَنْ عَلَيْهِ فَاِيْ اَنْ يَفْتَحَ لَهُ فَنَادَاهُ حَتَّى وَجَّكَ يَا
 كَعْبُ افْتَحْ لِي قَالَ وَجَّكَ يَا حَيُّ اَنْتَ امْرُؤٌ مُسَوِّمٌ وَاِيْ قَدْ عَاهَدْتُ مُحَمَّدًا فَلَسْتُ
 بِنَافِضٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَمْ اَرْمَنْهُ اِلَّا وِفَاءً وَصِدْقًا قَالَ وَجَّكَ افْتَحْ لِي اَكْمَلُ
 قَالَ مَا اَنَا بِعَاقِلٍ قَالَ وَاللهُ اِنْ اَغْلَقْتُ ذُوِي الْاَعْنَ حَتَّى يَسْتَكْ اَنْ اَكُلَ مَعَكَ
 مِنْهَا فَاحْضَرِ الرَّحْلَ فَنَفَخَ لَهُ فَقَالَ وَجَّكَ يَا كَعْبُ حَتَّى يَكُنْ بَعْدَ الدَّهْرِ وَبِحَجْرِ
 طَامٍ حَتَّى يَكُنْ بَقَرٌ عَلَى قَادِيْهَا وَسَادَتْهَا حَتَّى اَنْزَلْتُمْ تَحْتَهُجَّجِ الْاَسْئَالِ مِنْ رُومَةٍ
 وَبَطْفَانٍ عَلَى قَادِيْهَا وَسَادَتْهَا حَتَّى اَنْزَلْتُمْ بَدْبَ بَقِيٍّ اِلَى جَانِبِ اَحَدٍ قَدْ عَاهَدْتُ

وَعَاقِدُ وَنِي عَلَى اَنْ لَا يَبْرَحُوا حَتَّى تَنْصِلَ مُحَمَّدًا وَمَنْ مَعَهُ قَالَ لَهُ كَعْبُ حَتَّى يَنْبِي
 وَاللهُ يَذَلُّ لِي الدَّهْرَ وَحُجَّاهُمْ قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ يَرْعِدُ وَيَبْرُقُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَجَّكَ يَا
 حَيُّ فَدَعَنِي وَمَا اَنَا عَلَيْهِ فَاِيْ لَمْ اَرْمَنْ مُحَمَّدًا اِلَّا صِدْقًا وَوَفَاءً فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى يَكْعَبُ
 يَقْتُلُهُ فِي الْكَزْوَةِ وَالْعَارِبِ حَتَّى سَجَّ لَهُ عَلَى اَنْ اَعْطَاهُ عَهْدًا مِنَ اللهِ وَمِنْكَافًا
 لَنْزِ رَحْمَتِ قُرَيْشٍ وَعَطْفَانٍ وَلَمْ يُصَيِّبُوا مُحَمَّدًا اَنْ اَدْخَلَ مَعَكَ فِي حِصْنِكَ حَتَّى يُصَيِّبِي
 مَا اَمَّا نَبْكَ فَنَقَضَ كَعْبُ بْنُ اسَدٍ عَهْدَهُ وَبَرَى مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعْدِيْنَ لِكُشْفَانِ الْخَبْرَةِ

قَالَ فَلَمَّا اَتَاهُمَا اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرَةَ اِلَى الْمُسْلِمِيْنَ بَعَثَ
 سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْاَوْرُسِ وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ
 الْخَنْزِجِ وَمَعَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَاحَةَ وَخَوَاتُ بْنُ جَبْرِ فَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَتَّى تَنْظُرُوا
 اَحَقَّ مَا بَلَّغْنَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ اَمْ لَا فَاِنْ كَانَ حَقًّا فَالْحَقُّ اِلَى كُنَا اَعْرِفُوهُ وَلَا تَسْتَوُوا
 فِي اَعْصَادِ النَّاسِ اِنْ كَانَ تَوَاعَى الْوَفَاءُ فَمَا يَنْتَسُو بَيْنَهُمْ فَاحْزَرُوا بِهِ لِلنَّاسِ فَخَرَجُوا
 حَتَّى اَتَوْهُمْ فَوَجَدُوهُمْ عَلَى اَحْبَثَ مَا بَلَّغَهُمْ عَنْهُمْ نَالُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ اَعْمَدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَاعْقَدَ شَأْنَهُمْ سَعْدُ بْنُ
 مَعَاذٍ وَشَاعُوهُ وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حَذَقٌ فَقَالَ لِسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ دَعِ عَنْكَ
 مُشَاوَعَتَهُمْ فَمَا يَنْتَسُو بَيْنَهُمْ اِنْ فِي مِنَ الْمَشَاوَعَةِ اَقْبَلْ سَعْدُ وَسَعْدُ وَمَنْ مَعَهُمَا اِلَى
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَاعُوْا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا عَصَلُ وَالْقَارَةُ اِنِّي
 كَعْبُ رَعَصَلُ وَالْقَارَةُ يَا صَاحِبَ الرَّجِيْعِ خَيْبٍ وَاصْطَابَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللَّهُ اَكْبَرُ رَوَا بِمَعْشَرِ الْمُسْلِمِيْنَ

اَنْزَالُ الْخَوْفِ وَالْاَزَلِ يَوْمَ الْخَنْدِ
 قَالَ وَعَظَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ وَاسْتَدَانَ الْخَوْفَ وَابَاءَهُمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَمَنْ

استسلم منهم حتى ظن المؤمنون كل ظن وحكم النفاق من بعض المنافقين حتى قال
مغتب بن قشير اخوتي عمن وعوفي كان محمد بعدنا ان ناكل كنوز كبري
ونقصر واحدنا اليوم بما من على نفسه ان يذهب الي الغايط وحتى قال اوس
بن قبيص يا رسول الله ان يوتنا عورة من العذوقا ذن لنا ان نخرج فترجع الي
دارنا فانها خارج من المدينة فاقام عليه رسول الله صلوات الله وسلامه
ورحمته وبركاته عليه واقام الميركون عليه بضعا وعشرين ليلة فربما من
سهر لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصار ويقال الرمي

امر الصلح ونقضه

فلما استند علي الناس لليلة نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا اثم عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب
الزهرري الي عتيبة بن حصين الي الحرب بن عوف وهما قايما عطفان فاعطاهما
ثلث مائتا المدينة علي ان يرجعا بمن معها عنه وعن اصحابه فخرى بينه وبينها الصلح
حي كتبوا الكتاب ولم تنفع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المروضة في ذلك
فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بعث الي سعد بن معاذ وسعد
بن عباد فلكرد ذلكا واستشارهما فيه فقالا لرسول الله انما احببه
فتصنعده ام شيئا امرك الله به لا ند لنا من العبد به ام شيئا تصنعده لنا قال بل
شيئا اصنعده لكم والله ما اصنع ذلك الا في راي العرب قد رمتكم عن قوس
واحدة وكال بؤكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من قوتكم الي امرنا
فقال له سعد بن معاذ رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الترك
بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يعلمون ان ياكلوا منها ثمرة
الا فري او يتبعوا الخير اكرمنا الله بالاستسلام وهذا له واعمرنا بك وبه

نقطهم

نقطتهم امنا ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهما الا السيف حتى يحكم
الله بيننا وبينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذلك فتناولك
سعد بن معاذ الصحيفة فحي ما فيها من الكتاب ثم قال ليحمد واعلي

عبور نفر من المشركين الخندق

قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعده وهم محاصرونهم
ولم يكن بينهم قتال الا ان فوارس من قريش منهم عمر بن عبد ود وعكرمة بن ابى
جهم وهب بن ابى وهب وضار بن الخطاب من مزدا تلبسوا للقتال ثم خرجوا
على خيلهم حتى مرزوا عبادا لبي كنانة فقالوا لها والقتال يا بني كنانة
فستعلمون من الفرس ان اليوم ثم اقبلوا تعقبهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق
فلم يارواوه قالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تلتذها قال ابن
هشام نيك ان سلما ان شارب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي
تعمل اهل العلم ان المهاجرين يوم الخندق قالوا سلمنا منا وقال الانصار سلمنا
منا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة والسلام سلمنا منا اهل البيت
قال ابن ابي عمير سمعوا مكائنا من الخندق فصبوا نواحيهم فاحتج منه
فجالت بهم في البقية من الخندق وسليح وخرج علي بن ابي طالب في نفر
معه من المسلمين حتى احدثوا عليهم الشجرة التي اتفقوا منها خيلهم واقبلت الفرس
تتحركهم وكان عمر بن عبد ود قاتل يوم بدر حتى اثنته الجراحة فلم
يشهد يوما احدا فلما كان يوم الخندق وخرج معلما ليري مكانه فلما وقف
هو وخيله قال من يبارزني فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
له يا عمر وانك كنت عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش الي احدى طلي الخ
اخذها منه قال له اجل قال له علي بن ابي طالب فاني ادعوك الي الله والي رسوله

وَالِإِسْلَامَ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ قَالَ فَاذْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ قَالَ لِلَّهِ يَا
 ابْنِ أَخِي فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَقْتُلَكَ قَالَ لَهُ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكِنِّي وَاللَّهُ أَحَبُّ أَنْ
 أَقْتُلَكَ فَمَجِي عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ فَاقْتَحَمَ عَنْ فَرْسِهِ فَعَقَرَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ ثُمَّ اقْتَبَلَ عَلَى
 فَتَنَازَ لَا وَجْهًا وَلَا قَتْلَهُ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَتْ خِيَلُهُمْ مَهْرِمَةً حَتَّى أَتَوُا
 مِنَ الْخَنْدَقِ وَهَارِبَةً وَقَالَ — عَلَيَّ بِذَلِكَ —

نَصْرًا كَجَارَةٍ مِنْ شَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصْرَتْ دِينُ مُحَمَّدٍ بِصَوَابٍ
 فَصَدَّ دُخَانُ رُكْنِهِ مُتَجِدَّةً كَأَجْدَعٍ تَبْدُدُ كَادِيَةً وَرَوَّاجِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالْقِيَامَةُ نَزَلَتْ فِي يَوْمِئِذٍ رُكْنَهُ وَهُوَ مِنْهُمْ عَنْ عَمْرٍو وَكَانَ
 سَعْدًا أَضْحَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوا نِصْرُونَ

شأن سعد بن معاذ رضي الله عنه وأرضاه

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَوْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ فِي حَضْرَتِي جَارِقَةً يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مَعَهَا
 فِي الْحِصْنِ فَمَزَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مَقْلُصَةٌ فَخَرَجَتْ مِنْهَا ذِرَاعُهُ كُلُّهَا وَفِي يَدِهِ
 حَرْبَتُهُ نَزَلَتْ بِهَا وَيَقُولُ لَبِثْتُ قَلِيلًا بِسَهْلِ الْهَيْجَا جَلَّ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا خَرَجَ الْأَمَلُ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ الْحَقُّ أَيُّ نَبِيِّ فَقَدْ وَافَقَهُ أَخْرَجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ
 سَعْدٍ لَوْ دِدْتُ أَنْ دِرْعَ سَعْدٍ كَانَتْ أَسْبَغَ خِيَابِي وَخَفْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَضَافَ
 السَّهْمَ فَنَزَجِي سَعْدٌ بِهِمْ فَقَطَّعَ مِنْهُ الْأَمَلُ رَمَاهُ ابْنُ الْعُرْقَةِ فَلَمَّا أَصَابَهُ قَالَ
 خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا ابْنُ الْعُرْقَةِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهِ وَخَرَجَ فِي النَّازِلِ اللَّهُمَّ أَنْ
 كُنْتُ أَبْقَيْتَ مِنْ جَرْجٍ قَرِيبٍ شَيْئًا فَأَبْقَيْتَ لَهَا فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ مِنْ
 قُوَّةِ مَا ذُو رَسُولِكَ وَكَذَبُوا وَأَخْرَجُوا اللَّهُمَّ وَأَنْ كُنْتُ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُمْ فَأَجْعَلْ لِي شَهَادَةً وَلَا تُعْنِي حَتَّى تَقْرَعَ عَنِّي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ هـ

شأن صفية رضي الله عنها

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي عُبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ صَفِيَّةُ سِتْرَ عُنْدَ
 الْمُطَّلِبِ فِي فَارِجِ حَضْرَتِ حَسَّانَ بْنِ نَابِثٍ قَالَتْ وَكَانَ حَسَّانُ مَعْنَانِيهِ مَعَ الْبَنَاتِ
 وَالصَّبِيَّانِ قَالَتْ صَفِيَّةُ فَمَزَّ بَارِجٌ مِنْهُ يَهُودٌ فَجَعَلَ يُطْفِئُ بِالْحِصْنِ وَقَدْ حَارَتْ
 نُفُوسُ بَطْنِهِ وَطُغَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ يَذْفَعُ عَنْهُ أَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَحْوِيلِ عَدُوِّهِمْ لَا
 نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْرِ قَوَاعِنَهُ الْبَنَاتُ إِنْ أَنَا أَتَيْتُ قَالَتْ قُلْتُ يَا حَسَّانُ إِنْ هَذَا
 الْيَهُودِيُّ كَمَا تَرَى يُطْفِئُ بِالْحِصْنِ وَأَيُّ وَاللَّهِ مَا أَمِنْتُ أَنْ يَذْكَرَ عَلَيَّ عَوْرَتِي أَمْ وَرَأَيْتَا
 مِنْ يَهُودٍ وَقَدْ شَغَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ
 فَاقْتُلَهُ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمَا أَنَا بِأَصَابِ
 هَذَا قَالَتْ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ وَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ شَيْئًا اخْتَجَرْتُ ثُمَّ اخْتَدْتُ عَمْرُوًا ثُمَّ
 نَزَلْتُ مِنَ الْحِصْنِ إِلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ بِالْعُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ رَجَعْتُ إِلَى
 الْحِصْنِ فَقُلْتُ يَا حَسَّانُ أَمْرًا إِلَيْهِ فَاسْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثْني مِنْ سَلْبِهِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ قَالَ
 مَا لِي بِسَلْبِهِ مِنْ حَاجَةٍ يَا ابْنَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِيمَا وَصَفَ اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَةِ لِنَظَاهِرِ عَدُوِّهِمْ
 عَلَيْهِمْ وَأَيُّهَا نَهْمُ آبَائِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلِ مَنَظَرِهِمْ هـ

شأن نعم بن مشعود في تحذير المشركين عن النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ ثُمَّ إِنْ نَعِمُ بْنُ مَشْعُودٍ مِنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي نَفْعٍ مِنْ غُطَفَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِنْ قَدْ اسْتَأْمَنْتَ وَأَنْ قَوْمِي لَمْ يَغْلَوْا بِأَسْلَافِي
 فَمَزَّ فِي بَاسْتَيْتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَجُلٌ وَاحِدٌ

فخذك عنا ان استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتي بني
قريظة وكان لهم نديما في الجاهلية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي اناكم
وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا بمثلهم فقال لهم ان قريضا
وعطفان ليسوا بكم البلد بكم به اموالكم وابناؤكم ونسائكم لا تقدرؤن
علي ان تحولوا منه الى غيره وان قريضا وعطفان قد جاءوا الحرب محمد واصحابه وقد
ظاهرة غنمهم عليه وبلدهم واموالهم ونسائهم وغنمهم فليسوا بكم فان راوا هذه
اصابوهم وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلصوا بينكم وبين الرجل
ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلاكم فلا تقابلوا مع القوم حتى تاحدوا منهم رهنا
من اشرافهم يكونون بآيديكم ثقة لكم علي ان تقابلوا معهم محمد احيى تاجزوه
فقالوا لقد اشرت بالتالي ثم خرج حتى اتي قريضا وقال يا بني سفيان ومن معه
قد عرفتم ودي لكم وفر في محمد وانه قد بلغني امر قد رايت علي حصا ان
اباغكم قوة نصحا لكم فاكموا عني قالوا نفعنا قال تعلموا ان معشر يهود
قد ندموا علي ما صنعوا قداميهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا علي ما
فعلنا فهل نرضيك ان تاحدوا لكم من القليلين من قريش وعطفان رجلا من اشرافهم
فنعطينكم فنضرب اعناقهم ثم يكون معكم علي من بقي منهم حتى تناصوا
فارسل اليهم نعيم فان بعث اليكم يهود يلمسون منكم رجلا لا رهنا من رجالكم
فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتي عطفان فقال يا معشر
عطفان انكم اصلي وعبري واحبا للناس الي ولا اراكم تهتوني قالوا صدقت
ما انت عندنا بمثلهم قال فاكموا عني قالوا نفعنا ثم قال لهم مثل ما قال القريش
وصدقتم ما حدوهم فاما كانت ليلة السبت من سوال سنة خمس وكان من صنع
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم انه ارسل اليه يوسف بن حرب وروس عطفان

الى

الي بني قريظة عكرمة ابن ابي جهل في نفر من قريش وعطفان فقالوا لهم انا لنسنا
بدار مقام قريظة هذا الحظ والخافر فاعذوا للقنا احيى تاجز محمد اوقدع ما بيننا
وسببه فارسلوا اليهم ان اليوم يوم السبت وهو يوم العمل فيه شيئا وقد كان
احدث فيه بعضنا حدثا فاما ما به عالم يخف عليكم ولستم مع ذلك بالذين نقابل
معكم فجدد انا نخشى ان ضررستكم الحرب واشتد عليكم القتال ان تمشروا
الي بلادكم وتتركوا في الرجل في بلدنا ولا طاقة لنا بذلك منه فلما رجعت اليهم
الرسول يا قال بنو قريظة قالت قريش وعطفان والله انا الذي هدثكم نعيم
بن مسعود لحق فارسلوا الي بني قريظة انا والله ما ندفع اليكم رجلا واحدا
من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فاقابلوا فقال بنو قريظة حين
انتهى الرسول اليهم بهذا ان الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود كحق ما يريد القوم
الا ان يقابلوا فان راوا قريضة انتهزوها وان كان غير ذلك انتمروا الي بلادهم
وخلصوا بينكم وبين الرجل في بلادكم فارسلوا الي قريش وعطفان انا والله لا نقابل
معكم حتى تعطونا رهنا فاقبلوا عليهم وخذل الله بينهم وبعث الله عليهم الريح في
ليال شاذية باردة شديدة البرد فجعلت تكفادورهم ونطرح انهم

شان حديثه في تلك الغزوة

قال فلما انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختلف من افرهم وما
فرق الله تعالى به جماعتهم دعا حديثه من البان فبعثه اليهم ليطرما فعل القوم
ليلا فحدثني بن زيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال قال رجل من الكوفة
لحديثه من البان يا باعبد الله ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجتموه
قال نعم يا ابن اخي قال فكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجعلنا
قال والله لو ادر كنا ما تركناه بمضي علي الارض ولحملناه علي عناقنا قال فقال

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَالٍ وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَنْدَقِ
 وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوْبًا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ قَائِلًا
 مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ كَيْسَرًا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الرَّحْمَةُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ رَمِيًّا فِي الْحَبَّةِ فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ شِدَّةِ
 الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ لِي بَدْرٌ مِنَ الْغِيَامِ حِينَ دَعَانِي فَقَالَ يَا هَذِهِ أَهْبَتْ
 فَأَدْخِلْ فِي الْقَوْمِ فَانْظُرْ مَاذَا يَفْعَلُونَ وَلَا تَخْشِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنَا قَالَ فَذَهَبْتُ
 فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ وَالرِّيحُ وَحُبُودُ اللَّهِ تَفْعَلُ بِهِمْ مَا تَفْعَلُ لَا تَقْرَأُ قَدْرًا وَلَا فَرَا
 وَلَا بِنَاءً فَقَامَ ابْنُ يُوسُفَاقَ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لِيَنْظُرَ أَمْرٌ مِنْ جَلِيسَتِهِ قَالَ
 هَذِهِ فَاحْذَرُوا بَيْدَ الرَّجُلِ الَّذِي آتَى جَنِّي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ لَوْلَا بَيْنُ قَدْرٍ لَمْ يَقُلْ
 ابْنُ يُوسُفَاقَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَتُكْمَرُ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُمْ بِدَارٍ مَقَامٍ لَفَذَ هَلَاكَ الْكَرَاعِ
 وَالْحَقُّ وَأَخْلَقْتُمْ نَابِقَ قَرْيَتِهِ وَبَلَعْنَا عَنْهُمْ الَّذِي تَكْرَهُ وَلَقَدْ نَامَ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ
 مَا تَذَوَّنَ مَا تَطْمَئِنُّ لَنَا قَدْرًا وَلَا يَقُومُ لَنَا نَارًا وَلَا يَسْتَمْسِكُ لَنَا بِنَاءً فَارْتَحَلُوا قَائِلِينَ
 مَنْ يَحْمِلُكُمْ قَامَ إِلَى حِمْلِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَيْبَةٍ عَلَى ثَلَاثٍ
 فَوَاللَّهِ مَا أَطْلُقُ عِقَالَهُ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ وَلَوْ لَا عَزَمَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنْ لَا تَخْذِلَ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي ثُمَّ شَبَّتْ لِقَتْلِهِ بِهِمْ قَالَ هَذِهِ وَرَجَعْتُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاتِهِ فِي مَرْطِلٍ لِعِصْرِ نَبَاتِهِ
 مَرَّحِلٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ وَشْيٍ أَلَمَّ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ فَلَمَّا رَأَى أَنِّي أَذْخُلُنِي إِلَى رَجُلِيهِ وَطَرَحَ
 عَلَيَّ طَرَفَ الْمَرْطِلِ ثُمَّ رَكَعَ وَحَدَّثَنِي فِي لَفْتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَجْبَنَتْهُ الْحَزَنُ وَسَمِعْتُ عَطْفَانَ
 بِمَا فَعَلْتُ قُرَيْشٌ فَاسْتَمَرُّوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ انْصَرَفَ عَنِ الْحَنْدَقِ وَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمُسْلِمُونَ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ

غَزْوَةُ بَنِي قَرْيِظَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

فَلَمَّا كَانَتْ الظُّهْرُ أَتَى حِزْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي
 الزُّهْرِيُّ مُتَعَجِّجًا بِعِمَامَةٍ مِنْ أَسْتَبْرِقٍ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهِ نَارُ حَالَةٍ عَلَيْهِ بِأَقْطِيفَةٍ مِنْ
 دِينَجٍ فَقَالَ أَوْ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ حِزْبُ
 مَا وَضَعْتَ الْمَلَابِكَةَ السِّلَاحَ بَعْدَ وَمَا رَجَعْتَ إِلَّا أَنْ أَمَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ بِالْأَسْبَرِ إِلَى بَنِي قَرْيِظَةَ فَإِنِّي عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَخَرَّ لِرَأْسِهِ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَدِّيًا فَاذَنْ فِي النَّاسِ مَنْ كَانَ سَامِعًا مُطِيعًا فَلَا
 يُصَلِّينَ الْعَصَا الْبَنِي قَرْيِظَةَ وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ كَثُومٍ فَمَقَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ أَخِي وَقَدْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بَن
 لَتِي طَالِبٍ بِرَأْسِهِ إِلَى بَنِي قَرْيِظَةَ وَأَسْتَدْوَاهَا النَّاسُ فَنَارَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ
 حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْخُصُوفِ سَمِعْتُهَا مَقَالَ قَبِيحَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَجَعَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ لَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَذْهَبَ مِنْ هَوَايَا الْخَاشِئِ قَالَ لِمَ أَطْنَكَ سَمِعْتُ مِنْهُمْ لِي
 أَذِي قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ رَأَوْنِي لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلَمَّا دَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُصُوفِهِمْ قَالَ يَا إِخْوَانُ الْفَرْدَةُ هَلْ
 أَحْرَاكُمْ اللَّهُ وَإِنَّكُمْ بِأَيْمِ نِقْمَتِهِ قَالُوا يَا أَبَا الْقَتْمِ مَا كُنْتَ جَهْلُوهَا

رُؤْيَا الْفَكَاهَةِ حِزْبِ بَنِي قَرْيِظَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

قَالَ وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنْ الْفَكَاهَةِ اصْحَابَهُ بِالصُّورِ
 فَبَلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَنِي قَرْيِظَةَ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ مَرَّ
 بِنَادِيهِ بَنِي خَلِيفَةٍ الْكَائِنِي عَلَى بَغْلَةٍ بِضَاءٍ عَلَيْهِ نَارُ حَالَةٍ عَلَيْهِ بِأَقْطِيفَةٍ دِينَجٍ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ حِزْبُ بَنِي قَرْيِظَةَ إِلَى بَنِي قَرْيِظَةَ

نزل فيهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم **شأنهم في صلاة العصر**
 قال ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة من بني
 من أبا رهان قال له يراؤنا ونقالاتي قاله ابن هشام ولاحق به الناس
 فأتى رجال من بعد العشاء الآخرة ولم يصلوا العصر لقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يصل أحد العصر إلا بني قريظة فشعلهم ما لم يكن منه
 نذ في خروجهم وأبوا أن يصلوا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 تأتوا بني قريظة فصلوا العصر بعد العشاء الآخرة فمأعاهم الله بذلك
 في كتابه ولا عنهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر حصانهم ومقاله لعبد بن أسد فيهم

قال وحاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خنساء وعمر بن ليل حتى
 جهلهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب وقد كان حتى بن خطبة دخل مع
 بني قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم قريش وعظفان وفاء لعبد بن أسد فلما
 بما كان عاهده عليه فأتوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصنهم
 عنهم حتى يناجزهم قال لعبد بن أسد لهم يا معشر يهود قد نزل بكم من أمر
 ما ترون وأني عارض عليكم فلا تلتاحذوا إياها شئتم قالوا وما بي قال
 نتابع هذا الرجل ونصدق فوالله لقد شئتم لكم أنه لبي من رسل وأنه الذي
 تجدونه في كتابكم فتأمنون به على دياركم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم
 قالوا لا نغار وحكم التوراة أبدأ ولا نستبدل به غيره قال فآذبتهم
 على هذه فإنهم قتلتم أبنائنا ونساءنا ثم خرج إلى محمد وأصحابه رجالا مصلين
 بالسيف لم تترك وزا نائلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فإن تهلك
 ولم تترك وزا نائلا نخشي عليه وإن نظره فاعمرى فلنجدن النساء والأبناء

قالوا

قالوا لنقتل هؤلاء المساكين فما خسر العشير بعدهم قال فان أبيت على هذا
 فان لليلة ليلة السبت وأنه عني أن يكون محمد وأصحابه قد آمنوا فيها
 فانزلوا علينا نصيب من محمد وأصحابه غيره قالوا نفلس سبتنا ونحدث فيه
 ما لم نحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت فاصابه ما لم يخف عليك من النخ
 قال فما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حارما

أمر أبي لبابة وتوبته

قال ثم أتتهم بغتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لعب النابا
 لبابة ابن عبد المذرا حيا بني عمرو بن عوف وكانوا خلفاء الأوس يستشيرة
 في أمرنا فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فلما راوه قام إليه
 الرجال وحش إليه النساء والصبيان يكونون في وجهه ففرق لهم وقالوا له
 يا أبا لبابة أترى أن نترك علي حكم محمد قال نعم وأشار إليه إلى خلفه
 أنه الذبح قال أبولبابة فوالله ما أنا بالشقاي من مكانها حتى
 عرفني إني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق أبولبابة على وجهه ولم يأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في الحديد إلى عمود من عمده وقال
 لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي فاصنعش وعاهد الله أن لا أطأ
 بني قريظة أبدا ولا أرى في بلد خنساء الله ورسوله فيه أبدا قال ابن
 هشام وأمر الله عز وجل في أبي لبابة يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا الله
 والرسول وتكونوا أمانا بكم وأنتم تعلمون قال ابن إسحق فلما بلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطأه قال أما إن لوق
 كان جاري لا تستعمر له فاما أذن فعل ما فعل فانا أنا بالذي أطلقه من
 مكانه حتى يتوب الله عليه وحده شئني يزيد عن عبد الله بن قسيط أن توبه

ابي لبابة نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبأ فمرسله فمعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحري وهو يضحك قال قلت فمضحك
 اضحك الله سبحانه قال تب علي ابي لبابة قلت قلت انما ابشره برسول
 الله قال بلي ان شئت قال ففاسمته حي علي يا حي فخرجوا ذلك قبل ان يضرب
 علي بن الحجاب فقال يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قال فتنازل الناس
 ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
 يطلقني بيد فاما امر عليه خارجا الى صلاة الصبح اطلقه قال ابن هشام
 اقام ابو لبابة فربط بالجدع سنن لئلا ياتي به امراته في وقت كل صلاة فكله
 للصلاة ثم يعود فربط بالجدع فبما حدث شي بغض اهل العلم والايه التي انزلت
 في نوبته فوالله عن رجل واحد من اعراب قوا بدت بهم خلطوا وعملا صاكا
 واخر سبأ الابه قال ابن اسحق ثم ان ثعلبة بن سعيه واسند بن سعيه
 واسد بن عبيد وهم بغير من هذا لسوا من بني قريظة ولا النضير فبهم
 فوق ذلك هم بنو عجم القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة عما فيهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **اقمر عمر بن سعد**
 وخرج في تلك الليلة عمر بن سعد في القريظة فخرج من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعليه محمد بن مسامة فاما راءه قال من هذا انا عمر بن
 سعدى وكان عمر وقد اتي ان يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال لا اعدو محمد ابدا فقال محمد بن مسامة حين
 عرفه اللهم لا تحرمي عثرات الكرام ثم حلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في
 خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم ذهب فلم يدر اين توجه من
 الارض الى يومه هذا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه فقال ذلك

رجل نجاه الله بوفائه وبغض الناس لغيره انه كان اوثق معهم فاصبحت
 رسته ملقاة ولا يذري اين ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه نيك المقاتلة فاعلم اي ذلك كان
نزلهم علي حكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتحكمهم سعدا فبهم قال فلما اصبحوا نزلوا على حكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتواشوا الاوس فقا لواي رسول الله اللهم مواليتنا دون
 الخديج وقد فعلت في مواليتنا يا اخواننا بالامس ما قد علمت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا ترهون بامعشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم
 قالوا بلى قال قد ليك الي سعد بن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمته لامرأة من اسامه يقال لها رندة في
 مسجده كانت تد اوي الحرجي وتحسب نفقتهما على خدمة من كانت به صبيحة
 من المسامين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه حين
 اصابه الشهم بالحندي واخجلوه في خيمته رندة حتى يعود من قريب فلما
 حكمته رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اناه قومه فحملوه على
 حمار قد وطئوا له بوسادة من ادم وكان رجلا حسينا ثم اقبلوا معه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا باعمر واحسن في مواليك فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسم اما ولاك ذلك لخبرتهم فاما اكثر واقل لقد
 اتي لسعد ان لا تأخذ في الله لومة لائم فرجع بعض من كان معه من قومه الى
 دار بني عبيد اشهل فنعاهم رجلا بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد بن معاذ
 التي سمع منه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسامين
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقموا الي سيدكم فانما

حاكم سعد

المهاجرون من قريش فيقولون انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم انصار
واما الانصار فيقولون قد علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
فقاموا اليه فقالوا يا باعز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك
امرنا لنتك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عند الله وميثاقه
انا لحكم فيهم لما حكمت قالوا نعم قال وعلي من ههنا في الناحية التي فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجلأ لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد
فاني اخكم فيهم ان تقتل الرجال وتقتسم الاموال وتشتكي الداراري والسنائر
فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ
عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد حكمت فيهم حكم الله من فوق سبع سموات فرفعوا لسانهم
حدثني من اتقوه من اهل العلم ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه صاح وهم
فخاضوا نبي قد رطبه بكثيبه ايمان يا كتيبة ايمان ونقلهم هو والزيرو قال
والله لا ذوقن ما ذا اوجمه او لا فخر حصم فقالوا يا محمد نترك علي حكم سعد

مقتل نبي قريظة

قال ابن اسحق ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار رتب الحدي امراة من بني النخاري ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم فخذق بها خادق ثم نعت اليهم فصرح
اعناقهم في تلك الخنادق فخرجهم اليه ارسلوا وفيهم عدوا الله حيي بن
خطب وكعب بن اسيد راس القوم وهم سب مائة او سبع مائة والمكثر
لهم يقول كانوا من المان مائة والسبع مائة وقد قالوا لكعب بن اسيد وهم نذهب

بهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا بالكتب ما تراه يصنع بنا قال
اي كل موطن لا تعقلون اما ترون الداعي لا يترج وانه من ذهب به منكم لا يرجع هو
والله القتل فلم يزل ذلك الذابحي فرغ منهم والي يحيى بن خطب عدوا الله
وعليه حلة ففاجئته قد شقها عليه من كل ناحية قد راى املة املة ليلا يلشها
أخذت حلة مجموعة يداها الي عنقه فكلما نظرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترق وكثر ما قال اما والله ما لم تشقني في هذا ونيك ولكنك من تحذل
الله تحذل ثم اقبل علي الناس فقال يا ايها الناس لانه لا باس امر الله كتاب وقد
وملحة كئيب علي بني اسرائيل ثم طس فصرحت عنقه لعنه الله وقد حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عاصية ام المؤمنين رضوان الله عليها
انها قال سلم يقتل من قاتلهم الا امراة واحدة قالت والله انها لعندي تحذل
معي تصك ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجلا لها في السوق
اذ هتف هاتق باسها ابن فلانة قالت انا والله قالت قلت لها وتلكم لك
قالت اقتل قلت ولم قالت لحدث احدها قالت فانطلق بها فصرحت عنقها
فكانت عاصية رضي الله عنها تقول فوالله ما انسى عجايبها طيب نفسها
وكثرة ضحكها وقد عرفت انها تقتل ل ابن هشام في التي طرحت الرجا علي فلاح
بن سويد فقتلته **شان الزبير بن باطا** قال ابن

اسحق وقد كان ثابت بن قيس بن شماس ابي الزبير بن باطا القرطي وكان الزبير قد
من علي ثابت بن قيس في كاهلته ذكر لي بعض ولدا الزبير انه من عليه يوم
نجاث احده فخر ناصيته ثم خلى سبيله فجاءه ثابت وهو شيخ كبير فقال يا ابا
عبد الرحمن هل تعرفني قال لا بل يحمل مثلي ثلك قال اني اردت ان اجزيك ببيدك
عندي قال ان الكريم يجزي الكريم ثم اني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله انه قد كانت للزبير علي منه وقد احببت ان اجزيه بها فبلى دمه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فاناه فقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد وهب لي دمه فقولك قال شيخ كبير اهل له واولد فما يصنع بالحياة
 قال فاني ثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انت واني برسول الله امراته
 وولده قال هم لك قال فاناه فقال قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك
 وولدك فهم لك قال اهل بيتي باحجار انا لهم فابقا وهم علي ذلك فاني ثاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله ماله قال هو لك فاناه ثاب فقال
 قد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فهو لك قال يا نبي ما فعل
 الذي كان وجهه مرا ادهيتني تراهي فيها عذاري التي كعب بن اسد قال قتل
 قال فما فعل سيدنا كاضر والبادي حتى من اخطب قال قتل قال فما فعل
 مقدمتنا اذا شد دنا وحاستنا اذا فرزنا عزال بن سمال قال قتل قال فما فعل
 الحجة لسان يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال ذهبوا فقتلوا قال
 فاني اسألك يا نبي بيدي عندك الا الحقني بالقوم فوالله ما في العيش بعد
 هؤلاء من خير مما انا بصا بر الله قبله دلونا صريح حتى التي احبته فقدمة ثاب فمضت
 عنه فلما بلغ ابا بكر الصديق رضي الله عنه قوله التي احبته قال يلقيهم والله
 في نار جهنم خالدا مخلدا **اق رة عطية ورفاعة**
 قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل كل من اتى من بني
 حديشي شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عتبة عن عطية القرظي قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يقتل من بني قريظة كل من اتى وكنت
 علامة فوجدوني لم ائت فخلوا بي وحدثني ابو بوب بن عبد الرحمن ان
 سلمى بنت قيس كانت احدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت

مع القليلين ويا بعتهم ببيعة النساء سالته رفاعة بن سمال القرظي وكان رجلا قد
 بلغ فلاذ بها فقال يا بني الله يا بني انت واني هب لي رفاعة فانه زعم انه سبي صباي
 وباكل لحم الجمل فوهبه لها فاستحبته **قصر في بني قريظة**
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم موال بني قريظة ونساءهم وابنائهم
 على المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال واخرج منها الخمس
 فكان للفارس ثلثه اسهم للفارس سهمان وللفارس سهمان وللفارس سهمان وكانت الخيل
 يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان اول في وقعت فيه السهمان واخرج
 منه الخمس وعلى سهمان وما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ونعت
 المقاسم ومضت السنة في المعازي ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل حبيبا من سبائ بني قريظة الى نجد
 فاتباع لهم بهم خيلا وسلاحا **شان تكة انه**
 قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه رجلا
 من بني تكة بن عمرو بن خنافة احدى سبائ بني عمرو بن قريظة وكانت عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وبني ملكه وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد عرض عنها عليها ان تزوجها ويضرب عليها الحجاب
 فقالت يا رسول الله بل تركني في ملكك فهو اخف علي وعلى كبريها وقد
 كانت حين سبها قد تعصت بالاسلام واثبت الا اليهودية فغزاها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسلمه ووجد في نفسه لذلك من امرها فبينما هو مع اصحابه
 اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا النعلين بن سعية يئسني بالاسلام
 رجائه فجاء فقال يا رسول الله قد سلمت رجائه فثمة ذلك من امرها
 وانزل الله عز وجل في امر الخندق وامر بني قريظة من القرآن الفضة في

سُورَةُ الْاَحْزَابِ بِذِكْرِهَا مَا تَرَكَ مِنَ اللَّيْلِ وَبَعَثَهُ عَلَيْهِمْ وَكَفَّاتِهِ اَيَّامُ حَيْثُ
فَرَجَ ذَلِكَ عَنْهُمْ بَعْدَ مَقَالَةٍ مِنْ قَالٍ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَابِلٍ يَا اَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذَا كُنْتُمْ جُنُودًا فَازَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا اِلَى مَوَلَى وَاَوْرَثَكُمْ اَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَامْوَالَهُمْ وَارْضَانًا تَطَاوَعُهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا **وَقَالَ السَّعْدِيُّ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
قَالَ فَلَمَّا انْقَضَى شَأْنُ بَنِي قُرَيْظَةَ انْفَجَرَ بَسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ فِرْعَ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ
شَهْدًا نَحْنُ نَحْنُ مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ الزَّرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ شَيْئًا مِنْ رِجَالِ قَوْمِي
اَنْ جَاءَ بِلَاحِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ خَوْفِ
الْبَلَاءِ مَخْجَرًا بِجَمَاعَةٍ مِنْ اسْتَبْرَقٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ هَذَا الْمَيْتِ الَّذِي فَتَحْتَ
لَهُ الْبُيُوتَ السَّامِيَّةَ وَاهْتَرَأَ الْعَرْشَ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَجْرِي ثَوْبُهُ اِلَى سَعْدٍ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا اَتَمُّ عَنْ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ
قَالَ كَانَ سَعْدُ بْنُ رِجْلًا بَادِيًا فَلَمَّا حَمَلَهُ النَّاسُ وَحَدَّوْا لَهُ خِفَةً فَقَالَ رِجَالُ
مِنْ الْمُسَافِقِينَ وَاللَّهِ اِنْ كَانَ لِبَادِيًا وَمَا حَمَلْنَا مِنْ حَبَانَةٍ اخْفَمَتْهُ قَالَ فَبَلَغَ
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنْ لَمْ يَكُنْ هَمَلَهُ غَيْرُكُمْ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ اسْتَبْرَقْتُ الْمَلِيكَ بِرُوحِ سَعْدٍ وَاهْتَرَأَ الْعَرْشُ قَالَ
ابْنُ اَحْقَاقٍ وَحَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحُبُوحِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا دُفِنَ سَعْدٌ وَخُجِرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَّحَ النَّاسُ مَعَهُ ثُمَّ كَثُرَ فَكَثُرَ النَّاسُ
مَعَهُ فَقَالُوا اَيُّ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ فَمَسَّحَتْ فَقَالَ لَقَدْ تَضَائِقُ عَلَيَّ هَذَا الْعَبْدُ الصَّاحِ
قَبْرُهُ حَتَّى فَرَجَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَجَّاهُ هَذَا الْحَدِيثُ قَوْلُ
عَاسِيَةَ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ لِقَبْرِ لَصْنَةٍ لَوْ كَانَ اَحَدُهَا نَاجِيًا

لَكَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالِ ابْنُ اَحْقَاقٍ وَلَسَعْدُ يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
مَا اهْتَرَأَ عَمْرُو بْنُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِهَا لَدَى سَجْنَابِهِ اِلَّا السَّعْدِيَّ ابْنَ عَمْرٍو
وَقَالَتْ اُمُّ سَعْدٍ حِينَ اُخْتِلِعَتْ عَنْهُ وَبَنِي تَبْكِيهِ وَبِلَاحِي سَعْدٍ سَعْدًا
صَرَامَةً وَهَذَا وَسُودًا وَوَحْدًا وَفَارِسًا مُعَاذًا سُدْبَةً مَسْدًا
قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ نَاجِيَةٍ تَكْلِفُ الْاَنَاكِحَةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
ذِكْرُ الشَّهَدَةِ اَيُّومَ الْخَنْدَقِ

قَالَ وَلَمْ يُسْتَشْهِدْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اِلَّا سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَابْنُ اَوْسٍ بْنُ عَمِيكَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ
وَمِنْ بَنِي خُثَيْمِ بْنِ الْخَزْرَجِ الطَّفِيلُ بْنُ الْغَمَانِ وَتَعْلَبَةُ بْنُ عَمَّةَ رَجُلَانِ
وَمِنْ بَنِي الْحِجَازِ كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ وَفُتَيْلُ بْنُ الْمُرَكِّبِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ وَاسْتَشْهِدَ
يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَمَرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ رَجُلَانِ وَابْنُ سُوَيْدٍ طَرِيقٌ
عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَشَاحَتْهُ سُدْحًا سَدِيدًا فَرَمَوْا اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ لَمْ يَكُنْ شَهِيدَيْنِ وَمَاتَ ابْنُ سَنَانٍ مِنْ حَصَرٍ قَدْ قَرِنَ فِي
مَقْبَرَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَمَّا انْصَرَفَ اَهْلُ الْخَنْدَقِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تَعْرُوكُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَايِكُمْ هَذَا وَلَكِنْ كُمْ تَعْرُوكُمْ فَانْتَحَرَهُمْ
قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُهَا حَتَّى يَفْجَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مَلَكَةٌ
مَقْتُلُ سَلَامَةَ ابْنِ الْحَقِيقِ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَلَمَّا انْقَضَى شَأْنُ الْخَنْدَقِ وَامْرَأَتِي قُرَيْظَةَ وَكَانَ سَلَامَةُ ابْنِ الْحَقِيقِ وَهُوَ ابْنُ
رَافِعٍ وَفِيمَنْ جَرَّبَ الْاَحْزَابَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ اَوَّلُ قِتْلٍ
اُحْدُ قَدْ قُتِلَتْ كَعْبَةُ ابْنُ اَشْرَفٍ فِي عِدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَّصِيهِ
عَلَيْهِ اسْتَاذُ نِسْرِ الْخَزْرَجِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتْلِ سَلَامَةَ ابْنِ الْحَقِيقِ

وَهُوَ خَيْرٌ فَادْنَاهُمْ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْأَكْ
 قَالَ وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ الْأَوْسُ قَبْلَ أَهْلِكَ
 قَتَلَتْ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ فِي عَدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرِبَتْهُ
 عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَتْ الْحَزْرَجُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ سَلَامِ بْنِ أَبِي
 الْحَقِيقِ وَهُوَ خَيْرٌ فَادْنَاهُمْ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 كَعْبٍ بْنِ الْأَكْ قَالَ وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هَدَّيْنِ
 الْحَبَشِيِّينَ مِنَ الْأَنْصَارِ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ كَانَا نِيصَاوَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَاوَالِ الْفَخْلِيِّينَ نَصَحُوا الْأَوْسَ شِيَابَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنَّا الْأَقَالِيَةُ الْحَزْرَجُ وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُونَ هَذَا فَصَلَّا عَلَيْنَا عِنْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْإِسْلَامِ فَلَا يَنْتَهُونَ حَتَّى يُوَفَّعُوا بِمِثْلِهَا وَإِذَا فَعَلَتْ
 الْحَزْرَجُ شَيْئًا قَالُوا شَرًّا الْأَوْسُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَمَّا أَصَابَتْ الْأَوْسُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ
 فِي عَدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِ الْحَزْرَجُ وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُونَ
 بِهَا فَصَلَّا عَلَيْنَا فَتَدَاكَرُوا مِنْ رَجُلٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَدَاوَةِ
 كَابِنِ الْأَشْرَفِ وَقَدْ كَرُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ وَهُوَ خَيْرٌ فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِهِ فَادْنَاهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَزْرَجِ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ خَمْسَةٌ نَفَرٍ
 عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ وَمُسْعُودُ بْنُ سِنَانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرٍّ وَأَبُو قَتَادَةَ
 الْحَزْرَجِيُّ بْنُ رَجِيٍّ وَخَزَاعِيُّ بْنُ سَوْدٍ حَلِيفَةُ لَهُمْ مِنْ الْأَسْلَمِ فَخَرَجُوا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَهَاهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا وَلَيْتَا أَوْامِرًا
 فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا قَدِمُوا خَبَرُوا ثَوَادَ بْنَ أَبِي الْحَقِيقِ لَيْلًا فَلَمْ يَدْعُوا شَيْئًا فِي الذَّارِ إِلَّا
 أَغْلَقُوهُ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ وَكَانَ فِي عَلَيْهِ لَهُ إِلَيْهَا عَجَلَةٌ قَالَ فَاسْتَدَّ وَأَيْتَهَا
 حَتَّى قَامُوا عَلَى بَابِهِ فَاسْتَأْذَنُوا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتُمْ وَقَالُوا أَنَا

مِنَ الْعَرَبِ نَلْتَمِسُ الْمَرْءَ قَالَتْ ذَاكَ صَاحِبُكُمْ فَادْخُلُوا عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلْنَا أَغْلَقْنَا
 عَلَيْنَا وَعَلَيْنَا الْحَجَرُ نَحْوَ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ نَحَاوَلَهُ نَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَالَتْ وَصَاحَتْ
 امْرَأَتُهُ فَتَوَهَّشَتْ بِنَا وَأَنْبَدَتْ رَأَاهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاسِهِ بِأَسْيَافِنَا وَاللَّهُ مَا يَدُلُّنَا عَلَيْهِ فِي
 سَوَادِ اللَّيْلِ الْأَبْيَاضَةِ كَأَنَّهُ قَبْطِيَّةٌ مُلْقَاهُ قَالَ وَلَمَّا صَاحَتْ بِنَا امْرَأَتُهُ جَعَلَ
 الرَّجُلُ مَنَازِلَ رَفَعَ عَلَيْهَا سِنِيَّهُ ثُمَّ يَذْكُرُ نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكْفُ
 يَدَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَرَّغْنَا مِنْهُ بَلَدًا قَالَ فَلَمَّا صَرَّيْنَا بِأَسْيَافِنَا كَمَا سَلَّ عَلَيْهِ عِنْدَ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرٍّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْقَذَهُ وَهُوَ يَقُولُ قَطِي قَطِي أَيْ حَسْبِي حَسْبِي
 قَالَ وَخَرَجْنَا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ رَجُلًا سَيِّئَ الْبَصَرِ قَالَ فَوَقَعَ مِنْ
 الدَّرَجَةِ فَوُشِيَتْ يَدُهُ وَتَشَادَّ بَيْنَا وَبَيْنَا لِرَجُلِهِ فَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَمَلْنَاهُ
 حَتَّى نَأْتِي مَهْرًا مِنْ عِيُونِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِ قَالَ فَأَوْقَدُوا النَّارَ وَأَسْتَدَّوْا فِي كُلِّ وَجْهِ
 يُطْلَبُونَ قَالَ حَتَّى إِذَا يَأْسَوْنَ رَجَعُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَاسْتَفْهَمُوا وَهُوَ يَقِي سِيَرَهُمْ
 قَالَ فَفَعَلْنَا كَيْفَ لَنَا بَانَ لَعَلَّ أَنْ عَدَّ وَاللَّهُ قَدْ مَاتَ قَالَ قَتَلَ رَجُلًا مَنَا أَنَا
 أَذْهَبُ فَانْظُرْ لَكُمْ فَانْظُرُوا حَتَّى دَخَلَ فِي النَّاسِ قَالَ فَوَجَدَهَا وَرَجُلًا يُهْدُو
 حَوْلَهُ وَفِي يَدَيْهَا الْمَصْبَاحُ تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَتَحْكُمُهُمْ وَتَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ
 صَوْتَ ابْنِ عَتِيكَ ثُمَّ الْكَذِبُ وَقُلْتُ إِنْ ابْنُ عَتِيكَ يَهْدِي الْبِلَادَ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ
 تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَتَحْكُمُهُمْ ثُمَّ قَالَتْ فَاصْ وَاللَّهِ يَهُودُ فَمَا سَمِعْتُ مِنْ كَلِمَةٍ كَانَتْ الذِّ
 إِلَى يَفْسِي مَهْرًا قَالَ ثُمَّ جَاءَ نَافَا خَبَرَنَا الْحَزْرَجُ فَاحْتَمَلْنَا صَاحِبَنَا فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرْنَاهُ بِقَتْلِ عَدُوِّ اللَّهِ وَاخْتَلَفْنَا عِنْدَهُ فِي قَتْلِهِ كُلَّنَا
 يَذْكُرُهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاتُوا أَسْيَافَكُمْ
 قَالَتْ فَجِئْنَا بِهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَقَالَ كَسَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرٍّ هَذَا أَقْتَلَهُ
 أَرَى فِيهِ إِثْرَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

أَرَى فِيهِ إِثْرَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

استلام عمر بن الخطاب وعالم بن الوليد رضي الله عنهما

قال ابن اسحق حدثنا يزيد بن ابي حبيب عن زاذان بن ابي اوس
الثقي عن حبيب بن ابي اوس قال حدثني عمر بن الخطاب عن ابي اوس
مع الاحزاب عن الحنفية وجمعت رجالا من فريسي كانوا يرون راي وسبعون
مني فقلت لهم تعاموا والله اني اري امر محمد يغاوا الامور علوا منكم اواني قد
رأيت امرأته ترون فيه قالوا وما رأيت قال رأيت ان ناحق بالجاشي فيكون عنده
فانظر محمد علي قومنا كما عند الجاشي فاننا ان نكون تحت يديه احب اليه
ان نكون تحت يدي محمد وانظر قومنا فخرج من قدهم فوالن يا بنيهم احب
قالوا ان هذا الراي قلت فاجمعوا ما فيه له وكان احب ما بهدي اليه
من ارضنا الا دم فجمعنا له اذما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله اننا
لعنده اذ جاءه عمر بن امنية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بعثه اليه في شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال
فقلت يا صاحبي هذا عمر بن امنية لو قد دخلت علي الجاشي فسالته ان ياه
فاعطائه فصرته عنقه واذا فعلت ذلك رأت قريش في قد اخبرنا عنها
حين قلت رسول محمد قال فدخلت عليه فوجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا
بصديقك هديت لي من بلادك شيئا قال قلت نعم ايها الملك قد اهديت لك اذما
كثرا قال ثم فرته اليه فاعجبه واسمه اياه ثم قلت له ايها الملك اني قد رأيت
رجلا خرج من عندك وهو رسولك عدونا فاعطيه لاقته فانه قد اصاب
من اسراقنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فصر بها انقه صرعة طنت
انته كروا فلو انشقت الارض لدخلت قريشا فهاضمت منه ثم قلت ايها الملك والله لو
طنت انك تترك هذا ما سالتك قال انساني ان اعطيك رسول رجل ياتي به

الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى لتثقلته قال قلت ايها الملك كذلك هو
قال وكحك يا عمر وايطعني واسبعه فانه والله لعلي الحق وليظن ان علي من خالفه
كما ظهر موسى علي فرعون وحجوديه قال قلت افتبا يعني له علي الاسلام قال
نعم قال فبسط يده فبايعته علي الاسلام ثم خرجت الي اصحابي وقد حال
راي عنما كان عليه وكتمت اصحابي اسلامي ثم خرجت عامدا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسلم فقلت خالدا بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة
فقلت اني يا باسليمان فقال والله لقد استبقا ما يستقام اليه منكم وان الرجل ليني
اذهب والله فاسلم فحيي مني قال قلت والله ما جئت الا لاسلم قال فقد شئت
المدينة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالدا بن الوليد فاسلم
وبايع ثم دنوت فقلت برك الله في ابايعك علي ان يعف الله لي ما تقدم
من ذنبي ولا اذكر ما تاخر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر
يايع فان الاسلام يحب ما كان قبله وان الهجرة تحب ما كان قبلها قال
فبايعته ثم انصرف قال ابن اسحق وهذا يعني من لا اثم ان عثمان بن طلحة بن
ابي طلحة كان معها اسلم حين اسما وكان في قريظة في ذي النعدة او
صدر ذي الحجة وولي تلك الحجة الميركون هـ

عزوة بني الحبيان

ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذا الحجة والحرم وصفير
وشهري ربيع وخرج في جهادي الاولي الي بني حبيان يطلب باصحاب الرجيع
حينئذ بن عدي واصحابه واظهروا انه يريد الشام ليصيب من لقوم غزوة فوجهتم
فلحذرنا واشتغلوا في رؤس الجبال قال لوانا هبطنا عسفان لرأي اهل
مكة انا قد جئنا مكة فخرج في ما بيني وبين اصحابه حتى ترك عسفان ثم بعث

فارسين من اصحابه حتى بلغ كراع الخنم ثم بكرا وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا ايون يايون ان شاء الله لثنا حامدون اعوذ بالله من وعاث السفر وكابه النعل وسور المنظر في الابل والماله

غزوة ذي قرد

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فامر بفتحها الى ابي ملايك حتى غار عينيه بن حنظل في خيل من غطفان على اشرار لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة وفيها رجل من بني عفاي امرأة له فقتلوا الرجل واخذوا المرأة في اللقاح وكان اول من نذرهم سله بن عمرو بن الاكوع الاسلمي عدا يريد الغابة متوشحا فوسه وبيله ومعه علام لطلحة بن عبيد الله معه فترس بقود حتى اذا علا ثبته الوداع نظرا الى بعض حيولهم فاشرف في ناحية من سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشد في اثاريا للقوم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذارمي حنظلا وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضيع فاذا وجهي الخيل كوه انطلق هارباً ثم غار منهم فاذا انكبه الرمي رمي وقال حنظلا وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضيع قال فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفرع الفرع فترام الخيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد واستبد بن ظهير وعكاشة بن محسن وحرز بن فضلة وابوقنادة الحرث بن ربعي وعبيد بن زيد ابو عياش فاما اجتماعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد بن زيد ثم قال اخرج في طلبنا القوم حتى احضرك في الناس وقد قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لابي عياش يا ابا عياش لو اعطيت هذا الفرس رجلا هو افرس منك فالحق بالقوم قال ابو عياش فقلت برسول الله انا افرس الناس ومرتب الفرس فوالله ما جري في حنين ذراعا حتى طرحت حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اعطيت افرس منك وانا افوك انا افرس الناس ولم يكن سله يومئذ فارسا قد كان اول من لحق بالقوم علي بن ابي طالب فخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاصقوا واول فارس كثر بالقوم حنظل بن فضلة فاذا رك القوم موقوف لهم نيل انديهم ثم قال قفوا معشر بني المكة حتى يلحق بكم من وراءكم من المهاجرين والانصار قال وحمل عليه رجل منهم فقتله فلم يقتل من المسلمين غيره قال ابن هشام وقتل يومئذ من المسلمين وقاص بن محرز المدبجي قال ابن ابي عمير حدثني عن ابيهم عن عبد الله بن كعب بن مالك ان محرز انا كان علي بن ابي طالب عكاشه بن محسن يقاتل ابا الحناح فقتل محرز واستلبت الحناح ولما تلاصقت الخيل قتل ابوقنادة الحرث بن ربعي فوطني سله حبيب بن عيينة بن حنظل وعشاه بركة ثم كثر بالناس واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاذا حبيب فسي يزدري فتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابوقنادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يابى فتادة ولكنه قتل لابي فتادة وضع عليه بركة لتعرفوا انه صاحبه واذا رك عكاشه بن محسن واباتا وابنه عمر بن ابي روم علي بن عبيد بن جهم فقتلها جميعا وانشققتوا بعض اللقاح وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل باكيل من ذي قرد وتلاصقوا بالناس فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم به واقام عليه يوما وليلة وقال له سله بن الاكوع يا رسول الله لو سرحني فيماية رطل استنفدت بعينه الشرح واخذت باعنا والقوم

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَّغْنِي أَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ يُخْبِتُوا
عَظْفَانِ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فِي كُلِّ مِائَةٍ رَجُلٍ
حَبْرُونَ وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ وَجَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلًا حَتَّى قَامَ الْمَدِينَةُ

انفلات الغفارية منهم

وَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ الْغَفَارِي عَلَى نَافَةِ مِنْ أَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَخَبَرَتْهُ الْخَبْرَ فَلَمَّا خَرَعَتْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ
لِلَّهِ أَنْ أَخْرُجَهَا إِنْ خَافِي اللَّهُ عَلَيْهَا قَالَتْ قَسَمْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَتْ بَيْسَ مَا خَبَرْتَنِي أَنْ هَمَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَخَجَاكِ بِهَا ثُمَّ تَخَرَّبَتْهَا أَنْهَ لَا تَدْرُ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا تَعْلَمُ كَيْزِلُ نَمَائِي نَافَةٍ مِنْ بِلَدِي فَأَرْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ عَلَى رَكْلَةٍ
اللَّهُ وَالْحَدِيثُ عَنْ أُمِّ الْغَفَارِي وَمَا قَالَتْ وَمَا قَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي عَنْ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ

غزوة بني المصطلق

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ بَعْضَ جِهَادِي
الْأُخْرَى وَرَجَاءُ عُمَرُ بْنُ النَّبِيِّ الْمَصْطَلِقُ مِنْ خُرَاعَةٍ فِي شَعْبَانِ سَنَةِ سِتٍّ قَالَتْ ابْنُ
هَيْشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا ذَرٍّ الْغَفَارِي وَيُقَالُ نَمِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
ابْنُ الْحَقِّ فَخَدَشَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ بِرَجْتَانِ
كُلِّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ حَدِيثِ الْمَصْطَلِقِ قَالُوا بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ بَنِي الْمَصْطَلِقِ يَجْعَلُونَ لَهُ وَقَائِدُهُمْ الْحَرِثُ بْنُ أَبِي ضَرَّانَ أَبُو جُبَيْرٍ سَبَّ الْحَرِثُ
رَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ
خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَا مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْمَرْيَسِيخُ مِنْ نَاحِيَةِ قَدِيدٍ إِلَى
السَّاهِلِ فَتَرَاهُمْ النَّاسَ وَاسْتَلَوْا مِنْهُمْ وَاللَّهُ نَبِي الْمَصْطَلِقِ وَقَتْلَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَنَقَلَ

رَسُولُ اللَّهِ أَنْبَاءَهُمْ وَنَسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَقَامَهُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ أَصِيبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ بَنِي كَلْبٍ مِنْ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِكَرْبِ يُقَالُ لَهُ هَيْشَامُ بْنُ صِيَابَةَ أَصَابَهُ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَهْطِ عِبَادَةِ بْنِ الْأَصَمِ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدُوِّ فَقَتَلَهُ خَطَاءً

نقل زيد بن أرقم عن عبد الله بن أبي

فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ وَارْدَتْ وَارْدَةُ النَّاسِ وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَجْرَلَهُ
مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ جَنْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُودُ فَرَسَهُ فَأَزْدَمَ جَنْجَاهُ وَسْتَانُ بْنُ زُبَيْرٍ
الْجَمْنِي حَلِيفُ بَنِي عَوْفٍ مِنَ الْخَزَرَجِ عَلَى الْمَاءِ فَاقْتَتَلَ فَصَرَخَ الْجَمْنِيُّ بِأَخْشَرِ الْأَنْصَارِ
وَصَرَخَ جَنْجَاهُ بِأَخْشَرِ الْمُهَاجِرِينَ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْسَاءٍ وَسَلَّوْا وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ
قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَلَا مَرَدَّ فَقَالَ أَوْدَوْعُلُوهُمْ أَقْدَافًا وَنَافِرًا وَكَاتِرًا وَنَافِرًا
بِلَادِنَا وَاللَّهِ مَا أَعْدَانَا وَجَلَّيْنَا قَرِيشًا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ سَمِعْتُكَ يَأْكُلُكَ وَاللَّهِ
لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُنَا عَنْهَا الْأَذَلُّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ حَضْرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ
هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ أَطْلَعْتُمْ بِلَادَكُمْ وَقَاتَمْتُمْ بِلَادَكُمْ وَاللَّهِ لَوْ أَمْسَكْتُمْ
عَنْهُمْ مَا بَادَيْتُمْ لَتَحُولُوا إِلَى غَيْرِهِمْ فَارْكَبُوا فَمِمْعَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِمْعَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ عِنْدَ فَرَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ فَخْرَةَ الْخَبَرِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ قَرِيبُهُ عُبَادَةُ بْنُ مَرْثَدَةَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ عَمْرَأُ أَخَذْتُ النَّاسَ إِنْ حُجِّدَ اسْتَبَلَّ
أَصْحَابَهُ لَا وَلَكِنْ أَذِنَ بِالرَّجُلِ وَفِي سَاعَةِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَرْجُلُ قَتْلًا فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَقَدِمَ عِدَّةُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْسَاءٍ لَعَنَهُ اللَّهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ بَلَغَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ فَخَلَفَ
بِاللَّهِ مَا قُلْتُ مَا قَالَتْ وَلَا تَكَاثُرْ بِهِ وَكَانَ فِي قَوْمِهِ شَرَفًا عَظِيمًا فَقَالَ مِنْ حَضْرَةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ عَمِي أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ أَوْ هُمْ

فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ الرَّجُلُ قَالَ ابْنُ أَحَقُّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارَ لِقَائِهِ اسْتَدْبَرَ خَصْبَهُ فَجَاءَهُ تَجَنُّةُ النُّبُوَّةِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَحِمْتَ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ مَا كُنْتَ تَرْجُو فِي
 مِثْلِهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ
 صَاحِبُكُمْ قَالَ وَابْنُ صَاحِبِهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَمَا قَالَ
 قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ تَخَرُّجَهُ إِنْ شِئْتَ هُوَ وَاللَّهُ الدَّلِيلُ وَابْنُ الْعَزْبِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْفَقَ
 بِهِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ اللَّهُ بِكَ وَأَنْ قَوْمَهُ لَيَنْظُمُونَ لَهُ الْخِرَافَةَ لِيُخَوِّفَهُ فَإِنَّهُ لَيَرَى
 أَنَّكَ قَدْ سَلَبْتَهُ مُلْكًا ثُمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ يَوْمَ تَمَزَّ
 ذَلِكَ حَتَّى أَسَى وَلَيْلَتِهِمْ حَتَّى أَصْبَحَ وَصَدَرَ يَوْمُهُمْ ذَلِكَ حَتَّى إِذْ نَهَمَ السُّمُورُ نَزَلَ
 بِالنَّاسِ فَلَمْ يَلْبَسُوا أَنْ وَهَبُوا مَسْرَ الْأَرْضِ فَوَقَعُوا نِيَامًا وَأَمَّا فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لِيَسْتَغْلِ النَّاسُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَدِيثِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمٍّ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَسَلَّ الْحَجَّازَ
 حَتَّى نَزَلَ عَلَى مَا بِهِ بِالْحَجَّازِ فَوَبَّقُوا لِنَقِيعِ بَقَالٍ لَهُ مَقْعًا فَلَمَّا رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَبَ عَلَى النَّاسِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ إِذْ نَهَمَ وَخَفَوْهَا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخَافُوا هَذَا هَتَبَ لِقَوْمٍ عَظِيمٍ مِنْ عَظَمَاءِ
 الْكُفَرِ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهَبُوا رِافَعَهُ مِنْ رَيْدِ بْنِ التَّائِبِ لِحَدِيثِ قَبِيلِ قَعِ
 وَكَانَ مِنْ عَظَمَاءِ يَهُودٍ وَكَهَفًا لِلْمُنَافِقِينَ مَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَزَلَتِ السُّورَةُ
 الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَنْ وَصَلِ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ فِي ابْنِ أَبِي وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ
 فَأَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِ رَيْدِ بْنِ أَرْفَمٍ قَالَ
 هَذَا الَّذِي أَذَى فِي اللَّهِ بِأُذُنِهِ وَمَا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ

مُحَمَّدٌ ثَنِي عَامٍ مِنْ عَمْرٍ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرِيدُ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَمَا بَلَغَكَ عَنْهُ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمُرْنِي
 بِهِ فَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ رَأْسُهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ الْخُرُوجَ مَا كَانَ لَهَا مِنْ رَجُلٍ ابْنِ
 بَوَالِدٍ مَنِيَّ ابْنِ أَحْسَنٍ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ غَيْرِي فَيَقْتُلَهُ فَلَا يَدْعُنِي نَفْسِي أَنْظُرَ إِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ فِي النَّاسِ فَاقْتُلَهُ فَاقْتُلْ مُؤْمِنًا بِكَافِرًا فَادْخُلِ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ تَفْرُقُ بِهِ وَتُحْسِنُ حُكْمَهُ مَا بَقِيَ مَعَنَا وَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ
 إِذَا أَحَدٌ لَحِثَ كَانَ قَوْمُهُ هُمُ الَّذِينَ يُعَانِيُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ وَيَعْفُونَهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَمْرٍاءَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَلَاغِهِ ذَلِكَ
 مِنْ شَأْنِهِمْ كَيْفَ تَرَى يَا عُمَرُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُتِلَتْهُ يَوْمَ قُتِلَتْ أَقْتُلُهُ لَا زَعَدْتُ
 لَهُ أَثَقْتُ لَوْ أَمَرْتُهَا الْيَوْمَ يَقْتُلُهُ لَقُتِلَتْهُ قَالَ عُمَرُ قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّ
 كَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمَ مِنْ كَمٍّ مِنْ أَمْرِي وَفَدِمَ مَيْمُونُ
 بُرْصَابَةَ مِنْ مَكَّةَ مُسْلِمًا فَمَا يَظْهَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَتَيْتُكَ مُسْلِمًا وَجَيْدًا
 أَطْلَبُ دِيَّةَ أَخِي قَتَلَ خَطَاءً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِيَّةِ أَخِيهِ
 هِشَامٍ مِنْ بُرْصَابَةَ فَأَقَامَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَلِمَ غَيْرَ كَثْرَةٍ حَتَّى عَدَا
 عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ وَقَتْلَهُ ثُمَّ حَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُرْتَدًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ شَجَارَ
 الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ تَدْرِي بَنِي الْمُضْطَلِقِ بِأَنْصُورَاتٍ أَمْتُ قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَأَمِيبُ مِنْ بَنِي
 الْمُضْطَلِقِ يَوْمَ صِيدَ نَاسٌ كَثَرُوا قَتَلَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَالِكًا وَأَبْنَاهُ
أَمْ جَوِيرِيَّةُ بَيْتِ الْحَرْثِ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَصَابَ مِنْهُمْ سَبِيلًا لَمْ يَفْتَحْهُ فِي
 الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ فِيمَنْ أَصِيبَ يَوْمَ صِيدَ مِنَ السَّبَائِ أَمْ جَوِيرِيَّةُ بَيْتِ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي صَرَارٍ
 رَوَّحَ ابْنُ أَبِي صَرَارٍ وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَزْرَةَ

عن عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ يا بني المصطلق
 وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس وابن عمه له وكانت
 على نفسها وكانت امرأة طاهرة ملاحه لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فانت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تستعجنه في كتابتها قالت فوالله ما هو إلا أن رأيتها
 على باب حجر في فكرتها وعرفت أنه سري مني ما رأيت فأخذت عليه فقالت
 رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن ابي ضار سبيد قومهم وقد أصابني من البلاء ما
 لم يحف عليك فوقع في السهم لثابت بن قيس بن الشماس وابن عم له وكانت على
 نفسي فحيتك استعجنتك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قلت وما هو
 برسول الله قال افضي كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت
 قالت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية
 بنت الحارث بن ابي ضار فقال الناس لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا
 رصاصا لله عليهم ما يابدهم قالت فلقد اعتق بزوجه إياها ما به أهل بيت من
 بني المصطلق قالت فما أعلم امرأة كانت أعظم علي قوما بركة منها قالت ابن
 هشام ويقال لنا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق
 ومعه جويرية بنت الحارث فكان بدا لنا الحسد ففزع جويرية إلى رجل من انصار
 ورجعه وامره بالاحتفاظ بها وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضار بفدا ابنته فلما كان بالعقيق نظر إلى ابل التي جاء
 بها للفدا فرعب في بعير من منها فبعها في شعب من شعاب العقيق ثم أتى إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اصتتم انتي وهذا فداؤها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البعير من اللذان غيبته بالعقيق في شعب
 كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله الا الله وانت محمد رسول الله فوالله ما

اطلع على ذلك الا الله فاسلم الحارث واسلم معه اباؤه وناس من قومه وأرسل إلى
 البعير من فجاء بها فذبح ابل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعته إليه ابنته جويرية
 فاستلمت وحسن اسلامها فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابنتها فزوجها اباها
امر الوليد بن عتبة

حدثني يزيد بن رومان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم بعد اسلامهم
 الوليد بن عتبة بن ابي معيط فلما سمعوا به ركبوا إليه فلما سمع بهم هاهم فذجع
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره أن القوم قد هموا بقتله وشعوه ما
 قبلهم من صدقتهم فكثر المسلمون في ذلك غزوهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بان يغزوهم فبينما هم في ذلك قد هموا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا لرسول الله سمعنا برسولك حين بعثنا اليها فخرجنا لنكرمه
 ونؤدى ليه ما قبلنا من الصدقة فاستمر راجعا فباعنا انه زعم لرسول الله
 اننا خرجنا إليه لقتله والله ما جئنا لذلك فأتى الله عز وجل فيه وفيهم
 يا ايها الذين آمنوا ارجعواكم فاستجابوا ان يصيبوا قوما جباله إلى قوله
 أولئك هم المرادون **قصة الافك في غزوة بني المصطلق**

قال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابنه عن عائشة
 وعبد الله بن ابي بكر عن حمزة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن نفسها حين قال
 فيها أهل الافك ما قالوا فكل قد دخل في حديثها عن هؤلاء جميعا حديث
 بعضهم ما لم يحدث صاحبه وكل كان عنها ثقة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا أراد سفره أفرغ يديه فأتين خرج سنهما خرج بها
 معه فلما كانت غزوة بني المصطلق أفرغ بين يديه كما كان يصنع فخرج سهمي
 عليهن معه فخرج في رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان النساء إذا

ذاك انما اكلنا العلقم لم يجهنم اللحم فبقينا وكنت اذا اذبل لي بعير جليست في
 هودجتي ثم ياتي القوم الذين يرحلون لي ويكلموني فيأخذون باسفل الهودج فيرفعونه
 فيضعونه على ظهري البعير فيشدونه بحبالهم ياخذون براس البعير فينطلقون به
 قالت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك وجهه قافلا حتى اذا
 كان قريبا من المدينة ترك لا يقات به بعض النمل اذن في الناس بالرجل فان كل
 الناس خرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقدة فيه خرج طفارا فلما فرغت اسئل
 من عنقي ولا ادري فلما رجعت الى الرظ ذهبت اليه في عنقي فلم اجد وقد اجد
 الناس في الرجل فخرجت الى مكاني الذي ذهبت اليه فالتفت حتى وجدت
 وجاء القوم خلا في الذين كانوا يرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلته فاحدوا
 الهودج وهم يظنون اني فيه كما كنت اصنع فاحملوه فشدوه علي البعير فاسلكوا
 اني فيه ثم اشدوا براس البعير فانطلقوا به فخرجت الى العسكر وما فيه داج
 والجنيب فلما انطلقوا الناس فالتفت جليباي ثم اضطجعت في حكا في وعرفت ان
 لو قد اتيت قد لم يرجع الي قالت فوالله اني لم اجد وجه ادم في صفوان بل لم اعط
 السابح وقد كان خلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يسمع الناس فري
 سوادتي فاقبل حتى وقف علي وقد كان رافعا قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما راني
 قال انا لله وانا اليه راجعون طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام وانا
 متلفنة في شياي قال ما خلفك رحلك الله قالت فما كلمته كلمة ثم قرب البعير
 فقال اركبي واستأخر عني فركبت واخذ براس البعير فانطلقوا برعا يطلب
 الناس فوالله ما ادركنا الناس وما اقتيدت حتى اصبحنا وركنا الناس
 فلما اطمانوا طلح الرجل يقول في فقال اهل الافك ما قالوا فارجع العسكر
 والله ما اعلم بشي من ذلك ثم قد مننا المدينة فلم الت ان استكنيت شلو اسدينا

لا يبلغني من ذلك شي وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والي
 ابوي ولا يدركون في منته قليلا ولا كثيرا الا اني قد انكرت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعض لطفه في كنت اذا استكنت رهنبي ولطف في فلم يفعل
 ذلك لي في شكوتي تلك فانكرت ذلك منه كانا اذا دخل علي وعندى اتي ثم ضمني قال
 كنت تيكما لا يريد علي ذلك قالت حتى وجدت في نفسي فقلت رسول الله حسن رائي
 ما رائي من حفايه لي لو اذنت لي فاستقلت الي اتي فمرضني قال لا عليك قالت
 فاستقلت الي اتي ولا علم لي بشي مما كان حتى نفثت من وجعي بعد بضع وعشرين
 ليلة وكنا قوماء عرا لا نتخذ في بنو ساهده الكنف التي يتخذ الاطام يخافها
 ونكرها انما كنا نذهب في فتح المدينة وانما كانت النساء يخرجن كل ليلة في
 حواجرهن فخرجت ليلة لبعض حاجتي ومعني ام مسطح بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد
 مناف وكانت امها ابنة صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم خالة ابي بكر الصديق
 قالت فوالله انما التمشي معي اذ عرفت في مراهبا فقلت نعم مسطح ومسطح القرب
 واسمه عوف قالت قلت سبيل الله ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد تدرا
 قالت او ما بلغك الخبر قالت قلت وما الخبر فاجبتني بالذي كان من قول اهل
 الافك قالت قلت او قد كان هذا قالت نعم والله لقد كان قالت فوالله ما
 قد رت علي ان افضي حاجتي ورجعت فوالله ما رلت اتي حتى طلعت ان البكاء
 سببته كيدي قالت وقلت لا ي يغفر الله لك كذا الناس بما تحدثوا به
 ولا تذكرين لي من ذلك شيئا قالت اي بينه حفصتي عليك السان فوالله لقل
 ما كانت امرا محسنا عند رجل يحبها لخاصة ابر الاكثر وكثر الناس عليها قالت
 وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بخطهم ولا اعلم بذلك فجد
 الله واشي عليه ثم قال انما الناس ما بال رجال يودون بني اهلهم ويقولون علمهم غير

الحق والله ما علمت منهم الا خبرا ويقولون ذلك لمرقل والله ما علمت منه الا خبرا
 وما يدخل بيننا من بوتي الا وهو معي قالت وكان كثير ذلك عند عبد الله بن ابي بن
 ساول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمته شجر حشر وذلك ان اخبرها
 زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن من فبايده امراه
 تناصني في المنزلة عنده عنزها فانما زينب فعصمها الله بينهما فلم تقل الا خبرا
 وامما همته فاشاعت من ذلك ما اشاعت تضاد في لاجرها فاشقيت بذلك
 فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة قال اسيد بن حضير
 برسول الله ان يكونوا من الاوس نكفكم عنهم وان يكونوا من اخواننا من الخزرج
 فمنا بامرهم فوالله انهم لاهل ان تضرب اعناقهم قالت وترك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فدخل علي قالت فدعا علي بن ابي طالب واسامه بن زيد فاستشاراها
 فاما اسامه فاشي خيرا وقاله ثم قال برسول الله اهلك ولا تعلم الا خبرا ولا تعلم
 منهم الا خبرا وهذا الكذب والباطل واسا علي فانه قال برسول الله ان النساء الكثير
 وانك لقادر علي ان تتخلف قبل الجارية فانها ستصدقك فدعي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بريرة لئلا يسئ اليها قالت فقام اليها علي بن ابي طالب يفرجها ضربا
 شديد او يقول اضد في رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فتقول والله
 ما اعلم الا خبرا وما كنت اعيب علي عايشة شيئا الا اني كنت اعجز عيني فامرها
 ان تحفظه فتيام عنه فتاتي الشاه فتاكله قالت ثم دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علي وعندي ابواي وعندي امراه من الانصار وانا ابني وهي تبكي معي
 فجلس فحمد الله واشي عليه ثم قال يا عايشة انه قد كان ما قد بلغك من قول
 الناس فاتق الله فان كنت قد فارقت سواي يقول الناس فتعوي الي الله فان
 الله يقبل التوبة عن عباده قالت فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك فقلص دمي

حتى ما احسن منه شيئا وانظرت ابواي ان يجيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يتكلمنا قالت واني والله لا ناكث احقر في نفسي واصغر شائما من ان يترك الله
 في قرا ناكثونه في المسجد ويصلي به ولكني قد كنت ارجوان بيري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في منامه شيئا يكذب الله به عني لما تعلم من براي او يجز
 خبرا فاما قران ترك في فوالله لئن شئ كنت احقر عيني من ذلك قالت فاحلم ان
 ابواي يتكلمنا في ذلك قلت لهما الا يجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
 فقالا والله ما ندرى بما ذا يجيبه قالت ووالله ما اعلم اهل بيتي دخل عليهم ما دخل
 علي الا ابى بكر في ذلك الايام قالت فانما ان استخجما علي استعزبت قبلت ثم قلت
 والله لا اتوب الي الله فما ذكرت ابدا والله اني لاعلم لئن افررت بما تقول الناس
 والله يعلم مني اني منه بريئة لا قولن ما لم يكن وليس انا انكرت ما تقولون لا تصدقوني
 قالت ثم التمنت اسم يعقوب فما اذكره فقلت ولكني ساقول كما قال ابو يوسف فصبر
 جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت فوالله ما تبرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يغشاه فشي ثوبه ووضع
 وسادة من ادم تحت راسه فاما انا حين رايته من ذلك ما رايته فوالله ما فرغت
 ولا باليت قد عرفت اني بريئة وان الله غير ظالم لي وانا ابواي قوال لدي نفس عايشة
 بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طنت لتخبر عن نفسها
 فرقا ان ياتي من الله تحقيق ما قال الناس قالت ثم سري عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجلس فانه ليخذ رمنه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق
 عن جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد اترك الله براءتك قالت قلت
 بحمد الله ثم خرج الي الناس فخطبهم وتلا عليهم ما اترك الله عليه من القران
 في ذلك ثم امر مسطح بن اثانة وحسان بن ثابت وحمته شجر حشر وكانوا من افضح بالنا

حشة

مهدية وقد طيب الله فيها وطره هان كل سوء وباطل
فان كنت قد قلنا الذي قد رعمم فلا رعت سوطي الى ان اناحي
وكيف وودي ما حيت ونضري لا رسول الله زين الحافل
له رتب عال علي الناس كلهم بقاص عنه سورة المطاول
فان الذي قد قيل ليس بلا يطول لكنه قول امر في ما حل

قصة الحديث في اخر سنة نبي وذكر بيعة الرضوان

قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة رمضان
وشوالا وخرج في ذي القعدة معتمرا لا يريد حنينا قال ابن هشام واستعمل علي
المدينة بميلة بن عبد الله الليثي قال ابن اسحق واستنفر العرب ومن حوله من اهل
البادية من الاعراب لخرجوا معه وهو خشي من قريش الذي صنعوا ان يعرضوا له
كحرب او يصادوه عن البيت فانبطا عليه كثير من الاعراب وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحقه من العرب وساق معه
الهدى واحمر بالجمرة ليامن الناس من خربه وليعلم الناس انه انا اخرج زائرا لهذا البيت
ومعتمرا له قال محمد بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن مسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم انهما خداهما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد فينا لا وساق معه الهدى سبعين بدنة وكان
الناس يتحايرون رجل فكانت دل بدنة عن عشرة نفر وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني
يقول كنا اصحاب الحديبية اربع عشرة مائة فقال الزهري وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان بخسفان لقيه بشر بن سنن الكعبي فقال يا رسول الله هذه
قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معكم العود المطا قبل قد لبسوا جلود الموب
وقد نزلوا بذي طوى يجهلون الله لا تظلمها انبا وهذا الدين الوليد في خيلهم

قد قد نوهها الى كرايع العجم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وحي
قريش لقد اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلو ايتني وبن سنان العرب فانهم اصابوني
كان ذلك الذي اذوا وان اظهر في الله عليهم دخلوا في الاسلام وامنوا وان لم
يغفلوا فانوا بهم قوة ضابطن قريش فوالله لا اناك اجاهد علي الدين الذي
بعثني الله به حتى يظهره الله او يغيره هذه المسألة ثم قال من رجل يخرج نبا
على طريق غير طريقهم اليهم بها قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر
ان رجلا من اسلم قال انا رسول الله قال فسلك بهم طريقا وخرجا من شعاب
فانما هم جواسيد وقد شق ذلك علي المسلمين وافضوا الى ارض سبلة عند منقطع
الوادى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا نستغفر
الله ونسئب اليه فقالوا ذلك فقال والله انها للخطئة التي غفرت علي بني اسرائيل
فلم يقولوها قال ابن شهاب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اسلكوا اذا لم ينزل طريقكم في طريق يخرج علي تنبيه المرار منبأ الحديبية
من اسفل مكة قال فسلك الجيش ذلك الطريق فاما زات خيل قريش ففروا الجيس
فلما لقوا غير طريقهم ركضوا راجعين الى قريش وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا سلك في تنبيه المرار بكثافة فالتفت فقال للناس فلات فقال
ما خلات وما هو لها فخلق ولكن جسمها خيل القيل عن مكة لا تدعوني قريش
اليوم الى خطئة يسألون فيها صلة الرحمة اعطيتهم انا هاه

معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية

ثم قال للناس انزلوا فقتل رسول الله ما بالوا دي ما نزل عليه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم سريها من كنانته فاعطاه رجلا من اصحابه فتر في
قلبي من تلك القلب فخره في خوفه فحاش بالردوا يحي ضرب الناس عنه يعطين

فحدثني بعض أهل العلم عن رجال من أسلم أن الذي نزل في القلب بينهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن حنبل سابق بدين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد رجع بعض أهل العلم أن البراء بن عازب كان يقول أنا الذي نزل
بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم أي ذلك كان

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال الزهري في حديثه فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاه
بديل بن ورقاء في رجال من خراعة فكانوه وسألوه ما الذي جاء به فاجابهم انه لم
يأت بريد خراة وإنما جاء نائرا للبيوت ومعظمها من بني ثعلبة قال لهم كواخا قال
لبشر بن سنان فرجعوا إلى قريش فقالوا يا معشر قريش انكم تجعلوا علي محمد
أن محمد لم يأت لقتالنا إنما جاء نائرا لهذا البيت فاتهموه وجبهوه وقالوا وان كان
جاء ولا يريد قتالنا فوالله لا يظلمنا عليه باعنة ابناء ولا نأخذ عنه بذلك العرب
قال الزهري وكانت خراعة عتبه بن صخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلما ومتركاها لا يخفون عليه شيئا كان بكه قال ثم بعثوا اليه مكر
بن حنبل بن الأصغر اخا بني عامر بن لؤي فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا رجل عادى رفاي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم كواخا قال لبديل وأصحابه فرجعوا إلى
قريش فاجابهم بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا اليه
الجلس بن علفمة أو ابن زيان وكان يوصيه سينا الهاشمي وهو أحد بني
الحريث بن عبد مناة بن كنانة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا من قوم يئسوا لهون فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه فلما رآه الهدى
سئل عليه من عمر بن الوادي في قلابه فكل أو نان من طول الحبس عن محله رجع

إلى قدس ولم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظما الله لما راي فقال
لهم ذلك قال فقالوا له اجلس فإنا انت اعز أي لا علم لك فحدثني عبد الله بن
ابن بكر أن المجلس غصب عنه ذلك وقال يا معشر قريش والله ما علي هذا
حالنا ولا على هذا عاقبتنا كم أئصد عن بيت الله من جاء معظما له والذي
يقول المجلس يده لئلا ينزح ويمن ما جاء له أو لا نفرن بالهاشمي نفر رجل واحد
قال فقالوا له مة كف عنا يا مجلس حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به قال الزهري
في حديثه ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوة بن مسعود الثقفي
فقال يا معشر قريش اني قد رأيت ما يلقي منكم من بعثوه إلى الجحيم اذ جاءكم
من التخييف وسوا اللفظ وقد عرفتم انكم والدي ولدي وكان عزوة السبيعة
بنت عبد شمس وقد سمعت بالذي نأتم فمخبت علي من اطاعني من قومي حتى استسلم
بنفسه فالواصد فت ما انت عندنا منهم فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد اوجت أو بأش الناس ثم جئت بهم إلى
تضيقت لتقصها بهم انما قريش قد خرجت معها العود المطايل قد لبسوا
جلود المور يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة ابناء وائم الله لكانى هو لا قد
انكشفوا عنك عدا قال وا تو بكرة الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعيد فقال انما مضى بطن اللات اخن تكشف عنه قال من هذا يا محمد
قال هذا ابن ابني تحافة قال اما والله لو لا يد كانت لك عندي لكافاك
بها ولكن هذه بها قال ثم جعل يتناول الحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يكلمه قال والمخيرة بن شعبة واقف على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحديد قال فجعل يفرغ يده اذا تناول الحية رسول الله ويقول
الكف يدك عن وجه رسول الله قبل ان لا تصل النبل قال فيقول عزوة ويحك

اوشاب

مَا أَفْطَكَ وَأَغْلَظَكَ قَالَ فَبَيْنَمَا رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ
 عَزَوْهُ مِنْ هَذَا ابْنُ أَحْمَدَ قَالَ هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُخَيَّرُ مِنْ شُعْبَةَ قَالَ إِي عَزَوْهُ وَمَلَّ عَسَلَتْ
 سَوَاءُ نَكَالَ الْإِبِلِ مَسْرُوقًا ابْنُ هِشَامٍ إِنْ أَدْعَوْهُ بِقَوْلِهِ هَذَا إِنْ الْمُخَيَّرُ مِنْ شُعْبَةَ
 قَتَلَ إِسْلَامَهُ قَتَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَالِكٍ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ بَاهِجٍ الْحَيَّانِ مِنْ بَقِيَّةِ
 بَنِي مَالِكٍ رَهْطُ الْمُقْتُولِينَ وَالْأَخْلَافُ رَهْطُ الْمُخَيَّرِ فَوَدَّى عَزَوْهُ الْمُقْتُولِينَ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ دِيَّةً وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْأَمْرَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ مَا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ وَاجْتَبَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِرِيَاءٍ حَرْبًا فَمَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابَهُ لَا تَوْضَاءً إِلَّا ابْتَدَرُوا وَوَضَوْهُ
 وَلَا يَتَّبِقُ بَصَاقًا إِلَّا ابْتَدَرُوهُ وَلَا يَنْفِطُ مِنْ شَعْرَةٍ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذُوهُ فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ
 فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِي قَاتِلْتُمْ كَسْرِي فِي مَلِكِهِ وَقَتِمْصَ فِي مَلِكِهِ وَالْجَائِشِي
 فِي مَلِكِهِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ فِي قَوْمٍ مِثْلَ حَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا
 لَا يَسْلِمُونَهُ لِيَّ إِذَا فَرَّوْا رَأَيْتُكُمْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا
 خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخَزَاعِيَّ فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ بِكَلِمَةٍ وَجَلَّ عَلَى بَعْضِهِ لَيْقَالَ لَهُ الثَّغْلَبِيُّ
 لِيَبْلُغَ أَشْرَافَهُمْ عَنْهُ مَا جَاءَهُ لَهُ فَتَعَفَّرُوا بِهِ حَتَّى رَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنْ أَدَّوْا قَتَلَهُ فَبَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ يَثْرِبَ وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَهَمَّ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا يَجْعَلُونَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَجُلًا مِنْهُمْ أَوْ خَيْرَ رَجُلٍ وَأَسْرَعَهُمْ
 أَنْ يُطِيقُوا بَعْثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصِيبُوا مِنْ أَصْحَابِهِ أَهْلًا
 فَأَخَذُوا أَخَذُوا فِي هَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَفَا عَنْهُمْ وَحَلَّى سَبَابَهُمْ
 وَقَدْ كَانُوا رَوَاهُ فِي عُسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْحَارِهِ وَالنَّبِيلِ ثُمَّ

دَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِيَتَّبِعَهُ إِلَى مَكَّةَ فَيَبْلُغَ عَنْهُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مَا جَاءَهُ لَهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي وَلَيْسَ بِكَ مِنْ بَنِي عَبْدِ رَبِّكَ أَحَدٌ يَتَّبِعُنِي
 وَقَدْ عَرَفْتُ قُرَيْشَ عَدَاوِي إِيَّاهَا وَغِلَظِي عَلَيْهَا وَلَكِنْ أَذْكَ عَلَى رَجُلٍ أَعَزَّ حِمَامَتِي
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَبَعَثَهُ إِلَى ابْنِ سَفِينٍ وَأَبْرَارٍ قُرَيْشِي خَيْرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالْحَرْبِ وَإِنَّهُ جَاءَهُ
 زَائِدًا هَذَا الْبَيْتَ وَمَعْظَمُهَا خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيَهُ ابْنُ
 سَعْدِ بْنِ الْعَامِي حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فَحَمَلَهُ مِنْ يَدَيْهِ ثُمَّ أَجَارَهُ حَتَّى بَلَغَ رِسَالَةَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَامَ فَأَنْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى بِالسَّفِينِ وَعُظُمَاءَ قُرَيْشٍ فَبَلَّغَهُمْ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرْسَلَهُ بِهِ فَقَالُوا لِعُثْمَانَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ رِسَالَتِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَبِثَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطَفَّ بِهِ قَالَ
 مَا كُنْتُ لَا أَعْلَمُ حَتَّى يَطُوفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ قُرَيْشَ عِنْدَهَا
 فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسَاهِرِينَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ

بِئَعَةِ الرِّضْوَانِ

قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تَأْخُذَ الْقَوْمُ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَانَتْ بِئَعَةُ الرِّضْوَانِ كَحِثَا الْحِجْرَةِ وَكَانَ النَّاسُ
 يَقُولُونَ يَا بَعْثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُؤَقَّةِ وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْمُؤَقَّةِ وَلَكِنْ عَلَى أَنْ سَلَا
 نَفَرًا وَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَلَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ
 فَصَرَّهَا إِلَّا الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ أَخُو بَنِي سُلَيْمَةَ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَكَ فِي أَنْظَرِ
 إِلَيْهِ لِأَصْفَاءَ بَابِ نَافِثَةٍ قَدْ ضَاءَ إِلَيْهَا فَتَنَتْ بِهَا مِنَ النَّاسِ ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ بَاطِلٌ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَذَكَرَ وَلَيْتَ عَنْ

صنای کجا

اسمعت ابن ابي خالد عن الشعبي ان اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم تبعه
الرضوان ابو سنان الاسدي وحديثي من اتق به عن حديثه باسناد له عن ابي
ملكته عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان فصر به بايدي يديه
على اذنيه **ان الهدية** قال ابن اسحاق لا زهرى
ثم بعث قريش سهيل بن عمرو واخا بني عامر بن لؤي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له انت محمد انا صاخره ولا يكون في صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا فقالوا
لا نتخذ العبد انه دخلها علينا عنوه ابدا فانا ه سهيل بن عمرو فاما راره رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا
الرجل فامنا انهم سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فاطال الكلام
وتراجعهم حري بينهم الصلح فلما التام الامر ولم ينق الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب
فانحى بابكر فقال يا بابكر اليس رسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال
بلى قال اوليسوا بالمركنين قال بلى قال فعلام تعطى الدينه في ديننا قال فقال
ابوبكر يا عمر الزم غره فاني اشهد انه رسول الله قال عمر فانا اشهد انه رسول
الله ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله الشك برسول
الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمركنين قال بلى قال
فعلام تعطى الدينه في ديننا قال انا عند الله ورسوله لن اخالفا امره ولن يصيغني
قال وكان عمر يقول ما زلت اصوم وانصدق واصلي واعتق من الذي صنعت
يومئذ مخافه كلامي الذي تكلمت به حين رجوت ان يكون خيرا قال ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال فقال سهيل بن عمرو ولا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا اما صلح عليه

محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو شهدنا انك رسول الله لم اقاتلك
ولكن اكتب اسمك واسم ابنتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا اما
صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلكا علي وضع الحرب عن الناس عشرين
سنيين يا من فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض علي انه من ابي محمد من قريش غير
اذن ولينه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محارب لم يردوه عليه وان سينا عتبه
ملكوفه وانه لا اسلاك ولا اعلال وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعهد دخل فيه
ومن احب ان يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه فواشئت خزاعه ففعلوا احن في
عهد محارب وعهد وتواشئت بنو بكر ففعلوا احن في عهد قريش وعهدهم وانك ترجع
عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام فاجل خرجنا عنك فاعلمنا
باصحابك فاقمت بها ثلثا معك سلاح الزاكن السوف في القرب لا يظلمها غيرها

امر ابي جندل

فتبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاء
ابو جندل بن سهيل بن عمرو ويزيد في الحديث قد انقلت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم لا يشكون في
الفتح لرواها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا ما راوا من الصلح
والرجوع وما تحل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل الناس
من ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون فلما راى سهيل ابا جندل قام اليه فصر به
وجهمه ولهد تبليبه ثم قال يا محمد فالحب القضيه سني وبنك قبل ان ياتيك
هذا قال صدقت فجعل يتره تبليبه وجره لردّه الى قريش وجعل ابو جندل
يصرح باعلى صوته يا معشر المسلمين ارددوا الى المركنين يثوثني في ديني فزاد
الناس ذلك الى ما هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر

وَاحْتَسِبَ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلُكَ وَلِيًّا مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضَعِّينَ فَزَجَّاهُ وَخَرَّجَاهُ إِنْ أُنْقِذَ عَقْدَانَا
 بَشِيرًا وَنَزَلَ الْقَوْمُ مُصْطَحًا وَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْطَوْا نَاعِدًا لِلَّهِ وَإِنَّا لَنَعْدُرُ لَهُمْ
 قَالَ فَوُتِبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ بَشِيرًا إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ اصْبِرْ يَا بَاحِدَلُ
 فَإِنَّا هُمُ الْمُرْكُؤُونَ وَإِنَّا دَامَ أَحَدُهُمْ دَمُ كَلْبٍ قَالَ وَبَدِيَ فِي قَائِمِ السِّنْفِ مِنْهُ قَالَ
 يَقُولُ عَمْرُ رَحُوتُ إِنْ بَاحِدَلُ السِّنْفِ فَيَضْرِبُ بِهِ إِيَّاهُ قَالَ فَضَلَّ لِلرَّجُلِ بَابُهُ وَتَقَدَّرَ
 الْقَضِيَّةُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكِتَابِ أَشْهَدَ عَلَى الصَّالِحِ رِجَالًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرِجَالًا مِنَ
 الْمُرُكَّضِينَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَسْعَدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَجُحُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَمُكَرَّمُ بْنُ جُفَيْرٍ وَهُوَ مُشْرِكٌ
 وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ هُوَ كَاتِبًا لِكُتُبِهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مُضْطَرِبًا فِي كُلِّ وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْحَرَمِ **أَمْرُ النَّبِيِّ وَالْحَقِيقِ**
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَامَ إِلَى هَذِيهِ فَنَحَرَهُ ثُمَّ جَلَسَ فَخَاطَبَ رَأْسَهُ وَكَانَ الَّذِي خَلَقَهُ قَبْلَهَا
 بَلَّغْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ خَرَّاشُ بْنُ أَمِيَّةَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ فَلَمَّا نَادَى النَّاسَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَّ وَطُوقُوا ثَوَابَ يَحْيَى وَخَلِيعُونَ قَالَ ابْنَ
 اسْتَحَقَّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي خَيْثَمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ خَلَقَ رِجَالًا
 يُؤْمَرُ الْحَدِيثَ وَفَضْرَاخُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِعُ اللَّهُ
 الْمُخْلَقِينَ قَالُوا وَالْمَقْصُورِينَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَرْجِعُ اللَّهُ الْمُخْلَقِينَ قَالُوا وَالْمَقْصُورِينَ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَرْجِعُ اللَّهُ الْمُخْلَقِينَ قَالُوا وَالْمَقْصُورِينَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَرْجِعُ اللَّهُ الْمُخْلَقِينَ
 قَالُوا قَالُوا يَرْجِعُ اللَّهُ قَامَ ظَاهِرَتُ النَّجْمِ لِلْمُخْلَقِينَ دُونَ الْمَقْصُورِينَ قَالَ لَمْ يَشْكُوا
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي خَيْثَمٍ حَدَّثَنِي جَاهِدُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى عَامَ الْحَدِيثِ فِي هَذَا نَاهُ حَبْلًا إِلَى خَلْفِهِ فِي رَأْسِهِ بَرَّةً مِنْ قَضِيَّةٍ
 لِيُخَيِّطَ بِذَلِكَ الْمُرُكَّضِينَ قَالَ الزَّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ ذَلِكَ قَالُوا لِحَقِّي إِذَا كَانَ نَزْمُكَ وَالْمَدِينَةُ نَزَلَتْ سُورَةُ
 الْفَتْحِ إِنْ أُنْقِذْنَا لَكَ فَتَحًا مَسِينًا لِنَعْمَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ مِنْهُمْ
 نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَهَدَيْتَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ كَانَتِ الْقِصَّةُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ حَتَّى انْتَهَى
 إِلَى ذَلِكَ النِّجَاحِ فَقَالَ إِنْ لَدُنَّ بَنِي بَعُونَكَ إِنَّمَا يَبْعُونَ اللَّهَ ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ
 مِنَ الْأَعْرَابِ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخْلَفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ثُمَّ الْقِصَّةُ عَنْ خَيْرِهِمْ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ جِهَادِ الْقَوْمِ أُولَى النَّاسِ السُّدُنِيَّةِ وَحَدَّثَنِي مِنْهَا أَنَّهُمْ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ
 أُولُوا النَّاسِ السُّدُنِيَّةَ حَقِيقَةً مَعَ الْكَذَّابِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ
 إِذْ يَبْعُونَكَ كَتَبَ الشَّجَرُ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْوَرُيَا بِالْحَقِّ لَنْدَطَنَّ
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا فَرِيًّا صَالِحًا الْحَبِيبِ
 قَالَ الزَّهْرِيُّ فَصَافِي فِي الْإِسْلَامِ فَتَحَ قَبْلَهُ كَانَ عَظِيمًا مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ الْقِتَالُ
 حَتَّى التَّفَيُّلِ لِلنَّاسِ فَمَا كَانَتْ الْهَذَنَةُ وَوَضَعَتِ الْحَرْبُ وَأَمَّا لِلنَّاسِ كَأَمْ رَغَضَهُمْ
 بَعْضًا وَالتَّقَوُّاقُ وَصُولُ الْحَدِيثِ وَالْمَنَازَعَةُ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ
 يَعْتَلِ شَيْئًا إِلَّا دَخَلَ فِيهِ فَلَقَدْ دَخَلَ فِي تَبَنِيكَ السُّنَنِ مِثْلَ مَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ
 مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى قَوْلِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْحَدِيثِ فِي الْفَيْ وَأَنْ يَجْعَلَ مَا فِي قَوْلِ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ عَامَهُ فَتَحَ مَكَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ سِتِينَ فِي عَشْرِ الْفَيْ

أَمْرُ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْتَضَعِّينَ بَعْدَ الصَّلَاةِ

قَالَ ابْنُ اسْتَحَقَّ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ إِيَّاهُ أَبُو
 بَصِيرٍ بْنُ أَسِيدٍ بْنُ جَارِثَةَ وَكَانَ مِنْ خَيْسَرٍ مَكَّةَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ فِيهِ الزَّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الْحَرِّ بْنِ زُهْرَةَ وَالْأَشْجَرِ بْنِ
 شَرْبِيلٍ التَّقْفِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْنَا رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍ

ومعه نول فقد ما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الزهر والاحسن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بابصير ان اقد اعطينا هؤلاء القوم ما قد
علمت ولا يصلح لنا في ديننا العذر وان الله جاعل لك ولز معك من المستضعفين
فرجا ومخرجا فانطلقوا الي قومك قال رسول الله ان تردني الي المشركين يتيوني في
ديني قال يا بابصير انطلق فان الله سيجعل لك ولز معك من المستضعفين
فرجا ومخرجا فانطلقوا معها حتى اذا كان بذي الحليفة جلس الى جدار وجلس معه
صاحباة فقال ابو بصير اصابكم سينفك هذا انا احسن عامر فقال نعم انظر اليه
قال نعم ان شئت فاستله ابو بصير ثم علاه به حتى قتله وخرج المولى سرا حتى
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم طال العا قال ان هذا الرجل قد راى فرعا فلما انتهى الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبتي فوالله ما
يرج حتى طلع ابو بصير منوشكا السيف حتى وقف علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله وقت دمتك واذي الله عنك اسامني بيا القوم
وقد استعنت بديني ان اقر فيه او يعث بي قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويل امه محشر خرب لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى نزل العيص
من ناحية ذي النور علي ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا ياحذون عليها الي الشام
وبلغ المسلمين الذين كانوا احنسوا بكم فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياي بصير ويل امه محشر خرب لو كان معه رجال قال فخرجوا الي ابي بصير بالعيص
فاجتمع اليه قريش من سبعين رجلا منهم وكانوا قد صنفوا علي قريش ليطفروا
بأهل منهم الا قتلوه ولا عبرتهم غير الا اقتطعوا حتى كتب قريش الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسالة بارحامها الا اوافهم ولا حاجة لهم بهم فوافهم رسول

200 الله صلى الله عليه وسلم فقد ما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الزهر والاحسن

امر المهاجرات بعد الهدنة

قال ابن اسحق وهامرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط في تلك المدة فخرج اخوها عماره والوليد ابنا عقبة حتى
قد ما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ان يردا عليهما بالعهد الذي
بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل الي الله ذلك فحدثني الزهري عن عروة بن
الزبير قال دخلت عليه وهو يكتب كتابا الي ابن ابي هنتبة صاحبة الوليد بن
عبد المليك وكتب اليه يساله عن قول الله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن الي قوله والله اعلم حكم قال فكتب اليه عروة بن الزبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان قد صاح قريشا يوما الحديبية علي ان يرد عليهم
مخراة بغير اذن وليه ففاجرا النساء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والي
الا سلام الي الله ان يردن الي المشركين اذا هن امتحن بحجة الاسلام فعرفوا
اهن اما حين رعبه في الاسلام وامر برصد قاتلهم ان احبس عنهم ان هم ردوا
عليه المسلمين صدق من جيسوا عنهم من قاتلهم فحكم الله حكم نبيكم فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال وسال الذي امر الله
به ان يسال من صدق النساء من جيسوا منهم وان يردوا عليهم مثل الذي يردون عليهم
ان هم فعلوا ولولا الذي حكم الله عليهم به من هذا الحكم لرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد الذي كان
بينه وبين قريش يوم الحديبية لامسك النساء ولم يردن صدقا وكذلك كان
يصنع من جاءه من المسلمين قبل العهده قال ابن اسحق وسالت الزهري عن هذه
الاية ومول الله فيها وان فانكم شي من ازل واجكم الي الكفار فعاقتهم فانوا الذين

ذهبوا زواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به تومنون فقال يقول ان فات
احدا منكم اهله الى الكفار ولم تاتكم امراه تاكلون بها مثل الذي ياكلون منكم
نعوضونهم من في ان اصبته فلما برئت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات الى قولهم ولا تتسبحوا بعصم الكوافر كان من طلق امراته
عمر بن الخطاب طلق امراته قريبه بنت ابي امنيه فزوجها بعدة معوية بن ابي سفيان
ومما علي تركها بمكة وام كلثوم بنت حذول ايام عبيد الله بن عمر الحنا عنه فزوجها
ابو جهم بن جندب بن عامر رجل من قومه وهما علي تركها قال ابن هشام حدثنا ابو
هشبة او بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لما قدم المدينة
الم تقول برؤسول الله انك تدخل مكة امنا قال بلى اقولت لكم من عاني هذا
قالوا الا قال فهو كما قال في خبره

عن زواخير في المحرم سنة سبع

قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة خيبر رجع من
الحديبية ذالحجة وبعض المحرم وول ذلك الحجة التي تكون ثم خرج في بقية من
المحرم الى خيبر قال ابن هشام واستعمل علي المدينة بميلة بن عبد الله الليثي
ودفع الزايرة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت بيتاء هـ

امر عامر بن الاكوع

قال ابن اسحق فحدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث الليثي عن ابي الهيثم بن نصير بن دها اسلمني
ان اياه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في منبره الى خيبر
لعمري ان الاكوع وهو عمر سلمة بن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنانا برئت
يا ابن الاكوع فحدثنا من هنا انك قال فترك يرحل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تضدنا ولا صلينا انا اذا فومر بعوا علينا

وان ارادوا فتنه ابينا فابرلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا فتننا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرك الله فقال عمر بن الخطاب وجبت
والله يا رسول الله لو امتحننا به فقتل يوم خيبر شهيدا هـ وكان قتله فيها بلخيان
سنيته رجع عليه وهو يقابل فكلمته كلما شديدا فمات منه وكان المسلمون
قد شكوا فيه وقالوا انما قتله سلاحة حتى سأل ابن اخته سلمة بن عمرو بن الاكوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخبره بقوله الناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لشهيد وصلى عليه وصلى عليه المسلمون هـ

دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر

وهذا شيء من لا اهتم عن عطاء بن ابي مرزبان الاسلمي عن ابيه عن ابي معتب بن عثمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال لا ضحابة وانا فيهم فقوا
ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارض وما اقللن ورب البحار
وما ادرين فانك الدختر هذه القرية وخير اهلي وخير ما فيها ونحو ذلك من
شهرها وشراها واستر ما فيها اودموا ليم الله وكان يقول لكل قرية دخلها

قول اهل خيبر لما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا شيء من لا اهتم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قوما لم يغير عليهم حتى يصبح فان سمع اذا انا امسك وان لم يسمع اذا انا
اعار فتر لنا خيبر لتلافيات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا أصبح لم يسمع
اذا انا فركب وركبنا معه فركب خلف ابي طلحة وان قد في لشركم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا غمنا خيبر غادين قد خرجوا بمساحبتهم
ومكانهم فامارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحبش قالوا الحمد والحسين
معه فادبروا هربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكبر خربت

رباج عن

خبرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال ابن ابي عمير شاهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على خيبر
 فبني له فيها مسجد ثم علي الصنعا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي بحبيشه
 حتى يترك بوادينها لاله الرجيع فترك بينهم وبين عطفان لحيول بينهم وبين ان يعلوا
 اهل خيبر وكانوا لهم مظاهير من علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي قبله خي
 عطفان لنا سمعته بنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا لهم خمر جوا
 ليظاهروا يهود عليه حتى اذا ساروا من قبله سبوا خلقهم في اموالهم واهليهم
 حسا طخوا ان القوم قد خالفوا اليهم فخرجوا على عقابهم فاقاموا في اهلهم
 واموالهم وخلقوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي خيبر
اقتراح رسول الله صلى الله عليه وسلم للحقوق
 قال وتذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال باخذها مالا ولا يتجرها
 حصنا حصنا وكان اول حصونهم افتح حصن ناعم وعنده قتل مجوذ بن مسيلة الغيث
 عليه رحي منه فقتلته ثم القوص حصن الى الحقوق واصاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منهم سبايا من صفين شبيحي بن اخطب وكانت عند كنانة بن
 الربيع بن ابي الحقيق وبنو عجم لها فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفين
 لنفسه وكان دحيه بن خليفة الكلبي قد سار رسول الله صلى الله عليه وسلم صفين
 فلما اصطفاه لنفسه اعطاها ابني عجم او فشت السبايا من خيبر في المشاجين
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن سب
 قال واكل المشركون لحوم الحمر من حمرها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنهى الناس عن سبها ام فحدثني عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي عن

عبد الله بن ابي سليل عن ابيه قال انا ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 اكل لحوم الحمر الا فتيه والقدور تغور بها وكفاه ناهي علي وجوهها فحدثني
 عبد الله بن ابي خبيج عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي بهم يومئذ
 عن اربع عن اتيان الحبالي من السبايا وعن اكل الحيات والاهلي وعن اكل ذي
 ناب من السباع وعن بيع المعام حتى تقسم وحدثني سلام بن بكر عن عمر بن
 بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري ولم يشهد جابر خيبر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين نهى الناس عن اكل لحوم الحمر اذن لهم في لحوم الخيل وحدثني يزيد
 بن زمام عن ابي حبيب عن ابي مزرع عن مولى حبيب عن خشير الصنعاني قال عن ونا مع
 رويح بن ثابت الانصاري المعرب فاقته فربه من فري المعرب فقال لها خبره فقام
 فبنا خطيبا فقال يا ايها الناس اني لا اقول فيكم الا ما سمعته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبنا خطيبا فقال لا يحل امر يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعه ماله رزق غيره
 يعني اتيان الحبالي من السبايا ولا يحل امر يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعه ماله
 من السبي حتى يشتري بها ولا يحل امر يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعه ماله حتى يقسم
 ولا يحل امر يؤمن بالله واليوم الآخر ان يركب دابة من في المشاجين حتى اذا اعجزها
 ردها فيه ولا يحل امر يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلبس ثوبا من في المشاجين حتى
 اذا اخلقه رده قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط انه
 هات عن عباد بن الصامت قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 خيبر عن ان يبيع او يتباع بالذهب بالذهبا العيز وتبر الفضة بالورق والعين
 وقال ابتاعوا نبر الذهب بالورق والعين وتبر الفضة بالذهب العيز
شأن بني سهم الاساميين

وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدثه بعض أسلم أن بني أسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله والله لقد جهدنا وما بآيدينا من شيء فلم يجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعطيهم إياه فقال اللهم انك قد عرفتنا حالهم وإن ليست بهم قوة وإن ليس بأي شيء أعطيهم إياه فافتح عليهم أعظم حصونهم عندنا وأكثرها طعاما وودكا فعدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعبة من معادير وما يجنبهم حصن كان أكثر طعاما وودكا منه

شأن مزحج ومقتله

قال ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وجاز من أموال ما حاز انتهوا إلى حصينهم الوطيج والسلام وكان آخر حصونهم اقتباحا فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشرة ليلة قال ابن هشام وكان شجار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنجر يامتصون أمته أمث قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن سهرل أخو بني حارثة عن جابر بن عبد الله قال خرج مزحج اليهودي من حصينهم فجمع سلاحة وهو يزجر ويقول قد علمت خبيراني مزحج شأني السلاح بطل فخرج أطعنا جيانا وحينا أضرنا إذا اللبث اقتلت فخرج أن حماي للحج لا يقرب يحجم عن مولتي المحزب وهو يقول من يبارز قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال محمد بن مسلمة أنا له رسول الله أنا والله الموتور التائب قتل أخي بالأسواق فقم إليه اللهم أعنه عليه قال فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عميرة من شجر العشر فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه صا دوته منها حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجال القام ما فيها من ثم حمل مزحج علي محمد بن مسلمة وضربه فانتقاها بالدرقة فوقع سفيه فيها فعضت به

فامسكتته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله قال ابن اسحق ثم خرج بعد مزحج أخوه ياسر وهو يقول من يبارز فدعم هشام بن عروة أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر فقال له أمه صفته شب عندا المطلب فقبل ابن رسول الله قال بل انك تقتله إن شاء الله فخرج الزبير فالتقى فقتله الزبير فحدثني هشام بن عروة أن الزبير كان إذا قتل له والله إن كان سيفك يؤميد لصاريا عضبا قال والله ما كان صاريا ولكني أكرهته

شأن علي رضي الله عنه يوم خيبر

قال ابن اسحق وحدثني بريدة بن أبي سنين عن قتادة الأسدي عن ابنه سفيان عن سلمة بن عمرو بن الألويع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برأيه إلى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم فرجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطينا لزيادة هذا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ليس يفرار قال ابن اسحق يقول سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسامه عليا وهو أرملة فتقبل في عينيه ثم قال خذ هذه الزاوية فامض بها حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج والله بها نزل هزولة وأنا خلفه نبع أثره حتى ركز رأسيه في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من راس الحصن فقال من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال يقول اليهودي علوكم وما أنزل علي موسى أو جاك قال فما رجع حتى فتح الله علي يديه قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جئنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح

صلى الله عليه

ثَمَّ سَمِعَ مِنْ يَدِهِ قَتْلًا وَلَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ فَمَنْ سَمِعَ مِنْ يَدِهِ قَتْلًا
بَزَلَتْ فِي يَدِهِ وَهُوَ نَبِيٌّ تِلْكَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ الْقَاءَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَّغَ فَلَقَدْ
رَأَيْتُنِي فِي نَفْسٍ سَبْعَةً مَعِيَ أَنَا نَامُ مِنْهُمْ كَجَهْدٍ عَلَيَّ أَنْ يَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ فَمَا نَقَلِبُهُ

أَمْرُ أَبِي الْبَيْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سُلَيْمَةَ
عَنْ أَبِي الْبَيْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَبِيرَ ذَاتِ عَشِيرَتِهِ إِذَا قَبِلْتُ عَنْهُمْ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودٍ يُرِيدُ حَصَنَهُمْ وَخُنَّ حَامِيَهُمْ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ قَالَ أَبُو الْبَيْرِ
فَقُلْتُ أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ فَمَخَرَجْتُ اسْتَدْمِلُ الظُّلُمِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا قَالَ اللَّهُمَّ امْتَحِنَاهُ قَالَ فَادْرَكَتُ الْغَنَمَ
وَقَدْ دَخَلْتُ أَوَّلَهَا الْحِصْنَ فَأَخَذْتُ شَايِرَ مِنْ أَخْرَاهَا فَاحْتَصَنْتُهَا حَتَّى بَدَيْتُ ثُمَّ
أَقْبَلْتُ بِهَا اسْتَدْمَكَا نَهَ الْبَيْرُ مَعِيَ حَتَّى لَقِيتُهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَذَكَّوهُمَا فَكَوَّهَ مَا كَانَ أَبُو الْبَيْرِ مِنْ أَخْرَاصِ كَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكًا وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ يَبْكِي ثُمَّ قَالَ أَسْتَعُوذُ بِاللَّهِ حَتَّى
كُنْتُ مِنْ آخِرِهِمْ

أَمْرُ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَلَنَا افْتَحَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُتُورَ حِصْنِ ابْنِ
الْحَقِيقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَفِيَّةَ ابْنَةِ حُنَيْنِ بْنِ أَحْطَبٍ وَبِأَخِي
مَعَهَا فَمِنْ جَمْعٍ مَالًا وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا عَلَيَّ قَتْلِي مِنْ قَتْلِي يَهُودَ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْيَوْمَ مَعَ
صَفِيَّةَ صَاحَتِ وَصَلَتْ وَجْهَهَا وَحَثَرَتِ الثَّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَزِلُوا عَنِّي هَذِهِ الشَّيْطَانَةُ وَأَمْرُ بِصَفِيَّةَ فَخِزَتْ
خَلْفَهُ وَالَّتِي عَلَيْهَا رِدَاءُ فَعَزَّهَا الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا

انْطَفَأَهَا لِنَفْسِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِيَا بَلْغَنِي حَتَّى رَأَيْتَكَ
الْيَهُودِيَّةَ مَا رَأَيْتُ أَيْتَرَعَشْتِ مِنْكَ الدَّخْلَةَ يَا بِلَالُ الْحِصْنِ ثُمَّ بَاغَرْتُ عَلَيَّ قَتْلِي بِمَا لَهَا
وَكَانَتْ صَفِيَّةَ قَدْ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ وَمَعِيَ غُرُوسٌ بِكَفَانَةٍ بِنِ الْبُرَيْجِ بِنِ الْحَقِيقِ
أَنْ قُتِلَ وَقَعَ فِي جِجْرَهَا فَعَرَصَتْ رُؤُوسَهَا عَلَيَّ رُؤُوسَهَا فَقَالَ مَا هَذَا إِلَّا أَنْتِ تَمْتَلِكِينَ
مَلِكُ الْحِجَارِ حَيْدًا فَالْطَّرُوقُ وَجْهَهَا لَطَمَةً فَضَرَعَتْ عَنْهَا فَمِنَّا فَنِي جَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهًا ائْتَمَرْنَا فَنَسَلْنَا لَهَا مَا هُوَ فَاحْبَرْتُهُ هَذَا الْخَبْرَ

عَقُوبَةُ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ

قَالَ وَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَانَةِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ عِنْدَهُ كَثْرُ
بَنِي النَّصِيرِ فَنَسَلْنَا عَنْهُ فَمَجَّدْنَا أَنْ يَكُونَ يَعْلَمُ كِنَانَةَ فَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِي رَأَيْتُ كِنَانَةَ
يُطْفِئُ هَذِهِ الْحَرْبَةَ كُلَّ عِدَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكِنَانَةَ إِيَّاكَ
إِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَكَ إِيَّاكَ فَاقْتُلْكَ قَالَ نَعَمْ فَامْرُؤُوسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْحَرْبَةِ فَخَفِرَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا بَعْضُ كَثَرِهِمْ ثُمَّ سَأَلَهُ مَا بَنِي فَنِي أَنْ يُوَدِّيَهُ فَمَرَدَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ فَقَالَ عِدْنِي حَتَّى تَتَأَصَّلَ
مَا عِنْدَهُ فَكَانَ الزُّبَيْرُ يَقْدَحُ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ حَتَّى اشْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ فَضَرَبَ عَنْقَهُ بِأَخْبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ

مُضَاكَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ خَيْبَرِ

وَحَامِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ خَيْبَرِ فِي حَصِينِهِمُ الْوُطَيْحِ وَالسَّلَامِ
حَتَّى اتَّقُوا بِالْهَلَاكَِةِ فَنَسَلُوا أَنْ يَجِيرَهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ فَعَلَّ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَانَ الْأَمْوَالُ كُلُّهَا السَّرُّ وَالنَّطَاءُ وَالْكَتِبَةُ
وَجَمِيعُ حَقُوقِهِمْ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دِينِكِ الْحَصِينِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ فَنَدَكْ قَدْ مَنَعُوا مَا

صَنَعُوا عَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَنَةِ أَنْ يُنْبِئَهُمْ وَأَنْ كَفَّرَ
 دِمَاءَهُمْ وَنَجَّاهُ إِلَى الْأَمْوَالِ فَعَلَّ وَكَانَ مِنْ مَشْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ فَخِصَّةُ بْنُ مَسْعُودٍ أَخُو بَنِي جَارِثَةَ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ خَيْبَرَ
 عَلَى ذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجَاهِلَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
 عَلَى الْبُيُوتِ وَقَالَ لَوْ أَخَذْتُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعَمَّ لَهَا فَصَاحَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبُيُوتِ عَلَى مَا أَذْهَبْنَا أَنْ تُخْرِجَكُمْ مِنْهَا فَصَاحَبَهُ
 أَهْلُ نَدَاكَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَكَانَتْ خَيْبَرُ فَيَا بَنِي السَّامِزِ وَكَانَتْ فَكُلُّهَا لَصَدَّ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَتَمَّ لِيَجْلِبُوا عَلَيْهِمْ بِأَجْلٍ وَلَا رِكَابٍ

أَمْرُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ

فَلَمَّا أَطْمَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَدَتْ لَهُ رَيْبُ شَبِّ الْحَرْثِ
 أَمْرَهُ سَلَامُ بْنُ سَكْرٍ شَاةَ مَصْلِيَّةٍ وَقَدْ سَأَلَتْ أَيُّ عَضُومٍ مِنَ الشَّاةِ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا الدِّزَاعُ فَكَثُرَتْ فِيهَا مِنَ السُّنَمِ ثُمَّ سَمَتْ
 سَائِرَ الشَّاةِ ثُمَّ جَاءَتْ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَنَاوَلَ الدِّزَاعُ فَلَاكَ مِنْهَا مَضْغَةٌ فَلَمْ يَسْتَعْمِلْهَا وَمَعَهُ بَشِيرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ
 قَدْ أَخَذَهَا بِهَا فَخَذَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْدَابَتْ فَسَاعَهَا وَأَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَطْنَاهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْعَظْمُ لِيُخْرِجَنِي
 أَنَّهُ مَسْمُومَةٌ ثُمَّ دَعَا بِهَا فَأَعْرَفَتْ فَقَالَ مَا صَاحِبُكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ بَلَغَتْ مِنْ
 قُوِي مَا لَمْ يُخَفِّعْ عَلَيْكَ وَقُلْتُ إِنْ كَانَ مَلَكًا اسْتَرْجَمْتُهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا
 فَخُيِّرْتُ فَإِنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ بَشِيرُ الْبَرَاءِ
 مِنْ أَكْلِهِ الَّتِي أَكَلَ فَخَدَّ ثَنِي مِنْهُ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَتْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ وَدَخَلَتْ

أُمُّ سُبَيْرَةَ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ تَقُودُهُ قَالَتْ يَا أَمَّ سُبْرَانَ هَذَا الْأَوَانُ وَهَذِهِ انْقِطَاعُ
 أَهْرِي مِنْ أَكْلِهِ الَّتِي أَكَلْتُ مَعَ أَخِيكَ خَيْبَرَ قَالَتْ فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَمْ يَزَالُوا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ شَهِيدًا مَعَ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبُيُوتِ
 قَالَتْ بَنِي الْحَقِيقَةِ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ أَنْصَرَفَ إِلَى وَادِي
 الْقُرَيْيِ فَخَاصَرَهُ لَيْلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ **أَمْرُ الْعَبْدِ الْعَالِ**
 قَالَتْ ابْنُ اسْتَحْقَ فَخَدَّ ثَنِي يُوْرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَتْ لَنَا أَنْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَيْبَرَ إِلَى وَادِي الْقُرَيْيِ
 نَزَلْنَا بِهَا أَمْتِلًا مَعَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلَامٌ
 لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَهُ بْنُ زَيْدٍ الْحَدَّادِيُّ قَالَتْ قَوْلُهُ إِنَّهُ لِيَصْنَعُ رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأَسَّسَتْهُمْ عَزَبَتْ فَاصَابَهُ فَقَتَلَهُ فَقُلْنَا هَتَّاءَ الْحَبَّةِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ شَمَلَتْهُ
 إِلَّا لَتُحَرِّقَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ كَانَ غَلَامًا مِنْ فِي السَّامِزِ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَتْ فَتَمَّعَهَا
 رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اصْنُبْ
 شِرَاكَيْنِ لِيَعْلَمَنِي قَالَتْ فَقَالَ نَقِدْ لَكَ مِثْلَهُمَا مِنْ الشَّاةِ

سِتْرَانِ مِنَ الْمَغْفَلِ

قَالَتْ وَخَدَّ ثَنِي مِنْ لَأَتَمَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُفْلٍ الْمَرْيَةِ قَالَتْ اصْنُبْ مِنْ فِي خَيْبَرَ حَرَابَ
 شَحْمٍ قَالَتْ فَاصْنُبْهُ عَلَى عُنُقِي إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي قَالَتْ فَلَقِينِي صَاحِبَ الْمَغْمِ الَّذِي
 خُجِّلَ عَلَيْهِمْ فَأَخَذَ بِأَحْيَتِهِ فَقَالَ هَلُمَّ هَذَا حَتَّى نَقْشِعَهُ مِنْ السَّامِزِ قَالَتْ
 لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ قَالَتْ فَجَعَلَ يُجَادِيَنِي الْجِرَابُ قَالَتْ فَإِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُجِّلَ بَصْنَعُ ذَلِكَ قَالَتْ فَبَسْتُمْ صَاحِبَكُمْ قَالَتْ لِصَاحِبِ الْمَغَامِ لَا
 أَبَا لِيُخْلِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَتْ فَارْسَلَهُ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي فَأَكَلَتْ كَاهَ

بنا النبي صلى الله عليه وسلم بصفته

قال ابن اسحق ولما أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته خبيراً أو
بعض الطريق وكان الذي حملها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطتها
واصطكت من أمها أم سلمة بنت أبي بكر فبات بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قبة له وبات أبو أيوب خذلاً بين يدي الخمار متوشحاً
سيفه بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظف بالقبة حتى أصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحملاً رأي مكانه قال مالك يا أبا أيوب قال رسول
الله خفت عليك من هذه المرأة وكانت امرأة قد قتلت أباهاً وزوجها وقومها
وكانت طريفة عنده بكفر فحقت بها عليك فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال اللهم احفظ أبا أيوب كما باتت تحفظني

شأنهم لما ناموا عن صلاة الصبح

وحدثني الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خيبر وكان ببعض الطريق قال من أخيراً للناس رجل يحفظ علينا الخبر
لعلمنا شامراً لا يتركنا رسول الله يحفظه عليك فترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وترك الناس فناموا وقام يداً يصلي فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم استند
إلى بجير واستقبل الحجر برمقه فغلبته عينه فنام فلم يوقظهم الأمر الشئ
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما كتبه هب فقال ما صنعت بنا يا
يلاك فقال رسول الله إحد بغني الذي إحد بنفسك قال صدقت ثم أقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم أناخ فوضأ وتوضأ الناس ثم أمر
بالأفا قام الصلاة فصلى بالناس فلما سلم أقبل على الناس فقال إذا أنتمتم الصلاة
فصلوها إذا ذكرتموها فإن الله يقول أقم الصلاة لذكري قال ابن اسحق وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني قد أعطى ابن لقيم الجسي حتى انتحى خيبر
مأها من دجاجة أو داجن وكان في خيبر في صفره وشهد خيبر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشاراً من بني النضير فوضع لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الفتي ولم يضرب أحد منهم **شأن المرأة العفارية**
قال ابن اسحق حدثني سليمان بن يحيى عن أبيه عن أبي الصلت عن امرأة من بني عفار
قد سماها قالت إني كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نوبة من بني عفار فقلنا
رسول الله قد أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا وهو يسير إلى خيبر فندأوي
الحرجي ونغني المسلمين بما استطعنا فقال علي بك الله قالت فخرجنا معه
وكنتم جارية مدهته فاردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حفيضة
رحله قالت والله لترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأنأخ وتركت
عن حبيته رحله وأدأها دمي وكانت أول حبيته حصة قالت فقتلت
إلى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى
الدم قال ما لك لعالمك بنفسك قالت قلت نعم قال فاصلي من نفسك ثم
خدي أنا من مائة فأطرحي فيه مكائماً اغسلي ما أصاب الحبيته من الدم ثم عودي
لمركبك قالت فاحمات رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رضى لنا من الفتي
وأحد هذه القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها وعلمها بيده في عنقي فوالله لا
تفارقني أبداً قالت فكانت في عنقها حتى ماتت ثم أوصت أن تدفن معها قالت
وكانت أنظر من حبيته الأحلى في طهورها ما كانا وأوصت أن يجعل في عنقها حين ماتت

تسميته من ستمين هذا كخير

من خلفاني أمية ربيعة بن أتم وثقف بن عمرو ورفاعة بن مروح ومن بني أسد
بن عبد الغري عبد الله بن الحبيب ومن الأنصار ثم من بني سلمة بشر بن البراء بن معرور

مات من الشاة المستومة وفصيل بن النعمان رجلان ومن بني زريق مشعور بن سعد
بن قيس ومن اوس بن محود بن مسله حليف لهم من بني حارثة ومن بني عكر بن عوف ابو
صباح بن ثابت والحريث بن حاطب وعزوة بن مرة واوس بن القايه واسيف بن حبيب
وثابت بن الحارث بن طاحه ومن بني عمار بن عوف بن عكر بن عوف ومن اسلم عامر بن
اللويع والاسود الناعي وكان اسمه اسلم قال ابن شهاب الاسود الناعي
هو من اهل خيبر ومن استشهد بخيبر فيما ذكر ابن شهاب الزهري من بني زهرة
مشعور بن ربيعة حليف لهم من القارة ومن الانصار من بني عكر بن عوف اوس بن قتادة

اسر الاسود الناعي

قال ابن اسحق وكان من حديث الاسود الناعي فيما بلغني انه اتي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو حاضر لبعض حضور خيبر ومعه غنم له كان فيها اجيرا
لرجل من يهود فقال رسول الله اعرض علي الاسلام وعرضه عليه فاسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا ان يدعو الي الاسلام وعرضه عليه
فلما اسلم قال رسول الله اي كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم وهي امانة عندي
فكيف اصنع بها قال لا امر بفي وجوهها فانها ترجع الي ربها او كما قال قال
فنام الاسود فاحل حقه من الحصباء فخرج بها في وجوهها وقال ارجع الي صاحبك
فوالله لا اصحبك وخرت فجمعة كان سائيا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم
الي ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة
قط فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه ونحى بشفلة كانت
عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه ثم اعرض
عنه فقال لو ابرئ رسول الله لم اعرض عنه قال ان معه الان لزوجتي من الخوارج
واخبرني عبد الله بن ابي حنيفة انه ذكر له ان الشهدا اذا ما اصابته تلك له رغبة

من الخوارج العيينة تنفضان الزاب عنه ونقول ان نرب الله وجهه من ربك وقيل من قتلك

اسر الحجاج بن علاط السلمي

قال ابن اسحق ولما افتتح خيبر كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن علاط
السلمي ثم الهري فقال رسول الله ان لي بك مالا عند صاحبتك ام شتيه بنت ابي
طاحه وكانت عنده له منها مغرض بن الحجاج ومالك متفرق في جاز اهل مكة فاذن لي
رسول الله فاذن له فقال انه لا بد لي رسول الله من ان افول قال قل قال الحجاج
لخبر حتى اذا قدمت مكة وجدت شتيه البتة رجلا من قريش يسمعون اخبار
ويسلون عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم انه قد سار الي خيبر
وقد عرفوا انها قرية الحجاز ريفاً ومنتهى وبارجالا فمهم يحسنون الاخبار ويسلون
الركبان فلما ساروا في قالوا الحجاج بن علاط قال ولم يكونوا علموا باسلامي عنده
والله الخبر اخبرنا يا ابا محمد فانه بلغنا ان القاطع قد سار الي خيبر وبني بلد يهود وريف
الحجاز قال قلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يبرككم قال فليطوا اجنبي
ناقتي يقولون اني باحجاج قال قلت هزمهم هزيمة لم يسمعوا بقتلها فطوقوا
قتلا لم يسمعوا بقتلها فطوقوا اسرا وقالوا لا نقله حتى نعبه الي اهل مكة
فيقتلونه بين اظفارهم عن كان اصاب من رجالهم قال فقاموا وصاحوا بكه وقالوا
قد جاءكم الخبر وهذا محمد انا نستظرون ان يقدم به عليكم فيقتل من اظفاركم قال
قلت اعينوني علي جميع مالي بكه علي عماي فاني اريد ان اقدم خيبر فاصيب من قتل
محمد واصحابه فيقتل ان تبقي الجاز الي ما هناك قال فحجوا الله فقاموا فحجوا الي
مالي كاحب جمع سرعته به قال وحيث صاحبتك فقلت مالي وقد كان لي عندها
مالك موصوفه لعل الحق بخير فاصيب به من قريش فيبيع مثل ان تبقي الجاز قال
ابن اسحق فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر وجاءه عني قبل حي وقف الي اجنبي

وَأَنَا فِي خِيَةِ مِنْ حِيَامِ الْبَحَارِ فَقَالَ يَا حُجَّاجُ مَا هَذَا الَّذِي حَبَسَ بِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَهَلْ
عِنْدَكَ حِفْظٌ لِمَا وَضَعْتَ عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَاسْتَخِرْ عَنِّي حَتَّى الْقَالَ عَلَيَّ خَلَا
فَانِي فِي جَمْعٍ مَالِي كَمَا تَرَى فَانصرفت عَنِّي حَتَّى افترغَ قَالَ حَتَّى إِذَا فَرَعْتَ مِنْ جَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ
كَانَ لِي بِمَكَّةَ وَأَمْعَنُ الْخُرُوجِ لَعَنْتُ الْعَبَّاسَ فَقُلْتُ لِحَفْظِ عَلِيِّ حَدِيثِي يَا أبا الْفَضْلِ
فَانِي أَحْسَنُ الْطَلَبِ ثَلَاثُمِ قُلْ مَا سَأَلْتُكَ قَالَ فَعَلْتُ قَالَ فَا فِي وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُ ابْنَ أَخِيكَ
عَمْرُو سَاعَ عَلِيٍّ بَنِي مَلَائِكَةٍ بِعَيْنِي صَفِيَّةَ بَنِي حَبِيٍّ وَلَقَدْ افْتَتَحَ خَيْبَرُ وَاسْتَلَّ مَا فِيهَا وَصَارَتْ
لَهُ وَأَصْحَابُهُ قَالَ مَا تَتَوَلَّى يَا حُجَّاجُ قَالَ قُلْتُ أَيُّ وَاللَّهِ فَأَكْتُمُ عَنِّي وَلَقَدْ اسْتَحْشَرْتُ
وَمَا حَبَسَ إِلَّا مَا أَخَذَ مَالِي فَرَقًا مِنْ أَنْ أُغْلَبَ عَلَيْهِ فَإِذَا امْصَتْ ثَلَاثُ فَأَظْهَرَ مَرَكَبُهُمْ
وَاللَّهِ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ قَالَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ لَبِسَ الْعَبَّاسُ حُلَّةَ لَهُ وَخَلَقَ وَاحِدَ
عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْكَعْبَةَ فَطَافَ بِهَا فَاثْمَارًا وَهُوَ قَالَ لَوْ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ هَذَا وَاللَّهِ
الْجَلِيلُ الْحَيُّ الْمُصَنِّعُ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي حَلَفْتُ بِهِ لَقَدْ افْتَتَحَ مُحَمَّدٌ خَيْبَرُ وَتَرِكَ عَمْرُو سَا
عَلَى أَسِنَّةِ مَلَائِكَتِهِمْ وَاهْتَرَأَتُوا إِلَهُهُمْ وَمَا فِيهَا فَاصْخَبَتْ لَهُ قَالَ لَوْ أَنَّ جَاءَكَ هَذَا الْخَبْرُ قَالَ
الَّذِي جَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا وَلَحَذَمَ مَالَهُ فَانْطَلَقُوا لِيَاخُوحَ
بِحَمْدٍ وَأَصْحَابُهُ فَيَكُونُ مَعَهُ قَالَ لَوْ أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ انْفَلَتَ عَدُو اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوُ
عَلِمْنَا لَكَانَ لَنَا وَلَهُ سَنَانٌ قَالَ وَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْخَبَرُ بِذَلِكَ ه

فَتَحَبَّبَ

وَقُتِبَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحَذِيْبَةِ مِنْ شَهْدِ خَيْبَرٍ وَمَنْ عَابَ عَنْهَا وَلَمْ يَغْتَبِ عَنْهَا
أَزْجَابُ بَرٍّ عِنْدَ اللَّهِ فَنَسِمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَمِّهِمْ مِنْ خَضْرَاهَا
وَكَانَ عِدَّةُ الَّذِينَ قُتِبَتْ عَلَيْهِمْ خَيْبَرُ أَلْفَ سِتِّ مِائَةٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ سِتِّ مِائَةٍ بِرِجَالِهِمْ وَخَيْبَرُهُمُ
الرِّجَالُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً وَأَكْثِلُ مَا يَتَأَفَّرُ مِنْ فَكَانَ لِكُلِّ فَرَسٍ سِتُّ مِائَةٍ وَلِفَارِسٍ
سِتُّ مِائَةٍ قَالَ أَبُو اسْحَقَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

بِرَأْيِ بَكْرِ بْنِ عَجَّةٍ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ خَارِصًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ ذُو
 فَخْرٍ صَلَّ عَلَيْهِمْ فَأَذَا لَوْ اتَّعَذَّبَتْ عَلَيْنَا قَالُوا لَنْ نَسْتَمُ وَلَكُمُورَانِ سَتَمُ فَلَمَّا قَالُوا
 يَهُودُ يَهُودُ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَانْخَرَصَ عَلَيْهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ عَامًا وَاحِدًا
 ثُمَّ أُصِيبَ بِمَوْتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَانَ خِيَارُ بْنُ خَزِيمٍ أَمِينَهُ أَخُو تَيْيِبَةَ سَلَمَةَ هُوَ الَّذِي يَخْرُصُ
 عَلَيْهِمْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ **أَنَّ رُحْبَانَ بْنَ سَهْلٍ**
 قَالَ قَامَتِ يَهُودُ عَلَى ذَلِكَ لَا يَرِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَأْسًا فِي مَعَامِلَتِهِمْ حَتَّى عَدُوا
 فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ أَحْيَى حَارِثَةَ فَقَتَلُوهُ
 فَأَنَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ اسْتَحْوَجَ حَدَّثَنِي
 الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا شَيْخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَنْ سَهْلٍ
 بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ خَيْبَرًا كَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا فِي أَصْحَابٍ لَهُ
 مِمَّنْ رَضُوا بِمَا قَامَ فِي عَيْنِ قَدْ كَسَرَتْ عَنْقَهُ ثُمَّ طَرَحَ فِيهَا قَالَ فَاحْذَرُوهُ وَغَيَّبُوهُ
 ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرُوا لَهُ شَأْنَهُ فَقَبَّلَ عَلَيْهِ
 أَحْوَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ ابْنُ عَمَّتِهِ حُويصَةُ وَحُجَيْصَةُ ابْنَا سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 مِنْ أَحَدِ ثَمَمٍ سَيِّدًا وَكَانَ صَاحِبَ الدَّمِ وَكَانَ ذَا قَدَمٍ لِقَوْمٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ قَبَّلَ ابْنُ عَمَّتِهِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَتْبُ الْكَتْبُ فَشَكَتَ فَتَكَلَّمَ حُويصَةُ وَحُجَيْصَةُ
 ثُمَّ تَكَلَّمَ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَأَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتُمُونِي قَائِدَكُمْ ثُمَّ تَخَلَّفُوا عَلَيْهِ حَسَنَ بْنِ سَهْلٍ
 فَسَلِمَهُ النَّبِيُّ قَالَ لَوْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ مَا كُنَّا لَتَخَلَّفَ عَلَيَّ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ أَفَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
 لَكُمْ حَسَنَ بْنِ سَهْلٍ مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا ثُمَّ تَرَدَّدَ مِنْ دَمِهِ قَالَ لَوْ أَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ مَا كُنَّا لَتَقْبَلُ إِيَّانَ يَهُودَ مَا فَبِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ اعْظُمُ مَنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ فَوَدَاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا يَدَّ نَافِيَةً قَالَ سَهْلُ بْنُ فَوَّالٍ مَا

الجيشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سيفين فقدمهم عليه وهو كئيب بعد الحديبية جعفر بن أبي طالب معه امرأته أسماء بنت عميس وأسبه عند الله بن جعفر وكان ولده بارض الجيشة فقتل جعفر بموته من ارض الشام وخالد بن سعيد بن العاصي معه امرأته أمية بنت خلف بن سعد وابناه سعيد بن خالد وأمه بنت خالد ولد لها بارض الجيشة فقتل خالد بخرج الصفر في خلافة أبي بكر بارض الشام وأخوه عمرو بن سعيد بن العاصي معه امرأته فاطمة بنت صفوان هلك بارض الجيشة فقتل عمرو وأخوه بارض الشام في خلافة أبي بكر ومعتب بن أبي فاطمة خازن عمرو بن الخطاب علي بن مال المستامن وأبو موسى الأشعري عند الله بن قيس والاسود بن نوفل بن حويلد من بني أسد بن عبد العزى وجمهم بن قيس من بني عبد الدار بن قضى معه ابناه عمرو وبن جهم وخرميه بنت جهم وكانت معه امرأته أم حنمله بنت عبد الاسود هلك بارض الجيشة وابناه لها ومن بني زهرة بن كلاب عامر بن أبي وقاص وعنه بن مسعود حليف لهم ومن بني بريم بن مرة الحرث بن خالد وقد كانت معه امرأته ربيعة بنت الحرث هلك بارض الجيشة ومن بني حنظلة بن ربيعة ومن بني سهم حمزة بن الجذح حليف لهم ومن بني عدي بن كعب معمر بن عبد الله ومن بني عامر بن لؤي أبو حاطب بن عمرو وملك بن ربيعة معه امرأته عمره بنت السعد بن ومن بني الحرث بن فهر الحرث بن عبد قيس وقد كان حمل معهم الجاشي في السيفين قتالهم من شاة هلك هذا لك من المسلمين هؤلاء الذين حمل الجاشي مع عمرو بن أمية في السيفين جميع من قدم في السيفين سنة عشر رجلا

عمره القضاء في القعدة سنة سبع

قال ابن اسحق فاما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من خيبر

210 اقام بها شهرين ثم رجع حبا دين وربيع ورجبا وشعبان ورمضان وسؤالا تبعث فيما بين ذلك من غزو وسرايا صلى الله عليه وسلم ثم خرج في ذي البعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون معمر بن العاصي مكان عمرته التي صدوا عنها قال ابن هشام واستعمل على المدينة عوف بن الامني قال ابن اسحق وخرج معه المسلمون ممن كان معه في عمرته تلك وهي سنة سبع فاما مع به اهل مكة فخرجوا عنه وتحدثت قريش بها ان محمد او امكاته في غيرة وجهل وسدة

امر الاضطباع والتميل

فحدثني عن ابن عباس قال صفوا له عند دار الندوة ليطروا اليه وإلى اضطباعه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطباع بر دأيه واخرج عنده النبي ثم قال رجل الله امرا انهم اليوم من يشبه قوة ثم استلم الركن فخرج بهزوك وهزوك اضطباعه حتى اذا وارا البيت منهم واستلم الركن الثاني سجد حتى يستلم الركن الاسود ثم هزوك كذلك ثلثة اطواف ومشي شاة بها فكان ابن عباس يقول كانا للناس يطنون انها ليست عليهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صنعها لهذا الحج من قريش للذي بلغه عنهم حتى حج حجة الوداع فامرهم فاضت السنة بها

دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

فحدثني عبد الله بن أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك الحجة دخلها وعبد الله بن رواحة رضي الله عنه أخذ بخطام ناقته يقول طواشي القفار عن نبيله خلوا فكل الخير في رسول الله يا رب ابي مؤمن بقبيله اعرجوا الله في قبوله نحن قتلناكم على اوديله كما قتلناكم على نبيله صرنا بيزيل الهام عن نبيله وبنيهل الخليل عن خليفه

قال ابن هشام مخرجناكم على ياوله الى ارض اليبان لغار بن ياشر في غير هذا
اليوم قال والدليل على ذلك ان ابن راحة انما اراد المسركين والمسركون
لم يقرروا بالتزير وانما تقبل على التاويل من اقرب التزير

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت

قال ومحدثي ان ابن رباح وعبد الله بن ابي جحج عطاء ابن ابي رباح ومجاهد
اي كجاج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث
بفسفه ذلك وهو حرام وكان الذي روجه اناها العباس بن عبد المطلب
قال ابن هشام وكانت جعلت امرها الى اخيها ام الفضل وكانت ام الفضل
تحت العباس فجعلت ام الفضل امرها الى العباس فزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربح مائة درهم

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة

قال ابن اسحق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلثا فاناها هو طيب
بن عبد العزيز في نفر من قريش في اليوم الثالث وكانت قريش قد وكلته باخراج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا انه قد انقضى اجلك فاخرج عنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو نزلتموني فاغرستم
بن اظركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجة لنا بطعامك فاخرج عنا
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابا رباح مولا علي ميمونة حتى اتاه
بها برف فبني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة في ذي الحجة

غزوة تبوك في جمادى الاولى سنة ثمان

قال ابن اسحق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بقية ذي الحجة

وروي تلك الحجة المسكون والحرم وصفه وشهره ربيع وعنه في جمادى الاولى
بعثه الى الشام الذين اصيبوا بموته صدقني محمد بن جعفر بن الزبير عن غزوة بن
الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى موته في جمادى الاولى
من سنة ثمان واستحل عليهم زيد بن جارية وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي
طالب علي الناس فان اصيب جعفر فغند الله بن راحة علي الناس فخرجها الناس ثم
تهبوا للخروج وهم ثلثة الاف فلما حضر خروجهم ودع الناس امرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما ودع عند الله بن راحة بكى فماتوا اما بكى يا ابن
رواحه قال اما والله ما في حجب الدنيا واصابة بكم ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اية من كتاب الله يذكر فيها النار وان منكم لا
واردها كان علي ريك حتما مقتضيا فلست اذرى كيف لي بالصدر بعد الورود
فقال المسامون بحكم الله ودفع عنكم وردكم الناسا صاحين فقال عبد الله
بن راحة لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ بعد ذلك
اوطعته بيدي خزان فجزه فجزه بنفذه الاحشاء والكبد
حتى يقال اذا امروا على جدي ارسده الله من عايل قد رشا

قال ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حتى
اذا ودعهم وانصرف عنهم قال عند الله بن راحة رضي الله عنه وارضاه
خلف السلام على امره ودعته في الخلخير مشيع وطيل

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هروا قد ترك ما
من ارض بلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليهم من لحم وخطام والقيز وبنار
ويلي مائة الف منهم عليهم رجل من بني ثعلبة اراشه يقال له ملك بن رافله
فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين يظفرون في امرهم وقالوا انكسب

الذي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوه بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال
واما ان يامرنا بامرهم فمضى له قال فخرج الناس عند الله بن رواحة وقال يا قوم
والله ان انا لاني تكرر هون للذي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا
قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فاما
بي احدى الحسينيين اما طهور واما شهادة قال فقال الناس قد والله صادق
ابن رواحة مضى الناس حتى شهدوا عند الله بن ابي بكر انه هذفت عن زيد بن
ازم قال كنت بينا لعبد الله بن رواحة في حجره فخرج في سفره ذلك مرة وفي
عليه حقيبته رطله فوالله انه ليسر ليله اذ سمعته وهو يشيد ابائته هذه

اذا ادبني ومحمد بن علي مسيره اربع بعد الحساء
فشاكر انتم وصلاكم دم ولا رجع الي اهل وراي
وجا المسامون وعاد روي بارض المسام مشهي التواء
ورذلك كل ذي نسب فرب الى الرحمن منقطع الاحياء
هنا لك لا ابالي طلع بغل ولا خل اسافها رواء

قال فاما سمعتم منه بكنته قال فحقني بالذرة وقال ما عليك بالكبح
ان يزرقني الله شهادة وترجع من شعبي لرحل قال ثم قال عند الله بن رواحة
في بعض سفر ذلك وهو يخرج باز يد البعلاء الذبل نطاولا الليل فليد قاتل

فتا الروم

قال ابن اسحق ثم مضى الناس حتى اذا كانوا نحو جبلنا لقيتهم جموع هزول
من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء بقية الروم من داه العدو
واكانا المسامون الى قرية يقال لها مونة قال الناس عندها فمخبا لهم المسامون
فجعلوا على منبتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطبة بن قنادة وعليه سيفهم

رجلا من انصار يقال له غباية بن مالك ثم اتى الناس فقاتل زيد بن جارية
براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر
فقاتل بها حتى اذا احبته القاتل اقم عن فرس له سفراء فعقرها ثم قاتل القوم
حتى قتل وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام حدثني
يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال حدثني ابي الذي ارضعني
وكان احدى مزة بن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة مونة قال والله لكان
انظر الى جعفر حين اقم عن فرسه بن له سفراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وهو يقول

يا حنذا الحنة واقترابها طيبة وباردا شاربها
والرؤم رؤم قد ناعداها على اذ لاقيتها ضاربها

قال ابن هشام وحدثني من ائمة من اهل العلم ان جعفر بن ابي طالب اخذ
اللواء بيمنه فقطعت فاخذ بيسمائه فقطعت فحصدته بعضديه حتى قتل وهو
ابن ثلاث وثلاثين سنة فاثابة الله بذلك كعبا حيا في الجنة يطير بها حبش
قال ابن اسحق حدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد
قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احدى مزة بن عوف قال فقاتلنا قاتل
جعفر اخذ عند الله بن رواحة الزاوية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يسترك
بنفسه ويردد بعض الرد ثم قال اقتسمت بانفس لثلاثة
لثلاثة اولئك كهنة اراجلنا الناس وشلوا الرثة حالي اراك تكرر هون الجنة

قل طال ما كنت مطرد بل انت الانطفة في شنه وقال ايضا
يا نفس لا تفر الى هؤلاء هذا احواما الموت فاصليتي
وما تميت فقد اعطيتنا ان تنجلي فعلمها هديتي
يبدل صاحبته زيدا وجعفر ثم ترك فاما ترك اناه ابن عزم له بحر ومن لم قال

شد هذا صلبك فاندك لقلبت ايامك هذه ما لقت فاحله من يد فانهش
منه شهته ثم سمع الخطمه في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا ثم اياه
من يد ثم اخذ سيفه فهدم فقال حتى قتل ثم اخذ الزايه ثاب بنازم اخوتي
الختلان فقال يا معشر المسلمين اصطاحوا على رطل منكم قالوا انت
قال ما انا باعل فاصطاح الناس على خا ليد بن الوليد فلما اخذ الزايه
دافع القوم وكاشى بهم ثم اخاروا خبز عث حتى انصرف الناس

اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصائب القوم

قال ابن اسحق ولما اصبح القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بلغني اخذ الزايه زيد بن جارية فقاتلها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر
فقاتلها حتى قتل شهيدا قال ثم صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تغيرت وجوه الانصار ووطنوا انه قد كان في عنده الله بن رواحه بعض ما
يكرهون ثم قال اخذها عبد الله بن رواحه فقاتلها حتى قتل شهيدا ثم قال
لقد رغبوا لي في الحية فيما يرى النائم على سرير من ذهب فرائت في سرير عبد الله بن
رواحه اذ وراة عن سريري صاحبته فقلت نعم هذا فقبل لي مضيا وشردد
عند الله بعض الزدج ثم مضى حتى دني عند الله بن ابي بكر عن امر عيسى الخراعيه
عن امر جعفر بن محمد بن جعفر بن ابي طالب عن جدتها اسماء بنت عميس قالت لنا
اصيب جعفر واصحابه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دبغت
اربعين سنيا وعجنت عجنتي وعسلت بني ودهنتهم وواظت نطفهم قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بيني جعفر وانا فاسيبهم بشمهم وذرفتم
عنتاه فقلت بر رسول الله بالي انت وامي ما ينكسر بلخل عن جعفر واصحابه شي قال
نعم اميتوا هذا اليوم قالت فقامت اصبحت واجتمع الي النساء وخرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا الخ جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما
فانهم قد شغلوا بامر صلحتهم قال ابن اسحق وقد كان قطبه من قنادة العذري
الذي كان على بيته المسلمين قد حمل ملك بن رافله فقتله

مقاله كاهنه جدس

وقد كانت كاهنه من جدس حين سمعت بجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا قالت لقومها من جدس وقومها بطن يقال لهم بنو عثم ابذركم قوسا خذرا
ينظرون شرا ويقودون الخيل فترا وهم يقولون دما عكرا
فاخذوا بقولها واعتزلوا من بين الخيول فلم تزل بعد اشرى جدس وكان الذين
صاوا الحرب يوسيد بنو عثم بطن من جدس فلم يزلوا قليلا بعد فلما

انصرف خالدا بن الناصر فقتلهم قافلا دخولهم المدينة

فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال لما دنوا من حوال
المدينة تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال ولقيتهم
الصبيان يشدون ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابة
فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاني بعبد الله بن جعفر
فلخذ فحملته بزيديته قال وجعل الناس يحنون للراب علي الجيوش ويقولون
يا فرار فررتم في سبيل الله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا
بالفرار ولكنهم الكثر ان شاء الله قال ابن هشام وانا الزهري
فقال فيما بلغنا ان المسلمين عليهم خالدا بن الوليد ففتح الله عليهم
وكان عليهم حتى قتل الي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى له وصيه وسلم

عن زولا الصبح في رمضان سنة ثمان

قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته الى موته

حُبَا دِي الْاَمْرَةِ وَرَجُلًا مِّنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ عَدَتْ عَلَى خُرَاعَةٍ وَهُمْ عَلَى
 مَا بِهِمْ بِاسْتِغْلَالِكُمْ لِقَالِهِ الْوَيْزُ وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَخُرَاعَةٍ اَنْ رَّجُلًا
 مِّنْ بَنِي الْحَضَرِيِّ اسْمُهُ مَا لَكَ بْنِ عَبْدِادٍ وَطَلَفَ الْحَضَرِيُّ يَوْمَئِذٍ اِلَى الْاَسْوَدِ بْنِ رَزْزَانَ
 خَرَجَ تَاجِرًا فَلَمَّا تَوَسَّطَ اَرْضَ خُرَاعَةٍ عَدَّوْا عَلَيْهِ فَعَقَلُوهُ وَاحْتَدُوا مَا لَهُ فَعَدَتْ
 سُبُوكِي عَلَى رَجُلٍ مِّنْ خُرَاعَةٍ فَعَقَلُوهُ فَعَدَتْ خُرَاعَةٌ قَتِيلَ الْاِسْلَامِ عَلَى بَنِي الْاَسْوَدِ
 بْنِ رَزْزَانَ الَّذِي لَهُمْ مَخْرَجُ بَنِي كِنَانَةَ وَاسْرَافَهُمْ سَامِي وَكُلُّهُمْ وَدُوَيْبٌ فَعَقَلُوهُمْ بِعَرَّةٍ
 عِنْدَ اَنْصَابِ الْحَرَمِ فَبَنَى سُبُوكِي وَخُرَاعَةٌ عَلَى ذَلِكَ حَجْرٌ بَيْنَهُمُ الْاِسْلَامُ وَقَسَا غَلَّ
 النَّاسُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ صَلَاحُ الْحَدِيثَةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
 قُرَيْشٍ كَانَ فِيمَا سَرَطُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَرَطَهُمْ كَاخَذَتْهُ
 الزَّهْرِي عَنْ عَمْرُو بْنِ الرُّبَيْعِ عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمِنْ رِوَايَةِ الْحَكَمِ عَنْهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا
 اَنَّهُ مَنِ احْتَبَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدِهِ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ
 وَمَنِ احْتَبَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ سُبُوكِي فِي
 عَقْدِ قُرَيْشٍ دَخَلَ خُرَاعَةٌ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 ابْنُ الْحَوْثِ فَلَمَّا كَانَتْ اَلْهَدَنَةُ اعْتَمَهَا بَنُو الدَّلِيلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ مِنْ خُرَاعَةٍ وَارَادُوا أَنْ
 يُعْصِنُوا مِنْهُمْ فَأَنَابُوا وَلَيْكَ الْغَيْرُ الَّذِي صَابُوا مِنْهُمْ بَنِي الْاَسْوَدِ بْنِ رَزْزَانَ فَمَخَّرَ تَوَقَّلَ
 بَنِي مَعْوِيَةَ الَّذِي لَهُ بَنِي الدَّلِيلِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَائِدُهُمْ وَلَيْسَ كُلُّ بَنِي بَكْرٍ تَابِعَهُ حَتَّى يَبْتَغِ
 خُرَاعَةً وَهُوَ عَلَى الْوَيْزِ مَا لَهُمْ فَاَصَابُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَرَجُلًا وَاقْتَتَلُوا وَرَفَاتُ
 بَنِي بَكْرِ قُرَيْشٍ اَلْسِلَاجُ وَقَاتَلَ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ قَاتَلَ بِاللَّيْلِ مُسْتَخْفِيًا حَتَّى جَاوَزُوا
 خُرَاعَةً فِي الْحَرَمِ فَلَمَّا اِنْتَهَوْا اَللَّهُ قَالَ سُبُوكِي يَا تَوَقَّلَ اَنَا وَدَخَلْنَا الْحَرَمَ لَهَكَ
 اَلْهَدَنَةُ لَكَلِمَةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا اَلَهُ لَهَا الْيَوْمَ يَا بَنِي بَكْرٍ اَصْبَحْتُمْ اَنَا رَكْمٌ فَلَعَنِي اِنْكُمْ
 لَتَشْرِقُونَ فِي الْحَرَمِ اَفَلَا تَعْبَتُونَ نَارَكُمْ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ خُرَاعَةٌ مَكَّةَ اَلْحَوْثُ اِلَى دَابِ

أَبِي

بَدِيلِ بْنِ زَفَاءٍ وَذَارِ مَقُولٍ اَلَمْ يَقَالْ لَهُ رَافِعٌ
خُرُوجُ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ الْخَزَاعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فَلَمَّا تَطَاهَرُ سُبُوكِي وَقُرَيْشٌ عَلَى خُرَاعَةٍ وَاصَابُوا مِنْهُمْ مَا اَصَابُوا وَتَقَفُوا
 مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ بِمَا اسْتَكَلَوْا
 خُرَاعَةً وَكَانُوا فِي عَقْلِهِ وَعَهْدِهِ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْخَزَاعِي ثُمَّ اَحْدَثَ لِي كَيْفَ حَتَّى
 قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَذَلِكَ مِمَّا هَاجَ فَتَحَ مَكَّةَ فَوَقَفَ
 عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَدِيدِ نَظَرَ اِلَى النَّاسِ فَقَالَ

يَا رَجُلَ اِنِّي نَاسِدٌ مُحَمَّدًا حَلَفْتُ اِبْنًا وَابْنِي اِلَا تِلْدًا فَذَكْنُمْ وَلَدًا وَكُنَّا وَالِدًا
 عَمَّا اسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ بَيْنًا فَاَنْصُرْ هَذَا اَللَّهُ نَصْرًا اَعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا يَوْمًا
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا اِنْ سَمِعْتُمْ خُسْفًا وَجَهْدَ تَرْبَدَا فِي فَيْلٍ وَكَا لِحَجْرٍ مَزِيدَا
 اِنْ قُرَيْشًا اَخْلَعُواكَ الْمَوْعِدَا وَنَقَضُوا مِثَاقًا الْمَوْكِدَا وَجَعَلُوا لِي فِي كَذَابٍ رَصْدَا
 وَزَعَمُوا اَنْ لَسْتُ اَذْعُو اَحَدًا وَهُمْ اَذَكَ وَاَقْلَ عَدَدَا هُمْ يَتَوَنَّبُونَ بَا لَوَيْزِ هَجْدَا
 وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَنَحْبَدَا يَقُولُ قَتَلُونَا وَقَدْ اسْلَمْنَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَبَزَوِي فَاَنْصُرْ هَذَا اَللَّهُ نَصْرًا اَبَاؤُكَ ابْنُ الْحَوْثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرَتِ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ثُمَّ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَانَ
 مِنْ السَّمَاءِ فَقَالَ اِنْ هَذِهِ لَكَا بَةً سَتَهْلُ بِبَصَرِي لَعْنِي

خُرُوجُ بَدِيلِ بْنِ زَفَاءٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ خَرَجَ بَدِيلُ بْنُ زَفَاءٍ فِي نَفَرٍ مِّنْ خُرَاعَةٍ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَاحْضَرُوهُ بِمَا اَصَابَ مِنْهُمْ وَعُظَاهِرُهُ قُرَيْشٌ بَنِي بَكْرٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ اَنْصَرَفُوا
 رَاجِعِينَ اِلَى مَكَّةَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَكُمْ بَايَ سُنَيْنٍ قَدْ
 جَاءَكُمْ لِسَدُّ الْحَقْدِ وَبَزِيدٌ فِي الْمُدَّةِ وَمُصَيِّبُ بَدِيلِ بْنِ زَفَاءٍ وَاصْحَابُهُ حَتَّى لَقُوا اَبَا سُنَيْنٍ

بِحَرْبٍ يُعَسِّفَانِ فَبَعَثْنَاهُ فَرَسًا لِيَسُدَّ الْعَقْدَ وَيُرِيدَ فِي الْمُدَّةِ وَقَدَّرَهُمَا فِي
الَّذِي صَنَعُوا فَأَمَّا لَقِي أَبُو سُبَيْحَانَ بَدَلًا مِنْ وَرَقَاءَ قَالَ مِمَّنْ أَيْنَ قُلْتِ أَقْبَلْتُ يَا
بَدَلُ وَظَنَنْتُهُ قَدْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسْبَرْتُ فِي خِزَاعِهِ فِي هَذَا
السَّاحِلِ وَبِطْنِ هَذَا الْوَادِي قَالَ أَوْ مَا جِئْتَ مُحَمَّدًا قَالَ لَا فَأَمَّا رَاحَ بَدَلُ إِلَى
مَكَّةَ قَالَ أَبُو سُبَيْحَانَ لَنْ كَانَ جَاءَ بَدَلُ الْمَدِينَةَ لَقَدْ عَلِمْتُهَا الْوَيْ فَايَ تَبْرَكَ رَأْسُهُ
فَأَخَذَ مِنْ بَعْضِهَا فَعَثْنَاهُ فَرَأَى فِيهِ الْوَيْ فَقَالَ أَهْلُفَ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ بَدَلُ مُحْتَدًا

قَدْ وَفَّرَ ابْنُ سُبَيْحَانَ الْمَدِينَةَ

ثُمَّ خَرَجَ أَبُو سُبَيْحَانَ حَتَّى قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ
عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُبَيْحَانَ فَأَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فَرَسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا ابْنَتُهُ مَا أَذْرِي أَرَعَيْتِ بِي عَنْ هَذَا الْفَرَسِ لَمْ
رَعَيْتِ بِهِ عَنِّي قَالَتْ بَلْ هُوَ فَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتِ رَجُلٌ مُشْرِكٌ
كَيْفَ تَحْسَبُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى فَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ
أَصَابَكَ بَعْضُ بِي يَابْنَتُهُ شَرٌّ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ
فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ أَنْ يُكَامِلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا أَنَا بِأَعْلَمُ أَمَّا ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ أَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الذَّرَجَةَ هَذَا نَكَمَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ
فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعِنْدَهَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَامٌ يَدُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَمْسَلُ الْقَوْمِ بِي رَحْمًا
وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَلَا أَرْجِعُ كَمَا جِئْتُ خَائِبًا فَاسْتَفْعِلْ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرٍ فَقَالَ وَجَّكَ يَا سُبَيْحَانُ وَاللَّهِ لَقَدْ عَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرٍ فَاسْتَفْعِلْ أَنْ تُكَلِّمَهُ فِيهِ فَالْتَمَسَتْ إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ يَا ابْنَتُهُ مُحَمَّدٌ

هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرَ بِبَيْتِكَ هَذَا فَيُخْرِجَ مِنَ النَّاسِ فَيَكُونُ سَنًا لِعَرَبٍ إِلَى أَهْلِ الدِّمْرِ
قَالَتْ وَاللَّهِ مَا بَلَغَ نُبِيَّ ذَلِكُ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّاسِ وَمَا يُخْرِجُ أَحَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا بَاهِشَانَ إِنْ أَرَى الْأُمُورَ قَدْ اسْتَدَّتْ عَلَيَّ فَأَنْصَحِي
قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا نَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا وَلَكِنَّكَ سَنَدٌ بِي كُنَانُهُ فَعَمَّ فَأَجْرُ
بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقُّ بِأَرْصَنِكَ قَالَتْ أَوْ تَرَى ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا قَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّهُ
وَلَكِنَّهُ لَا أَحَدٌ غَيْرُ ذَلِكَ فَقَامَ أَبُو سُبَيْحَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ
أَجَزْتُ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ فَأَنْطَلَقَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى فَرَسِهِ قَالُوا لَهُ مَا وَرَأَى بَكَ
قَالَ جِئْتُ مُحَمَّدًا أَفَكُلَّمَنَّهُ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ فَلَمْ أَجِدْ
فِيهِ خَيْرًا ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَجَدْتُهُ أَذْنِي الْعَدُوِّ قَالَتْ ابْنُ هِشَامٍ أَعَدِّي
الْعَدُوِّ قَالَتْ ابْنُ اسْحَقٍ ثُمَّ ابْنَةُ عَلِيًّا فَوَجَدْتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وَقَدْ أَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا
صَبَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي هَلْ نَغْنِي عَنِّي شَيْئًا أَمْ لَا قَالُوا وَبِمَ أَمْرُكَ قَالَتْ أَمْرِي
أَنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّاسِ فَعَلَلْتُ قَالُوا هَلْ أَجَازَ ذَلِكُ مُحَمَّدًا قَالَتْ لَا قَالُوا وَبِلَاكَ وَاللَّهِ
إِنْ رَأَى الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يُعَبِّدَكَ فَمَا نَغْنِي عَنْكَ مَا قُلْتَ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ

جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَزُوهَ الْفَتْحِ

وَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِالْجَهَادِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يُجَاهِدُوا
فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ابْنَتِهِ عَاسِيَةَ وَبِهَا تَحْرُكٌ نَجْمُ جِهَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّ بِنْتِ أَمْرِكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجَاهِدُوا قَالَتْ
نَعَمْ فَجَاهِدُوا قَالَتْ فَإِنْ تَرْتَبَهُ يَرِيدُ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا أَذْرِي ثُمَّ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّ سَائِرَ أَلْيَا مَكَّةَ وَأَمْرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْتِمُتِمْ وَقَالَ اللَّهُمَّ
هَذَا الْغَيُورُ وَالْأَخْيَارُ عَزَّ وَجَلَّ هَتَمِي بِنَجْعَتِهَا فِي بِلَادِهَا فَجَاهِدُوا النَّاسَ

شَأْنُ كِتَابِ حَاطِبِ بْنِ بَلْتَعَةَ

قال ابن اسحق اخذني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وعنه من علمائنا
 قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة كتب حاطب
 بن ابي بلتعنه كتابا الى قريش يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الامر في السير اليهم ثم اعطاه امرأه وجعل لها خجلا عليا ان تبلغه فترشها
 فحجسته في راسها ثم فلتت قريشهم خربت به واتي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخبر من النما بما صنع حاطب فبعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فقال
 اذركا امرأه قد كتبت معها حاطب بكتاب الى قريش يحذرهم ما قد اجمعنا له
 في امرهم فخر جاحتي اذ ركاها بالخليفة حليفه بني احمدة فاستنزلها والمسا في
 رجليها فلم يجد شيئا فقال لها علي بن ابي طالب اني اخطف بالله ما كذب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبتا والخبر لنا هذا الكتاب اولئك شفتك
 فلما رأت الخدمة قالت اعرض فاعرض فحلت قريش راسها فاستخرجها الكتاب
 منها وقد فحنته اليه فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحاطبها فقال يا حاطب
 ما حملك على هذا فقال يا رسول الله انا والله افي لمؤمن بالله ورسوله ما عرفت
 ولا بد لك ولكني كنت امرا ليس لي في القوم من اصل ولا عشيرة وكان لي من اظهريهم
 ولد وابل فصانعتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله ولا ضرب
 عنقه فان الرجل قد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نذر بك يا
 عمر لعل الله قد اطلع الي اصحابه بذري يوم يذرفوا اعمالوا ما شئتم فقد عرفت
 لكم فانزل الله في حاطب يا ايها الذين آمنوا اتخذوا عذوي وعذوكم اولياء
 الى قوله وقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى اخر القصة قال
 ابن اسحق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
 عن ابن اسحق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه واستخلف علي المدينة

انارهم كل يوم من حين الغفاري وخرج لعشر رمضان من رمضان فصام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه حتى اذا كان بالليل يدبر عسقان واخرج اظفر
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظن ان

قال ابن اسحق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل من الظن ان في
 عشرة الف من المسلمين فبعت سلم ولعنهم يقولون الف سلم والفت من ربه
 وفي كل القبايل عدد واسلاما ووقع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون
 والانصار فلم يخلف عنه منهم احدا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الظن ان وقد عميت الاخبار عن قريش ولا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا يدرون ما هو فاعل وخرج في تلك الليالي ابو سفيان بن حرب وحكيم
 بن حزام وبليل بن ورقاء ومحسنون الاخبار وينظرون هل يجدون خبرا او يتبعون
 به وذلك كان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين
 الطريق قال ابن هشام لقيه بالحقفة مهاجرا ابعاله وقد كان قتل ذلك
 مقما بمكة علي سفيانته ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه راض فيما ذكر ابن شهاب
 الزهري **شان ابي سفيان بن الحرب وعبد الله بن ابي امية**

قال ابن اسحق وقد كان ابو سفيان بن الحرب بن عبد المطلب وعبد الله بن
 ابي امية من المخزومة قد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بنوا العقاب
 فيما بين مكة والمدينة فالتسوا الدحول عليه فكلمته ام سلمة فيها فقالت
 يا رسول الله ابن عمك وابن عمك وصهرك قال لا حاجة لي بها انا ابن عمي فهاك
 عريضي وانا ابن عمي وصهره فوالذي قال له بمكة ما قال قال ولما خرج الخبر
 اليها بذلك ومع ابي سفيان ثني له فقال والله لياذن لي او لاخذن بيد بني هذا
 ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا ثم ابلغ ذلك النبي صلى الله

عليه وسامه روقاها ثم اذن لها فدخل عليه فاسكنها واستداه ابوسفيان قوله
 في اسلامه واعتد رايه فيما كان مخفي
 لعمر كاني يوم احدث رايه لتغلب حيل الاديه خيل محمد
 لكالم في الحزن ان اظلم ليله هذا او اني حين اهدي واهندي
 هذا في هادي غير نيتي ونالني مع الله من طردت كل مطرد
 اصدواني جاهدنا عن حياء واذعي وان لم انتسب من محسنا
 هم مام من لم يقل هو اهم وان كان ذاراي يلمو ويقتل
 فزعوموا انه حين استدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالني مع الله من طردت
 كل مطرد صر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال انت طردتني كل مطرد

لقا العباس بن ابا سفيان بن حرب وشانها

قال فاما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظن ان قال العباس
 بن عبد المطلب قلت واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستاموه انه لهلاك قريش الى اخر الدهر
 قال فجلست على بخله رسول الله صلى الله عليه وسلم البضا فخرجت
 عليها حتى جئت اراك فقلت لعلي احب بعضا خطابه او صاحب لبز او ذاحاجه
 تاتي بكه فخيرهم بكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجروا اليه فيستاموه
 قبل ان يدخلها عليهم عنوة قال فوالله اني لاسير عليهما والتمس ما خرجت له
 اذ سمعت كلامي في سفيان وبدل برورقاه وهما يتراجعان وابوسفيان يقول
 ما رايتك للميلة نرا نافط ولا عسكر قال يقول بدل هذه والله خذاعة
 حسنها الحزب قال يقول ابوسفيان خذاعة اقل واذل من ان يكون هذه نراها
 وعسكرها قال فعرف صوتته فقلت يا ابا حنظلة وعر صوتي فقال لا اقول الفضل

قال قلت نعم قال مالك فداك اني واني قال قلت ونحك يا باسفيان هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش والله قال فاما
 اقبله فداك اني واني قال قلت والله لئن ضفرك ليضرب عنقك فاركب
 في عجز هذه البخله حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك
 قال فركب خلفي ورجع صاحبا فحيت به كلما مررت بنا من نيران المسامير قالوا
 من هذا فاذا راوا بخله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليهما قالوا نعم رسول
 الله علي بخلته حتى مررت بنا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذا وقام الي
 فلما راي ابوسفيان علي عجزه الذا به قال لا ابوسفيان عبد والله الحمد لله الذي انك
 منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وركضت الذا به فسبقته فاستبق الذا به البطيه الرجل
 البطي فاقفحت عن البخله فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
 عليه عمر فقال يا رسول الله هذا ابوسفيان قد انكر الله منه بغير عقد ولا
 عهد فذعني ولا ضرب عنقه قال قلت برسول الله اني قد احرته ثم جلست الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذت براسه فقلت والله لا ياحيه الميلة
 رجل ذوي قلما الكر عمر في شانها قال قلت مهلا يا عمر فوالله ان لو كان من رجال
 بني عبد يبرك خب ما قلت هذا ولكك قد عرفت انه من رجال بني عبد مناف
 فقال مهلا يا عباس فوالله لا سلامك يوما سلمت كان احب الي من اسلام الخطاب
 لو اسلم وما بي انما في قد عرفت ان اسلامك كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخطاب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس
 الي دحلي كفاذا اصحت فاتي به فذعني به الي رجلي فبات عندي فلما اصبح
 غدوت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما را رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَسَلَامُ قَالَ وَحَيَّكَ يَا بَاسُفِينَ لَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا بَاسُفِينَ
 أَنْتَ مَا أَحْلَمَكَ وَالْكَهْمَكَ وَأَفْصَلَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ الْإِلَٰهَ
 غَيْرُهُ لَقَدْ اغْنَى عَنِّي شَيْئًا غَدًا قَالَ وَحَيَّكَ يَا بَاسُفِينَ لَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِي
 رَسُولِ اللَّهِ قَاتِلَ بَابِي أَنْتَ وَأَمِي مَا أَحْلَمَكَ وَالْكَهْمَكَ وَأَفْصَلَكَ أَمَّا وَاللَّهِ هَلْهُ قَاتِلُ
 فِي النَّفْسِ مِنْ هَلْشَا الْآنَ حَتَّى فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ وَحَيَّكَ أَسْلِمْتَ وَأَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُضْرِبَ عَنْقَكَ قَالَ فَسَمِعْتُ هَذِهِ الْحَقَّ فَأَسْلَمْتُ
 قَالَ الْعَبَّاسُ فَلَمْ يَرْسُولِ اللَّهُ إِنْ بَاسُفِينَ رَجُلٌ يَحْبِبُ هَذَا الْفَخْرَ فَأَجْعَلْ لَهُ شَيْئًا
 قَالَ لَعَنَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِينٍ فَمُتَّ مِنْهُ وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَمُتَّ مِنْهُ وَمَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ فَمُتَّ مِنْهُ **جِسْرُ بَنِي سَفِينٍ عِنْدَ مَصْبِقِ الْوَادِي** فَلَمَّا
 ذَهَبَ لِيَصْرَفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ اجْبِسْهُ
 بِمَصْبِقِ الْوَادِي عِنْدَ حَطَمِ الْجَبَلِ حَتَّى تَضْرِبَ ضَرْبَهُ فَيُؤَدِّيَ اللَّهُ فِرَاقَهَا فَالْفَخْرُ حَتَّى يَبْه
 حَتَّى جَبَسَتْهُ بِمَصْبِقِ الْوَادِي حَتَّى أَمَرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 اجْبِسَتْهُ قَالَ وَمَرَرْتُ بِالْعَبَّاسِ عَلَى رَأْيَانِهَا كَمَا مَرَرْتُ قَبِيلَهُ قَالَ يَا عَبَّاسُ مَنْ
 هَذِهِ فَاقُولْ سَلِّمْ فَيَقُولُ مَا لِي وَلَسَلِّمْ ثُمَّ تَمُرُّ الْقَبِيلَةَ فَيَقُولُ مِنْ هَذِهِ يَا عَبَّاسُ فَاقُولْ
 خَزَنَةَ فَيَقُولُ مَا لِي وَلِمَزِينَةٍ حَتَّى يَفْدِيَهُ الْعَبَّاسُ مَا تَمُرُّ قَبِيلَهُ إِلَّا سَأَلَنِي عَنْهَا فَاذًا
 اخْبَرْتَهُ بِهَا قَالَ مَا لِي وَلَسَلِّمْ فَلَا رَجِيءَ مَرَّرْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي كَنْتِئْبَةِ الْخَضَاءِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَنَا قَتَلْتُهَا الْخَضَاءُ الْكَثْرَةُ الْحَدِيدُ وَطَرُونُ
 فَيُهَا قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَيُهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لَا يَرِي فَيُهَا إِلَّا الْحَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ
 فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبَّاسُ مَنْ هُوَ قَالَ قُلْتُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ مَا أَحَدٌ يُوَلَّى قَبْلَ وَلَا طَاقَةَ
 وَاللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ الْحَقِّ الْعِدَّةُ عَظِيمًا قَالَ قُلْتُ يَا بَاسُفِينَ

أَمَّا النُّبُوَّةُ قَالَ فَتَنَعَمُ إِذَا قَالَ قُلْتُ الْحَجَّاءُ إِلَى قَوْمِكَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ صَرَخَ
 بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ فَمَا لَأَقْتُلَ لَكُمْ بِهِ مَنْ دَخَلَ
 دَارَ أَبِي سَفِينٍ فَمُتَّ مِنْهُ وَقَامَتْ إِلَيْهِ هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ فَأَحْدَثَ بَشَارِيَهُ فَقَالَتْ
 اقْتُلُوا الْحَمِيَّةَ الدِّمَ الْأَحْمَرُ فُجَّ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ قَالَ وَيْلَكُمْ لَا تَغْرَبُوا هَذِهِ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَكُمْ مَا لَأَقْتُلَ لَكُمْ بِهِ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِينٍ فَمُتَّ مِنْهُ
 قَالُوا قَاتِلْكَ اللَّهُ وَمَا نَعْنِي عِنْدَ دَارِكَ قَالَ وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَمُتَّ مِنْهُ وَمَنْ
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَمُتَّ مِنْهُ قَتَفُوا النَّاسَ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَجْدِ

أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذِي طُوًى

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا أَتَى إِلَى ذِي طُوًى وَقَفَّ عَلَى رَأْسِهِ مَعْجَرًا سَمِعَهُ يَرْجِيهِ حَمْرًا وَأَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصْغُرَ رَأْسُهُ فَوَاضَعَا اللَّهُ حِزْنَ بَابِي مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ
 مِنَ الْفَتْحِ حَتَّى أَنْ عَشُونَهُ لَيْكَ أَدْمِسُ وَالْخَطَّاءُ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا
 وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طُوًى قَالَ أَبُو جَحْفَةَ لَأَنَّهُ لَهُ
 مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ ابْنُ بَنِيهِ أَظْهَرَ لِي عَلَيَّ ابْنِ قَبِيلَتِي لَمْ وَقَدْ كَفَّ بَصَرَهُ قَالَ
 فَاسْتَرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ بَنِيهِ مَاذَا تَرَى قَالَ أَرَى سَوَادًا فَجِئْتُهَا قَالَ
 لَمَّا الْخَلْفُ قَالَ تَارِي رَجُلًا سَتَعِي بِي يَدِي ذَلِكَ السَّوَادُ مُبْتَلَا وَمَذْبَرًا قَالَ ابْنُ
 بَنِيهِ ذَلِكَ الْوَنَاءُ يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَلْفَ وَيَسْتَدْمِرُ لَهُمُ الْقَامُ قَالَ قَدْ وَاللَّهِ أَتَسْتَدْرِ
 السَّوَادَ قَالَ قُلْتُ قُلْتُ لِلَّهِ إِذَا دَفَعْتَ الْخَلْفَ فَاسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي فَاحْطُطْ بِهِ وَتَلْقَاهُ
 الْخَلْفَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ قَالَ وَفِي عُنُقِ الْخَلْفِ طَوُّونُ مِنْ وَرَقٍ فَلَمَّا هَارَ جِلُّ
 فَقَطَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ

ودخل المسجد اثنى اربعين بانيه يتودعه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال هلا تركت السخ في بيته حتى اكون انا اتيه فيه قال ابو بكر رضوان
 الله عليه يا رسول الله هو احق ان يمسي ليك من ان يسي ليته انت قلت
 فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم فاسلم قلت فدخل به
 ابو بكر وكان راسه ثخامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو هذا
 من شعره **ترتيب الجيش في دخول مكة** وحديثي
 عند الله بن ابي جريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فر وجيشه
 من ذي طوى امر الزبير بن العوام ان يدخل في بعض الناس من كدي وكان الزبير
 على الحنية اليسرى وامر سعد بن عباد ان ينادي ان يدخل في بعض الناس
 من كذا قال ابن ابي عمير بن عمر بن بعض اهل العلم ان سعدا حضر وجهه داخلا
 قال اليوم يوم الملحمة اليوم تكمل الحرمه فسمعها رجل من
 المهاجرين قال ابن هشام هو عمر قال ابن ابي عمير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال سعد بن عباد ما ناس ان يكون له في قريش صولة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ادركه فخذ الزاوية فكن انت تدخل
 بها وقد حدثني عند الله بن ابي جريح في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ام خالد بن الوليد فدخل من الليط اسفل مكة في بعض الناس وكان خالد
 في الحنية اليمنى وفيها اسلم وسليم وعفان ومربيه وجهته وقبائل من قبائل
 العرب واقبل ابو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين فيستلم مكة بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اذخر حتى نزل باعالي مكة وضربت هنالك قبة
شان اهل الخندمة

وحدثني

وحديثي عند الله بن ابي جريح وعند الله بن ابي بكر ان صفوان بن امية وعكرمة
 بن ابي جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخندمة لقتلوا وقد كان حاس
 بن قيس بن خالد احدثني بكبر بعد استلامه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ويصاحبه فقلت له امراته لما ذا انغدا ما اري قال للمحبة واصحابه
 قلت والله ما اراه يقوم للمحبة واصحابه سني قال والله اني لازجوا ان
 اخذكم بعصمهم وقال ان تقبلوا اليوم فالي غلة هذا سلاح كامل والله
 وذو غرار بن سريج السيلة ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة فلما
 لقهم المسلمين من اصحابه الذين الوليد ناسوهم شيئا من قتال ففعل كرز بن جابر
 احدثني محارب بن مهران وخنيس بن خالد بن ربيعة وكانا في خيلنا الذين الوليد
 مشداعنه فسلنا كاطننا غير طريقه فقتلنا جميعا واصيب من جهته سلمة
 بن المطلب من خيل خالد واصيب من المسلمين ناس قريب من اثني عشر وثلثة عشر ثم
 انهموا فخرج هجاس بن مازح حتى دخل بيته ثم قال لامراته اعطوني عاني باي قالت
 فاني ما كنت تقول فقال انك لو شهد يوم الخندمة
 اذ فر صفوان وخنس عكرمة وابو يزيد قائم كالموثقة
 واستقبلتهم بالسيف والمسلمة يقطع كل ساعد وجمجمة
 ضربا فلا تسمع الا غمجة لهم نيت خلفنا وهممة
 لم تنطقي في اليوم اذ في كلمة قال ابن هشام وكان
 شعانا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وخنس والطايف شعار
 المهاجرين باي عند الله بن ابي جريح وشعانا الخندم باي عند الله وشعارا الاوس باي عند الله
شان الذين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم
 قال ابن ابي عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غدا الى امرائه

نسخة
 الألوكة
 www.alukah.net

مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ أَنْ لَا يَأْتُوا إِلَّا مَتْرُكِينَ إِيَّاهُ
 فِي نَفْسِهِمْ مِنْ مَقْتَلِهِمْ وَأَنْ يُجْلِدُوا حَتَّى اسْتَأْذِنُوا لِكَبَّةٍ مِنْهُمْ ابْنُ سَعْدٍ أَخُو بَنِي عَامِرٍ
 بْنِ لُؤَيٍّ وَأَمَّا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتْلِهِ أَنْ كَانَ قَدْ اسْتَأْذَنَ مِنْ
 بَنِي لُؤَيٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَأَرَادَ مُشْرِكًا زَاجِعًا إِلَى قُرَيْشٍ
 فَفَزَّ إِلَى عُمَاةٍ مِنْ عُمَاةٍ وَكَانَ أَخَاهُ لِلْمَصَاعِقِ فَعَتَبَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ النَّاسُ وَأَهْلُ مَكَّةَ فَاسْتَأْذَنُوا مِنْهُ أَنْ يُرْسَلَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتٌ طَوِيلٌ قَالَتْ نَعَمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ عُمَيْرُ بْنُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَوْلِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَقِيَهُ صَوْتٌ لِقَوْمٍ إِلَيْهِ
 بَعْضُكُمْ فَبَصُرَ عَنْقَهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هَذَا أَوْ مَاتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ
 أَنَا لَنْتِي لَأَقْتُلَ بِإِشَارَتِهِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ اسْلَمَ بَعْدَ قَوْلِهِ عُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 بَعْضُ الْأَعْمَالِ ثُمَّ وَلَاهُ عُمَاةٌ مِنْ عُمَاةٍ بَعْدَ عُمَيْرٍ قَالَ ابْنُ الْحَوْثِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حَظَلٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْ غَالِبٍ وَأَمَّا أَمْرُ بَقْلِهِ أَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَبَعَثَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ مَعَهُ
 مَوْلًى لَهُ كَلَّمَهُ وَكَانَ مُسْلِمًا فَمَرَّ مِنْهُ وَأَمَّا الْمَوْلَى أَنْ يَذْخَرَ لَهُ يَتًا فَيَصْنَعَ لَهُ
 طَعَامًا فَإِنَّهُ قَاتِلٌ لَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا فَعَدَا عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ مُشْرِكًا
 وَكَانَتْ لَهُ قَبِيلَتَانِ وَكَانَا تَعْنِيَانِ بِحِجَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرُ
 بَقْلِهِ مَعَهُ وَالْحَوْثُ بْنُ بَقْلٍ وَهُوَ بْنُ عَبْدِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ بَنِي دُؤَيْبٍ
 بِكَّةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ الْغُبَارُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَمَلُ فَاطِمَةَ وَأَمَّا كَلْمُهُ
 سَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ بِهَا الْمَدِينَةَ فَخَسَنَ بِهَا
 الْحَوْثُ بْنُ بَقْلٍ قَرَمِي بِهَا إِلَى الْأَرْضِ قَالَ ابْنُ الْحَوْثِ وَمَقْبِسُ بْنُ صَبَابَةَ وَأَمَّا
 أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتْلِهِ لِقِتْلِ الْأَنْصَارِ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ

220 خَطَّاءَ وَرَجُوعَهُ إِلَى قُرَيْشٍ مُشْرِكًا وَسَارَهُ نَوْلَهُ لِبَعْضِ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ
 مِنْ ابْنِ حَظَلٍ وَكَانَتْ سَارَهُ مِنْ بَنِي دُؤَيْبٍ بِكَّةَ فَأَمَّا عَلَيْهِ مِنْهُ فَهَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَأْذَنَتْ
 أَمْرَاتُهُ أَمْرُكُمْ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمُ فَأَمْنَهُ فَخَرَّبَتْ فِي طَلَبِهِ حَتَّى أَتَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْلَمَ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَظَلٍ فَقَتَلَهُ سَعِيدُ بْنُ جَرِيٍّ الْحِمْيَرِيُّ وَأَبُو
 بَرَّةَ الْأَسْلَمِيُّ سَتْرَكَ فِي دَمِهِ وَأَمَّا مَقْبِسُ بْنُ صَبَابَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَيْلَةُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَأَمَّا قَبِيلَتَا ابْنِ حَظَلٍ فَقَتَلَتْ أَحَدًا مِنْهُمَا وَهَرَبَ الْآخَرُ
 حَتَّى اسْتَوَى لَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَاتِلَيْهَا وَأَمَّا
 سَارَهُ فَاسْتَوَى لَهَا فَاثَمَهَا ثُمَّ بَقِيَ حَتَّى أَوْطَأَهَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَرَسًا فِي زَمَنِ
 عُمَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْأَنْطِجِ فَقَتَلَهَا وَأَمَّا الْحَوْثُ بْنُ بَقْلٍ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

اسْتِزْمَانِي

وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ أَمْرًا
 هَانِيًّا بَنَى إِلَى طَالِبٍ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَلِيِّ مَلَكٌ
 فَرَأَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِي مِنْ بَنِي حَرْثٍ وَمَرَّكَانَتُهُ عَنْهُ هَبْرَةٌ مِنْ ابْنِ وَهْبٍ الْحِمْيَرِيِّ
 قَالَتْ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَا قَتْلَ لَهَا فَأَعْلَقَتْ عَلَيْهَا
 بَابَ بَيْتِي ثُمَّ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْعَلِيِّ مَكَّةَ فَوَحَّدَتْهُ
 بِخَيْسَلٍ فِي حَقْنَةٍ أَنْ فِيهَا لَأَنَّا الْحَجِيرُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ شَرَّةٌ شَبَابَةٌ فَلَمَّا اغْتَسَلَ
 أَحَدُ نَوْبَةٍ فَتَوَسَّجَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى ثَمَّ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّلُوحِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ
 وَأَهْلِي يَأْمُرُ هَانِيًّا بِمَا جَاءَ بِكَ فَاجْتَرَتْ خَيْرَ الرِّجَالِ وَخَيْرَ الْعَالَمِ فَقَالَ قَدْ أَجَزْتُ بِكُمْ
 أَجْرَكُمْ وَأَنَا مِنْ أُمَّتِكُمْ فَلَا تَقْتُلُوا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ هِشَامٍ وَرَهْبُ بْنُ أَبِي مَيْمَنَةَ
طَوَافُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْفَتْحِ بِالْكَبَّةِ وَخَطْبَتُهُ

قال ابن اسحق وحديثي حماد بن زهير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
عن صفته انه سئله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمان
الناس خرج حتى جاد البيت فطاف به سبعا على راحلته يسئلا لو كن كجس
في يده فلما قضى طوافه دعا عمارا فطاف به فاحذ منه مفتاح اللجة ففتحت
له فوجد فيها حجارة من عتيد ان فكسرها بيده ثم طرحتها ثم وقف على باب اللجة
وقد استكفله الناس في الحديث قال ابن اسحق وحديثي بعض اهل العلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب اللجة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحل اكل مائده ودمروا ما لم يدعي فهو تحت قد في هاتين الاسديتين
وميتا به احكام الاوقل الخطا سئله العدا السوط والعصاف فيه الدية
مغلظة مائة من ابل ان يعون بها في بطونها او لادها يامعشر قد شران
الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس من ادم وادم
من راب ثم تلا هذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الية كلها
ثم قال يا معشر قريش ما ترون افي فاعل فيكم قالوا اخ كريم
وابناخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخدي فقام اليه علي بن ابي طالب ومفتاح اللجة في يده فقال
يرسل الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن عمار فطاف به فدعي له فقال هان مفتاحك
يا عمار اليوم يوم بر ووفاء قال ابن هشام وذكر سفيان بن عيينة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انا اعطيتكم ما تزدقون
لا ما تزدون قال وحديثي بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم دخل البيت يوما الفتح فذاري فيه صور الملكية وغزاهم فذاري ابراهيم مصورا
في يده الا لا سئله سئله بها فقال قال لهم الله جعلوا شيخنا سئله
بابا لا ماسا ابراهيم والارام ما كان ابراهيم يودنا ولا نضربا ولكن كان
حينما مضى وما كان من الميراث ثم امر بملك الصور كلها فطمست وحديثي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اللجة ومعه بلال لم يخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلفه بلال فدخل عند الله بن عمر علي بلال فسأله
ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قال له كم صلى وكان ابن عمر
اذا دخل البيت سئله قبل وجهه وحجل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين
الحجرة قد رثلك اذ رجع ثم يصلي توجي الموضع الذي قاله بلال

اذان بلال عند اللجة يوم الفتح

وحديثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اللجة عام الفتح
ومعه بلال فامر ان يؤذن وابوسفيان بن حرب وعثاب بن اسيد والحرث
بن هشام جلوس في باب اللجة فقال عثاب بن اسيد لقد اكرم الله
اسندا الا يكون سماع هذا فيسمع منه ما يخطئه فقال الحرث اما والله
لو اعلم انه حق لانجته فقال ابوسفيان لا افوك شيئا لو تكلمت اخبرت
ففي هذه الحصة فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت الذي
قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحرث وعثاب بشهد انك رسول الله

والله ما اطلع علي هذا احد كان معنا فنقول اخبرك خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدير يوم الفتح

قال ابن اسحق وحديثي سفيان بن ابي سعيد الميموني عن اي شريح الخزاعي
قال لما قدم عمر بن الزبير مكة لقتل اخيه عند الله بن الزبير فبينه فقلت

بِأَمْرِهِ أَنَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَحَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ عَدَّتْ خِزَانَتَهُ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَقَامَ
فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَظِيْبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
مَكَّةَ يَوْمَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْأَمْسِ فِي حَرَامٍ مِنْ حَرَامِي يَوْمِ الْعَيْتَةِ فَلَا يَحِلُّ
لَا تَرِي يَوْمِي بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ أَنْ يَنْفِكَ قِتْمًا دَمًا وَلَا يَخْصُدَ فِيهَا كَبْرًا
لَمْ يَحْلَلْ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي وَلَا يَحِلُّ أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدِي وَلَمْ يَحْلَلْ لِي أَنَا هَذِهِ السَّاعَةَ
عَصَبًا عَلَى أَهْلِهَا إِلَّا نَحْمُ قَدْ رَجَعَتْ كَرَمُهَا بَابِ اسْتِغْلَابِ السَّاهِدِ مِنْكُمْ
الْعَائِدِ فَمَنْ كَانَ قَالَ لَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ فِيهَا
مَقُولُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَهَا لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَحْلَلْهَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ خِزَانَةِ أَرْجِعُوا
أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ أَنْ يَبِيعَ لِقَدْ قُتِلْتُمْ فَيَسِّرَ لَدِينَهُ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ
مَقَامِي هَذَا فَأَهْلَهُ كَثِيرًا لِنَظَرِي أَنْ سَأَوُا قَدْرَ قَاتِلِهِ وَأَنْ سَأَوُا عَقْلَهُ ثُمَّ وَدَّيْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قَتَلْتَهُ خِزَانَتُهُ فَقَالَ عَمْرُو ابْنِ
شَرْحٍ انْصَرَفَ أَهْلُ السَّيْخِ فَجَحَلَ عِلْمُ حُرْمَتِهَا مِنْكُمْ أَنَّهَا لَا تَبِيعُ سَافِكٌ دَمٌ وَأَهْلُهَا
طَاعَةٌ وَلَا مَانِعٌ حَزْبٌ فَقَالَ ابْنُ شَرْحٍ إِنْ كُنْتُ شَهِيدًا وَكُنْتُ غَائِبًا وَقَدْ أَمَرْنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْلَغَ شَهِيدًا نَاغِيَةً وَقَدْ أَبْلَغْتُكَ فَاتَّ وَشَانُكَ

مَقَالَةُ انْصَارِ يَوْمِ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَحَ
مَكَّةَ وَدَخَلَهَا قَامَ عَلَيَّ لَصْفًا يَدْعُو قَدْ أَهْلَتْ بِهِ الْانْصَارُ فَقَالُوا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَمْرُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ أَرْضَهُ وَبَلَدَهُ يَغْنَمُ بِهَا
فَإِنَّمَا فَرَعٌ مِنْ دَعَائِهِ قَالَ مَاذَا قُلْتُمْ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْهَى عَنْ خِيَارِهِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاذَ اللَّهِ الْخِيَارُ حَيْثُ كَانُمْ وَالْمَأْتِ مَا نَكُنْ

وَفُتِحَ الْأَمْنَامُ بِإِسَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهَذَا ثَبَتِي مِنْ ثَبَاتِهِ مِنْ أَهْلِ الْوَاوِيَةِ فِي اسْتِثْنَاءِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ
يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَيَّ رَاحِلَتُهُ قَطَافٌ عَلَيْهَا وَحَوْلُ الْبَيْتِ أَمْنَامُ مُسْتَدَدَةٌ بِالْأَصَابِ فَجَعَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِقَبْضَتَيْهِ فِي يَدَيْهِ إِلَى الْأَمْنَامِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهَقًا فَمَا أَشَارَ إِلَى صِمِّ مِنْهَا فِي وَجْهِهِ إِلَّا وَقَعَ لِقْفَاهُ
وَلَا أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ إِلَّا وَقَعَ لَوَجْهِهِ حَتَّى بَلَغَ صِمِّ الْأَوْقَعِ فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ أَسَدٍ الْخَزَاعِيُّ فِي
ذَلِكَ وَفِي الْأَمْنَامِ مَعْتَبَرٌ وَعَلَامٌ لِمَنْ يَرْجُوا الثَّوَابَ أَوْ الْعِقَابَ هـ

شَأْنُ فَضَالَةٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذَا ثَبَتِي أَنَّ فَضَالَ بْنَ عُمَيْرٍ مِنَ الْمَلُوحِ إِذَا قُتِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غَامِرًا الْفَتْحِ فَمَاذَا نَامَتْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَضَالَ قَالَ نَعَمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَاذَا كُنْتَ كَذَّبْتَ بِهِ نَفْسَكَ
قَالَ لَا شَيْءَ كُنْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ
اسْتَعِظُوا اللَّهَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَسَكَرَ قَلْبُهُ وَكَانَ فَضَالَةُ يَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ مَا
رَفَعَ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي حَتَّى مَنَ خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ فَضَالَةُ وَرَجَعَتْ
إِلَى أَهْلِي فَمَرَرْتُ بِأَمْرَةٍ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ هَلْ لَمْ إِلَى الْحَدِيثِ قُلْتُمْ لَا وَأَنْجَعُ فَضَالَ
يَقُولُ قَالَتْ هَلْ لَمْ إِلَى الْحَدِيثِ قُلْتُمْ لَا يَا نَبِيَّ عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ
لَوْ قَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْرَأُ الْأَمْنَامُ
لِرَأْيِ دِينِ اللَّهِ أَصْحَى سَيِّئًا وَالتَّرَكُّ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِسْلَامُ

شَأْنُ صَفْوَانَ بْنِ مَيْمُونٍ

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَهَذَا ثَبَتِي مِنْ جَدِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الدُّبَيْرِ قَالَ كَرَّجَ صَفْوَانُ بْنُ مَيْمُونٍ

يريد هذه له كتب منها الى المرفق اعتمر بن وهب يا بني الله ان صفوان بن ابي
 شاذان قومه وقد خرج هاربا منك لينفذ نفسه في البحر فاسمه صلى الله عليه
 قال هو امرئ قال رسول الله فاعطى اليه يعرف بها الامانة فاعطاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل فيها مكة فخرج بها عثمرا حتى اذركه
 وهو يريد ان يركب البحر فقال يا صفوان فقال ابي واخي الله الله في نفسك ان
 تهلك كما فهذا امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئت به قال
 ويحك اعزبت عني ولا تكلمني قال يا صفوان فقال ابي واخي فصل الناس وامر
 الناس واحلم الناس وخبر الناس ابن عمك عزه عزك وشرفه شرفك وملكه
 ملكك قال ابي اذانه علي نفسي قال هو اهل من ذلك والكرم فرجع معه حتى
 وقف به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان ان هذا ابن عمك
 اسنني قال صدق قال فاجعلني بالخير فبنيته شهر من قال انت بالخير اربعة اشهر
 قال ابن اخي وحديثي الزهري ان امرؤكم سب الحرب بن هشام وفاخته
 بنت الوليد وكانت فاخته عند صفوان بن ابي سلمة وامر حكيم عند عكرمة بن ابي
 جهل اسلمتها فاما ام حكيم فاستأمنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمه
 فاسنته فاجتبت به باليمن فجات به فاحنا اسلم علمه وصفوان اقترها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند ما علي الكايج الاولى

شان ابن الزبيري

قال ابن اخي وحديثي سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال ربي
 حسان بن الزبيري وهو يجر ان يبيت واحدا ما اذعه عليه
 لا بعد من رطل اهلك بعصه خزان في عيش اهلنا
 فاما بلغ ذلك ابن الزبيري خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال خير اسلم

يا رسول الله انك ان لسانا فاقوا فقتلت اذ انا بؤر
 اذ اباري الشيطان في ستر العي ومن مال من له مشور
 آمن الحزم والعظام لربي ثم قلني السهيد انت اللذير
 اني عنك زاجر ثم حيا من لوي وكلمهم معرو
 قال ابن اخي وقال عبد الله بن الزبيري حين اسلم
 سبع الرقاد بلابل وهو يوم واللبل معتلج الرواق ايسم
 حيا انا في ان احمد امني فيه فينت كائني محموم
 يا خرم من حملت علي اوصالها غير انه شريح اليد من غشوم
 اني لمعتدنا لك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهيتم
 ايام تامر في فاعوي خطية ستم وتامر في بها فخرور
 واما اسباب الرد في وتفوذ في امر الجواة وامرهم مشوروم
 فاليوم امن بالنبي محمد قلبي وفحط لي هذه فخرور
 مصرا العلاء وانه فاقمت اسبابها ودعت اوصالها وطلوم
 فاعفر فدي لك والداي كلاما زلي فانك راجم منوم
 وعلتك من علم المليك علامة نور اعز وضائم محشوم
 اعطاك بعد محبة نرها نة شرفا ونرها نة الاله عظيم
 ولقد شهدت بان دينك صادق وحق وانك في العباد جسيم
 والله يشهد ان احمد مصطفى مستقبل في الصالحين كريم
 قد مر علا نبينا من هاشم فزج نكس في الذري وارور
 فكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة الا ومن بني سليم سبع

مائة ويقول بعصم الف ومن بني غفار اربع مائة ومن اسلم اربع مائة

وَمِنْ مَزِينَةِ الْفِ وَثَلَاثَةِ نَفَرٍ وَسَائِرُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَخُلَفَائِهِمْ وَطَوَائِفُ الْعَرَبِ
 مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَكَانَ مِمَّا قُتِلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ قَوْلُ حَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْحَوَاءُ إِلَى عَدْنَاءَ مِنْهَا حَلَاءُ
 دِيَارِ مِزِينَ بَنِي كَحْشَانٍ فَقَرَّ رَعْفَتُهَا الرِّوَامِ وَالسَّمَاءُ
 وَكَانَتْ لَا تَرَى فِيهَا أُنْثَى هَلَاكَ مِنْ رُجْحَانِ عَمٍّ وَشَاءُ
 فَدَعَى هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفِ يَوْمِ رَفِيٍّ إِذَا ذَهَبَ الْعَشَاءُ
 لِسَعْتَاءُ النَّبِيِّ قَدْ تَجَمَّعَتْ فَلَيْسَ لِفَلْبِهِ مِنْهَا شَيْءٌ
 كَانَ سَبْتُهُ مِنْ سَبْتِ رَأْسٍ لِيَكُونَ مِنْ أَجْجَاعِ عَسَلٍ وَمَاءُ
 إِذَا مَا الْأَشْرِيَّاتُ دُكِرْنَ يَوْمًا مِنْ لَطِيفِ التَّرَاجِ الْفَتَاءُ
 تَوَلَّيْنَا الْمَلَامَةَ أَنْ لَمْنَا إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ كَاءُ
 وَنَشْرُهَا فَتَرَكْنَا مَلُوكًا وَأَسْدًا مَا يَنْهَبُنَا اللَّفَاءُ
 عَلِمْنَا هَيْلَنَا أَنْ لَمْ تَرَوْهَا تَشْرُ الشَّعْ مَوْعِدُهَا كَلَاءُ
 نَبَارُغُ الْأَعْيَنَةِ مَضْغَبَاتٍ عَلَى كَنَافِهَا الْأَسْلُ الْظُكَاءُ
 فَظَلَّ حَيًّا دَنَا حَمِيطَاتٍ يَلْطَمُ مِنَ الْخُمُرِ الْبَشَاءُ
 فَأَمَّا بَعْرُ صَوَاعِنَا أَعْمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَالنَّشْفُ الْعَطَاءُ
 وَالْأَفَاصِيرُ وَالْجَلَادُ يَوْمَ يُعْزِي اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَجِيءَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَثِنًا وَرُوحِ الْقُدُسِ لِسِرِّهِ كِفَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقُّ أَنْ نَنْفَعِ الْبَلَاءُ
 شَهْدَتْ بِهِ قَوْمُوا صِدْقَهُ فَقُلْنَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا نَشَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ حَبْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّفَاءُ
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَادٍ سَبَابُ أَوْ قِتَالٍ أَوْ هَجَاءُ

فَتَحْكُمُ بِالْمَوَافِي مَزْهَجَانَا وَنَضْرِبُ حِينَ تَحْتَلِطُ الدِّمَاءُ
 أَلَا أَلْبَحُ ابْنُ سُبَيْحَانَ عَمِّي مَخْلَعُهُ فَقَدْ مَرَّحَ الْحَقَّاءُ
 يَا نَسِيفَاتِ كَتَكْتُكَ عَبْدًا أَوْ عَبْدًا لِدَارِ سَادَتِهَا إِمَاءُ
 هَجَوْتُ مَحْمَدًا وَاجْتَنَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْحَبَاءُ
 أَلَا أَكْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفُوفٍ كَمَا لَخِرْ كَمَا الْفِدَاءُ
 هَجَوْتُ مُبَارَكًا بَرَّاحِنًا أَمِنْ اللَّهِ شَيْئًا لَوْ كَانَتْ
 أَمِنْ أَجْوَرِ سَوْلِ اللَّهِ مِنْكُمْ وَعَمْدُهُ وَنِصْرُهُ سَوَاءُ
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَمْرِي لِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 لِسَانِي صَارَ مَرَّ لَا عَيْبَ فِيهِ وَخَيْرِي لَا تَكْذِيرُهُ الدِّكَاءُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَتْهَا حَسَنَانِ قَبْلَ يَوْمِ الْفَتْحِ وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ لَنَا
 رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَشَاءَ يَلْطَمُ مِنَ الْخَيْلِ بِالْخُمُرِ نَسَمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
 الْيَدِيدِ **إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَاسٍ**
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ كَاهِدَ ثِيَابِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْشَّعْرِ
 وَصَدِيقُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَبْهِيهِ مِرْدَاسٌ وَثَنٌ يَعْبُدُهُ وَهُوَ حَجَرٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ ضَارِفُلَا
 حَضَرَ مِرْدَاسُ قَالَ لِعَبَّاسِ بْنِ أَبِي عَبْدٍ ضَارِفُلَا فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ وَيَصْرُكَ فَبَيْنَمَا
 عَبَّاسٌ عِنْدَ ضَارِفُلَا إِذْ سَمِعَ مِنْ حَوْفِ ضَارِفُلَا يَنْقُولُ
 قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا أَوْ دِي ضَارِفُلَا وَعَاشِ أَهْلَ الْمَحْدِ
 إِنْ أَلَذَّتْ وَرَثَ النَّبُوَّةِ وَالْهَدْيِ لِعَبْدِ ابْنِ مَرْزَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مُتَدَلِّي
 أَوْ دِي ضَارِفُلَا وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 فَحَزَنَ عَبَّاسٌ ضَارِفُلَا وَكَوْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
شَانُ خَالِدِ بْنِ جَدِيَّةٍ

قال ابن اسحق وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حوالت مكة
السرايا يدعون الى الله عز وجل ولم يامرهم بقتال وكان من بعث خالدين
الوليد وامره ان يترأسفل خصامة داعيا ولم يتبعه مقاتلا فوطي بني هذيل
فاصابهم قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم انه حديث عن ابراهيم
بن جعفر المحمدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابي القحافة
لغوة من حير في لند فتطعمها فاعترض في صلبها شي من ابلعها فادخل علي
يده فترعه فقال ابو بكر رسول الله هذه سرية من سراياكم تبعها
فيا نيك من ابلعها فاحجب ويكمن في بعض ما اعتراض فتبعنا فاستهله قال
ابن هشام وحدثني انه انزلت رجل من القوم فاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحبر الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انكر عليه
احد قال نعم انكر عليه رجل ابصر رجعه فنهه خالدا فتسكت وانكر عليه رجل اخر
طويل مضطرب فراجعه فاستدث فراجعتها فقال عمر بن الخطاب انا الاول
يارسول الله فابني عند الله واما الآخر فتسلم مولاي ابي جديفة قال ابن اسحق
حدثني مكيم ابن ابي حكيم عن عباد بن حنيفة عن ابي جعفر محمد بن علي قال ثم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال يا علي اخرج
الي هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل امرا الجاهلية تحت قدميك فخرج
علي حتى جاءهم ومعه مائة وقد بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فودي لهم الديار وما اصيب لهم من الاموال حتى انه ليدى لهم مبلغه الكلب
حتى اذا لم يتوشى من دم ولا مال الا وداه بنيت معه نفقة من المال فقال
لهم علي حين فرغ منهم هل بقي لكم دم او مال لم يودوا اليكم قالوا قال
فاني اعطيتكم هذه النفقة من هذا المال اهنيا طار لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فما لا يعلم ولا تعلمون فتعلثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبر الخبر
فقال اصنبت واحسنك قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل
القبيلة شاهرا يده حتى انه ليري ما تحت منكبيه يقول اللهم اني ابرأ اليك
فما صنع خالدين الوليد تلك مراتب **شأن هذم العزري**

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد تلك مراتب الى العزري
وكانت بخلة وكانت بنتا تعظمه هذا الحي من قريش وكنانة ومضر كلها وكان
سندتها وحججها بني شيبان من بني سليم خلفا بني هاشم فاما سبيع صاحبها السامي
بمسير خالدا اليها علق عليه هاشميه واسند في الجبل الذي هي فيه وهو يقول
ايا عرس شدي شدة لا شوي لها علي خالدا لوالق القناع وشيري
وبا عزان لم تقبلي المرحا لدا فبوي بام عاجل او تنقري

فلما انتهى اليها خالدا هدم بام رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق وحدثني ابراهيم بن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة بعد فخرها
خمس عشرة ليلة يقصها الصلاة قال ابن اسحق وكان فتح مكة لعمر بن الخطاب

بقين من رمضان سنة ثمان **عز ولا خين في سنة ثمان بعد الفتح**
قال ابن اسحق ولما سمعت هوان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح
الله عليه من مكة جمعها ما لك بن عوف النضري فاجتمع اليه مع هوان بن ثقف
كلها واجتمع نصر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل
ولم يجمعها من هوان بن كعب ولا كلاب وفي مئتي جشم دريد بن الصمة شيخ كبير
ليس فيه شيء الا اليمن سرايه ومعرفته بالخير وكان شجاعا حريصا وفي ثقف
سندانهم في الاهلاف فاربع بن الاسود بن مسعود وفي مئتي مالكا ذوالخمار

سَبَّحَ نَزَلَ حَرْثٌ وَجَبَّاعٌ امْرَأُ النَّاسِ إِلَى مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ هـ

مَقَالَةُ زَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ

قَالَ فَأَجْمَعَ السَّيْرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطَمَ مَعَ النَّاسِ
أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَلَمَّا تَرَكَ بَاوِطَاسٌ أَجْمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَفِيهِمْ ذُرِّيَّةُ
بَنِي الصِّمَّةِ فِي شَجَارِلِهِ نَفَادٌ بِهِ فَلَمَّا تَرَ لَكَ قَالَ بَانِي وَإِنَّمَا قَالُوا بَاوِطَاسُ قَالَ
نَحْمُ مَجَالِكَ الْخَلِيلَ لَا حَرْثٌ خَرِشٌ وَلَا سَهْلٌ دَهْشٌ مَا لِي أَسْمَعَ رُعَاءَ الْبَعِيرِ وَرُعَاءَ
الْحَمِيرِ وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ وَنُعَانَ الشَّاءِ قَالُوا سَأَوْا مَلِكََ بْنِ عَوْفٍ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ قُلْ هَذَا مَا لَكَ وَدُعِيَ لَهُ قَالَ يَا مَالِكُ إِنَّكَ
قَدْ اصْطَحَبْتَ رِيسَ قَوْمِكَ وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَانَتْ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنْ أَلَا يَأْمُرُ مَا لِي أَسْمَعَ رُعَاءَ
الْبَعِيرِ وَرُعَاءَ الْحَمِيرِ وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ وَنُعَانَ الشَّاءِ قَالُوا سَفَّيْتُ مَعَ النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ قَالَ وَلِمَ قَالُوا رَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ أَهْلَهُ وَمَا لَهُ
لِيُقَاتِلَ عَنْهُمْ قَالَ فَأَنْصَرِبُهُمْ قَالَ رَأَيْتُ مَنَازِلَ اللَّهِ وَهَلْ يَرُدُّ الْمَنَازِلَ مَرَّتِي أَهْلًا
إِنْ كَانَتْ لَكَ لَمْ يَنْفَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ يَسْنِفُهُ وَرُجْحُهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ فَضَحَتْ
فِي أَهْلِكَ وَمَا لَكَ كَيْفَ مَا فَعَلْتَ كَعَبٍ وَكَلَابٍ قَالُوا لَمْ يَشْهَدْنَا مِنْهُمْ أَحَدًا
غَابَ الْحَدُّ وَالْجِدُّ لَوْ كَانَ يَوْمٌ عَرَاوِيٌّ وَرُفْعَةٌ لَمْ يَغْتَبِ عَنْهُ كَعَبٌ وَلَا كَلَابٌ
وَلَوْ دِدْتُ أَنْ لَمْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتَ كَلَابٌ وَلَعَبٌ فَمَنْ شَهِدَ هَا مِنْكُمْ قَالُوا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
وَعَوْفُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ ذَانِكَ الْجِدُّ عَانٌ مِنْ عَامِرٍ لَا يَنْفَعَانِ وَلَا يَضُرُّانِ يَا مَالِكُ إِنَّكَ
لَمْ تَصْنَعْ تَبْقِيَةَ الْبَيْضَةِ بَيْضَةً هَوَارِزًا إِلَى خُورِ الْخَيْلِ شَاءَ أَنْ فَعَلْتُمْ إِلَى مَتَمِّجٍ
بِلَادِهِمْ وَعَلَيْهَا قَوْمُهُمْ لَوْ أَلْقَيْتُمْ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ فَانْكَرَتْ لَكَ الْخُوبُ مِنْ وَرَاكَ
وَأَنْ كَانَتْ عَلَيْكَ الْفَاكُ ذَاكَ قَدْ احْرَزْتَ أَهْلَكَ وَمَا لَكَ قَالُوا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ وَكَبُرَ عَقْلُكَ وَاللَّهِ لَتُطَيِّعُنِي بِأَمْرٍ هَوَارِزًا وَلَا تَكُنْ

عَلَيْهِ هَذَا السَّبْفُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِي وَكَدَرَهُ أَنْ يَكُونَ لَدُوْدِي فِيهَا ذَكَرْتُ أَوْ رَأَيْتُ
قَالُوا أَطْعَمْنَاكَ قَالَ ابْنُ اسْحَقٍ قَالُوا مَالِكُ لِلنَّاسِ إِذَا رَأَوْهُمْ فَالْكَرُوا
حُفُوزَ سَيُوفِكُمْ ثُمَّ سُدُّوا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقٍ وَهَذَا شَيْءٌ امْتَنَ
بِرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ بَعَثَ عِيُونًا مِنْ رِجَالِهِ
فَانْتَوَوْهُ وَقَدْ تَعَرَّفَتْ أَوْصَالَهُمْ فَقَالَ وَبَلَّاهُمْ مَا سَأَلْتُمْ قَالُوا وَإِنَّا بِرَجَالٍ لَا يَتَصَانُ
عَلَى خَيْلٍ يَلْقَى وَاللَّهِ مَا تَسَكَّنَا إِنْ أَصَابَنَا مَا تَرَى قَالُوا وَاللَّهِ مَا رَدَّ ذَلِكَ عَنْ وَجْهِهِ
أَنْ مَضَى عَلَى مَا يَرِيدُهُ **بَعَثَ ابْنَ أَبِي حَذْرَدٍ**

وَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي حَذْرَدٍ
الْأَسَدِيَّ وَامْرَأَهُ أَنْ يَدْخُلَا فِي النَّاسِ فَيَقِيمَ فِيهِمْ حَتَّى يَعْلَمَ عَنْهُمْ ثُمَّ يَأْتِيَهُمْ بِخَبَرِهِمْ فَاذْهَبَا
ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ فَدَخَلَ فِيهِمْ فَاقَامَ فِيهِمْ حَتَّى سَمِعَ وَعَلِمَ مَا قَدْ أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ حَرْبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَفْضَلَ حَتَّى فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرَةُ الْخَبَرِ **أَخَذَ الْأَذْرَاعَ مِنْ صَفْوَانَ**

فَلَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى هَوَارِزٍ لِيَلْقَاهُمْ
ذَكَرَ لَهُ أَنَّ عَبْدَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ إِذْ رَأَاهُ فَارْتَدَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يُؤَمِّدُ
مُسْرِكًا فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ اعْرِضْ سِلَاحَكَ هَذَا تَلْقُؤُ فَنِي عَدُوِّ قَاتِلِ صَفْوَانَ
أَعْتَصَبًا يَا مَحْمُودُ قَالَ بَلْ عَارِفِيهِ مَقْبُوءَةٌ حَتَّى تُودِيَهَا إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ
بِهَذَا بَأْسٌ فَاغْطَاهُ مَا بِهِ دَرَجٌ بِمَا يَكْفِيهَا مِنْ السِّلَاحِ فَرَعَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَهُمْ حِمْلًا فَأَفْعَلَ هـ

خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْقَانِ بْنِ أَيْمَنَ مَكَّةَ مَعَ
عَشْرَةِ الْأَفْرِ مِنْ أَتْحَابِهِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ فَنَفَخَ اللَّهُ بِهِمْ مَكَّةَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا

فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم غناب بن أسيد بن أبي العيص بن
 أمية على مكة أميرا على من خلف عنه من الناس ثم مضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على وجهه يريد لقاء هوزان **سنان ذات أنواط**
 قال ابن اسحق وحدثني ابن شهاب الزهري عن سنان بن أبي سنان الذي هز
 أني واقفي الليثي الحرث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى حنين وخرجت يثوع بن عبد الجاهلية قال فمرنا بمكة إلى حنين قال وكانت
 لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة حضايا لها ذات أنواط
 يأتونها كل سنة فيخلفون أسلحتهم عليها ويذبحون عندها ويغفون عليها
 يوما قال فربنا وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة حضايا عظيمة
 قال فتنادينا من جناب الطريق رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات
 أنواط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر فلبثتم والذي نفس محمد
 بيده كما قال قوم موسى لوسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انتم قوم جاحلون
 انها السنن لرب سنن من كان قبلكم **هز بن الناس**
 قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله
 عن أبيه قال لما استقبلنا وادي حنين اتخذ بنا في وادي من أودية نهامة أخوف
 حطوط انما يجد رقبته اجدانا قال وفي عماية الصبح وكانا لقوم قد سبقوا
 إلى الوادي فكمنوا لنا في شعابه وامكابه ومضايفه وداجمحوا وتهيأوا وعدوا
 فوالله ما ناعنا ونحن مخطون الا الكنايب قد شدوا علينا سدة رجل واحد
 واشتمر الناس راجعين لا يلوئ احد على احد

ثبات النبي صلى الله عليه وسلم
 واخاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال يا ايها الناس هلم

إني انا رسول الله انا محمد بن عبد الله قال فلا شيء حملت الا بل يعصها على بعض
 فانطلقا للناس الا انه قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين
 والانصار واهل بيته وفيمرثت معه من المهاجرين أبو بكر وعمر ومن اهل بيته
 علي بن أبي طالب والعباس وابو سفيان بن الحرث وابنه جعفر والفضل بن عباس
 وربيعة بن الحرث واسامة بن زيد وابي بن ام امين بن عبيد قتل يومئذ قال
 ابن هشام اسم ابن ابي سفيان بن الحرث جعفر وعصم الناس بعد فمهم بن العباس
 ولا بعد ابن ابي سفيان قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن
 بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله انه قال ورجل من هوزان علي جملته احد
 بيده راية سوداء في راسه يحطون امام هوزان وهوزان خلفه اذا اذرك
 طعن برمحك واذا فاته الناس رفع رمحك لمن وراءه فاستعوه

مقالة اهل الرب والضغن

قال ابن اسحق قلنا انهم ما لنا وراي من كان مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حفاة اهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الضغن فقال
 ابو سفيان بن حرب لا شيء منكم دون البحر وصرح صيلة بن احنبل وهو مع
 اخيه صفوان بن امية مشرك في المدة التي جعل له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا بطل النحر اليوم فقال له صفوان انك قد فسر الله قال فوالله لئن
 برقني رجل من قريش احب الي من ان يرقني رجل من هوزان وقال ستيه بن
 عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار قلت اليوم اذ ركناري وكان ابو قتيل
 يوم احد اليوم اقل لحدا قال فاردت برسول الله لا قتله فاقبلني حتى يعصني
 فوادي فلم اطو ذلك وعلمت انه ممنوع مني قال ابن اسحق وحدثني بعض
 اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين فصل من مكة إلى حنين

ورأي كثير من معه من جنود الله لن تغلب اليوم من قبله قال ابن
الحق وزعم بعض الناس أن رجلا من بني بكر قال لها

رجوع الناس بعد العباس والنصر بعد المهدي

قال وهذا شيء لم يروى عن كثير من العباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب
قال إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حكمه بخلته البنياء
قد شجر خطاياها قال ولكننا ما جئنا سدينا الصوف قال ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حين رأي ما رأي من الناس ابن أختي الناس فلم أرا الناس
بلووز علي شيء فقال يا عباس اخرج يا معشر الأنصار يا معشر أصحاب
السمة قال فاجابوا لبيك لبيك قال فنيها الرجل لبني بغيره ولا يقدِر
علي ذلك فياخذ دُرْعَةً فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقطع عن
بغيره ويجلي سبيله فيؤمر الصوف حتى يتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث إذا اجتمع منهم مائة استقبلوا الناس فاستلوا فكانت الدعوة أول
ما كانت بالأنصار ثم خلعت أخيل بالخرنج وكانوا صبرا عند الحرب فأرسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه فنظر إلى مجتهد الفقير وهم
يجتهدون فقال إن حمي الوطيس قال ابن الحق وحديثي غاصم بن عمر بن قتادة
عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله أنه قال سبأ ذلك الرجل من هوارب
صاحب الزانية على حبله يصنع ما يصنع إذ هو يله علي بن أبي طالب ورجل
من الأنصار يريد أنه قال فنياني على من خلفه فصرخ عمر فوني الجمل فوق
علي عجزه ووثب الأنصار على الرجل فصر به صر به أظن قد مده نصف سافه
فالتحف عن رجليه قال واحبلدا الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هوارب
حتى وجدوا الأسارى مكنسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

والثقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن
الاستسلام حين أسلم وهو أخذ بغير بخلته فقال من هذا قال ابن أمية رسول الله

شأن أم سلمة

قال ابن الحق وحديثي عند الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقت فداي أم سلمة بنت مكيان وكانت مع زوجها أي طلحة ومي
حارية وسطرها بمرد لها وأختها كامل بعباد الله بن أبي طلحة ومعها جمل إلى طلحة
وقد خشيت أن يعجزها الجمل فاذنت رأسه منها فادخلت يدها في خزانته
مع الخطام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قالت نعم يا بني
أنت وأبي رسول الله أقتل هؤلاء الذين يهزون عنك كما تقتل الذين يقتلونك
فأثم لذلك أهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوبى لي الله يا أم
سلمة قال ومعها خجرك فقال لها أتوطلك ما هذا الخجرك معك يا
أم سلمة قالت خجركا هذه إن دنا مني أحد من المشركين تجتبه به قال
يقول أتوطلك أستمع رسول الله ما تقول أم سلمة الزمكاه

شأن أبي قتادة وسليبه

قال ابن الحق وحديثي من لا أتهم من أصحابنا عن فافع مولى بني عفاياي
محمد عن أبي قتادة قال رأيت يومئذ رجلا من حنظل رجلين يقتل
مسليما ومشركا قال وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك
علي المسلم قال فاستنه فصر به ففقطعها وأعتقتي بيده الأخرى فوالله ما أرسلني
حتى وجدت ريح الدم ويروي ريح الموت فيها قال ابن هشام وكاد يقتلني فلو لا
أن الدم نرقه لقتلني فسقط فصر به فقتلته وأخضني عنه القتل ومزبه رجل

من أهل مكة فسلبه فكنوا وضعته الحرب أوزارها وفرغنا من القوم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا فله سلبه فقلت رسول الله
والله لقد قتلته فقتلته فقتلته فقتلته فقتلته فقتلته فقتلته فقتلته
فقتل رجل من أهل مكة صدق رسول الله فارتضيه عني من سلبه فقال
أنوبكرا الصديق لا والله لا يرضيه منه نعم إلى أسد من أسد الله فيقاتل
عن دين الله تقاسمه سلبه أرذذ عليه سلب قتيله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق أرذذ عليه سلبه فقال أنوبكرا فاختاره
منه فبعته واشترى بثمنه فخره فإنه لا مال يعتقده

نصر الملائكة

وحديثي إلى الحق بن كبر أن الله حدث عن خير من طعم قال لقد رأيت
قبل هزيمة القوم والناس يقتلون مثل الجراد الأسود قبل من السماحي
سقط بنينا ومن القوم فنظرت فإذا مثل أسود مشوي فذملا الوادي
لم أسكنها الملائكة ولم تكن الأهرمية القوم **هزيمة المشركين**
قال ابن الحق ولما هزم الله المشركين من أهل خيبر وأمكن رسولهم
قال أمراء من المشركين قد علمت خيل الله خيل اللاد وخيله أخو البات
فلما انهزم هوازن استحيا القتل من ثقب في بني مالك فقتل منهم سبعين
رجلا تحت رايهم ولما انهزم المشركون أنوا الطاييف ومعهم مالك بن
عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو خله وتبعه خيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سلك في خله من الناس ولم تتبع من سلكا الشيا

قتل دريد بن الصمة

قال فاذرك ربيعة بن ربيعة وكان يقال له ابن الدغنة وهي أمه فغلبت

على استه دريد بن الصمة فاحد خطام حبله وهو يظن أنه امرأة فإذا برجل
فأناخ فإذا استبح كبر وإذا هو دريد بن الصمة ولا يعرفه العلام فقال
دريد له ما تريد بي قال أقتلك قال ومن أنت قال ربيعة بن ربيعة السلمي
ثم ضربته بسيفه فلم يغز شيئا قال فقال له دريد يسر ما سألتك أمك
خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل في الجار ثم اضر به وأزفع عن العظام
وأفقر عن الدماغ فاني كذا لك كنت اضر به الرجل ثم إذا أنت أمك
فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب والله يوم قد صنعت فيه نساءك
فرغم بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته فوقع فكشف فإذا عجافه
ويطون فحذبه مثل الفطاس من ركوب الخيل أعرا فلم يرجع إلى أمه
أخبرها بقتله فقال لها أما والله لقد اعتقأ ما فات لك ثلثاه

شان أبي عامر الأشعري

وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه قبل أوطاس
أبا عامر الأشعري فاذرك من الناس بعض من انهز مننا وشوه القتال
فرمى بهم فقتل فاحد الزابة أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقام نائم
فتح الله على يديه وهزمهم الله **شان مالك بن عوف**
وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة فوقف على قوارش من قومه على ثنية
من الطريق وقال لأصحابه قفوا حتى يمضي ضعفا وكذا وبأحق أحرأكم فوقف
هنا حتى يمضي من كان كقوتهم من مشهورة الناس قال ابن هشام وبلغني
أن خيلا طلعت ومالك وأصحابه على الثنية فقال لأصحابه ماذا ترون
فقالوا نرى قوما واضع رحا حرم من أذان خيلهم طوفله بواذهم فقال هؤلاء
بنو سليم ولا بأس عليكم منهم فاما أقبلوا أسلكوا بطن الوادي ثم طلعت خيل

أخري تشبهها فقال لا يحابه ماذا نرون فقالوا نرى قوما عارضي رماحهم
 اعفالا على خيلهم قال هؤلاء الأوس والخزرج ولا بأس عليكم منهم فلما
 انتهوا إلى أصل الشنة سلكوا طريق بني سليم ثم طلع فارس فقال أصحابه
 ماذا نرون قالوا نرى فارسا طويلا الباذ واضعا راحته على عاتقه عاصبا
 رأسه بملاحة حمراء فقال هذا الزبير بن العوام وأخلفه بالذئب ليخاطبكم
 فاستبوا له فلما انتهى إلى أصل الشنة ابصر القوم فصد لهم فلم يزل
 يطاعهم حتى ان احمر عنبها **تمام قصة ابي عابر**
 قال ابن هشام حدثني من اتوبه ان ابا عامر الأشعري لقي يوما وطاش
 عشرة اخوة من المشركين حمل عليه احدثهم حمل عليه ابو عامر وهو يدعوه
 إلى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر حتى قتل بسعة
 وبقي العاشر فحمل علي في عام وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه إلى الاسلام
 ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه ابو عامر
 فافلت ثم اسلم بعد فحسن سلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رآه قال هذا اشريد ابي عامر ورعي ابا عامر اخوانا العلاء واوفيا نبي
 الحرب من جشم فاصاب احدهما قلبه والاخر ركبته فقتلاه وولى الناس
 المؤمنين الاشعري فحمل عليها فقتلها **نهي رسول الله صلى الله عليه**
وسلامه عن قتل النساء قال ابن اسحق وحدثني بعض اصحابنا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومئذ بامرأة وقد قتلها خالها لوليد
 والناس متقصصون عليها فقال ما هذا قالوا امرأه قتلها خالها لوليد
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من معه اذكر خالا لوليد
 له ان رسول الله فيها كان ان تقتل وليدا او امرأة او عتيقا ٥ ٥

شأن نجار والشيا

230

وحدثني بعض بني سعد بن بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يومئذ ان قد رثم علي نجار رجل من بني سعد بن بكر فلا يفلتكم وكان
 قد اخذ فخذنا فلما اظفر به المسلمون ساقوه واهله وساقوا معه الشيا
 نت الحريث بن عبد العزي اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة
 فعنفوا عليها في السبا وقالت للمسلمين بغاوا والله اني لاخت صاحبكم
 من الرضاغة فلم يصد قوها حتى اتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحدثني يزيد بن عبيد السعدي قال فلما انتهى بها إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني اخشك قال وما علامة
 ذلك قالت غصنة عضضتها في ظهري وانا متوركتك قال فعرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العلامة فبسط امارداه فاجلسها
 عليه وحضرها وقال ان احببت فعندي حبة مكرمة وان احببت ان
 استعك وترجي إلى قومك فعلت قالت بل تبغني وتردني إلى قومي فتعها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وردّها إلى قومها فزعمت بنو سعد انه
 اعطاها غلاما له يقال له مأكول وجارية فزوجه احداهما الاخر
 فلم يزل فيهم من نسلها بقية قال ابن هشام وابتدأ الله في يوم حنين
 لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا عجبتكم كثيركم فلم تغن
 عنكم شيئا إلى قوله وذلك كثر الكافرين

قصة من استشهد يوم حنين

قال ابن اسحق واستشهد من المسلمين يوم حنين من بني هاشم اعين بن عبيد
 ومن بني سعد بن عبد العزي يزيد بن ربيعة بن اسود بن المطلب بن اسد صحبه

فَدَرَسَ لَهُ نِقَالَهُ ذُو الْكَبَاجِ فَقَتَلَ وَمِنْ أَنْصَارِ سِرَاقَةَ بْنِ الْحَرْثِ مِنْ بَنِي الْحِجَلِ وَنَسَّ
 الْأَشْعَرِيْنَ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ ثُمَّ جُمِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَبَا يَحْنِزُ وَأَمْوَالُهَا وَكَانَ عَلِيٌّ لِحَيَّامٍ مَسْغُودٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعُقَايِرِيِّ وَأَمَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّبَا وَالْأَمْوَالِ إِلَى الْحِجْرَانَةِ فَجُمِعَتْ بِهَا
 وَقَالَ تَحْيِيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ بَنَاتًا أَوَّلَهُنَّ
 لَوْلَا إِلَهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ خَيْبَرَ سَخَفَ الرَّغْبِ كُلَّ حَيَاتٍ مَهَابٍ
 وَاللَّهُ أَلْهَمَنَا وَأَظْهَرَ دِينَنَا وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
 وَاللَّهُ أَهْلَكَ كُفْرَهُمْ وَفَزَعَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ بِعِبَادَةِ السَّيْطَانِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبِزَوِيٍّ فِيهَا بَعْضُ الرِّوَاةِ
 إِذَا قَامَ عَمْرُ بْنُ سَيَّارٍ وَلِيَهُ يَدْعُوْنَ يَا لَكِ كَيْثِيَّةُ الْإِيَّانِ
 ابْنُ الدِّينِ هُمْ أَجَابُونَ هُمْ يَوْمًا لِحَرْبٍ وَسُجَّةٍ الرِّضْوَانِ

غَزْوَةُ الطَّائِفِ سَنَةِ ثَمَانٍ

قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ قُلُوبُ ثَقِيفٍ الطَّائِفَ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ مَدِينَتِهَا وَصَنَعُوا
 الصَّنَائِعَ لِلْقِتَالِ وَلَمْ يَشْهَدْ حَنْبَلًا وَلَا حِصَا وَلَا طَّائِفَ غَزْوَهُ مِنْ مَسْغُودٍ وَلَا
 عَنِيْلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ كَمَا نَاخِرُ شَرِيعَتِهِمْ صَنْعَةُ الدَّبَابَةِ وَالْمَجَانِيْقِ وَالصُّوَرِ
 ثُمَّ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ فَسَلَّكَ عَلَى خَلَّةِ
 الْيَمَانِيَّةِ ثُمَّ عَلَى قَرْيَةٍ ثُمَّ عَلَى الْمَلِيجِ ثُمَّ عَلَى خَجْرَةِ الزُّغَاءِ مِنْ لِنِيَّةٍ فَاتَّبَعَتْهَا
 مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ فَخَدَّ ثَنِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّهُ إِذَا دُيُومِيذُ يَجْرُو الزُّغَاءُ
 حَزَنَ بَنَاتُهَا بِدَمٍ وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أَقْبَدَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ
 رَجُلًا مِنْ هَذِلٍ فَمَتَلَهُ بِهِ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِلِنِيَّةٍ
 بِحَضْرَةِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فَهَلِمَ ثُمَّ سَلَكَ فِي طَرِيقٍ يُقَالُ لَهَا الضَّيْفَةُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ

فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَقَالَ مَا اسْمُ هَذِهِ الطَّرِيقِ فَقِيلَ
 الضَّيْفَةُ فَقَالَ بَلَى يَا بَنِي النَّسْرِيِّ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى خَيْبٍ حَتَّى تَزُولَ تَحْتَ سِدْرَةِ نِقَالٍ
 لَهَا الصَّادِرَةُ قَرْيَةً مِنْ مَالِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَا أَنْ أَخْرُجَ وَأَنَا أَنْ يَخْرُجَ عَلَيْكَ حَايِطُكَ فَإِنِّي أَنْ أَخْرُجَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْرَاجِهِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى تَزُولَ قَرْيَةً مِنَ الطَّائِفِ وَضَرَبَ بِهِ عَشْكُهُ فَقَتَلَ
 نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِالْبَيْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَشْكَرَ اقْتَرَبَ مِنْ حَايِطِ الطَّائِفِ فَكَانَتْ النَّبْلُ تَسْلُكُهَا
 وَلَمْ يَقْدِرِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا حَايِطَهُمْ أَغْلَقُوهُ دُونَهمْ فَلَمَّا أَصِيبَ أُولَئِكَ الْقَرْيَةُ
 أَصْحَابُهَا بِالْبَيْلِ وَصَنَعَ عَشْكُهُ عِنْدَ مَسْجِدِهِ الَّذِي بِالطَّائِفِ الْيَوْمَ فَخَاصَرَهُمْ بِضْعًا وَعَشْرِينَ
 لَيْلَةً قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يُقَالُ سَبْعَ عَشْرَ لَيْلَةً قَالَ ابْنُ أَحَقٍّ وَمَعَهُ أَمْرَانِ مِنْ
 نِسَابِيَّةٍ إِهْدَانَا أُمُّ سُلَيْمَةَ فَضَرَبَ لَهَا قَبْضِينَ ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْقَبْضَيْنِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ ثَقِيفُ بَنِي عَلِيٍّ
 مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرٍو بْنُ أَمِيَّةَ بْنِ وَهَبٍ سَجْدًا وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ
 الْمَسْجِدِ سَارِيَّةٌ فَمَّا نَزَعُوا نَاطَلَعَ السُّبْحُ عَلَيْهِمَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ الْأَسْبَحَ لَهَا تَقْطِصُ
 فَخَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا وَتَرَامُوا بِالْبَيْلِ قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَجْنُونِ حَتَّى ثَنِي مِنْ ثَوْبِهِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَنْ رَفِيَ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَجْنُونِ رَفِيَ إِبِلُ الطَّائِفِ

شَأْنُ يَوْمِ الشَّاحَةِ

قَالَ ابْنُ أَحَقٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الشَّاحَةِ عِنْدَ حُدُودِ الطَّائِفِ دَخَلَ بَقْعًا مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَفَّابَةً ثُمَّ رَحَقُوا بِهَا إِلَى حُدُودِ الطَّائِفِ
 لِحِجْرَةِ قُوَّةٍ فَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمْ ثَقِيفٌ سِكْكَ الْحَدِيدِ فَجَاءَهُ النَّارُ فَخَرَجُوا مِنْ خِيَمَتِهِمْ
 فَرَمَتْهُمُ بِالْبَيْلِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا لَا
 فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ أَعْنَابٍ ثَقِيفٍ فَوَقَعَ النَّاسُ فِيهَا

يُطْعَمُونَ وَيَقْدَمُ أَبُو سَنِينَ بْنِ حَرْبٍ وَالْخِزْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى الطَّائِفِ فَنَادَى بِاتِّفَاقٍ
 أَنْ يَسْتَوِيَا حَتَّى يَخْلُفَاكُمْ فَاسْتَوِيَا فَنَادَى عَوَاسِيًا مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ لِيُخْرِجُوا
 إِلَهُمَا وَهَذَا كَمَا أَنَّ عَلَيْهِمَا السِّيَافَ فَيَا بَنِي قُرَيْشٍ فَلَمَّا ابْنُ عَلِيٍّ مَاتَ لَهَا ابْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ
 مَسْعُودٍ يَا ابْنَ سَنِينَ يَا خِزْرَةَ إِلَّا أَدْلِكُمَا عَلَى خَيْرِ مَا جِئْنَا إِلَيْهِ إِنْ مَالَ الْأَسْوَدِ
 حَيْثُ قَدْ عَلِمْنَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ نَارًا لَا يُوَادُّ
 نَفْسًا لَهَا الْحَقُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِالطَّائِفِ مَا لَمْ يَجْعَلْ رِشَاءً وَلَا أَشَدَّ مَوْتَهُ وَلَا أَعْدَى عَمَلًا
 مِنْ مَالِ بَنِي الْأَسْوَدِ وَإِنْ جِئْنَا أَنْ نَقْطَعَهُ لَمْ نَجْعَلْ أَبَدًا فِكْرًا مَاءً فَلْيَاخُذْهُ لِنَفْسِهِ أَوْ
 لِبَيْعَةِ اللَّهِ وَالرَّحِمِ فَإِنْ سَبَّحْنَا وَسَبَّحْنَا مِنَ الْقُرْبَانِ مَا لَا يَجْعَلُ فَرَعْمُو أَنْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَهُ لَمْ يَكُنْ وَفَدَّ بَلْعِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَكُنِ الصِّدْقُ وَهُوَ
 مُحَاطٌ بِشَيْءٍ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ رَأَيْتَ إِلَى أَهْدِيَّتِي فِي تَعْبَةِ مَمْلُوءَةٍ زَيْلًا بِفَرَادِيكَ فَمَرَّ أَنْ
 مَا فِيهَا فَقَالَ أَنْتُمْ كَرِيمًا أَطْنُ أَنْ تَذَرِكُمْ بِيَوْمِكُمْ هَذَا أَمَا تَرِيدُونَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لَا أَرَى ذَلِكَ هـ

التَّأْدِيبُ بِالرَّحِيلِ

ثُمَّ إِنَّ خَوْلَةَ سَبَّحَتْكُمْ أَمْرًا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ قَالَ لَيْسَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُعْطِيَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ خَلِيٌّ بِأَدِيهِ أَنْتَ عَتِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ أَوْ خَلِيٌّ لِمَا رَعَى
 أَنْتَ عَتِيلٌ وَكَانَ مِنْ أَحْلَاشَاءِ ثَقِيفٍ فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَهَا وَأَنْ كَانَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي تَقْيِيفِ يَأْخُودِيَّةَ فَخَرَجْتُ خَوْلِيَّةَ وَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِحُمْرٍ
 بِهَا كُتَابٌ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا هَذَا شَيْءٌ شَبَّهَ خَوْلِيَّةَ رَعِمَتْ أَنْكَ فَلْتَهُ قَالَ قَدْ فَلْتَهُ فَقَالَ أَوْ مَا أَذِنَ فِيهِمْ
 بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ أَوْ ذِنْ بِالرَّحِيلِ قَالَ نَبِيٌّ قَدْ ذِنْ عُمَرُ بِالرَّحِيلِ فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ

النَّاسُ نَادَى سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَلَاجٍ أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مَقِيمٌ قَالَ يَقُولُ عَتِيَّةُ بْنُ
 حَصِينٍ أَجَلٌ وَاللَّهِ فَجَلَّةٌ كَرَامًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاتِلُكَ اللَّهُ يَا عَتِيَّةُ بْنُ
 حَصِينٍ أَجَلٌ أَمَّا لَمْ يَكُنْ يَنْتَاجُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جِئْتَ
 تَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِيَّيْ وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا تَلْتَقِيفًا مَعَكُمْ
 وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَفْتَحَ لِي الطَّائِفَ فَاصْنَبَ مِنْ تَقْيِيفِ جَارِيَةٍ أَنْ تَنْظُمَ الْعِلْمَ تَلْدِي
 رَحْلًا فَإِنْ تَقْيِيفًا قَوْمًا كَرِهَ **نَزْوَالُ الْعَبِيدِ**

قَالَ وَبَرَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَقَامَتِهِ مِنْ كَانَ مُحَاطًا
 بِالطَّائِفِ عَيْنًا فَاسْتَمَوْا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ
 اسْتَحْوٍ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْدَمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ لَوْلَا
 أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ نَعْلَمُ تَقْرَمُهُمْ فِي أَوْلِيكَ الْعَبِيدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَلِيَّكَ عَتَقًا لِلَّهِ وَكَانَ مِنْ فَكَّكُمْ فِيمَ الْحَرِّ بْنِ كَلَّةَ هـ

شَرَّاءُ مَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ

قَالَ وَقَدْ كَانَتْ ثَقِيفٌ إِصَابَتْ أَهْلًا لِمَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ الدَّوْسِيُّ وَكَانَ قَدْ اسْلَمَ وَطَافَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَقِيفٍ فَرَعِمَتْ ثَقِيفٌ وَهُوَ الَّذِي يَرْعَمُ بِثَقِيفٍ
 أَنَّهُمْ مِنْ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ هَذَا يَأْمُرُ وَأَنْ
 بِأَهْلِكَ أَوْ رَجُلٌ تَلْقَاهُ مِنْ قَيْسٍ فَكُنْ إِيَّيْ بِمَا لَيْكَ الْقَشِيرُ فَأَخَذَهُ حَتَّى يُوْذُوا إِلَيْهِ
 أَهْلُهُ فَتَمَامَ فِي ذَلِكَ الْعَصَاكَ مِنْ سُنَنِ الْكَلَابِ فِي فَكَّكُمْ ثَقِيفًا حَتَّى أَنْ سَلُّوا أَهْلَ
 مَرْوَانَ وَأَطْلُقُوا إِيَّيْ بِمَا لَكَ هـ

تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ

سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِيِ بْنِ أَسِيَّةَ وَغُرَظَةُ بْنُ جُنَابٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِيِّ بِسَمْعِهِمْ فَأَنَّ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ

السبا يسير فذا يصري أن يردّها فقال له زهير أبو صرد حدها عنك
فوالله ما فوها بياردي ولا نذر بها بناهد ولا بطنها بوالد ولا زحها بواحد
ولا ذرها بماكد فردّها بسير فذا يصري قال له زهير ما قال فزعموا أن عيينة
لقي الأقرع بن حابس فسكا إليه ذلك فقال له والله ما أخذتها بصاعترين

استلام مالك بن عوف

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فدي هواري وسأله عن مالك
بن عوف ما فعل بها لو أهواها لطايف مع ثقيف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبروا ما ليكا أنه أناني مسلمًا ردّدت إليه أهله وماله وأعطيت مائة
من الإبل فأتى مالك بذلك فخرج إليه من الطايف وقد كان مالكًا وثقيفًا
على نفسه أن يخلموا أن رسول الله قال له ما قال فنجسوه فامر برأجلته فحيث
له وأمر برجله فأتى به الطائف فخرج لئلا يجلس على فرسه فركضته حتى أتى راجلته
حيث أمر بها أن تجلس فركضها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركه
بأجخرة أو بمكة فردّ عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل وأسلمه لحسن
استلامه فقال مالك بن عوف حينئذ سلم

ما إن رأيت ولا سمعت بمثل في الناس كلم بمثل حميد
أوفي وأعطى للجربيل إذا أهدى ومنى ثا حبرك غما في غد
وإذا الكشيبة عرّدت أنباها بالشمري وضرب كل منهد
فكانه ليش على شبالة وسط الهباء فحادر في مرصد

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وذلك لتبليغ ناله
وسلّمه وهم وكان يقال لهم ثقيف لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى يفتقروا عليهم

فسم الفري

ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردّ سببا يا حنين إلى أهلها ركب واستبغ الناس
بيقولون يا رسول الله أستم علينا فتيان من الأبل والغنم حتى الحوّة إلى شجرة فاحتطفت
عنه رداؤه فقال ردّوا علي ردّي أيها الناس فوالله أن لو كان لم بعد شجر حامة
نعمًا لسمته عليكم ثم ما القيتوني بخيل ولا جبان ولا كذا بأم قام إلى جنب بغير
فأخذ وثرة من سنامه فحجها ما بين أصبعيه ثم رفعها ثم قال أيها الناس والله ما
لي من فنيكم ولا هذه الوثرة إلا الحسن والحسين من ذود عليكم فادوا إلي الخياط
والخيط فان الغلول يكون على أهله عارا ونارا وسنارا يوم القيامة قال فجاء رجل من
الأنصار بكبه من خيوط شعر فقال رسول الله أخذت هذه الكنية أعلم بها برده
بغير يد برف قال أنا نصيني منها فالك قال أنا إذا بلغت هذه فلا حاجة لي بها
ثم طرحتها من يده قال ابن هشام وذكر زيد بن أسلم عن ابنه أن عقيل بن أبي طالب
دخل يوم فخر علي ابنه فاطمة ابنة شيبه بن ربيعة وسبقه منطلق دما فقال
أي قد عرفت أنك قاتلت فذا أصبت من غنائم الميركس فقال ذونك هذه
الأبرج تجتطين بها ثيابك فدفعها إليهم فاصبح منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من أخذ شيئا فليزده حتى الخياط والخيط فرجع عقيل فقال ما
أرى ابنك إلا وقد ذهب فأخذها فالفها في المعام **عطا المولفة**

قال ابن اسحق وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المولفة فلو بهم وكانوا
أشرافا من أشراف قريش الناس ثلث الفهم وثلاث فم قومه فأعطى ابن أسن بن خرب
مائة بغير وأعطى ابنه معوية مائة بغير وأعطى حكيم بن حزام مائة بغير وأعطى الحرث
بن الحارث بن كلة أخا بني عبد الدار مائة بغير وأعطى الحرث بن هشام وسهيل بن
عمر وحويت بن عبد الحزي والعلاء بن جارية السفي حلف بني زهرة وعيينة
بن حصين والأقرع بن حابس ومالك بن عوف وصفوان بن أمية مائة بغير مائة بغير

فهو لا يصحاب الميسر واغطي دون الماية رجلا من قريش منهم محرم بن نوفل الزهري
وعمر بن وهب الحنفي وهشام بن عمر واخوتني عامر بن لؤي لا احفظ ما اعطاهم وقد
عرفت ان هذا دون الماية واغطي سبعة بن سريون خمسين من اهل ابل واغطي عدي بن قيس
السهمي خمسين من اهل ابل واغطي عباس بن مرداس ابا عبد فسخطها فاعتاب فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال

كانت بها ثلثة فيتها بكري علي المهر في اخرج
وايعطي القوم ان مرقدا اذا اجمع الناس لم اجمع
فاصبح نبي ونب الغنيد بن عيينة والافرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان سخي في المجمع
وما كنت دون امرئ منها ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقطعوا عني لسانه
فاعطوه حتى رضي وكان ذلك قطع لسانه الذي امر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان عباسا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت القابل
فاصبح نبي ونب الغنيد بن افرع وعيينة فقال ابو بكر الصديق بن
عيينة والافرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما واحد فقال
ابو بكر يا شهيد انك قال الله وما علمناه السعد وما ينبغي له قال ابن
اسحق وحدثني محمد بن ابراهيم التيمي ان قال لا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصحابه يا رسول الله اعطيت عيينة بن حصن والافرع بن حابس مائة مائة
ونزك جعل بن سراقه الضمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
والذي نفسي بيده لجعل بن سراقه خير من طلاع الارض كلهم مثل عيينة بن حصن

والافرع بن حابس والكني نالقتها لسانها ووكلك جعل بن سراقه الى ان لامي
اعتراضي الخويصرة التيمي

قال ابن اسحق وحدثني ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن اسير عن مسهم ابي الفاسم بنو
عبد الله بن الحارث بن نوفل قال خرجت انا وثلثون كلاب الكلب التي هي ابي عبد الله
بن عمر بن العاصي وهو يطوف بالبيت معلقا بدهن فقلنا له هل حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسامع من كانه التيمي يوم خيبر قال نعم جاء رجل
من بني تميم يقال له ذوالخويصرة فوقف عليه وهو يعطي الناس فقال
يا محمد قد رايت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل فكني رايت قال لم ارك عدل فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ويحك اذ لم يكن عندك عندي فغدا من يكون فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله لا تقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوه فانه
ستكون له شيعه يتبعون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية
ينظر في النصل فلا يوجد شي ثم في الفلج فلا يوجد شي سبوا الفرس والدمر

مقاله الانصاري يومئذ

قال ابن اسحق وحدثني عامر بن عمر بن قتادة عن محمد بن لبيد عن ابن سعب
الحدري قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك
العطايا في قريش وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شي وهذا الحن
من الانصار في انفسهم حتى كثرت منهم القالة هي قال قابلم لقي والله رسول
الله فومه فدخل عليه سعد بن عباد فقال يا رسول الله ان هذا الحن من
الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم ما صنعت في هذا الذي اسبقت فسمت
في قومك واعطيت عطايا عظيمة في قبائل العرب ولم تذك في هذا الحن من الانصار

منها شيء قال فان انت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما انا الا من فوقني
 قال فاجتمع لي قومك في هذه الحظيرة قال فخرج سعد فجمع الانصار في تلك
 الحظيرة قال فجاء رجالك من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء اخرون فتركهم فلما
 اجتمعوا الي سعد فقال قد اجتمع لك هذا الخي من الانصار فانهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحمد الله واشتفى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار
 ما قاله بلغني عنكم وحده وحبوه في انفسكم الم انيكم ضللا لا هذاكم
 الله وعاله فانكم الله واعدا قال فبين قلوبكم فقالوا بلى الله ورسوله اتش
 وافضل ثم قال لا تحبوني يا معشر الانصار قالوا نعم جيتك يا رسول الله
 لله ولرسوله المزل والفضل قال صلى الله عليه وسلم اما والله لو شئتم لقتلتم
 ولصدقتم اني نائم مكذبا فصدقتك ومحمد ولا فصدقتك ويطربنا فاني انا
 وعابلا فاستياك اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تالفت
 بها قوما ليسامواو وكلتم الى اسلامكم ان ترضون يا معشر الانصار ان يذهب
 الناس بالثاة والبعير وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجالكم
 فقال الذي نفس محمد بيده لو لا الهجرة لكنت اخر من الانصار ولو سلك الناس شجبا
 وسلكت الانصار شجبا لسكنت شجبا الانصار يا اللهم ارحم الانصار واباء
 الانصار واباء الانصار قال فبكي القوم حتى افضلوا الحاهم وقالوا
 رضينا برسول الله فبسمنا وخطام انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتفرقوا وخرج عتاب بن اسيد بالناس سنة ثمان ثم خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة معتمرا وامر ببقايا النبي فحسرت بجايته
 من الظهران **استعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبا على ملة**
 فلم افرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرته انصرف راجعا الى المدينة

واستحلف عتاب بن اسيد علي بكه وخلف معه معاذ بن جبل ببيعة الناس
 في الدين ويعلمهم القرآن وابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا النبي
 قال ابن هشام وبلغني عن زيد بن اسلم انه قال لما استعمل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد علي بكه رزقه كل يوم درهم فقام
 فخطب الناس فقال يا ايها الناس اجمع الله كيد من جاء علي درهم فقد رزقني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جاء كل يوم فليست لي حاجة الي احد قال
 ابن اسحق وكانت عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بيعة ذي القعدة او في اول
 ذي الحجة قال ابن هشام قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 ليست لي ليعين من ذي القعدة فبقا لابي عمر والمدي قال ابن اسحق
 وخرج الناس في تلك السنة علي ما كانت العرب تحج عليه واقام اهل الطائف
 على تركهم وامتناعهم في طائفتهم الى شهر رمضان من سنة تسع

اسلام لعبد بن زهير

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منصرفه عن الطائف كتب
 جابر بن زهير بن ابي سلمة سلمى الى اخيه عبد بن زهير يخبره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتل رجلا لامكة من كان يحبوه ويؤذيه وان من بني من
 شعرا قد رث ابن الزبيري وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت
 لك في نفسك حاجة فطرا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامه لا
 تقتل احدا حيا وانا يا بني انتم تنفل فاجح الى حيايك من ارضي وكان عبد قال
 الا ابلاغني بحبر رسالة فزل لك فيها قلت وحيك هل لك
 فبين لنا ان كنت لست بفاعل علي اني شي غير ذلك ذلك

على خلق لم الف يومًا ابالة عليه وما نلتني عليه ابالك
فان انت لم تفعل فلست باسيف ولا قايلا ما عثرت لخالكا
سفاك بها المامون كاسار وية فان هذا المامون منها وعلما
وفي روايه ذكرها ابن هشام

وخالف استناب الهدي وانعته علي اي شيء وسب غيرك ذلكا
على خلق لم يلف اما ولا اباعليه ولم تذكر عليه اخالك
قال وبعث بها الى حيز فلما انت حيزا كره ان يكتمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستداه اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا
سيمع سفاك بها المامون صدق وانه لكذب انا المامون ولنا سيمع على خلق
لم يلف اما ولا اباعليه قال اجل لم تلف عليه اباه ولا امته ثم قال حيز لكعب
من مبلغ كعب انزل لك في التي تلوم عليه باطلا ومي احرم
الي الله لا الحزي ولا اللات وصل تحوا اذا كان التجا وقت لم
لذي يوم لا يجو وليس بملت من الناس الا طاهرا لقلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمي علي محرم

قال ابن اسحق فلما بلغ كعب الكتاب صاقت به الارض واستفقت على نفسه
وارحفت به من كان يحضره فوعده وقال هو مقتول فلما لم يجد من شيء بدا
قال فصيدته التي تليح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
فيها خوفه وازجاف الوساة به من عدوه ثم خرج حتى قديم المدينة فزال علي
رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهنمه كما ذكر لي فعده ابيه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اشار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله فقم

اليه فاستامنه فلما ذكر لي انه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
اليوم وضع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه
فقال رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء فنام منكم نائبا مسلما
فهذا انت قابل منه ان انا حببتك به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال انا رسول الله كعب بن زهير فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انه
وسب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعد واذ الله اضرب
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني عنك فانه قد
جاء نائبا نارا عما كان عليه قال فعصبت كعب علي هذا الحني
من الانصار لما صنع به صاجهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين
الا حيز فقال في قصيدته التي قال حين قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بانت سعاد فقلت اليوم مشبول مني عندها لم يحزن مكول
وما سعاد عداة البين اذ يرت الا اعن عصي الطر وما كحول
تجاول عوارض ذي ظلم اذا ايسمته كانه منهل بالزاج مغلول
شكت بذي شتم من ما حنينه صايف بانطي اضحي وهو مشبول
تنفي الرياح القدي عشه وافطه من صوب عاديه شمر عاليل
ويلهمها حلة لو احاصد قت بوعدها ولو ان النصح مشبول
لكنها حلة قد سيط من دمها فتح وولع واخلاق وتبدل
فما تقوم على حال تكون حكا تلو في اثارها الخول
ولا تسيك بالعميد الذي زعمت الا كما تسيك الماء الخرايل
كانت مواعيد غروب ايامتلا وما مواعيد الا الا باطيل
ارجو وامل ان تجلن في ابد وما انت اباك الدهر تعجيب

فَلَا يَغْزَنُكَ مَا شِئْتَ وَمَا وَعَدْتُ أَنْ أَلَامِي وَالْأَمَلُ تَصْلُبُ
 أَمْسَتْ سَعَادُ بَارِصٍ يُبْلَغُهَا إِلَّا الْعَتَا وَالْجَنَابَاتُ الْمَسِيلُ
 وَلَا يُبْلَغُهَا إِلَّا عَدَا فِرْدَوْسٍ عَلِيٍّ الْأَثَرُ قَالَ — وَتَبْعِيلُ
 ضَحْمٍ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مَقْلَدُهَا فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْخَلْ تَقْصِيلُ
 مَرُفُ أَخُوهَا أَبُو هَامٍ مِنْ حَبْنِهِ وَعَمَّهَا لَهَا فَوَدَّ أَوْشَلِيلُ
 تَمَشِي لَعَوَاهُ حَبْنِهَا وَقَوْلُهُمْ أَنْكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلَمَى لَمَسُورُ
 وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كَيْتٌ أَمْلَهُ لَا الْهَيْكَلُ إِنْ عَنكَ سَعُولُ
 فَكُلْتُ خَلَوَاتُ بِفِي الْأَبَا لَمْ فُكِّلَ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَعُولُ
 كُلُّ ابْنِ ابْنِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلِيٍّ لَهُ هَدَا بِأَخْجُولُ
 نَبِيَّتَانِ رَسُولُ اللَّهِ أَوْعَدَ فِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يَأْمُولُ
 مَهْلَاهُ أَكْ الَّذِي عَطَاكَ نَافِلَةً الْقُرْآنُ فِيهِ مَوَاعِظُ وَتَفْصِيلُ
 لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الْوَسَاةِ وَلَمْ أَطْلَمْ وَلَمْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلُ
 لَقَدْ أَقْوَمَ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ بَرِيٌّ وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعَ الْفَيْلُ
 لَطَلْتُ عِدَّةً مِنْ وَجْهِ بَوَادِرِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَوْبِيلُ
 حَتَّى وَضَعْتُ بَيْنِيهَا أَنْزَعَهَا فِي كَيْفِ ذِي ثَقَابٍ قَوْلُهُ الْقَبِيلُ
 فَلَمْ يَوَاقُفْ عِنْدِي إِذَا أَكَلَهُ وَقَبِيلُ أَنْكَ مَسُوبٌ وَمَسُورُ
 مِنْ صَيْغِ بَضَاءِ الْأَرْضِ تُخَدِّرُهُ فِي بَطْنِ عَرَّ عَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ
 يَخْلُو فَيَلْحَمُ ضَرْفًا مِنْ عَيْشِهَا لَحْمٌ مِنَ النَّارِ مَعْفُورُهُ إِدْمِيلُ
 إِذَا تَنَبَّأَ رُقْرُقًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ الْقَرْنَ الْأَوْهُوَ حَبْلُ
 مِنْهُ تَطْلُ حَبْلُ الْجَوَانِ فِرْدَوْسٍ وَلَا تَسْتَوِي بَوَادِرِيهِ إِلَّا بِأَجْبِيلُ
 وَلَا تَأْنِ بَوَادِرِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مَصْرَجُ الْبَرْقِ الْدَرَسِينَ مَا كَوَّلُ

إِنْ لِرَسُولٍ لِنُورٍ نَبِيَّتَانِ بِهِ مَهْنَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ
 فِي عَصْبَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ يَلْمُ بَطْنُ مَكَّةَ لَنَا اسْتِكْوَادُ وَلَوْ
 ذَا لَوَاقِدُ ذَلِكَ أَنْكَاسُ وَلَا كَشْفُ عِنْدَ الْفَقَاوِلِ مَعَارِفِيلُ
 يَمَشُونَ مَشِيَّ الْجَالِ الْزُهْرُ يَعْبُورُهُمْ صَرْبٌ إِذَا عَرَّذَ السُّودُ الْبَنَاتِيلُ
 شَمُّ الْعَرَانِ بَطَالُ الْبُوسَمِ مِنْ تَخِجِ دَاوُدَ فِي الْهَبْجَا سَرَابِيلُ
 بَقِصُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَلَتْ لَهَا خَلْقُكَ كَانَهَا طُوقُ الْغَفَا فُجْدُولُ
 لَيْسُوا مَفَارِجَ أَنْ تَالِثَ رِمَاحِهِمْ قَوْمًا وَلَيْسُوا حِجَارِجًا إِذَا بَنَلُوا
 لَا يَفِخُ الطَّعْنَ إِلَّا فِي كُحُولِهِمْ لَسِرَ لَهُمْ عَنْ جِبَا ضِلَالِ الْمَوْتِ هَلِيلُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ كَعْبٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ نَعْبَذُوهَ عَلِيٍّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةِ وَبَنِيهِ إِذَا حُبَّ أَوْ رَفَرْنَا وَبَنِيهِ وَلَا يَزَالُ يُوَادُّهُ
 عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْحَقِّ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَقَالَ عَامِمٌ مِنْ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ
 كَعْبٌ إِذَا عَرَّذَ السُّودُ السَّائِلُ وَإِنَّمَا يَرِيدُ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لِمَا كَانَ صَاحِبِنَا صَنَعَ
 بِهِ وَخَضِرَ لَهُمْ هَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ بِحَبْنِهِ عَصْبَتُهُ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ فَقَالَ نَعْبَذُ
 أَنْ اسْتَأْمَرَ تَمِيدُخَ الْأَنْصَارِ وَيَذْكُرُ بِلَاهِمُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُورَهُمْ
 مِنَ الْيَمِينِ مِنْ سِرِّهِمْ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَالُ فِي مَقْبَلٍ مِنْ صَارِحِ الْأَنْصَارِ
 وَرَبُّنَا الْمَكَارِمِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ أَنْ كَابِرًا هُمْ يَتَوَلَّوْنَ الْأَخْبَارِ
 الْمَكْرَهِيْنَ الشَّهْرِيَّ بِأَذْرَجٍ كَسُوْا الْفِي الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ
 وَالنَّاطِرِينَ بَاغِينَ حَمْرَهُ كَابِجْرٍ غَيْرِ كَلْبِلَةِ الْأَبْصَارِ
 وَالْبَابِغِينَ نَفُوسَهُمْ لَيْسَ لَهُمْ لِلْمَوْتِ نَعْبَذُ نَعَانُوكَ وَكَرَارِ
 يَطْرُزُونَ بِرُؤْنِهِ نَسْكَالَهُمْ بِدَمَارٍ مِنْ عِلْفُومٍ مِنَ الْكُفَّارِ
 وَإِذَا هَلَكْتَ لَيْسَ عَوْلُ الْيَتَامِ صَبَحَتْ عِنْدَ عَاقِلٍ الْأَغْفَارِ

قَوْمًا إِذَا خُوفُوا الْجُوفَ فَإِنَّهُمْ لِلطَّارِقِينَ النَّارَ لِيَصْغَارَ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيَقَالُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حَبِيبُ اسْتَدَّ
 بَابَهُ سَعَادُ لَوْلَا ذِكْرُ الْأَنْصَارِ تَخَيَّرْتُ الْأَنْصَارَ لِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ لَعَبْتُ هَذِهِ الْأَيَاتِ
عَزْوَةَ تَبُوكَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ

قَالَ ابْنُ أَحَقُّنِمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ رَجَبٍ
 وَحِجَّةٍ إِلَى رَجَبٍ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِالْهَيْوَةِ لَخَزْوِ الدُّرُومِ فَذَكَرْنَا الزَّهْرِيَّ وَيَزِيدُ بْنُ
 زُوَيْرَانَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَّا صُمِّمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا كُلِّ
 يَحْدِثُ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ مَا بَلَغَهُ عَنْهَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُحَدِّثُ مَا لَمْ يَحْدِثْ بَعْضُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْهَيْوَةِ لَخَزْوِ الدُّرُومِ وَذَلِكَ
 فِي زَمَانٍ غُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرْبِ وَجَدَّ مِنَ الْبِلَادِ وَحَسِبَ طَائِفَةُ التَّوَارِثِ
 أَنَّ النَّاسَ يَحْبُونَ الْمَضَامِي فِي ثَمَرِهِمْ وَطِلَالِهِمْ وَيَكْرَهُونَ الْخُوصَ عَلَى كَالِ مِنَ الزَّمَانِ
 الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلُوبًا مَخْرُجًا فِي عَزْوَةِ إِسْلَامِ
 كَتَبَ عَنْهَا وَخَبَرَنَا عَنْهُ بَرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَضْمُدُ لَهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَزْوَةِ تَبُوكَ فَإِنَّهُ
 بَيْنَهَا لِلنَّاسِ لِبَعْدِ الشَّقَةِ وَسُدَّةِ الزَّمَانِ وَكَثْرَةِ الْعَدُوِّ الَّذِي يَضْمُدُ إِلَيْهِ
 لِمَتَاهِ النَّاسِ لِذَلِكَ أَهْبَتَهُ فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجَهَادِ وَخَبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الدُّرُومَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي حِمَارٍ بِذَلِكَ الْحَبِيبِ بَنِي
 أَحَدِ بَنِي سُلَيْمَةَ بِأَحَدِ هَلْ لَكَ الْعَامُ فِي جِلْدِي الْأَصْفَرِ فَقَالَ بَرَسُولُ اللَّهِ وَ
 تَأَذَّنَ لِي وَتَقَنَّنِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ قُوِّي أَنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ اسْتَلْجَمَ بِالْإِسْهَامِ مَتَى
 وَابْنُ أَخِي إِنْ رَأَيْتَ نِسَاءً بَنِي الْأَصْفَرِ إِنْ لَا أَصْبِرُ فَأَعْرِضْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي الْحَبِيبِ بَنِي تَبُوكَ هَذِهِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ إِنْ دَنَى لِي وَلَا تَقْنَنِي إِلَّا فِي الْقِسَّةِ سَقَطُوا وَإِنْ جِئْتُمْ بِالْكَافِرِينَ

إِنِّي إِنْ كَانَ أَمَّا خَشْيَتِي الْقِسَّةَ مِنْ خَشْيَةِ ابْنِي الْأَصْفَرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهِ فَمَا سَقَطَ فِيهِ مِنَ الْقِسَّةِ
 أَكْبَرَ لَتُخْلَفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّغْبَةَ بِنَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ
 يَقُولُ وَإِنْ جِئْتُمْ لِي وَرَأَيْتُمْ وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَقْرَبُوا
 فِي الْحَزْزِ هَادَةً فِي الْجِهَادِ وَشُكَّا فِي الْحَقِّ وَارْجَا فَا بَا لِرَسُولٍ فَإِنَّكَ اللَّهُ فِيهِمْ
 وَقَالَ لَوْلَا الْأَنْفَرُ وَابْنُ الْحَزْزِ لَوَ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَيْضَ حَكَاكَ وَأَقْلِيلًا
 وَلَيْتَكُمْ كُنَّا كُنَّا الْآيَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي الْقِسَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحَقُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَارِثَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
 قَالَ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَجْتَمِعُونَ
 فِي بَيْتِ سُؤْلِمِ الْيَهُودِيِّ يَشْطُطُونَ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي نَقِيرٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْرِقَ عَلَيْهِمْ بَيْتَ سُؤْلِمِ فَنَفْعَلُ طَلْحَةَ فَافْتَحَ الصَّكَّاءَ مِنْ خَلْفِهِ
 مِنْ ظَرْفِ الْبَيْتِ فَأَنكَرَتْ رَجُلَةً وَأَفْتَحَ أَصْحَابَهُ فَأَلْقَوْا فَقَالَ الصَّكَّاءُ فِي ذَلِكَ
 كَادَتْ وَيَتَبَّ اللَّهُ نَارِي يَشْطُطُهَا الصَّكَّاءُ وَابْنُ أَبِي رَافٍ
 وَظَلْتُ وَقَدْ طَبَقْتُ كَبَشَ سُؤْلِمِ أَنَّهُ عَلَى رَجُلٍ كَسِيرًا وَمَرَقِي
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا أَعُوذُ لِمَتَاهَا إِخَافٌ وَمَنْ يُحْلِلْ بِهِ النَّارَ يَحْرِقُ

نَفَقَةُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ

قَالَ ابْنُ أَحَقُّنِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَّ فِي سَفَرِهِ وَأَمَرَ النَّاسَ
 بِالْجِهَادِ وَأَمَّا كِمَاشٍ وَحَضَرَ أَهْلُ الْغَنِيِّ عَلَى النَّفَقَةِ وَالْحَمْلَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَحَلَّ
 رِجَالُ مِنْ أَهْلِ الْغَنِيِّ وَاحْتَسِبُوا وَأَنْفَقَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ نَفَقَةً
 عَظِيمَةً لَمْ يَنْفِقُوا أَحَدًا مِثْلَهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ عُمَانَ أَنَّهُ نَفَقَ
 فِي حَبَشَةِ الْخَزَرَةِ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ الْفَقْرَ دِينَارٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْضُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْدٍ عَلَى حِدِّهِ عَسْكَرَهُ اسْفَلَ مِنْهُ خَوْذِيَابَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ انْوَازَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ الْبُكَاءُ وَهُمْ سَبْعَةٌ سَالِمُ بْنُ عُمَرَ وَعَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ وَعُمَرُ بْنُ حِجَابٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغْفَلِ الْمُرِّي وَثِيَالٌ بَلْهُو عِنْدَ اللَّهِ بِعَمْرِو بْنِ الْمُرِّي وَهَرَجِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي وَاقِفٍ وَعَمْرُؤُا بَصْرِيٌّ سَارِيَهُ الْفَرَزْدِيُّ فَاسْتَحْمَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا أَهْلَ حَاجَةٍ فَقَالَ لَا أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَيْهِ فَنُؤَلُوا أَوْ اعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَنْ لَا يَجِدُوا مَا يَنْفَقُونَ فَبَلَغَنِي أَنَّ بَنِي بَاسِمٍ بَنِي عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ النَّضْرِيُّ لَقِيَ ابْنَ أَبِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ وَعِنْدَ اللَّهِ بَنِي مُغْفَلٍ وَهُمَا بَنِي كَيْسَانَ فَقَالَ مَا تَبْكُ كَيْسَانًا وَلَا حَبِيبًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْلِسْنَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَجْلِسْنَا عَلَيْهِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَشْقُو بِهِ عَلَى الْخَرْجِ مَعَهُ فَأَعْطَانَا نَافِئًا فَكَانَ خَلَاةً وَزَوْدَهُمَا شَيْئًا مِنَ الْمَتَرِ فَحَرَجَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَجَاءَ الْمُعَدِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ فَأَعْتَدُوا لِلَّهِ فَلَمْ يَجِدُوا مِمَّنْ اللَّهُ وَفَدَّ ذِكْرِي أَنَّهُمْ نَفَرُوا مِنْ بَنِي عَمْرِو ثُمَّ اسْتَنْتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرَهُ وَاجْتَمَعَ السَّيْرُ وَقَدْ كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ انْطَابَتْ بِهِمُ الْبَيْتَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَخْلَفُوا عَنْهُ عَنْ عَزِيزٍ وَلَا أَرْيَابٍ مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بَنِي لُحَيْبٍ أَخُو بَنِي سَالِمٍ وَمُرَارَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهَلَاكُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُو بَنِي وَاقِفٍ وَأَبُو حَبِيبَةَ أَخُو بَنِي سَالِمٍ وَكَانُوا أَنْفَرَهُمْ قُلُوبًا لَمْ يَهْنُؤُوا فِي إِسْلَامِهِمْ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعَسْكَرِهِ عَلَى بَيْتَةِ الْوُدَّاعِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَسْتَحْمَلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ فَجَدَّ مِنْ مَسْئَلَةِ الْأَنْصَارِ كَيْسَانَ

تَخَلَّفَ الْمُنَافِقِينَ

قَالَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْدٍ عَلَى حِدِّهِ عَسْكَرَهُ اسْفَلَ مِنْهُ خَوْذِيَابَ وَكَانَ فِيهَا بَنُو عَمْرِو بْنِ لَيْسَ بِأَقْلٍ الْعَسْكَرِينَ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَعْدٍ فَخَلَفَ مِنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ هـ

شَأْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَى أَهْلِهِ وَأَمْرَهُ بِالْأَقَامَةِ فِيهِمْ فَأَرْحَفَ بِهِ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا خَلَفَهُ إِلَّا اسْتِثْنَاءُ آلِهِ وَتَخَفُّهُ مِنْهُ فَخَلَعَ عَلَى سِلَاحِهِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُرْفِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ رَعِمَ الْمُنَافِقُونَ أَنْكَ أَنْتَ خَلَفْتَنِي أَنْكَ اسْتَفْلَيْتَنِي وَتَخَفَّتَ مِنِّي فَقَالَ كَذَبُوا وَلَكِنِّي خَلَفْتُكَ لِمَا نَزَلْتُ وَرَأَيْتُ فَارِجًا فَخَلَفْتَنِي فِي أَهْلِي وَأَهْلِكَ أَوْ لَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ إِنْ تَكُونُ مِنِّي بِمَثَلِهِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَأَنْبِيَّ بَعْدِي فَرَجَعَ عَلِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَفَرِهِ هـ

شَأْنُ أَبِي حَبِيبَةَ

ثُمَّ إِنْ أَبِي حَبِيبَةَ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامًا إِلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمٍ جَارٍ فَوَجَدَ أَمْرًا تَزَلُّهُ فِي عَرِيشٍ لِقَمَاهُ فِي جَانِبِهِ وَقَدْ رَشَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَرِيشَتَهَا وَتَرَدَّتْ لَهُ فَتَهُ مَاءٌ وَهَبَاءٌ لَهْفَتِهِ طَعَامًا فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ فَنَظَرَ إِلَى أَمْرَانِيهِ وَمَا صَنَعْتَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الصُّحُفِ وَالرَّجَحِ وَالْحَرِّ وَأَبُو حَبِيبَةَ فِي ظِلِّ بَارِدٍ وَطَعَامٍ مَهَيَّأٍ وَأَمْرًا إِحْسَنًا فِي مَالِهِ مَا هَذَا يَا ابْنَ الصَّفَرِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَا حَتَّى يَأْتِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَيَّئَا لِي زَادًا فَعَلْنَا ثُمَّ قَدَّمْنَا صُحُفَهُ فَارْتَحَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَذْرَكَهُ جِبْرِيلُ بْنُ نُبُوكَ وَقَدْ كَانَ أَذْرَكَهُ أَبِي حَبِيبَةَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْجَحَنِّيُّ فِي الطَّرِيقِ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَمَزَامَنَ حَتَّى إِذَا دَوَّامِنْ شُبُوكٍ قَالَ ابْوَخِشْتَهُ لَعْمَرَيْنِ وَهَبَ إِنْ لَدُنَّكَ فَلَا عَلَيْنَا
إِنْ خَلَفَ عَنِّي حَتَّى أَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفْعَلْ حَتَّى إِذَا دَوَّامِنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَارُكَ شُبُوكٍ قَالَ النَّاسُ هَذَا رَأَى عَلَى الطَّرِيقِ
مُتَقَبِّلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ أَبَاحِشْتَهُ قَالُوا أَيْ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ
وَاللَّهُ ابْوَخِشْتَهُ فَأَمَّا أَنَا فَنَفْعَلْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَسَامُ فَقَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ كَيْ لَكَ يَا أَبَاحِشْتَهُ ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ أَوْ دَعَا
لَهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ ابْوَخِشْتَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا وَاسْتَعْدَّ مَالَهُ بَرَقِيرَهُ

لَمَّا رَأَى النَّاسُ فِي الدِّينِ نَافِقُونَ اسْتَبَدَّتِ الْكِبَرُ وَالْهَمَامُ
وَبَاحِشْتَهُ بِالْمَتْنِ يَدِي لِحْجَاهُ فَلَمْ يَلْسَبْ إِثْمًا وَلَمْ اغْشَحْ حَرَمًا
تَرَكَتُ خَصِيمًا فِي الْعَرِيشِ وَصَرَمَهُ صَبَا بِكِرَامٍ نَزَرَهَا فَتَحَنَّنَا
وَكُنْتُ إِذَا سَكَّ الْمَنَاقِبُ اسْتَحْتَلَى الدِّينَ بَقِي شَطْرَهُ خَيْبًا

شَكَاهُمْ لَنَا نَزَلُوا الْحَجَرَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ بِالْحَجَرِ نَزَلَهَا
وَاسْتَقْبَلُوا النَّاسَ مِنْ بَيْتِهَا فَأَمَّا رَأُوحًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَاءِهَا شَرِبُوا وَلَا تَوْضُؤُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ وَمَا كَانَ مِنْ عَجْزٍ عَجِزْتُمْ وَفَاعَلَيْتُمْ
إِلَّا بَلَّ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَاجْرُؤْ مِنْكُمْ كَمَا لِلنِّلَّةِ الْأَوْعَةِ صَاحِبٌ لَهُ فَعَلَّ
النَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ
خَرَجَ احِدُهُمَا كَلْبَتَهُ وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ فَمَا لَ الَّذِي ذَهَبَ كَلْبَتُهُ فَانَّهُ
خَسِرَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَأَنَا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرَةٍ فَاحْتَمَلْتُهُ الْتَرَجَّ حَتَّى طَرَحْتُهُ
بِحَبْلِي طَيِّئًا فَخَبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أَهْكُمْ

أَنْ يَخْرُجَ احِدٌ مِنْكُمَا الْأَوْعَةِ صَاحِبُهُ ثُمَّ دَعَا الَّذِي امْتَنَبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَنَشَفَى وَأَنَا
الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِحَبْلِي طَيِّئًا فَانَّ طَبَا أَهْدَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ وَالحَدِيثُ عَنْ الرَّجُلَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ
سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يُلْغِي عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَنَا
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَرِ حَتَّى ثَوَّبَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَاسْتَحْشَرَ رَأْسَهُ
ثُمَّ قَالَ لَا تَدْخُلُوا بَيْتَهُ الَّذِينَ طَافُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ بِأَكْوَنَ حَوْفًا إِنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَأَمَّا أَصْحَابُ النَّاسِ لَمَّا مَرَّ بِهِمْ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ فَاظْطَرَّتْ
حَتَّى أَرْتَوِي النَّاسَ وَاحْتَمَلُوا أَحَابِثَهُمْ مِنَ الْمَاءِ فَخَدَّ شَيْءٌ فَأَمَرَ بَنُو عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ لَيْثٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسَدِ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ لَيْثٍ هَلْ كَانَ لِلنَّاسِ
يَعْرِفُونَ الْبِفَاقِ فِيهِمْ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَعْرِفُهُ مِنْ أَحِبِّهِ وَمِنْ أَبْنَيْهِ
وَمِنْ عَمَّتِهِ وَفِي عَشِيرَتِهِ ثُمَّ يَلْبِسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَحُجُّوا فَلَمَّا خَبَرَنِي
رَجُلًا مِنْ قَوْمِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ مَعْرُوفٍ بِفَاقِهِ كَانَ يَمُرُّ بِمَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَارَ فَأَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ بِالْحَجَرِ مَا كَانَ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَعَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ فَاظْطَرَّتْ حَتَّى أَرْتَوِي
النَّاسَ قَالُوا اقْبَلْنَا عَلَيْهِ يَقُولُ وَيَحْكُمُ هَلْ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ قَالَ كِتَابُهُ مَازَاهُ

أَخْبَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَاقَتِهِ حِينَ صَلَّتْ

ثُمَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَعْجُزُ الطَّرِيقَ صَلَّتْ
نَاقَتُهُ فَخَرَجَ يَعْجُزُ كِتَابَهُ فِي ظِلْمِهَا وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ نَفَاكَ لَهُ عَمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ وَكَانَ عَقْبِيًّا بَدْرِيًّا وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ بْنُ

لصيت القنقاع وكان منافقا فالف وهو في رجل عماره وعما ره عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم البش محمد بن عمار انه نبي وخبركم عن خبر السما وهو لا يدري
 ان منافقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماره عنده ان رجلا قال
 هذا الحمد خبركم بامر السما وهو لا يدري ان منافقه واني والله ما اعلم الا ما علمني
 الله وقد دلي الله عليها وهي في هذا الوادي في شعب كذا وكذا قد جبتها
 شجرة برمامها فانطلقوا حتى نالوني بها فذهبوا فجاءوا بها فذهب عماره بن حزم
 الي رجليه فقال والله لحيي من شيء حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا
 عن منافق قال يا اخبره الله عنه كذا وكذا الذي قال زيد بن ابيص فقال رجل
 ممن كان في رجل عماره ولم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد والله قال هذه
 المقالة قبل ان ناتي فاقبل عماره علي زيد جاء في عنقه وهو يقول اني عبدا لله ان
 في رجلي لدا هية وما اسعرا خرج اي عدو والله من رجلي فلا تصحني قال
 ابن اسحق من عمر بعض الناس ان زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض لم يتركها بئس حيي ملك

شأن أبي ذر رضي الله عنه

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا فجعل يخلف عنه الرجل فيقولون
 برسول الله خلف فلان فيقول دعوه فان بك فيه خير فسيالحقه الله بك
 وان بك علي غير ذلك فقد اراحكم الله منه حتى قيل برسول الله خلف ابو ذر
 وانبطا وبعيره فقال دعوه فان بك فيه خير فسيالحقه الله بك وان بك غير ذلك
 فقد اراحكم الله منه وتلوم ابو ذر علي بعيره فانما ابطاء عليه اخذ متاعه فحملة
 علي طهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبوا ونزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازل فتنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول
 الله ان هذا رجل يمشي علي الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كي

كنا باذر فلما تأملنا القوم قالوا برسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحم الله ابو ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده
 قال ابن اسحق في حديثي يزيد بن سفيان اسلمني عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله
 بن مسعود قال لما نفي عثمان باذرا الي المدينة واصابته بها فدره لم يكن معه اخذ
 الا امراته وعلامة فامساها ان عسلا في وكفنا في ثم صغاني علي قارعة الطريق
 فاولك ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعتنونا علي دفنه فانما مات فعلا ذلك ثم وضعاه علي قارعة الطريق
 واقبل عبد الله بن مسعود في رهط من العراق عمار فلم يرهم الا بالحنارة
 على ظهر الطريق حتى كادوا يبل نطاطوها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابو
 ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنونا علي دفنه قال فاستمهل
 عبد الله يتي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مشى وحده ويموت
 وحده وشجته وصدك ثم ترك هو واصحابه فواروه ثم حدثهم عبد الله بن مسعود
 حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في منبره الي تنوك

أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتالة المنافقين

قال ابن اسحق وقد كان رهط من المنافقين منهم وديعة بن ثابت ونخشب
 بن خميير يشيرون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منتطلق الي ثول فقال
 بعضهم لبعض احسبون جلا دني الاصره كقنا ل العرب بعضهم بعضا لكافا
 بكم هذا مقربين في الجبال ارجافا ورهيبا للمؤمنين فقال نخشب بن خميير والله لو دد
 اني افاضي علي ان يضر بكل رجل منا مائة جلدة واننا نغفل ان نترك فينا فزان لما التكم
 هذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار بن ابي اذر كيا القوم
 فانهم قد احترقوا فاسلمهم عما قالوا فان انكروا فقل لي قلمتم كذا وكذا فانطوا اليهم

وَسَمِعَهُ يَدْعُو دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ
فَاتَّخَذَ مِنْ الْمَاءِ كَمَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ مَا أَنَّ لَهُ حُسْنًا فَحَسِبَ الصَّوَاعِقُ قَرِيبًا لِلنَّاسِ
وَأَسْتَفْهُوا أَحَاجَتُهُمْ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ يَفْتِمُ
أَوْ مِنْ بَنِي مَنْكُمْ لَتَسْمَعَنَّ مِنْ هَذَا الْوَادِي وَهُوَ لَخَصْبٌ مَا يَسِلُّ يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ

وَفَاةُ دِيَارِ الْجَادِيَّينَ

قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْهَمٍ عَنْ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي عَتَبَةَ أَنَّ اللَّهَ بَنِي سَعْدٍ كَانَ كَيْدِيَّ
قَالَ قُتِبْتُ مِنْ حُزْنٍ لِلنَّارِ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ
تُبُوكَ قَالَ قَرَأْتُ سُخْلَةً مِنْ بَارِيَةٍ نَاحِيَةِ الْعُسْكَرِ قَالَ فَابْتَعْتُهَا أَنْظُرَ إِلَيْهَا
فَأَذَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَإِذَا عَتَبَةُ اللَّهِ ذُو الْجَادِيَّينَ
الْمُتْرَبِ قَدْ مَاتَ وَأَذَاهُمْ قَدْ حَقَّرُوا لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
حَقَرَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَدْلِيَانِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ أَدْبَا إِلَى إِخَاكُمَا فَدَلِيَاهُ
إِلَيْهِ فَلَمَّا هَيَّأَهُ لَشِقَقِهِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ امْتَسَيْتُ رَأْسِي عَنْهُ فَأَرْضِعْنِي
قَالَ يَقُولُ عَتَبَةُ اللَّهِ بَنِي سَعْدٍ كَانَ كَيْدِيَّ كُنْتُ صَاحِبَ الْحَقَرَةِ قَالَ ابْنُ
هَشَامٍ وَالْمَأْسِيَّةُ دَارُ الْجَادِيَّينَ إِنَّهُ كَانَ يُنَادِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَمِنْ بَعْدِهِ قَوْمُهُ مِنْ
ذَلِكَ وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبُوا فِي كَادِلِسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَالْجَادِيَّ الْكِتَابُ
الْغَلِيظُ الْحَائِي فِيهِمْ بَنِيهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ
قَرِيبًا مِنْهُ سَوَّى كَادَهُ بِأَشْيَافٍ وَتَرَبَّوْا وَاحِدًا وَاسْتَمَلَّ بَأَاجِرُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَقِلَ لَهُ ذُو الْجَادِيَّينَ بَدَلًا وَالْجَادِيَّ أَيْضًا الْمَسْحُوهَ

شَأْنُ أَبِي رَهْمٍ

قَالَ ابْنُ أَحَقٍّ وَذَكَرَ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي الْكَتَمَةِ الْيَشْبِيِّ عَنْ أَبِي رَهْمٍ
الْخَفَّارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَهْمٍ كُلُّهُمْ مِنْ الْحَصِينِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ بَايَعُوا كُنْتَ الْحَجْرَةَ يَقُولُ غَزْوَتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً تَبُوكَ فَتَرَبَّوْا كُنْتُمْ دَائِلِينَ مَعَهُ وَخَرْنَا بِأَحْضَرٍ قَرِيبًا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقِيَّ عَلَيْنَا النُّعَاسُ فَطَفِقْتُ اسْتَبْقِظُ
وَقَدْ دَنَيْتُ رَأْسِي مِنْ رَأْسِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْرَعُنِي ذُنُوبُهَا
مِنْهُ خَافَهُ أَنْ أَصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْعِزْرِ فَطَفِقْتُ أَخُورُ رَأْسِي عَنْهُ حَتَّى غَلَبَتْنِي
عَيْنِي فِي نَحْضِ الطَّرِيقِ وَخَرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَا حَتَّى رَأْسِي رَأْسَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلُهُ فِي الْعِزْرِ فَمَا اسْتَبْقِظْتُ إِلَّا يَقُولُهُ مَنْ قُلْتُ
بِرَسُولِ اللَّهِ اسْتَغْفِرُ لِي قَالَ سَتَرْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنِي
عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَقَالَ وَهُوَ يَسْتَلْنِي مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحَرُّ
الطَّوَاكُ السَّيْطَانُ فَخَذَّ شَيْئًا تَخَلَّفَهُمْ قَالَ فَمَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ إِجْعَادًا لِلْفَضَارِ
قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِي الَّذِي لَهُمْ نَعْمُ تَسْبِيكُهُ شَيْخٌ قَتَلَهُمْ
فِي بَنِي غِفَارٍ فَلَمَّا أَذْكَرْتُهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسَامَةِ كَانُوا حَافِلًا فَبَيَّنَّا
فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَوْلَيْتُكُمْ رَهْطًا مِنْ أَسَامَةِ حَافِلًا فَبَيَّنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنَعَ أَحَدًا أَوْلَيْتُكُمْ حَتَّى تَخْلَفَ أَنْ جَدَّ عَلِيٍّ يَغِيرُ مِنْ أَلِهِ أَمْرًا قَبِيحًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ أَعْرَضَ أَهْلِي عَلِيٍّ أَنْ يَخْلَفَ عَنِّي لَمْ يَأْجُرْ وَنَافَرُ مِنْ قَرِيبٍ وَأَمَّا نَصَارُ وَعِفَارُ وَأَسَامَةُ

أَنْتَ رَجُلٌ الصَّارِ

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَ بَدْيَ أَوَّلِ بَلَدِيَّةٍ وَبَيَّنَّ
الْمَدِينَةَ سَاعَةً مِنْ خُبَارٍ وَكَانَ أَصْحَابُ رَجُلٍ الصَّارِ قَدْ كَانُوا أُنُوءَهُ وَهُوَ يَخْرُجُ إِلَى
تُبُوكَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ سَيَّسْنَا سَجْدَ الَّذِي لَعَلَّهُ وَكَأَجَبَةٍ وَاللَّيْلَةَ
الْمَطِيرَةَ وَاللَّيْلَةَ الشَّائِئَةَ وَأَنَا خَجِبٌ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ إِنِّي عَلَى
حَبَابِ سَفَرٍ وَحَالٍ شَغِلٍ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ قَدْ مَنَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ

لا تنياكم فصلتكم لكم فاما نزل بذي او ان انا خير النساء المسجد فندع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ملك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف وعمر بن عدي او احاه
 عاصم بن عدي اخا بني الحنظلة فقال انطلقا الى اهل هذا المسجد لظالم اهلها فاهداها
 وحرقاه فخرج جاسر بن عيينة اخا بني سالم بن عوف وهم رهط ملك بن الدخشم فقال ملك
 لعمر انظر في جني اخراج النكبتا من اهلها فدخل الى اهلها فاحدس عفا من النخل فاشعل
 فيه ناراً ثم خرجا يستدان حتى دخلا وفيه اهلها فحرقاه وهما بهما ونفروا عنه
 ونزل فيهم من القران ما نزل والذين اخذوا صناديداً وكفراً ونفروا من
 المؤمنين الى اخا لقيته **امر الثلاثة الذين خلفوا**
 وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان خلف عنه رهط من المنافقين
 وخلف اولئك الزهط الثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نقا وكعب بن مالك
 ومبارك بن الزبير وهلاك بن ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
 لا تكلموا من هؤلاء الثلاثة وانا من خلف عنه من المنافقين فجلوا خلفون
 له ويعبدون فوضع عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعذرهم الله ولا
 رسوله واعتزل المسلمون كلاماً اولئك النفر الثلاثة قال انما نحن فذكر
 الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اياه
 عتب الله وكان قائداً بنيه من اصتب بصره قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث
 حديثه من خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وصديق
 صاحبه قال ما خلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غير اها
 قط غير اني كنت قد خلفت عنه في غزوة بدر وكان غزوة لم يحاتب الله ورسوله
 احداً خلف عنها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خرج يريد ابي عبيدة
 حتى جمع الله بينه وبين عذوه على غير مناجاة ولقد شهدت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم الحقة حين تواتقنا على الاسلام وما احب ان لي بها غزوة
 تدبر وان كانت غزوة تدبرني اذكر في الناس منها قال كان خبري حين
 تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما احببت لي راحلتان قط حتى اجتمعنا في
 تلك الغزوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة بغزوها
 الا وزى بغزوها حتى كانت تلك الغزوة فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حرسه يد واستقبل سقراً بعبد او استقبل غزوة وعدو كثير فجاء للناس امرهم
 ليتاهوا لذلك اهبتهم واحبرهم خبره بوجهه الذي يريد والمسلمون من تبع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يحجم كتاب حفيظ يعني بذلك الذين يفتون
 لا يحجمهم ديوان مكتوب قال كعب فقل رجل يريد ان يتعجب الاظن انه سيحكي
 له ذلك ما لم يترك فيه وحى من الله وعجز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الغزوة حين طاب البوار واجبت الطلاك فالناس لها صخر فخر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وخبر المسلمون معه وجعلت اعدو لا يحجمهم
 فارجع ولم اقض حاجة فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فامرت
 ذلك فيما دي في شربا للناس الجذ واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غادياً والمسلمون معه ولم اقض من حماري شيئاً فقلت اخبر بعد يومين او يومين
 ثم الحق بهم فعدوت بعد ان فصلوا لا يخبر فرجعت ولم اقض شيئاً فامرت ذلك فيما دي
 في حتى استرعوا وتفطرا الغزوة فممت ان ارجل فادركهم وليسني وقلت فاما فعل
 وجعلت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطقت
 فيهم كجرتني ذلك ابي لا اري الا رجلاً معوصاً عليه في النفاق او رجلاً من عذر
 الله من الضعفاء ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
 فقال وهو جالس في القوم تبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني

سلمه رسول الله جسدته بوزاده والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل
 بشير ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا منه الا خيرا فسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 توجه فاقول ما من تبوك حضر في بني محجل انك كذا الكذب واقول بما ذا
 اخرج من سخطه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعجز علي ذلك كل ذي
 رأي من اهلي فلما قتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل فادى ما
 راجع عني الباطل وعرفت ان لا اجد منه الا بالصدق فاجتهد ان اصدقته
 وصح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان اذا قدم من سفر جاء
 بالسخف فركب فيه ركعتين ثم جلس للناس فلم يفعل ذلك جاره المخلفون فجعلوا
 يخلفون له ويعتدرون له وكافوا بضعه ويأمنون رجلا فيقبل منهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يتهموا واما هم ويستغفروهم ويكل سرائرهم الى الله
 حتى جئت فسلمت عليه فبينهم ستم غضب ثم قال لي تعال فحيث اشتهي
 حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك لم تكن انتعت طهرتك قال قلت يا رسول
 الله والله لو جلست عند عنك من اهل الدنيا لرائت اني ساخرج من خطي بعدد
 لقد اعطيت حديثا ولكن والله قد علمت لئن حدثتكم اليوم حديثا كذبا لترضين
 عني وليؤسركن الله ان يخطبك علي ولين هذا شك حديثا صديقا فاحد علي فيه
 اني لا رجوع عباي من الله فيه ولا والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط افوي
 ولا انسر في من خلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هذا
 فقد صدقت فيه فقم حتى يقضي الله فيك ففقت وثار معي رجال من بني سلمة
 فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمنا ان كنت اذنت دينا قبل هذا ولقد عجزنا ان
 لا تكون عند رت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتد به المخلفون وقد كان

كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا
 في حتى اذت ان ارجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكذب نفسي ثم قلت
 لهم هل لي هذا احد عزي قالوا نعم رجلان قال امثلك واثيل لهما مثل ما قيل
 لك قال قلت من هما قالوا سارة بن الربيع العجزي وهلاك بن امية الواقفي
 فذكروا لي رجلين صاخرين فها اسوة فضيت حين ذكرهم مالي ونبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايجا الثلثة من بين من خلف عنه فاجتنبنا
 الناس وتغيروا والناحية تنكرت لي فبني والارض فها بي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا
 على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبناي فاستكنا ففعدا في بيوتها واما انا فكنيت
 اثنا القوم واحلهم فكنيت اخرج واسهد الصلاة مع المؤمنين وطوف بالاسواق
 وابكيتني احدواي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
 بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برذا السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا
 منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت علي صلا في نظري واذا التفت نحوه اعرض عني
 حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى سورت حمارا حياطيني
 فتأد وهو ابن عني واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما ردد علي السلام فقلت
 يا با فتادة اسئلك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته
 فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم
 فقامت عني ووثبت فسورت الحياطين ثم عدت الي السوق فبيننا انا امي بالسوق
 اذا انبطي يسأل عني من تبطل الشام من قديم الطعام ببيعته بالمدينة يقول في الناس
 من يدك علي كعب بن مالك قال فجعل الناس يشرون له الي حتى جاني فدفع الي كتابا
 من ملكه ففان وكنت كاتبيا في سرقه من جبر فادافه انا بعد فانه قد بلغنا ان
 صاحبك قد هب قال ولم يجلك الله بدار هو ان ولا مضيعه فالحق بنا فواسلنا قال

فلت حين فرائضها وهذا من البلا ايضا قد بلغ في ما قد وقعت فيه ان طمع في
 رجل من اهل الشرك قال فحدث بها الى ثور فحرق بها فاقمنا على ذلك حتى
 اذ اصبحت اربعون ليلة من الخمسين اذ ارسل الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يغتسل امرأته قال قلت اطلقها
 امر ما اذا قال بل اغتسلها وانزل بها وارسل الي صاحبي بذلك فقلت لا ماني
 الحفي يا هلك فلوي فيهم حتى يقتلني الله في هذا الامر ما هو قاض قال وجاءت امرأه
 هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ان هلك
 بن امية شيخ كثير ضائع لا خادم له افكر ان اخذته قال لا ولكن لا يغربك
 قالت والله يرسول الله ما به من حركة الي ووالله ما يزال ينيك منذ كان من امره ما
 كان الي يومه هذا ولقد خوفت علي بصره قال فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية ان
 تخدمته قال فقلت والله لا استاذنه فيها ما اذري ما يقول لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ذلك اذ استاذنته فيها وانا رجل شاب قال فليست بعد ذلك
 عشر ليال فكل لنا خمسون من حين نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم المساجين
 عن كلامنا ثم صليت الصبح صبح خمسين ليلة علي طرسي من بؤتي علي كالب
 التي ذكر الله مباقنا فانت علينا الارض بارحيت وصافيت علي نفسي وقد كنت
 ابست خيمة في طرسي فقلت اكون فيها اذ سمعت صوت صارخ اذ علي طرسي
 صبح يقول باعلي صوتي يا لعن بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرقت ان
 قد جاء العرج قال واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا
 حين صلى الفجر ذهب الناس يبشروننا وذهب نحو صاحبي يبشرون ورخص رجل
 الي فرسا وسعي سابع من اسلم حتى اذ علي اجل وكان الصوت اشرع من الفرس فلما

رسوله

جاني الذي سمعت صوتي يبشرني بترعت ثوبي فليستونها اياه بشارة ووالله
 ما املك يومئذ غيرهما واستعزيت بوتي فليستها ام انطلقت ابيهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتلقاني الناس يبشرونني بالتوبة يقولون انهم
 توبة الله عليك حتى دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
 حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله فحبا في وهباني ووالله ما قام الي
 رجل من المهاجرين غيره قال وكان كعب لا يشاها لطلحة قال كعب فلما
 سامت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ووجهه يبرق من السرور
 ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت من عندك يرسول
 الله ام من عند الله قال بل من عند الله قال وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا استبشر كان وجهه قطعة فم قال وكنا نعرف ذلك منه قال فلما
 جلس بين يديه قلت يرسول الله ان من بؤتي الي الله ان اخلع مني ما اصدقته الي
 الله والي رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امينك عليك
 بعض ما لك فهو خير لك قال قلت اي قسمك سهرمي الذي يخبر وقلت
 يرسول الله قد اخطا في الله بالصدق وان من بؤتي الي الله ان لا احدث الا صدقا
 ما بقيت والله ما اعلم احد من الناس ابلاه الله في مبدوا الحديث منذ ذكرت
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم افضل مما اتلاه الله والله ما اخذت
 من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الي يومى هذا
 واني لا رجوان تحفظني الله فيما بعى وانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
 والا انصاري الي قوله وكونوا مع الصادقين قال كعب فوالله ما انعم الله علي
 نعمة قط بعد ان هداني للاسلام كانت اعظم في نفسي من صد في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بخير يومئذ الا اكون كذبة فاهلك كما هلك الذين كذبوه

فَأَنَّ اللَّهَ قَالَ فِي الذِّبْرِ كَذَبُوهُ حِينَ مَا أُنْزِلَ الْوَحْيُ شَرَّ مَا قَالَ أَحَدُهُمْ قَالَ سَخِطُوا
 بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ أَلَيْسَ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
 قَالَ وَكُنَّا قَدْ خَلَقْنَا أَيْهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ هَوَا الَّذِي قَتَلَ مِنْهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَلَقُوا لَهُ فَعَدَّ مِنْهُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَاسْتَعْفَاهُمْ وَارْتَجَاهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ مَا قَضَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَعُوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ خَلِيفَتِنَا لَخَلِيفَتِنَا عَنْ
 الْعَزْوَةِ وَلَكِنْ خَلِيفَتُهُ إِيَّانَا وَارْتَجَاهُ أَمْرًا عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ مَقْبَلُ مَنَّة
أَمْرٌ وَقَدْ تَقَبَّفَ وَأَسْلَمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ
 قَالَ وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مِنْ بُؤُوكَ فِي رَمَضَانَ
 وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ وَقَدْ تَقَبَّفَ وَكَانَ مِنْ حُدُودِهِمْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ اتَّبَعَ اثْنَهُ مِنْ مَسْغُودٍ حَتَّى أَذْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَصَلَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَمَا يَجِدُ قَوْمَهُ إِيَّاهُمْ فَاتْلُوكَ وَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ فِيهِمْ كُفْرًا لِمَنْ تَعَارَى الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ فَقَالَ عَرَوْهُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِيَّاَنَا أَحِبَّ إِلَيْهِمْ
 مِنْ بَكَائِهِمْ وَكَانَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ مُجْتَمِعًا مَطَاعًا فَخَرَجَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ رَجَاءً
 أَنْ لَا يَخَالَفُوهُ لِمَنْ لَتَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا اشْرَفَ عَلَى عَلَيْهِ لَهُ وَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَظَاهَرَ
 لَهُمْ دِينَهُ رَمَوْهُ بِالْبَنَلِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَاصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ عَزْوَةٌ مَاتَرِي فِي
 دَمِكُ فَقَالَ كَرَامَةُ الْكُرْمِيِّ اللَّهُ يَخَافُ شَهَادَةَ سَاقِهَا اللَّهُ إِلَى فَلَيْسَ فِي إِيَّانَا فِي
 الشَّهَادَةِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَرْجُلَ عَنْكُمْ
 فَادْفِنُونِي مَعَهُمْ فَرَعَمُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيهِ إِنْ مَثَلَهُ فِي
 قَوْمِهِ لَكُنْتُ صَاحِبَ يَأْسٍ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ أَقَامَتْ تَقَبُّفٌ بَعْدَ قَتْلِ عَزْوَةٍ أَشْهَاءُ أَمْرُهُمْ

عزوه

ابن عمر

ابن عمر وابنه وراوا أنهم لاطافه لهم بحزب من حولهم من العرب وقد بايعوا واستلموا
 قال بعضهم لبعض لا ترونا أنه لا يأتنا لكم سرب ولا يخرج منكم أحد إلا أقبطع
 وفأبهر وابنه وأمرهم أن يرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجلًا
 كما أرسلوا عزوه فكلما وعده بالليل بن عمر وكان من عزوه من مسعود وعمر بن
 ذلك عليه فإني أن يفعل وخشي أن يصنع به كما صنع بعزوه فقال لست فأعلا
 حتى ترسلوا معي رجلاً فأجبعوا أن يعثوا معه رجلين من الأهل فوثقه من بني
 مالك فبكونوا سته فبعثوا مع عبد الله بالليل الحكم بن عمرو وشريك بن عبد الله
 ومن بني مالك عثمان بن لحي الحامي وأوس بن عوف وعمر بن حريشه فخرج بهم عبد الله
 وهو نائب القوم وصاحب أمرهم ولم يخرج بهم إلا خشية من مثل ما صنع بعزوه
 بن مسعود لكي يسجل كل رجل منهم إذا رجعوا إلى الطائف رهطه فلما دنوا
 من المدينة وتروا قفزة القوارب المعيرة بن شعبة بن عدي في بؤيه ركاب
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رعيته نواباً على أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم تركوا الركاب عند الكفبيين
 وصبر يشهد لبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمهم عليه فلقبه
 أبو بكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
 عن ركب تقبف أن قد قد موأبريدون السبعة والإسلام بان سيطر لهم شروطاً
 وليستبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً في قومهم وبلادهم وأموالهم
 فقال أبو بكر للمغيرة أقمست عليكم بالله لا تستبقي إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأخبره بقدومهم عليه ثم خرج المغيرة بن شعبة إلى أصحابه
 فروح الظاهر معهم وعلمهم كيف يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا
 إلا بخيه إكراهية ولما قد موأبريدوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب

عليهم فيه في ناحية مسجد كما يزعمون فكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي
 يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكتبوا كتابهم وكان خالد
 هو الذي كتب كتابهم بيده وكانوا لا يطعمون طعاما ياتهم من عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد حتى اسلموا وادعوا من كتابهم وقد كانوا
 سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والطاغيه وبني اللات لا يهدمها لهم تلك
 سنين فاني ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يرحوا شيئا لونه سنة
 سنة وباني عليهم حتى سالوه شهرا واحدا بعد قد وهم فاني عليهم ان يدعوا شيئا
 مسمى وانما يريدون بذلك فيما يظهر وان تكلوا بركها من سفاهتهم وسفاههم وذرانهم
 ويكرهون ان يروا قوتهم بخدمهم باحي بدحلمهم الاسلام فاني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليهم اما ان تبعث ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبه فهدمها
 وقد كانوا سالوه مع ترك الطاغيه ان يعينهم من الصلاة وان لا يكبروا او ثابهم
 بايدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كنرا وثانكم بايدكم فسنعفيكم
 منه وانما الصلاة فانه اخبرني دين الصلاة فيه فقالوا يا محمد سنوتيك يا وان كانت
 ذنابة فلما اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم امر عليهم
 عثمان بن ابي العاصي وكان من احدثهم سنا وذلك انه كان احمرهم على التقية في الاسلام
 وتعلم القرآن فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الله اني قد
 رايته هذا العلم منهم من احمرهم على التقية في الاسلام وتعلم القرآن قال
 ابن ابي حنيفة وحديثي عني بن عبد الله عن عطفه بن سفيان بن ربيعة الشقي عن بعض قديمهم
 قال كان يادك يا شيا من اسما وصمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما بقي من رمضان يفطرنا وكحورنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيا شيا بالحور وانا لنقول ان لزي الفجر قد طلع فيقول قد رأت رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسبح لنا خير الحور وباشيا يفطرنا وانا لنقول ما يروي
 الشمر ذهبت كلها بعد فيقول ما جئتكم حتى اكل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم يضع يده في الحفنه فيلقم منها قال وهذا شئ سعيد بن ابي هند
 عن مطرف بن عبد الله بن الحنجر عن عثمان بن ابي العاصي قال كان من اخر ما عهد
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني علي ثقيف ان قال يا عثمان تجاوز
 في الصلاة واقدر الناس باضعفهم فان فيهم الكبير والصغير والضعيف وهذا الحاجة

هدم الطاغية

قال ابن اسحق فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا الي بلادهم راجعين بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبه في هدم
 الطاغية فخر جامع القوم حتى اذا قدموا علي الطاغيه ان دالمغيرة ان يقدر ابا
 سفيان فاني ذلك ابو سفيان عليه وقال اذ دخل انت علي قومك واقام ابوسفيان
 بما له يدى الهزم فلما دخل المغيرة بن شعبه علاها يضربها بالمحول وقام فوجه
 دونه يومئذ حشبه ان رمي او يصاب كما اصاب عمروه وخرج فاشقيف
 فراقا ابن هشام بن بكين عليهم او يلقن لشكر دفاع
 اسلمها الرضاغ لم يحسنوا المصاغ قال ابن هشام لتكن عن عثمان
 اسحق قال ابن اسحق ويقول ابوسفيان والمغيرة يضربها بالناس واهالك اهالك

قتل ديني ابن عروة وابن الاسود من مال الطاغية

قال فلما هدمها المغيرة واحتملها وحملها ارسلا الي ابي سفيان وحملها
 مجموع وما لها من الذهب والجزع وقد كان انوملح بن عروة وقارب بن الاسود
 قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وقد ثقيف حين قتل عروة ويروى ان
 فراق ثقيف وان لا يجامعهم علي شئ ابدا فاسلموا فقال لهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم تولي من شيئا ففلا تنولي الله ورسله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالكما اباسنين من حزب ففالا وخالكما اباسنين فلما استلم اهل الطائفة ووجه اباسنين والمخيرة الى هدم الطائفة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤمليهم من عروته ان يقضي عن ابنه عروته دينا عليه من مال الطائفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال له قارب من الاسود وعن الاسود فافضه وعروته والاسود اخوان اب وام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود مات مشركا فقال قارب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الله لكن تصل مستبلا اذا فرابة يعني نفسه انما الدين علي وانما الذي اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسنين ان يقضي دين عروته والاسود من مال الطائفة فلما جمع المخيرة ما لها قال اباسنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرك ان يقضي عن عروته والاسود دينها فقصي عنها وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم كتب الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين لعضاة وجه وصيده لا يغصد من وجه يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وترغ ثيابه فان تعدي ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمدا وان هذا امر النبي محمد رسول الله وكتبها الذين سجدوا بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا يخد احد فظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله

حج اي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس سنة تسع

قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه شهر رمضان وسوا الاوذا القعدة ثم بعث ابابكر رضي الله عنه اميرا على الحج من سنة تسع ليقيم للناس من حجهم والناس من اهل الشرك على منارهم من حجهم فخرج ابو بكر ومن معه

الى

الي الحبيب ثم ذكر النبي وما كانت العرب احدث فيه والسني ما كان كل فاحته الله من الشهور ويحرم ما اهل الله منها ففلا ان عذرة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى قوله فلا تظلموا فيه من انفسكم اني لا تحبوا احراما هاهنا ولا هاهنا احراما كما فعل اهل الشرك فاما النبي الذي كانوا يفعلون زيادة في الكفر بصل به الذين كفروا الى قوله الكافرين ثم ذكر رسول وما كان فيه من ثاقل المسلمين عنها وما اعظموا من عروته والاسود من دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جهادهم ونفاق من نفاق من المنافقين ثم ما نعي عليهم من احداثهم في الاسلام فقال يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم ايقروا في سبيل الله انا قلتم الى الارض ثم انقصه الى قوله ثانيا في سبيل ذهابنا في الغار ثم قال لكنه يذكر اهل النفاق لو كان عروته نفاقا وسفرا قاصدا لا يتجسس ولكن بعدت عليهم الشقة الى قوله لا تادبوك الذين يؤمنون بالله واليومر الاحرام كجاهدا الى قوله لو فرضوا فكم ما زادوكم الاحبالا ولا وضعوا خلا لكم سجونكم الفتنه وفيكم سماعون لهم قال ابن هشام وضعوا خلا لكم سارا واين اصعابكم والايضاع ضرب من السير اسرع من الشئ قال ابن اسحق وكان الذين استادوه فيها بلغني من ذوي الشرف منهم عبد الله بن ابي سلول واكاذب ففسدوا كانوا اشراقا في قومهم فشبهم الله لعامة بهم ان يحرموا معه فيفسدوا وعليه حبه وكان في حبه قوم اهل محبة لهم وطاعة فيما يدعونهم اليه لشرفهم ففهم فقال وفيكم سماعون لهم والله علم بالطالمين لقد ابتغوا الفتنه من قبل اي من قبل ان يناديوك وقلوا الكرامور اي ليخجلوا عنك اصحابك ويردوا عليك امر حتى جاحق وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ايدي ولا شئ وكان الذي قال ذلك فيما ذكر لي اكاذب ففسد اخوي سله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى جهاد الروم ثم كانت القضية إلى قوله وبهم يحججون ومنهم من يلزم في الصدقات
 فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يحطون أي إيمانهم ورضاهم وحطهم
 لدينام ثم بين الصدقات لمن هي وسمى أهلها ثم ذكر عثم وأدام للنبي فقال
 ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن وكان الذي قال هذه المقالة فيما
 بلغني شيك من الحرب أخويني عمرو بن عوف كان يقول إنما نجد أذن من هذه شيئا
 صدقة يقول الله أذن خير لكم يسمع الخبر ويصدق به ثم قال يحلفون بالله
 لكم لم نؤذوكم والله ورَسُولُهُ أَهْوَأُ أَنْ يَرْضَوْهُمُ الْقِصَّةُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَى إِلَى قَوْلِهِ
 جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ
 الْكُفْرِ وَلَعَنُوا عِدَّةَ أَسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمًا يُبَالِغُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَيَنْصِرُونَ كَانَ الَّذِي قَالَ
 تِلْكَ الْقَوْلَ الْخَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ صَامِتٍ فَمِنْهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ فِي حَجْرٍ يُقَالُ لَهُ
 عَمْرٍؤُا مِنْ عِدَّةٍ فَانْكَرَهَا وَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا فَمَنْ أَنْزَلَ فِيهِمْ الْقُرْآنَ تَابَ وَتَرَعُ
 وَحَسَنَتْ ثَوْبُهُ فِيمَا بَلَغَنِي ثُمَّ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَ
 وَلَنَكُونُ مِنَ الصَّاحِكِينَ وَكَانَ عَاهَدَ اللَّهُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً مِنْ جَاهِلِيَّةٍ وَمُعْتَبَرٍ مِنْ قَبْلِهَا
 مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْإِثْمَ وَكَانَ
 الْمُطَّوِّعُونَ فِي الصَّدَقَاتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَعِيَ فِي الصَّدَقَةِ وَحَضَرَ عَلَيْهِمَا فَفَارَقَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَوْفٍ فَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعَةِ أَوْ دِينَارٍ وَقَامَ عَامِرٌ فَتَصَدَّقَ بِمَا يَدُوسُ مِنْ تَمْرٍ فَلَمَّا رَأَى
 وَقَالَ لَوْ أَمَّا هَذَا إِلَّا الْإِثْمَ وَكَانَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِهِ أَبُو عَمِيلٍ الْخَوْصِيُّ أَيْ بَصَاعٍ
 مِنْ تَمْرٍ فَأَمَرَ بِهِ فِي الصَّدَقَةِ فَتَضَاعَلُوا بِهِ وَقَالُوا إِنْ لَمْ يَلْغِي عَنْ صَاعٍ أَيْ عَمِيلٍ ثُمَّ ذَكَرَ
 قَوْلَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْإِسْرَاءِ إِلَى نُبُوكة عَلَى شِدَّةِ الْحَرْبِ وَجَدَّ
 الْبِلَادِ فَقَالُوا لَوْ لَا تَسْرَعُوا فِي الْحَرْبِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ٥

وفاء ابن أبي المنافر

قال ابن اسحق حدثني الزهري عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال
 سمعت عمر بن الخطاب يقول لما نوب في عهد الله بن أبي دُعَيْ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَامَ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ
 كَوَّلَتْ حَتَّى قُتِلَ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْصَلِي عَلَى عِدَّةِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 الْقَابِلِ كَذَا يَقُولُ كَذَا وَالْقَابِلُ كَذَا يُؤْمَرُ كَذَا يُعَذِّدُ إِيَّاهُ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ حَتَّى التَّيْتُ فَقَالَ يَا عَمْرُؤُا خُذْ عَنِّي إِيَّاهُ فَخَرْتُ
 فَذُقْتُ لِي أَنْتَ غَيْرُكُمْ أَوْ لَا تَسْخَرُكُمْ أَنْ تَسْخَرُكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَمْ يَغْفِرْ
 اللَّهُ لَهُمْ فَلَمَّا عَلِمَ إِلَى أَنْ رَدَّتْ عَلَى السَّبْعِينَ غَفِرَ لَهُ لَمْ يَزِدْ قَالَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِئْتُ مَعَهُ حَتَّى قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ
 قَالَ فَحَسِبْتُ لِي وَخَيْرَ نِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ مَوْلَاهُ مَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ حَتَّى تَزَلَّ شَهَاتَانِ الْإِيثَانُ وَلَا تَصِلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا
 أَبَدًا وَأَنْتُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِيَّاهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ فَاصْطَلَى
 بَعْدَهُ عَلَى مَنْافِقٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقٍ ثُمَّ قَالَ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةُ
 أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَكَانَ
 ابْنُ أَبِي مَرْثُ وَأَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ الرَّسُولُ إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَجَاهِدُوا الْمُعْذِرُونَ مِنَ
 الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ إِلَى أَحْمَا الْقِصَّةِ وَكَانَ الْمُعْذِرُونَ فِيمَا بَلَغَنِي نَفَرًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ
 مِنْهُمْ خُفَّاءُ بَنِي إِيمَاءَ مِنْ رَحْصَةَ كَانَتْ الْقِصَّةُ بِأَهْلِ الْعُدْرَةِ إِلَى قَوْلِهِ تَوَلَّوْا أَعْيُنَهُمْ
 تَنْقِصُ مِنَ الدِّمَاحِ حَتَّى نَأْزِلَ الْجِدَارَ وَأَمَّا يُنْفِقُونَ وَهُمْ الْبَكَاءُ وَزَيْنُ قَالَ إِنَّمَا
 السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ مَنَّا دُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضَوْنَا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ
 وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَالْخَوَالِفُ الْبَنَاءُ ثُمَّ ذَكَرَ حَلْفَهُمْ وَعَنْدَانَهُمْ

فَقَالَ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
 ثُمَّ ذَكَرَ الْأَعْرَابَ وَمِنْ نَافِقِهِمْ وَتَرَبُّصَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَذَكَرَ الْأَعْرَابَ
 أَهْلَ الْإِخْلَاصِ وَالْإِيمَانَ مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 وَفَضْلَهُمْ وَمَا وَعَدَهُمْ مِنْ خَيْرٍ ثَوَابِهِ إِيَّاهُمْ ثُمَّ أَكْثَرَهُمُ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَصْحَانِ فَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ — وَمِنْ حَوْلِكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ
 إِلَى قَوْلِهِ سَنُعَذِّبُهُمْ مُرَّةً وَالْعَذَابُ الَّذِي وَعَدْنَاهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ فَتَا بَلْغِي عَنْهُمْ بِأَهْمٍ فِيهِ
 مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَيْظٍ ذَلِكَ عَلَىٰ عَمِيٍّ حَسِبَهُ ثُمَّ عَذَابَهُمْ فِي الْقُبُورِ
 إِذَا صَارُوا إِلَيْهَا ثُمَّ الْعَذَابُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُرَدُّونَ إِلَيْهِ عَذَابُ النَّارِ وَالْخُلُودُ
 فِيهَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ — وَآخَرُونَ عَرَفُوا بِدُيُوتِهِمْ إِلَىٰ آخِرِ الْقِصَّةِ ثُمَّ قَالَ —
 فَأَخْرُجُوا مِنْ جُؤْنٍ لَا مَرَأَةَ إِلَّا مَا يَعْدِيهِمْ وَأَمَّا تَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ هَلَفُوا
 فَإِنْ حَيَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَمْرَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَ مِنَ اللَّهِ تَوْبَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ — وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
 ضِرًّا إِلَىٰ آخِرِ الْقِصَّةِ ثُمَّ قَالَ — إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُنْزٌ قَدْ كَانَ قِصَّةُ الْخَبَرِ عَنْ تَبُوكَ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ وَكَانَتْ
 بَرَاءةً سَتِيحِيَّةً لِمَنْ آمَنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُبْعَثَةِ لِمَا كَسَبَتْ مِنْ ذُرَايِرِ
 النَّاسِ وَكَانَتْ تَبُوكَ أَخْرَجَتْهُ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ — حَسْبُكَ ثَابِتٌ يُعَدُّ دِيَامًا الْأَنْصَارَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُدْكِرُ مَوَاطِنَهُمْ مَعَهُ فِي أَيَّامٍ غَزَوْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 السِّتْرَ خَيْرَ مَعْدِكُمْ أَنْفَرًا وَمَعْتَرًا أَنْ هُمْ عَمَّوُوا وَأَنْ خَصَلُوا
 قَوْمَهُمْ شَهْدًا وَابْتَدَأَ بِأَجْمَعِهِمْ مَعَ الرَّسُولِ فَأَلَاؤًا وَمَا خَذَلُوا
 وَبِأَجْوَدَ قَلَمٍ نَبَّكَ بِهِ إِخْلَاصُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي إِيْمَانِهِمْ دَخَلٌ
 وَيَوْمَ صُنِّجَهُمْ فِي الشَّجَبِ مِنْ أَصْبَرُ النَّارِ سَتَعَلَّ

وَيَوْمَ دِي قُرْدٍ يَوْمَ اسْتَشَارَهُمْ عَلَى الْجِبَادِ فَمَا خَانُوا وَلَا نَكَلُوا
 وَذَلِكَ الْعَشِيرَةُ مَا سَوَّاهَا جَنَّتْهُمْ مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا السِّبْرُ وَالْإِسْلَامُ
 وَيَوْمَ وَذَلِكَ أَهْلُوا أَهْلَهُ رَفَضًا بِأَكْبَلِ حَتَّى خَانُوا الْحَزْنَ وَالْجَبَلَ
 وَلَيْلَةَ طَلَبُوا وَفِيهَا عَدُوَّهُمْ لِلَّهِ وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا
 وَعَزْوَهُ يَوْمَ تَجِدُهُمْ كَانُوا مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الْإِسْلَامُ وَالنَّفَقُ
 وَلَيْلَةَ تَحْنِيضِهَا لِدَوَامِهَا فِيهَا يَعْلَمُ بِالْحَرْبِ — إِذْ هَلَلُوا
 وَعَزْوَهُ الْقَاعَ فَرَقْنَا الْعَدُوَّ بِهِ كَمَا يَفِرُّ دُونَ الشَّرْبِ الرَّكْ
 وَيَوْمَ يُوَيِّجُ كَانُوا أَهْلُ بَيْعَتِهِ عَلَى الْجِلَادِ فَاسْوَهُ وَمَا عَدَلُوا
 وَعَزْوَهُ الْفَتْحَ كَانُوا فِي سِرِّيهِ مَرَّ بَطْنٍ فَمَا شَاطَوا وَمَا عَجَلُوا
 وَيَوْمَ خَيْبَرَ كَانُوا لَيْسَ بِهِ مَشُورٌ كُلُّهُمْ مُسْتَبْسِلٌ بِطَلَبِ
 بِالْبَيْضِ ثَرْعَشْنَ فِي الْإِيمَانِ عَارِيَةً تَخْرُجُ فِي الضَّرْبِ أَحْيَاءًا وَبَعِيدًا
 وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ فَحَسِبَا إِلَى تَبُوكَ وَهُمْ رَأْيَانَهُ الْأَوَّلُ
 وَسَاسَةَ الْحَرْبِ أَنْ حَرَّبَ بَدَتْ لَهُمْ حَتَّى بَدَأَ لَهُمُ الْإِقْبَالُ فَالْقَفْلُ
 أَوْلَيْتُكَ الْقَوْمَ بِأَصْحَانِ النَّبِيِّ وَهُمْ قَوِي أَصْدِقُ لَهُمْ حِينَ انْصَلَبَ
 مَا نُوا كَمَا مَأْمُورٌ تَلَكَّ عَنْهُمْ وَقَتْلَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ قَاتَلُوا

ذَكَرَ سَنَةَ بَيْعَةِ وَتَبْيِيحِ سَنَةِ الْوُقُودِ لِقُدُومِ الْوُقُودِ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى

قَالَ — ابْنُ الْحَقِّ وَلَمَّا افْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَفَرَّغَ
 مِنْ تَبُوكَ وَأَسَامَتِ ثَقِيفٌ وَبِأَجْتَضَرَتْ إِلَيْهِ الْوُقُودُ الْعَرَبُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَمَّا
 كَانَتْ الْعَرَبُ تَرْتَبِعُ بِالْإِسْلَامِ أَمْرَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنْ قَرَّبَ كَانُوا أَمَامَ النَّاسِ وَهَادِيَهُمْ وَأَهْلُ السَّبِيلِ الْحَرَامِ وَصَرَّحَ
 وَلَدًا سَمِعَ بِلِ بَرِيهِمْ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَادَةَ الْعَرَبِ لَا يَكْفُرُونَ ذَلِكَ وَكَانَتْ قُرَيْشُ

مهي التي نصبت للحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه فلما افتتح مكة
ودانت قريش ودخضا الاسلام عرفت العرب انهم لاطا فقه لم يجز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا عداوته فدخلوا في دين الله كما قال الله افواجا
يمضون اليه من كل وجه يقول الله تبارك وتعالى لبنيه صلى الله عليه وسلم
اذ جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا ففتح محمد
ربك ابي اهدى الله على ما ظهر من دينه واستغفره انه كان ثوابا

فقدوم وفد بني تميم

قال فقد مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطارد بن حاجب بن زرارة
في اشراؤ بني تميم منهم افرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمر بن لاهتم والكتاب
في وفد عظيم من بني تميم ومعهم عيينة بن حصن وقد كان افرع وعيينة شهدا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحسينا والطريق فلما دخل وفد
بني تميم المسجد نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب ان اخرج
الناس يا محمد فاذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحه فخرج اليهم
فقالوا يا محمد حينئذ تفاخرت فاذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد اذنت خطيبكم
فلينم فقام عطارد بن حاجب فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو
اهله الذي جعلنا مملوكا وهب لنا اموالا عظيما يفعل فيها بالمعروف
وجعلنا اغنياء اهل المشرق واكثر عددا وابره عده فمن مثلنا في الناس لنا
بر ووسل الناس واول فضلهم فمن فخرنا فليعد مثل ما وعدنا وانا لو تشا لا كنا
الكلام ولكننا نجنا من الاكثار فيما اعطانا وانا نعرف اقول هذا ان ياتوا
بمثل قولنا وامر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثابت بن قيس بن السهماني احي بني الحزيم بن الحزيم فاجاب الرجل في خطبته فقام

ثابت فقال الحمد لله الذي السخاوت والارض خلفه فقي من امره وسع كرمه
عليه ولم يك شي قط الا من فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا مملوكا واصطفي
من خير خلقه رسول الكرمه نسبا واصدقه حديثا وافضله حسبا فانزل
عليه كتابه واثبته على خلقه فكان حبه الله من العالمين ثم دعا الناس
الي الايمان به فاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه
وذوي نهم الكرمه الناس احسبا واحسن الناس وجوها وخير الناس فعلا
ثم كان اول الخلق اجابة واستجاب لله من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فحضر الانصار انصار الله ووزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن من بالله ورسوله منع من امله ودمه ومن
كفر جاهدناه في الله ابد او كان قتله علينا سيرا افوك هذا واستغفر
الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والاسماء عليكم فقام الزبرقان بن بدر فقال
نحن اكرام فلا نسي نجاد لنا من الملوك وفتنا نصبا لبيع
وكم ميسرنا من الاحياء كلهم عندنا الهباب وفصل العرف تتبع
ونحن نطعم عندنا الفخيم مطعمنا من السوا اذ لم يؤسر القريش
بما تري الناس ناسنا من كل ارض هو ديت ثم تضطجع
فتنحر للقوم عبطا في ارضنا للنار لنا اذ اما انزلوا سبع
فلا نرانا الي حي تفاخرهم الا استغادوا وكانوا الناس يبتطع
فمن تفاخرنا في ذلك يعرفه في جمع القوم والاضار فسمع
انا انتما ولم ياتنا احدا ناكذ لك عند الفخر فترفع
قال ابن هشام والكل اهل العلم بالسعرين كما للزبرقان قال
ابن اسحق وكان هسان غايا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حسن فاجاني الرسول فاحضرني انه انما دعاني لاجيب شاعر بني تميم فخرجت وانا اقول
 منعنا رسول الله ادخل وستطنا على انفس راض من معدي وراغم
 منعنا لما حل بين يوتنا باستيا فنام كل باع وظالم
 سبي حديد عزة وثراؤه بكابية الجولان وسط الاعاجم
 هل الحمد الا السودد العود والندى وجاه الملوك واحتمال العظام
 قال فلما اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال
 ما قال عرفت في قوله وقلت على نحوها قال فلما فرغ الزبير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن فم يا حسن فاجبا للرجل فيما قال فقال حسن
 ان الذواب من فمهم واخوانهم قد بينوا سنة للناس تتبع
 يرضيهم كل من كانت يريته تقوي الاله وكل الخير يضطبع
 قوما اذا صاروا عداوتهم او حاولوا النفع في سباعهم شغوا
 سحبة تلك منهم غير محذرة ان الخلايق فاعلم شرها البدع
 ان كان في الناس سببا فون بعدهم فكل سبق اذ في سببهم تبع
 لا يرفع الناس ما اوهت اكرمهم عند الدفيع وايوهون ما رفعوا
 ان ساقوا الناس يوما فارسلهم او وازنوا اهل محبة بالندى شغوا
 اعف ذكرت في الوحي عظمهم لا يطعون ولا يرددهم طمع
 لا يخلون على جار بفضلهم ولا يمسهم من طمع طمع
 اذا نصبنا لحي لم ندبهم كايدي الى الوحي شينة الدرع
 نسوا اذا الحرب بالناحالة اذا الرعايف من اظفارها شمع
 لا يفرزون اذا نالوا عداوتهم وان اصبوا فلا حور ولا هلع
 كانهم في الوحي والموت ملكنتع اسد جليلة في اساعها فادع

خدمهم ما اتى عفووا اذا غضبوا ولا يكن همك الامر الذي منعوا
 فان في حرمهم فامرك عداوتهم ثم جاصل اليه السم والسماع
 اكرمهم بقوم رسول الله شيعتهم اذا اتقاوت الهوا والشيخ
 اهدي لهم مدحتي قلب ثوارره فما احب لسان حاك صنع
 بانهم افضل الاميار كلهم ان جدي بالناس هذا القول او شغوا
 قال ابن هشام محدثي بعض اهل العلم بالسعر من بني تميم ان الزبير قال
 بن بدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم قام فقال
 اتيناكم كما يعلم الناس فضلنا اذا اختلفوا عند اختصار الموام
 باننا فروغ الناس في كل موطن وان ليس في ارض كجارك دارم
 واننا ندود العالم اذا انكروا ونضرب راس الاصيد المتفانم
 وان لنا المزياع في كل غارة تغرب نجد او يارض الا اعاجم
 فقام حسن بن ثابت فاجاب
 هل الحمد الا السودد العود والندى وجاه الملوك واحتمال العظام
 نصرنا واوينا النبي محمدا على انفس راض من معدي وراغم
 محي حديد اصله وثراؤه بكابية الجولان وسط الاعاجم
 نصرناه لما حل وسط ديارنا باستيا فنام كل باع وظالم
 جعلنا بيننا دونه وبناتنا وطبنا له نفسا بني الخاتم
 وكخرضنا الناس حتى تتابعوا على دينه بالرهفات الصوامر
 وكخر ولدنا من قريش عظيمها ولدنا بني الخير من الهاتم
 بني دارم لا تخروا ان خرم يعودوا عند ذكر المكارم
 هبلتم علينا فخرور وانتم لنا حول من بن طير وضاد م

فَانْكُمْ جُيْنُمْ لِحَقِّنْ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا فِي الْمَقَاتِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نَدَاً وَأَسْمَاءً وَلَا تَتَّبِعُوا أَكْثَرَ مَا نَزَّلَ الْكُفْرُ فِي الْأَعْيَانِ

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَلَمَّا فَرَّغَ حَسَّانٌ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ لَبَّ الْاَفَرَّعِ بَرَجَانِ وَإِنِّي أَن هَذَا
الرَّجُلُ لَمَوْتًا لَهُ كُطْبَنُهُ أَحْطَبُ مِنْ كُطْبِنَا وَلِشَاعِرِهِ اشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا وَأَصْوَاتُهُمْ
أَعْلَى مِنْ أَصْوَاتِنَا فَلَمَّا فَرَّغَ الْقَوْمُ اسْتَأْذَنُوا وَجُورَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ جَوَابَهُمْ وَتَرَكَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ أَنْ لَدُنَّ نَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ **قَالَ وَمَوْقِدُ بَنِي عَابِرٍ**

قَالَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ بَنِي عَامِرٍ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ وَارْتَدَّ بَنِي مُشِيرٍ وَجَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ
وَسَيَّاطِينَهُمْ فَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَدُوَّ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يُرِيدُ الْخَدْرِيَّةَ وَقَدِمَ لَهُ قَوْمُهُ بِأَعْمَارٍ أَنْ لَنَارُ قَدْ اسْتَلْهَوْا فَاسْلَمْ
قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَتِي أَنْ لَا أَهْتِي حَتَّى يَنْتَبِعَ الْعَرَبُ عَقْبِي فَأَنَا ابْنُ عَقِبٍ
هَذَا الْغَتَّى مِنْ قَرِيبٍ ثُمَّ قَالَ لَا يَزِيدُ أَقْدَمًا عَلَيَّ الرَّجُلُ فَنِي سَأَسْغِلُ عَنْكَ
وَجْهَهُ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَعْلَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ يَا مُحَمَّدُ خَالِي قَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَوَسَّ
بِاللَّهِ وَحَلَّ لَأَشْرِيكَ لَهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالِي وَجَعَلَ يَكِيلُهُ وَيَنْتَظِرُ مِنْ أَرِيدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ
بِهِ فَيَجْعَلُ أَرِيدَ لَا يَحْجِرُ شَيْئًا فَلَمَّا رَأَى عَامِرٌ مَا يَصْنَعُ أَرِيدَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالِي قَالَ
لَا حَتَّى تَوَسَّ بِاللَّهِ وَحَلَّ لَأَشْرِيكَ لَهُ فَلَمَّا اتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا مَلَأَخًا عَلَيْكَ خِفْلًا وَرَجُلًا أَقَلَّتْ أَوْتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَلَمَّا خَرَجَ عَامِرٌ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ أَرِيدَ وَيْلَكَ يَا أَرِيدَ إِنِّي مَا كُنْتُ أَمْرُكَ بِهِ

وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا
أَخَا فَاكُنْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا قَالُوا يَا لَكَ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي
أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ أَفَاضِرِيكَ بِالسَّيْفِ
وَحَزَنُ جَوَارِاجِ عَيْنِي إِلَى بِلَادِهِمْ حَتَّى إِذَا كَانُوا سَعَضَ الطَّرِيقُ بَعَثَ اللَّهُ
نَحْلًا عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الطَّاغُوتُ فَقَتَلَهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَجَعَلَ
يَقُولُ يَا بَنِي عَامِرٍ عُدَّةُ كَعْدَةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ خَرَجَ أَصْحَابُهُ
حَزَنًا وَارْتَدُّوا حَتَّى قَدِمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ فَلَمَّا قَدِمُوا أَنَا هُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا مَا وَرَأَيْكَ يَا
أَرِيدَ قَالَ لَا شَيْءَ وَاللَّهِ لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوْ دَدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي لِأَنْ فَارَصْتُهُ
بِالْبَيْلِ حَتَّى أَقْتَلَهُ فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَاتِلِهِ يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ مَعَهُ حَبَلٌ لَهُ يُنْبِغُهُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ
بَيَارِكَ وَنَحْلًا عَلَيْهِ وَعَلَيْ حِمْلِهِ صَاعِقَةٌ فَاحْرَقَتْهَا وَكَانَ أَرِيدُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا الْبَيْتِ
بَنِي رَيْبَعَةَ لَا مَنَّهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ اسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ أُنْزِلَ اللَّهُ فِي عَامِرٍ وَأَرِيدَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا خَلَّ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَالٍ قَالَ وَالْمَعْصِيَاتُ بَيْنِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ كَيْفَ طَوْنُ حِمَامٍ ذَكَرَ أَرِيدُ وَمَا قَتَلَهُ
بِهِ فَقَالَ وَتُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُهَا مِنْ بِلَادِهِ إِلَى قَوْلِهِ شَدِيدُ الْحَالِ

قَالَ وَمِنْهُمْ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَأَفْدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبْنِي سَعْدِ بْنِ

قَالَ ابْنُ الْحَقِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ لَبْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَتْ يُونُسُ سَعْدُ بْنُ كُرَيْبٍ عَنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَأَفْدَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَأَنَا حِينَ بَعَثَهُ عَلَى يَابِ السَّيْفِ عَقْلُهُ
ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ وَكَانَ ضِمَامُ
رَجُلًا طَلْدًا اشْعَرًا أَعْدَى بَرِيئًا فَاقْتُلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم أنا ابن عبد المطلب قال الحمد لله الذي جعل فينا نبيا
ومعطي عليك في المسئلة فلا تجدني في نفسك قال لا اجد في نفسي فاسات
عنا بذا لك قال انشدك الله الهك واله من كان قبلك واله من هو كثر بعدك
آلهة بعثتكم التباركوا قال اللهم نعم قال فاستدك الله الهك واله من
كان قبلك واله من هو كثر بعدك الله امر ان يعبدوا لا شريك به شيئا وان
تخلع هذه الابدان التي كان اباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فاستدك
الله الهك واله من كان قبلك واله من هو كثر بعدك الله امر ان يصلي
هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم ثم جعل يذكركم فابصر الاسلام فريضة
فريضة الصلوات الخمس قال اللهم نعم ثم جعل يذكركم فابصر الاسلام فريضة
فريضة الزكاة والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها يستند عند كل فريضة
كما يستند في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله وسأودي هذه الفريضة واجتنب ما نهيتني عنه ثم لا ازيد ولا
انقص ثم انصرف الى بيته واجعاقا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان صدقوا لعقبتين دخل الجنة قال فاني بعيره فاطلق عقاله ثم خرج
حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال باستسلا للاث
والخري قالوا امه يا ضامنا اتوا لبرص اتوا لجد ام اتوا لجنون فقال ويلكم ايها الله
لا يضار ولا يضر ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استفتكم به
ما كنتم فيه واني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وقد جنبتكم من عبادة ما امركم به وما نهاكم عنه قال فوالله ما امتي من ذلك
اليوم في حاضر رجل ولا امرأة الا مسلماء قال يقول عبد الله بن عباس
فاسمعنا بواقد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة

قوله الجارود اخي عبد القيس

قال ابن اسحق وقد مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارود بن عمرو
اخوتني عندي القيس في وفد عبد القيس وكان الجارود نصرانيا حذثني
من كلامهم عن الحسن قال لما انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة فخرهم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلموا اسلامه ودعاوا اليه ورغبته فيه
فقال يا محمد اي قد كنت علي دين واني تارك ديني لدينك افتصم لي ديني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأمن انما من ان قد هداك الله الى ما هو
خير منه قال فاستلموا واستلموا كتابه ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمل ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما عندي ما احل لكم عليه
قال رسول الله ان يشاء وينزلنا صواك من صواك الناس فتبلغ عليها الى
بلادنا قال لا اياك واياها فانما تلك حرقا لنا فخرج من عنده الجارود راجعا
الى قومه وكان حسن الاسلام صليبا علي دينه حتى هلك وقد اذرك الردة
فلما رجع قومه من كان استلم منهم الي دينهم الاول مع الخزورين المندرين النجاشي
بن المندري قاما الجارود فتكلم فشهد بشهادة الحق ودعا الى الاسلام فقال
ايها الناس اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واكر من لم يشهد
قال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن
الخرقي قبل فتح مكة الي المندرين ساءوا لي لعندي فاستلموا فحسن اسلامهم ثم هلك
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ردة النجاشي والعلاء عنده اميرا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي البحرين **قوله وروى بني حنيفة**
وقد مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بني حنيفة فيهم منسبته بن
حنيفة الذاب وكان منهم في دار بني سبأ الحرب امرأة من الانصار ثم من بني الجار

فحدثني بعض علماء بني أمية أهل المدينة أن حنيفة انت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيرة بالثياب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليس في أصحابه معه عسيب من سحفا الكل في راسه خوصات فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب كله وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتك قال ابن اسحق وحدثني شيخ من بني حنيفة من اليمامة أن حديثه كان على غير هذا نعم أن وفد بني حنيفة أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وظلوهوا مستبلة في رجالهم فلما استلموا ذكر وأمكنه وقالوا لرسول الله أنا قد خلفنا صاحبنا لنا في رجالنا وفي ركبنا يحفظها لنا قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به للمقوم وقال أما إنه ليس بشركم مكانا أني حفظه ضعة أصحابه وذلك الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءوا بما أعطوه عطاها فلما انتهوا إلى اليمامة ارتد عدو الله وتبنا ويكذب لهم وقال إني قد أشرت في الأمر معه وقال لوفده الذين كانوا معه لم يقل لكم خذوا كرموني له أما إنه ليس بشركم مكانا ما كان ذلك إلا لما كان يعلم أي قد أسرك في الأمر معه ثم جعل يجمع لهم السحجات ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن لقد انعم الله على الحبائي اخرج منها نسمة تسعي من بين صفاق وحشي وأهل أم الحرام والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع ذلك يشهد برسول الله بأنه نبي فاصفقت معه حنيفة على ذلك قال الله أعلم أي ذلك كانه

فقدوم وفد طي

قال ابن اسحق وقلتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طي فيهم زيد الحبل وهو سنيهم فلما انتهوا إليه كانوا وعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسلام فاسلموا فحسن اسلامهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني من لا اثم من رجال طي ما ذكر لي رجل من العرب بفضيل ثم جاني انما راسه دون ما نفاك فيه انما زيد الحبل فانه لم يبلغ كل ما كان فيه ثم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ريدا الحبل وقطع له فندا او ارضن معه وكتب له بذلك فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعا إلى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيج زيد من حمي المدينة فانه قال قد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم غير الحمي وغير ام ملام فلم يشته فلما انتهى من بلده إلى ما من مياهاه يقال له فزدة اصابتة الحمي فمات بها فماتت عمدة امراته إلى ما كان معه من كنبه التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرهم بالثار

شأن عدي بن حاتم

واما عدي بن حاتم فكان يقول فيما بلغني ما رجل من العرب كان أسد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني حين سمع به اما انا فكنيت امرأ شريفا وكنيت فخرنا وكنت أسير في قومي بالزناج فكنيت في نفسي على دين وكنيت ملكا في قومي لما كان يصنع في فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته فقلت لعلامير كان لي عربي وكان راعيا لابي لا ابا لك اعددي من احمالي احمالا دللا سيما فاحسبها فريتياني فاذا سمعت بجيش محمد قد وطئ هذه البلاد فاذا في فعلك ثم انه اناني ذات فداة فقال يا عدي ما كنت صانعا اذا عشت كخيل محمد فاصنع الان فاني قد رايت رايته فسالته عنها فقالوا هذه جوش محمد قال فقلت ففرت لي احمالي ففرت بها فاحملت باهلي وولدي ثم قلت الحق باهل ديني من النصارى بالشام فسلكت الجوشية ونفك الجوشية فيما قال ابن هشام وولفت سبكا حاتم في الحاضر فلما قد من الشام اتمتها

وَكَانَ النَّبِيُّ خَلِيلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُصِيبُ ابْنَهُ حَاتِمٌ فَمِنْ أَصَابَتِ
 فَقَدِمَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبَا بِأَمْرٍ طَيِّبٍ وَوَقَدْ بَلَغَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَرَبَةً إِلَى السَّامِرَةِ قَالَ فُجِعْتُ ابْنَهُ حَاتِمٌ فِي حَضِيرَةِ سَبَابِ
 الْمَسْجِدِ كَانَتْهَا السَّبَا بِأَجْبَسَتْ فَمِنْهَا فَمِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَتْ
 إِلَيْهِ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَزَلَةً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْوَالِدُ وَعَابَا الْوَالِدَ فَمَا شَأْنُ
 عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَقَالَ وَمَنْ وَأَنْدَكَ قَالَتْ عِدِّي بَرَجَاتٍ قَالَ الْفَارِسُ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَتْ ثُمَّ مَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْنِي حَتَّى إِذَا كَانَ
 مِنَ الْعَدَمِ فِيهِ وَقَدْ بَسِطَتْ حَنَهُ فَأَشَارَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ قُومِي إِلَيْهِ فَكَامِ بِهِ
 قَالَتْ فَقَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْوَالِدُ وَعَابَا الْوَالِدَ فَمَا شَأْنُ عَلَيْكَ مِنَ
 اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَا تَعْجَلِي كَرُوحٍ حَتَّى تَجِدِي فِي مَنْ قَوْمِكَ مِنْ بُلُوْنٍ لَكَ
 نَفَقَةٌ يُبَلِّغُكَ إِلَى بِلَادِكُمْ أَدِينِي فَمَسَّ النَّبِيُّ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَامِ بِهِ فَتَقِلْ
 عَلَى بَنِي طَالِبٍ وَأَمْسَتْ حَتَّى قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي أَوْفَصَانَةَ قَالَتْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتِي
 أَخِي بِالسَّامِرَةِ قَالَتْ فَجَنَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَدْ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِي فِيهِمْ نَفَقَةٌ وَبِلَادُكَ قَالَتْ فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَحَمَلَنِي وَاعْطَانِي نَفَقَةً فَمِنْهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ السَّامِرَةَ قَالَتْ عِدِّي فَوَاللَّهِ
 إِنْ لِقَاعِي فِي أَهْلِي إِذْ نَظَرْتُ إِلَى طَعِينَةٍ تَصُوبُ إِلَيَّ تَأْتِيَنِي قَالَتْ فَقُلْتُ ابْنَهُ حَاتِمٌ
 قَالَ فَأَذَاهُ هِيَ فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى نَفَقَتِكَ فَقَوْلُ الْقَاطِعِ الظَّالِمِ احْتَمَلْتُ بِأَهْلِكَ
 وَوَلَدِكَ وَرَكِبْتُ بَقِيَّةَ وَالِدِكَ عَوَزْتُكَ قَالَتْ فَقُلْتُ إِنْ أَحْبَبْتَ لِقَايَ الْآخِرِ
 فَوَاللَّهِ مَا لِي مِنْ عَذْرٍ لَقِيتُ مَسْعَةً مَا ذَكَرْتُ قَالَتْ ثُمَّ تَرَأَتْ قَامَتْ عِنْدِي فَقُلْتُ
 لَهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حَارِصَةً مَا ذَاكَ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ الرَّجُلِ قَالَتْ أَرَى وَاللَّهِ أَنْ يَخُوبَ بِهِ
 سَرِيعًا فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ شَيْئًا فَلَسَابِقُ إِلَيْهِ فَضِيلُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَافٍ لَنْ يَذِلَّ فِي عَمْرِائِهِ

فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ اسْلَامُهُ فِي وَفْدِهِ مِنَ الْأَزْدِ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ
 اسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَامْرَأَةً أَنْ تَجَاهِدَ بِمَنْ اسْلَمَ مِنْ كَانَ مِنْ بَنِي السُّرَكِّ مِنْ قَبَائِلِ
 الْبَنِي كَرَجَ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِسَبْرٍ بِأَمْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَزِلَّ
 بِحَرْشٍ وَهِيَ بِوَمِيدٍ مَدَنِيَّةٍ مُعَلَّفَةٌ وَبِحَافِيَّاتٍ مِنْ قَبَائِلِ الْبَنِي وَوَقَدْ ضَوَّتْ إِلَيْهَا
 حَتْمٌ فَدَخَلُوها مَعَهُمْ حَتَّى سَمِعُوا مَسِيرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ فَأَصْرَوْهُمُ فِيهَا فَرَبَّاهُمْ
 شَهْرًا وَاسْتَعْوَجُوا فِيهِمْ ثُمَّ أَنْدَجَعَهُمْ فَأَقْلَحَتْ إِذَا كَانَ إِلَى حِلِّ لَهَا بِهَا
 لَهُ شُكْرٌ طَرَأَ بِهَا خَيْرٌ لَهَا أَعْمَالُ عَنْهُمْ مِنْهَا فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
 عَطْفٌ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا وَوَقَدْ كَانَ أَهْلُ حَرْشٍ يَحْتَوِئُ رَجُلِينَ مِنْهُمْ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةً بَعْدَ الْعَصْرِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَادَ اللَّهِ سَكَّرَ فَعَامَرُ إِلَيْهِ الْخَرِشَانِ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بِلَادُ نَحِيلٍ يُقَالُ لَهُ كَثْرٌ وَكَذَلِكَ تَسْمِيَةُ أَهْلِ حَرْشٍ فَقَالَ
 أَنَّهُ لَيْسَ بِكَثْرٍ وَلَكِنَّهُ شُكْرٌ قَالَا فَمَا شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْ يَذُنَا لِلَّهِ
 لَتَحْمَرَّ عَنْهُ الْآنَ قَالَتْ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَوَّاهُ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ لَهَا
 وَبِحَكْمَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ لَيْسَ لَكُمَا قَوْمٌ كَمَا قَوْمُكُمْ
 إِلَيْهِ فَاسْلُدَا أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا مَا إِلَيْهِ فَمَسَّ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعِينَ إِلَى
 قَوْمِهِمَا فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا أَصْبَحُوا يَوْمَ صَارَ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ
 فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ وَفِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا
 مَا ذَكَرْتُ فَخَرَجَ وَوَقَدْ حَرَّشَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَسْلَمُوا وَحَمَلِي لَهُمْ حَتَّى حَوَّلَ قَوْمَهُمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْفَرَسِ وَالْمَرَاةِ وَالشَّيْخِ

بِقَرَّةِ الْحَرِّ فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَهُوَ لَهُ نَحْتٌ هـ

وَرُودُ كِتَابِ مُلُوكِ حِمْيَرٍ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابُ مُلُوكِ حِمْيَرٍ مَقْدَمُهُ مِنْ بَنِي
وَرَسُولُهُ إِلَيْهِ بِاسْتِغْلَامِهِمْ أَكْرَبُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ وَالنَّجْمُ قَتْلُ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاوِدٍ
وَهَمْدَانٍ وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةَ دُؤْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُرَّةِ الرَّهْأَوِيِّ بِاسْتِغْلَامِهِمْ
وَمُعَارِفَتِهِمُ الْيَرْكَ وَأَهْلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْحَرِّ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ وَإِلَى نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ وَإِلَى النَّجْمِ قَتْلُ ذِي رُعَيْنٍ
وَمَعَاوِدٍ وَهَمْدَانٍ أَمَا بَعْدُ أَلْكَرُفَانِي أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَارِ رَسُولِكُمْ مُنْقَلَبًا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَلَقِينَا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَّغَ
مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ وَخَبَرْتُمْ بِمَا قَبِلْتُمْ وَأَنَا بِنَا بِاسْتِغْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
هَدَاكُمْ هِدَاةً أَنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَايِمِ حَسَنًا لِلَّهِ وَسَتَمُ النَّبِيُّ وَصْفِيهِ وَمَا كَتَبَ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرًا وَسِتِّ الْعِوُنِ وَسِتِّ السَّمَاءِ وَعَلَى مَا سَقَى الْحَرْبُ
نِصْفُ الْعِشْرِ وَإِنْ فِي الْأَبْلِ الْأَرْبَعِينَ نِصْفُ لَبُونٍ وَفِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَبْلِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ
وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْأَبْلِ سَاةٌ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْأَبْلِ ثَانَانٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ
الْبَقَرِ بَقْرَةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَيْعٌ مَدْعٍ أَوْ حِدَّةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْحِمِّ
سَابِيَةٌ وَحِدَاثَاةٌ وَأَمَّا فَرِيضَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّتِي فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
فِي الصَّدَقَةِ فَفِي نَادِ خِلَافٍ وَخِيَلَةٍ وَمِنْ أَدَى ذَلِكَ وَأَشْهَدُ عَلَى سَلَامِهِ وَطَاهَرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ وَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ
وَذِمَّةُ رَسُولِهِ وَإِنَّهُ مَنْ اسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ

مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا وَعَلَيْهِ الْجَنَّةُ
عَلَى كُلِّ أَلٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى خَيْرٌ أَوْ عَبْدٌ دِينَارٌ وَاقِفٌ مِنْ فِيمَا الْمُحَافِرُ أَوْ عَوْضَةٌ شَابًا
فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ
رَسُولِهِ وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَنَا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا
أَرْسَلَ إِلَيَّ زُرْعَةَ ذِي بَرْزَانَ أَدَا أُنَاكُمْ رَسُولِي فَأَوْصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا مَعَ خَيْرِ حَيْلٍ
وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَيْدٍ وَمَالِكِ بْنِ عِبَادَةَ وَعُفَيْفَةَ بْنِ عَيْرٍ وَمَالِكِ بْنِ مُرَّةٍ وَأَصْحَابَهُمْ
وَأَنْ أَجْبِعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجَنَّةِ مِنْ خَالِئِكُمْ وَأَبْلَغُوا هَارِ سِلَاحِي
وَأَنْ أَمِيرَهُمْ مَعَ خَيْرِ حَيْلٍ فَلَا تَقْلُسُوا الْأَرْضِيَّةَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ابْنُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّهُ عِنْدَهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَنْ مَلِكُ بْنُ مُرَّةٍ الرَّهْأَوِيِّ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ
قَدْ اسْلَمْتَ مِنْ أَوْلِيَاءِ حِمْيَرٍ وَقَتْلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَشِّرْ خَيْرًا وَأَمْرًا بِحَيْرِ خَيْرٍ أَوْ لَا
تَخَوْفُوا وَلَا تَحْذَرُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَوْلَى عِبِيدِكُمْ
وَفَقِيرِكُمْ وَإِنْ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِلْحَيْدِ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يَرْكَبُ فِيهَا
عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَإِنْ مَالُكَ قَدْ بَلَغَ الْخَبَرَ وَحَفِظَ الْغَيْبَ
وَأَمْرُكُمْ بِهِ خَيْرٌ وَأَنْ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَاحِبِي أَهْلِي وَأَوْلِي دِينِهِمْ وَأَوْلِي
عِلْمِهِمْ وَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ فَإِنَّهُ مَنظُورٌ إِلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذُ الْخَيْرِ بَعْدَهُ إِلَى الْيَمِينِ

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَجَعَ مُعَاذًا أَوْصَاهُ وَعَهْدًا لِبَنِيهِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ
وَلَا تَحْسَرُ وَبَشِّرْ وَلَا تَنْفِرْ وَأَنْكَ سَيِّئُهُ مُرْعَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
يَسْلُونُكَ مَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ فَقُلْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

بَعَثَ قُرَّةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَلَامِهِ

قَالَ وَبَعَثَ فِرْوَهَ بْنَ عَمْرٍوَ وَالْحَدَّادِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُلًا
بِاسْلَامِهِ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَهُ بَيْضَاءَ وَكَانَ فِرْوَهُ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى مَنَاسِكِهِمْ
مِنَ الْحَرْبِ وَكَانَ مَنَازِلَهُ مَعَانٍ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ
مِنْ اسْلَامِهِ طَلَبُوهُ حَتَّى اخَذُوهُ فَجَسَّوْهُ عِنْدَهُمْ ثُمَّ اجْعَلُوا عَلَى صُلْبِهِ عَلِيًّا مَاءً لَمْ
يُقَالْ لَهُ عَمْرٍوَ بِلِسْتَيْنِ فَرَعِمَ الرَّهْرِي أَنَّهُ لَمْ أَقْدُمُوهُ لِيُقَاتَلُوهُ قَالَ
بَلَخَ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنِّي سَلِمَ لِرَبِّي عَظِيمِي وَمَقَاتِي ثُمَّ ضَرَبُوا عُنُقَهُ وَصَلَبُوهُ
عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى هـ

بَعَثَ خَالِدًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ أَوْ جُمَادِي الْأُولَى سَنَةِ عَشْرٍ إِلَى بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَمَرَهُ
أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَبَلَغَ أَنْ يَقَاتِلَهُمْ ثَلَاثًا فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَجَابُوا فَأَقْبَلَتْ مِنْهُمْ وَأَنْ لَمْ
يَسْعَوْا أَفْقَاتَهُمْ فَخَرَجَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فَبَعَثَ الرُّكَبَانَ
يَضْرِبُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَيَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا النَّاسُ سِلَاسُ سِلَاسٍ
فَاسْلَمُوا النَّاسُ وَحُظُّوا فِيمَا دُعُوا إِلَيْهِ فَأَقَامَ فِيهِمْ خَالِدٌ يُعَلِّمُهُمُ الْإِسْلَامَ وَكِتَابَ
اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ كَتَبَ خَالِدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْمِيَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ
مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَإِنِّي
أَحْمَدُ النِّكَالَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنَا عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَ
بَعَثْتَنِي إِلَى بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَأَمَرْتَنِي إِذَا اسْتَمْتُمْ أَنْ لَا أَقَاتِلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَنْ أَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنِ اسْلَمُوا أَقْبَلْتُ مِنْهُمْ وَعَلَّمْتُهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَكِتَابَ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَنْ لَمْ يَسْلَمُوا أَقَاتَلْتُهُمْ وَإِنِّي قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْتُهُمْ

إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثْتَنِي
فِيهِمْ وَكَمَا نَأَى بَنِي الْحَرْثِ اسْمُهُمْ اسْتَسَدُّوا وَأَمَرُوا بِمَا نَأَى بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ أَرْضِهِمْ
أَمَرَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَإِنَّمَا هُمْ عَمَّا نَأَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ مَعَالِمُ الْإِسْلَامِ
وَسُنَّةُ النَّبِيِّ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ هـ فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْمِيَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي خَالِدُ
بْنُ الْوَلِيدِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى
كَمَا بَكَتَنِي مَعَ رَسُولِكَ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ قَدْ اسْتَسَدُّوا قَبْلَ أَنْ تُقَاتِلَهُمْ
وَأَجَابُوا إِلَى مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَشَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنْ قَدْ هَدَاهُمُ اللَّهُ هُدَاهُ فَبَسَّرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ وَأَقْبَلَتْ مِنْهُمْ
وَأَقْبَلُوا لِيَقْبَلَ مَعَكُمْ وَفَدَهُمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

قَدْ وَفَّرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي الْحَرْثِ

فَأَقْبَلَ خَالِدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ مَعَهُ وَفَدَيْتَنِي الْحَرْثَ
بَنِي كَعْبٍ مِنْهُمْ فَمِيسِرُ الْحَصِينِ ذُو الْخَضَةِ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ وَيَزِيدُ بْنُ الْحَجَلِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَادِ بْنِ يَادِي وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَتَالِي وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِي
فَلَمَّا قَامُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَاهُمُ قَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الثُّمُورُ الَّذِينَ
كَانَهُمْ رِجَالُ الْهَنْدِ فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ فَامَّا وَقَفُوا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ
اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَا قَالَهُمْ ثُمَّ كَتَمْتُمْ تَغْلِبُونَ مِنْ قَاتِلِكُمْ فِي الْحَاثِلَةِ قَالُوا كُنَّا نَغْلِبُ مِنْ قَاتِلِنَا

فَرَسُولُ اللَّهِ أَنَا كُنَّا نَجْتَمِعُ وَلَا نَقْرَأُ وَلَا نَبْدَأُ أَحَدًا بِظُلْمٍ قَالُوا صَدَقْتُمْ وَأَمْرُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّنَ فَرَجَّحَ وَفَدَّ بِنِي الْحَرْثِ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةِ
شَوَّالٍ أَوْ فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ فَلَمْ يَكُنُوا عَجْدَانِ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُدٍ
حَيَّ تَوْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةً وَبَارَكًا وَرَبِّهِ وَنَعَمَ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى هِزَمِ

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ وَلَّى وَفَدَّ هُمْ عُمَرَ بْنَ
هَازِمٍ لِيَقْفِرَهُمْ فِي الدِّينِ وَلِيُعَلِّمَهُمُ السُّنَّةَ وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَيَأْخُذَهُمْ بِصَدَقَاتِهِمْ
وَكُنْتُ لَهُمْ كِتَابًا بِأَعْيُنِ الْإِنْسَانِ فِيهِ عَهْدٌ وَأَمْرٌ فِيهِ بِأَمْرِهِمْ لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لَعُمَرَ وَبِرَحْمَتِهِ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرٍ كُلِّهِ فَإِنَّ
اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِأَحْكَامِ أَمْرِ اللَّهِ وَأَنْ
يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَيُفْقَهُهُمْ فِيهِ وَيُنْهِيَ النَّاسَ وَلَا
يُمِرَ أَحَدًا الْقُرْآنَ إِلَّا وَهُوَ طَامِرٌ وَخَيْرُ النَّاسِ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ وَاللَّهُ يُلِينُ لِلنَّاسِ
فِي الْحَقِّ وَيُسْتَدُّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الظُّلْمَ وَهُوَ عِنْدَ فَكَا الْأَعْنَةِ
اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ وَيُبَشِّرُ النَّاسَ الْجَنَّةَ وَبَعَثَهَا وَبَشَّرَ النَّاسَ النَّارَ وَعَمَلَهَا
وَبَشَّرَ النَّاسَ حَتَّى يَفْقَهُوا فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَّتَهُ وَفَرِيضَتَهُ
وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْحَجَّ الْأَكْبَرُ وَالْحَجَّ الْأَصْغَرَ هُوَ الْعَهْدُ وَنَهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ
فِي تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَوْبَةً شَتَّى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَنَهَى أَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدٌ
فِي تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ يُفَضِّي بِرَجْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْهَى أَنْ يَحْقِضَ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فِي فِقَاهِهِ
وَنَهَى إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ عَنِ الدُّعَاءِ أَنْ يَلِيَّ الْقَبَائِلَ وَالْعَشَائِرَ وَلَكِنْ دُعَاؤُهُمْ
إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَمَنْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ وَدُعَا إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ

فَلْيَقْطَعُوا بَابَ السُّيُوفِ حَتَّى تَكُونَ دُعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَأْمُرَ النَّاسَ بِاسْتِغَاثَةِ
الْوُضُوءِ وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَرَاتِقِ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَيَسْجُدُونَ بِرُؤُسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ
اللَّهُ وَأَمْرًا بِالصَّلَاةِ لَوْ قَامَ وَأَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالْحُشُوعَ يَغْلِسُ بِالصُّبْحِ وَبِالْمَجْرِبِ بِهَا جَزَاءُ حَتَّى
يَمِثَلَ الشَّمْسُ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ مُدْبِرَةٌ وَالْمَجْرِبُ حَتَّى يَقْبَلَ اللَّيْلُ
وَلَا تُؤَخَّرُ حَتَّى تَبْدُو النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَأَمْرًا بِالشَّعْيِ إِلَى الْحُجَّةِ
إِذَا تَوَدَّى لَهَا وَالْغُسْلُ عِنْدَ الرَّجَاحِ إِلَيْهَا وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ حَسَنَ اللَّهِ وَمَا
كُنْتُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ مِنَ الْعَفَارِ عَشْرًا مَسْقِيًا الْعِزَّ وَسَقِيًا السَّمَاءَ وَعَلَى
مَا سَقَى الْغَرْبُ نَصْفًا الْعَشْرَ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنْ الْأَيَّامِ ثَلَاثَانِ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنْ أَرْبَعِ شِيَا
وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ حَبْدٌ أَوْ حَذَّةٌ وَفِي كُلِّ
أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَابِئَةٌ وَحَذَّةٌ سَابِئَةٌ فَأَمَّا فَرِيضَتُ اللَّهِ الَّتِي اقْتَضَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
فِي الصَّدَقَاتِ فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنَّهُ مَنْ اسْتَلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ أَسْلَمًا
خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ لَهُ مِثْلُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مِثْلُ
مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ذِكْرُ
أَوَانِي حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ دِينًا وَآفٍ أَوْ عَرَضَةً شَيْبًا فَحَسْبُ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ دِمَّةً مِنَ اللَّهِ
وَدِمَّةً مِنْ رَسُولِهِ وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَدْ مَرَّ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ قَبْلَ خَيْرٍ رَفَاعَةُ بْنُ رَزِيدٍ
الْحَدَّادِيُّ فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَامًا وَأَسْلَمَ فَحَسَنَ اسْلَامُهُ
وَكُنْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ فِي كِتَابِهِ
لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِرَفَاعَةَ بْنِ رَزِيدٍ
بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَمَنْ أَسْرَمَهُمْ فَقِي

حزب الله وحزب رسوله ومن ادبر فله امان شهرين فلما قديم رفاعه على قومه
اجابوا واستلموا ثم صاروا الى الحرة جزه الرجلان فلوها

قدوم وفد همدان

قال ابن هشام وقد مر وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك
بن نبط وابو ثور وهودو المشعار ومالك بن ابيع وضام بن مالك السلمي وعمير
بن مالك الحاربي فلقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني تيمم وعليهم
مقطعات الجبابرة والعجم العذبة برحالة المشركين على المهدي والارحبة ومالك
بن نبط ورجل اخر يترجمان بالقوم يقول احدهما همدان خير سوقه واقبال
ليشركا في العالمين امثال محلها الفضة ومنها الايتال

لهما طابات جهاواكالا والاخر يقول اليك جاورن سواد الرقيق
في هبوات الصنف والكهف فخطب حبالا للنف فقام مالك بن نبط بين يديه
ثم قال يا رسول الله نصبتك من همدان من كل حاضر وباد اتوك على قنصر فواج
متصلة بجبال الاسلام لا تخذلهم في الله لومته لهم من خلاف خازف وقيام
وشاكر اهل السواد والنود اجابوا دعوة الاسلام وفارقوا الالهات والانصاب
عندهم لا تنقض ما اقامت لعلج وما جرى ليغفور يصلح فكتب لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه ايمانه الله الرحمن الرحيم
كتاب من رسول الله الى محلف خازف واهل جناب الهضب وحقاوا الزميل مع واقف
هادي المشعار لما ليكن بن نبط ومن استلم معه من قومه على ان لهم فراعها ووهاطها
ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة باكلون علامها ويرعون عافهم الهام بذلك عنده
الله وديمار رسول الله وشاهدهم المهاجرين والانصار فقال في ذلك مالك بن نبط
ذكرت رسول الله في حجة الديني ونحن يا علي رصحا وصلد

وهذا هو من طراح تعلي كتابها في لاجب شمد
على كل مثالا الذراعين خيرة تمر بنا من الجف الحفد
حلفت برب الزاقيصا الى مني صوادرا لركبان من هضب فرد
بان رسول الله فنيام صدق رسولك اتي من عند ذي العرش مندي
فما حلت من ناقة فوق رحلها استد على اعدائه من محمد
واعطي اما ناطا لبل العرفجاء وامضى كذا المشرك في المنه

شان الكذابين مسيلة والاستود

قال ابن اسحق وقد كان تكلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابان
مسيلة بن جبيب باليامة في بني حنيفة والاستود بن لعب العبي بمسعا حاشي
يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار واخيه سليمان بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس
على منبره وهو يقول ايها الناس اياي قد رأت ليلة القدر اني سميتها ورايت
في ذراعي سوارين من ذهب فلهما فتحة فاطارا فاولها هذين الكذابين
صاحب النير وصاحب اليامة وحاشي من لا اثم عن ابي هريرة انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلثون رجلا
كلهم يدعي النبوة قال ابن اسحق وقد كان مسيلة الكذاب قد كتب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله سلاما عليك
انا بعد فاي قد اشركت في امر محك وان لنا نصف الارض والقرش نصف الارض
ولكن قرش قوم عتدون وقد قدم عليه رسولك لهذا الكتاب فحاشي شح
من اسبح عن سلمة بن زياد عن ابي اسحق عن ابيه نعيم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها من قول كذابة فاما قولك انما قال رسولك

قَالَ فَقَالَ اِنَّمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا اَنْ الرُّسُلَ لَا يَمُوتُ لَمُتُّ لَعَنَافُكُمْ كَتَبَ اِلَيَّ مُسَيَّبَةُ
 لَيْسَ بِاللَّهِ اِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلُ اللهِ اِلَيَّ مُسَيَّبَةُ الْكَذَابُ سَلَامٌ عَلَيَّ
 مِنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ اَنَا عَبْدُ اللهِ اَنْ اَرْضَ لِي يُوْرُحُهَا مِنْ بَنِي اُمِّ عَابِدٍ وَالْعَاقِبَةُ
 لِمَنْ تَقِي وَذَلِكَ فِي اَخِرِ سَنَةِ عَشْرِ **شَانَ حُجَّةِ الْوُدَّاعِ فِي اَخِرِ سَنَةِ عَشْرِ**
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو الْقَعْدَةِ فَجَاءَهُ
 الْحُجَّجُ وَامْرَأَتَانِ بَايَجَاهُ رَأَيْتُهُ فَخَدَّيْنِي عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 عَائِشَةَ رَوْحِ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَنَسَمَ قَالَ خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اِلَى الْحُجَّجِ بِمَنْزِلِ مَرْوَى الْقَعْدَةِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ
 اَبَا دُجَانَةَ السَّاعِدِيَّ وَيُقَالُ سَبَاعُ بْنُ غَرْفَةَ الْعِفَارِيُّ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ لِحَدَّثَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَا يَذْكُرُ وَلَا يَذْكُرُ النَّاسُ اِلَّا الْحُجَّجَ حَتَّى
 اِذَا كَانَ سَبْرًا وَقَدْ سَاقَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ الْهَدْيَ وَاشْرَافَ
 مِنْ اَشْرَافِ النَّاسِ امْرَأَتَانِ لِنَاسٍ اَنْ يَجْلُوَا الْعَجْرَةَ اَلَمْ يَسَاقَا الْهَدْيَ قَالَتْ وَحُضِنْتُ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَاَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا لِي يَا عَائِشَةُ لَعَلَّكِ نَفْسٌ قَالَتْ قُلْتُ نَعَمْ
 لَوْ دِدْتُ اَيُّ لَمْ اُخْرِجْ مَعَكُمْ عَائِشَةَ فِي هَذَا السَّفَرِ قَالَتْ لَأَقُولُ ذَلِكَ فَانْتَقَضَتِ
 كُلُّ مَا بَقِيَ كَحَاجِ اِلَّا اَنْكَ لَا تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ قَالَتْ وَدَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَحَلَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَاهْدِي مَعَهُ وَحَلَّ بَنِي سَاوَةَ الْعَجْرَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاُخْرِ
 اَنْتَبَهَ بِحُجَّجٍ كَثِيرٍ فَطَرَحَ فِي بَيْتِي فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا اَدْخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ بَنِي سَاوَةَ الْبَقَرِ حَتَّى اِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ بَعَثَ بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ اخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَيُّ بَكْرٍ فَاَعْمَرَ فِي مَسْجِدِ التَّعِيمِ مَكَانَ عَمْرِئِ ابْنِ قَاسِمٍ
 وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ اَبِي حُجَيْجٍ اَنْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ
 عَلَيْنَا اِلَى حَرَّانَ فَلَقْنَاهُ بِمَكَّةَ وَقَدْ احْرَمَ فَدَخَلَ عَلَيَّ فَاَطْعَمَنِي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ

لياله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهَا قَدْ خَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ فَقَالَ مَا لَكِ يَا بِنْتُ رَسُوْلِ اللهِ قَالَتْ امْرَأَتَا
 رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَحُلَّ الْعَجْرَةَ فَحَلَّلْنَا قَالَتْ ثُمَّ اَتَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ قَالَ لَهْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اَنْطَلِقْ وَطَفَّ بِالْبَيْتِ وَحَلَّ حَاجِلَ اصْحَابِكَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ اِيَّاهُ لَمَّا
 كَمَا اَهْلَلْتُ قَالَتْ فَارْجِعْ فَاحْلِلْ كُلَّ اصْحَابِكَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ اِيَّاهُ قَالَتْ حِينَ امْرَأَتُ
 اَللَّهِ اِيَّاهُ اَهْلُ بَيْتِي وَعِنْدَكَ وَرَسُوْلُكَ مُحَمَّدٌ قَالَتْ فَحَلَّ مَعَكَ هَدْيِي
 قَالَتْ لَا فَاتْرَكَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَدْيِهِ وَنَبَتْ عَلَى اِحْرَامِهِ
 مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ الْحُجَّ وَحَمَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْهَدْيَ عَنْهَا **خُطْبَةُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ**
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمَعْنَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُجَّةِ الْوُدَّاعِ فَارَى النَّاسَ
 مَنَاسِكَهُمْ وَاعْلَمَهُمْ سُبُحَّحَهُمْ وَخُطِبَ النَّاسَ خُطْبَتُهُ الَّتِي يَنْتَظِرُهَا بَنُو فِهْمٍ وَاللَّهُ وَابْنُ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اِيَّاهُ النَّاسُ اَسْمَعُوا قَوْلِي فَاِنِّي لَا اَدْرِي لَعَلِّي لَا الْقَائِمُ بَعْدَ عَائِشَةَ
 هَذَا هَذَا الْمَوْفِقُ اَيُّهَا النَّاسُ اِنْ دِمَاكُمْ وَاَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ اِلَّا اَنْ تَلْقَوْا رِبَكُمُ
 لِحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا اَوْ لِحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا وَاَنْتُمْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ
 اَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ كُنْهٍ عِنْدَهُ اَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا اِلَى مَنْ اَتَيْنَاهُ عَلَيْهَا وَاَنْ
 كُلَّ رِيَاءٍ مَوْضُوعٌ وَلِكُلِّ رِيَاءٍ مَوْضُوعٌ اِنْ تَطْلُبُونَ وَلَا تَطْلُبُونَ قَضَا اللهُ اَنْهَ لَا يَبَا
 وَاَنْ رِبَا الْعِبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ وَاَنْ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْكَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ
 وَاَنْ اَوَّلَ دِمَائِكُمْ اَصْحَحُ دَمًا مِنْ رِبْعَةِ بْنِ اَحْمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ شَرِّ صُغَايَا بَنِي
 لَيْثٍ فَقَتَلْتُهُ هَذَا اَوَّلُ مَا اَبْدَاهُ مِنْ دِمَائِ الْكَاهِلِيَّةِ اَنَا عَبْدُ اللهِ اِيَّاهُ النَّاسُ
 فَاِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسِّرُ مَنْ اَنْ يَعْجِدَ بِاَرْضِكُمْ هَبْ اَبَاوُكُمْ لَكِنَّهُ اَنْ يُطْعَ فَيَمَاسُوِي ذَلِكَ
 فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مَا كَفَرُوا مِنْ اَعْمَالِكُمْ فَاحْذَرُوهُ عَلَيَّ دِينِكُمْ اِيَّاهُ النَّاسُ اِنْ لَيْسَ رِبَا دَهْ

فِي الْفَرِ بَصَلْ بِهِ الدِّينَ كَفَرُوا بِحُلُونَهُ عَامًا وَكُفَرُوا بِهِ عَامًا لِيُؤَاطِبُوا عِدَّةَ مَا
 حَزَمَ اللَّهُ فَيُجْلُوا مَا حَزَمَ اللَّهُ وَكُفَرُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَأَنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ
 يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنَّ عِدَّةَ السُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
 شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ثُمَّ تَلَا لَيَالٍ وَرَحِيْبٌ مُضِلٌّ لِّذِي بَيْتٍ
 جُهَادِي وَشُعْبَانٍ إِنَّا تَعْبَادُهَا النَّاسُ فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى سَائِلِمِ حَقًّا وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ لَكُمْ
 عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُؤْطِرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِنَّكُمْ هَوْنَةٌ وَعَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ فَإِنْ
 فَعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهُ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَصْرَبُوا مِنْ ضَرْبٍ آخَرَ مَبْرُجٍ
 فَإِنَّ أَنْتُمْ فَلَمَنْ زَفَرْتُمْ وَلَيْسَ مِنْكُمْ بِالْمَخْرُوفِ وَاسْتَوْصُوا بِاللَّيْسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّ عَنْدَكُمْ
 عَوَانَ لَا يَمْلِكُنَّ أَنْفُسُهُمْ شَيْئًا وَأَنْتُمْ إِنَّمَا أَهْلُ عَوْهٍ بِأَمَانَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاسْتَظَلُّمٌ
 فَرَوْهُمْ مِنْ بَكَايَا اللَّهِ فَاعْقِلُوا إِيَّهَا النَّاسُ قُولِي فَإِي قَدْ بَلَغْتَ وَقَدْ رَكَتَ فَيَكْلُمُ مَا أَنْ
 اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَصْلُوا أَبَدًا أَمَّا بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بَيْنَهُ إِيَّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا
 قُولِي وَاعْقِلُوا تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِمُسْلِمٍ وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَوْهٌ فَلَا جُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ
 إِنَّمَا أَعْطَاهُ عَزَاطِيْبُ نَفْسٍ فَلَا تَظْلُمَنَّ أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ هَلْ بَلَغَتْ قَدْ كَرِهَ أَنْ النَّاسُ
 قَالُوا اللَّهُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ شَهْدُكَ أَيْ
 اسْحَوْ وَهَدَيْتِي بِحَيِّ بْنِ عَمْرٍاءَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِهِ عَمْرٍاءَ كَانَ الرَّجُلُ
 الَّذِي يَصْرُخُ فِي النَّاسِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ رَجَبٍ
 بْنِ أُمَيْيَةَ ابْنِ خَلْفٍ قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ إِيَّهَا النَّاسُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ شَيْءٍ هَذَا يَقُولُهُ اللَّهُ
 يَقُولُونَ اللَّهُمَّ احْكُمْنَا فَيَقُولُ قُلْ اللَّهُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَزَمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ
 وَأَمَّا لَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا بِكُمْ كَحَرَمَةِ شَيْءٍ هَذَا يَقُولُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ يَقُولُ هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا قَالَ فَيَصْرُخُ بِهِ فَيَقُولُونَ الْبَلَدُ الْحَيُّ أَمْ قَالَ

[illegible]

فتجهر الناس واوعب مع اسامة المهاجرون والاولون هـ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن هشام وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى الملوك
رسلاً من أصحابه وكتب معهم إليهم يدعوهم إلى الإسلام حديثي من أني بعث
إليهم فقال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ذات
يوم بعد غزوة التي صدعها يوم الحديبية فقال إني أرى الناس أن الله بعثني حجة
وكافه فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم فقال أصحابه
وكتب اختلف الحواريون رسول الله فقال دعاهم إلى الذي دعوتكم إليه
فأما من بعثه منعتنا فربما فرضي وسلم وأما من بعثه منعتنا بعيداً فكثرة وجهه
وتناقل فشك في ذلك عيسى إلى الله تعالى فاصبح المشاقلون وكل واحد منهم ينكلم بلغة
الأمم التي بعث إليها قال ابن هشام - ابراهيم بن محمد لقطع غدرهم وليلا يقولوا أنا منهم
لغة من رسلنا الله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً من
أصحابه وكتب معهم كتباً إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام فبعث دحية بن خليفة
الكلبي إلى قيس ملك الروم وبعث عبد الله بن جندب إلى كسرى ملك
فارس وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة وبعث حاطب بن أبي
بلتعبة إلى الحفوفين ملك الأسكندرية وبعث عمرو بن العاصي السهمي إلى جيف وعياد
ابني الجلند الأسدين ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو وأهدى عامر بن لؤي إلى ثمامة
بن أثال وهوذة بن علي الحنيني ملكي اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر
بن سناوي العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي
سمل الغساني ملك الحوارة الشام قال ابن هشام بعث شجاع بن وهب إلى جيلة بن
الاهم الغساني وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري

ملك اليمن قال ابن هشام أنا سبب سليط وهوذة والمنذر وثامه يريد بن هشام نسبهم
إلى بني أمية هـ **عدلة رسل عيسى بن مريم عليه السلام** قال
ابن اسحق وكان من بعث عيسى بن مريم بن الحواريين والانباغ الذين كانوا تعبد في الارض
بطرش الحواري ومعه بولس وكان بولس من الانباغ ولم يكن من الحواريين إلى رومية
فأندرايس ومثثا إلى الارض التي يأكل أهلها الناس وتوماس إلى ارض بابل من ارض
المشرق وقيليس إلى قوطا حنة وميافريتيه ونجيس إلى أفسوز قرية القبية
أصحاب الكوفة وبعثوا إلى اورشليم وميافريتيه القديس وابن يلكا
إلى الامراية وميافريتيه الحجاز وسيمون إلى ارض الزبرن ويهوذا ولم يكن من الحواريين
جعل مكان يودس هـ **عدلة غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ابن اسحق وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعاً
وعشرين غزوة غزوة وذان ومي غزوة الامويان ثم غزوة بواط من ناحية رصوى
ثم غزوة العشرة من بطن ينبع ثم غزوة بدر الاولى يطلب كرز بن جابر ثم
غزوة بدر الكبرى التي قتل فيها اسناد بن قريش ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدر
ثم غزوة السويق يطلب باسفين بن خبيب ثم غزوة عطفان ومي غزوة ذي انسر
ثم غزوة بحران معدن بالحجاز ثم غزوة احد ثم غزوة حرا الاسد ثم غزوة
بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع من خيل ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة
الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني كنان من هذيل ثم
غزوة ذي قرد ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق
من خزاعة ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالاً فصدت المشركون ثم غزوة خيبر ثم
عمرة القضاء ثم غزوة الفتح ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك
فأكل منها في سبع غزوات بدر ولحد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر

والفتح وخيبر والطائف وكانت بعثته وسراياه صلى الله عليه وسلم ثمانية
 وثلاثين من بين يعب وسرقية وغزوة عبيدة بن الحرث اسفل من ثنية المزنة ثم غزوة
 حمزة بن عبد المطلب ساحل البحر من ناحية العيص وغزوة سعد بن ابى وقاص
 الحزاز وغزوة عبد الله بن جحش كلفة وغزوة زيد بن حارثة الفردة وغزوة
 محمد بن مسلمة لعب بن الاشرف وغزوة مرثد بن ابى مرثد الغنوي الرجيع وغزوة المذخر
 بن عمرو بن مخرمة وغزوة ابى عتبة ابن الجراح ذال القعدة من طريق الحراف
 وغزوة عمر بن الخطاب ثرية من ارض بني عامر وغزوة علي بن ابي طالب النمر وغزوة
 غالب بن عبد الله الكلبي كلب لث الكديد فاصاب بني الملوحة وغزوة علي بن ابي
 طالب بني عبد الله بن سعد من اهل ذك وغزوة ابي العوجاء السلمي ارض بني سليم
 اصيب بها هو واصحابه جميعا وغزوة عكاشة بن محسن الخمره وغزوة ابي سلمة
 بن عبد الاسد قطناما من مائة نبي اسد من ناحية جند قبل جحامة غزوة
 وغزوة محمد بن مسلمة اخي بني حارثة القرطام من هوزان وغزوة مسير بن سعد بن ثمر
 بذاك وغزوة مسير بن سعد ناحية خيبر وغزوة زيد بن حارثة الحميرة من
 ارض بني سليم وغزوة زيد بن حارثة هذام من ارض حشيش وغزوة زيد بن حارثة
 ايضا الطريق من ناحية نخل من طريق الحراف وغزوة ابن حارثة ايضا وادي الفري
 لبيد بني فزاره فاصيب بها ناس من اصحابه وارث زيد من بن القلي فلما قدم زيد الى
 ان لا يمر راسه ما من جنابه حتى يخرج من فزاره فلما استل من جراحه بعثه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى بني فزاره في جيش فقتلهم بوادي الفري واصاب
 فيهم وغزوة عبد الله بن رواحة خيبر من ثنية احد ما التي اصاب فيها اليسير
 بن رزام وغزوة عبد الله بن عتيك خيبر فاصابها ابارا فخرج بن ابي الحقيق وغزوة
 عبد الله بن ابي سفيان خالد بن سفيان بن نفيح بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

بخلة او بعثته بجميع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ليغزوه فقتله
 وغزوه زيد بن حارثة وحعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة مؤنة من ارض الشام
 فاصيبوا بها وغزوة كعب بن عمير الخفاري ذات اطلاق من ارض الشام اصيب
 هو واصحابه جميعا وغزوة عبيدة بن حصين بني العنبر من بني تميم وغزوة غالب
 بن عبد الله الكلبي كلب لث ارض بني مرة فاصاب بها مرثد بن ربيعه وغزوة
 عمر بن الخطاب ذات السلاسل من ارض بني عذرة وغزوة ابن ابي حذرد واصحابه
 بطن اظم وكانت قبل الفتح وغزوة ابن ابي حذرد الاسلمي الغابة قال
 ابن هشام وعقب عمر بن ابي أمية الضمري وسرية زيد بن حارثة الى مدائن وغزوة
 سالم بن عمير لقتل ابي عفيك وكان قد حرم نفاقه فقال رسول الله من هذا
 الجنيث فخرج سالم بن عمير لهذا البكاين فقتله وغزوة عمير بن عدي الحطيمي
 نبي خزوان والثرية التي اسره ثمامة بن اثال الحنفي وسرية علقمة بن محرز ولم يلق
 كنداه وعقب كرز بن جابر الى الحليين الذين قتلوا راعي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحرقهم فاني هم رسول الله ففطخ ايديهم وارجلهم وسحل اعينهم
 وغزوة علي بن ابي طالب المنعراها من بني قالك ابو علي الديني بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى المنعراها من بني قالك ابو علي الديني بعث رسول
 ان التقيا فاما امر علي وقد ذكر ابن ابي حنيفة قال ابن الوليد في حديثه ولم
 يذكر في عدة البعوث والسرائيا فتكون لعدده في قوله تسعاً وثلاثين قال
 ابن ابي حنيفة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الشام وامر
 ان يوطي اكل حوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين قال ابن هشام وهو
 اخر بعث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجميع ما ذكر ابن ابي حنيفة وابن هشام
 خمساً واربعين سرفية **غزوة عبد الله بن رواحة لقتل البشير بن رزام**

وكان من حديثي السير بن رزام انه كان جني يجمع عطفان لغز ورسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عبد الله بن رواحه في نفر من اصحابه منهم عبد الله بن ابي رباح بن ابي سلمة فلما قدوا كالموه وقربوا له وقالوا له انك ان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك والى امرك فلم يزلوا به حتى خرج معهم في نفر من يهود فحملوا عبد الله بن ابي رباح على بعيره حتى اذا كانوا بالقرية من خيبر على سنته امتيا لنديم السير بن رزام على منبره الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطن له عبد الله بن ابي رباح وهو يريد السيف فاخرج به ثم ضرب به بالسيف ففطخ رجله وضربه السير بخيبر في يد من شوط فامه ومالك كل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاحبه من يهود فقتله الارجل واحد اقل على راحلته فلما قدم عبد الله بن ابي رباح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقبل على ثوبه فلم يفتح ولم تؤذ ٥

عزوة عند الله بن ابي رباح لقتل خالد بن سفيان

قال ابن اسحق حديثي محمد بن جعفر بن الزبير قال قال عبد الله بن ابي رباح لعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان ابن سفيان بن يحيى الهذلي يجمع الى الناس لغير وني وهو بخلة او بعينه فانه فاقته فقلت برسول الله انعه لي حتى اعرفه فقال انك اذا رايته اذكرك الشيطان وايه ما بينك وبينه اذا رايته وجدت له قشعريرة قال فخرجت نحو سفيان حتى دغيت اليه وهو في طعن من راد لمن من لا وحشيم كان وقت العصر فلما رايته وجدت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فاقبلت نحو وحشيت ان تكون بيني وبينه فجاءه تسلي عن الصلاة فقلت وانا امشي نحو واوتي براسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل من العرب يجمع بك ويجمعك لهذا الرجل فجاءه لذلك قال اهل انا في ذلك قال

فمشتب معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت وتركته ضعايته مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراني قال انا في الوصية فقلت قد قتلته برسول الله قال صدقت ثم قام بي فادخلني بيته فاعطاني عصي فقلت امسك هذه العصي عندك يا عبد الله بن ابي رباح فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصي قال قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها عندي قالوا فلا ترجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله لم ذاك قال فرجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله فقلت برسول الله لم اعطيني هذه العصي قال اية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المتكبرون يومئذ قال ففرجتها عبد الله بن ابي رباح بسيفه فلم ترك معه حتى مات ثم امر بها ففتمت في كفنه ثم دفنا جميعا ٥

عزوة عمر بن العاص ذات السلاسل

قال وكان من حديثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يستنصر العرب الى الشام وذلك ان ام العاص بن ايل كانت امرأة من بني فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يتال فمهم لذلك حتى كان علي ما بارض جبار فبال له السلاسل وبذلك سميت تلك العزوة ذات السلاسل فلما كان عليه ذات فبعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله باعبيته بن الحجاج في المهاجرين الاولين فمهم ابو بكر وعمر وقال لي عبيدة من وجهه لا تختلفا فخرج ابو عبيدة حتى اذا قدم عليه قال له عمر وانما كنت مدد الي قال ابو عبيدة لا ولكن علي ما انا عليه وانت علي ما انت عليه وكان ابو عبيدة رجلا لينا سهل هينا عليه امر الدنيا فبال له عمر وبل انت مدد الي فقال له ابو عبيدة يا عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ لَا تَخْلِفُوا وَأَنْتَ أَنْ عَصَيْتَنِي طَعَنَكَ قَالَ فَايَ الْأَمْرِ عَلَيْكَ وَأَنْتَ
مَدَّ دَلِيلًا قَالَتْ فَذُوْنَكَ فَصَلَّى عَمْرُوًا لِلنَّاسِ

وَصِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَافِعُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ

قَالَ وَكَانَ مِنْ الْأَكْبَادِ فِي هَذِهِ الْخِزَاءِ أَنْ رَافِعُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ الطَّائِي كَانَتْ
مِنْهَا بَلْعَنِي عَنْ نَفْسِهِ قَالَ كُنْتُ أَمْرًا نَصْرَانِيًّا وَسُمِّيْتُ سَرْجِسَ وَكُنْتُ أَدُلُّ النَّاسَ وَاهْدَاهُمْ
بِهَذَا الرَّمْلِ كُنْتُ أَدْفِنُ الْمَاءَ فِي بَيْتِ الْعَامِ سَوَاجِي الرَّمْلِ فِي الْكَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أُغِيرَ عَلَيَّ أَيْلُ
النَّاسِ فَإِذَا أَدْخَلْتُمُ الرَّمْلَ عَلَيَّ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ سَيَطْعُونَ أَحَدًا أَنْ يَطْلُبَنِي فِيهِ حَتَّى أَمْرُ
بِذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي جَنَافَ فِي بَيْتِ الْعَامِ فَاسْتَحْجَجْتُ فَاسْتَرْبِ مِنْهُ فَلَمَّا اسْتَلَمْتُ خَرَجْتُ
فِي تِلْكَ الْخِزْوَةِ الَّتِي عَجَبَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُوًا مِنَ الْعَامِي إِلَى
ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا خُتَارَ لِنَفْسِي صَاحِبًا قَالَ فَجَحَنِي أَبُو بَكْرٍ فَكُنْتُ
مَعَهُ فِي رَحْلِهِ قَالَ وَكَانَتْ عَلَيْهِ عِبَابَةٌ لَهُ فَذَكَبَهُ فَكَانَ ذَا نَرْلَنَا سَطْرًا وَأَوْدَارَ كِسْبًا
لِسَمِّهَا ثُمَّ بَاغَتْ عَلَيْهِ بِحَالٍ لَهُ قَالَ وَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ لُذْدٍ وَكَفَارًا
تَعْدُ أَحْنُ شَابِعٍ ذَا الْعِبَابَةِ قَالَ فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْمَنْ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا
صَحْبُكَ لِيَنْبَغِي لَكَ فَفَصَحْنِي وَعَلِمَنِي قَالَ لَوْ لَمْ تَلْنِي ذَلِكَ لَعَلْتُ قَالَ أَمْرًا
أَنْ تُوَحِّدَ اللَّهُ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَقِيَمَ الصَّلَاةَ وَأَنْ تُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ
وَتَحْجَّ هَذَا الْبَيْتَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَلَا تَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا قَالَ قُلْتُ
يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا أَنَا وَاللَّهِ فَارْجُو أَنْ لَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا الصَّلَاةَ فَلَمَّا تَرَكْتُهَا
أَبَدًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا الزَّكَاةَ فَإِنْ يَكُنْ لِي مَالٌ أَوْ دَهْرٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَضُنْ فَلَنْ
أُتْرِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا الْحَجُّ فَإِنْ سَطَّحَ أَحْبَبْتُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا الْجَنَابَةُ فَتَسَاعَشْتُ
خَيْرًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا الْأَمَارَةُ فَإِنْ رَأَيْتُ النَّاسَ لَا يَتَرَفُّونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعِنْدَ النَّاسِ إِلَّا بِهَا فَلَمْ تَنْهَ عَنْهَا قَالَ إِنَّمَا اسْتَجِدتُني أَحْمَدُ لَكَ وَسَاحِرًا

بِذَلِكَ أَنْ اللَّهَ نَعَتْ مُحَمَّدًا بِجَهَنَّمَ الدِّينَ فَجَاهَدَ عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا
فَلَمَّا دَخَلُوا كَانُوا عَوَادَ اللَّهِ وَخِيَرَانَهُ وَفِي ذِمَّتِهِ فَإِنَّا أَنْ لَا تَخْفَ اللَّهُ فِي جِرَابِهِ
فَيَسْجَعُ اللَّهُ فِي خَفَرِهِ فَإِنْ أَحَدٌ كَمْ يَحْفَرُ فِي جَانِ فَيُظِلُّ نَائِبًا عَصْلُهُ غَضِبًا كَارِهِ أَنْ أَصِيبَ
لَهُ شَأْنٌ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ اسْتَدَّ غَضِبًا كَارِهِ قَالَ فَفَارَقْتُهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا فُتِضَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا نُبُو بَكْرٍ عَلَى النَّاسِ قَالَ فَوَيْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ
يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَمْ تَكُنْ تَسْتَشِيرُنِي أَنْ تَأْمُرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَلَى وَأَنَا الْإِنْسَانُ عَنْ
ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَأْمُرَ النَّاسَ قَالَ لَا أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ بَدَأَ حَشِيئَةً
عَلَى أُمَّةٍ فَجِدَّ الْفَرْقَةَ **شَانَ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ فِي تِلْكَ الْغُرُورَةِ** قَالَ
وَصَدَّقْتُ بِيَرِيدِ بْنِ أَبِي حَنِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَسْجَعِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي الْغُرُورَةِ
الَّتِي عَجَبَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُوًا مِنَ الْعَامِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ
قَالَ فَجَحَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُوًا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَى خُبُورٍ أَمْ قَدْ خَرَّوْهَا وَهُمْ لَا يَفْقِدُونَ
عَلَى أَنْ لَا يَخْصُوهَا قَالَ وَكُنْتُ أَمْرًا لِقَاجَارَ قَالَ فَقُلْتُ انْطَوُّ فِي مَهْرَ عَشِيرَةٍ
عَلَى أَنْ أَقْتَمَهُمْ بِتَعَمُّرٍ قَالَ وَلَقَدْ تَلَّ الشُّفْرَةَ فَخَرَّ رَأْسًا مَكَانِي وَلَقَدْ تَلَّ مِنْهَا
خُبْرًا فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي فَطَاحَنَاهُ فَكَانَ لَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُوًا لَكَ هَذَا الْخُبْرُ
بِأَعْوَفٍ فَاجْتَبِ رَهْزَةً فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَتْ حِينَ طَعَمْتُنَا هَذَا ثُمَّ قَامَا تَقِيَانِ
مَا فِي بَطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ فَامَّا قَدِيمُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجَحَنِي وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ قَالَ
فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ
قَالَ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَصَاحِبُ الْخُبُورِ وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا **غُرُورَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**
الْبَيْهَقِيِّ الدَّيْدِ وَكَانَ مِنْ صُحْبَتِهَا أَنْ يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُخَيْرَةِ بْنِ الْأَشْرَجِ حَدَّثَنِي

عن مسلم بن عبد الله بن حبيب الجعفي عن حبيب بن مكيه الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كاتب بن عوف بن لبيد في سرية كنت فيها وأمره أن يشق الغارة على بني الملوحة وهم بالكدي فخرجنا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحارث بن مالك وهو ابن البزاة اللبني فاحتذاه فقال في حبيته أريدنا استلاماً وما خرجنا إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له إن تك مسلماً فلن يضرك رباط ليلة وإن تك على غير ذلك كنا قد استوثقنا منك فشد ذناه رباطاً ثم طلقنا عليه رجلاً من أصحابنا أسود وقلنا له أن عازك فاحتر رأسه قال ثم سرتا حتى اتينا الكديد عند غروب الشمس وكنا في ناحية الوادي وبعتني أصحابي ربيعة لهم فخرجت حتى أتيت تلامسراً فأعلى الحاضر فاستندت فيه فخلوت في رأسه فنظرت إلى الحاضر فوالله إني لمسبطي علي التل اذ خرج رجل منهم من جبابه فقال لامرأته إني لا أرى علي التل سواداً ما رأيت في أول يوم فأنظري إلي أو عينك هل تفقد من هاشية لا تكون الكلاب جرت بعصها قال فنظرت فقلت لا والله ما أفقد شيئاً قال فوالله فوسى وسهمين فوالله قال فأرسل سها فوالله ما أخطأ جعني فأنزعه فاضعه وثبت مكاني قال ثم أرسل الآخر فوضعه في منبكي فأنزعه فاضعه وثبت مكاني فقال لامرأته لو كان ربيعة لقد تحرك لقد خالطه سها في الأبا لك إذا أصبحت فابصغها فخذها لا يصغها علي الكلاب ثم دخل قال وأمر لئنا هم حتى إذا اطمانوا وناموا وكان في وجه الحرس شئنا عليهم الغارة قال فقلنا واستقنا النعم وخرج صريح القوم فجاء نأدهم لا قبل لنا به ومضينا بالنعم ومروا بابن البزاة وصاحبه فاحتملناهم معنا قال وأدركنا القوم حتى قربوا منا فمابيننا وبينهم الأوادي قد نذرنا رسول الله الوادي بالسبل من حيث ساء من غير سكاية نراها ولا مطر فحاشي ليس لأحد به قوة ولا يد رعلي أن يجاوزة قال فوقفوا ينظرون إلى السبا

والسوق نعمهم وما سبب طبع رجل منهم أن يكونوا السبا ونحن أخذوهم سر عاخي فقتلهم فلم يقدروا على طلبنا ففقدناهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني رجل من أسلم عن رجل منهم أن شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة أمت أمت **عز ولا ابن بي حذر دوافع كابه** قال ابن الحارث وحدثني يزيد بن عبد الله بن قيس عن النخعي عن عبد الله بن أبي حذر د عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الضم في نفر من المشركين منهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحمد بن حنيفة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا بسطن اضم من علينا عامر بن لا مسبط الأشجعي على تهود له معه مسع له ووطب من لبر قال فلما مر بنا سلم علينا بجنة الإسلام فامسكنا عنه وحمل عليه فحمل من جبابه فقتله شيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره وأخذ مسجعه قال فلما قالينا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا أنه أخبرنا قال فبينما يا أيها الذين آمنوا إذا صرتم في سبيل الله فبنيوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً الآية فحدثنا محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زيار بن ضبة بن سعد السلمي يحدث عن عمرو بن الزبير عن جده وكان سها فاضينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ثم عمداً إلى ظل شجرة فجلس تحتها وهو كئيب فقام إليه الأقرع بن جابر وعيينة بن حصن بن حصان في عامر بن لا مسبط الأشجعي وعيينة يطلب بدم عامر وهو يومئذ رئيس غطفان والأقرع يدفع عن محمد بن حنيفة لمكانه من جند فقتلوا ولا الحصوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع فسمعنا عيينة بن حصن وهو يقول والله يرسل الله لا أدعه حتى أدنو من رأسه من الحرة مثل ما إذا أقساوي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل تأخذون

الديه حينئذ في سفرنا هذا او حينئذ اذ رجعنا وهو يا بني عليه اذ قام رجل من بني
 لث فقال والله يرسل الله ما وجدته لهذا القبيل شبهها في غزاة الاسلام
 الا لغيم وردت فرميت او لاها ففرت اخرها استل ليوم وعز عدا فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يد فقال بل نأخذون الديه حينئذ في سفرنا هذا
 وحينئذ اذ رجعنا قال فقبلوا الديه قال ثم قالوا ان صاحبكم هذا استغفر له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رجل اذ مضى طويل عليه حلة له
 قد كان ثوبا فيها للقتل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 له ما اسمك قال ابا حليم بن حنيفة قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده ثم قال اللهم لا تخفر لحلم بن حنيفة ثلثا قال فقام وهو يتلوى دمعته بفضل
 ردايه قال فاما نحن فنقول فيما بيننا انا لرجوا ان يكون رسول الله قد استغفر له
 واما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قال ابن اسحق فحدثني
 من لا اهتم عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 جلس بين يديه امته بالله ثم قتلته ثم قال له المقالة التي قال قال فوالله ما ملكت
 محامير حنيفة الا استعاضني مات فلفظته والذي ينزل الحسن بيده الارض ثم عادوا
 له فلفظته الارض ثم عادوا له فلفظته الارض فلما غلب قومه عمدوا الي صدين
 فبطحوه بينهما ثم رموا عليه الحجارة حتى فاروه قال فبلغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شأنه فقال والله ان الارض ليطاق علي من هو شر منه ولكن الله ان اد
 ان يعطكم في من مائسكم بما اراكم منه

غزوة بني نضير رد الغابة لقتل رفاعه الحبشي

قال ابن اسحق وكان من حديثها فيما بلغني عن لا اهتم عن ابن ابي حنيفة ردا قال تزوجت
 امرأة من قومي واصدقها مايتي دهم قال فحينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

270 استعنيه علي نكاحي فقال لكم اصدقتم فقلت مايتي دهم يرسل الله فقال
 سبحان الله لو كنتم تأخذون الدراهم من بطن وادما زحتم والله ما عندي ما
 اعينك به قال فليئت اياما واقتل رجل من بني حنيفة بن معنونه يقال له رفاعه بن
 قيس بن قيس بن رفاعه في بطن عظيم من بني حنيفة حتى يترك بقومه ومن معه بالغابة
 يريد ان يجمع قيسا علي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذا اسم في حنيفة
 وشرف قال فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلين معي من المسلمين
 فقال اخرجوا الي هذا الرجل حتى تاووا منه بحجر وعلم قال وقد مر لنا سارقا عفاء
 فحمل علينا احدا فوالله ما قامته به ضعفا حتى دعمها الرجال من خلفها بايديهم حتى اسفلت
 وما كادت ثم قال تلحقوا عليها واعقبوها قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسوف
 حتى اذا احيطا فربما من كاضر عشيبة مع غروب الشمس قال كنت في ناحية وامرت صاحبي
 فكننا في ناحية اخري من حاض القوم وقلت لهما اذا استعجما اني قد كبرت وشددت
 في ناحية العسكر فكنرا وشدا معي قال فوالله انا لكذلك تنظر غزاة القوم اوان
 نصيب منهم شيئا قال وقد عشنا الليل حتى ذهب فجر العشاء وقد كان لهم راع قد
 سرح في ذلك البلد فابطا عليهم حتى خوفوا عليه قال فقام صاحبهم ذلك رفاعه
 بن قيس فاحد سيفه فجعله في عنقه ثم قال والله لا نبعث ائرا عينا هذا اولقد
 اصابه شر فقال له نفر من معه والله لا نذهب نحن نكفرك قال والله لا يذهب
 الا انا قالوا فكن معك فقال والله لا يبعثني احد منكم قال وخرج حتى عمري قال
 فلما املتني نحيته بيهم فوضعت في قواديه قال فوالله ما نكلم ووشيت اليه
 فاحتررت راسه قال وشددت في ناحية العسكر وكبرت وشدا صاحباي وكبرا
 فوالله ما كان الا الحجا فمن فيه عندك عندك بكل ما قدر واعلته من دناهم
 وانباههم وما خف معهم من اموالهم قال واستقنا ابا اعطيه وغنا كثير فحبنا بها

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحيث برأسته إجملة معي قال فأعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تلك الأبل بثلثة عشر بغير أني صدائي فجمعني إلى أهلي
قال ابن اسحق وحدثني من لا أتهم عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت رجلا من أهل
البصرة يسأل عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إرسال العامة من خلف الرجل
إذا أعمى فقال قال عبد الله بن عمر سأخبرك أن شاء الله عن ذلك بعلم كنت
عاشرا عشر رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
أنس بن مالك وعمر وعلي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأنس بن مسعود ومعاذ بن
جبل وحدثني عن أبيان وأبوسعيد الخدري وأنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا انقلب فتى من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
فقال يا رسول الله أي المؤمنين أفضلهم قال أحسنهم طمعا قال أي المؤمنين
أكثر قال أكثرهم ذكرًا للموت وأحسنهم استعدادًا له قبل أن يترك به أولياءه
الأكابر ثم سكت الفتى فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا معشر ألم تهاجرت من خمس خصال إذا أنزلن بكم وأعوذ بالله أن تذكروهن أنه لم
تظروا لفافشته في يوم فسطح حتى تعلوا بها إلا طهر فتم الطاعون والأفجاء التي
لم تكن في استلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أهدوا بالسين
وشدة الموت وجوب السلطان ولم يمنعوا الزكاة من أموالهم إلا منعوا القطر
من السماء فلولا الهائم ما مطروا وما نقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله
عليهم عدوا من غيرهم فأخذ بعض ما كان في أيديهم وما لم يحكم أئمتهم بكاتب الله
وكتبوا وفيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم

غزوة عبد الرحمن بن عوف

قال ابن عمر ثم أمر عبد الرحمن بن عوف أن يخرج ليرية بعثه عليه فأصبح وقد

افضل

أعظم بجامة من كذا بين سواد فادناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى
حتى عممه بها فارتسل من خلفه أن يعاصي أو نحو من ذلك ثم قال هكذا أنا ابن
عوف فأعظم فانه أحسن وأعرف ثم أمر بلا أن يدفع إليه اللوا فدفعه إليه فحمد الله
وصلى على نفسه ثم قال هذه يا ابن عوف أغزو واجتبعوا في سبيل الله فقاتلوا من كفر
بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا فهذا عهد الله وسنة بينه
فيكم فاحذ عبد الرحمن بن عوف اللوا قال ابن هشام فخرج إلى ذومة الخلد

غزوة أبي عبيدة بن الجراح بسيف البحر

قال ابن اسحق حدثني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن أبيه عن جد قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى سيف البحر عليهم أبو عبيدة بن الجراح
وزودهم جيرا بأمن ثم جعل يقولهم أباه حتى صار إلى أن بعد لهم عددًا قال ثم بقى
التمر حتى كان يعطى كل رجل منهم كل يوم تمر قال ففسمها بوقايشا فأنقصت
تمره عن رجل فوصف هذا ذلك اليوم قال فلما جهدنا الكوفة أخرج الله لنا
دابة من البحر فاصبتنا من حمها وودكها وأفينا عليها عشر من ليلته حتى صمنا وأقبلنا
واحدة أميرنا صلحنا من أصلا عنها فوضعتها على طرفه ثم أمر بأحسب بعث معنا فحمل عليه
أحسب رجل منا قال فجلس عليه قال فخرج من تحتها وما مشى رأسه قال فلما
قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه خبرها وسألناه عما صنعنا
في ذلك فقال رزق رزقكموه الله

غزوة عمرو بن أمية الضمري

قال ابن هشام وروى لم يذكر ابن اسحق بعث عمرو بن أمية بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فها حدثني من أتوه من أهل العلم بعد مقتل حبيب بن عدي وأصحابه
إلى مكة وأمره أن يقتل أباسن بن حرب وبعث معه حيار بن صخر الأنصاري فخرجوا
حتى قدام مكة وجلسا حولها بشعب من شعاب ما حج ثم دخل مكة ليلة فقات

الطعم اناوي من غيركم فلا من مراد ولا مديح
تدخونه بعد قتل الذين كما يري مرقا المنصوح
الا ان يبعي عرا فيقطع من اهل المديح
فاجابها حسنا نزيلا فقال

بنو ايل ونو واقف وخطمة دوق بني الحزرج
منى ما دعت سمرها وحما بعولها والمناياحي
فهرت فني ما جدا عرقه كرم المداخل والمخارج
ففرحها من خبيع الدنا بعد الهدى فلم يخبج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك الا اهدلي مراتبه
من وان فلما سمع ذلك من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن بن عدي
الخطي وهو عنده فلما امسى من تلك الليلة سري عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي قد قتلتمها فقال نعم
الله ورسوله يا عمير فقال هل علي شيء من سائر ما يرسل الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي فيها عز ان ترجع عمير الي قومه وبخطمة
يوسيد كبير من جهنم في شان بنت مروان ولها يوسيد بنون خمسة رجال فلما
جاءهم عمير بن عدي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني خطمة
اني قتلت ابنه مروان فكيد ورجعتهم لا تنظروا في ذلك اليوم اول ما
عز الاسلام في دار بني خطمة وكان بيتي خفي باسلامهم فيهم من اسلم وكان اول
من اسلم من بني خطمة عمير بن عدي وهو الذي يدعي الفاري وعبد بن اوس وخرميه
من ايت واستلم يوم قتلته بنت مروان رجال من خطمة لما راوا من عز الاسلام
الشريفة التي اسرفت ثاممة بن ابي الحنفية

قال بلغني عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال خرجت خيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى اتوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اندرون من اذتم هذا ثاممة بن ابي
الحنفية اقصيوا اساره ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله
فقال اخرجوا ما كان عندكم من طعام فاجتوا به اليه وامر بالحنفة ان يخذل عليه
بها ويراح فجعل لا يمنع من ثاممة موقعا وباتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول اسلم ثاممة فيقول ايها يا محمد ان يقتل بقتل ذا دبر وان كنت تريد الفداء
فمثل ما شئت فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
نوما اطلقوا ثاممة فلما اطلقوه خرج حتى اتى البقيع فطهر فاحسن طوره ثم اقبل
فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما امسى جاءه بها ثاممة فبنته من
الطعام فلم يزل منه الا قليلا وباللحفة فلم يصب من جلابها الا كرا فحجب
المسلمون من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك هم
تججون من رجل اكل اول النهار في معي كافر واكل اخر النهار في معي مسلم
ان الكافر ياكل في سبعة اعمار وان المسلم ياكل في معي واحد قال ابن
هشام فبلغني انه خرج معتمرا حتى اذا كان بطن مكة لي فكان اول من
دخل مكة يلتي فاحذته فريش فقالوا القدا اخذت علينا فلما اقدوه ليضربوا
عنقه قال قائل منهم دعوه فانكم تحتاجون الي اليمامة لطعامكم فخلوه فقال
الحنفي ومنا الذي لي بمكة متعلنا برغم اي سفين في الاسهل الحرق
وحديث انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم لقد كان وجهك
انحضر الوجوه التي ولقد اصبحت وهو احب الوجوه التي وقال في الذين
والبلاد مثل ذلك ثم خرج معتمرا فلما قدم مكة قالوا صوبت يا ثاممة

فقال لا والله اتبعته خيرا الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تصل اليكم
حبته من اليمامة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى اليمامة
فمنعهم ان يحملوا الي مكة شيئا فكتبوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
تأمر بصلوة الرحم وانك قد قطعت ارحامنا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تحلي بينهم وبين الحمل **سيرة كرز بن جابر**
قال حدثني بعض اهل العلم عن حماد بن عمار بن ملحان عن عثمان بن عبد الرحمن قال
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة حارث وبنو ثعلبة عبدا يقال له
سنان فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في لقيح له كانت يرضي ناحية الخمار فقدم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام نفق من قنبر كنه من خيله فاستوبوا وطولوا ففك
اهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الي اللقيح فترتم من الباهيا وابوالها
فخرجوا اليها فلما صكوا وانطوت بطونهم عدوا علي راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار فذكوه وعمرؤا الشوك في عينيه واستاقوا اللقيح فبعث رسول الله في
اثانهم كرز بن جابر فاحقهم فاتيهم رسول الله فرجعه من غزوة ذي قرد ففطخ ابدانهم
وارجلهم وسمل اعينهم قال ابن اخي وعبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة الي السام وهو اخر بعث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن
هشام **ذكر وفاة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه**
قال ابن اخي فبينما الناس علي ذلك انبدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكواه الذي قبضه الله فيه الي ما اذ به من رحمة وكرامته في ليلة بقر من
صفر اربع اول شهر ربيع الاول فكان اول ما انبدي به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك فيما ذكر لي انه خرج الي البقيع العرق من جوف الليل فاستغفر لهم
ثم رجع الي اهله فلما اصبح انبدي بوجعه من يومه ذلك حدثني عبد الله بن عمر عن

عبيد بن جابر عن ابي الحكم بن ابي العاصي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن ابي موصبة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جوف الليل فقال يا ابا موصبة اي قد امرت ان استغفر لاهل البقيع العرق فانطلق
معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهريهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر لهني
لكم ما اصبحتم فيه فما اصبحت الناس فيه اقبلت البقر لقطع الليل المظلم تبع اخوها
اولها الاخرة ستر من الاول ثم اقبل علي فقال يا ابا موصبة اي قال او تبت
مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيهم اثم الجنة فخرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة قال
فقلت يا بني انت وامي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيهم اثم الجنة فقال لا والله يا
ابا موصبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحججه الذي قبضه الله فيه وحديثي يعقوب
بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عاصية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في راسي وانا افوك وراساه
فقال بل انا والله يا عاصية وراساه قلت ثم قال وما فعلك ان لومتي قبلي فقلت
عليك ولفتنك وصليت عليك ودفنتك قلت والله لكان في بك
لوقد فعلت ذلك لند رجعت الي بيتي فاعرست فيه ببعض ساريك قالت فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثما به وحججه وهو يدور علي ساه حتى استعربه
وهو في بيت ميمونة فلما عايناه فاستاذن ان يخرج من بيتي فاذن له

ذكر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين رضي الله عنهن
قال ابن هشام ولدت لبعثا عاصية بنت اي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب
وام حبيبة بنت اي سفيان بن حرب وام سلمة بنت امية بن المخزومي وسودة بنت زعدة

بن ميثم وزينب بنت جحش بن رباب وميونة بنت الحارث بن حزن وجويرية بنت الحارث
بن ابي مرارة وصبيته بنت جحش بن اخطب وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث عشرة خديجة بنت خويلد ومي اوك امرأة تزوج ووجه اياها ابوها
خويلد بن اسد ويقال اخوها عمرو واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر بن بكره فولدت لرسول الله ولده كلهم الا ابراهيم وكانت قبله عند ابي
هالة فولدت له هند ابنا هالة وزينب وكانت قبل ابي هالة عند عتيق بن عابد
فولدت له عند الله وجارية وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتكة
ولم يتزوج بكر اغترها زوجها اياها ابوها واصدقها رسول الله اربع مائة درهم
واما سودة بنت زمعة فزوجها اياها سلت بن عمرو ويقال ابو حاطب بن عمرو بن
شمير واصدقها صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم وكانت قبله عند السكبان
بن عبد شمس وامار زينب بنت جحش فزوجها اياها اخوها ابو احمد بن جحش واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم وكانت قبله عند زيد بن حارثة
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها انزل الله تعالى فلما قضى زيارتها وطرا
زوجها اياها واما ام سلمة الحارثية واسمها هند فزوجها اياها سلمة ابوها واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاحشوه ليف وقد اوصفوه وحشبه وكانت قبله
عند ابي سلمة بن عبد الاسد واسمها عند الله فولدت له سلمة وعمرو وزينب ورقية وامار
حفصة فزوجها ابوها عمرو بن الخطاب واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع مائة درهم وكانت قبله عند خنيس ابن حذافة السهمي وامار ام حبيبة
واسمها رمله فزوجها اياها خالد بن سعيد بن العاص وهما ابان من الحبشة واصدقها النجاشي
اربع مائة دينار وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش السدي وامار جويرية بنت
الحارث الحزاعية وقد تقدمت قصتها وفيها ان اباهما زوجها من رسول الله فيما ذكر ابن

هشام بن ميثم رواية ابن اخوها وقعت في الفيم لثابت بن ميثم فكانت ففعل رسول
الله عنها كتابها وتزوجها وكانت قبل رسول الله عند ابن عمر ابنا يقال له عند الله
ويقال اشراها النبي فاعتقها واصدقها اربع مائة درهم وامار صفية فاصطفاهما
لنفسه من سبي خيبر وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وامار ميونة بنت
الحارث فزوجها اياها عمه العباس بن عبد المطلب واصدقها عند اربع مائة درهم وكانت
قبله عند ابي رهم بن عبد الحارث ويقال انها التي وهبت نفسها للنبي ويقال بل هي
زينب بنت جحش وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن
الحارث وكانت تسمى ام المساكين لرحمتهما اياهم ورقتها عليهم زوجة اياها فتبصه بن عمرو
الهلال واصدقها النبي اربع مائة درهم وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن المطلب
بن عبد مناف وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث ابن عمر هان مولاة اللاتي
نبي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة امرأة فمات قبله من ثنتان
خديجة وزينب بنت خزيمة وتوفي عن سبع وثلاثين لم يدخل بها اسماء بنت العجل الكندي
تزوجها فوجد بها سببا فماتها وردّها الى اهلها بن عمرو بنت زيد الكلابية كانت
حديثه عنده بكف فماتت على رسول الله استعادت من رسول الله فقال رسول
الله ميتة عابدة الله فرددّها الى اهلها ويقال ان التي استعادت كندية بنت عم اسماء بنت العجل
ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل عاتكة
قال ابن اخو ميثم يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن عاتكة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشي من رجلين من اهل
احداهما الفضل بن العباس ورجل اخر عاصبا راسه تخط قدماه هي دخل بيتي قال
عبيد الله فحدثت هذا الحديث عند الله بن عباس قال بل تدرين من الرجل الاخر
قال قلت لا قال علي بن ابي طالب ثم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به

وَجَعَهُ مَقَامًا هَرَبُوا عَلَى سَبْعِ قَرَبٍ مِنْ بَارِشَتِي حَتَّى أُخْرِجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْمَدَ لَهُمْ
 قَالَتْ فَأَعْدَنَاهُ فِي مَخَضٍ لِحَقَصَةٍ نَبْتِ عَمْرٍ ثُمَّ صَبَّأْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقُوا يَقُولُ احْسَبْكُمْ
نَعِيَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ الْفَيْسَةَ إِلَى النَّاسِ
 قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ
 أَهْلِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ فَأَثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرَ اللَّهِ بَيْنَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَفَعَلُوا بِهَا أَبَوَيْكَ وَعَرَفُوا نَفْسَهُ
 يُرِيدُ فَبَكَى وَقَالَ بَلْ كُنْ نَفْدِيكَ بِأَنْفُسِنَا وَأَبْنَانِنَا وَقَالَ عَلَى رِسْلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ
 ثُمَّ قَالَ أَنْظِرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الْإِلَافَةَ فِي الْمَجْدِ فَسَدَّوْهَا لَا تَبْقَ إِثْرٌ يَكْفُرَانِي لَا
 أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ فِي الصُّلْحَةِ عِنْدِي بِدَائِمَةٍ وَحَدَّثَنِي عِنْدَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ اللَّهِ
 عَنْ بَعْضِ آلِ أَبِي سَعِيدٍ بَنِ الْمُعَلَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ فِي كَلَامِهِ
 هَذَا إِنِّي لَوُكِّلْتُ مُنْجِئًا مِنَ الْعِبَادِ خَلِيلًا لَمْ أُخَذْ أَبَايَ خَلِيلًا وَلَكِنْ صُحْبَةً وَاحِدًا
 إِيْمَانًا حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ **أَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنْفَادِ**
بَعْثِ إِسَامَةَ قَالَ وَهَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَزْرَةَ بَنِ الزُّبَيْرِ وَعَنْ
 الْعُلَمَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَبْطَأَ النَّاسَ فِي بَعْثِ إِسَامَةَ بَنِ
 زَيْدٍ وَهُوَ فِي وَجَعِهِ فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَالُوا فِي
 أَمَارَةِ إِسَامَةَ أَمْرًا غَلَامًا هَذَا عَلَى حِلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيَّعَ عَلَيْهِ
 بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا النَّاسُ أَنْفَلُوا وَاعْبُدُوا إِسَامَةَ فَلَحْمٌ لَيْسَ قُلُومٌ فِي أَمَارَتِهِ لَقَدْ
 قُلُومٌ فِي أَمَارَتِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَإِنَّهُ كَلَّمُوا لِأَمَارَةٍ وَإِنْ كَانَ يَوْمُ كَلْفِهَا لَهَا قَالَتْ ثُمَّ نَزَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنكَرَ النَّاسُ فِي جِهَانِهِمْ وَاسْتَحْجَرُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَهُ فَخَرَجَ إِسَامَةُ وَخَرَجَ حَبِيشُهُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلُوا الْجُرُفَ مِنْ

الْمَدِينَةِ عَلَى فَرَسٍ فَضَرَبَ عَشْكُهُ وَتَنَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ إِسَامَةُ وَالنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ فَأَضْحَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَصِيَّتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْصَارِ**
 قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي عِنْدَ اللَّهِ بَنُ كَعْبٍ بَنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ صُلْحِ يَوْمِ غَدَاةٍ أَصْحَابُ أَحَدٍ وَذَكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرَ مِنْ مَقَالَتِهِ
 يَوْمَئِذٍ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَهَاجِرُوا بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَخَيْرٌ أَمَّا النَّاسُ رِيدُوا وَإِنْ الْأَنْصَارُ
 عَلَى هَيْمَتِهِمْ لَا تَرِيدُوا وَهُمْ كَانُوا عِيَّتِي الَّتِي أَوْثَقَ إِلَيْهَا فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ وَخُجَّازُوا عَنْ
 مُسِيئَتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَتَنَاقَرَبَهُ وَجَعَهُ
 حَتَّى عَجَزَ **شَأْنُ اللَّذَّةِ** قَالَ عِنْدَ اللَّهِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نِسَاءُ مَنْ نَسَا بِهِ
 أُمُّ سَلَمَةَ وَمُحَبَّةٌ وَفَاءُ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْرٍ وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ
 عَمُّهُ فَاجْتَمَعُوا أَنْ يَلْذُوهُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ لَا لَذَّةَ قَالَ فَلَذُوهُ فَاتَمَّ أَفَاقُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَنَعَ هَذَا بِي قَالُوا بِرَسُولِ اللَّهِ عَمَّكَ قَالَ
 هَذَا دَوَاءٌ أَيْ بِهِ نِسَاءُ مَنْ تَحْوِيهِ الْأَرْضُ وَأَشَارَ كَوَازِضَ الْجَبْشَةِ فَقَالَ وَلَمْ تَعْلَمُوا
 ذَلِكَ فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ خَشِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ بِكَ ذَا الْحَبِيبِ فَقَالَ أَنْ ذَلِكَ
 دَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْدِفَنِي بِهِ لِأَيُّ قِيَامٍ فِي الْبَيْتِ أَحَدًا إِلَّا لَذَّ الْأَعْمَى فَلَقَدْ لَذْتُ مَيِّتُونَ
 وَأَنَا الصَّائِمَةُ لِقَسَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقُوبَةُ لَهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِهِ
دَعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِسَامَةَ بِالْأَشْكَارَةِ
 قَالَ ابْنُ أَحَقُّ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَيْنِدٍ بَنِ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ
 إِسَامَةَ بَنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبِطْتُ وَهَبَطَ
 النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَمْسَتْ فَلَا
 تَسْكُنُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى عَرْفِهِ إِنَّهُ يَدْعُوَنِي

اَحْتِياَنُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّقِيَّوَالْاَعْلَى

قَالَ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَرًا مَا اسْتَعِذَ بِقَوْلِ إِنْ اللَّهَ لَمْ يَقْبُضْ
نَبِيَّيَ حَتَّى يَخْرُجَ قَالَتْ فَلَمَّا خَضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا
مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ بَلِّ الرَّقِيَّوَالْاَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ قَالَتْ فَقُلْتُ أَذْوَ اللَّهِ لِي اِجْتَارُوا وَعَرَفْتُ
أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا إِنْ شِئْنَا لَمْ نَقْبُضْ حَتَّى يَخْرُجَ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُوا إِيَّاكُمْ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ

قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي حُمَيْرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا اسْتَعِذَ بِرَسُولِ
اللَّهِ قَالَتْ مَرُوا إِيَّاكُمْ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِنْ يَأْكُرُ رَجُلٌ رَقِيًّا ضَعِيفٌ
الصَّوْفِيَّةُ كَثَرُ الْبُكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَتْ مَرُّهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ وَقَالَ اللَّهُ مَا أَقُولُ
فَقُلْتُ فَقَالَ أَنْتُمْ صَوَابٌ يُوسُفُ فَمَرُّهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ وَقَالَ اللَّهُ مَا أَقُولُ
ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ أَحِبَّاءُ يُمْرُقُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ لَا يَجِبُونَ رَجُلًا قَامَ
مَقَامَهُ أَبَدًا وَأَنَّ النَّاسَ يَتَشَامَتُونَ بِهِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَانَ فَكُنْتُ أَحِبَّاءُ يُمْرُقُ ذَلِكَ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ
بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ اسْوَدٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ اسَدٍ قَالُوا لَمَّا اسْتَعِذَ
بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَنَّا عِنْدَهُ فِي بَعْضِ الْمَسَامِينِ قَالَتْ دَعَاَهُ بِلَاكَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَتْ مَرُّوا
مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ فَأَدَا عَمْرٌو فِي النَّاسِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا فَقُلْتُ يَا
عَمْرُو فَمُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقَامَ فَلَمَّا كَثُرَ سَمْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَوْتَهُ وَكَانَ عَمْرُو رَجُلًا
فُجَّرًا قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَبَى أَبُو بَكْرٍ يَا لِي اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمَسْلُوبُ
يَا لِي اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمَسَامِينُ قَالَتْ فَنَجَّيْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَ وَعَبْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلَّى بِالنَّاسِ قَالَتْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ فَقَالَ لِي عَمْرُو وَجَّكَ مَاذَا اصْنَعْتَ لِي

يَا ابْنَ زَمْعَةَ وَاللَّهِ مَا طُنْتُ حِينَ لَمْ يَنْتَهِ إِلَّا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ أَمَرَكَ بِذَلِكَ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا
صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَمَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ بِذَلِكَ وَلَكِنِّي خَشِيتُ لِمَا بَا بَكْرٍ رَأَيْتُكَ
أَحَقُّ مِنْ خَضِرٍ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ

الْيَوْمَ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ نَبِيَّهُ صَاوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ مَرْجَانٍ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِشْتِاقِ الَّذِي قَبَضَ
اللَّهُ فِيهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فَرَفَعَ السَّيْرَ
وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَى بَابِ عَائِشَةَ فَكَادَ
الْمُسْلِمُونَ يَقْتَتِلُونَ فِي صَلَاتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ فَجَاءَ بِهِ
وَقَعَزَ حُجُوبًا سَانًا لَهُمْ أَنْ يَشْتُوا عَلَى صَلَاتِهِمْ قَالَتْ وَتَنِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ سُرُورًا لِمَا رَأَى مِنْ هَيْبَتِهِ وَمَا نَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ
هَيْبَةٍ مِنْ ذَلِكَ السَّاعَةِ قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَ وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَفَاقَ مِنْ رُجْعِهِ فَجَعَلَ يُؤَبِّكُ إِلَى أَهْلِهِ بِالسَّجْدَةِ

صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَأَى بَكْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَنَّتِهِ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِشْتِاقِ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاصِبًا رَأْسَهُ إِلَى الصُّبْحِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَخَ النَّاسُ وَفَعَزَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ
النَّاسَ لَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ إِلَّا الرُّسُولُ اللَّهُ فَتَكَمَّرَ عَنْ صَلَاةٍ وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظَهْرِهِ وَقَالَ صَلِّ بِالنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَنَّتِهِ وَصَلَّى
قَاعِدًا عَنْ يَمِينِهِ بَكْرٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَكَلَّمَهُمْ زَافًا صَوْتَهُ
حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ إِيَّاهَا النَّاسُ شَعَرْتُ النَّارَ وَأَقْبَلْتُ النَّاسَ
لِقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَاللَّهِ مَا تَسْتَلُونَ عَلَيَّ يَوْمَ لَيْلٍ إِلَّا مَا أَهْلُ الْقُرْآنِ وَلَمْ أَحْزَمْ إِلَّا

ما حقه ما القرآن قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال
له ابو بكر بن رسول الله اني اراك قد اضحيت سبعة من الله وفضل كما يحب والنوم
يوم سبعة خارجة افايتها قال نعم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج ابو بكر رضي الله عنه الى اهله بالسج

سَنَ ان العباس وعلي رضي الله عنهما

قال ابن اسحق قال الزهري وحدثني عبد الله بن رجب بن مالك عن عبد الله بن
عباس قال خرج يومئذ علي بن ابي طالب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له الناس يا ابا الحسن كيف اصبحت رسول الله قال اصبحت بحمد الله بارئاً
قال فاحدا العباس عليه السلام قال يا علي انت والله عند العصى بعد ثلث اهل فبالله
لقد عرفنا الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنا عرفه في وجوه
نبي عباد المطلب فانطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر
فيما عرفناه وان كان في غيرنا امرنا فاقصينا الناس قال فقال علي الى والله
لا اخل والله ليس من عناه لا يؤتينا احد بعدة فؤي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين استلم الحكم من ذلك اليوم

وسلم قيل الوفاة قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة
عن عائشة قال قلت رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
حين دخل من المسجد فاضطجع في حجره فدخل علي رجل من آل ابي بكر وفي يده سؤالا
احضر قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في يده نظر اعرف انه
يريد قال قلت برسول الله ان احب ان اعطيك هذا السؤال قال نعم فاخذته
فمضخته حتى ليشته ثم اعطته اياه قال فاستر به كاسد ما رايته استر سؤالا
فظم وضعه وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فذهبت انظر في وجهه فاذا بصره

قد شخص وهو يقول بل ارفق الاعلى من اجبة قال قلت خربت فاحترت والدي
عبيك بالحق قال قلت وفتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني
بجى بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال سمعت عائشة تقول مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين وحجري وفي يدي لم اظلم فيه احدا
فمن ستمني ومدا ان ستمني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجر
ثم وضعت راسه علي وسادة وفتحت التدمر مع الشكار واضرب وجهي

مقالة عمر بعد وفاة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه

قال الزهري وحدثني سعد بن المسيب عن ابي هريرة قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين
يرغمون ان رسول الله قد توفى وان رسول الله والله مامات ولكنه ذهب
الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه ان يعين ليله ثم رجع اليهم
بعد ان قتل قدماء والله ليرجع رسول الله كما رجع موسى فليقطع
اندي رجاله وانجاهم وعموا ان رسول الله مات

خطبة ابي بكر رضي الله عنه بعد ذلك

قال ابو هريرة واقبل ابو بكر حتى نزل علي باب المسجد حين بلغه الخبر
وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الي شي حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت عائشة ورسول الله مسجى في ناحية البيت عليه بردة
حيرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل
عليه يقبله ثم قال يا ايها الناس انا الموتى التي كتب الله عليكم
فقد ذقها ثم لن تصيبك تعبها موتة ابا قال ثم رد البرد علي وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال علي رسلك يا

عمر انصبت فاني لا ان ينكلم قال فلما رآه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس
فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت قال ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسنجزى الله الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية
نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ قال واحدها الناس عن اي بكرا فاما هي في افواههم
قال فقال ابو هريرة قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فحفظت
حتى وقعت الي الارض فما تجلني رجلاي وعرفت ان رسول الله قد مات

امر سفيانة بنى ساعدة

قال ابن اسحق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الحكي
من الانصار الى سعد بن عباد في سفيانة بنى ساعدة واعتزل على بن ابي طالب
والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة وكان بقية المهاجرين
الي ابي بكر وكان معهم اسند بن خضير في بني عبد الاشهل فاني ات الي ابي بكر
وعمر فقال ان هذا الحكي من الانصار مع سعد بن عباد في سفيانة بنى ساعدة
قد اكلوا فان كان لكم بامر الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان ينفذ امرهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من امره قد اعلو دونه الباب
اهله قال عمر فقلت اي بكرا انطلق بنا الي خواتنا هو لا من الانصار حتى ينظر ما
هم عليه قال ابن اسحق وكان من حديث السفيانة حين اجتمع بها الانصار
ان عبد الله بن اي بكر حدثني عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عنتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال اخبرني عن عبد الرحمن بن عوف قال

ولنت في منزله بني انتظرو وهو عند عمر في ارجحة حجها عمر قال فرجع عبد الرحمن
بن عوف من عند عمر فوصدني في منزله انتظرو ولنت اقر به القرآن قال ابن عباس
قال لي عبد الرحمن بن عوف لوزايت رجلا اي امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين
هل لك في فلان يقول والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت فلانا والله
ما كانت بيعة اي بكرا الا قلنت فمت قال فعضب عمر فقال اني ان شاء الله لفاي
الحشينة في الناس فحدثهم هو لا الذي يريدون ان يعصوه امرهم قال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين لا تتعل فان الموسم يحج رجاء الناس وعو غام وانهم هم الذين
يخلبون على قريش فيقوم في الناس واني اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها
اولئك عنك كل مطير ولا يحوها ولا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم
المدينة فانها دار السنة وتخلص بها من الفقه واسرا في الناس فتقول ما قلت
بالمدينة متمكنا في اهل الفقه مقالتك ويضعوها على مواضعها قال فقال
عمر اما والله ان شاء الله لا قوم يد لك اوك مقام قومته بالمدينة قال ابن عباس
فقد منا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الزواجر حتى زاعت
الشمس فاجلس سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل جالسا الي ركن المنبر فجلست حذوه
ثم ركني ركنه فلم انشب ان اخرج عمر فلما رآته مقبلا قلت لسعيد بن زيد
ليقولن الحشينة على المنبر مقالة لم يقالها منذ استخلف قال فانك علي ذلك وقال
ما عشت ان يقول فلما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فقامت المودون فامر فاشي
على الله بما هو له اهل ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد در لي ان اقولها
ولا ادري لعلمها بين يدي اهل من عقلها فليأخذ بها حيث انتهت به رجليته ومن خشي
ان لا يعجزها فلا يحل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا وانزل علينا الكتاب
فكان مما انزل عليه آية الرجم فقراناها وعلماها ووعيناها ورحم رسول الله

وَرَجَبًا بَعْدَهُ فَأَخْبَى أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا جَدَّ الرَّجَبُ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ فَيَصِلُوا بَرَكَةَ قُرْبِيهِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَإِنَّ الرَّجَبَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَيَّ مِنْ زُنَايَا ذَا
 أَحْصَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْمَبْنِيَّةُ أَوْ كَانَ الْكَبَلُ أَوْ الْأَعْرَافُ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ
 فِيهَا بِقَرَأَتِهِ مِنَ الْكِتَابِ لَا نَرْتَعِبُ عَنْ بَابِكُمْ فَانْهَ كُفْرُكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا عَنْ بَابِكُمْ إِلَّا أَنْ رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ لَا تَطْرُقُونِي كَمَا اطْرَقَ عَيْشَى بْنُ مَرْثَمٍ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي
 أَنْ فَلَانًا قَالَ لَوْ قَدِمَتِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقَدْ بَايَعْتُهُ فَلَا تَأْخُذْ بَعِزِّي أَمَّا أَنْ يَقُولَ
 أَنْ سَبَّحَهُ أَيُّ بَكْرٍ كَانَتْ فَلَنَنْتَ فَمَنْتَ وَإِنْهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنْ اللَّهَ وَفِي شَرِّهَا وَلَيْسَ
 فَبِكُمْ مَنْ يَنْقُطِعُ الْأَعْنَاقُ لِيَنْهَ مِثْلَ أَيُّ بَكْرٍ فَمَنْ يَابِعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 فَانْهَ سَبَّحَهُ لَهُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ نَعْرَهُ أَنْ يَسْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِ نَاحِيَةِ نَوَيْهِ اللَّهُ نَبِيَّهُ
 أَنْ الْأَنْصَارَ خَالِئُونَ فَاجْتَبَوْا بِأَثَرِهِمْ فِي سَفِينَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَخَلَفَ عَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَمِنْ مَعَهَا وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ أَيُّ بَكْرٍ
 أَنْطَلَقْنَا إِلَى أَخَوَاتِنَا هَوَلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْنَا نَوْمَهُمْ حَتَّى لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلًا زَيْدًا كَانَ
 فَذَكَرْنَا لَنَا مَا نَأْمَا عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَقَالَ ابْنُ شَرِيدٍ أَنْ يَمُوتُوا بِمُغَشَّرِ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمَّا زَيْدُ أَخَوَاتِنَا
 هَوَلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَا عَلَيْنَا كَمَا أَنْفَرُوا بِهِمْ يَمُوتُوا بِمُغَشَّرِ الْمُهَاجِرِينَ أَنْصَرُوا أَمْرَهُمْ فَكَانَ
 قُلْتُ وَاللَّهِ لِنَاسِهِمْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا فِي سَفِينَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَادْبَارَ ظُهُورَهُمْ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ سَلَّ فَقُلْتُ مَرَّ هَذَا فَقَالَ لَوْ سَعَدَ بَنِي عِمَادَةَ فَقُلْتُ مَا لَهُ فَقَالَ لَوْ أَجِيعُ فَلَمَّا جَلَسْنَا
 نَشْرَبُ خَطْبَتَهُمْ فَأَنِّي عَلَى اللَّهِ بِمَا هَوَلَهُ أَهْلُكُمْ قَالَ إِنَّا بَعْدُ فَخُذْ أَنْصَارَ اللَّهِ وَكُتِبَتْهُ
 الْإِسْلَامُ وَأَنْتُمْ يَمُوتُوا بِمُغَشَّرِ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطَنَا وَقَدْ دَفَعْتُ دَافَةً مِنْ قَوْمِكُمْ قَالَ
 وَأَذَاهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْبَارُوا نَاسِنًا وَنَاسِنًا وَيُحْصُوا نَاسِنًا أَمْرًا سَلَّ أَرَدْتُ أَنْ نَكَلِّمَ
 وَقَدْ وَزَعْتُ مَقَالَهُ فَلَمَّا عَجِبْتَنِي أَرَدْتُ أَنْ أَقْدِمَ بِأَيْدِي بَكْرٍ وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ
 بَعْضَ الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسَلِكُ بَايَعْتُهُ هَذَا أَنْ أَعْصِيَهُ فَتَكَلَّمُ وَهُوَ كَانَ عَلِيمًا

وَأَوْفَرَ فَوَاللَّهِ مَا نَزَكَ مِنْ كَلِمَةٍ عَجِبْتَنِي مِنْ تَرْوِيهِ الْأَقَالِ فِي بَدَنِهِ أَوْ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ
 مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ فَبِكُمْ مِنْ خَيْرِ قَائِمٍ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ تَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ
 إِلَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمُ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَهُ مِنْ
 الرُّجُلِينَ فَبَايَعُوا إِلَيْهَا سِتْمَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ سِتْمًا
 وَلَمْ أَكُنْ شَيْئًا فَكَانَ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهِ إِنْ أَقْدَمْتُ فَضْرَبَ عُنُقِي لَا يَفْرِي ذَلِكَ إِلَى
 أَيْمٍ أَحِبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَمَّ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاحِيَتُهَا
 الْحَكْلُكَ وَعَدَيْتُهَا الْمَرْجَبُ مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَمُوتُ بِمُغَشَّرِ قُرَيْشٍ قَالَ فَكُنَّا لِلْخَطِّ
 وَأَنْ نَتَعَبَ الْأَنْصَارُ حَتَّى تَخُوفُ الْأَحْيَاءُ فَقُلْتُ أَسْبَطُ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَّطَ يَدَهُ
 فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ وَتَرَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ
 قَائِلٌ قُلْتُمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ فَقُلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ كَأَنِّي
 اسْتَحَقُّكَ الْزُهْرِيُّ وَآخِرُهُ عَزَّ وَجَلَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْأَحْمَدِ الرَّجُلُ الَّذِي لَقِينَا الْأَنْصَارَ
 حِينَ دَهَبُوا إِلَى السَّفِينَةِ عَوِيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَالْآخِرُ عَنْ بَنِي عَدِيٍّ خَوَاتِنُ الْعَجَلَابِ
 فَأَمَّا عَوِيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ فَهُوَ الَّذِي بَلَغَنَا أَنَّهُ قِيلَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 الَّذِينَ قَالُوا قَالُوا لَكَ اللَّهُ لَمْ يَنْهَ رَجُلًا يَجِبُونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَاللَّهُ جَبَّ الْمَنْظَرُ مِنْ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الْمَرْضِيُّ عَوِيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَأَمَّا عَنْ
 مِنْ عَدِيٍّ فَلَمَّا بَلَغْنَا أَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوْفَاهُ اللَّهُ
 وَقَالُوا وَاللَّهِ لَوْ دَرْنَا أَنَّا مُتْنَا قَبْلَهُ إِنَّا خَشِينَا أَنْ نَقْتُلَ بَعْدَهُ قَالَ مَعْرُ بْنُ عَدِيٍّ
 لَكُنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ فِي مَتِّ قَبْلَهُ حَتَّى أَصْدِقَهُ مِثْلًا حَامِدًا فَتَمَّ حَيًّا فَتَقَاتَلَ مَعْرُ بْنُ عَدِيٍّ
 الْيَوْمَ شَهْدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَسْبِلَةِ الْكُذَّابِ

خطبة عمر قبل أبي بكر عند البيعة العامة

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَهَذَا فِي الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سُرَيْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَوَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ فِي

السقيفة وكان الخد جالساً أبو بكر علي المنبر فقام عمر يتكلم قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى
عليه بما هو له أهل ثم قال - أيها الناس أي قد كنت قلت لكم بالامر فقال ما كانت
وما وحدتها في كتاب الله ولا كانت عهداً عند الله ولكني قد كنت أري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي بامرنا يقول يكون أجراً وإن الله قد أنفي فيكم
كتاباً الذي به هدي الله رسوله فإن اعتصمتم به هذاكم الله به لما كان هذا
له وإن الله قد جمع امركم علي خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين ذهبا في الغار
فقوموا بنا يغوه فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بيعة السقيفة هـ

خطبة أبي بكر رضي الله عنه بعد ذلك

قال - ثم تكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال - أما بعد أيها الناس
فأي قد كنت وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنتم فأعينوني وإن أسأت فقوموني
الصديق والمودة والكذب حيانة والضعيف فئكم قوي عني حتى أريح عليكم حصة
أرضاء الله والقوي فئكم ضعيف عني حتى أخدم الله أكواناً لا يدع قوم
اجتهاد في سبيل الله الأصمهم الله بالذل ولا تسع الفاحشة في قوم إلا همم الله بالبلية
أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم
قوموا إلي صلاتي لكم يرحكم الله قال - ابن اسحق حدثني حسن بن عبد الله عن
علمه عن ابن عباس قال - والله أي لا متني مع عمر في خلافته وهو عامد إلى حاجته له
ويعيد إليه الدرء ومما معه غيري قال - وهو يحدث نفسه ويضرب وضئي قد منه
بدرته إذا لفتني قال - يا ابن عباس هل تدري ما كان حملني علي مقالتي التي
قلت حين نوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا أدري يا ابن المومنين
أنت أعلم قال فإنه والله إن كان الذي حملني علي ذلك إلا أني كنت أفترأه هذه الآية
وكذلك جعلناكم أمه وسطاً لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً

فوالله إن كنت لأظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتني في أمته حتى يشهد
عليها بأجرها عما لها فإنه الذي حملني علي أن قلت ما قلت هـ

خير رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال - ابن اسحق فاجتمع أبو بكر أبو بكر فقبل الناس علي جهاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ لثلاثاً فحدث عبد الله بن أبي بكر وحسن بن عبد الله وغيرهما
من أصحابنا أن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفصل بن العباس وقتم
بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين
ولوا غسله وإن أسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين
استدل الله يا علي وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسامة بن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر قال - أدخل فدخل وجلس
وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند علي بن أبي طالب إلى صدره
وكان العباس والفصل وقتم يلقبونه معه وكان أسامة بن زيد وشقران مولا
هما اللذان يصبان الماء عليه وعلي يغسله فذا أسنده إلى صدره وعليه قميصه
بذلك كذب من وراءه لا يفي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يقول
يا بني أنت وأمي ما أطيبكم حباً وميتاً ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء مما يري من الميت قال - ابن اسحق وحدثني يحيى بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير
عن أبيه عبد الله عن عائشة قالت لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري أجزد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابهم أجزد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه قالت فلما اختلفوا إلى الله عليهم
النوم حتى ماتهم رجل الأذنة في صدرهم ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرون من هو
أن اغسلوا النبي وعليه ثيابه قالت فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسلوه

وعليه فبعضه يسبون الماء فوق المتبردون ويدلكونه والتمتع دون ابيهم
شأن تكفين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق فاما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلف في ثلثه
انواب ثوبين صغارين وبرز حبرة ادرج فيها اذراجا كما حدثني جعفر بن محمد بن علي بن حسين
عن ابيه عن جده علي بن حسين والزهرى عن علي بن حسين
مثنى ان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثني حسين بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اناذوا ان يحفروا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو عبيدة بن الجراح يصرح بحفر اهل مكة وكان
ابوطاكة زيدا بن سهل هو الذي يحفر اهل المدينة فكان يلحد فدا العباس جليبين
فقال احدهما اذهب الى اي عبيدة بن الجراح ولا حرام اذهب الى اي طائفة اللهم خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد صاحب اي طائفة ابا طائفة فجا به فلحد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم **موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ابن عباس فاما فرغ من حجار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما للثلاث
وضع على قبره في بيته وقد كان المشركون اخلفوا في دفنه فقال قائل ندفنه في
منجى وقال قائل ندفنه مع اصحابه فقال ابو بكر اي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما فيضني الا دفن حيث يشع فرفع فواش رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي توب عليه فحرق له تحته **شأن الصلاة على**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس ثم دخل الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصأون عليه ارسالا الرجال حتى اذا فرغوا ادخل النساء
حتى اذا فرغ النساء ادخل الصبيان ولم يؤموا الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
شأن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسط الليل ليلة الاربعاء قال ابن
اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن امرائه فاطمة بنت عمارة عن عمر بن عبد الرحمن
بن سعد بن زارة عن عاصية قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سمعنا صوت الساجي من جوف الليل من ليلة الاربعاء قال ابن اسحق
وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل
بن العباس وقتبم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال اوس بن جلول لعلي بن ابي طالب يا علي انشدك الله وحطنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له انك فترت مع القوم وحدثني صالح بن
كيسان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة ان عاصية حدثت ان
كان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفة سودا حين استدبه وجده قالت
فهو يضع يده على وجهه ومرة يكسرها عنه ويقول قاتل الله قوما اتخذوا قبور
انبيائهم مساكن كبد ذلك علي امته وبعثت كان اخر ما عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قال لا تترك بحبرة العرب ديني قال ابن اسحق
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت به مصيبة المسلمين فكانت
عاصية فيما بلغني تقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدفيا العرب
واشرأت اليهودية والنصرانية وحجم النفاق وصار المشركون كالغنم المطيرة في
الليليلة الشانية لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم حتى جمعهم الله على ابي بكر رضي الله
عنه قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة وعزة عن اهل العلم ان اكثر اهل مكة لما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بالرجوع عن الاسلام وان اذوا ذلك
حتى خافهم عتاب بن اسيد فتواري فقام سهل بن عمر وحمد الله واثنى عليه ثم ذكر
وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان ذلك لم يرد الاسلام الا قوة فمن

رَأَيْتُ نَبِيَّ عَنُقَهُ فَمَزَّاجِجَ النَّاسِ وَلَقُوا عَمَامَهُ فَوَافِيهِ فَظَهَرَ عَنَابُ بَنِي سَيْدِ هَذَا الْمَقَامِ
الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ لَعَنَ بَنِي كُطَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ عَنَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا لَا تَدْمُهُ **وَقَالَ حَسَانُ بْنُ زَيْدٍ يَكِي رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا حَدَّثَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ إِلَّا أَنَّ بَنِي
بَطْنِ بَنِي رَسُولٍ وَمَعَهُمْ مَنِيْرٌ وَقَدْ تَعَفُّوا لِلرُّسُومِ وَتَهَمُّوا
وَلَمْ يَتَّخِذُوا أَلْيَاتٍ مِنْ دَارِ خَزْمَةَ بِهَا مَنِيْرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحُ أَثَارِهِ فِي مَعَالِمِ وَرَبْعِهِ فِيهِ مَصَلِيٌّ وَسُجْدٌ
بِهَا خَبْرَاتٌ كَانَ يَبْزُكُ وَسَطُهَا مِنَ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَتُؤَوَّدُ
مَعَارِفُ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ إِيَّاهَا أَنَاهَا الْبَلْبِيُّ فَالْأَيُّ مِنْهَا تَجِدُ
عَرَفْتَ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَمَلَهُ وَفِرَاجَهَا وَأَرَاهُ فِي التَّرْتِيبِ مَا جِدُ
ظَلَمْتُهَا إِنْ بَلَغَ الرَّسُولُ فَاسْعَدَتْ عِيُونَ وَسَلَّاهَا مِنَ الْجَزْئِ سَعْدُ
بُذْكَرِنَ الْأَمْرِ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى لَهَا مُحْصِيًا لِنَفْسِي نَفْسِي تَلَهُ
مُحْجَعَةٌ قَدْ سَمَّيْتُهَا فَقَدْ أَحْبَبْتُ قَطَلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا الرَّسُولُ تَعَدُّ
وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشْرَةَ وَلَكِنْ لِنَفْسِي بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّهْتُ
أَطَالَتُ وَفُوقًا تَذَرُ الْعَيْنُ حَمْدَهَا عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ جَمَدُ
فَبُورِكَتْ بِأَقْبَرِ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ بِلَادُ بُوَيْيٍّ فِيهَا الرَّسِيدُ الْمُسْلَدُ
وَبُورِكَتْ مِنْكَ ضَمِيرٌ طَبِيبٌ عَلَيْهِ بَنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْقَضٍ
يَهْتَلُ عَلَيْهِ التَّرْبَانِدُ وَاعْيُنٌ عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِدَلِكِ اسْتَعْدُ
لَقَدْ عَيَّبُوا عُلَمَاءُ وَطَلَمَاءُ وَرَحِمَهُ عَشِيَّةُ عَلَوُهُ الَّذِي لَا يُوسَدُ
وَرَأَوْا حُرْنَ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيْرٌ وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورُ وَأَعْصَدُ
يُبْلَوْنَ مِنْ تَبْكِي السَّنَوَاتِ يَوْمَهُ وَسَقَدْ بَلَّغَتْهُ الْأَرْضُ النَّاسُ كَمَدُ

وَلَمْ يَدَلَّ يَوْمًا رُبُّهُ هَالِكٌ رُبُّهُ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
نَقَطَ فِيهِ مَثَرُكَ الْوَحْيِ عَنْهُمْ وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيُجِدُ
بِكَ عَلَى الزَّجَرِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ وَيَقْدِرُ هَوْلًا لَزَا يَأْوِي شِدْ
إِسَامٌ لَمْ يَخْذِلْهُمْ الْحُجُوجُ هَذَا مَعْلَمٌ صِدْقٌ أَنْ يَطِيعُوهُ تَسْعَدُوا
عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَتَهُمْ وَأَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ اللَّهَ بِالْخَيْرِ أَضْوَدُ
وَأَنْ تَابَ أَمْرٌ يَقُوْنُوا حِمْلَهُ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِ مَا يَنْشُدُ
فَيَتَنَاوَمُ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ وَسَطْرُهُمْ دَلِيلٌ بِهِ يَهْجُو الطَّرِيقَةَ يَقْصِدُ
عَزِيْرٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُوزَ وَاعْيُنُ الْهَدْيِ خَرِيْرٌ عَلَى أَنْ تَسْتَفِيْهُ وَأَوْهَدُوا
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَيْسَ بِضَائِحَةٍ إِلَى نَفْسٍ كَبُوعُهُمْ وَتَهْتَدُ
فَيَتَنَاوَمُ فِي ذَلِكَ التَّوْبَادُ عَذَا إِلَى تَوْبِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدُ
فَأَصْبَحَ مَجْزُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا بِكَيْدِهِ حَقَّ الْمُرْسَلَاتِ وَجَمَدُ
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحُشَا بَقَاعُهَا لَغِيْمَةً مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْدُ
قِفَارًا سَوِيٍّ مَجْمُوعٍ الْكَلْبُ صَافٍ وَأَقْبَدُ سِلْكِيْنَهُ بِلَاطٍ وَعَرَفْتُ
وَمَسْحَلَهُ فَاَلْمَوْشَاتُ لَفَقْدَ خَلَالَةٍ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ
وَبِالْحَجَرَةِ الْكَبْرِيَّ لَهُ نَمُ أَوْحَشَتْ دِيَارٌ وَعَرْمَاتٌ وَرَبْعٌ وَمَوْلَدُ
فَبِكِي رَسُولُ اللَّهِ بِأَعْيُنِ عَجْزَةٍ وَلَا أَعْرِفُكَ الدَّهْرَ دَمْعًا تَجْمَدُ
وَمَا لَيْكِ لَا تَبْكِيْنَ ذَا النِّجَةِ الَّتِي عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَعَمَّدُ
لُجُودِي عَلَيْهِ بِالْأَمْوَجِ وَأَعْوَالِي لَفَقْدِ الَّذِي أَشْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِنْ جَمْدٍ وَلَا شِلَهُ حَتَّى الْقِيَمَةُ يُفْقَدُ
أَعَفَّ وَأَوْفَى دِمَّةً بَعْدَ دِمَّةٍ وَأَمْرٌ مِنْهُ نَابِلٌ لَا يُنْكَدُ
وَأَبْدَلُ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَنَالِدًا أَضْمَرَ مَعْطَا بِمَا كَانَ يُشْلَدُ

وَكَرَّمُونَا فِي الْيَوْمِ إِذَا انْتَبَهَى الرَّهْصَةُ الْبُخْبَانِيَّةُ
وَأَسْمَعُ ذُرْوَاتِي وَأَسْتَبِي فِي الْعَلِيِّ دَعَائِمِ عَمْرِهَا فَاتُشْتَدُّ
وَأَسْتَبِي قَرْنًا فِي الْفُرُوعِ وَنَشْتَبِي وَنَعُوذُ بِأَعْدَاءِ الْمَرْزُقِ الْخَوْدِ عِنْدَ
رُكْبَاهُ وَلَيْتَنَا وَأَسْتَمِ نَامَةٌ عَلَى كَرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ فَحَجَّ
تَنَاهَتْ وَصْنَاهُ الْمُسْلِمِينَ بِكُفِّهِ فَلَا الْعِلْمُ مَحْجُوسٌ وَلَا الرَّايُ يَفْنَى
أَقُولُ وَلَا يَلْفِي لِي أَقْلُكَ عَائِبُكَ مِنَ النَّاسِ لِمَا زِدَ الْعَقْلُ تَبَعَهُ
وَلَيْسَ هَوَايَ نَارًا عَاغَزَ نَبَاهُ لِعَلِيٍّ بِهِ فِي حَبْنَةِ الْخُلْدِ خَلَّدَ
مَعَ الْمُصْطَفَى رُحُودَهُ الْخَوَارِ وَفِي بَيْتِ ذَاكَ الْيَوْمِ مَسْعَى وَاجْهَدُ

وَقَالَ حَسَنًا بَنِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا بَالُكَ عِنْدَكَ لَا تَنَامُ كَمَا نَحْنُ حُلَّتْ مَا قَرْنَاهَا بِكُلِّ الْأَرْوَاحِ
حَبْرًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْحَابًا وَبِأَخِيرِ مَنْ وَطِي الْأَحْصَى لَا تَبْعَدُ
وَجْهِي بِبَيْتِكَ الرَّبِّ لَهْفًا لِنَبِيِّ غَمَّتْ قَبْلَكَ فِي بَيْتِ الْعَرْفِ
بَابِي وَأَجِي مِنْ شَهْدَتِ وَفَاتِهِ فِي يَوْمِ الْأَشْرِ النَّبِيِّ الْمَهْدِيِّ
فَظَلَمْتَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا مُتَبَلِّدًا يَا نَبِيَّ لَمَّا أَوْلَدَ
أَقِيمْ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ سِتْرَهُمُ بِالْشَيْءِ صَبَحَتْ سَمُ الْأَسْوَدِ
أَوْحَلْ أَمْرًا لِلَّهِ فِينَا عَاجِلًا فِي رَوْحَةٍ مِنْ تَوْفِينَا أَوْ مِنْ عَدَا
فَتَقَوْمُ سَاعَتَنَا فَنَلْقَى طِبَا حَضْرَاهُ بِهِ كَرَّمَ الْمُحْتَسِدِ
يَا بَكْرًا أَمْنَةً الْمُبَارَكِ بَكْرَهَا وَلَدَنَّهُ فَحُصْنَةً بِسَعْدِ الْأَشْعَدِ
تَوَرَّا أَصْنَاءُ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ جَهْلِ النُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي
بَارِقًا فَاجْعَلْنَا مَعَاوِسِينَ فِي حَبْنَةِ شَيْءٍ عَمُوزِ الْحُسَّادِ
فِي حَبْنَةِ الْفَرْدِ وَتَرَفَاتِنَا لَهَا بِأَذَا الْكَلَالِ وَذَا الْعَلِيِّ وَالسُّودِ

284 وَاللَّهُ اسْمَعْ مَا بَقِيَتْ بِهَا إِلِكِ الْأَبْلَكُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

بَاوْتَحَ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَرَهْطُهُ نَعْدَ الْمُغِيثِ فِي سَوَاءِ الْمَلَكِ
صَافَتْ بِالْأَنْصَارِ لِبِلَادٍ فَاصْبَحُوا سُودًا وَجُوهُهُمْ كَالْوَنِ الْأَمْدِ
وَلَقَدْ وَلَدْنَا وَفَتِنَا قَبْرَهُ وَفَضْلُكَ نَحْمَدُهُ بِمَا لَمْ يَحْدِ
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَاهُ وَهَدَى بِهِ أَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْرِدِ
صَلَّى إِلَالَهُ وَمَنْ كَفَرَ بِعَرْسِهِ وَالطَّبُونِ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ

لَا رُ مَا تَخْصُرُ مِنَ السَّيْرِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
حَمْدُ اللَّهِ عَلَى مَعُونَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَاحِدًا نَعْدُ إِذَا نِ الظُّرْنِ مِنْ يَوْمِ الْحَمِشِ
خَادِي عَشْرَ شَهْرٍ شَعْبَانَ الْمَكْرَمِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ

عَلَيْهِدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْأَذْرَعِي السَّافِعِي عَفَى اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَلَمْ يَدْعَا لَهُمْ بِالْعَفْوِ
وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ أَمْنُهُ
أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْأَمَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْأَمَامِ الْأَكْبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَهْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ بَرَكَةً أَيْنَ

